بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اهل بيت النبوة مصابيح الهدى ومفاتيح الندى من اقتدى بهم فقد اهتدى ومن تخلف
عنهم واقتفى غيرهم فقد ضل وغوى فسبحان من خصصهم بخصائص لا تعد ولا تحصى واعلم عباده بمحبتهم بالكلام
الرضي والوحي فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وشرائف الصلوات والتسليمات
الانمى ولطائف التحيات والتكريمات الاسنى على من فاق وعلى ونال الرفعة والعلى جنابه ارفع
وشرفه اعلى من ان يكون محصورا بين كلمة من والى دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
ساح الوفاق في ميدان معرفته فصاح بانه ابجد فصل اللهم على النبي محمد في اطراف النهار واناء
الليالي ابدا وعلى اله سادات اولي النهى اصفياء الله من بين خلقه على جميع الورى اغصان
شجرة اللطف والسماحة واهل التقى اثمار رياض الفضل والفصاحة واصحاب النقى واصحابه شموس افلاك
العز والقرب والزلفى نجوم سماء الهداية والكرامة والعلى وبعد فيقول العبد الذليل الراجي الى رحمة ربه
الواثق بمحمد الصادق ان كتاب الكافي لما كان كافيا في اصول الدين ومشتملا على الطرق الحقة
وجميع احاديثه مستندة الى حبل الله المتين عترته الطاهرة واهل بيته الذي هو باب [illegible]
يكن مطلع تم ابين مورد الفيوضات البهية الحقية مجمع الالطاف الجلية والخفية ائمة الفيض
العزيز مهابط ولا ايصال الى من سواهم وسائط فافاضة المفيض جل شأنه وردت اولا عليهم
اذ الواسطة موصولة الغاية قبل الموسوط اليهم الكنت تحتاج في تصويره الى سلم ترتقي به وتريد
شفاء عليل جهلك بما سرائي فلاحظ ان اوراقا وقدرا موضوعة على الاثافي بهم الاسماء الحسنى والصفات
العليا اسماء هم الحسنى والكان جميع اجزاء الكون منها يتفوح الا اني اذكر اولا ما كان منه تفوح
فاقول الامام بعد امير المؤمنين علي عليه التحية والسلام اكبر السبطين الحسن بن علي ثم السبط الثاني ابو عبد الله
الحسين ثم العابد علي ثم الباقر محمد ثم الصادق جعفر ثم الكاظم موسى ثم التقي محمد ثم النقي علي
ثم الزكي العسكري الحسن ثم الحجة المهدي محمد الخلف الدائم المنتظر المرجى الذي ببقائه بقيت الدنيا
وبيمنه رزق الورى وبوجوده ثبتت الارض والسماء وبه يملأ الله الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت جورا

(هامش: ثم الرضا علي ع)

وظلما

وظلما صلوات الله وسلامه عليه وعلى جدهم وعليهم اجمعين وهذا ابو النواس استمع منه ما تمدح به هؤلاء
اخيار الناس ويقول شعر لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجا ومعتصم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم الله فضلهم
وشرفهم جرى بذلك في لوحه القلم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم شمس الحقيقة النبوية
على صاحبها الصلوة والتحية نزل في هذه المنازل الاثني عشر عروجا تبارك الذي جعل في السماء بروجا
وهؤلاء العظام الكرام عليه وعليهم التحية والسلام عرشاتهم من ان يعدوا وصافهم عاد وكيف لنا قيهم جاد
فليس للواصفين فيه الا وصف انفسهم بالحقيقة والعجز بكونهم متصفين بحقائق الايمان ودقائق التقوى
فاسلك اللهم كما سالكه من كلا جهتهم وشربا رويا من عين ودهم ولهم وشيخنا الامام القدوة الامام
المتحلي من مكارم الاخلاق واختص من بين اقرانه بالفضل ومعالي الاشفاق نخبة عمر البراية جوده وقدم
سبق بالكرم وجوده صاحب المناقب اعالي المناصب السميدع الالمعي والجهبذ اللوذعي كل لسان عن
محامده واقر بفضله معتقده ومعانده المتشبث باذيال اهل بيت الكرام عليهم التحية والسلام محلا وانفقدا
بدءا وعودا واقتفاء مولانا الاشرف الازهر الشيخ علي ابن الاكرم الى طلب من حضرة السلطان بتفضيل على
تبريزي مولدا وهندي مسكنا وموطنا ستره الله الملك سبحانه كان مشعوفا فائجه ويريد الشرح وقدمه
بقدر وصول الى معانيه وليته خصوصا حين نزولي في بلدة تتة المحروسة من البلدة التي للعلائة
بسبب التعلق بحضرة خدمة الوزارة مع اشتغالي برتبة الامارة ولكن يعوقه عن هذا الامر الخطير تعليقة حواشي
على جملة من الكتب ورفع الغواشي ولما قضى منها الوطر وحصول الفتح والظفر منه تعالى انتظر رايا في
نومه حضرة واحد من الملائكة الاربعة الكبار جالسا على كرسي رفيع وحوله جمع من الاخيار وهذا ملتمس
قام في مواجهته كبوعاقا فقبلا ايديه على الصدر خضوعا فاشار هو عليه السلام بيده الى طرفه اليمنى
فاتكر بامره الكريم وعلى اليمين جلس فاعطاه هذا الشرح بتقطيع عريض طويل ومن العجب فوع الكتاب
الشرح لهذا التسويد مطابقا عليه كما بين بوجه جميل اخذ فيه على نمط جديد وطرز سديد مكتب ولد
الفاظ الحديث الذي يميز الطيب من الخبيث وثانيا قبل ان يطفق في البيان معنى الفقرات الى
التوضيح بكثرة التبيان ثم حرر ما فهم منه عقلا [illegible] من الحكماء الالهيين
اذا الحقائق صارت كانها حاضرة لديه مرئية مشهودة منصة بين عينيه وفرق حيوة العزيز [illegible]

مريدا اجورا فاجعل اللهم سعيه جميلا مشكورا وكيف اصف واصح المصنف والكتاب وهو بذاته يعرف
اياه ونفسه عند اولي الالباب وسميناه بالبيان الشافي في شرح احاديث كتاب الكافي والمصنف
حمد ربه قد شرع فيه متبرئا من حوله وقوته متوكلا على كرمه العميم متوجها اليه سائلا منه القلب السليم قائلا
استعيذ بالله من الشيطان الرجيم **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد واله واصحابه اجمعين **كتاب العقل والجهل** اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني عدة
من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب
بيان اقول والعلم عند الله ورسوله وعند قائله اول ما صدر عن الله جوهر مجرد ذاتا وفعلا على ما يشهد به الذوقيون
بالمشاهدة والحكماء يثبتون بالبراهين القاطعة وهو اب معنوي لما تحته من المخلوقات بالسببية والمسببية
مجردة كانت او مادية والمجرد عقلا كان او نفسا ويسمى المجردات العقلية الملائكة المقربين والمجردات النفسية
ملائكة بلسان الشرع فاول المخلوقات هو العقل كما قال نبينا صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله العقل
وفي بعض الروايات عقلي والعقول كثيرة كل سابق منهم علة واب للاحقه حتى ينتهي النوبة الى النفوس
ومنها الى الاجسام وسيعلم ان النفوس قبل الاجسام كما هو مذهب الاقدمين وحقيقة النفوس هي العقول
والفرق بينهما بالشدة والضعف عند الحكماء الاقدمين بيانه على مذهبهم وبراهينه يحال الى موضعه اول
ما وقع بابا لصنع هو جوهر المجرد ذاتا وفعلا ثم جوهر آخر كذلك الى ما شاء الله تعالى وكل سابق جهة خلق
للاحقه ووجود كل منها تام بعد وجود الله تعالى وفوق التام على اختلاف مراتبها شدة وضعفا وتعني من
غلبة الوجود بحيث يكون الامكان موهوما او معقولا ومن فوق التام افاضة كل منها على الجوهر
التي ينفصل عنها تسمى بالظلال والعكوس وتلك الظلال هي النفوس وعلى هذا القياس ينفصل عن النفوس
الاجسام فالاجسام ظلال النفوس والنفوس ظلال العقول وكل عقل ظل لعقل سابق عليه والعقل الاول
ظل الله تعالى بلا واسطة والكل ظل الله تعالى بواسطة او بلا واسطة وقال الاقدمون الاصل في الموجودات
هو الوجود من حيث انه وجود فيض فاليه الفصل العقلية نفس الوجود عقلا اولا فيضا فان انفصل آخر
فيحصل العقل الثاني ثم يضاف الفصل الى الفصل فيزيد موجود على موجود في كل اضافة فظهر

من حيث

من حيث انه وجود وفي كل مزيد عليه فوق بالنسبة الى المزيد فالانسان آخر الموجودات وفيه زيادة على الحيوان
وفيه زيادة على النبات وفيه زيادة على الجماد وفيه زيادة على عالم الافلاك وفيه زيادة على العقل وفيه زيادة
زيادة على الوجود وكل مزيد عليه علة للمزيد فالعلة متحدة بالمعلول مع زيادة امر في المعلول ويسمى كل زيادة
تعينا والزيادات التعينات وهذا الدليل عليه هو الدليل الذي يسمى بدليل التناسب والارتباط وهو ان كل معلول
يجب ان يكون تناسب وارتباط بعلته والا في كونه معلولا دون غيره ترجيح بلا مرجح وهذا التناسب والارتباط
يجب ان يكون ذاتيا للطرفين والا في عروضه لهما دون غيره ترجيح بلا مرجح فاما ان ينتهي الى العوارض او ينتهي
الى تناسب يكون ذاتيا للطرفين والشيء لا يناسب بالذات شيئا الا ان يكون عينه من وجه وغيره من وجه
فتحقق الاثنينية فجميع العلل والمعلولات متحدة من وجه فكل علة عين معلولها من وجه فالانسان آخر الموجودات
وجميع العلل التي قبله موجودة فيه فالانسان مشتمل على جميع الموجودات التي قبله والقابل مشتملا على جميع
الصفات الموجودات جميعا فيكون في مرتبة العقل المستفاد ويكون خليفة الله في عباده فالملائق
لخلافته ليس الا الانسان لكونه دون غيره جامعا لجميع الكمالات لما علمت انه دون غيره مشتمل على جميع الموجودات
كما قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا لكونه هيولانيا وفي صف النعال في الهيولانيات ولهذا صار اشرف منها
وكل نوع من انواع الاجسام ظل عقل والعقل الذي كان ظلاله افضل العقول تكون ظلاله افضل الظلال
واجمعها ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله عقلي فانه روحانيته صلى الله عليه وآله
وهو اعظم الموجودات واول واب اول لها جميعا والكل يرجع اليه وتولد عنه فالانسان
وابعدها عن الله تعالى وخصوصا اقربها الموجودات من الله تعالى واشرفها وهو الذي قال تعالى فيه كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث وقال تعالى خلقت طينة ابن آدم بيدي
وقال تعالى ولقد كرمنا بني آدم وقال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية وغيره من الامور التي بها تميز
الانسان عن غيره فلكا كان او ملكا واذا علمت هذا كله فعلمت ان المراد من العقل في الحديث عقل
لكونه دون غيره سائرا الى الله تعالى بان يتحرك من العقل الهيولاني الى العقل بالملكة ومنه الى العقل بالفعل
ومنه الى العقل المستفاد فعاد الى ما بدء فالاقبال الى الله تعالى في الانسان ان يكون اولا ثم وصل الى مرتبة
العقل المستفاد الذي جميع الكمالات فيها كان بالفعل ولهذا قدم الاقبال في الحديث على الادبار ثم

الي العقل الاول ومنه الي العقول التي بعد العقل الاول ومنها الي عالم المثال ومنه الي العالم الهيولاني
حتي يتصل الي ما حرك عنه فيتم خلافته ويصير معصوما ويصير الحق سمعه الذي يسمع به وبصره ويده وغير
من الاعضاء فيكون مظهرا لله تعالي والاشياء الاخر مظهرا للاسماء الاخر منه تعالي التي هي كلها مندرجة في
الاسم الله وهذا هو العقل الانساني وجميع الواصلين الي مرتبة العقل المستفاد العائدين منه مشتركين
في كونهم صاحب تلك المرتبة ومع ذلك فيهم تفاوت في الشدة والضعف ونبينا صلي الله عليه وآله افضل
والباقي منهم صلوات الله عليهم اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ويحتمل ان يكون الي المرتبة
الهيولانية التي هي ارجس المراتب وقد اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا من تلك المرتبة ثم نعود الي الحديث
فاذا كان عقل الانسان الكامل اول ما خلق الله روحانية لا جسمانية [illegible]
وله اقبال الي الله تعالي فاذا قال له اقبل فاقبل وله ادبار منه تعالي فاذا قال له ادبر فادبر ففي الانسان الكامل
مرتبة التنزيه في وصوله الي مرتبة العقل المستفاد ومرتبة التشبيه في عوده من تلك المرتبة ومرتبة
قبل مرتبة التنزيه لان الانسانية قبل كونه عقلا مستفادا من وجه فقال وعزتي وجلالي ولفظ العزة
الي المرتبة الاولي ولفظ جلالي اشارة الي المرتبة الثانية لان العزة بمعني الغلبة يقال من عز بز اي
غالب كثير والانسان لكونه مشتملا علي جميع الموجودات يكون غالبا عليها وكثيرا منها او يكون مقابلا
للذلة فهو ايضا يقتضي الغلبة فيكون عزيزا بالنسبة اليه والجلال سلب النقائص والامكان وكمال
في الانسان مشتملا علي كلي [illegible] فانطلق بما هو مناسب للمقام وما خلق الله تعالي خلقا اعظم شانا
واقرب رتبة من الانسان واذا وصل الانسان الي تلك المرتبة يصير كلا وشاملا ومحيطا بجميع الاشياء
والاشياء الاخر من قبيل اجزائه مندرج تحته وليس شيء خارجا عنه وعن احاطته وفي مرتبة العقل المستفاد
الانسان الكامل ظاهر في جميع الانسان واحدا واحدا وفي المرتبة الانسانية ظاهرا في جميع الاجمال
والاندماج ومتي شاء يصير الاجمال مفصلا رايت في الصحيح ان الله اوحي الي موسي بن عمران عليه السلام
اذا تيني بمخلوق يكون اقل منك في المرتبة وجاء موسي ما راي شيئا اقل مرتبة من نفسه الا كلبا فجاء
مريضا وقال الكان شيء اقل مني يكون هذا فاراد ان يذهب الي موضع حاجته وقال في نفسه
ان لم يكن كما رايت لاكون من الخاطئين فخلاه ونفسه وجاء الي موضع حاجته فقال تبارك وتعالي يا موسي
لو كنت معه فيما ظننت لكنت من الخاطئين هذا اشارة الي احاطته ولا يكون شيء خارجا عن احاطته

حتي هذا الكلب فان المقربين احاطوا بكل شيء علما بحول الله تعالي وقوته ثم قال تعالي ولا اكملتك الا فيمن احب
فان كمال ظهور العقل المستفاد هو الكمال الله تعالي وليس ذلك الا لمحبوبي الله ولما كان الانسان
الكامل كلا لجميع الموجودات فصار اصلا لها لان الاجزاء من الكل فجميع الاوامر والنواهي والثواب الثابتة
لجميع الاجزاء ثابتة له واكثر المقدمات التي ذكرناها مخفي وبراهينها في كتب المحققين وان وقع التقريب
يذكر في هذا الكتاب ان شاء الله تعالي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح
عن سعد بن طريف عن اصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام علي آدم عليه السلام
فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع الاثنين فقال له آدم يا جبرئيل ما الثلث
فقال العقل والحياء والدين فقال آدم عليه السلام قد اخترت العقل فقال جبرئيل عليه السلام للحياء
والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشانكما وعرج
اقول العقل علي قسمين نظري وعملي والاول ادراك لا يتعلق بالعمل او بكيفية العمل والثاني ادراك
يتعلق بالعمل او بكيفية العمل ويسمي الاول بالعلم النظري والثاني بالعلم العملي والعلم العملي للعمل وليس مقصودا
بالذات والمراد من العمل تصفية النفس ليكون مراة مجلوة لانعكاس المعقولات وهو المقصود
وغير جامعا وعدة الانبياء عليهم السلام من لوازم الاعمال الصالحة فغاية العلم العملي هو العمل وغاية العمل
هو العلم النظري وغاية العلم النظري الوصول الي مرتبة العقل المستفاد فالعلم بالعمل من توابع العلم
النظري هذا شانه والحياء هو ترك المنهيات واعلي مرتبة الترك الزهد الحقيقي والمراد منه ترك ما سوي الله
اي ترك التعينات الجزئية وهذا يستلزم ان يتحقق فيه التعين الكلي الشامل لجميع التعينات الجزئية وهذا
لا يكون الا بوصول العبد الي مرتبة العقل المستفاد الذي هو عين العقل النظري وهو من لوازم تلك المرتبة
ان التعينات الوجودية مستفادة من انحاء القبضيات والبسطيات لان الوجود في ذاته يختلف
بذاته لا من خارج عن ذاته كما هو مبرهن في موضعه فكل من التعينات بعين الوجود ويظهر كل منها بعد
ويبطل كذلك فالانسان اذا توجه من الانسانية الي مرتبة العقل المستفاد فكل تعين سابق يبطل
عند ظهور اللاحق واذا يبطل جميع التعينات ويبقي الوجود الصرف فيتحقق الزهد الحقيقي بعد تحقق العقل
المستفاد وفي العقل المستفاد احاطة العاقل بجميع التعينات الامكانية فيجب ان يبطل سائر التعينات
ويتعين بتعين كلي يشمل جميع التعينات الجزئية لان الوجود اذا لم يكن في نفسه مجردا من جميع التعينات

الامكانية لم تتلبس بالاحاطة بجميعها ولا يمكن السراية كما هو ظاهر ومبرهن في موضعه واذا اعلم ان الحيا
من لوازم العقل المستفاد والعقل المستفاد من العقل النظري فالحيا بالضم من توابع العقل النظري
فاذا اختار آدم عليه السلام العقل النظري فيتبع به كل من العقل العملي والحيا ولذلك اختار آدم عليه السلام
ولما امر جبرئيل بالفراق منهما قالا انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان وتجاب جبرئيل بهذا الكون مع العقل
النظري شانهما اي ذاتيا لهما وليس من الامور العارضة لهما ثم عرج جبرئيل او يقال عرج آدم لاجل اختيار
العقل النظري وبهذا العقل في الاول كان في ادني المراتب ولحق به العقل العملي والحيا من المنبت
عرج آدم بهما اي معارجه التي هي اعلي مراتب العقل وتبعية العقل العملي والحيا بالعقل النظري قد يكون
بالفطرة وقد يكتسب كما ورد ان عليا عليه السلام تواضع رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه
واذا تولد شهد بالشهادتين وقرا بعضا من الكتب السماوية وقد يكون بالكسب كما في اولياء امته
صلى الله عليه وآله وبعد الايمة المعصومين ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا
رفعه الي ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت
فالذي كان في معوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل بيان اقول
النكراء هو الفطانة وهي الشعور بالقوي البدنية ولما كان بدنية يتبع النفس الامارة في الاكثر
ثم اعلم ان العقل النظري ان كان فطريا فالعقل العملي من لوازمه وان كان كسبيا فالعقل العملي
سبب من اسبابه واذا حصل العقل النظري يصير تابعا له ثم الجنان على قسمين روحانية وجسمانية
والاول هو عالم العقول ومرتبة الربوبية يعني السير في عظمة الله والثاني هو الحور والقصور وغيرها
الكائن مراده عليه السلام من الجنان هو الاول يكون مراده عليه السلام من العقل هو العقل النظري
وان كان هو الثاني يكون مراده من العقل هو العقل العملي لانهم استدلوا على ان بالعقل العملي يكتسب الجنان
الجسماني وبالعقل النظري يكتسب الجنان الروحاني ووجه تبعية العقل العملي للعقل النظري هو ان العقل
هو النفس الناطقة من حيث ادراكها المعقولات والنفس باعتبار تجردها عن الهيولي بالذات
علي ما استدلوا به نور ولا يتبع النور الا الاعمال النورانية وهي الاعمال الصالحة وما رايت من اتباع
الاعمال السيئة لها ليست من حيث انها نور بل من حيث انها ظلمة بواسطة الهيئات الظلمانية لها
٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام

يقول

يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله بيان اقول لان العقل يهدي الي الله والي الالهيات والجهل يتبعه
مقابلهما فالعقل صديق والجهل عدو ٥ وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت
لابي الحسن عليه السلام ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال ليس اولئك
ممن عاتب الله انما قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار بيان اقول هؤلاء القوم كانوا من المحبين وليست لهم
تميز لما ياتي في المحبة ويتقلبها فليسوا ممن عاتب الله عليهم لانه فرع التميز لما قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الالباب
٥ احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلام من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة بيان اقول المراد من العقل
ههنا هو العقل النظري ومن الدين هو العقل العملي والعقل الكائن باقيا بحاله لا يتحقق الا الاعمال الصالحة
لانه نور ولا يصدر عن النور الا النور كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته وان لم يبق بحاله بسبب الهيئات الظلمانية
كان حصول الهيئات اما بالفطرة او بالكسب فليس بعقل نوراني فلم يتحقق الا الاعمال الظلمانية وثبت في موضعه
ان جزاء الاعمال الصالحة هو الجنة الجسمانية وجزاء الاعتقادات الحقة هو الجنة الروحانية بعضها فوق بعض
باعلي عليين وبالجنة العدن والرفيع هو ان كل اعتقاد حقا كانت او باطلا وكل عمل حسنة كانت او سيئة
اذا انتقل صاحبها من هذه النشأة الدنياوية ينقلب بعينها الي كل من الجنتين يعني ينقلب الاعتقادات الحقة
علي اختلاف مراتبها الي العقول المقدسة التي هم الملائكة المقربون او ما فوقها باعتبار المناسبة بينها فيصير
صاحب الاعتقاد فيهم وهؤلاء بعينهم جنة روحانية وكذا ينقلب الاعتقاد والباطلة علي اختلاف مراتبها الي القوم
والتجرات والناسفات وهي جهنم روحانية علي اختلاف مراتبها لمناسبة بينها فيكون صاحبها في جهنم
وفي غم عظيم كما قال تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وكذا ينقلب الاعمال الصالحة علي اختلاف مراتبها
الي الحور والقصور والجنات التي تجري من تحتها الانهار لمناسبة بينها وهذا جنة جسمانية وينقلب الاعمال الفاسدة
الي موذيات جهنم من النار والزقوم والحيات والعقارب وغيرها علي اختلاف دركاتها وهذا هو جهنم الجسمانية
في انقلاب العقائد والاعمال في الآخرة هو ان الثابت عند الاقدمين هو ان كل ما في العالم السافل [illegible] للعالم
العالي منه فالهيولانيات ظلال عالم المثال وهو عالم النفس عندهم وعالم المثال ظلال العقول والعقول ظلال
الربوبية وثبت عندهم ان الاعمال الصالحة باعتبار جسمانيتها ظلال لما وعد الانبياء عليهم السلام من الحور والقصور
والجنات تجري من تحتها الانهار باعتبار جسمانيتها وعدها وكذا الاعمال السيئة فانها ظلال جهنم الجسماني

والعقارب والحيات وغيرها والعقايد ظلال الموجودات الروحانيين من العقول المقدسة واذا انتقل
الشخص الي الاخرة ينقلب اعماله الي اصله وحقيقته من جنات او جهنم وهما من عالم المثال وعقايده
الي المبادي التي اعلي من عالم المثال ويدخل صاحب الاعمال بواسطة اعماله في جهنم او في الجنة وصاحب
العقايد بواسطتها في العقول وما ذكرنا تفصيل ستطلع في الاصول الاتية فلكل احد لما كان عملا خاصا
كان له ثواب خاص وعقاب خاص فلكل احد جنة خاصة وجهنم خاصة والدليل علي ما ذكرناه دليل التناسب
والارتباط بان في كون هذا الجزاء لهذا العمل والاعتقاد دون غيره ترجيح بلا مرجح فيجب ان يكون بينهما تناسب
وارتباط والي اخر الدليل الذي مر انفا ونسمي هذا الدليل بدليل التناسب والارتباط وتحتاج اليه في اكثر المطالب
فاحفظه فثبت ان كل جزاء عين الاعتقاد والعمل حقيقة وغيره صورة فانهما في هذه النشأة بصورة وفي
الاخرة بصور اخري من الموجودات القايمة بذواتها لانه ثبت ان الوجود في جميع النشآت واحد وله
في كل نشأة صور مغايرة لصور نشأة اخري وحكم واثر مغاير لحكم واثر في النشأة الاخري وثبت ايضا
ان الجنة والجحيم موجودان في هذه الدنيا حقيقة في ضمن العقايد والاعمال والعقايد والاعمال غير متناهية
لكون نوع الانسان دائما فالجنة وجهنم وسيعة غير متناهية وثبت ايضا ان الدنيا بذر الاخرة لان البذر ينبت
عنه نبات فالاعتقادات والاعمال كانهما بذر ينبت عنها الجنة الروحانية والجسمانية وجهنم الروحانية
والجسمانية وثبت ايضا ان لكل احد جنة وجهنما ليس لاحد اخر وغيرها من النصوصات وقال الجمهور ان اهل
الجنة الجسمانية لا يخرج واهل جهنم الجسمانية علي قسمين قسم يخرج عنها بشفاعة الشافعين وقسم لا يخرج
عنها بل يبقي دائما بدليل قوله تعالي خالدين فيها وقال المحققون من تلامذة الانبياء وحواملي اسرارهم ان اهل
الجنة الجسمانية لما كانوا من اهل الاخرة وهي غير هيولانية لانهم استدلوا علي ان الموجودات الاخروية ليست
بهيولانية فلا يكون فيها الرذائل الهيولانية فبصرهم يومئذ حديد فيترقي موقفهم فيخرجون عن الجنة
الجسمانية بعد استيفاء نعايمهم اللايقة بهم فصاروا من العارفين فينقلب اعتقاداتهم الي العقول المقدسة
وعنهم الي ما فوقها الناظرين الي ربهم وثبت بدلائل قاطعة ان الصور العلمية عين العالم فيصيرون
من الملائكة المقربين او من الناظرين الي ربهم بالعلم الحضوري لان العلم الحصولي كثيرا ما لا يكون
في الاخرة لقوة وجوداتهم فانهم يعقلون بالعلم الحضوري كما هو مبرهن في موضعه كالنوم فانه
من النشأة الاخروية فيري النايم صفاته واحواله بصور الروضات والانهار الصافية والثمرات

اللذيذة

اللذيذة علي اختلاف مراتبها مع ان الصفات والاحوال من الاعراض والروضات والانهار من الجواهر
واذا يترقي معارفهم فيخرجون من الجنة الجسمانية ويدخلون في الجنة الروحانية كما قال تعالي واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك وهذا الاستثناء يدل علي خروجهم
من الجنة الجسمانية ودخولهم في الجنة التي هي اعلي منها واما اهل جهنم فانهم يعذبون فيها بانواع العذاب
وبعد استيفاء عذابهم اللايق بهم يخرجون منها ويدخلون في الجنة الجسمانية ومنها في الجنة الروحانية او
يدخلون في الجنة الروحانية بلا واسطة او يخرجون من جهنم بشفاعة الشافعين وبالجملة لكل نجاة كما قال تعالي
يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم فلفظ خالدين في الايات يحمل علي كثرة الايام والاعوام والسر في نجاتهم ان الانسان اذا مات
وتجرد روحه عن البدن الهيولانية ويميل نفسه الي ما كان عادة لها في الدنيا من الاخلاق الحسنة او السيئة
وكلما يتذكر منها فيصير صورة منفصلة عنها لقوة وجوده فيلتذ منها او يتعذب والتذكار يترقي يوما فيوما
بل ساعة فساعة لان ملاحظة النفس شيئا بعد الملاحظة الاولي يكون اشد من الاولي فينقلب الصورة
الموذية او الملذة بصورة موذية او ملذة اخري وهكذا يترقي الملاحظات وينقلب الصور الي الصور الي ان يترقي
وما دام العبد في تلك الحالة يسمي باهل البرزخ علي اصطلاح الشرع واذا وقفت الملاحظات بحيث لا يترقي
بعدها فيبقي في نحو واحد من الثواب والعذاب ما دام العبد في تلك الحالة يسمي باهل الجنة الكبري
او باهل جهنم الكبري وباهل القيمة الكبري علي اصطلاح الشرع ثم يصير كل من التذكارات منسيا
بعد مضي الاعوام والدهور الي ان ينسي بالكلية فينتقل النفس من تذكار ما اكتسب في الدنيا الي تذكار
المعارف الالهية والجلايا القدسية فيصير من اهل الجنة الروحانية فان قيل الخروج اذا كان بالنسيان
فاين شفاعة الشافعين لاهل العذاب قلت للنسيان اسباب منها انقطاع ميول القلب الي الاعمال السيئة
وبه ينقطع التذكارات التي هي موجبة لحدوث الصور الموذية وهذا الانقطاع والندامة عن الاعمال السيئات
وتبريه منها تكون بعروج حاصلا ومنها محبتهم الي الشافعين من مواليهم والمحبة حسنة يذهب بالسيئات
بالتدريج لانه نور يذهب بظلمات بالتدريج وهذه المحبة هي اذن في شفاعة بعضهم دون بعض كما قال تعالي
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ومنها توسلهم الي الشافعين في بلياتهم وفي عذابهم وهذا التوسل اذن
للشفاعة وايضا قد ثبت في موضعه ان نفوس المقربين لنورها محيطة لكل شيء باذن الله تعالي فنورية الابرار

من النفوس الجزئية بنورية النفوس الكلية فنجاتهم بهم ولو لم يكن النفوس الكلية لم يكن الجزئيات
والاخيار فخلاصهم بهم وهذا هو شفاعتهم والنورية في النفوس الجزئية مختلفة بالشدة والضعف وكل ما هو
اشد في حدوث النورية اقرب الي النجاة ولهذا يختلف في مدة الشفاعة فعلي هذا استغفار الميول التي هو
النفس في الاخرة ايضا داخل في النجات بشفاعة الشافعين ولكل مما ذكرنا براهين قويمة ولا مجال لاحد
ان يذكرها الان تقريرها واثبات مقدماتها يقتضي مجالا اوسع من هذا لان هذا الكتاب المستطاب ليس محل
تقرير جميع المقدمات وتحرير مطالبها ودفع الآراء الباطلة فيها وما نذكرك في شرح هذا الكتاب بحسب مسالك
حكماء اهل المشاهدة وبعض من ادلته واثبات مقدماتها يحال الي اسفار المحققين ان كنت من اهله
فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن يقطين
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة
علي قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا بيان قوله المراد من القول اقوال الانبياء والائمة الذين يبلغ
دقة الله تعالى للعبد في الحساب علي قدر سماعه الاوامر والنواهي من الانبياء والائمة الذين وعلي قدر
ادراكه تلك الاقوال والادراك لا يكون الا بالعقول ولم يكن مقصرا في السماع والا كان فعلي هذا
مؤاخذة عليه لان التكليف من الانبياء والائمة الذين من الاولياء وسلام الله عليهم علي قدر ادراك العاقل
ولا تكليف زايدا علي الادراك لم يكن العبد قاصرا في الاخذ عنهم ومن لم يصل اليه صيت الاسلام عليهم السلام
لم يؤاخذ بل يكلف في القيامة تكليفا مستانفا كما ورد في الحديث وقال به في الفصوص الشيخ العارف
الشيخ محيي الدين ابن العربي وكذا الصبيان الكفار والنساء اللواتي لم يمكن لهن ان يخرجن الي التعليم
في قواعد دينهن وكذا لم يؤاخذ من كان في الادراك قاصرا بالفطرة بل لهم عطيات ناقصة مطابقة لفطرته
في الفطرة ومن كان له قدرة الاستماع وقوة الادراك الا انهم يحرفون عن الطريقة القويمة
بالرؤساء الشياطين وباجدادهم فيهم الهيئات المضادة للحق وصار تلك الهيئات ملكة لهم ولا يمكن لهم
استماع القول الحق فالظاهر فيهم انهم من الذين اشار الله تعالى يغفر لهم وان لم يشا يعذبهم كما يجي
في آخر الكتاب احاديث مشعرة بما ذكرناه والسر في دقة الله تعالى في سؤال العلماء هو ان العالم
بقدر علمه يدرك دقائق الاعمال الصالحة والفاسدة وكلما يدرك من ادراكها يتمثل الادراك بصورة حسنة
ان كانت الدقائق من الصالحات او بصورة سيئة ان كانت الدقائق من الفاسدات فيتلذذ او يتألم

علي قدر

علي قدر ادراكه وهذا الادراك عبارة عن دقة الله تعالى للعباد وفي حسابهم علي بن محمد بن عبد الله
عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فلان من
من عبادته ودينه وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب علي قدر العقل ان رجلا من بني
اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزاير البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة
مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله تعالى ذلك فاستقله الملك فاوحي الله اليه ان اصحبه
فاتاه الملك بصورة انسي فقال له من انت فقال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فاتيتك
لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزه وما يصلح الا للعبادة فقال
العابد ان لمكاننا هذا عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا
الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحي الله الي الملك
انما اثيبه علي قدر عقله بيان قوله قد علمت ان العبادة يتفرع علي العقل بالعبادة فان كل عمل يطابق علي تصور
الشخص ذلك العمل واذا كان في العقل قاصرا فيكون في كيفية العبادة قاصرا وكذا يتعلق العبادة علي قدر معرفته
المعبود فان كل من كان في معرفته اتم فكان علمه بالعبادة افضل وكذا كل من كان في العلم بالعبادة اتم
يكون عبادته افضل فالعبادة يتفرع علي العلم والعقل ولما كان في العلم قاصرا كان في العبادة قاصرا
فكان اجر العبادة قليلا وتقليل الاجر ليس المؤاخذة التي نحن فيه اعني العذاب بل هو ثواب قليل وان
ان يقال التقليل نحو عقاب لا انه ليس العقاب الذي نحن فيه علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن
عقله وانما يجازى بعقله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال ذكرت
لابي عبد الله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلام
واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له كيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي ياتيه من اي شيء هو
فانه يقول لك من عمل الشيطان قوله عليه السلام هذا الذي ياتيه اي من العبادة من اي شيء هو
من عمل الشيطان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما قسم الله شيئا للعباد افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل
افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امته

وما يفعله النبي صلى الله عليه وآله في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه
ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله تعالى وما يذكر
الا اولوا الالباب بيان اقول الشخوص سيرمن مبدأ الى معاد يمتنع اقامة العاقل في طلب حق الفضل عن
الجاهل وجده في سيره من مبدأ الى معاد قد علمت ان العمل فرع العلم بالعمل وهو فرع العلم بالمعبود واذا
الجاهل جاهلا بالعلمين فاني اجتهادا على عمله ثم قد علمت سابقا ان جميع العقول الانسانية كمرآت يتوهم
وهذا العكس مختلف باختلاف المرايا في الكثافة والصفاء ومرآة الانبياء اصفى المرايا لان كلهم صلوات الله
عليهم اتموا الاسفار الاربعة وهي السفر الى الله وفي الله ومن الله ومع الله فكل منهم علم الاشياء بالعلم الحضوري
فهم اعلم الخلق بالله تعالى وبالاشياء وعلمهم اعظم علوم الامة وافضلها بعد علم الله تعالى وهو كل العلوم
والعلوم الاخرى من الامة كاجزائه المندرجة تحته فما اضمر النبي من العقل الكلي افضل من اجتهاد
المجتهدين في العبادة لكون عقول المجتهدين جزئية والكل افضل من كل جزء لكونه مشتملا عليه وعلى غيره وما ادى العبد
وهو العاقل بالعقل الكلي افضل من اجتهاد جميع المجتهدين في عبادة الله لان عبادتهم حاصلة من عقولهم
الجزئية وعبادة كل عاقل بالعقل الكلي صادرة بالعقل التام وافضلية ظاهرة والباقي ظاهر بعض اصحابنا
رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى
بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول
ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء
من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
لآيات لقوم يعقلون بيان اقول في الانسان نفس ناطقة وهي باعتبار تجردها تدرك المجردات الكلية
فان الكل مجرد باعتبار تجرده عن الهيولى والهيولانيات نور او صفات لان الهيولى كمال قبض الوجود
ينتزع عن الوجود انتزاعا وليس لها وجود على حدة عن الصورة كما قال به المشاؤن بالادلة التي يذكر في
توابع الاقدمين والقبض امر نسبي وهو عدمي وثبت عند المحققين بالبرهان ان كل شيء اذا انتزع عن شيء
في الذهن او في العين فهو عينه كما انتزع احكام الصفات الكمالية ويكون انها عين الواجب الوجود

ذلك

ذلك كمال القبض فانه ينتزع عن الصورة فهو عينها فالصورة عين القبض العدمي وقالوا هذا القبض
هو كمال الامكان العدمي ونهايته فالصورة الهيولانية هي كمال عدمي فخصها عدمية من وجه الهيولى والعدم
والعدمي كثافة الوجود والوجودي وظلمانية وهو بهذا الاعتبار لا يشمل ولا يسري في الصور العقلية
وفي الاشياء الا بواسطة غيرها كالهيولى فانها تشمل وتسري في غيرها بواسطة الصور وكالوجه الواحد
فانه يشمل ويسري في المرايا الكثيرة بواسطة المرايا واصطلحوا على ان تلك الوحدة وحدة عددية بخلاف
المجرد عن الهيولى والهيولانيات فانه لما كان مجردا عن الكثافة الهيولانية فانه صاف ونور يشمل ويسري
في العلوم وفي الاشياء بلا واسطة امر خارج عن ذاته وكلما كان التجرد اشد يكون السراية والشمول اكثر
كالعقول المجردة بالنسبة الى النفس الناطقة فان الاول مجرد ذاتا وفعلا والثاني مجرد ذاتا لا فعلا واصطلحوا
على ان وحدة المجرد وحدة معنوية واصطلحوا على ان الوحدة المعنوية باعتبار سرايتها كلي كما اصطلحوا
على ان الوحدة العددية باعتبار قيدها وعدم سرايتها بذاتها جزئي وقالوا الكلي في نفسه جزئي متوحد
وباعتبار سرايته كلي هذا عند الحكماء الاقدمين فان كل كلي عندهم كذلك ما حل في المجرد من العلوم
العقلية استدلوا على انه عينه فكما يكون كل مجرد من حيث انه مجرد كلي فكذلك كل ما حل فيه من حيث انه
حل فيه صار عينه واختلفوا في ان الصور العقلية لصيرعين العالم اولا وذهب الى الثاني جمهور الحكماء
والى الاول الاقدمون منهم ومبنى كلامنا في هذا الكتاب على راي الاقدمين لانه اصفى من الاول
واقرب الى الحق عندنا وبالجملة والنفس الناطقة مجردة ولها باعتبار تجردها وحدة معنوية وكذا الكل
من العلوم وقد علمت ان كل وحدة معنوية جزئي في نفسه وكلي باعتبار سرايته فادراك النفس المجرد
باعتبار تجردها كلي وما ادركت باعتبار قوى البدن جزئي لهيولانية تلك القوى وقوله عليه السلام اهل العقل
والفهم اشارة الى الادراكين المذكورين باللف والنشر المرتب ثم المراد من القول في قوله تعالى يستمعون القول
هو قول الله تعالى وقول انبيائه عليهم السلام ولاقوالهم ظهور وبطون وذووا العقول الكاملة يستمعون
اقوالهم فيتبعون احسنها وهو البطون بدليل قوله عليه السلام هم اولوا الالباب اي هم ذووا العقول
الكاملة يتبعون الكل مما يستفاد من اقوالهم ثم قال عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل
للناس الحجج بالعقول بيان اقول فان الله تعالى حجتين حجة ظاهرة وخارجية هي الانبياء وحجة باطنية مخفية
عن اعين الناس هي العقول فالعقول نبي باطني كما ان الانبياء عقول خارجية وكل منهما لا يستغني

عن الآخر فمن لم يكن له عقل او نبي فالحجة ساقطة عنه وقيل النبي كالزيت والعقل كالسراج وما لم يكن
لم يكن السراج لا ينفع الزيت في الاضاءة وقال عليه السلام ودلهم على ربوبيته **بان اقول** الدليل
على قسمين احدهما قولي كما قال تعم الحكم الواحد لا اله الا هو الاية وثانيهما عيني وهو الانبياء بل وجود
كل شيء فان الاول دليل العوام والاول والثاني دليل الخواص فان وجودهم يدل على الربوبية
وعلى ذاته وعلى جميع صفاته عند الحاذق البصير كما قال تعم في الحديث القدسي العبد اذا تقرب الي
بالنوافل احببته واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
فكل نبي رب محسوس وعبد موهوم والدليل على الله تعم سواء كان عينيا او قوليا على قسمين احدهما
اني وثانيهما شبه باللمي وقوله تعم الحكم الواحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم هو الدليل الشبيه باللمي لانه
دليل عليه تعم بالصفات الكمالية وهي عين الذات عند الكل والدليل من الله تعم عليه شبه باللمي
لان دليل اللمي على اصطلاحهم دليل من العلة الى المعلول ولما لم يكن له تعم علة فالدليل منه تعم عليه تعم
شبه بالدليل اللمي في افادة اليقين وقوله اخر منه تعم ان في خلق السموات والارض الاية دليل اني
لانه دليل من معلولاته تعم ثم اعلم ان للوجود مراتب كثيرة اولها باعتبار ان الوجود وجود بلا شرط
ملاحظة شيء من المفهومات المغايرة لمفهوم الوجود ويسمى بهذا الاعتبار بالاحد وثانيها انه
بشرط اتصافه بجميع الصفات والكمالات ويسمى بهذا الاعتبار بالواحد وبالعدد ثالثها قال الحكم
الواحد ثم الوجود باعتبار تجرده عن الهيولي ذاتا وفعلا يسمى بالعقل ومظهره الاسم الرحمن وباعتبار
تجرده عن الهيولي ذاتا لا فعلا يسمى باسم النفس ومظهره الاسم الرحيم واستدلوا بالمثبت بذلك
على ان لا يمكن ان يكون الا متعددا فلا اله الا هو ثم اعلم انهم قالوا الرحمن ظاهر في العقل
والرحيم ظاهر في النفوس الكلية ولا ينافي ظهورهما فيها كونهما من الصفات الكمالية فان ذاته تعم
بواسطة حضورها عند كل مخلوق يحصل صفة عند الاقدمين وبعض الصفات المشروعة القائم
بالموصوف يعد عين الموصوف واستدلوا ايضا على ان القبلية والبعدية الزمانيين منتفيان
عن المجرد عن الهيولي وليس عند ربك صباح ولا مساء فكل شيء قديم بالنسبة الى الله تعم وان كان
بعض الاشياء حادثا بالحدوث الزماني بالنسبة الى الماديات وهذا الكلام في غاية الخفاء
وسيجيء البرهان عليه ان شاء الله تعم ويرفع الحجاب عنه ان كنت من اهله لا حول ولا قوة

الا بالله

ٮ وكذا ان لم يكن السراج صح

ٮ فدلالة كل منهم عليهم السلم على الله تعالى ودلالة النبي على نفسه من وجه فدلالته اقرب الى الصدق صح

الا بالله العلي العظيم والايات التي بعد ذلك كلها اولته انفة ثم قال عليه السلام يا هشام قد جعل الله ذلك
دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون **بان اقول** قد علمت ان الانسان باعتبار كونه اخر الموجودات وكل اخر يكون جمع
عين ما قبله مع اضافة تعين به يتحقق الاخرية نفي الانسان كل ما قبله من الموجودات فهو اتمها واكملها كا
الواحد فانه تعم احاط بكل شيء وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية فالانسان مثل الواحد وليس كمثله شيء
من الموجودات الاخرى الا الواحد تعم واذا كان الانسان اكمل الاشياء واتمها فيكون حاكما عليها والكل
مسخر بامره عموما بالقوة وخصوصا بالفعل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال هو الذي خلقكم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا
اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به
الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون **بان اقول** في اختلاف الليل والنهار فوائد منها
ان يحصل الفصول ولاختلاف الفصول مدخل عظيم لحصول النباتات التي منها رزق الحيوان ومنها الشتاء
لتبريده يصير مسامات الارض وتحبس بخاراتها ثم الصيف يفتح المسامات قليلا قليلا فيخرج الا بخرة عنها
يصير غذاء النباتات التي منها يكون غذاء الحيوانات ومنها ان في بعض ايام الفصول يحدث حرارة
لحدوث السحب الملاء فيمطر في الارض فيحدث المياه في فوق الارض والقناة في تحتها فان للامطار دخلا
عظيما للمياه التي هي تحت الارض وغير ذلك من الحكم والمصالح فباختلاف الليل والنهار يحدث رزق
للعباد باذن الله تعم فاحيا الله به الارض وكذا التصريف الرياح فانه يحدث من الهوا فيسوق السحاب
الذي بين السماء والارض وذلك كله لايات لقوم يعقلون ويمكن ان يقال في بطن الاية ان المراد
من اختلاف الليل والنهار اختلاف حالات الانبياء والاوصياء بانهم اخذوا من الله واعطوا العباد
واخذهم في الكشف من عالم الامر لهم وهو نهارهم واعطائهم في رجوعهم الى العالم الظلماني وهو ليلهم
فاذا اخذوا واعطوا العباد الذين هم ارض الموجودات تحصل الهوا والشوق للموفقة للعباد وهو
وهو تصريف الرياح التي هي الهوا فتسوق سحب الابدان لعبادة الله وتحصيل معارفه وكل ذلك
لايات من الله لقوم يعقلون واما الجاهلون فان لهم حرمانا من موقع الاعطاءات وتلك الاية
الحقيقي الى تحصيل العلمي النظري والعملي للعباد وكذا الاية التي بعده اي قوله تعم فاحيا به الارض بعد موتها

ٮ والعباد دون في الاية اشارة صح

فان حياة ارض العباد يكون بكلا العلمين وقوله تعم وجنات من اعناب وزرع الاية لظاهره يدل
علي العلم العملي لان كلا من الجنات والزرع والنخيل الي اخرها قال تعم حسنات تحصل من العبادات
في الاخرة وقوله تعم يسقي بماء واحد يدل علي وحدة وجودها عند الذائق العارف بطريقة الاقدمين
وقوله تعم في الاية الاخري ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا الاية في بطنها ان المراد من البرق
التجليات الالهية للانبياء والاوصياء وخوفهم تخليتهم عن ما سواه الذي نفر تجليات الله وطمعهم
انقطاعهم الي الله من انفسهم في تنزل من سماء الوجودات العلم الذي هو كالماء في احياء ارض النفوس
بعد موتها كل ذلك ينفع للعقلاء الذين ياخذون من الانبياء لا الذي هم احمقاء الجاهلين المبدلين
للاراء وقال فاحيا به الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون وقال وجنات من اعناب
وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقي بماء واحد ونفضل بعضها علي بعض في الاكل ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون وقال ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض
بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون بيان اول في بطن الاية
الشرك ظاهر وهو القول بتعدد الاله الواجب الوجود وخفي وهو القول بتعدد الوجود بل يجب
ان يعتقد ان كل موجود مما سواه من رشحات فيضه ومن اشعة نوره الله نور السموات والارض
والمراد من الوالد حقيقة محمدية ومن الوالدة الهيولي واحسانهما جعل نفسك متحققا بالاخلاق المحمدية
مع مراعات الهيولانية والمراد من الاولاد كل ما صدر عنك من المعارف والاعمال من املاق اي
من فقر امكانك فان جميع الخيرات مصدرها الوجود وجميع الشرور مصدرها الامكان وقتل تلك الاولاد
مستها ورداءتها فمن يعمل سوءا ويعتقد علي خلاف ما هو عليه فهو قاتل وجهلك لا عمالها وعقايدها فقال تعم
لا تقتلوا اولادكم من املاق اي لا تهلكوا اعمالكم وعقايدكم من امكانكم اي لا تاخذوها من الممكنات
من دون الله بل يجب عليكم ان تاخذوا من الله تعم بواسطة سفرائه فان الله تعم يرزقكم رزقا روحانيا
وهو تعليمها لكم واعطاء الوجود لاعمالكم ولعقايدكم لا من المتبدلين بالاراء من احمقاء اي جاهلين ولا تقربوا الفواحش من الافعال السوء والعقايد الردية ولا تقتلوا انفسكم والنفس الاخرين الذي حرم الله عليكم

ذلكم

ذلكم لكم الا بالحق فان قتل النفس بالحق يجوز لكم وبذلك وصيكم واذا كان قتل النفس بالحق فيصل الي مرتبة العقل المستفاد
العقل المستفاد وقع نضيرون عاقلين بالله فقتلوا بالحق انفسكم لعلكم يكون القتل قتلا كلا فتقتلون علي
وقال بل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل
الايات لقوم يعقلون بيان اول كل من اخذ علمه من دون الله او من دون من اخذ من الله فهو يعبد
فذلك لان احدهما الرحق وثانيهما هواه فهو مشرك وقال تعم مستفهما بالانكار بل لكم مما جعلتم معلما بكم
باختياركم من شركاء الله من المبدلين بالاراء مدخلا فيما رزقناكم بل انتم وهم سواء في الجهل وفي الاحتياج
الي المعلم الالهي تخافونهم اي يجب عليكم ان تزهدوا عنهم كما يجب ان تزهدوا عن انية انفسكم لتكونوا
عقلاء مجردا وتكونوا من الناظرين الي ربكم وكل ذلك بايات للعاقلين لا للجاهلين من العلماء السوء
يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبتهم في الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون
للذين يتقون افلا تعقلون بيان اول ما اللهو واللعب ما لم يترتب عليه فايدة تاركهما من السفاء بهو
مرتبتان اعلي وادني والاول ترك سوي الله والثاني ترك المنهيات الشرعية وارتكابه من العقل في
واللعب خطا نفس في فعلها حسن للنفس الامارة وفي ما للمتقين اليهم خطانفس في وهو للنفس المطمئنة
ولا شك ان النفس المطمئنة احسن من النفس الامارة لترتب الفايدة الاخروية عليه دون غيره يا هشام
ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال عز وجل ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون
وقال انا منزلون علي اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة
لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا
اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع
الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون
وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قري
محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتي ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يا هشام ثم ذم الله الكثرة وان تطع اكثر من في الارض يضلوك
عن سبيل الله وقال ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون

[Margin notes:]
ولا شك ان الصنوان كالجملات تعلقا مستقلا ... وغير الصنوان كالجملات ...
لتلك ... الى الاخرة ... ١٢ ...

وقال ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم
لا يعلمون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مومن
من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال ومن آمن وما آمن معه الا قليل
وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال اكثرهم لا يعقلون وقال بل اكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر
اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا
اولوا الالباب وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال امن هو قانت آناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال ولقد آتينا
موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب بيان اقول يعني عقل
النفس الناطقة باعتبار انقلابه من معقول الى معقول قلب باعتبار ادراكها الامور على ما هي عليه
عقل فالقلب هو العقل بالاعتبارين وقال ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمان
قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم
كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها
الصبر بيان اقول حشو الشيء ما يملا فيه الايمان التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والتصديق
كما يكون بالعلم الحصولي فكذلك يكون بالعلم الحضوري وذلك افضل من الآخر والمراد من الملائكة كل قوة
مؤثرة مجردة كانت او مادية وكتبه قلوب صافية تتجلى الحق فيها او كالقرآن والتورية مما هو منزل الى الانبياء
والكتاب يعني الاول اعظم من الثاني ورسله ايضا على قسمين احدها الملائكة الموحية وثانيهما الانبياء عليهم السلام
واليوم الآخر يوم اليه ينتقل الانسان من هذه النشأة يعني ما وراء الدنيا وافضل النشأة التي يحصل الانتقال
الكامل فناء في الله وهذه كلها ايجابية والتقوى هو نفي المنكرات الشرعية افضل نفي ما سوى الله تعالى وهو
سلبية وهو من توابع الايمان فان الايمان بدون النفي المذكور هالك كانه سفينة لو لم تكن يهلك السالك

وكذا

وكذا الايمان فلو لم يكن تقوى الله من المنكرات يهلك المؤمن ثم الشراع في السفينة ما يملا بالهواء
ويتحرك السفينة به وكذا الايمان فانه لا يتحرك لا يزيد الا بالتوكل والتوكل رضاء بما قدر الله تعالى وشكر لما وصل
الى العبد من خير او شر والدعاء لدفع الشر لا ينافي الرضاء بل هو ايضا مما قدر الله تعالى والعقل هو قيم الايمان
لانه ما به يبقى الايمان ولا ياتي العبد ما ينافيه والعقل يقيم الايمان بالعلم فمن كان عالما بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر فهو مومن ومن لم يكن لم يكن مومنا وبالعلم يحترز العالم عن الاتيان بما ينافي
الايمان والايمان يبقى في الوجود بالصبر في المصائب ومن لم يصبر يكفر ومن لم يرض بقضاء الله فلم يعرف
الله القاضي المقدر فلم يبق الايمان لان معرفة الله جزء الايمان فاذا ارتفع الجزء يرتفع الكل ثم قال
عليه السلام يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل
التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه بيان اقول قد علمت ان الدليل قد يكون بالمقدمات الصغرى
والكبرى وقد يكون عين الانسان الكامل والتفكر في الاول انتقال الذهن من المقدمة الصغرى
الى الكبرى ومنها الى الله وفي الثاني انتقال من الانسان الكامل الى الله ويحصل الانتقال بالصمت
من الغير الذي ينافي الانتقال وقال عليه السلام ان لكل شيء مطية اي بعيرا يحمل الاحمال ومطية العقل
التواضع وهو العبادة لان العقل الذي لا يعبد الله تعالى لا يصل الى الله تعالى لما قد علمت ان العمل لاجل
ترقي العقل النظري فمن لم يكن له عمل فلا يتحرك عقله الى الله فهو كمحمول ليس له مطية تحركه الى منزله فالعمل
الذي عبر عنه بالتواضع ضروري للمؤمن ولهذا تمم عليه السلام كلامه بانه كفى بك جهلا ان تركب
ما نهيت ونتيجته ما نهيت عنه ترك العمل ثم قال عليه السلام يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده
الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واكملهم عقلا
ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة بيان اقول جميع المعارف موقوف على الانبياء الا معرفة ان الواجب
موجود وانه عالم وقادر لان كل نبي اذا بعث لا يؤمن العباد بانه نبي من انبياء الله الا بعد علمهم بان الله تعالى
موجود وانه عالم بجميع احوال العباد وقادر بان يعذبهم او يثيبهم واذا علموا هذا قبل الايمان بانه نبي
يؤمنون به ومن كان احسنهم معرفة بهذه المعرفة كان احسنهم استجابة وتلك المعرفة لا يلزم ان يكون
من السماع من الانبياء بل يكون بالعقل او من النبي السابق على النبي اللاحق او يقال في معنى العبارة
بقوله عليه السلام احسنهم استجابة احسنهم معرفة ان من كان في ادراك المعارف القوي كان عقله الكامل

استبي به احسن لان قوة الادراک عين کمال العقل وقد علمت ان العقل هو النفس الناطقة وهي باعتبار
الادراکات عقل وعلمت ايضا ان الاخرة ثوابها وعقابها هي الادراکات والملکات النفسانية فمن کان
في العقل اقوي واکمل يکون في الدرجة اعظم وارفع في الدنيا والاخرة ثم قال عليه السلام ان لله حجتين
حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام
ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شکره ولا يغلب الحرام صبره بيان اقول العاقل هو الذي يکون عقله
زکيا وخالصا عن الهيئات الظلمانية ويکون دائما في تعظيم المنعم وهذا الشکر ولان النعماء دائمي
ولاجل ذلک يکون تعظيمه بالعبادة دائميا ولا يشغل العاقل النعماء الحلال عن شکره ولا يغلب الحرام صبره
بل انه في فعل کل حرام يصبر ولا يرتکب ثم قال عليه السلام يا هشام من سلط ثلثا علي ثلث فکانما اعان علي هدم
عقله من اظلم نور تفکره بطول امله ومحي طرائف حکمته بفضول کلامه واطفا نور عبرته بشهوات نفسه
فکانما اعان هواه علي هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه بيان اقول قد علمت ان انتقال
الذهن من مقدمة الي مقدمة بالعلم الحصولي او من موجود خارجي بان ينتقل من النبي الي الله بالعلم الحضوري
او من الانسانية الي الحيوانية کذلک منه الي النبات ومنه الي الجماد ومنه الي عالم المثال ومنه الي عالم العقل
ومنه الي النظر الي عظمة الله تعالي وهذا کلها بالعلم الحضوري وهذه الانتقالات متيسرة الا بتخليات
الامال الدنياوي وکلما تحجب يعطل النفس عن عملها فاعان المحتجب علي هدم عقله لان العقل هو ما يکون
فعله تلک الانتقالات وما لم يکن فعله هذا فليس بعقل في نفس الامر وان کان العقل عرفا عاما ثم الحکمة ادراک
حقائق الاشياء وذلک ايضا يکون بالعلم الحصولي وبالعلم الحضوري وکل منهما قد يکون بالعقل وقد يکون
بالخيال وان کان بالخيال يکون بالقوة الدماغية تحصل من العقل وهي نور يحصل فيه تلک الانتقال و
هي الحکمة والعقل يستضيئ بها بواسطة الدماغ ومن اظلم تلک الانوار الدماغية بشغله بالکلام لا يعني فقد اعان
علي هدم عقله لان العقل ح يبقي مظلما غير متنور بنور الدماغ وان کان بالنسبة الي العقل يستضيئ بها بذاتها
ومن اظلم انوار العقل فقد اعان علي هدم عقله لان العقل نور فهو ظاهر بنفسه ومظهر لغيره من المعقولات
فاذا لم يکن مظهرا لغيره کانه لم يکن موجودا ثم العبرة هو اعتبار کل علة في معلول وهکذا ينتقل الي علة العلل
وذلک ايضا قد يکون بالعلم الحصولي وقد يکون بالعلم الحضوري وذلک ايضا يقرب من التفکر او يرجع
اليه وذکره علي حدة لاجل اعتبار العرف العام فانهم يعبرون في محاوراتهم کلا منها مغايرا للاخر ومن اطفي

الي ربه خارجي

نور عبرة

نور عبرته بشغله بشهوات نفسه فاخرج عقله عن العمل الذي يليق به فکانه يصير منهدما فقد اعان علي هدم عقله
ومن افسد عقله افسد عليه دينه ودنياه ثم قال عليه السلام يا هشام کيف يزکو عند الله عملک وانت قد شغلت
قلبک عن امر ربک واطعت هواک علي غلبة عقلک يا هشام الصبر علي الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل
عن الله تعالي اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وکان الله انسه في الوحشة وصاحبه
في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة بيان اقول السالک في اوائل السلوک يکون متکلفا
في الاعتزال واذا حصل له بعض مراتب السلوک وتوجه نفسه اليه يصير الوحدة مرغوبة له وح يکون عقله
قويا في الجملة واذا تيسر له المراتب يکون بينه وبين الدنيا مباينة کلية او جزئية واعتزل عن الدنيا وعن اهلها
وهو الراغبون فيها ورغب فيما عند الله تعالي ثم قال عليه السلام يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة
الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقل ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم
بالعقل بيان اقول العالم الرباني من يکون علمه مطابقا للوحي وليس هذا الا الاوصياء للانبياء او من کان
منهم من اهل الملک شفقة ذات بعين لهم وقال لا نجاة الا بالطاعة لان الطاعة يجعل النفس مرآة مجلوة
لانعکاس العلوم الرباني والانعکاس في الاخرة عين الجنة الروحانية لان العلوم والعقائد
الحقة ينقلب في الاخرة الي المعلومات بتلک العلوم من العقول المقدسة وعظمة الله تعالي فالطاعة نجاة
عن الجهل الذي هو مادة جهنم الروحاني وهذا للمقربين وايضا الطاعات ينقلب بعينها في الاخرة الي الروضات
والحور والقصور وغيرها فالطاعة نجاة عن العذاب الجسماني وموجب للجنة الجسمانية وهذا لاصحاب اليمين وکل
اي تقدير الطاعة نجاة المطيع والطاعة بالعلم لانه من لم يعرف الله المعبود ولا طريقة العبادة کيف يعبده
وقال التعلم بالعقل لان العقل هو النفس باعتبار ادراکها المعقولات النظرية والعملية ومن لم يکن له قوة الادراک
فلا علم له ثم قال عليه السلام يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وکثير العمل من اهل الهوي والجهل
مردود بيان اقول العالم لما کان عاملا بطريق العمل فيما يصدر عنه من العبادات ومطابقا لمرضات الله
علي قدر طاقته فهو مقبول واما الجاهل لما کان جاهلا بطريقة العمل فما يصدر عنه مخلوطا بالمفاسد وهي تنافي القبول
وکذلک اهل الهوي فانه لما کان طالب الدنيا والراغب فيها واکثر العبادات يکون مطابقا لهواه لا لمرضات الله
فهو ايضا مردود فالعبادة المقبولة ليست الا للعالم الرباني او من تبعه لانهم يترکون الدنيا فعلمهم وکذا عملهم
خالص لوجه الله مطابق لمرضات الله جعلنا الله منهم بحقهم ثم قال عليه السلام يا هشام العاقل رضي بالدون

والانبياء او مع

من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان العقلاء تركوا
فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر
الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى اهل الاخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب
بالمشقة ابقاهما يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الاخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة ومطلوبة
والاخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة
فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته **بيان اقول** كل ما وقع في الدنيا لكل احد وقع مطابقا لقضاء الله تع
وقدره فيصل الى كل احد سواء كان من اهل الدنيا او من اهل الاخرة وان وقع السعي وهو المنفي
من قضاء الله وقدره الا ان التاكيد والتكليف من الانبياء والاولياء ليؤيد القضاء والكان
من اهل الاخرة لا يناله في دنياه ولا يفنيها فطالب الاخرة طلبته الدنيا لانها يجب ان يصل اليه وبدونه تم طلب
الدنيا ورغب فيها ولا يصل اليه مع الرغبة والجهد الا ما قدر الله تع له ومع ذلك بقي الاخرة خرابا فمن طلب
الاخرة طلبته الدنيا لقضاء الله وقدره حتى يستوفي منها ما رزقه الله من النعماء الدنيوية ومن طلب
الدنيا بقي الاخرة خرابا فالخير للراغبين في الاخرة والشر للراغبين في الدنيا ثم قال عليه السلام يا هشام
من اراد الغناء بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله عز وجل في مسئلته
بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا
بيان اقول المسئلة على قسمين بالاستعداد وبالقال والسؤال بالاول لا يرد ابدا والسؤال بالثاني
قد يجاب وان لم يجب فله حسنة في سؤاله وورد في الصحيح بان كلما يقل العبد يقول الله في جوابه لبيك عبدي
سواء اجاب مطلبه او لم يجب والسر فيه ان العبد اذا سال الله تع فيتوجه الى الله تع فيحفظه الله تع
بالعلم الحضوري او الحصولي وحضوره هو تلبيته فلكل سائل جواب لبيك وان لم يكن نتيجة الا هذا فهو
يكفي وعلى اي تقدير المسئلة ضرورة ومن كان عاقلا فيقنع بالدنيا باقل ما يحتاج اليها بوجهين الاول
ان ما يصل الى كل احد ليس الا من قضاء الله تع فيعلم ان طلب الزائد زائد والثاني انه اذا وجد حلاوة
المناجات يتبرى عن لذاتها فيكفي باقل منها وهذا الشق الاخير افضل من الاول لان في الطائفة
الاولى نحو محبة بخلاف الثانية ثم قال عليه السلام يا هشام ان الله تعالى حكى عن قوم صالحين انهم قالوا
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ

وتعود

وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة
يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله
تبارك وتع اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه **بيان اقول** قد علمت فيما سبق ان الدنيا م
من الافعال والصفات الدنياوية هيولانية وعلمت ان الهيولى كمال الامكان العدمي فالدنيا عدمية
وظلمانية واذا كانت كذلك فيكون وحدتها عددية جزئية بحيث لا يمكن ان يسري في شيء الا بواسطة غيره
فلا يمكن ان يسري في المعارف الربانية والجلايا القدسية فيكون جاهلا واعمى واردى والمراد من الزيغ
هو هذا والقلوب ترقيات من الدنيا الى الاخرة وتنزلات بالعكس ودعا الصالحون بان قلوبهم لا تزيغ
بعد وسعتها ولا تضل بعد هدايتها حيث قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ومن كان في عقله وسعة واحاطة بالمعارف الالهية فهو عاقل بالله تع لان الاحاطة والوسعة
ليس الا لله وبالله ومن الله لان الاحاطة بالمعارف لا تحصل الا على قدر تجرد العاقل عن الهيولى والهيولاني
والتجرد من صفات الله كما ان الزيغ الذي هو مقابل الاحاطة يكون بالهيولى والهيولاني والهيولى
اصل ابليس واب قريب منه ومن كان له وسعة فهو يعقل بالله تع وتجليه تع في قلب العبد المؤمن
كما قال تع في حديث قدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن فالله تع ثابت
في قلب كل عبد مؤمن على قدر طاقته واذا كان القلب وسيعا لم يعقد قلبه الا على معرفة ثابتة وهو معرفة الحق
يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه بالعلم الحضوري لتصور الحق لان الابصار والوجدان بالحقيقة ليس الا بالعلم الحضوري
كما ورد في الصحيح من عرف نفسه فقد عرف ربه اعرفكم بالله اعرفكم بانفسكم ولا يكون احد كذلك الا من كان
قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الظواهر ظلال البواطن ومطابق لها ولذلك استدلوا
على صفات الشخص واخلاقه بالقيافة لان الله تبارك وتع جعل ظاهر الشخص دليلا على باطنه ولذلك
قالوا الظاهر عنوان الباطن وورد في الحديث اقوال المرء وجبهته يدل على ما في ضميره ثم قال عليه السلام
يا هشام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما عبد الله تع بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرء حتى يكون
فيه خصال شتى الكفر والشر منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه
من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله تع من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف
يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو

تمام الامر بيان اقول ثبت عند المحققين ان لكل جسم بسيطا كان او مركبا جمادا او نباتا او حيوانا او انسانا
نفسا مجردة ولها ادراكات وعبادات على قدر ادراكاتها وان العقل يطلق على النفس الانسانى لانها
اخر الموجودات كما علمت وانها جامعة لجميع الموجودات ففيه صفات جميع الموجودات قوة في عموم الناس
وفعلا في خصوصها فالعقل اتم الموجودات معرفة واشدها علما وانه دون غيره متخلق باخلاق الله تعالى جميعها
افضل واذا كان مشتملا على جميع صفات الموجودات كما كان مشتملا على ذواتها بصيرتها بل فوق التام
فاذا تم يوجد فيه خصال شتى وهي ان الكفر يامن منها من الخفي والجلي والشر يامن منه لان العقل
والخير للعقل يقتضي الا الخير وكذلك الرشد والخير مامولان منه وفضل ماله من اعطاء الله تعالى اياه مبذول للغير
وفضل القول الذي لا يعني مكفوف عنه ونصيبه من الدنيا هو القوت لانه لا يتخذ من غمار الدنيا الا
وجد خيرا منها عند الله تعالى ومن خواص النفس الانساني اذا وجدت خيرا منها وجد جميل ويتعو ما دونه
ولا يشبع من العلم دهره والذل احب اليه اذا كان مع الله من العز اذا كان مع غير الله لان الله احب الاشياء اليه
والتواضع احب اليه من الشرافة الدنياوية لان التواضع اقرب الى الله من العبد من التكبر ويستكثر
قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه لان في الاول شكر المنعم وفي الثاني هضم النفس
وكلاهما محمودتان ويرى الناس كلهم خيرا من نفسه لانه يرى مالها من الذل اكثر مما يرى لغيره لان النفس
اقرب الاشياء اليه واذا وجد هذه الخصال فهو تمام الامر والموفقة ثم قال عليه السلام يا هشام ان العاقل
لا يكذب وان كان فيه هواه بيان اقول لان العاقل من الاقربين فزالت منه النفس الامارة فهو لم يكذب لان الكذب
من مقتضيات ذاته وان كان من اصحاب اليمين ففيه شيء من النفس الامارة وعقله يحكم عليه بانه نفى النفس
الامارة بالجبر والقهر وقوله عليه السلام العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه اشارة الى الشق الثاني يعني
العاقل لا يكذب وان كان بجبر العقل وقهره وقال عليه السلام يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة
لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها
بغيرها بيان اقول المروة معاملة الشخص مع نفسه او مع غيره على ما ينبغي واذا لم يكن بهذه الخصال فلا
دين اي اعمال صالحة لان عدم المروة ظلمة يذهب بنور الاعمال فيبقى صاحبها بلا اجر من الاعمال كما ان
يذهبن السيات فكذلك السيات يذهبن الحسنات لان النور والظلمة متقابلان ولا يجتمع كل منهما مع الاخر
بها في كل عصيان وثواب خصص عليه السلام بالمروة لكونها ملحوظة في خاطره او شاملة لغيرها من المعاني

لان العاصي

لان العاصي باي عصيان كان يعامل مع نفسه او مع غيره ما لا ينبغي ولا مروة لمن لا عقل له لان العقل نور
يميز الحق عن الباطل فالمروة لا يمكن ان يكون بدون العقل وان الدنيا لما كانت بعيدة عن الله تعالى لكونه
هو الوجود المحض والعقل الصرف والدنيا بسبب كونها هيولانية وهيولانية عدمي والعدم مقابل الوجود فالدنيا
مخالف للحق ولذا ورد ان لم يكلم الله الاجسام منذ خلقها فالعاقل لا يرى الدنيا لنفسه منزلة وخطرا بل يرى لها
شانه نقصا وضعفا ومن باع بدنه لعبادة الله تعالى ومرضاته فثمنه هو الجنة فربحت تجارته ثم قال عليه السلام
يا هشام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان من علامة العاقل ان يكون فيه ثلث خصال يجيب
اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالراي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال
الثلث فهو احمق ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلث
او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال حسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج
فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما
يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال علي بن الحسين عليهما السلام مجالسة الصالحين داعية
الى الصلاح واداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد
المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا واجلا اقول الا استثمار طلب الكثير
ومن يكبر على المال واعرض عنه فهو ذو مروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة التي اعطاه الله تعالى اياه
فهو الموفقة ومن كف الاذى يكف نفسه من اذى الغير فيستريح في راحة دنيا وآخرة وقال عليه السلام ان العاقل
لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسئل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتقدم
على ما يخاف فوته بالعجز عنه بيان اقول قوله عليه السلام ولا يعد اي لا يتهيأ لتحصيل ما لا يقدر عليه لان التهيأ
بالنسبة اليه وتحصيل الامر من السفاهة لا من العقل واما قوله عليه السلام لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل
من يخاف منعه ولا يرجو ما يعنف برجائه اي يشكل ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه اي بالعجز في تحصيله
فكلها في امر الدنيا كذلك واما في الامور الدينية فلانه ان يستلزم الفساد في البدن فيستلزم ان يوقع في الهلاك
وهو ايضا كذلك كامر في الدنيا كما قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فارتكابه ايضا من السفاهة
على ما هو شعار الشيعة من القول بالتقية الذي هو مروي عن الائمة عليهم السلام وان لم يكن كذلك يكون التقية
وغيره لاجل الدين فارتكابه ليس بمذموم فيحمل قوله عليه السلام على الامور الدنياوية وعلى ما يكون مستلزما

للفساد في البدن ونحن مكلف به واما المقربون فربما القوا انفسهم الى التهلكة لاجل الحكم والمصالح كخروج
عليهم السلام كالحسين بن علي عليهما السلام فانه مع علمه بقتله في الكربلاء ذهب اليه ونحو ذلك امثاله مختص بهم
عليهم السلام وليس لنا ان نتبعهم في هذه كما اختص نبينا صلى الله عليه وآله بخصائص يحرم على غيره كتزوج
ازيد من اربع النساء ووجوب صلوة التهجد وغيرها من خصائص الرسول صلى الله عليه وآله ه علي بن محمد
عن سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك
بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة بيان قوله العقل هو النفس الناطقة باعتبار
الادراكات الكلية وهي مستورة عن اعين الناس والفضل علوم النفس وكمالاتها وهي تظهر بين الناس
بالقول او بالكتابة فاستر خلل خلقك بالضم اي خلل خصالك بفضلك اي ارفع نقايص خصالك بالعلوم وقاتل
هواك من النفس الامارة بعقلك لان العقل يعارض النفس الامارة الى ان يذهب ويزول واذا كان
كذلك فيسلم لك مودة اهل البيت وتظهر محبتهم والفرق بين المودة والمحبة ان الاول محبة مع اشتراك الغير فيها
والثاني محبة للغير في محبة الغير ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله
عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا
ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش
من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك
على جميع خلقي ثم قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له
استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله تعالى به العقل وما اعطاه اضمر له
العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند
مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة
وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر
وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور
والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص والرافة وضدها
القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد

وضده

وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها الجرأة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها
التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده
الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو
والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها
المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده
التطاول والسلامة وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده
الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده
الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان
وضده الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج
وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء
والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية
والتهيئة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة
وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده
المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها
الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف
والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخاء وضده البخل فلا تجتمع هذه الخصال
كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا
فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون
في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده
وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته بيان قوله قد علمت ان العقل الاول اول ما صدر عن الله تعالى
وبراهينه مبينة في اسفارهم وهو من الروحانيين لبعده من المادة وعوارضها والمراد من العرش
اما ذات الله تعالى فانه عرش الوجودات ويمين العرش مرافقة الذات المقدس فان العقل مخلوق
من مرافقة الذات المقدس ومخلوق بلا واسطة كما ان غيره مخلوق بواسطة او بواسطتين او ازيد

بينه وبين الذات فهو يساره لخسته بالنسبة الي الاول والمراد من العرش جميع المخلوقات والعقل
الاول يمين العرش لانه مخلوق عن ذات الله تع وغيره مخلوق بالوسايط لئلا يلزم صدور الكثير
عن الواحد البسيط وهو بكم واستدل عليه في موضعه ولغيره من الفضايل التي له عليه السلام بالنسبة
الي غيره وقوله عليه السلام من نوره والنور هو الوجود ومرادفه لما هو ثابت في موضعه من
انه مخلوق منه تع وغيره مخلوق بالواسطة وللعقل الاول وحدة معنوية يسري فيما تحته من المعلولات
ومحيط بها باذن الله تع من العقل الثاني الي الهيولي وهذا ادباره ثم يتعرج من الهيولي الي الصورة
ومنها الي بسايط المركبات من العناصر ومنها الي المركبات ومنها الي مرتبة الانسان وكذا يتعرج
الانسان من العقل الهيولاني الي العقل بالملكة ومنه الي العقل بالفعل ومنه الي العقل المستفاد
فعاد الي ما بدء منه فللعقل ادبار واقبال والجهل خلق من الامكان والامكان امر عدمي وهو يسري
ايضا في جميع الممكنات كما ان العقل مخلوق من نوره ووجوده يسري في جميع وجودات الممكنات والامكان
عدمي منسوب الي الوجود لان العدم لا يحصل له الا بجاعلية الوجود والعدم بحر اجاج فالجهل مخلوق من البحر
الاجاج الظلماني وللجهل ادبار اي بعد من الله تع وليس له اقبال اي قرب منه تع لان ذاته مخلوقة
من الامكان ولا مناسبة للامكان ولا قرب له من الذات الاقدس لانه منزه عنه بخلاف العقل
فانه مخلوق من الوجود وله قرب من الذات تع في مرتبة الفنا كما ان له بعدا عنه فللجهل ادبار وليس له
اقبال فهو مستكبر فيليق باللعنة فلعنه فالمراد من العقل ههنا هو العقل المجرد وله ادبار اولا واقبال ثانيا
والمراد من العقل في اول الكتاب هو العقل الانساني وله اقبال اولا وادبار ثانيا ولهذا قدم الادبار
ههنا والاقبال ثمة ثم الامكان وكذا الجهل لما كانا عدميين ليس لهما خلقة الا بالعرض وبتبعية الوجود
وقوله عليه السلام بعد ذلك فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجنبتك من رحمتي يعني ان العصيان
والبعد عن الله تع نهاية شانك وليس لك بعد عصيان فوق هذا وان ادعيت العصيان ازيد من هذا
لتكون معدوما وخارجا من الوجود الذي هو رحمة الله تع لان لكل شيء من الممكنات حدا لو تجاوز
عنه ليعدم ثم الوجود منبع الخيرات والامكان منبع الشرور وجميع جنود العقل يرجع الي الوجود لان
وجودها غالب علي الامكان فهي خيرات باعتبار الغلبة وجميع جنود الجهل يرجع الي الامكان لغلبة الامكان
علي الوجود وهي شرور باعتبار غلبة الامكان العدمي ثم نتكلم في حل اللغات المشكلة ليكون سهلا

يسرا

يسرا للناظرين وقال الفهم وضده الحمق والمراد من الفهم الشعور بالقوي البدنية باعتبار تقابله بالعلم
ومن العلم ادراك النفس بقيام المدرك فيها لا في القوي البدنية والفقه حفظ السر والتنكث قطع حفظ
الخرق بالفم والتحريك ضد الرفق والتؤدة بفتح الهمزة وسكونها التاني في الامور وضده العجلة والسرعة
ووردان العجلة فعل الشيطان السفه تبادر في الجدل والمعارضة والهذر تكثير في الكلام والاستسلام
التواضع والصفح عفو التقصير والتعطف ميلان الشخص بالرحمة الي غيره والقطيعة ترك الميلان بالرحمة
والقنوع الاكتفاء بما رزقه الله والمواسات التلطف بلا واسطة امر والمنع منع اللطف المذكور
والغدر ضد الوفاء والتطاول ترفع الشخص وتكبره والاخلاص انقطاع الشخص الي الشيء والشوب
اختلاط امر في الانقطاع الشهم زكي الفؤاد والغباوة بطارة في الادراك وهذا غير حمق لان الحمق
عدم الادراك والمداراة كتمان العيوب والمكاشفة كشف العيوب وسلامة الغيب حفظ الحرمة
للغايب والمماكرة خلافه والكتمان ستر السر والافشاء رفع حكمه والجهاد وضده النكول يقال نكل عنه كضرب
جبن وخاف والتنطع الشيء والنميمة اظهار قول من الغير يوجب الفساد والتبرج اعلان الشر والبغي
خروج عن اطاعة الله او خليفته والقذر الكثافة المقابل للنظافة والعدوان التجاوز عن المقصود
عن المقصد والاستنكاف الاستكبار عن الطلب د جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله
العباد بكنه عقله قط وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس علي قدر
عقولهم **بيان اقول** النفوس مختلفة في الصفا والكدورة وكلما كانت اصفي يكون ادراكها افضل و
نفوس الانبياء غير متناهية لان حق اسماعهم التي تسمعون بها وابصارهم التي تبصرون بها وغيرهما
من الاعضاء وقواهم غير متناهية وقوي الامم متناهية كانها اجزاؤها ولا يمكن للمتناهي ان يقبل
للغير المتناهي فكيف يتكلم الانبياء العباد بكنه عقولهم الا ان يتنزلوا الي قدر عقول العباد ولهذا امروا
ان يتكلموا الناس علي قدر عقولهم واذا كان الانبياء كذلك فكيف يكون حال افضلهم واعلمهم محمد صلى الله عليه وآله
عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان
الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المني وتستعلقها الخدائع **بيان اقول** يقال استفزه استخفه واخرجه عن
او عن مكانه يعني نفوس الجهال بجهلها تتحرك الي ما تمناه ولا يحفظون المكان وقوعه ولا وقوعه يتمنون

في آمالهم لان امال الجهال من نفوسهم الامارة وهي لا تنفك عن النفوس والنفوس لا تنفك عن الجهال
فالجهال مرتهنة بآمالهم والنفوس الامارة لا تصيب الا بالباطل وبخدايعها من الباطل فلا تتعلق الا
بالباطل فيتعلقون بالخدايع ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبيد الله
عن دُرُست عن ابراهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا
بيان قوله الخلق ملكة والعقل هو النفس الناطقة باعتبار ادراكها الحق وذلك الادراك شدة وضعف
فمن كان له عقل لا يكون له الا ملكة حسنة على قدر حسن عقله فاكملهم عقلا احسنهم خلقا ح علي عن ابي هاشم
الجعفري قال كنا عند الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والادب فقال يا ابا هاشم العقل حباء من الله
والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا بيان قوله حبا
بالباء الموحدة التحتانية العطية يعني العقل من اعطاء الله تعالى فالزيادة لا يكون الا من الله
والادب فعل العقل ويمكن للعقل ان يزيد في فعله بيانه ان كل فعل لا يزيد من حيث انه فعل الا من فاعله
وان زاد من الغير فلا يكون الفعل من حيث انه مجموع المزيد عليه من الفاعل الاول بل المزيد عليه يكون
من الفاعل الاول والمزيد من الغير والادب فعل النفس فيمكن ان يزيد عن نفس الشخص والنفس فعل
ولا يزيد الا من الله تعالى وان ارتاض الشخص في ازدياد نفسه فالرياضة ان كانت غير مطابقة لرضاء الله
فلا يزيد الا الجهل وهذا هو التكلف وان كانت مطابقة لرضاه تعالى فهي من واهب النفس فليست بتكلف
والرياضة شرط الازدياد وليس فاعلا والفاعل هو واهب النفس وقد مر ان العقل في الانسان
هو النفس باعتبار ادراكها ذاتها ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة
عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير الصدقة
كثير الحج لا بأس به قال فقال يا اسحاق كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع
بذلك منه بيان قوله اذا لم يكن الشخص كاملا في العقل فربما يصدر عنه ما ينافي العبادة ويفسد
فيبطل العبادة فكيف يقبل عبادته فلا يرفع الى الله تعالى ح الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري
عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن عليه السلام لماذا بعث الله موسى بن عمران
بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء
بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على اهل عصره

السحر

السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى
عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم
مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله تعالى واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا
صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال الشعر فاتاهم من عند الله
من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رأيت مثلك قط
فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله
فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب بيان قوله لكل واحد من الانبياء والرسل ان يكون له
وفيه صفات جميع الموجودات وكمالاتها وليس شيء لا يكون فيها فهو محيط بالكل باذن الله مع التفاوت بينهم
بالشدة والضعف ولا يصدر عن كل منهم صلوات الله عليهم شيء من خوارق العادات الا اذا اتى امر
من الله تعالى بالصدور امرا حتميا وان اختير بين الصدور وعدمه لا يصدر ويختار اللاصدور فامر موسى
عليه السلام بابطال السحر واشارة اليه ونحوهما مما صدر عنه عليه السلام فصدر وامر عيسى عليه السلام بابراء الاكمه
والابرص واحياء الموتى ونحوه فصدر وامر محمد صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب ونحوهما مما صدر عنه صلى
الله عليه وآله فصدر وكل منهم متخلق باخلاق الله تعالى مع تفضيل بعضهم على بعض ونبينا صلى الله عليه وآله افضلهم
وكذا اوصياؤه افضل الاوصياء ورواته افضل الامم وصدور المعجزات عن كل منهم عليهم السلام ليرى الامم انهم
عليهم السلام متخلق باخلاق الربوبية واقبلوا اليهم واقروا بهم واذا كان المعجز مما يحتاج اليه الناس او كانوا
بينهم ويرغب الكل او الاكثر اليه لكان الاقرب من القبول والاقرار لاحقيته ثم قد علمت ان لكل احد من الامم
يجب ان يكون شيئان حتى يهتدي الى الله احدهما الحجة الخارجية وهو النبي او نائبه من الاوصياء والاولياء
وثانيهما العقل ليتميز به بين الدعوى الصادق والكاذب وصرح عليه السلام بكلا الحجتين بقوله العقل يعرف
الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى
الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر عليه السلام قال
اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم بيان قوله الاحلام جمع الحلم
وهو بمعنى العقل والمراد بها ملكة العبادة والقائم هو محمد بن الحسن الحسيني الثاني عشر من الائمة
الاثنى عشر من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على التحقيق تولد في سنة مائتين و

اوستة وخمسين من الهجرة النبوية عليهم السلام وهو عليه السلام اخر الائمة من اوصياء النبي صلى
الله عليه وجوده التام واذا ظهر لاماتة الناس وضع الله جوده على رؤس العباد فجمع به عقولهم وتمت به احلامهم
عليه السلام كل العقول وجمعها وبظهوره عليه السلام يكمل العقول التابعون لاستفادتهم عن حضرته وكذا
فاذا كمل العقل يكمل العبادة لان العبادة فعل العقل وبكمال الفاعل يكمل فعله ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال حجة الله
على العباد النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل بيان اول فان كل نبي واسطة للافاضة على العقل
والعقل واسطة للافاضة على العبد العاقل فالعقل اقرب الى العبد من الانبياء وقد علمت ان كلا من الحجة
الظاهرة والباطنة لا يستغني عن الاخر فلو لم يكن احدهما يعطل الاخر فالعقل نبي باطن والنبي عقل ظاهر
ولذلك اذا لم يكن العقل كالمجنون لم يكلف ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد مرسلا قال قال ابو عبد الله
عليه السلام دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله
ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تاييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف
ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف مجراه وموصله ومفصوله واخلص الوحدانية لله تع
والاقرار بالطاعة واذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولاي شيء
هو ههنا ومن اين ياتيه والى ما هو صاير وذلك كله من تاييد العقل بيان اول الفرق بين الانسان وغيره
بالعقل فمن كان له عقل فهو داخل في نوع الانسان ومن لم يكن له عقل فهو نحو من الحيوان المستقيم القامة
فالعقل دعامة الانسانية ومقيمها وبوجوده يوجد الانسانية وبعدمه يعدم الانسانية بل هو عينها والعقل
هو النفس الناطقة ومن كان بليدا ويدرك الاشياء الا على ما هو الحق للهيئات الظلمانية التي حدثت
من رؤس سار الشيطان فكانه ليس من الانسان بل هو من انواع الحيوانات الاخر بل هو من الشياطين
وللنفس خواص يتبع وجودها بها منها الفطنة وهي جودة تهيؤ النفس وادراكها ومقابلها البلادة
والفهم هو ادراك العقل الجيد بواسطة قوى البدنية والحفظ وهو ابقاء ما ادركه والعلم ادراك العقل
بلا واسطة قوى البدنية سواء كان الادراك جيدا او لا فبالعقل يكمل الانسان وهو دليله ومبصره ومفتاح
امره ثم العقول الجزئية في ساير الناس على قسمين قسم يكون خالصا صافيا عن الهيئات الظلمانية
وقسم مغشوش بها والاول هو العقل والعقل هو النور وما يدرك بالنور فيكون عالما بالعلوم الحقة

١٣ او برسطنها صح

وحافظا

وحافظا لها وذاكرا لها فاطنا وقويا في الادراك ومدركا للاشياء بالقوة فعلم بذلك كيفية عبادته ومعرفته
ولم وجوده وافعاله وكمال الفعل وزمانه ولم يستعمل العقل بلا موقع وبلا وقت وعرف احكام الله بايهم ينصح
وبايهم يعمل وعرف بان اي امر مغشوش بالخطار فيترك واي امر خالص من الخطار فيفعل وعرف اذا جاء له
اي طريقة الى الله والى الحق في كل امر وعرف ايضا انه موصول اي شيء يعني هذا الفعل ينتهي باي شيء و
ويبعد عن اي شيء ويكون غالبا هذا العبد ان يصير الى مرتبة هي من خلص عباد الله في الوحدانية اي
غير الله عن ساحة ضميره ويقبل بالكلية الى الله تع واذا رجع عن هذه الحالة يتصف بكمال العقل ويستلزم
خواصه وهذا الاخلاص يستلزم العبودية والاقرار بالطاعة والاستدراك لما فات والورود على ما هو آت
والموقنة بالحالة التي هو فيها من الخير او الشر وبانه لاي شيء وقع ههنا ومن اين ياتيه والى ما هو صاير
وكل ذلك من تاييد العقل وان سمع من الشرع ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن بعض
رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال العقل دليل المؤمن اقول اي الى الله او الى الشرع الذي من الله ٥
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن السري بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل اقول الاعود الانفع
٥ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا احسن منك اياك آمر
واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب بيان اول قد ثبت ان اثر الثواب والعقاب والامر والنهي
يترتب على الروح والبدن لباسه وليس له نصيب من شيء منها الا بالعرض هذا ثم حيث تغاير الروح عن البدن
واما من حيث اتحاده به فهو واحد ذاتا واثنان اعتبارا فكل ما نسب الى الروح نسب الى البدن وبالعكس
والاتحاد هو مذهب الاقدمين اعلى الله مقامهم وهو حق اذا اطلعت على براهينهم وسيذكر في هذا الكتاب
ايضا نبذة من البراهين ان اتفق التقريب ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل آتيه واكلمه
ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من آتيه
فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك
من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله في بطن امه

١ وهو المطلوب
٢ فالبدن على هذا المذهب رتبة النفس والروح وظلها ويمكن ان ينفصل البشر عن رتبته وظله كما ينفصل الشخص عن الصبابة او الشبابية وهذا جائز عند من وقف على قواعد الاقدمين صح

واما الذي تكلم بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك عد علي بيان اقول
قد علمت ان العقول الانسانية هي عكوس ارباب الانواع المجردة والعكس عين ذي العكس بدليل
التناسب والارتباط مع ظلمة فالفرق بينهما بالنورية والظلمة وكلاهما مختلفان بالشدة والضعف فالنفوس
مختلفة بالصفا والكدورة وبعض منها في كمال الصفا كانه هو مجرد عن المادة وهو الذي عجنت نطفته
بعقله كما قال تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وبعض منها ادون من الاول وهو ركب عقله
بعد ما كبر فانظر الى احكام هولاء الائمة عليهم السلام كيف يطابق بالضوابط وكيف لا يكون والضوابط
من اشعة انوارهم ومن رشحات سحاب فيوضاتهم سلام الله عليهم اجمعين ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن بعض من رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم الرجل كثير الصلوة
كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله بيان اقول لما علمت من لم يكن في العقل كاملا ربما يفسد عنه
او يفسد عباداته ومع ذلك لا يدرك دقائق آداب العبودية فينقص في الثواب ح بعض من اصحابنا
رفعه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب
من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة
والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما
والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم فلن وان شئت
ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة
تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم
لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم تهضم ومن تهضم كان الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم
بيان اقول ينجب نجابة اذا كان فاضلا على اقرانه ونفيسا في نوعه وقوله عليه السلام ويظفر من يحلم
لان للانتقام اسبابا ربما لا يجتمع في زمان واحد واذا صبر وحلم الى ان يتم اسباب الانتقام او يرجع المؤذي
الى تدارك ما صدر عنه ويرضى فيظفر والعلم جنة بضم الجيم لانه يميز الفاسد عن النافع فيحترز عنه فبالعلم
يبقى الشخص سالما عن الآفات ويمكن ان يكون بفتح الجيم قد علمت ان الجنة والنار هما الاعمال
والعقائد حسنة او سيئة والعلم من الحسنات فهو جنة والصدق عز لان كل احد يحب الصادق ويعزه والجهل
ذل والفهم مجد والمجد كرم النفس والجود نجح النجح قضاء الحاجة فمن قضى حاجة غيره قضى الله تعالى حاجته وحسن

مع كونه في المادة

مجلبة

مجلبة للمودة والعالم باطوار ابناء الزمان لا تهجم عليه اللوابس من البليات الزمانية الحزم شدة الرجل في امره
او اساءة ظنه في غيره وبين المرء والحكمة نعمة للحكيم كان بين المرء وجهله شقاوة بل والله ولي من عرفه
اي مالك او صديق لمن عرفه لان معرفة الله عبارة عن حضوره تعالى عند العارف بالصورة العلمية
او بالذات وعلى اي تقدير اذا كان تعالى حاضرا عند شخص فهو تعالى مالكه او صديقه وعدو لمن جهله لعدم
حضوره وظهوره في قلبه ذاتا او صورة وهذا عداوة احق للعبد والعاقل لا ينزع عن نفسه في كل اوصافه
اما لانه يعلم ان كل ما وقع في العالم بقضاء الله وقدره او لانه لما كان عاقلا بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر فهذه الموقفة تشغوف وحيات غيره فيسهل عنده والجاهل ختور اي غدار وان شئت ان تكون
مكرما فكن حليما وليّنا عنده ولا تخشن وان شئت ان تكون مهانا وذليلا فكن خشنا ومتكبرا ومن خشن عنصره
اي من خشن في فطرته غلظ كبده ومن فرط اي من كان قاصرا في امر تورط ووقع في البلاء وقوله كان اللوم
بخلاف العاقل وهو بعدم اكرام الخلق لا تهضم لان رفعة العاقل بما يحب الله ويرضيه فان لم يكرمه العباد
لا يكون مغموما محزونا بل هو مسرور باكرام الله تعالى ومتنفر عن اكرام الخلق واكرام الخلق وعدمه سواء عنده
هذا في بعض العقلاء فان الدنيا كلها مساوي عنده ولا يفرح من اقبالها ولا يحزن من ادبارها وبعض آخر
يفرح من احسن كل شيء لانه اعتقاد ان العالم احسن العوالم فكل ما فيها سبب يفرح به وما في الغد يحزن عنده
العاقل الواحد في الزمانين متصف بكلا الصفتين ح محمد بن يحيى رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين
لان مفارقة الدين مفارقة الامن فلا تهنأ بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس الا بالاموات
بيان اقول مراده عليه السلام من استحكمت في نفسه خصلة من خصال الخير التي هي من خصال احتملته عليها
اي كنت راضيا من حاملها ولا اتوقع عنه شيئا آخر الا الدين والعقل فان الدين هو العمليات والعقل
هو النظريات وبعبارة اخرى الدين من الفروع والعقل من الاصول باعتبار تقابله بالدين في الذكر
وانما قال عليه السلام الا مفارقة الدين والعقل لان مفارقة الدين مفارقة الامن فمن لا دين له لا امن له
في خير ومفارقة العقل مفارقة الحياة لما علمت ان المراد من العقل هو العلم بالنظريات فالعلم بها حياة
لان الحيوة منشاء الفعل والادراك فمن لم يكن له ادراك لم يكن له حيوة ولا يقاس الا بالاموات وقوله عليه السلام
واغتفرت فقد ما سواها عطف تفسيري لقوله احتملته عليها وقوله ولا اغتفر فقد عقل ولا دين بمنزلة الا

علي بن ابراهيم بن هاشم عن موسى بن ابراهيم المحاربي عن الحسن بن موسى عن موسى بن عبد الله
عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعجاب المرء بنفسه دليل
على ضعف عقله بيان قوله لان من اعجب بنفسه فهو لا يعقل نقصها مع انه ليس من الكمالات التي لا يكون
فوق كمالها كمال فهو ضعيف العقل ابو عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن
بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال فقال لا يعبأ باهل الدين
ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر قوما لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول
فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله تعالى ان الله تعالى خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال
وعزتي ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك بك آخذ وبك اعطي بيان قوله ان ممن يصف هذا الامر
قوما لا بأس بهم اي قوم كان لهم شركة معنا في الايمان وليس لنا خوف منهم وقوله عليه السلام ليس هؤلاء
ممن خاطبهم الله تعالى لان الخطاب يكون بحضور المخاطب وضعفاء العقول ليسوا حاضرين عند الله
بل تكلم الله تعالى معهم بواسطة الانبياء والرسل والمخاطب لله هو عقول الاقوياء ثم وصف العقل الكامل
بقوله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل الحديث تبيين الحال وتوضيح المقال ان خطاب الله تعالى
بالعبد عبارة عن القاء الله تعالى ذكره في قلب العبد سواء كان الذكر روحانيا او جسمانيا وذكر الروحاني
اقبال القلب الى الله تعالى وذكر الجسماني اليه كذلك الا انه بواسطة الكلام النفسي او اللساني وكون العبد
مخاطبا عبارة عن قبوله واستعداده لهذا الالقاء ولا يستعد العبد لهذا الالقاء الا بان يمكن له
ان يتقرب الى الله تقربا روحانيا والتقرب لا يكون الا بان يكون بين العبد وبين الله تعالى نحو مناسبة
في الروحانية بل القاء تلك المناسبة عين التقرب وعين الذكر والمناسبة لا تكون الا في فعلية الوجود
وكلما يكون الفعلية في الوجود غالبا يكون المناسبة اعظم وافضل ولا يمكن ان يكون الفعلية
في كل الوجود غالبا والا لم يصل النوبة الى خلق الوجودات البعيدة عن الله تعالى وهي الوجودات الهيولانية
فالفعلية في بعض الوجودات دون بعض وكلما يكون العقل غالبا يكون الفعلية غالبة فلا يخاطب الله تعالى
الا بعض العباد دون بعض وذلك هم العقلاء الذين يغلب عقولهم على نفوسهم الامارة على تفاوت
درجاتهم في الغلبة على النفوس الامارة والمراد من العقل في الحديث العقل الذي يغلب على النفس الامارة
والا فلا يكون احد من الناس ذا العقل سواء والتفاوت في شدة العقل وضعفه لان ارباب الانواع التي

هي

هي العقول المقدسة سارية في جميع الاشخاص كما هو مبرهن في موضعه علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل
قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد
في اسرع من ذلك بيان قوله اختلفوا في الواسطة بين الايمان والكفر فقال بعضهم بها وقال بعض آخر
بنفيها وهذا الحديث يدل على اثباتها والاخلاص في الاصطلاح اقبال العبد بالكلية الى الله تعالى بحيث لا يكون
فيه شوب رغبة الى ما سوى الله تعالى واذا رجع عن هذا الاقبال بان يوجد فيه اقبال الى نفسه او الى الامور
الاخرى مما سوى الله تعالى مع اقباله الى الله في السفر مع الله فح لعين الحق بصره وسمعه ويده وجميع اعضائه
ويصير متخلقا باخلاق الله تعالى بالحقيقة فاذا كان كذلك يكون وارث صفة يفعل الاشياء ويحكم بارادته
باذن الله تعالى ولا يشغل عما دون العرش الا اجاب فحينئذ آتاه ما يريد في اسرع زمان بان يكون ملازما
تابعا لارادته وكلما اراد شيئا فيكون فح يضعف هذا الكفر وان الايمان قد يطلق على مرتبة الكمال ويخص بمرتبة
كاملة منه وقد يعم على مراتب كماله ونقصانه فنفي غير الكمال نحو كفر وهو كفر نقص وهذا الكفر لغوي ليس با
الشرع وعلى الاول يكون المرتبة الناقصة منه واسطة بين الكفر والايمان وعلى الثاني لم يكن بينهما
واسطة فيوجد الواسطة من وجه دون وجه فالنزاع لفظي والحديث المذكور يحمل على الوجه الاول
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله بن دهقان عن احمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة
استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول التفكر حياة قلب البصير كما يمشي
الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص بيان قوله التربص بالفتح الانتظار وقد علمت
ان الحكمة علم بحقايق الاشياء حصوليا كان او حضوريا فهو اعلى وافضل وبالعقل يعرف حقايق الاشياء
واذا علم حقايق الاشياء علم حقيقة ذاته ايضا وهي العقل لانه من الاشياء واذا عرف العقل حقايق غيره
يعرف حقيقة ذاته فاذا كان عاقلا يدرك الاشياء بالغور واذا ادرك الاشياء بالغور يدرك غور عقله لانه
اشد من الغور الاول لان ازدياد الادراك في الاشياء يوجب ازدياد العقل ان شاء الله ايضا والسياسة
الحسنة ما قررها الشارع وقال التفكر حياة قلب البصير التفكر انتقال الذهن من العلم الى العلم الآخر
حتى يحصل المطلوب وهذا حياة فان القلب سمي بالقلب لاجل هذا الانتقال واذا لم يكن لم يكن قلبا بل يكون

١ هذا [illegible]

٢ والعلم اذا كان حضوريا

فالتفكر الحياة التي هي القلب الى الله تعالى والقلب هو النفس الناطقة باعتبار انقلابها الى عالم الامر
والشهادة ثم القلب اذا وصل الى ذروة المطالب يصير حيا بالذات وهو ما دام في التفكر حي بالعرض
لان الحياة ادراك مع فعل وثبت ان المدرك بالذات هو الوجود من حيث انه وجود والوجود مع التعين
غير الوجود من حيث انه وجود لان الشيء مع غيره غير الشيء في نفسه ويكون حيا بالعرض فما دام القلب
في التفكر فهو حي بالعرض واذا وصل الى المقصد يصير حيا بالذات والحياة اذا كانت عين الوجود والوجود
نور فالحياة نور فان النور ظاهر لذاته ومظهر لغيره والوجود ظاهر لذاته ومظهر لغيره من الماهيات فالنور
عين الوجود فالمتفكر كمن يمشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص اي قلة ترك التخلص
حتى يصل الى الانقطاع بالكلية الى الله تعالى ورجوعه عنه حتى يصير الحق سمعه وبصره وجميع اعضائه وفي النظر
الحسن هو ان تخلص السالك من المقدمات ويقل توقفه فيها فيسير الى مطلوبه ولا يبقى في المقدمات هذا اخر
كتاب العقل والجهل ونتلوه بكتاب العلم وبالله التوفيق قال المؤلف رحمه الله **باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه**
ه اخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن
بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة
على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم **بيان اقول** قد فرغ المؤلف من الاحاديث التي وقعت في العقل
وشرع في الاحاديث التي وقعت في العلم والفرق بينهما ان العقل قد يطلق على الجوهر باعتبار ادراكه وقد يطلق
على ادراكه والعلم لا يطلق الا على الادراك حقيقة فالعلم بعض من العقل والبغاة الطلبة وقال صلى الله
عليه واله طلب العلم فريضة اي العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر لانه الايمان والباقي
متفرع عليه والايمان فرض على كل احد والباقي من العلوم كالنحو والصرف وغيرهما من مقدمات العلم
ايضا واجب لان مقدمة الواجب واجب هذا بالنسبة الينا فانا لا ندرك ادراكا كاملا الا بها والحق يطلبه
السلام
ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله عليه
قال طلب العلم فريضة ه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه قال
سئل ابو الحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه فقال لا **بيان اقول** الانسان خلق
لاجل المعرفة كما قال الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفسره المحققون بمعنى ليعرفون
لان المعرفة ايضا عبادة النفس فالعلم الضروري واجب لكل احد وهو نظري وعملي وقد علمت ان العملي لاجل

٢ الانقطاع الى الله بجوده

٣ فالواجب هو الايمان مطلقا كما هو الظاهر

النظري

لاجل النظري لانه لتصفية النفس لتكون مرآة مجلوة لانعكاس المعلومات فالواجب بالذات هو العلم
النظري والعلم العملي كانه مقدمة للعلم النظري وترك مسألة من العلم الضروري غير جائز على الانسان
ه علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه قال امير المؤمنين عليه السلام يقول ايها الناس
اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال
مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله
فاطلبوه **بيان اقول** الدين يطلق على العمليات كما ان الايمان يطلق على الاعتقاديات من الاعتقاد
بوجوده تعالى وبتوحيده وكتبه ورسله واليوم الاخر ولفظ الكمال في قوله عليه السلام كمال الدين طلب العلم
يدل على ان الدين اولا كان ناقصا في الجمال ثم يكمل بطلب العلم وظاهر ان الدين الناقص يستلزم
ان يكون معه علم ناقص وكماله زيادته على ما كان اولا فيلزم ان يكون العلم ايضا اولا ناقصا ثم تزيد
على ما كان اولا فمراده عليه السلام من طلب العلم طلب الزيادة في العلم فكان تقدير كلامه عليه السلام كمال الدين
طلب زيادة في العلم والعمل به وعلى هذا القياس قوله عليه السلام الا وان طلب العلم اي طلب زيادة العلم
اوجب عليكم من طلب المال لانه مقسوم من القضاء والله ضامن لايصاله اليكم وقسمه بالعدل بينكم وضمنه
وسبق الضمان قبل قولكم لان الله لا يقدر للعبد رزقا الا على قدر كفافه الا انه تعالى ما امر بطلب الزيادة
في المال بخلاف العلم فانه وان كان ايضا مقسوما بالعدل ويصل الى كل احد ما هو المقدر من القضاء الا انه
امر بطلب الزيادة فيه كما قال تعالى قل رب زدني علما والامر بالنبي امر بالامة كما صرح به صاحب الفصوص وقوله
عليه السلام العلم مخزون عند اهله يدل على ما هو مذهب الاقدمين من ان الوجود لما نزل من واجب الوجود
صار مختلفا بالشدة والضعف باختلاف الاستعدادات ولكل نحو من الشدة والضعف حكم واثر مختص
بكل ما صدر من كل فاعل مطابق لما اودع في نحو وجوده بقدرة الفاعل واختياره ولا يزيد ولا ينقص
بعض ما اودع في وجود الشخص سبق الشخص وخلقه دخل فقال عليه السلام ربما يكون العلم مخزونا في وجودكم
ومودوعا فيكم فاسعوا الى اخراجه من القوة الى الفعل واختلفوا في ان تحصيل العلم تذكار لما اودع فيه
او امر مستانف والنفوس متساوية فيه والاول مذهب الاقدمين وهذا القول يؤيده كما لا يخفى ه عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله رجل من اصحابنا رفعه قال قال

او فقال الاوصياء اهله ... قال الله العلم المنسوب ... يستفيدون ... ولم ... فيستعملون ... فيكمل ... والا يبقى في خزانته ... عليكم ... الا ان يكون ... الامور ...

ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة **بيان اقول** يمكن ان يقال المراد
من العلم الذي هو فريضة كمال العلم وتمامه بان يصير العالم عالما بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
بالعلم الحضوري وذلك لا يتيسر الا بعد وصول العبد الى مرتبة العقل المستفاد **وان** قيل اكثر الخلق لا يمكن لهم
ذلك ولو كان هذا العلم فريضة وكلف العباد به يلزم التكليف بما لا يطاق وهو باطل **قلنا** لكل احد تيسر
الوصول الى تلك المرتبة وهو ان لم يكن في الدنيا يكون في الآخرة البتة فالفريضة ههنا بمعنى وجوب
وجود الشيء لا على ما هو مصطلح الحكماء وهي يؤدي على اي تقدير **بيانه** على ما هو الحق عند الحكماء الالهيين
انه قد ثبت عند المحققين بالمشاهدة وبالبراهين القاطعة ان الوجود كان في حد ذاته وجودا بلا ملاحظة
من التعينات وجودا او عدما ثم لحق به التعين العقلي ثم التعين النفسي ثم التعين الجسمي حتى انتهى الى
والانسان لما وقع في آخر الموجودات وكل موجود سابق يزيد عليه التعين اللاحق مع بقاء التعين الاول
فيه ففي الانسان جميع التعينات فيمكن ان يوجد فيه جميع كمالاتها بالفعل بخلاف الموجودات التي قبل الانسان
فان كلا منها ناقص في التعينات التي بعده فلا يمكن ان يوجد فيه جميع كمالات الموجودات حتى يكون
الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث ولذلك رجح الانسان على غيره من الممكنات
وقال تعالى ولقد كرمنا بني آدم وقال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان لانه كان اظلم من غيره من الممكنات لانه ابعد من جميعها عن الله تعالى
لانه وقع في آخر الموجودات وجمعت فيه جميع التعينات الوجودية وكمالاتها وثبت بالعلم الطبيعي ان كل شيء
يميل الى كله بالذات ولا يحتاج في الميلان اليه الى قاسر خارجي والانسان يرجع الى الله جميعا بالموت
فيدخل في عالم المثال وبعد استيفاء اهل العذاب عذابهم واستيفاء اهل النعيم نعمائهم يتحرك منه الى عالم
العقل ومنه الى ربه الا الى الله تصير الامور انا لله وانا اليه راجعون وهذا الرجوع مختلف في الخلق في
وكثرتها وهو الرجوع الفطري ويستوي فيه الجاهل والعالم وله رجوع اخرى بالاختيار وهو الرجوع
من العقل الهيولاني الى العقل بالملكة ومنه الى العقل بالفعل ومنه الى العقل المستفاد فيرجع الى ما بدء
وهذا يحصل في هذه النشأة ايضا وكل واحد من الرجوع لا يحصل الا بالعلم فالعلم فرض على كل احد الا
ان علم الرجوع الاول يحصل في الآخرة وعلم الرجوع الثاني يحصل في الدنيا والرجوع في الاول فرض
فالعلم فيه ايضا فرض فطري وفي الثاني فرض تكليفي والعلم فيه ايضا تكليفي **و** في حديث آخر قال قال

ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله
يحب بغاة العلم **علي** بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن حمزة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو
اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
اقول الاعرابي قوم كان توالدهم وتناسلهم ومعيشتهم في البوادي والصحاري وليسوا من اهل المعارف
لعدم معيشتهم بين اهل المعارف وقال تعالى لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون والنذير
الخوف للناس من عذاب الله ومنشاء العذاب هو المعاصي ومنشاء المعاصي هو النفس الامارة بالسوء
والنفس الامارة عبارة عن النفس الناطقة باعتبار تعلقها بالبدن واذا ارتفع العلائق البدنية ترتفع
النفس الامارة باعتبار كونها امارة بالسوء وارتفاعها في الدنيا موقوف الى رجوع الخلق الى الانسان
الكامل المهتدي الى الله وتخلص عن النفس الامارة بالسوء لعلهم يحذرون عن النفس الامارة
ويتخلصون عن المعاصي التي هي الاسباب للعذاب الالهي **ا**لحسين بن محمد عن جعفر بن محمد
عن القاسم بن الربيع عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتفقه في دين الله
ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا **بيان اقول** نظر الله
يوم القيمة الى العبد عبارة عن رحمة الله عليه وقد علمت ان القيمة عبارة عن نشأة تبلى فيها العقول
والاعمال بصور اخرى ويتغلب العلوم بالمجردات بذواتها والعلم بالحق بوجود عظمة الحق ومن حصل
له العلم الرباني وتوقف الحق على ما هو حق فينظر الى الحق بعين القلب وكذا ينظر الى المجردات وينظر له
الى العبد وهذا رحمة منهم على العبد وهذا العلم ان حصل للعبد في الدنيا يكون زائدا في الآخرة
والا يكون في الآخرة الا عمى كان في الدنيا كما قال تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
الا انهم الاعوام والدهور حتى يرجع الى تحصيل العلم في الآخرة ويتفقهن فيها بالمعارف لان في اوائل
يميل نفسه الى مرغوباته في الدنيا وهي يمنع الوصول الى ما هو الحق له واذا زال ملكة الميل عنه يميل الى
الحق بالتدريج وزوال الملكات مختلف في قلة الزمان وفي كثرتها **و**قال عليه السلام ولم يزك له عملا
لان من لم يحصل العلم لم يعرف ما ينبغي في العمل وربما يخلط بالعمل ما يفسده وهو لا يشعر فلم يزك عمله **محمد** بن
اسمعيل عن فضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب **عن** ابي عبد الله

عليه السلام لوددت ان اصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا ح علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر
لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه بيان اقول مراده عليه السلام انه
يحتاج الى معلم والى اصحاب يتذاكر معهم حتى يتعلم ومن كان لازما بيته كيف يحصل العلم قوله يعرف هذا الامر
اي يعرف وصاية النبي صلى الله عليه وآله وولاية خليفته

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء

ح محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست
الواسطي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله
المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة قال وما العلامة فقالوا اعلم الناس بانساب
العرب ووقائعها وايام الجاهلية والاشعار العربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضر من جهله
ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله انما العلم ثلثة آية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة
وما خلاهن فهو فضل بيان اقول الاية اذا كانت لم يفهم منها معنى مطابقا لمعنى الظاهر الشرعية عندهم
فتسمى متشابهة والعلم بها مختص بالله وبالراسخين في العلم وليس للعوام منه سوى التسليم واذا
لم يفهم منها يسمى محكمة فالاية اذا كانت محكمة يتعلق العلم بها والفريضة هي ما يفرض على العبد
وان كانت من العمليات فالضابطة فيها هي ان يكون بين الافراط والتفريط وهو العدالة والعدل
في كل فريضة لا يعلم الا الله والانبياء باذن الله تعالى فكل فريضة من العمليات يجب ان يكون عادلة
بخلاف الاعتقاديات فان الافراط لا يكون فيها فكلما يزيد يكون افضل وهو الى الحق اقرب والسنة
القائمة اي الثابتة من الشارع صلوات الله عليه قوله فهو فضل اي زيادة لا يحتاج اليها ولا العلم
بالنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والرياضي والحساب واصول الفقه وهي مقدمات العلم
وهي واجبة كانت او مستحبة فوجوبها واستحبابها بالغير لا بالذات بخلاف المذكور فانه واجب بالذات
ثم اعلم ان المتشابه ليست متشابهة لكل احد وكذا المحكمة وربما المتشابه يكون محكمة عند شخص وكذا العكس
لان النفوس مختلفة في اخذ الصفا والكدر فما يدرك بعض النفوس لا يمكن ان يدرك النفس الاخرى
فاعتبر من قول الامام عليه السلام في ابي ذر وسلمان رضي الله تعالى عنهما لو علم ابو ذر ما في بطن سلمان
لكفره وفي بعض الروايات لقتله مع انهما تواخيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويكون كل منهما حي

فاني بطن

فاني بطن سلمان متشابه لابي ذر ومحكمة لسلمان رضي الله تعالى عنهما ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء
لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا
فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين بيان اقول العالم الوارث هو الذي ياخذ العلم عن النبي او عمن
اخذ عنه الانبياء باذن الانبياء بحولهم وقوتهم والانبياء ياخذون عنه تعالى بحوله وقوته او من ياخذ العلم
من اخذ عن المنتسبين للانبياء بلا توقف في الاحكام فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما لان الدينار
والدرهم يكون لاهل الدنيا وهم عليهم السلام اكتفوا في الدنيا باقل قوة ومعيشة وان بقي منهم صلوات الله عليهم
شيء من الدراهم والدنانير فلا يعتمدون عليه ولا يحسبون في حكم التركة وما كان من التركة بل المعتمد عندهم جمع
المعارف علما وعملا والمراد من اهل البيت اهل العلوم الحقة والعمدة منهم المشهورون بالائمة المعصومين
من ولد فاطمة عليها وعلى ابيها وآلها الصلوة والسلام ولكل منهم عليهم السلام اصحاب ورواة فانهم ينفون
عن العلم شيئا يحرف الغالين في الباطل عن الغلو وانتحال المبطلين عن الانتحال اي نسبة الشخص
الى مذهب ليس له حقا وتاويل الجاهلين عن التاويل ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين بيان اقول الظاهر
ان الدين في اكثر تلك المواضع هو الاصول والفروع والفقه هنا هو مطلق العلم بالاصول والفروع
لان العلم بالفروع بلا علم بالاصول مطلقا باطل والعلم بالفروع كثيرا وبالاصول من وجه لا اعتبار له
لان الغور في علم الفروع ينفع اذا كان بعد الغور في العلم في الاصول لان الازدياد في الفروع بدون الاصل
ح محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن ابي جعفر
عليه السلام قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة
ان يكون الخرج اقل من الدخل ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة وفي رواية اخرى
العلماء منار والاتقياء حصون والعلماء سادة بيان اقول العلماء هم الذين هم بعد الاوصياء في الرتبة خزان
علم الله وكل خازن لسلطان امينه والاتقياء هم العابدون الزاهدون ولهم بالعمل تصرفات في هذا العالم

٢ والعلماء الذين ورد عليهم في الرواية الاخرى بالعبادة هم العلماء الذين لم يعلموا وامامه علي الكلام

٢ اي يستغني بفقهه عن المخالف اوهم

باذن الله تعالى فهم حصون خلق الله تعالى في دفع البليات والاوصياء سادات للطالبين المذكورين ه
احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عن ابي اسحق الكندي عن بشير الدهان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه
احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم بيان قوله يجب للفقيه ان يقنع بادنى
معيشة اذا لم يتيسر يسر كو لم يتعلق بالمخالف للائمة عليهم السلام فانه اذا الحق بهم يصير سبب الظلم فيدخل في
الظلم وهو لا يعلم انه دخل فيه اولا وهو لا يعلم الخلاص عنه ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع بيان قوله اما الاول فلان العالم اذا كان مطاعا للناس
ولا يكون احد معارضا لعلمه فيفيض على الغير من علمه فهو الخير الذي فيه والمستمع اذا كان واعيا اي صاحبه
حافظا فيحفظ ما استمع من العالم فيكسب خيرا كثيرا لنفسه ولغيره ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد بيان قوله لان العالم وجوده تام في العلم
ومع ذلك يفيض على الغير فهو فوق التام فهو يشبه بالواجب وبالمجردات العقلية والعابد لا يكمل وجوده
لانه يتعمق في العمل ليكمل ولا يفيض على الغير ليكون فوق التام فهو ليس بتام فكيف يكون فوق التام
ه الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا
من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد
بيان قوله لما علمت ان الاول يفيض على الغير بعد تمامه فهو فوق التمام والعابد يفيض على نفسه فهو تام
وليس هو فوق التام ولعل قوله عليه السلام الف عابد كناية عن الكثرة باب اصناف الناس ه علي بن محمد
عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابي اسامة عن هشام
بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول ان الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلثة آلوا الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله
بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل

الهدى

الهدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى بيان قوله الناس رجعوا ارجوعا بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلثة فرق اولها العالم الوارث قد اغناه الله تعالى بعلمه عن الاخذ من غيره
لانه اخذ عن منبع اخذ عنه الانبياء والرسل فلا يحتاج الى غيره من البشر ومع ذلك بينه وبين الانبياء فرق
كما ان الانبياء وصلوا جميعا الى هذا المنبع ومع ذلك بينهم تفضيل بعضهم على بعض كما قال تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض وثانيها عالم عند الناس وجاهل مفتر في الحقيقة كعلماء المذاهب الباطلة و
المتعلم من العالم الوارث وهو على سبيل الهدى من الله ونجاة والهالك هو العالم المفتر كما قال
عليه السلام هلك من ادعى وخاب من افترى ه الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن
علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس ثلثة عالم
ومتعلم وغثاء قوله الغثاء بالضم والامالة ما فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره والهالك هو
من العلماء والمتعلمين من اهل الدنيا والجهلاء ه محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء
بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اغد عالما او متعلما
او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم ه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن جميل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون
وسائر الناس غثاء بيان قوله فالعلم ما يكون عند اهل البيت وهم مدينة العلم لانهم وصلوا الى الله
بواسطة الرسول صلى الله عليه وآله لان الرسول كان استاذهم واباهم ومربيهم وجميع اعضائهم
وهذا هو المنبع الذي اخذ الانبياء عنه ولان النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام ضوابط يستخرجون منها
جميع العلوم التي نزلت على الكل وليس عندهم علوم بالظن والتخمين وورثت تلك العلوم منهم الاقرب
وتوابعهم من الحكماء فان الاقدمين كانوا تلامذة الانبياء وعرضوا ما ظهر لهم في خلواتهم على الانبياء
او على اوصياء الانبياء وكلما طابق الوحي اعتبروه وكلما لم يطابقه تركوه ويشهد بذلك السير والتواريخ
ونقل نبذة منها استاذنا صدر الملة والدين الشيرازي اعلى الله مقامه في اسفاره باب ثواب العالم
والمتعلم محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد
الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة

وان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض
حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة
الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر
بيان قوله ظاهر الحديث معلوم ليس فيه شيء ويمكن ان يقال في بطنه ان المراد من العلم فناء العبد
وخروجه من الجزئية الى الكلية وهي الجنة الروحاني والمراد من الطريق ارتكازه في السلوك من الانسانية
الى الحيوانية ومنها الى النبات ومنه الى الجماد ومنه الى العالم الاشكال ومنه الى العقول وكل منها منزل
في الطريق الى الحق الذي هو جنة روحانية للمقربين ويسمى باعلى عليين والمراد من الملئكة على اصطلاح
الشرع عند المحققين كل قوة فعالة ومنفعلة والقوى هي المنازل التي عددناها وحتى يلقيها وانها
تضع اجنحتها لطالب العلم وكلما تحقق الوصول الى منزل يفنى المنزل الذي قبله حتى يفنى السموات
العلويات والارض السفليات والمراد من اجنحة الملئكة هي ذواتها التي تنزل من السماء وتصاعد
الى الله باذن الله لان كل قوة مجردة كانت او مادية لها نزول وصعود واقبال وادبار وهذا الخفاء
استغفارها لطالب العلم وكلهم راضون عنه حتى الحوت التي في بحر الوجود وعليها السموات والارض
وفضل ذلك العالم على العابد كفضل القمر في ليلة البدر على سائر النجوم وهؤلاء العلماء ورثة الانبياء
وان الانبياء ما كانوا من اهل الدنيا حتى يرثوا الدينار والدراهم بل ميراثهم هو العلم فمن اخذ شيئا منه بالتعلم
اخذ حظا وافرا والمراد من الحوت هو مركز الارض التي ما سوى الله وهو الوجود من حيث انه وجود
بلا شرط شيء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان الذي يعلم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم
وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء بيان قوله ان المعلم له اجر مثل اجر المتعلم وله على المتعلم فضل على المتعلم
واما الاول فلانه لما كان عالما بالعلم الذي يعلمه فله اجر قبل التعليم والثاني فلانه اذا علمه يصير مفيضا
للعلم الذي يعلمه فله اجر آخر فهو ذو اجرين والمتعلم له اجر واحد وهو اجر التعلم فهو ذو اجر واحد ولكن
علم المعلم من الالهام حين التعليم فله اجران ايضا اولها كونه صاحب العلم كالمتعلم وثانيهما كونه محلا للالهام
واخذا من الله بخلاف المتعلم فانه اخذ من البشر وفضل الاخذ عن الله او عن ملئكته على الاخذ عن البشر
غير مخفي فللمعلم فضل على المتعلم وهو ظاهر فالمعلم تام الوجود بالنسبة الى المتعلم وفوق التام لانه مع كونه عالما

يفيض على الغير فهو شبيه بالمجردات وفيه وجه آخر سيجيء في بيان الحديث الذي بعده علي بن ابراهيم عن احمد
بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من علم
خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات
قال وان مات بيان قوله من علم خيرا فله اجر مثل اجر من عمل به وجهه ان المحققين من الحكماء وهم الاقدمون
منهم استدلوا على ان كل علم يتحد بعالمه يصير نفسه الناطقة عين هذه المسئلة واذا علم مسئلة اخرى يصير النفس
الناطقة عين مسئلة اخرى وهكذا جميع المسائل فالعلم اولا كان عين الشيء الذي علمه غيره واذا علم المتعلم
يصير المسئلة التي كانت عين المعلم عين المتعلم فالعلم بهذا الاعتبار عين المتعلم واذا عمل المتعلم كانه
هو المعلم فيصير المعلم ذو اجر كالمتعلم ولا تتوهم من ان الاجر الواحد اذا كان للشخصين يصل الى كل واحد
منهما النصف ولا ينقص اجر المتعلم لان المعلم اذا كان متحدا بالمتعلم بوجه العلم ومغايرا من وجه آخر
تحقق الاثنينية بينهما فالاجر الواحد كالوجه الواحد يتجلى في المرآتين وان كان المعلم الشخص الواحد
الف الف عدد يتجلى الواحد في الف الف مرايا الا ترى الى الوجه الواحد كيف يتجلى في المرايا ولا ينقص عنه
شيء وان كانت المرايا الف الف عدد ولذا قال عليه السلام ان علمه الناس كلهم اي يتجلى الاجر الواحد
في مرايا الناس كلهم ولا ينقص عنه ولو مات المعلم فالمعلم ينتفع بواسطة المتعلم وابقاء الحصول الى
يوم القيمة اذ اريد من عمل بقوله وكان بنفسه تاركا لذلك العمل لانه محروم من اجر ذلك العمل بذاته
وان كان ينتفع عنه بالواسطة فللمعلم فضل على المتعلم وهذا هو الوجه الآخر الذي وعدت به في الحديث
السابق وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام
قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال
كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا بيان قوله وقال عليه السلام من علم
باب الهدى فله اجر من عمل به ولا ينقص لان عمل المتعلم من علم المتعلم وعلمه من وجه هو علم المعلم
فعمل المتعلم من وجه هو عمل المعلم ويتجلى في المرآتين الا ان العمل من وجه بالذات للمتعلم وبالواسطة
للمعلم وهو المعلم التارك للعمل لاجل فوت العمل عنه بالذات وان كان له بالواسطة فهذا هو معنى رجع الى
والمراد منه هم العاملون الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام
قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى

بيانه الآخرة

ان انفقت عبيدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الى التقي الطالب
للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء بيان اقول اللجج بالضم جمع لجة بمعنى الدم
واللجج جمع لجة وهي وسط البحر يعني لو علم اهل الدنيا ما الاجر في طلب العلم لطلبوه ولو كان بسفك الدماء او
في وسط البحر ومنها فضائل العلم ان العالم الكامل عالما بالعلم الحصولي لصور الاشياء فيكون موجدا
باذن الله تعالى ومحيطا بها فيكون نفسه نفس الكل بقدر الاحاطة فيمكن ان يصل بها الى العلم الحضوري
فيكون محيطا بها احاطة بالوجودات الخارجية لها فيكون نفسه عقلا ويمكن ان يتصف بصفاتها
فيكون له رتبة من الربوبية فيفعل ما يشاء ولا يسأل عنه شيء دون الوحي الا اجاب عنه ولا رتبة اعلى
ولا بصر الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث وسيجيء في الكتب
في هذا الكتاب ايضا فيمكن ان يصير صاحب الامانة التي لم تحملها السموات والارض فاي رتبة اعظم
وان لم تيسر هذه المرتبة في هذه الدنيا للعلماء بالعلم الحصولي الذين يكون علمهم علم الحق لا علم الباطل
تيسر لهم بعد موتهم لان بصرهم يومئذ الحديد فيدركون ما لم يدركوا في حياتهم الدنيا وية ثم قال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان انفقت عبيدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم
يعني اكثرهم جارا الي من عبيدي الجاهل المستخف آه وقال تبارك وتعالى وان احب عبيدي الى التقي الطالب
يعني احب العباد الي هم الزاهدون عن المعاصي والطالبون للثواب ان طلب الثواب بدون الزهد
ليس بشيء والمراد من الحكماء هم الافلاطون الذين كلما راوه في خلواتهم عرضوه على حضرت نبي عصرهم
فكل ما طابق الوحي اعتبروه وما لم يطابق تركوه ثم وجد المتسمون بالحكماء الذين تابعوا عقولهم
وصار الحكمة الى ما صار نعوذ بالله منها فالحق عند صاحب الوحي او من يوخذ عنهم بلا واسطة او بها
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي
في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله بيان اقول ان العالم الوارث اذا كان
كذلك يصل الى رتبة الرياسة للملائكة كما قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية واذا كان رئيسا لهم
يكون مدعو الكل ومفيضا على الكل لان سمعه سمع الحق وبصره بصر الحق وكذا جميع اعضائه فهو حق محسوسا
وعبد موهوم والحق مدعو الكل فالدعوة في حال صيرورة العالم كاملا لا ناقصا فهو وان لم يكن مدعو الكل

والثاني ناقصه

انه

انه مدعو لبعض الكل الذي يحيط به علما بشرط كون علمه ربانيا باب صفة العلماء محمد بن يحيى العطار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم
منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم بيان اقول قوله عليه السلام تواضعوا لمن
تعلمونه هو التلامذة وفي قوله لمن طلبتم منه هو المعلمون وقوله عليه السلام فيذهب باطلكم بحقكم فان
مقابلا ولا يجتمع الشيء معه ومقابل العلم نسيان فمن تكبر على السائلين وعلى المتلمذين تنفروا عنه واذا
كذلك فلا يتكرر العلم فينسي بالتدريج فبقاء العلم بالتكرار علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
بن حماد بن عثمن عن حارث بن مغيرة النضري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم بيان اقول
الخشية هو الزهد عن المعاصي وهو واجب على العالم لان العلم نور والعصيان ظلمة والظلمة تقابل
النور واذا ظهر ذهب النور واذا ذهب نور العلم فوجود العلم وعدمه سواء فينبغي ان يطلق على هذا
اسم الجاهل وان ذهب بعض الظلمة لضعف الظلمة فيصير ناقصا فيجب للعالم الخشية والتقوى واذا كان
للعالم زهد فيجب ان يكون معه عمل واراد بقوله عليه السلام يصدق فعله قوله العمل بالعلم فهم العالم
وبدونه واحد من الزهد والعمل جاهل وناقص واذا لم يعمل العالم بعلمه فكانه منكر لقوله فعله
قوله فكانه ليس بعالم لانه لو كان عالما على ما يقول يكون فاعلا مطابقا لعلمه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله
ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القران رغبة عنه الى غيره الا لا خير
ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر بيان اقول لكل على اي
سبب واسباب ولوازم اولوازم في الدنيا او في الآخرة من الثواب والعقاب والاسباب لا تحيط
قوى البشرية بها فيمكن ان يحدث لصاحب العمل السيئة او الحسنة سبب آخر يدفع العقاب الدنياوي
او الاخروي او يدفع الثواب الدنياوي او الاخروي فالجزم ببقاء الثواب والعقاب خلاف الواقع
فالحق في الفقيه ان لا يجزم بعذاب المسيء ولا بثواب المحسن فلذا قيل العبد يجب ان يكون بين الخوف والرجاء

ولا تقنط من رحمة الله ولا تجزم بثواب الله الا الكافرون بكفر جهل والكفر مراتب ففي الجاهل كفر جهل
وفي العاصي كفر عصيان وفي الظالم كفر ظلم وفي المشرك كفر شرك هذا هو المصطلح عند الخواص فلا تقنط
الناس في حال العصيان من رحمة الله ولا تجزم في العمل الصالح بثواب الله تعالى والكامل جاد لا يزال
اكثر من الخوف نفس كما قال تعالى رحمتي سبقت غضبي الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر فان العبادة
فرع العلم النظري فالعابد يجب ان يكون او لا متفكرا في ايات الله تعالى اي يكون متنقلا من المقدمات
الى الله تعالى بالعلم الحصولي او الحضوري او لا ثم يعبد الله لان العابد يوجر على قدر معرفته بالله
وبملائكته وكتبه ورسله والعابدون على قسمين اعليهم من ليس في ضميرهم ما سوى الله تعالى الا بالعرض
فهم دائمون عند الله تعالى فاذا شاؤوا ان يعبدوا الله تعالى فهم ينزلون عن المرتبة الاعلى حتى يعبدوا
وادناهم من في ضميرهم ما سوى الله تعالى فيخرجونها او لا ثم يعبدون الله ولهذا ورد ان عليا عليه السلام
اذا قام للصلوة احمرت عيناه بحمرة النار فانه عليه السلام كان دائما ملازما للربوبية والعبادة
يستدعي الخضوع ونهاية مرتبة العبادة واما عليه السلام حين تنزله الى تلك المرتبة كان كمال الصعوبة
ولهذا تحمر عيناه صلوات الله عليه واما نبينا صلى الله عليه وآله كان اقوى قوة من علي عليه السلام
وما كان تنزله مزاحما وقتا ومستغنيا بالصعوبة فلم تحمر عيناه صلى الله عليه وآله وفي رواية اخرى الا لا خير
في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة
لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيها وفي النسخة التي كانت عندنا تكرر فقرة قوله الا لا خير
في علم ليس فيه تفهم التفهم ههنا بمعنى لا تزال العلم في قلب العالم حتى يظهر اثره في اقواله وافعاله وصفاته
وكرر عليه السلام هذه الفقرة لكونه مهتما لان العلماء هم رؤساء الدين واذا لم يكن في قلوبهم العلم راسخا
فهم والجاهل سواء واما قلنا هم والجاهل سواء لان العلم الذي لا تاثير له في قلب صاحبه فصاحبه
مفتون بالدنيا واذا انتقل الى الآخرة لا تتمثل الا المخطورات القلبية وهو محبوب القلب عنده ولا هي
هي الدنيا ولذاتها وقد علمت ان الآخرة عبارة عن تمثيل المخطورات بصورة مولمة او ملذة فتمثل
المخطورات الدنياوية بصورة المولمات والمعذبات كما في الجاهل بل عذاب الجاهل اسهل من عذاب العالم
لان الجاهل يعذب بالمخطورات والعالم يعذب وتحسر لفوت وجود الملكات الحسنة والمخطورات
التي تنتفع بها عنه ثم قال عليه السلام الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر والمراد من القراءة اما قراءة الحديث

او القرآن

او القرآن ويجب في كل منهما تدبر القارئ معاني العبارات ليكون من القارئين ولا خير في عبادة
ليس فيها فقه ومعرفة ولا خير في نسك ليس فيها ورع عن المعاصي والنسك هنا بمعنى العبادة
وفي العبادة يجب اشتمالها المعرفة والزهد والفقه هي المعرفة والورع هو الزهد والا ربما يصدر عن العابد
ما يفسد عبادته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان النيسابوري
جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات الفقه الحلم والصمت بيان اقول
اما الاول فلان الجهال عند الفقيه بمنزلة المجانين والصبيان فيحلم عنهم ولا ينتقم واما الثاني فلان الفقيه مشغول
بمعارف الله عن الدنيا واهلها وهو يستلزم الصمت عن غيرها فالفقه بمعنى المعرفة لا العلم بالفروع
احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يكون
السفه والغرة في قلب العالم بيان اقول السفه سرعة انزعاج النفس للانتقام والغرة بالغين المعجمة
الكبر والغفلة والمراد من العالم ههنا هو العالم الوارث وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان
رفعه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك
يا روح الله فقام فقبل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس
بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى عليه السلام
بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل بيان اقول في بعض النسخ
فغسل اقدامهم بدل فقبل اقدامهم الحواريون جمع الحواري وهم تلامذة عيسى عليه السلام وخواصهم
انما علمهم التواضع بالفعل لا بالقول لان حال المقربين ليست على حد واحد بل لهم ترقيات وتنزلات
كما ان صعودهم يصل الى حد ليس ما فوقه شيء فكذلك تنزلهم ينتهي الى حد ليس ما تحته حد آخر فهم دائما
سائرون في مراتب الوجود وفي كل آن لهم مرتبة ليس في الآن السابق عليها وكلمات ابي العارفين
علي ابن ابي طالب عليه السلام يدل على ذلك في بعض خطبه كما قال عليه السلام انا نقطة باء بسم الله
انا اللوح انا القلم انا نوح الاول انا آدم الاول انا العرش انا الكرسي انا السبع الشداد انا السبع المثاني
والقرآن العظيم الى ان قال انا العبد المذنب العاصي الى آخرها قال عليه السلام في هذا الوقت في تعليم
التواضع كان فعله مطابقا لمرتبته يعني التواضع علامة العارف ولا يستلزم ان يكون دائما خاشعا لقوله
خادمه ومع ذلك بالفعل ادب خادمه لان لا يكونوا متكبرين جبارين لان الاعلام بالفعل اقوى من القول

٢ وكان عيسى عليه السلام

وقال عليه السلام بالتواضع تعمر الحكمة لان الحكمة هي المعارف ولا يقبل الناس اياها من المتكبر
ولما سمعت ان العارف لا يقيد بحالة واحدة بل له تنزلات كما له ترقيات فالحكيم في الاصل في الامور
العالية ولو لم يكن معها المراتب السفلي فلا يكون محيطا بكل شيء باذن الله تعالى وهو وقوع القصور
في الاحاطة وقوعه في الوقوف والحكمة كما ان العالم بالعلم الرسمي لو لم يكن عالما بالطبيعيات يكون
ناقصا في الوقوف فكذلك العالم بالعلم الحضوري يجب ان يكون حاضرا عند السفليات كما انه حاضر
عند العلويات ومع ذلك الخدمة تربية المخدوم والتربية من الربوبية فهي من خواص العلويات
والعالم الوارث من حيث انه عالم رب العالمين باذن الله تعم فالخدمة من لوازم العلماء وخاصيتهم
مع قطع النظر عن الاحاطة المذكورة وانما تركها اكثر العالمين الوارثين لكون امثال هذه الخدمات
دنيا في جلالتهم عند اكثر العوام فيتحطم مرتبتهم عندهم فلا يؤثر اقوالهم فيهم فيفوت ما هو المقصود
صلوات الله عليهم هذا بالنسبة الي بعض دون بعض كما ورد في الصحيح علي نبينا وعليه السلام كان
وكلما ورد عليه الضيف قام عليه السلام بنفسه لغسل اقدامه واذا سئل عنه اجاب عليه السلام ان
اولي بالخدمة مراده عليه السلام ان الخدمة من التربية والتربية من الربوبية والربوبية
كما قال الحمد لله رب العالمين والعلماء اولي بان يكونوا متصفين بصفات الله ومتخلقين باخلاقه
لا حول ولا قوة الا بالله علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم
والصمت وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة
بيان اقول قد علمت وجه علامات العالم واما المتكلف فهو المتسمي بالعالم وليس من العلم الا غرض
فينازع ما فوقه ليشتهر في المحافل انه اعلم من العالم الذي يعد فوقه ويظلم من دونه لاقتضاء الطبيعة النفسية
والتكبر والعلو الذي ليس فيه ويظاهر الآراء التي هي ظلمة ولا فيه من النور ومن لم يجعل الله له نورا

باب حق العالم

فما له من نور علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سليمن بن جعفر الجعفري
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم
ان لا تكثر عليه السؤال ولا تاخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم
واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان

خلافا

خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتي يسقط عليك منها شيء والعالم
اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله بيان اقول حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال للادب
ولان العالم بعلمه يعلم حال الجاهل فما يستحقه يفيض عليه وهي بل لا يعلم حاله ويسئل ما لا يحتمله ولا يليق به السؤال
واذا احتاج الي مسئلة يسئل ثم يسكت ولا تاخذ بثوبه للادب ولما مر واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم
وخص العالم بالتحية لامتيازه عنهم بالمرتبة واجلس دونه ولا تجلس خلفه لسهولة الافاضة عليك لانه مقابل
رحمة وفيض ليس في غيره ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك للادب ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان
خلافا لقوله لان هذا من علامة عدم تصديقك وهذا اخبار منك اليه ولا تضجر بطول الصحبة لان اللقاء اقبالا
وادبارا وان الضجر الطبع لا ينفع صحبته لك بل يفرك ثم قال عليه السلام بعد كلام والعالم اعظم اجرا من الصائم
القائم الغازي في سبيل الله لان كلا منهم يسعي ليتم وجوده والعالم وجوده تام فوق التمام لانه يفيض الغير
بخلاف هؤلاء والعالم في الاحاديث التي مرت وستجيء هو العالم الوارث لا العلماء الظاهر المتسمون بالعلماء
باب فقد العلماء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسي عن ابي ايوب الخزاز
عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الي ابليس
من موت فقيه بيان اقول لان ابليس يحب المعاصي والعالم يكرهها ويحب الطاعة ويفيضها
فبينهما مباينة والمباينة يوجب العداوة وموت العدو يفرح العدو ويروح علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام
ثلمة لا يسدها شيء بيان اقول الفقيه في هذه المواضع بمعني اللغوي بمعني العالم لا العارف بالمسائل
الفروعية ووجه ما قال عليه السلام ان العالم مقيم الاسلام وحافظه واذا مات يثلم اي يخرب
في حصنه ولا يسده الا عالم اخر محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة
قال سمعت ابا الحسن موسي بن جعفر عليهما السلام يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملئكة وبقاع الارض
التي كانت يعبد الله عليها وابواب السماء التي يصعد فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء
لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها بيان اقول المؤمن الكامل ارتباط
وتناسب للحقيقة المحمدية وروحانية صلي الله عليه وآله وروحانية صلي الله عليه وآله الابا ولجميع الموجودات
كما ورد لولاك لما خلقت الافلاك فالجميع مستندة اليه باذن الله تعالي وجسمانية صلي الله عليه وآله

٧ او حسن تعبه

٧ ويكره العالم

مربي الاجسام كان الاجسام اجزاء لجسمه الشريف صلى الله عليه وآله والكل منوط عليه وبعده على خلفائه
واوليائه عليهم السلام والعالم منهم اذا مات بكت عليه ملائكة الارض وهي نفوسها وانما بكت لصيرورتها
محرومة عن الاستفاضة وكذا بكت البقاع التي كان يعبد الله عليها فان بقاع الارض التي عبد فيها
العالم عبارة جسمانية بكت على العالم لكون جسمانية العالم اعظم الجسمانيات وربهما ومفيضهما واستدلوا
على ان للارض نفسا مدركة وابواب السماء التي كانت يصعد فيها باعماله هي النظرات التي كانت
لعبارة العالم فان كل ما في الارض مستند الى نظرات السموات بالاعداد وفاعل الكل هو الله تعالى
والمراد من بكائها على العالم تألمها وتأسفها لان جسمانيتها كانت مستفيضة عنه وثلم في الاسلام ثلمة
لا يسدها شيء الا العالم الآخر لانه كان حصن الاسلام وحافظه ومقيمه كحصن سور المدينة لها
باذن الله تعالى جسمانية وروحانية ۵ عنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه بيان قوله
قد علمت ان الفقه في تلك المواضع بالمعنى اللغوي وهو العلم نظريا كان او عمليا ۶ علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان ابي كان يقول ان الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب
بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل بيان قوله في بعض النسخ
بسط بدل يهبطه وتوهم بدل فتليهم و قوله عليه السلام ان الله لا يقبض العلم بعد ما يهبطه لانه ثبت
في موضعه ان الارض لا تخلو عن حجة اما ظاهرة مشهورة او مخفية مستورة فالعلم باق ببقاء الشخص
والشخص مستقل وقال لا خير في شيء ليس له اصل يعني العالم اصل العلم ومقومه ومقيمه فاذا ذهب العالم
فيذهب بما يعلم والجفاة جمع جافي وهو الظالم وعلى نسخة توهم معناه يجعلون موضع العالم الوارث
نفوسهم في امامتهم ومكانتهم ۷ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت
والقتل فينا قول الله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء بيان قوله
قد علمت ان روحانية العالم الوارث من الحقيقة المحمدية وروحانيته وتلك الحقيقة اب ولد جميع الموجودات
فالموجودات كلها مستندة اليها وجسمانية العالم الوارث من جسمانية الحقيقة المحمدية على محمد وآله السلام

وجسمانية صلى الله عليه وآله اب اول للاجسام كلها وبانتفائها ينتفي الاجسام لو لم يكن ثانيا بعده
وان كان ثانيا فلم ينتف الاجسام كلها وينتفي بعضها الذي يتعلق بخصوصية جسمانية صلى الله عليه وآله
ولهذا لا يخلو الارض من حجة لئلا يخرب الارض كما ورد لا يقوم الساعة ما كان في الارض من يقول
الله الله اي ما دام في الارض يكون من تخلق باخلاق الله وهو العالم الوارث فان لمحمد صلى الله
عليه وآله كلية تشتمل جميع الممكنات وجزئية تشتمل بعضها والنائب في الكلية جميع الانبياء كما قال
صلى الله عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فانه يشمل آدم وبقية جميعا والانبياء تابعه
في الرياسة والنائب في الجزئية اوصياؤه الجزئية وعلي عليه السلام وكل من اولاده المعصومين الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اجل النوابين وكفى على ما دل عليه الروايات وشهد به كل اهل الاشارة
وعلي بن الحسين عليه السلام من النوابين الكلية فموته تفرق كل الاجسام والجسمانيات والمراد من الارض
ما سوى الله واطرافها هي الهيولانيات ولهذا قال تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
ولما كان عليه السلام مغموما ومولما من الدنيا ومن اهلها على الخصوص بالواقعة التي وقعت عليهم
بكربلاء من يزيد بن معوية من قتل ابيه عليه السلام وسبي اهل بيته ونهب اموالهم وقصته مشهورة
ولهذا قال عليه السلام ما قال يعني يسخي نفسي بدركها الموت لينقص الارض من اطرافها فان اهلها
ظالمون ومن الحق واهله باعدون وورد ان الله لا يكلم الاجسام منذ خلقها وورد بطريق اهل البيت
عليهم السلام لا يبكي احد في الدنيا مثل بكاء خمسة اشخاص آدم اذا اخرج عن الجنة ونوح بعد الطوفان
ويحيى بن زكريا وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في وفاة ابيها عليها السلام وعلي بن الحسين
عليهما السلام بعد الواقعة التي وقعت بكربلاء وورد ان الضحك لا يظهر في وجهه عليه السلام الا في يوم
وصل اليه راس ابن زياد وعمر بن سعد بن الوقاص من المختار والروايات في همومه وغمومه وبكائه
عليه السلام كثيرة باب مجالسة العلماء وصحبتهم ۱ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال
قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم
فان تكن عالما ينفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظللهم برحمته فيعمك معهم واذا رايت
قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لا ينفعك علمك ان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله
ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم بيان قوله ثبت في موضعه ان كلا من الحواس اذا اشتغل بعلمه يوهم

والاولى ان يقال ان المراد من الارض ما تحت فلك القمر
ومن اطرافها [illegible]

النفس الناطقة اليه وتوثر النفس منه واذا دخل احدكم في المجالس ويسمع ما فيها من الاخبار او القصص
فيتوجه اليها وكثيرا ما يتاثر منها فان كان من الامور الحقة فيتوجه الى الله والى جنابه تعالى وان كان
من الامور الباطلة فيتوجه النفس اليها وفي الاول درجات وفي الثاني دركات ووقع الى ... مؤثرة
ثم انه ليس شيء لا يكون الله حاضرا عنده ومحيطا به وكل من الثواب والعقاب والرحمة والغضب من الآثار
فالله تعالى حاضر عنده ومحيط بما فيه من الرحمة والغضب ظل الله تعالى لان الظل هو نور مع نحو من الظلمة
والظلمة الخالية عن النور هو العدم البحت لما هو ثابت ولهذا قال عليه السلام في كل من المجالس من الاذكار
والمجالس به نظليهم الله وفي بعضها بالجلال وفي بعض آخر بالجمال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن درست بن ابي منصور
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة
الجاهل على الزرابي او يقال تكلم العالم في المزابل افضل من تكلم الجاهل على الزرابي بيان قوله الزربية
النطعة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زاؤه وتفتح وتضم وجمعها زرابي ومحادثة العالم تحفظ
ومحادثة الجاهل تكلم فان في الاول راحة للشخص وفي الثاني ربما يوذيه ويؤدي غيره ولذلك
خير من هذا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى يا روح الله
من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله بيان قوله ينبغي
ان ظاهر كل شيء من باطنه وفيه آثار الباطن ويظهر منه ولهذا قيل الظاهر عنوان الباطن ولهذا قال
الاقدمون الموجود ولاقى كل ذي نفس نفسه ويوجد ظاهره مطابقا لها فالنفوس قبل الابدان
وورد في الحديث ان النفوس خلقت قبل الابدان ولهذا قال روح الله عليه وعلى نبينا وآله الصلوة
والسلام من يذكركم الله رؤيته فان الرؤية يكون ظاهر الشخص الذي من اهل الله يظهر ويعرف منه
آثار السجود فينتقل الرائي منه الى الله تعالى او الى ما هو من خواصه تعالى من المقربين بالله واذا تكلم
يزيد في علم السامع منطقه ويرغب الى الآخرة من يجالسه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن
ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين
شرف الدنيا والآخرة بيان قوله رغبة الانسان الى الله تعالى جبلي وفطري وما رايت من ان اكثر الناس

نور ظل الله تعالى

لا يرغب الى الله تعالى بسبب حدوث محبة الدنيا وهذا مرض روحاني كالمحرورين فان الحلو في ذائقته مرة
لحدوث مرة الصفراء فيه فكل شخص بحسب حالته يحب الله ويحب بعده واذا جالست مع اهل الدين فيحبك كل
من اطلع عليك ويعد من فضلك بالشرافة الدنيوي واما الاخروي فلما مر في الكلام حديث عليه السلام في
الذي قبل هذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري
عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به
اوثق في نفسي من عمل سنة بيان قوله مسعر بكسر الميم وسكون السين وكدام بكسر الكاف وتخفيف الدال
ابن الظهير الهلالي ابو سلمة الكوفي وهو ثقة فاضل وقال عليه السلام المجلس اجلسه الى من اثق به
اوثق في نفسي الحديث لان جلوسه عليه السلام في المجلس يفيض الى الغير وعمله في السنة يتقاصر
لنفسه وفي الاول اجران كاملان وفي الثاني اجر واحد وكذا سائر العلماء باب سؤال العالم وتذاكره
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه الا سألوا فان دواء العي السؤال اقول
العي بالتشديد العجز والاشكال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم
وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران بن اعين في شيء سأله انما يهلك الناس لانهم لا يسألون
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة بيان قوله قوله عليه السلام هذا اشارة الى العلم
الذي مختص بالنبي صلى الله عليه وآله وانهم عليهم السلام يورثونه من وجوه منها انهم وصلوا بجميع
وصل اليه نبينا صلى الله عليه وآله بان النبي ومنها املاء صلى الله عليه وآله لهم ضوابط يستخرج كل علم
من الازل الى الابد وليس شيء لا يخرج عنها بما هو مطابق لمرضات الله تعالى علي بن ابراهيم عن ابيه عن
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام مثله علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يسألوا
ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بما يقول وان كانت تقية بيان قوله الامام هو العالم
الوارث فعلمه كان علم رسول الله صلى الله عليه وآله بلا توقف وظن وشك فيجب ان يعرف الامام
ويستفاد منه والتقية احتراز عن الفساد وربما لا ينفع الى الطلب فان النفوس مختلفة في الصفاء والكدورة

ولهذا اختلف في الادراك وبعض منها يدرك كما مر او يعتقد وبعض اخر لا يدرك شيئا كما ورد بطرق اهل البيت
لو علم ابو ذر ما في بطن سلمان لكفره وفي رواية اخرى لقتله مع ان كلا منهما كان صحابيا وقد آخا
بينهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقد يكون النفسان صافيين الا ان احدهما استحضر المقدمات
والاخر لا يستحضرها وينكرها اقرار الاخر وقصة موسى وخضر عليهما السلام في القرآن شاهد على ما قلنا
واذا كان حال هؤلاء كذلك فكيف الحال في المختلفين فعلى هذا رب مسألة يكون منكرة لبعض طلب ومع
بغير المتكلم اذا سمعها فحفظ المتكلم نفسه عن الاظهار ضروري كما اجر الله تعالى عن التقية بقوله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وظاهر ان رسول الله صلى
الله عليه وآله ما كان متهاونا في التبليغ حتى يؤكد بهذه الشدة فكان عدم تبليغه للخوف كما قال تعالى والله
يعصمك من الناس فاذا كان خوف رسول الله صلى الله عليه وآله في التبليغ فكيف انت وهذا قال
عليه السلام والا كانت تقية يعني فاسئل والا كان الزمان زمان الخوف ولما وقع من ائمة الدين
وقال الصادق عليه السلام التقية ديني ودين آبائي وغيره من الروايات ح علي عن محمد بن عيسى
عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اف لرجل
لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه ويتعاهده ويسال عن دينه وفي رواية اخرى لكل مسلم بيان اقول
يحتمل ان يكون من الجمعة اجتماع الناس بعضهم مع بعض في اي وقت كان ويحتمل ان يكون يوم الجمعة
وضمير يتعاهده راجع الى امر دينه اي يجدد الملاقات بمسائل دينه المتعاهد بتجديد الملاقات ح بهذا النحو
بان يكون كل احد من الامة علم المسائل اولا ويتعاهد ويلاقي مرة اخرى والسر فيه ان محمدا صلى الله عليه
وآله كل الامة ومحيط بها باذن الله فهو صلى الله عليه وآله بمنزلة الكلي الطبيعي لاشخاص الامة باذن الله تعالى
فعلومهم كانت في ذواتها جميعا الا انها مستورة ومختفية في حجاب ظلمات النقائص في الاشخاص فاذا سمع
او عن اوصيائه صلى الله عليه وآله كل احد من الامة فكان يلاقي ما علم بالقوة وبالفطرة فيكون
تعاهدا وايضا لكل زمان خواص ليس في زمان اخر وفطرة امة كل نبي مطابق لزمانه وقوانين العبادات
من كل نبي مطابقة لنحو فطرتهم المشترك بينهم فكانت العلوم التي في كل عصر لكل امة في ذواتهم
ويتلاقى مرة اخرى اذا سمعوا عن نبيهم وايضا قد مر ان الوجود مختلف باختلاف الشدة والضعف
وهو عين العلم الساري في الحقائق فكل موجود يعلم كل شيء بالقوة قريبة كانت او بعيدة ولهذا

كل شيء

كل شيء في كل شيء وكما قال بعض الروحانيين بالفارسية • دل هر قطره را كه بشكافي بروني آيد
از او صد بحر صافي • وللانسان من بين الاشياء خصوصية بقرب من علمه كل شيء لتابيته في الفطرة
ولجامعيته كما مر ولا د علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما
تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري بيان اقول الحياة ادراك مع الفعل ولكن
اذا لم يكن حقا فكان الادراك ليس بادراك الفعل ليس من ادراك والقلب الجاهل بالعلم لا يدرك
الامور الحقة ولم يفعلها فكانه ميتة لم يدرك الاشياء ولم يفعلها بالادراك فحيوة القلب
العلم والمراد من الامر في قوله صلى الله عليه وآله هو الدين او ذات الله الواحد الاحد والانتهاء
الى الذات عبارة عن فناء ما سوى الله تعالى عن نظر الفاني فان الانتهاء الى هذه المرتبة لا يكون
الا بالعلم لا بالعلم الموصوف بين العلماء بل العلم الذي بين ارباب الشهود فكل علم لا ينتهي الى الله
فليس بشيء فارجع اليهم ان كنت من اهله • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيى العلم قال قلت وما احياؤه قال
ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع بيان اقول المراد من اهل الدين هو العباد ومن اهل الورع هو الزهاد
وانما قيد عليه السلام المذاكرة باهل الدين والورع لان في غيرهما لا يزيد الا آفة كالمريض فما لم ينق
عن المواد الفاسدة فكل دواء اذا دخل فيه فينقلب الى المواد الفاسدة فيجب ان ينقيها اولا ثم يداوي
ثانيا وكذا الناس فانهم ما داموا في غير الدين والورع فما يدركون من الامور الحقة لا تنفعهم وينقلب الى
التي كانت معهم فالعلم الحق لا ينفع الا المتدينين والمتورعين • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله
بن محمد الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا
فان الحديث جلاء القلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث بيان اقول الرين الدنس
فان الكلمات الحقة يحدث نورا في القلب جلاء جلاؤه كما ان الكلمات الباطلة يحدث ظلمة فيه وهذا رسم
وقوله جلاؤه الحديث اي جلاؤه الحادث او جلاؤه الحديث الحق وفي بعض النسخ الحديد بدل من الحديث
فعلى هذا يكون الحديد جلاء من السيف • علاقة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة
بن ايوب عن عمر بن ابان عن منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تذاكر العلم دراسة

والدراسة صلوة حسنة اي في بعض النسخ ابا عبد الله بدل ابا جعفر عليهما السلام وقوله صلوة حسنة
اي طلب الرحمة والرحمة حسنة او بمنزلة الصلوة المستحبة باب بذل العلم د محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا
ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل بيان ذلك كما ان الجزء اذا انفصل عن الكل يقتضي الاتصال
الى الكل بالطبع فكذلك الكل يقتضي اتصال الجزء اليه بالطبع فالاقتضاء من الطرفين الا ان ذلك
في الكل اشد مما في الجزء لان الاقتضاء ذاتي وهو في الكل من حيث انه كل غالب بالنسبة الى الجزء
ولهذا ابتداء الاقتضاء والدعوة من جانب الكل ثم نظر التبعية من الاجزاء وكذا العلم الذي هو العقل
والادراك طبيعة واحدة منتشرة على ذوي العقول والجهال ايضا من ذوي العقول الا انهم من ضعفاء
افراد العلم وطبيعة العلم في العلماء اشد منها في الجهال واقتضاء العلماء الاتصال بالجهال اليهم اولى
واشد من اقتضاء الجهال الاتصال بهم الى العلماء ولذلك تبادر العلماء بالدعوة الى العلم ولذلك صار
عادة الله ارسال الرسل اولا واطاعة الجهال ثانيا وما لم يدع الرسول لم يجب الاتباع ولو لم يكن الرسول
يكون للامة على الله حجة وقوله صلوات الله عليه لان العلم كان قبل الجهل اشارة الى هذا فانظر
يا اخي ما الطف وما الطف ادراك حقائق الاشياء في علي وآله ابواب مدينة العلم عجبت الا تعجبن ٧ وكيف لا وهم
لاثارهم صلوات الله عليهم د عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن مغيرة و محمد
بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ولا تصعر خدك للناس قال ليكن
الناس عندك في العلم سواء بيان قوله الصعر الكبر لانه يميل بخده ويعرض عن الناس بوجهه
تكبرا فقيل الصعر ميل في العنق قال عليه السلام ليكن الناس عندك في العلم سواء اي تكون متساويا في
العلم اقارب كانت او اباعد د وبهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله بيان قوله العلم في تعليم عباد الله تتزكى
عن الغش لانه يتكرر وكل امر يتكرر يتزكى لانه كلما يلاحظ الشيخ بعد الملاحظة يكون احسن من الاولى
هذا في علومنا واما علوم المعصومين فانها متزكية دائما وانما منتهم على غيرهم بكونهم فوق الناس
فالزكوة بمعنى الاعطاء والصدقة وفي علومنا بمعنى الاعطاء وبمعنى اللغوي ايضا ويمكن ان تعني

المبني

المبني اللغوي في علوم المعصوم ايضا بان في تكلف كما لا يخفى د علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل
فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم بيان قوله قد علمت
ان النفوس مختلفة في الصفاء والكدورة واكثر الناس لا يشعرون ولا يفقهون حديثا وهم يدعون
الحذاقة والعلم وهم المتكلفون والمبدعون بالاراء ويظنون ان انفسهم مما يصدق عليه قول الله تعالى
وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا مع ان هذه الآيات نزلت في المعصوم عليه وآله السلام
ويرجعون جميع الحكمة الالهية الى عقائدهم الظلمانية وكلما طابقها اعتبروه وما لم يطابقها تركوه واولوه
الى ان يطابقها والواجب على عكس ذلك واذا سمعوا حديثا من الحكمة تبادروا بالسفاهة بل ربما
يسفكون الدماء ويقتلون قائله ويخرجونه من الملك وهذا واشباهه ظلم الحكمة لانه وضع في غير موضعه
وظلم اهلها واهل الحكمة قليلون وقليل من عبادي الشكور وهم طالبون الحكمة ويتعطشون كما يتعطش
الارض المطر فالمنع منهم ظلم ثم يجب ان لا يحرف الكلم عن مواضعه وان الحكمة صافية لا يليق الا بالقلوب
الصافية واما القلوب المكدرة فيليق بالاراء الظلمانية التي موجدها ابليس واتباعه فاين الحمقاء والميل
بالاراء من الحكمة والحكمة كانت عند الاقدمين واذا وصل النوبة الى المتقدمين صار الى ما صار وما هو
بين الناس ليس بحكمة بل هي مخلوطة بظلمة الكفر والجهالة نعوذ بالله منها بل الحكمة هي التي كانت
قبل الاشراقيين فانهم كانوا اصحاب الرياضات الشرعية وذوي الخلوات النفسانية وكلما وجدوا
بالمشاهدات عرضوا على حضرات الانبياء التي في اعصارهم فكلما لم يطابق الوحي تركوه وكلما يطابقه
اخذوه وورد في الصحيح ان حضرة عمر رضي الله تعالى عنه في ايام خلافته اراد ان يحرق كتب الحكمة من الاقدمين
فمنعه علي عليه السلام وقال هذه الكتب يطلبون ما سمعتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فامتنع باب
النهي عن القول بغير علم د محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن مفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك
ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم بيان قوله الباطل هو الاراء المخترعة او المظنونة
٢ الا الاوصياء بدون ان يصل الى الانبياء سلام الله عليهم د علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن
عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما هلك

من هلك يا لك ان تفتي الناس برايك وتدين بما لا تعلم بيان اقول اصل الراي لما لم يكن من الانبياء
عليهم السلام هلك وافتاء الناس من غير يقين هلاك من الهلاك وكذا الجهل هلاك التدين به
هلاك من هلاك نجانا الله منهما بحق المصطفين الاخيار • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حسن
بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من افتى الناس
بغير علم ولا هدى لعنته ملئكة الرحمة وملئكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه • بيان اقول المراد من العلم
هو ما استفيد من المعصوم بلا تصرف فيه ومن الهدى هو المعصوم يعني من افتى الناس بغير علم
يقيني من المعصوم سواء كان المفتي من القائلين بوجود المعصوم اولا ويمكن ان يكون العلم
والهدى لفظين مترادفين والمراد من ملئكة الرحمة هي العقول وعالم المثال والنفوس
وملئكة العذاب هي الهيولانيات وبالجملة الموجودات كلها سواء كانت الوجودات غالبة على
او العدمات غالبة على الوجود لان صاحب فتاء الناس بغير علم ولا هدى بعيد عن الحق كاذب على
النبوة بغير الحق فان الدين دين الله تعالى فمن تدين برايه او افتى به كان لرب اخر وهو نفسه
المبدعة بالاراء كما قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه فيجب ان يسمع الاحكام الشرعية من الانبياء
او ممن كان نائبا منابه والمراد من اللعنة تبعيد الحق الساري في كل شيء عنه • عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن حسين بن علي الوشاء عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر
عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الاية من القرآن
يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض اقول التزيف تقليب الالفاظ عن معانيها المطلوبة عنها ويحتمل ان يكون
يخر فيها وخر يخر بضم العين والكسر اذا سقط من علو • محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن
عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو
لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك بيان اقول ليس احد من اهل الدين والا
جاهلا لا يكون له علم اما بالفطرة او بالسماع عن الغير فكل احد يمكن له ان يقول الله اعلم الا ان
من لفظ العلم ان يكون في الدين وبالكسب وعلى قدر معتد به ومن لم يكن له ذلك فهو جاهل عند العوام
ولذا نهى عليه السلام ههنا ولم يذكر هناك فيه وجه اخر نظرا في الحديث الذي بعده • علي بن ابراهيم
عن احمد بن محمد بن خالد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلبه شكا واذا قال
لا ادري فلا يتهمه السائل بيان اقول اذا قال المجيب الله اعلم ولم يقل لا ادري فيمكن ان يقع الشك
يعلمه علما يقينيا الا ان الله اعلم فيه من المجيب ولا يعلم اصلا واما اذا قال لا ادري يجزم السائل بان
لا يعلمه اصلا • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد
عن ابان عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان
ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون بيان اقول قول الشخص بما يعلم وتوقفه عند ما لا يعلم حق
من الله تعالى لان العلم والجهل ليسا الا من الله تعالى بالقدرة والاختيار في العبد • علي بن
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله خص عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال
عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم
تاويله بيان اقول قوله عليه السلام لا يردوا ما لم يعلموا اي لا يتعرضوا بما لم يعلموا من الجواب فان هذا النحو
من الجواب كثير عند عوام العلماء والمراد من التاويل اما اصل الجواب فان لكل جواب يؤول الى
او معنى مسطور في الجواب فان في الايات والاحاديث بطونا لا يصل اليها الا من اعانه الله
على نفسه وليس المراد من التاويل ما هو المشهور عند عامة العلماء من ارادة معنى بعيد من المنطوق
فان بعض اهل العلم كفروا الماول بهذا المعنى نعم لعل قدماء العلماء ضوابط لا تستقيم في منطوق كل
وحديث ولهذا اوضحوا المعاني البعيدة عن المنطوق نجانا الله واياكم منه ثم اعلم ان لكل [illegible]
مختلفة في العوالم المختلفة فمعنى المنطوق ان لم يستقم في بعض العوالم يستقيم في بعض اخر
الى الارتكاب الى المعنى البعيد عن المنطوق • علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام الا كاد
ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة
واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول
صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم
من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك بيان اقول لا يخفى عليك ان زماننا هذا هو الذي [illegible]

ووجود المنطوق في كل منها حقيقة

نبي ولا عالم وارث فان اشتبه علينا شيء في العبادات فاما ترك العبادة او يقاس من جهة
الاحاديث الاول مع ثبت الثاني فالقياس في زماننا يجب ان يكون الا انه يكون بحيث يفيد اليقين
علي التحقيق ولا يفيد الظن ولا يعبد الله بالظن مثلا قاس ابليس ان وجوده من النار ووجود
ادم عليه السلام من الطين والنار افضل من الطين فزعم ان وجوده افضل من وجود آدم وهذا
لا يفيد اليقين لانه يمكن ان يكون في الطين خاصية يكون بها افضل من النار فان طينة آدم
كانت اخر الموجودات ففيها وجودات جميع ما قبلها من البسائط والمركبات الجسمانية وعالم المثال
والعقول لما سمعت وابليس من المجردات علي ما حقق في موضعه واكثر ظهوراته في النار وكان ابليس
قبل الانسان في الخلق فليس فيه جامعية آدم عليه السلام فالوجود الطينية افضل من الوجود
من الوجود النارية بالتحقيق عند من جزم بالمقدمات الا قدرين فابليس ما كان في قياسه علي التحقيق
ولهذا وبخ الله في القرآن ولعنه فيجب للمجتهد ان ينظر اطراف المقيس والمقيس عليه وان يعلم
الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فان كلا منهما كما يكون في الآيات فكذلك يكون في الاحاديث
ثم قاس ومن جملة القياس الذي يفيد اليقين مثل ان يعلم ان الماء علي قدر معين تطهر
هذه النجاسة فيقول الكان الماء ازيد من هذا يطهر هذا النجاسة بالطريق الاولي فانه يفيد اليقين
البتة ولا يمكن ان يمنع الاجتهاد مطلقا في زمان غيبة المعصوم والا يترك اكثر العبادات
مع انها فريضة علي كل مسلم ومسلمة الي يوم القيمة فاقوالهم عليهم السلام مختص بزمان كان المعصوم
موجودا فيه فالاجتهاد في ذلك الزمان ممنوع مطلقا البتة واما في غيبة المعصوم فلا لوقوع الحرج
والتكليف بما لا يطاق وكلاهما باطلان كما هو ثابت في موضعه والا اي فرقة من فرق الاسلام
ليس فيها اجتهاد بل الاحاديث التي تدل علي الاجتهاد ثابتة وصحيحة فكل حديث وقع في منع الاجتهاد
يحمل علي ما ذكرنا فان قيل ان احتيج الي حكم لا يكون فيه مقدمات يفيد اليقين فما تقول فيه
قلنا ان الدين القويمة كان تاما في زمان رسول الله صلي الله عليه وآله كما قال تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا في زمان خلفائه الذين لا ينطقون وكذا اه
بالباطل فالحق ان يعمل باحكام الخلفاء من رسول الله صلي الله عليه وآله وهذا الي الامام التوالي
فالحق ان تتبع الخلفاء من رسول الله صلي الله عليه وآله وتركنا بعون هذا ان تيسر لاحد

والاشكال

والاشكال الامر كما لا يخفي علي الحاذق البصير وان اختلف الروايات من الخلفاء سلام الله عليهم فليجتهد
ان ظر في تصحيح الرواة وان وقع مع ذلك خطأ لعل الله تعالي ان يغفره ولا يؤاخذه في امر ليس عليه
قدرة هذا كله في الفروع **باب من عمل بغير علم** ﻫ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول العامل علي غير بصيرة
كالسائر علي غير الطريق لا يزيده كثرة السير الا بعدا **بيان اقول** المراد من البصيرة هي اليقين فان العامل
علي غير البصيرة تعرفا بالظن او بالوهم فانه يعبد الله بالظن او بالوهم والظان المظنون
او الموهوم حقا في نفسه فانه يتخذ هواه الها فهو مشرك الشرك الخفي نعوذ بالله من ذلك وقال تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهذه الآية مختص بالرسول وليس آراؤنا داخلة فيه
ﻫ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن حسين الصيقل
قال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف
دلته المعرفة علي العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض **بيان اقول** الايمان
كثيرا ما يطلق علي التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وقد يطلق عليه وعلي العمل
الصالح والمراد هنا هو الاطلاق الثاني كما سينظر في شرح هذا الحديث ولا شك ان المعرفة بالله
وكتبه ورسله واليوم الآخر هو الايمان ~~وللتصديق~~ قبل العمل لانه اصل والعمل فرع فما لم يكن الاصل
اولا لا يترتب عليه الفرع فبعض الايمان يترتب علي البعض الآخر والاصول يمكن ان تحصل بالبراهين
للعقول الكاملة من العلماء الذين هم غير الانبياء من دون سماعهم عنهم واكثر الفروع لا يمكن ان يكون
بالبراهين كحرمة لحم الخنزير ونكاح ذوي المحارم وكون فريضة الظهر اربع ركعات لا ازيد منها ولا اقل
وكون الصيام في السنة شهرا واحدا وكون هذا الشهر هو الرمضان وغيره من الاحكام فيجب سماعها
عن المعصوم واما كون الله تعالى موجودا واحدا وعادلا وعالما وكون ابعاث الرسل حقا وانزال الكتب
من ضروريات التكليف وكذا وجود القيامة والسؤال والجنة والنار حق فهذه واشباهها كلها للعقل
الكامل من غير الانبياء اليه سبيل فالعمل يحتاج الي المعرفة التي هي بعض الايمان اولا وهو لا يحتاج
الي وجود الانبياء والا يلزم الحرج مثلا ان بعث نبي لا يكون قبله نبي اخر كآدم عليه السلام ان العباد كلف
بالايمان به ويمكن للعباد ان يقولوا ايمانك فرع معرفة وجود الله تعالى ومعرفته علمه بانه يعلم العباد

وارسل الرسول وان قلت معرفته يحصل من قولك نقول انا لا نعلم انك رسول من ادعيت انه
هو الله فلا اعتبار بقولك وان قلت ان خوارق العادات قلنا الخوارق يثبت انك قوي وجدا
من غيرك ولا يثبت وجود الله تعالى وانك جئت منه فلا جرم اثبت النبي وجوده تعالى قبل اثبات نبوته
بالبرهان فالمعرفة الايمانية لا يجب ان يكون من النبي بل يجب ان يكون من البراهين فالعمل يحتاج
الى المعرفة ثم من كان مستقيما في العمل الذي هو مروي عن علماء الطريقة يصير نفسه مرآة مجلوة لا
المعرفة اشد من الاول فزيادة المعرفة يحتاج الى العمل فكل منهما يحتاج الى الاخر من وجه فالايمان
في الاصل هو ما قلنا لك من التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والعمل زائد على الايمان
ومن توابعه وفروعه وقد يطلق الايمان على مجموع التصديق المذكور وعلى العمل الصالح فح اذا كان المعرفة
من العمل والعمل من المعرفة يكون الايمان بعضه من بعض فيحمل الايمان على الاطلاق الثاني كما ذكر
في اول شرح هذا الحديث عنه عن احمد بن محمد عن ابن الفضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح بيان اقول لان
ربما يدخل في عمله ما يفسد عبادته بالجهل **باب استعمال العلم** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد
بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه واله انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا
ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار
ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الجنة وادخل الداعي
النار بترك علمه واتباعه الهوى وطول الامل واما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي
الاخرة بيان اقول رجل عالم اخذ بعلمه اي يعمل بعلمه وعالم تارك لعلمه اي لا يعمل بعلمه وان اهل النار
ليتاذون عن ريح العالم التارك لعلمه لانه مع امتيازه الخير عن الشر ازيد واشد من اهل ارتكاب الشر
والمعاصي ولما كان امتياز العالم ازيد من امتياز الجاهل يكون عذابه ازيد من عذاب الجاهل على قدر
زيادة علمه على الجاهل وان عدم عمله بالخير مع علمه بالخير ينقلب في الاخرة بريح يتاذى الشوام منه
اهل النار ندامة وحسرة رجل دعى عبدا الى الله اه لان هذا الرجل وان كان يثاب بالعمل الذي على الغير
مقبول الا انه يندم ويتحسر بان نفسه لم يترك فعلا كان هو به اولى من غيره لانه كان عالما والغير جاهلا

وانه

وانه اذا اتبع الهوى فهذا يعذب وان كان من وجه اخر يثاب وان لكل عمل مقابلا واذا وقع المقابل
على قدر الاخر او يزيد عليه يزيل المقابل الاخر لاستحالة اجتماع المتقابلين واذا وقع المقابل لا يكون
مساويا للاخر او ازيد بل يكون انقص لا يمكن ان يزيل الاخر بالكلية بل ينقصه واتباع الهوى يزيد
على الثواب الذي يحصل له بواسطة تعليمه الغير فلا يمكن ان يزيد واتباع الهوى وهو اتباع النفس
الامارة بالسوء يحدث ظلمة في القلب فيصد السلوك الى الله كما ان السالك يمشي بالسراج فطفي السراج
وظهر الظلمة فيتعذر السلوك لان السلوك الى الله يكون من مرتبة الى مرتبة وكل من مراتب السلوك نور
القلب اذا وقع العصيان يذهب بنور القلب فيظلم المرتبة التي كان السالك مستعدا من الترقي منها
الى ما فوقها فيرجع القهقري وينسد السلوك فيضيع عمله الذي كان له وطول الامل هو في الامال التي
وثبت في موضعه ان النفس اذا اشتغلت بامر يغفل عن امر اخر فاذا كانت النفس مشغولة بالامال الدنيوية
فيبقى عن العمل للاخرة فينسى الاخرة وهذا في الامال فكيف طوله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم
يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه بيان اقول قد علمت ان كلا من العلم والعمل يترتب على الاخر
فكل منهما مقرون بالاخر فمن عمل علم وبالعكس على التفصيل الذي مر فكل منهما يهتف الاخر فان لم يجب العمل
يرتحل العلم عنه لان العلم الذي لا عمل فيه ينسى عن قريب لان العمل صيقل مراة النفس واذا لم يكن يكون
غير مجلوة الحقة ولم يكن راغبة وحميلة اليها فينسى بالتدريج ما كسبت من العلوم فان النفس اذا لم يعمل
الى شيء فيقل تذكاره اياه فينسى عن قريب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد
القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العالم اذا لم يعمل
بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا بيان اقول الصفا والمروة اسم احد جبلي المسعى
والصفا في الاصل جمع صفاة وهي الصخرة والحجر الاملس والموعظة يخرج من باطن الواعظ فاذا كان
باطن الواعظ على غير ما يقول فلم يصدق باطنه قوله ويجد نفوس المتعظين هذا المعنى من اقواله وهم
لا يشعرون ولهذا لم يؤثر قوله بل يوجد هذا من الكتاب ايضا فان الكاتب لو العاصي اذا اعطى كتابة مع
نظر الفرق بينه وبين الكاتب العاصي في التاثير علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري
عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فسأله عن مسائل فاجاب

ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليه السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون
ولما تعملون بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا ش
قوله في النسخة التي عندنا كانت لا تعلمون بذكر اللام قبل الميم في قوله عليه السلام لا تطلبوا علم
ما لا تعلمون وعلى هذا يكون المعنى لا تطلبوا علم الذي ليس في قوتكم وفي امكانكم ان يحصل لكم
فرب علم لا يعلمه الا الله او الراسخون في العلم والكائن اللفظ لا تعملون بتقديم الميم على اللام
فهو ظاهر والعلم العملي للعمل وليس مقصودا بالذات فاذا لم يعمل فيكون عبثا ويكون موجبا لازدياد
كفر صاحب العلم وللكفر مراتب كثيرة اشدها انكار الصانع المعبود وانكار وحدته وفي الاول
كفر الجحود وفي الثاني كفر الشرك وفي الجاهل كفر الجهل وفي العالم التارك للعمل كفر ترك العمل وفي الفاسق
كفر العصيان وهكذا كل من كان فيه نحو صفة مذمومة واذا كان الشخص جاهلا كان فيه كفر جهل
فاذا صار عالما غير عامل يزيد كفره لان العلم بالعمل سبب من اسباب العمل فللعالم اذا حصل
بعض اسباب العمل فعمله اسهل من الجاهل ومع ذلك ان لم يعمل فتقصيره اشد من تقصير الجاهل
ولهذا كان عذاب العالم التارك للعمل ازيد من الجاهل واشار عليه السلام الى هذا بقوله اذا لم يعمل به
لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا ص محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له بم يعرف الناجي قال من كان
فعله لقوله موافقا فانما له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع بيان
قوله الناجي من كان عنده دواء مرض والمراد هيهنا معالج مرض الجهل والمستودع ما لا اعتماد
عليه ولا يلتفت اليه ص عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال قال
امير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم
لعلكم تهتدون ان العالم العامل لغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رايت
ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله
وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا
في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم
لربه وان غشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يامن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم بيان

قال

قال عليه السلام اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون يعني اعملوا العلم بالعمل لتوصلكم الى طريق السلوك
الى الله او الى الله فان الهداية بمعنى اراءة الطريق او الايصال الى المطلوب يعني بالعمل يصير انفسكم
مرايا مجلوة ينعكس فيها المعارف فتعرفون طريقكم الى الله او تصلون الى الحق اتصال المقربين فان العالم
العامل لغير علمه مثل الجاهل الحائر الذي لا يفيق عن جهله فوجود علمه وعدمه سواء فان العلم الكائن نظريا
فلا يزيد زيادة يصل الى مرتبة المقربين بترك العمل لان العمل جلاء النفس واذا لم يكن لم يكن النفس مجلوة
فلا ينعكس عليها الا بعض العلوم وان كان عمليا فلا ينتفع بهذا العلم لصاحبه لان العلم العملي للعمل فاذا لم يكن
العمل فكان العلم لم يكن بل يجيء بالتدريج والمراد من العمل الاعمال التي وردت عن الشرع لعموم الناس
وعن ائمة الطريقة للخواص وقال عليه السلام قد رايت ان الحجة عليه اعظم لانه يعلم ما يعمل ولم يعمل والجاهل
لا يعلم وبينهما فرق والاول يعلم ما فرط عنه والثاني لا يعلم فالحسرة في الثاني اشد وكلاهما حائر بائر بل
اولئك قوم بائرة وبوري اي هلكى وقال عليه السلام لا ترتابوا فتشكوا اي لا تحدثوا بآرائكم في امر الله
فتكونوا شاكين لانكم ان كنتم على يقين لم تحدثوا بارائكم فيحدث فيكم الشك فتكفروا والكفر الشك في قوله عليه السلام
ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا اي لا تاولوا في الايات وفي الاحاديث والكائن تاويلكم خفاء انتم مكلفون
عبارات الحق ورسوله صلى الله عليه وآله مع انهم افصحاء منكم بل ان لم تفهموا معناها يليق بكم ان توردوها
علمها الى الله والى الراسخين في العلم وان تشكوا فتكونوا فيكم كفر شك بل يمكن ان ينجر هذا الى كفر الايمان
فلا ترخصوا التاويل لانفسكم فتكونوا مترددين في الحق لانكم ان كنتم محتاطين فلا تفعلوا مثل هذا وان كنتم
مترددين في الحق فتخسروا من الشيطان فيامركم بانواع العصيان ش وقال عليه السلام وان من الحق ان تفقهوا
اي تكونوا عالمين ومن الفقه ان لا تغتروا لان الجاهل اذا عرف صار صاحب غرور في الاكثر بزعمه بانه
وصل الى مرتبة ليس وراءها مرتبة اخرى مع ان مراتب المعارف غير متناهية في الشدة والضعف وكلما وصلت
الى مرتبة يكون بعدها مراتب اخرى فلا تجعل نفسك راضية من المعرفة التي لها واذا كان هذا افتقر ايضا
لا بالغرور ثم انصحكم لنفسه اطوعكم لربه لان زيادة النصيحة يوجب زيادة الاصلاح للنفس وهي عين
الا طاعة وان غشكم لنفسه اعصاكم لربه لان زيادة الغش يوجب زيادة العصيان ومن يطع الله يامن من
الدنيا والآخرة لان مطيع الله لا يكون مصدرا للافراط والتفريط وهو يستلزم محبة الله ومحبة الناس اياه
فلا يعذب من الله ثم ومن الناس بل صاحب العدالة يستبشر في النوم او في اليقظة او في الآخرة و

محبوب ومن يبغض الله يخيب في الدنيا والآخرة ويندم فيهما ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا سمعتم
العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان
فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله
عز وجل بيان اقول نفس ابتدا بل هيولانية فهي جزئية وليس فيها وسعة واذا صار عالما فيتحد بالصور العلمية
لكان العلم حصوليا او يتحد بذوات الاشياء لكان حضوريا وينقلب النفس من موجود الى موجود
فيها احاطة بالموجودات الذهنية او الخارجية بقدر وسعه والشيطان خلق من الامكان وغاية الامكان
هو الهيولى فللشيطان مناسبة وارتباط بالهيولى واذا كان نفس العالم على قدر علمه يخرج من الهيولى
ويدخل في المجردات العقلية فبعد الشيطان عنها على قدر علمه فهذا يعين مخاصمة النفس للشيطان واذا كان
ضعيفا كما في اوساط الناس فيحتاج الى اظهارها ودع الله فيه كما امر عليه السلام وتذكرة ايايا لان في
يحدث الاحاطة ويخرج بهذا القدر عن الهيولانية ويخاصم بالشيطان والمراد من مخاصمة الشيطان
في وجود الصانع الاول فاذا اظهر العالم قدرة الله من وجود الممكنات واستدل منها على وجود الواجب
الوجود فيتقي وسوسة الشيطان باب المستأكل بعلمه والمباهي به ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي
بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله منهومان لا يشبعان
طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب
او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه بيان اقول النهم محركة كسحاب
افراط الشهوة بالطعام وان لا يشبع من الاكل ولا يشبع ثم النفس الانسانية خلقت بالذات من اعلى
الموجودات وطلب العلوم من مقتضيات ذاتها ولازم لفطرتها واذا كانت من طالب العلم الذي من
تكمل منها غير متناهي كما وكيفا ولا يقف في اي مرتبة يصل النفس اليها ويرى مرتبة اعلى منها وتريد ان
اليها والمراتب غير متناهية فتمني النفس غير متناهي فلا تشبع النهم والحريص وقال عليه السلام من
من اهله واهل العلم هو الانبياء ثم العالم الوارث من الانبياء وموقف الناس للعالم الوارث في غاية
الاشكال لان كمالاته مخفية عن ادراك عموم الناس فالوراثة مخفية فلا يعرفها الناس الا بواسطة

نبي او وصي وهذا ظاهر والمشهور في كل عصر العلماء هم الذين المبدؤون بالالقاء فمن اراد طلب العلم لا يرى
الا اياهم ويظن انهم من العلماء الذين مدحهم الله ورسوله فيتلمذ منهم ويجد فوائد الهيات الظلمانية
فيدخل الطالب فيهم الا من اعانه الله على نفسه ويخرج من الظلمات الى النور وهذا قليل جدا ح الحسين
بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن اراد به خير الآخرة اعطاه الله
خير الدنيا والآخرة بيان اقول العالم اذا كان من اهل الآخرة لم يصدر عنه الافعال في الافراط والتفريط
فيصير عند الله وعند اهل الدنيا محبوبا وايضا من كان محبوبا لله تعالى فيصير محبوبا للخلق بالخاصية وهم
لا يشعرون وهذا سبب محبتهم واعطائهم اياه وهو من اعطاء الله تعالى ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم
بن محمد الاصفهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث
لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب بيان اقول انما الاعمال بالنيات فمن كان عمله للدنيا كانت
الهمه فيجب ان يتوقع الاجر منها ومن كان عمله لله فيجب ان يتوقع الاجر من الله تعالى في الآخرة ويتبعه
الدنيا كما ورد في الحديث ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب قال اوحى الله
الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق
عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم بيان اقول الاتهام وضع
حاط يحوط اذا حفظ ثم العالم اذا كان مفتونا بالدنيا ينجر الى تبعية لها ومحبة الله تعالى للعبد احداث
فيه اليه تعالى والدنيا ضد الآخرة فالعالم المفتون بالدنيا اذا انجر الى تبعيته للدنيا فلا يحدث الله تعالى فيهم
الرغبة الى قربه فيصد عن طريق محبته تعالى فيكون العالم من قطاع طريق الله تعالى لان المحبة زاد الطريق
الى الله واذا كان العالم راغبا الى الدنيا عن الله تعالى فينزع عن قلبه حلاوة مناجات الله لان
النجوى مع المحبوب واذا كان محبوبه الدنيا والدنيا ضد الآخرة فلا يكون الله تعالى محبوبه فالمناجات
مع الله مناجات مع غير محبوب فليس فيها حلاوة ح علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل
يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم بيان اقول

قد علمت ان الفقه بمعنى العلم في اللغة وفي الاصطلاح اختص بعلم الفروع والفقهاء في اكثر الاحاديث
بمعنى العلماء في الاصول والفروع فاخذ في كل موضع ما يناسب في المعنى ثم العالم اذا تبع السلطان
فقوله وفعله يوافقان لمرضاته ومرضاته تخالف لمرضات الله في الاكثر فالواجب ان يحذر
عن ذلك العالم ه محمد بن اسمعيل عن فضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف
وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها بيان اقول المماراة المجادلة
ولما يكون علم هذا العالم سفليا وهذا العلم عين النار فيأخذ النار اسفله ولهذا قال عليه السلام فليتبوأ
مقعده في النار وصرف وجوه الناس ومماراة الجاهلين اذا لم يكن لله الا علي الله فارياسة
لا يليق به وهو غير اهلها فان الرياسة لا تصلح الا لاهلها باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه
ه علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد بيان اقول
العالم يعلم قباحة العصيان اكثر من الجاهل ومع ذلك عصى واجترء على الله فيكون ميلان قلبه
الى المعاصي اكثر زمانا من ميلان قلب الجاهل اليها فتذكاره المعاصي اكثر زمانا من تذكار الجاهل اياها
وكلما يتذكر ينقلب خواطره الى صور موذية ومولمة فيعذب به اكثر من الجاهل وربما يكون العصيان من الجاهل
لعدم علمه بانه عصيان فلو علم انه عصيان لم يفعله فمغفرته اسهل جدا ه وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله
عليه السلام قال عيسى بن مريم عليه السلام ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار اقول تلظى اي
تلتهب
تخطوم من لظى وهو اسم من اسماء النار لا ينصرف للعلمية والتانيث وعدم غفران العالم وغفران
الجاهل لما مر مرارا ه علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن
ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس هيهنا واشار بيده
الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرء انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة بيان اقول يظهر
من الحديث ان ليست للعالم توبة اذا بلغت النفس الى الحلقوم وللجاهل توبة في هذا الوقت ايضا
ثم لا يخفى لطافة كلامه تعالى فان المسيئ ما لم يغلب لهو النفس لم يعص واذا غلب فلم يبق له علم
ولا عقل فهو والجاهل في هذا الوقت سواء فالعالم في وقت عصيانه جاهل فعلى الله توبته الا ان بين

العالم والجاهل فرق كما قال عليه السلام وعدم قبول توبة العالم اذا بلغت النفس الى الحلقوم جزاء له
في عدم ضبط النفس الامارة في اول العصيان حتى يغلب عليه فان العالم كان قادرا لعلمه لم يقدر
الجاهل بجهله ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم
والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره بيان اقول لما اورد هذا الحديث
في هذا الباب اراد من قوله هم والغاوون العلماء السوء باب النوادر ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حفص بن البختري رفعه قال كان امير المؤمنين يقول روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل
كما تكل الابدان بيان اقول باب النوادر ما هو احاديث لا يكون على نهج واحد قوله عليه السلام تكل من الكلل
~~...~~ يعني تروحوا انفسكم ببدايع الحكمة فانها في الاصل معدومة
القدرة على ادراك الاشياء فصلوا استعداد القدرة على ادراك الاشياء والادراك محبوب القلب لانه
من مقتضياته ومقتضى كل شيء محبوبه كما قال تعالى كل حزب بما لديهم فرحون ثم الادراك كان بدايعه
الذ ولهذا قال عليه السلام روحوا انفسكم ببدايع الحكمة والمراد من الحكمة معرفة الله تعالى ومعرفة ملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر وما يتعلق بها على ما هي عليه وبدايعها كونها اصفى واشد او يقال المراد
من الحكمة علم ما ذكر وبدايعها كونها على ما هي عليه ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن نوح بن شعيب
النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور عن عروة بن اخي شعيب
العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد
واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده
الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه
الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته
اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار بيان اقول العلم
بمنزلة الروح وهذه الاشياء بمنزلة اعضائه وقواه وجميعها بمنزلة البدن للعلم وقوى البدن وهذا علم
المقربين الذين اخبر الله عنهم بلسان نبيه صلى الله عليه وآله ان العبد اذا تقرب الي بالنوافل كنت سمعه الذي

يسمع به ويبصره الذي يبصر به الحديث فان اعضاء المقربين كل منها منشئ للامر الذي قال عليه السلام
وقال عليه السلام موقف الاشياء والامور والاشياء هي الهيولانيات والامور هي المجردات ٥
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم
وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله
بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام وعن اباءه عليهم السلام قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه يا رسول الله قال الاستماع
قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره بيان قوله نصت ينصت
والنصت والانصات اذا سكت ومعنى الحديث ظاهر ويمكن ايضا ان يقال العالم من حيث انه عالم
ليس فيه الا التفكر او المحوية وقد علمت ان التفكر انتقال من المقدمات الى النتائج في العلم الحصولي
ومن موجود الى موجود في الحضوري حتى ينتهي الى الواجب تعالى فيحصل المحوية في تعقله عظمة الله تعالى
فالصمت عن فضول الكلام من لوازم العالم من حيث انه عالم والمراد من الاستماع في الخبر الاخير
استماع عن الله ٥ علي بن ابراهيم رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم
صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل
والمراء موذي ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى
من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب
وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله
على هذا خبره وقطع من اثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كابة وحزن وسهر قد تحنك
في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه
مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه بيان قوله المراء الجدال
الاستطالة التكبر الختل بالفتح الغدر والمكر موذي بالضم المهلك الممارى المجادل الاندية المجالس التقمص
واللبس الخيشوم الانف الحيزوم وسط الصدر الخب بالفتح والكسر المكر الملق التملق الهضم الظلم
الحطم الكسر الكابة الكظم في الغم السهر عدم النوم البرنس القلنسوة قد تحنك في برنسه يعني يشد

* بيان قوله العلم اذا علم جميع النعمى نسبتها ان يكون منصبه عليه غفورا
لان الجوانب تنطق كالانسان والحيوان تجمع عنهم ورفع عليهم
والحلم يستلزم الرفق والرفق يستلزم الصبر وكل منها عبد الله
كما قال عليه السلام

من فوق راسه الى تحت حنكه وهذا مسنون عند علماء اهل البيت عليهم السلام الحندس بالكسر شدة الظلمة
ولما كان الصنف الاول صاحب المراء فالاغلب ان ينجر صحبته الى المضاربة والمقاتلة فيدق خيشومه
ويقطع حيزومه وفي الصنف الثاني والثالث في كل منهما ذكر عليه السلام ما يناسب حاله لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ٥ وحدثني به محمد بن محمود ابو عبد الله القزويني عن عدة من اصحابنا منهم جعفر
بن محمد الصيقل بقزوين عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن صهيب البصري عن ابي عبد الله عليه السلام
٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رواة الكتاب
كثير وان رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال
يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان
بيان قوله عليه السلام كم من مستنصح الحديث مستغش للكتاب هم الذين يصححون الحديث بالظن
وهذا التصحيح غش للكتاب الذي فيه الحديث ثم النصح في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له واغتشه
واستغشه ضد انتصحه وقوله فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته تفريع على ما قبله يعني العلماء الذين رعاية
معنى الحديث شعارهم واذا وقع ترك الرعاية يصيرون محزونين فهم يراعون حياتهم لان هذا الفعل حياة
اخروي لهم والجهال الذين يراعون الفاظ الحديث ولا يشعرون لطائف معانيها فهم يراعون هلاكتهم
لان المقصود بالذات من الحديث معناه فاذا اغفلوا عن معناه فهم يراعون بجهالتهم والجهالة هلاكة
٥ الحسين بن محمد بن الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها بيان
قوله لكل شيء نصاب اذا بلغ الى هذا يكمل والعلم والفقه ايضا نصاب واذا بلغ الى حده يحصل له
الكمال يعني ادنى كمال الفقه والعلم هو ان يبلغ الى هذا الحد واذا تجاوز عنه يحصل كمال الكمال وهكذا ٥
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي ياخذه عمن ياخذه بيان قوله
الغذاء كما يكون جسمانيا كذلك يكون روحانيا والعلم غذاء روحاني وقد علمت ان العلم يؤخذ عن الله
ثم عن الراسخين في العلم وهم العالمون الوارثون وهم المعصومون عن الخطاء ومن اخذ العلم
من المأولين بالظن فقد هلك لان العلم الصحيح عند الله وعند المصطفين من الاخيار من الانبياء والاوصياء

سلام الله عليهم كما ورد عن الامام عليه السلام كل علم لم يخرج عن هذا البيت فهو باطل ه محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري
عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك
حديثا لم تحصه بيان قوله قد تقدم بيانه فافهم واقتحم في الامر كتقحم رمى بنفسه فيه بلا روية ولا احصاء
واحفظه فالجاهل الذي لم يتيقن في صحة ما رواه فرب ما يخبط العبد الذي رواه امر يفسد دينه فلا احوط
ان يترك فلعل الله ان يكشف الامر ولا يجري قبل ذلك ه محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير
عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله عليه السلام بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها
قال كف واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت
والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تبارك وتعالى
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن قاسم بن محمد المنقري عن سفيان
بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله يقول وجدت علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني
ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك بيان قوله
حصر عليه السلام العلم في اربعة اولها معرفة الله تعالى وثانيها معرفة نعمائه التي اعطاك تعالى وثالثها
معرفة ما اراد منك من العبادات ورابعها معرفة ان تزهدك عما يخرجك عن دينك وسبب حصرها في الاربع
هو ان لكل عبد يجب ان يرجع الى ربه الاعلى رجوعا اختياريا بالعبادة ليأتي حق العبودية والرجوع لا يمكن
الا بعد معرفته تعالى فما لم يعرف لم يرجع العبد فلم يعبد الله فمعرفة الرب واجبة ثم المعرفة على قسمين احدها
يتعلق بذاته تعالى بدون واسطة مصنوعاته وهذه المعرفة من المقربين الذين يعرفون الله بالله
فيعبدونه وثانيهما تتعلق بالله تعالى بواسطة مصنوعاته تعالى وهذه المعرفة لسائر الناس فيعبدون الله
بهذه المعرفة والكامل المصنوعات التي هي واسطة الرجوع والمعرفة من نعمائه تعالى اياك فيكون
ادخل في المقصود الذي هو الرجوع والعبودية لان الناس عبيد الاحسان فمعرفة نعمائه تعالى واجب
لتعبده ثم العبادات يجب ان يقرب من الله لان العبد لا يعلم ما يليق بجنابه حتى يعمل فيجب على كل عبد
ان يعرف عبادة الله وان يعرف امورا تنافي العبودية ليزهد عنها ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون

ويكفوا

ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه بيان قوله فان كلا من العلم والجهل
مما اودع الله تعالى في وجود شخص فان لكل وجود مقاما معلوما والحد الذي يقف عنده ذلك وانه يقول
ما يعلم ويسكت عما لا يعلم فكانه اعترف بالحق الذي اعطاه الله في شانه وهذا حق الله وجب على كل احد
اداؤه لا حول ولا قوة الا بالله ه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان العجلي
عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم عنا بيان قوله المنزلة
روحانية وجسمانية والروحانية بالعلوم فمن كان روايته عنهم عليهم السلام اكثر يكون افضل ثم نقول
من كان غوره وفهمه في رواياتهم اعظم يكون افضل ممن كان روايته اكثر ه الحسين بن الحسن عن محمد
بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه ايها الناس
اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون
وقدر كل امرء ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم بيان قوله انزعج كمنع بمعنى قلع يعني العاقل لا يغضب
عن القول الباطل لان القول الباطل لا يصدر الا عن الباطل وبطلان نفس القائل يكفي بلا انتقام
عن قوله ولا يحتاج الى انتقام آخر فهو عند العاقل كالمجانين والصبيان وكونهم مجانين عنده عن قولهم
الزور ثم قال عليه السلام الناس ابناء ما يحسنون وبعبارة اخرى الناس عبيد الاحسان فاحسنوا
حتى تكون الناس عبيدكم وقدر كل امرء ما يحسن وليس شيء احسن من العلم فتكلموا في العلم تبين اقداركم
فان قدر كل امرء على قدر علمه كما نص عليه ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان
عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى
بالاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال
ابو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن
يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا بيان قوله قد علمت ان النفوس مختلفة في ادراك الصفاء والكدورة
فبعض منها يدرك ولا يصدقه ولا ينكر ذلك الامر وبعض آخر لا يمكن له ان يصدقه الا ترى الى العلماء
كيف يختلفون في المسائل ولم يصلحوا حتى ماتوا فمع ان علم احد حكما ويعلم ان الآخر طلب ينكره ولا يصدقه
ومع ذلك يحدث الفساد فالكتمان اولى الا ترى الى قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فان ما انزل اليه كان مكتوما

في قلبه خوف من الناس بدليل قوله تعالى والله يعصمك من الناس فاذا حكم على التهديد بلغ فما قال
ان الحسن ليس بشيء باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه
بيان اقول يجب حفظ الحديث كما سمع عن المعصوم في مضمونه واما في لفظه فلا يجب لما سيجيء
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اسمع الحديث منك فازيد وانقص فقال ان كنت تريد معانيه فلا باس وعنه
عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اسمع الكلام
منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء قال فتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم
قال فلا باس عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث اسمعه منك اوريه عن ابيك
او اسمعه من ابيك اوريه عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابي احب الي وقال ابو عبد الله
عليه السلام لجميل ما سمعت مني فاروه عن ابي بيان اقول كل من الائمة عليهم السلام كان الله سمعه
وبصره وجميع اعضائه فان كلا منهم عليهم السلام محيط بكل شيء علما باذن الله ورسوله صلى الله عليه وآله
فيعلم كل شيء والاحكام الشرعية من جملة الاشياء لان كلا منهم قد وصل الى المنبع الذي وصل
الانبياء باذن الله واذن رسول الاكرم صلى الله عليه وآله فان الرسول كان سمع كلامهم
وبصره وجميع اعضائه فكل منهم فاني في الرسول كما انه فاني في الحق باذن الرسول صلى الله عليه
ومع ذلك كل منهم محدث يعني يخبره الملك كما يخبر الانبياء جبرئيل وانهم املاء رسول الله صلى الله
عليه وآله لهم كتابا وفيه قواعد وضوابط يستخرج منها جميع العلوم واحكام الشريعة فقول كل من الائمة
عليهم السلام هو قول الرسول بلا شبهة وقول جميعهم هو قول الله تعالى بلا تفاوت فمن روى من
فقد روى من الله ورسوله واب كل منهم عليهم السلام اصل له ورشده وموصيه فالرواية منه
هو الرواية من النائب بل هو احب اليه لاتحاد النائب بالمنيب لكون اب كل منهم عليهم السلام
كان سمع الابن وبصره وجميع اعضائه فكل منهم فاني في ابيه كما انه فاني في الله وفي رسول الله

ولكن كل امام لاحق فان في الامام السابق ما للاحق منهم ... الاحق منهم عليهم السلام ...

صلى الله

صلى الله عليه وآله عنه عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم
من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي
ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه علي بن ابراهيم عن ابيه وعن احمد
بن محمد بن خالد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه
بيان اقول هذا بالنسبة الى سائر الناس وقد علمت الاذن في الرواية عن الاب منهم عليه السلام
مع انه سمعه عن ابنه لاحتمال الكذب في سائر الناس وعدم احتماله منهم عليه السلام علي بن محمد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال القلب يتكل على الكتابة بيان اقول الاتكال يعني الاعتماد يعني اذا كتب في الصحيفة يعتمد عليه
بانه متى يرجع اليه يجده بعينه وان نسي عن الحافظ فهذا الكلام تأكيد منه عليه السلام بان كل ما سمعتموه
منهم عليهم السلام اكتبوه ولا تعتمدوا على الحفظ لاحتمال النسيان الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوه بيان اقول يعني اكتبوا اولا واحفظوا ثانيا فيبقى الاثر
منكم في دهركم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير
عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها بيان
اقول لان الحفظ لا يعتمد عليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه
عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اكتب وبث علمك في اخوانك
فان مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم بيان اقول
الهرج القتال والاختلاف وافاد هذا الحديث فائدة اخرى للكتابة وبهذا الاسناد عن محمد بن
علي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان
يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه بيان اقول لاحتمال الكذب في الواسطة فلا ينبغي

ان يسند الحديث الي ما ورائها ٥ محمد بن يحيي عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل
بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء اقول الاعراب الابانة والافصاح
٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان
وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث
جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين
حديث رسول الله صلى الله عليه واله وحديث رسول الله صلى الله عليه واله قول الله عز وجل بيان اقول
قد علمت ان كل سابق منهم عليهم السلام مرشد للاحق واللاحق فان في السابق حتى ينتهي الي الله فالكل
من هذا الوجه واحد وايضا قد علمت ان منبع اخذ علوم كل منهم واحد وهو الواحدية فالكل واحد وقد علمت
ان الضوابط والقواعد التي في الحروف المقطعة التي املاها رسول الله صلى الله عليه واله والائمة
عليهم السلام واحدة في الكل فالحديث الذي رويته او سمعته عن كل منهم عليهم السلام يمكن لك ان تسنده
الي اي منهم عليهم السلام واما غيرهم عليهم السلام علي خلاف فهم فان في كل من الاغيار يحتمل الخطاء والصواب
فينبغي ان يسند ما سمعت عن كل احد اليه ولا يسند الي غيره ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد
بن الحسن بن ابي خالد شينولة قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان مشايخنا رووا
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترووا عنهم فلما ماتوا
صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق بيان اقول التقية كتمان الحق عند المتكلم عن الي طرف يعلم المتكلم
انه لا ينفعه بل يوجب الفساد وقد علمت بعض البراهين عليه منا باب التقليد ٥ عدة من اصحابنا عن احمد
بن خالد عن عبد الله بن يحيي عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الي عبادة انفسهم ولو دعاهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم
حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون بيان اقول الاحبار جمع الحبر بالكسر وهو العالم ويفتح الباء
فيه ايضا ويقال لابن عباس رضي الله تعالى عنه حبر لعلمه وسعته في العلم ثم لما كانت اولوا الرهبان والاحبار
دنوا بها من انفسهم لا من الله فهم اخذوا اهوائهم الهة فهم مشركون والكل من تبعهم ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن ابراهيم محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يا محمد انتم اشد تقليدا ام المرجئة قال
قلت قلدنا وقلدوا فقال لم اسئلك عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن عليه السلام

ان المرجئة

ان المرجئة نصبت رجلا لم يفرض طاعته وقلدوه وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد منكم
تقليدا بيان اقول ~~التقليد للائمة يكون برهانيا وهذا يكون اتم من تقليد المرجئة بخلاف الخليفة الذي يقال~~
~~ثبت بالتواتر ان كلا من الائمة عليهم السلام ادعى الامامة عند توابعه واظهر المعجزات ومن كان كذلك~~
فهو امام فكل من الائمة امام بالحق وكل امام مفترض الطاعة كالنبي ودليله دليله وكل من كان مفترض الطاعة
يجب اطاعته فيجب تقليد الائمة عليهم السلام فصار التقليد برهانيا وايضا يقال الامام من الله ورسوله صلى الله
عليه واله بالمعجزات ومن كان كذلك فجميع مقولاته وافعاله حق وجميع مقولاته وجوب اطاعته فوجوب
الطاعة حق فانا اعتقدنا امامتهم وتقليدهم بالبرهان لا بالتقليد ثم تقليدهم عليهم السلام في كل امر فرعي فانه
برهانية وساير الامور تقليدي ولكن صحة المسائل الاصولي برهانية لانهم مع سماعهم كلامهم عليهم السلام
يعلمون بكل منها واما المسائل الفروعية فاكثرها تقليدي فتقليد العوام اقل من المرجئة وتقليد الخواص اقل من العوام
٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا لهم
ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم باب البدع والراي والمقاييس ٥ الحسين
بن محمد بن الاشعري عن معلى بن محمد عن حسن بن علي الوشاء وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن
فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام
فقال ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى
فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف علي ذي حجي ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن
يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان علي اوليائه
ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى بيان اقول الضغث شيء باطل استحوذ عليه الشيطان اي استولي
والذين سبقت لهم من الله الحسنى هم الذين اعان الله علي فطرتهم فيميز الحق عن الباطل عندهم
فلا يتبعون الباطل فان كثرة العالم محسوس وثبت في موضعه ان الكثرة مراتب تشكيكية بالشدة والضعف
في الوجود الواحد وكلما يكون الوجود قويا او اقوى باعتبار القوة يكون حسنا او احسن وكذا كلما يكون
الوجود ضعيفا او اضعف باعتبار الضعف يكون قبيحا او اقبح واول ما اعطي الله العبد هو نحو وجوده
ويترتب علي الوجود كمالات الوجود والمراد من الحسنى هو نحو قوة وجود العبد من اعتبار القوة او الفعلية

فمن سبق له من الله نعم نحو قوة الوجود فيترتب عليه كمال النجاة على قدر قوة الوجود ففي الذين سبقت لهم
من الله الحسنى وقوله لم يخلف في قوله فهو ان الباطل خلص لم يخلف على ذي حجى يبين القيم بالمقام
يعني لو كان اقوالهم جميعا باطلة لم يقوموا مقام ذوي حجج في اصابة القول مع انهم قد يقولون الحق
ولو كان جميع اقوالهم حقا فلم يكن بينهم وبينهم اختلاف فاقوالهم مركبة من الحق والباطل فغلبت عليهم الشياطين
في ادخال البطلان في اقوالهم وافعالهم ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور القمي رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل
فعليه لعنة الله ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم
الاسلام ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة
بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها بيان اول التوبة كما يفهم من هذا الحديث
ومن الاحاديث الاخرى ويدل عليها برهان عقلي انما تتحقق باخراج محبة المعاصي عن القلب فتحقق
الى الله وبدون ذلك لفظ بلا معنى ومع ذلك ان انتشرت البدعة بين الناس واستقرت في مداركهم
فكلما عملوا بها يكون لمنشرها نصيب من العذاب الا انه لما كان تائبا ومخرجا محبتها عن قلبه فعذابه
مخفف ليس كعذاب الشخص الذي لم يتب والمراد من البدعة هي البدعة السيئة وبعض البدع حسن
موافق للوحي كما نقله الفاضل ابو جعفر ابن بابويه القمي ان شخصا كان زمنية يطين فطهر بالماء زد
في هذا الوقت الطاهر بالماء فنزل آية ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال بعض الموفقين اعلاه
ان قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها نزلت في البدعة الحسنة التي كانت مقبولة عند الله الا ان الفرق
بين البدعة الحسنة والسيئة مشكل عندنا فالاحوط ان يحترز عنه الا في مواضع نجزم بحسنها ٥ محمد بن يحيى
عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي
موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين ويعبر عن الضعفاء
فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله بيان قوله عليه السلام في قوله وليا من اهل بيتي
اسم ان في قوله ان عند كل بدعة يكون هذا اشارة الى البدع الحسنة التي تصدر عن اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله فانهم كانوا في اعلى مراتب علم الله وذروته وعالمين بما يرضي الله عنه بالالهامات

فاحكامهم

فاحكامهم يطابق رضا الله وهم معصومون عن الخطا وقوله عليه السلام يكاد بها الايمان والايمان
هو التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وما الهموا عليهم السلام به قريب الايمان وكيدهم
منافياته ولهذا قال صلى الله عليه وآله يكاد بها الايمان الا ان في اعصارهم صلوات الله عليهم
موانع للايمان بما يقولونه من السلاطين من بني امية وبني عباس رضي الله تعالى عنه فلا يؤمن
باقوالهم الا شرذمة قليلة من عباد الله تعالى ثم اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله باطاعتهم
ومعرفتهم بقوله فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله اي لا يطيعهم الا اولوا الابصار من المؤمنين
ومن المتوكلين على الله في خوف السلاطين الجابرة وهذا الفى بما قلنا من كون البدعة حسنة في بعض
ولا يعرف حسن البدعة وقبحها الا الراسخون في العلم لا الحمقاء المبدؤن بالآراء ٥ محمد بن يحيى عن
اصحابه وعلي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام
وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب رفعه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان من ابغض الخلق
الى الله عز وجل لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشعوف بكلام بدعة قد لهج
بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدي من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته
وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان باغباش الفتنة
قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من
آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه
لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات
هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ
لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره
وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات
ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري
الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج ٥ الحلال لا ملئ
باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق بيان قوله جائر عن قصد السبيل
اي راغب عن قصد سبيل الله مشعوف بكلام بدعة الشغاف كسحاب غلاف القلب وحجابه يبلغ قلبه

محجوب عن الحق بتلبسه بكلام بدع لهج بالصوم اي اولع به رجل قمش اي جامع جهلا كما يجمع الارض الكناسات
اغباش جمع الغبش بفتحتين الظلمات عان باغباش الفتنة اي قاصد ظلمات الفتن بكسر الباء
الموحدة البدعة والمراد منها البدعة السيئة ارتوى من آجن اي شرب من ماء متعفن متغير واكتنز
بدل اكتنز في بعض النسخ الطائل النافع وفي بعض النسخ بين الناس قاضيا ماضيا العشوة بالفتح
والكسر ان يركب امرا على غير بيان لا يعض اي لا ياخذ بالاسنان القرس رؤس الاسنان يذري
الروايات اي يجعلها في الهواء طيارة كما يطير الرياح الهشيم اي النبات اليابس لا ملئ باصدار
ورد اي لا يشبع بطنه في اصدار الاحكام التي يرد عليها الاعتراض الفرط بالفتح الغلبة اي ليس
اهلا لما منه يصدر غالبا من ادعاء علم الحق تقرير معنى الحديث ان ابغض الخلق الى الله تعالى رجلين
رجل وكله الله الى نفسه اي لا يعينه ولا يحفظه فهو مائل عن قصد سبيل الحق مشغوف ومحجوب عن الحق
بكلام بدعة سيئة قد اولع ورغب جدا بالصوم والصلوة رياء للناس فهو فتنة لمن قبل الفتنة من
الناس ضال عن الطريق المستقيم الذي كان لمن قبله ومضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد موته
حمال خطايا غيره لان كل من عمل بفتياه فوزره عليه مع كون العامل صاحب الاثم ويوم يحملون خطاياه
هذا الرجل مسمى بالعالم يفتي الناس بالجهل ورجل آخر قمش اي جامع الجهالات لا يفتي الناس الا انه
فاعل للبدع بنفسه فهو ضال غير مضل كما كان رجل قبله والرجل الثاني عان اي قاصد الى ظلمات الفتن
قد سماه الجماعة التي هي اشباه الناس عالما ولم يغن هذا الرجل يوما سالما من البدعة فيكثر
مع ان ما قل منه خير مما كثر لكون الاثم فيه اقل من افعال كثيرة كان الوزر فيها اكثر وهذا الرجل خبر
من العلم التي هي كالماء المتعفن واكتنز اي اجمع من غير طائل اي نافع في آخرته وترقى مرتبة الى
القضاء والافتاء بين الناس كالرجل الاول فيجلس بين الناس قاضيا في معاملاتهم ضامنا
لتخليص التبس عليهم وان خالف قاضيا كان قبله لم يؤمن ان يخالف شخص مثل ما خالف من كان
قبله وان نزل عليه مسئلة مبهمة معضلة مشكلة هيأ لنفسه لجمعها الحشو ثم يقطع اي يحكم الشبهات
التي اي المسائل فرض نفسه بمنزلة السائل مثل غزل العنكبوت وليس فيها استحكام من الحق
لا يدري اصاب ام اخطأ وما اكثر هذا الرجل ليس من العلم بشيء بل هو من يدع نفسه ولا يرى وراء
ما بلغ اليه فكره مذهبا آخر وجزم بحقية مذهبه ان قاس شيئا بشيء مع كذب القياس لم يكذب نظره

قياسه وان اظلم عليه شيء اي يجهل اكتتم به لما لا يعلم انه جاهل ولا يطلع الناس على جهله ثم جسر فقضى
فهو مفتاح العشوات اي مفتاح المبهمات ركاب الشبهات خباط الجهالات واذا لم يعلم شيئا لا يعتذر
عن السائل ولا يعض اسنانه في العلم ونضع محكما حتى يحيل الغنيمة ويجعل الروايات في الهواء كالريح الذي
يأخذ النبات الضعيف اليابس ويجعله في الجو ويبكي في فقدانه المواريث ويتفرغ منه الدماء فيستحل
الفرج الحرام ويحرم الفرج الحلال لا يشبع بطنه من اصدار الاحكام التي ورد عليها الاعتراضات وليس
هو اهلا لما منه يصدر غالبا من ادعاء علم الحق ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن ابان بن عثمان عن ابي شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اصحاب المقاييس
طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس بيان اي القياس
في زمان المعصوم مطلقا باطل وفي زمان ليس فيه معصوم يجوز القياس الذي يفيد اليقين ولا يعبد الله
بالظن فان نبينا صلى الله عليه وآله اذا خرج عن الدنيا كان دينه تاما والا يلزم ان يكون لله على
حجة وكذا في وقت خلفائه الاثنى عشر فيجب لكل من مجتهد ان يعمل بما عمل امامه وخلفائه صلى الله عليه وآله
وان قاس قاس بالروايات التي نقلت عنهم سلام الله عليهم باليقين ولم يرخص الى الاجتهاد
الا في عدة مواضع كيقين القبلة في يوم لا يرى الشمس في صحراء ولا يكون فيها علامة القبلة وامثالها
كما فصل في الفقهيات ح علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار بيان اي كل بدعة سيئة ضلالة
لا مطلقا لما علمت ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام
جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس يسأل الرجل صاحبه
تحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء
فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فناخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله هلك
من هلك يا ابن حكيم ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم
والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس بيان اورده ابو حنيفة كان رجلا من بني عامر في قرية
من قرى البصرة لا يحسن الفقه ويجتهد فيه حتى ادعى على بعض اصحاب جعفر بن محمد عليهما السلام الرفض
وحضر وحضر المدعى عليه في مجلس الرشيد واثبت المدعى عليه الكذب في دعواه فتقتله مع من كان معه في

ولما رأى انحصار كل مجهول يجتهد منعوا الاجتهاد الا على الفقهاء الاربعة رضوان الله عليهم وكذا المراد
من ابي حنيفة في الاحاديث التي بعده هو هذا الرجل ورأيت هذه القصة في بعض تصانيف بعض اصحابنا
رضوان الله عليهم فتامل واحسن النظر ولا تنسب رأي الفلح ولا الى القدم الا بابه ه محمد بن ابي عبد الله
رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام بما اوحد الله عز وجل فقال يا يونس
لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ضل ومن ترك كتاب الله
وقول نبيه صلى الله عليه وآله كفر بيان اقول اما ترك قول الله تعالى كفر فلان الايمان عبارة عن التصديق
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وكتاب الله جزء الايمان واذا انكرت فانتفى جزء الايمان
واذا انتفى جزء الشيء ينتفي الكل فاذا انتفى واحد من المائة ينتفي المائة ولو بقي منه تسعة وتسعون
واما ترك قول النبي صلى الله عليه وآله فلان اطاعة قوله صلى الله عليه وآله فرض بنص الآية بقوله تعالى
وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومن ترك الفرض الذي يظهر بالنص فهو كافر واما
ترك قول اهل بيت رسول صلى الله عليه وآله فلانه ضلالة لان مرتبتهم عليهم السلام ليست على قدر
الرسول المطاع والضلالة ادون من الكفر فناسب الضلالة بانكار اهل البيت ه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا في سنة فننظر فيها فقال لا اما انك ان اصبت لم توجر
وان اخطأت كذبت على الله عز وجل بيان اقول هذا في زمان وجود المعصوم واما في زمان فقدان
المعصوم يجوز اذا كان على سبيل اليقين واما اذا كان على سبيل الظن فهو غير جائز في الفقدان
وكيف في زمان وجود المعصوم ووجود اليقين في الاجتهاد شروط والشرائط فصلت في كتب اصول الكلام
واما عدم جواز الاجتهاد على سبيل اليقين في زمان المعصوم فلان رب يقين يكون عند شخص يكون مخالف
الواقع في نفس الامر فمع وجود المعصوم لا ضرورة في ارتكابه واما في غير زمانه ان ارتكب فهو يجب
ان يكون للضرورة ولدفع الضيق والا يلزم ان يترك عبادة الله تعالى التي فرضت على العباد واما انه
ان اصاب لم توجر لانه اخذه من رأيه فاطاع هواه فهو من الذين اتخذ هواه الها ه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمران بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار بيان اقول

قد علمت

قد علمت ان البدعة حسنة وسيئة والضلالة في اللغة بمعنى الحيرة والبدعة عن غير المعصوم وان كانت
حسنة الا انه لا يعلم حسنها وقبحها في الاكثر فيكون في الحيرة التي هي الضلالة والحيرة على الآثار لان
البدعة من البديهيات فهي مستغنى عن الكلية التي يفهم من الحديث واما صاحب البدعة السيئة
فهو في النار في الدنيا بالحيرة التي وقعت عليه في انه اصاب واخطأ وفي الآخرة لمسابقة البدعة ه
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى
عليه السلام قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فما يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر
وذلك مما انعم الله علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا
ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال ما لكم والقياس انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون
فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول
قال علي وقلت وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله
اتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون اليه يوم القيامة فقلت
فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله بيان اقول المراد بالمسطر ههنا ما يكون مثبتا ومرتبا في الكتب
وقوله عليه السلام هو عند اهله فان علوم رسول الله صلى الله عليه وآله كان وارثا عنه وما انتقل اليه
بروحانيته صلى الله عليه وآله فيها ما افاد والوارث هو ما افاده صلى الله عليه وآله وليس بينهما فرق في الصدق
والصواب الا بالشدة والضعف وبالاولية والاولوية فان العالم الوارث ان قال سمعت عن رسول الله
في حياته كان حقا وان كان بينهما تراخي في الزمان فان روحانيته صلى الله عليه وآله اصله وليس بغيره ه
عدة عن محمد عن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة
املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال
والحرام وان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب
بالقياس بيان اقول قال صاحب النهاية الضلال بمعنى الضياع اي ضاع علم ابن شبرمة فانه كان من حجابات
في ادراك ظلمانية بخلاف علي عليه السلام فانه روح محض ولم يكن فيه الظلمة الجسمانية وجسمانيته متلاشية
في روحانيته عليه السلام وفانية فيها ولم يكن له جسمانية الهيولانية كما قال نبينا صلى الله عليه وآله يا علي
جسمك جسمي ولحمك لحمي ودمك دمي ونفسك نفسي ولهذا احتفظ علي عليه السلام وضل علم ابن شبرمة وكان جامعة

املاه رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بيده فيستخرج منها كل علم الى لا الى نهاية وعلم الحلال والحرام
من تلك العلوم ولا يمكن ان يكون احد عالما بها الا بقوة روحانية وليس للظلمة الجسمانية فيها حظ معه
وعلامة امامة كل من الائمة الاثني عشر اشياء منها ان يعلم هذه الجامعة ومنها ان يعلم الجفر ومنها
ان يعلم مصحف فاطمة عليها وعلى ابيها وآلها السلام وكانت عليها السلام مغمومة من واقعة رسول الله
صلى الله عليه وآله غما شديدا وجاء ملك باذن الله تعالى الى حضرتها وتكلم معها فيكون انيسا معها يشغلها
عن غمها وسمع علي عليه السلام يوما كلمات الملك وسال عن فاطمة عليها السلام عنه وقالت هذه ملك
موكل من الله تعالى لي يشغلني عن غمي وقال علي عليه السلام كلما يجيء الملك اخبريني عن مجيئه ثم كلام
الملك كتب كلماته علي عليه السلام فصار مجلدا ويسمى هذا المجلد بمصحف فاطمة عليها السلام وكتب
قصة الملك بالحروف المقطعة اذا ركبت تلك الحروف تنطق بالامور التي تحدث في المستقبل الى لا الى نهاية
ومنها اعطى الله للعالم الوارث ضوابط يستخرج بها من مقطعات الحروف القرآنية على ترتيب نزول
جميع العلوم من الازل الى الابد وهي اجمع من الجامعة كما يجيء ومنها اعطاء الله تعالى سلاح رسول الله
صلى الله عليه وآله ومنها اعطاء الله تعالى تابوت السكينة التي كان في انبياء بني اسرائيل وسيجيء معناها
ومنها اعطاء الله تعالى خاتم سليمان عليه السلام وكذا كل امر عظيم كان للانبياء فاذا وجد للامام فعلم انه
امام صاحب الوراثة والامانة التي ابت السموات ان يحملنها فاين هؤلاء الاعاظم من اهل القياس ح
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن حجاج عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي
صلاتها يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين بيان اقول اتفق العقلاء على ان اصول الدين يمكن
ان يتصور جميع مسائلها بحيث لا يخفى الشرع وفروع الدين لا يمكن ان يتصور جميع مسائلها الا بالاستفادة
عن الشرع والمراد من السنة هي الاصول والفروع وكل منهما ليس بقياس ظني واما الاصول فيجزم العقل بها
بالافادات الشرعية وبالبراهين العقلية وكل منها ليس بقياس ظني فان العقل اذا خلي ونفسه يجد
ان الله تعالى موجود وله ملائكة وكتب ورسل ولا بد ان يكون يوم يجزي المحسن بالاحسان والمسيء
بالعذاب سواء كان نبي او لا بلا قياس بالامور الاخروية من المسائل بخلاف فروع الدين فان العقول
عاجزة في ان وطي المحارم لا ينكح ولحم الخنزير لا يحرم مع انه لم كان الصوم وصلوة الظهر اربع ركعات

للازيد

لا ازيد ولا انقص منها وكذا سائر الاحكام وان وجد العقل حكمة لبعض الاحكام لا يجزم بانها علة حكم الشرع
بذلك فالقياس في السنة ليس بحجة فيجب ان يؤخذ عن الله تعالى او عن الانبياء او عن العالم الوارث او من له البراهين
الحقة اليقينية ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلام
عن القياس فقال ما لكم والقياس ان الله لا يسئل كيف احل وكيف حرم بيان اقول يعني لو كان كيفية حلية الحلال
وكيفية حرمة الحرام معلوما للعبد كما هو حقه فيمكن ان يجد بالقياس اي شيء حلال واي شيء حرام لكنها ليست
معلومة للعبد فلا يمكن القياس فيها فيجب ان يسمع من الشارع هذا في الفروع ح علي بن ابراهيم عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا صلوات الله عليه قال من نصب
نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس قال وقال ابو جعفر
عليه السلام من افتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم بيان اقول
من صار عادته القياس بالظن فهو في احتمال دائمي ولا يحصل له اليقين مع ان المطلوب هو اليقين
لا الظن ولا الشك فاين اليقين منهما فان الظان من غلب على عقله ظنه ففيه احتمال انه لا يكون هو الحق
وان كان احتمالا ضعيفا فهو في غير اليقين دائما وقال عليه السلام ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره
في ارتماس في غير اليقين ودان من الدين ومن كان دينه بالرأي فهو غريق في بحر البلاء قد علمت ان العبادة
لا يتصور الا من الله تعالى فمن اراد ان يتصورها من دون الله فيعبد الله بالخطاء ولا بالصواب من حيث
لا يشعر وكذا كل من يعمل بقول فقد تدين من غير علم باليقين فربما يصدر عنه الافعال التي هي اضداد الافعال
التي هي من احكام الله فان احكام الله يجب ان يكون باليقين فقد ضاد الله تعالى حيث احل وحرم وقال
ابو جعفر الباقر عليه السلام واليقين ما يحصل بالمشاهدة او من البراهين الذي لا يحتمل خلافه والقياس
ليس كل منهما ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسن بن مياح عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين
فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار بيان اقول قد علمت
ان آدم آخر انواع الموجودات وكل ما قبله هو يشتمل عليه وليس كل موجود قبله من الممكنات مشتملا على كل
ما اشتمل عليه آدم فآدم جامع جميع الموجودات ولكونه من المقربين جامع لصفاتها ايضا فهو مثل الله الواحد
فانه كما يحيط بجميع الاشياء بالعلم الحضوري فكذلك آدم فليس شيء من الموجودات مثل آدم ولذا قال تم

٧ اذا كان في غير زمان المعصوم ه

٧ وهذا ذلك بالعلم ه

٧ لانه شرط النطق والتمني فيه ه

ليس كمثله شيء بناء على ان الكاف ليست زائدة وانما كان ادم مثل الله تعالى ولا يكون خلقه شيئا فكون
نور الانوار فاين النار العنصري منه فالحق ان يكون القضية في قول ابليس على العكس بان يكون
هو من الطين الظلماني وادم من النار النوراني فقاس الملعون وخطا وفي القياس قال وخطاؤه
كثيرة والقياس الصحيح لمن كان حاويا لجميع خواص الاشياء وجهاتها حتى يمكن له ان يقيس بلا خطاء
فاين هذا من العلماء الظاهرة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه
حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال قال علي عليه السلام ما احد ابتدع بدعة الا
ترك بها سنة بيان اقول السنة طريقة نبينا صلى الله عليه وآله وهي اما واجبات او سنن او مستحبات
او مباحات او محرمات او مكروهات فالبدعة التي احدثها احد تغيير احد منها غالبا فيستلزم ترك احد منها
فما من احد ابتدع الا وترك بها سنة غالبا علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى
بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك
تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين
فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء
احدهما على الاخر اقول ابو حنيفة رحمه الله في هذا الحديث هو اول المجتهدين وكان تلميذا له عليه السلام
وهو عليه السلام نصحه والظاهر انه قبلها علي عن محمد بن عيسى عن يونس بن قتيبة قال سأل رجل
ابا عبد الله عليه السلام عن مسألة فاجابه فيها فقال الرجل رأيت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول
فقال له مه ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من رأيت في شيء بيان
اقول قد علمت ان روحانيته عليه السلام متصل بروحانية رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اطلع جامعا يستنبط جميع العلوم منها والعمليات الف منها بلا خطاء وظن و
فقول كل من الائمة المعصومين هو قول رسول الله صلى الله عليه وآله بلا تفاوت ومع ذلك
لكل من الائمة ضوابط تركب منها ويستخرج جميع العلوم والاحكام من الحروف القرآنية التي على ترتيب
نزلك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتخذوا
من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع

الا

الا ما اثبته القرآن بيان اقول الوليجة صديق وقرين لكل ما قال عليه السلام من السبب والنسب وغيرهما يزول
وينقطع والبدعة التي الكلام فيها ايضا منها الا ما اثبته الله تعالى وهو دائم ثابت باب الرد الى الكتاب والسنة
وانه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج اليه الناس الا وقد جاء فيه كتاب او سنة بيان اقول
وقد جاء فيه كتاب او سنة صريحا او غير صريحة وعلمه عندنا او ضمنا وقد علمت ان في الحروف المقطعة
القرآنية احكام كل شيء الى يوم القيمة وهي عند الائمة عليهم السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن
تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل
في القرآن الا وقد انزل الله فيه بيان اقول استخراج كل شيء من القرآن ليس ميسرا الا للمصطفين
من الاخيار وهذا الاستخراج ليس على سبيل الظن بل صحيح وناطق بالمطلوب كانه شخص يتكلم والابد
من ان ... او قوام العلم الالهي وعلى حسب الآية الكريمة واتوا البيوت من ابوابها يجب ان يسأل
معاني القرآن من اهله وهو العالم الوارث كما يسأل السنة منه ولا يمكن البدعة والابتداء بالرأي في كل
منها علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن منذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر
عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه
لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا
بيان اقول ثم اورث النبي صلى الله عليه وآله هذا العلم للمصطفين الاخيار من اوليائه وجعل كل شيء
حكمه والدليل عليه الحروف القرآنية وغيرها من الامور التي يختص بهم عليهم السلام علي عن محمد عن يونس
عن ابان عن سليمان بن هارون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله
حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة
ونصف الجلدة بيان اقول المراد من الطريق خارج الحد ومن الدار داخل الحد الارش بالفتح جعل
مجروحا الخدش حك العضو علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب وسنة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد
عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله
ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال

وكثرة السؤال فقيل له يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله تع قال لا خير في كثير
من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي
جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **بيان اقول** القيل والقال اي الكلام
اي الغير هذا اكثر ما لم يكن للقائل او للمخاطب فيه يقين واذا كان ينظر الى اصل الكلام وقد لا ينظر الى من قال
فقد يفتش في تصحيحه وقوله عليه السلام نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن القيل والقال يعني نهى
عن التكلم الا باليقين واليقين قد يحصل بالبرهان وقد يحصل بالمشاهدة وقد يحصل اذا اسند الكلام
الى معصوم وقوله تع الا من امر بصدقة اشارة الى استناد الكلام الى معصوم وقوله او معروف
استناده الى البرهان او الى المشاهدة وما سوى ذلك من الكلام فضول لا خير فيه ح محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال
بيان اقول نعم صدقت يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله بل ما من امر من الامور الدنيوي والاخروي
الا وله اصل في كتاب الله وكيف لا يكون وكتاب الله انفسكم الجامعة المقدسة وذلك لا ريب فيه
عند من كان له ادنى بصيرة والقرآن الذي هو مكتوب في القراطيس نسخة منها ح محمد بن يحيى عن بعض
اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك وتع ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه وآله وانزل اليه الكتاب
بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل
وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق
واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا
ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها وياس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى
فظهرت اعلام الردى فالدنيا متهجمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها
الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف فرقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها
قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دمائهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش
ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون الله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار

مبلس

مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام
وذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة
وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سالتموني عنه لعلمتكم **بيان اقول** الامي من نسب الى الام
حين تولده منها ويقال امي لمن لا يعلم شيئا كطفل في ايام تولده عن امه اي لا تعرفوا الكتاب
ولا من انزله من الله ومن جبرئيل ولا تعرفون الرسول ولا من ارسله من الحق على حين فترة الرسل اي
على حين كانت الرسل فيه مفقودة وآثارهم مندرسة لوقوع الزمان الكثير في البين وطول الهجعة
من الامم الهجعة بمعنى الغفلة اي على حين طول الغفلة من الامم لفقد الانبياء بينهم في امتداد
الزمان وحين كان الجهل منبسطا الفتنة معترضا ذو عرض كثير والابرام من المبرم منتقضا والحق
والناس اعمى عن الحق والجور معتسف يعني مجيزا اهل الحق والدين يكاد ان يعدم ونار الحروب متلظي على
ومشتعل يقال تلظي النار اذا اشتعلت هذا كله على حين اصفرار جنات الدنيا اي حين يكاد ان
الدنيا خرابا لان جناتها كانت مصفرة واغصانها صارت يابسة واوراق الاغصان منتثرة
ومائها غائرة واعلام الهدى مندرسة واعلام الردى ظاهرة فالدنيا متهجمة اي صارت باردة
على وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة يقال كفهر الرجل اذا نظر في وجه عبوس اي صارت الدنيا باردة
على اهلها وصارت في وجه الدنيا عبوس لاهلها وادبرت عنهم بحيث يظن انها لا تنقلب على حالها
ثمرة الدنيا الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ويخرج الامن منها ودثارها السيف اي لباسها
السيف فرقتم كل ممزق اي خرقتم لباسكم كما يخرق اهل التوزية كل الخرق في حال قد اعمت عيون اهلها
اظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دمائهم ودفن في التراب موؤدة اي دفنا في التراب
حال كونهم حيا واولادهم بينهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية ثواب الدنيا لا يرجون ثواب الله
ولا يخافون الله منه عقابا قوله عقابا تمييز لقوله يخافون الله وقوله منه متعلق بالخوف وحيهم
اعمى نجس اي حيهم مع كونه اعمى نجس فلهم اعين لا يبصرون بها واذان لا يسمعون بها وقلوب
لا يفقهون بها وميتهم في النار مبلس والمبلس الساكت وبالجملة ارسل الله الرسول صلى الله عليه وآله
في زمان كذلك فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى اي نسخ وترك احكام ما جاء به احكام الصحف
الاولى لان امزجة الخلائق في كل عصر منقلبة بانقلاب نظرات الاباء العلوية السماوية فنزل الصحف

علي طبق امزجة الانبيا ، او اممهم ولهذا اذا جاء نبي اخر تبدل الاحكام الالهية بخلاف العمليات التي هي الحكمة العملية واما الاعتقاديات التي هي الحكمة النظرية فما تبدل ابدا كاثبات وجود الواجب وصفاته الكمالية وملكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والتصديق الذي بين يديه اي جاءهم من الكتب السابقة وجاءهم بتصديق ما جاء به النبي بالاعجاز والكرامات وجاءهم بتفصيل الحلال والحرام وذلك هو القرآن فاستنطقوه ينطقكم بما جاء به وليس لكم الاستنطاق المذكور لان ذلك من خواص المقربين فاسئلوا الاخركم عنه بان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الي يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون وانتم لا تفهمون تلك العلوم ولا تلك الاحكام فلو سالتموني عنه لعلمتكم لعدم استعدادكم للفهم وعدم تبدل دين نبينا صلي الله عليه وآله يحتمل ان يكون لوجوه منها ان علم نبينا صلي الله عليه وآله ازيد من علوم الانبياء الاخر فيقتضي قوانينه باذن الله بجميع الامزجة المختلفة ومنها لعدم وجود نبي آخر بعده لعدم امكان مزاج مستعد للنبوة ومنها يحتمل ان يكون امزجة الامة الي يوم القيامة لا يكون مختلفة كما كانت كذلك في الاعصار الماضية والاول اقرب

ه محمد بن يحيي عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلي بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلي الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدؤ الخلق وما هو كائن الي يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الي كفي ان الله تعالي يقول فيه تبيان كل شيء بيان اقول الولد علي قسمين جسماني وروحاني والاول هو عترة جسمانية كالابن والروحاني ما تخلق باخلاق الاب وبقدر تخلقه يكون ولدا وهو عليه السلام كان ولد رسول الله صلي الله عليه وآله بكلي القسمين فانه عليه السلام كان من ذرية الطيبين الطاهرين وكان متخلقا باخلاق الرسول جميعا ولا فرق الا بالشدة والضعف او بالاولية والاولوية وكتاب الله تعالي ايضا علي قسمين جسماني وروحاني الاول هو القرآن المجيد بين الناس مكتوب في القراطيس ما بين دفتي المجلد والثاني هو النفوس التي تشتمل عليهن الرجس وطهرهن تطهيرا فلا رطب ولا يابس الا فيهن لانهم لما علمت كما تشتمل علي وجودات تشتمل علي صفاتها ايضا وليس شيء من كمالات الاشياء الماضية والمستقبلة والثابتة والزائلة الا وهم حاوية عليهم وجامعة لهم فهم اعلم خلق الله بوجودات الاشياء من انفسهم قال بعض اهل المعرفة

اذا علم

اذا علم شخص جميع الحوادث الماضية والمستقبلة لا يصل الي مرتبة الامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها ما لم يعلم احوال كل منها بالتفصيل فهو عالم بجميع الموجودات فردا فردا بالتفصيل كما هو عالم بها بالاجمال وقد يخفي العلوم التفصيلية عنهم ومتي شاؤا ينظروا وايضا علمهم بالاشياء والحوادث ليس يكون بالترتيب دفعة لانهم مع كونهم بدنيين مجردون عن الابدان فلا قبل ولا بعد للاشياء بالنسبة الي علومهم وان كانت القبلية والبعدية بنسبة بعضها الي بعض بيانه ان القبلية والبعدية في اجزاء الزمان لا يمكن ان يكون بالنسبة الي شخص الا بان بعض اجزاء الزمان يكون قبل الشخص وبعض الاخر يكون بعد الشخص محاطا بالزمان فمن كان مجردا عن الزمان كالمجردات العقلية فجميع اجزاء الزمان بالنسبة اليه سواء ولا يمكن ان يقال بعضها ماضيا وبعضها مستقبلا هذا كالمتمكن في المكان فيكون بعض اجزاء الارض يمينه وبعض الاخر منها يساره ومن كان مجردا عن المكان فنسبته الي اليمين كنسبته الي اليسار فلا فرق بالنسبة اليه لاجزاء المكان فالمجردات عن الزمان والمكان نسبة اجزاء الزمان والمكان اليه سواء فلا يكون الي بعض منها قريبا والي بعض آخر بعيدا فاذا كان جميع اجزاء الزمان بالنسبة الي المجرد متساوية يكون جميع الحوادث التي في اجزاء الزمان متساوية لان القبلية والبعدية في الحوادث يكون باجزاء الزمان فاذا كان المجرد عن الزمان متساوية النسبة الي اجزاء الزمان فيكون متساوية النسبة الي الحوادث الزمانية فهم يدركون الجميع مرة واحدة مع وجود القبلية والبعدية بينها وعلم المجرد عن الابدان وان كانوا في الابدان الا انه علم حضوري اي يكون عالما بذوات الاشياء لا بالصور هذا هو معني قوله عليه السلام اعلم ذلك كما انظر الي كفي فافهم واحفظ هذا البرهان فانك تحتاج اليه في المسائل وانما يكون القرآن تبيان كل شيء لان له بطونا كثيرة فان ظاهره مع تلك البطون علم جميع الاشياء لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اي في كتاب مبين كل شيء بالتفصيل من ازل الازال الي ابد الاباد ويستخرج كل منها من الحروف المقطعة القرآنية بالقواعد التي لا يطلع عليها الا من اذن الله

ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسي عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه بيان اقول قد علمت معني كتاب الله وكونه مشتملا علي جميع الاخبار ووجه كونه عليه السلام عالما بالجميع ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن يوسف بن عميرة عن ابي المغراء عن سماعة

عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله او
تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله **بيان اقول** قد علمت كون كل شيء
في كتاب الله ولما في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله لانه اذا كان مشتملا على كل وجود وكمال وجود
فما ينظر منه هو ايضا كذلك كما قال الله تعالى كل يعمل على شاكلته وقال علي عليه السلام يترشح من الكوز
ما فيه فمن تامل على بصيرة في كلام الرسول صلى الله عليه وآله وعترته المعصومين يجد انه كذلك والكائنات
في كلامه صلى الله عليه وآله وسلم اجمالا وتفصيلا او صيانة عليهم السلام لئلا يكون للناس على الله حجة ٧٨
اختلاف الحديث علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان
بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان والمقداد
وابي ذر شيئا من تفسير القران واحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت
منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القران ومن الاحاديث
عن النبي صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون
على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القران بآرائهم قال فاقبل علي فقال قد سألت
فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا
ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده حتى قام خطيبا
فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه
من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام
لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب
لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه
واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم
فقال عز وجل واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة
الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس
واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله
صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه

فيقول

فيقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم
لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى
عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون
اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض
للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع
لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ
فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القران ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون
من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القران وقال الله
عز وجل في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به
ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء
فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسأل
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي ياتيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي
وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة
معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت وفنيت مسائلي
ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القران الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها
بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني
فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله تعالى ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك
شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة
او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما
وفهما وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا
ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك النسيان والجهل **بيان**

اقول اختلاف الاحاديث وكذا اختلاف تفسير الآية في الاكثر يكون بسبب ان لكل شيء حقيقة واحدة
وصفات وخواص مختلفة متعددة قد يعبر عن الشيء بالحقيقة وهي واحدة وقد يعبر عنه بصفة من الصفات
واذا عبر عنه بصفة اخرى منه نظن انه يخالف التفسير الاول مع انه يؤول الى الاول لان الصفة
الاولى كما يكون صفة لهذا الشيء وكذا الثانية لهذا مثلا اذا كان تعريف الانسان بالحقيقة فلان
الحيوان الناطق فهو امر واحد لا تعدد ولا اختلاف في الامر الواحد واذا كان بالخواص والعرضيات
فهي مختلفة فيختلف التعريف بها فيظن ان الكلام مختلف مع ان مآله واحد وليس فيه اختلاف
في الحقيقة فهذا احد وجوه الاختلافات وقد يكون الاختلاف من اختلاف الناس كما فصله عليه السلام
بان بعضا من الناس كاذب متعمدا في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعلم الناس
انه كاذب لذلك والا لم يسمعوه وبعض منهم لم يكذب متعمدا على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه
تصرف في روايته تصرفا وهميا وهو لا يشعر بذلك وبعض منهم لا يعلم الناسخ من المنسوخ فيروي المنسوخ
ويترك الناسخ او بالعكس جهرا وبعض منهم يعلم الناسخ من المنسوخ ولا يتصرف فيه تصرفا وهميا
ويروي على ما هو عليه ولا يزيد عليه شيئا ولا ينقص عنه شيئا وهذا يوجب الاختلاف باختلاف
الناس وقوله عليه السلام عاما وخاصا العام ما نزل على عموم الناس والخاص ما نزل على بعض منهم
دون بعض كالقيام في الصلوة بالنسبة الى المصلين الاصحاء والقعود بالنسبة الى المرضى
مثلا او يقال المراد من العام ما يفهمه عموم الناس ومن الخاص ما يفهمه الخواص والمحكم ما يمكن
ان يفهم منه المعنى والمتشابه ما لا يمكن ذلك الا للراسخين في العلم ورب متشابه يكون محكما لبعض
ورب محكم يكون متشابها لبعض آخر وقال عليه السلام ان يعطيني فهمها وحفظها الحفظ ما يكون
محفوظا من التصرف والوهم ما يكون فيه التصرف الوهمي مطابقا لمرضات الله ورسوله صلى الله
عليه وآله وقوله عليه السلام ولا يشتبه على من يعرف ما عنى الله به اي من عموم الحكم وخصوصه
كل من تجدد قدومه سواء كان اعرابيا او غير اعرابي او دور معه حيث دار اي الى اي مطلب انتقل
انتقلت معه والمراد من حفظه عليه السلام كلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله يمكن ان يكون
حفظا في القول فان كل ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله حفظه مع فهمه وهذا من خوارق
عاداته عليه السلام وقد يقال ان حفظ جميع المطالب بطريق آخر بان له عليه السلام ضوابط

ويكون بعض الاوامر حقيقي وتفسير بالشهادات المؤلفة م

او دار معك اي اينما انتقلت انتقل معه م

يستخرج

يستخرج منها ما قاله صلى الله عليه وآله بالفاظه ومعانيه بعينها والاصل فيه ما قيل من ان رسول الله
صلى الله عليه وآله املى الابجدية ضوابطا يستخرج منها جميع ما اراد وامن الحروف القرآنية او الجفر والجامعة
والثاني اقرب والمراد من وضع يده صلى الله عليه وآله على صدره عليه السلام هو املاء تلك القوانين
والضوابط وان وضع اليد الجسمانية على صدر الجسمانية فيكون بعده وضع اليد الروحانية التي
هو الاملاء المذكور على الصدر الروحانية وهو النفس المقدسة له عليه السلام ويكون هذا فرعه وظله
والمراد من الكتابة كما يمكن ان يكون كتابة جسمانية كذلك يمكن ان يكون كتابة روحانية لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد
بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن بيان اقول
ان احكام الله تنزل على العباد مطابقا لاستعداداتهم وقد يحدث مصالح وحكم على نسخ الحكم الاول
فينسخ فلا استبعاد فيه مثلا ان رأى سبحانه الصلح مع الكفار في زمان فناسب لهم حكم به ورأى الحرب
مناسبا لهم في زمان آخر فيحكم به وقد علمت ان النسخ في الفروع واما في الاصول فكل حكم ثابت
ازلا وابدا ويمكن ان يكون هذا من احد معاني ما ورد ان لله تعالى لوحا محفوظا عن المحو
والاثبات يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال عليه السلام في جوابه ان الحديث ينسخ
كما ينسخ القرآن فقد يروى الحديث ويوجد خلافه في الرواية الاخرى وذلك لنسخ احدهما ٥ علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما بالي اسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر
فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله صدقوا على محمد ام كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم ان الرجل
كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ
ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا بيان اقول الاختلاف في الجواب قد يكون بالنسخ
والنسخ في الاكثر بالنسبة الى عموم الناس بان يفرض او الحكم لعموم الناس في زمان ثم نسخ في زمان
آخر بناء على المصالح والحكم التي عند الله فيقتضي حكما آخر وقد يكون في خصوص السائل فان المعصوم

عارف باحوال كل شخص فحكم حكما بالنسبة الى الشخص ثم يحكم حكما اخر بنسبة شخص اخر في زمان واحد
بل في مجلس واحد وهذا النسخ بالنسبة الى بعض دون بعض فاختلاف الحكم بالاشخاص لاجل الحكم
والمصالح التي يعلم المعصوم في الاشخاص واما في غير زمان المعصوم فلا يمكن ان يكون الا في موضع
حكم المعصوم في اختلافه وليس لنا ان نحدث مثل هذا بل هذا مختص بمن تادب باداب الرسول
الاعظم بان يفني فيه بحيث يكون الرسول صلى الله عليه واله سمعه وبصره وجميع اعضائه كما كان
بالنسبة الى الرسول لكن فيجب ان نتوقف في الامر كما نتوقف فيه الله ورسوله صلى الله عليه واله محمد بن
عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية قال قلت له انت اعلم جعلت فداك
قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر وان تركه والله اثم بيان
اقول هذا من الاحكام التي تختلف بالنسبة الى شخص دون شخص اخر فانه عليه السلام اذا افتى
بعض الموالي ببيان الواقع وافتى بعضا اخر منها بالتقية بخلاف الاول فيقع الاختلاف
بين الموالي فيمكن كل واحد منهما ان لا يكون من اصحاب الامام فينجي كلاهما من شر الاعداء
بخلاف ما اذا كانا متفقين وبالاتفاق نظن انهما كانا من اصحاب الامام عليه السلام فيقتل
فيهما الخبر احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن مسئلة فاجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه
بخلاف ما اجابني ثم جاء اخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت
يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قدما يسئلان فاجبت
واحدا منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم
على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال ثم قلت لابي عبد الله
عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين
قال فاجابني بمثل جواب ابيه بيان اقول هؤلاء الائمة كانوا اعلم الناس واعرفهم بمرضات
الله واتفق المليون على عظمة شانهم وجلالة مكانتهم وكانوا وارثين علم رسول
صلى الله عليه واله وكانوا صاحبي الخوارق والكرامات وتقلد العلماء من كل جانب قد علمت

ان الفروع ليس من جهة العقل بل مسائله تعبدي على سبيل التسليم اذا سمعت من المعصوم
وهؤلاء الائمة المعصومون كما يطاعون في سائر الامور فكذلك يجب ان يطاعوا في الحكم بالتقية
والمعارضة لهم عليهم السلام بالكلمات العقليات سفسطة الا ان يقال ان هذا الحكم ليس منسوبا اليهم
بل نسب اليهم بالتكلف ويمكن ان يقع التصحيف من الرواة وليس في الاحاديث ميزان غيره ومع ذلك لا ينافي
العقل ايضا ويؤيده قوله تعالى والله يعصمك من الناس واذا تاملت في جميع الاية يظهر لك تأييدها
وان الحكم اذا لم ينفع المخاطب وايضا المتكلم بل يهلكه فاخفائه ضروري فاخفائها عليه السلام عنهم
حقيقة الامر مع كونهم موالي له عليه السلام امن لهم لان المخالفين اذا راوا الاحكام مختلفة
علموا ان جميعهم ليسوا تابعا للامام عليه السلام كما مر واذا كان كذلك فكل منهم يحتمل ان لا يكون تابعا له
عليه السلام فكل منهم صار مأمونا عن شرهم ولو كان كل من التوابع من حيث انه تابع الامام
خائفا عن الناس فالامام المتبوع ايضا من حيث انه متبوع خائف عنهم فاختلاف الحكم يرفع
كلا من الخوفين ولهذا قال عليه السلام هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد
لصدقكم الناس علينا اي ليجعلكم الناس مصدقين على مرتبتنا فالتوابع اذا اتفقوا على امر
الامام لجعلهم السلطان بالجبر مقرين على اطاعة الامام واخذوا الاقرار عنهم واثبتوا ادعاء
الامامة للامام فيقتلونه كجده الحسين عليهما السلام في صدق الناس على امره عليه السلام
فواحد من هذه الاحكام مطابق للحق والباقي للتقية المشروعة عنهم محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك
دفاع منا عنه بيان اقول دفاع منا عنه اي دفاع الشر منا عنه والشر على قسمين قسم متصور
من غيرهم كشر الاعادي ان لم يكن لهم تقية عنهم وقسم من النفس للموالي ومثاله ان شخصا
من اصحاب احد من الائمة عليهم السلام سئل عنه هل يجوز وضع تراب الحسين عليه السلام في المسجد
قال لا وسئل شخص اخر مثل ما سأله فقال يجوز ثم سئل ثالث فقال يا ابن رسول الله صلى الله
عليه واله لي ان المذكوران كلاهما كانا من مواليك فلم اجبت بكل منهما مخالفا للاخر
فقال عليه السلام السائل الثاني كان اعلم بالمسئلة فان وقع بنية يمكن له ان يدفع

بالمناظرة عن نفسه فالاختلاف في الجواب لاجل الاقتدار في الكلام وعدم الاقتدار فيه
وكل ذلك كان من التفهيم وهذا وان كان ايضا من اجل التقية الا ان المراد في الاختلاف
قد يكون في الحكم لسبب لا يكون الا في نفس السائلين ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمن
بن عيسى والحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل
اختلف عليه رجلان من اهل دينه كلاهما يرويه احدهما يامر باخذه والاخر ينهى عنه كيف
يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية اخرى بايهما
اخذت من باب التسليم وسعك بيان اقول العامل بما لا يعلم ان ايهما اصل وايهما للتقية
فهو على سعة اي ان يتحقق له الاصل ولا يكلف بعمل ما لا يعلمه والا يلزم التكليف
بما لا يطاق وهو باطل ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارايتك
لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تاخذ قال
قلت كنت اخذ بالاخير فقال لي رحمك الله بيان اقول في العام اي في السنة
الحال والقابل اي في السنة الآتية فقوله رحمك الله يدل على ان اخذه بالاخير
دون الاول ليس على طريق الوجوب بل هو من السعة والسعة من رحمة الله
او يقال الاختلاف يوجب خلاصه عن مظنة السلطان بكونه من توابع الامام
عليه السلام والخلاص من رحمة الله تعالى او يقال ان احدهما هو الاصل في الحكم
والاخر للتقية وكل منهما جائز فرحمك الله في اخذك باتي منهما ه وعنه عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا جاء حديث عن اولكم وحديث
عن اخركم بايهما ناخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عن الحي
فخذوا بقوله ثم قال قال ابو عبد الله عليه السلام انا والله
لا ندخلكم الا فيما يسعكم بيان اقول اذا صح الاسناد الى المعصوم
فانت في سعة فاعمل به حتى تسمع عن المعصوم الحي

والاختلاف

والاختلاف في قول الامام ليس الا لاجل التقية والمعصوم الحي عارف بزمانه وباهل زمانه فالذي
يحكم بما هو للتقية والا يحكم بالاصل والسائل لما لم يعلم فهو في سعة الى ان يسأل عن الامام الحي والباقي
الزمان الذي غاب المعصوم فيه فيجب ان يسأل من وصل اليه احكامه المتقن الفقه عن علم من اهل البيت
وان لم يكن معصوما فانه يعلم الاصل من التقية بقرائن وامارات وبراهين عندهم واذا انتفى الامارات
والقرائن فهو ما لم يصل الى حضرة المعصوم فهو في سعة وفي حديث اخر خذوا بالاحدث بيان اقول
يعني خذوا قول الامام الحي لما علمت ان الامام عارف بزمانه فيرى المناسب بحال السائل بحكم ولا يحتاج
عن حكمه والحكم من الامام السابق المناسب بزمانه لا يناسب بزمان الحال ولو كان يحكم الامام اللاحق فله
ان ياخذ بالحكم الاخير ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود
بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين
او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت
وما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران الى من كان
منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم
حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله
قلت فان كان كل رجل اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما
اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به
الاخر قال قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال فقال ينظر الى ما كان
من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور
عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل
يرد علمه الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين
وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث
لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة
وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان

الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم باي الخبرين يوخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويوخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات بيان اقول الطاغوت هو الشيطان او ما زين لهم ان يعبدوا من الاصنام ويقال للصنم طاغوت يكون واحدا وجمعا السحت بالضم حرام وكسب سوء يوجب العار قوله عليه السلام وهو في حد الشرك بالله لان اطاعتهم عليهم السلام مامور من الله ومن الرسول صلى الله عليه وآله ولو رد عليهم رد على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ويستلزم اطاعة نفسه الامارة او اطاعة شخص آخر من اعدائهم فيكون المطاع الذي الف لهم عليهم السلام بمنزلة الاله فقد اراد ان احدهما هو الارجح والثاني هو ما يطيع اياه في الرد عليهم عليهم السلام وقوله عليه السلام فارجه حتى تلقى امامك فان الشبهة في الفروع التي لا تنحل بالكتب لا تنحل الا بالامام الوارث واما في الاصول فانه تنحل بالضوابط التي للحكماء والاقدمين من تلامذة الانبياء عليهم السلام وان كانت الشبهة في الفروع يجوز ترك العمل به فيرجع المحصل حينئذ الى علمائه فانهم يستنبطون من عمومات الاحاديث ما ليس بالخصوص الى الامام باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه بيان اقول حقيقة الشيء اصله وهو ما يرجع اليه الشيء في الوجود ويوجد وحقيقة كل حكم هو احكام الله تعالى في القرآن وكل حكم يوجد بها ويرجع اليها ولكل امر صواب في السنة الالهية وبدونه يكون ظلمانيا وذلك النور هو حقيقة الله تعالى في كتابه فما وافق كتاب الله تعالى فخذوه وما خالف فدعوه ٥ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الله ابن ابي يعفور قال وحدثني حسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من يثق به ومنهم من لا يثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله والا فالذي جاءكم به اولى به ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف بيان اقول الزخرف مموه الباطل وكلام

يكون

في زماننا هذا منه

فان فيه ان المجتهد يعمل بما قاله عليه السلام والا كان اقوله منه

يكون فيه مبالغة واغراق ويستنبط كل حديث من كتاب الله ومن السنة لا يمكن الا للعالم الوارث ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف اقول قد علمت ان كل علم توافق كل شيء لكتاب الله ليس الا للعالم الوارث ٥ محمد بن اسمعيل عن فضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله بيان اقول يعني كلما قلت من كتاب الله تعالى وهذا العلم ليس الا لي او للاوصياء صلى الله عليه وآله ٥ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر بيان اقول لما علمت ان التصديق بكتب الله من جزء الايمان فمن انكر جملة الايمان فقد انكر الكل بدون جزء من اجزائه ليس بكل فاذا لم يكن بعض الايمان فيدخل في الكفر وهذا الكفر ثابت في زمان المعصوم مطلقا وفي زمان غيبة المعصوم اذا كانت المخالفة عمدا واما اذا كانت في زمان غيبة المعصوم وبعد الجد والسعي لا عن علم فهو معفو ان شاء الله تعالى لعدم التكليف بما لا يطاق ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس رفعه قال قال علي بن الحسين عليه السلام ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل بيان اقول السنة هي ما جاء به نبينا صلى الله عليه وآله ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط وصالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن مسألة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال يا ويحك هل رأيت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله بيان اقول من لم يكن الزاهد في الدنيا والراغب في الآخرة يكون مقولاته واطواره مخلوطا بما يوافق الدنيا واهلها فحينئذ لا يؤمن البطلان من اقواله ولا يوخذ مقولاته لاحتمال الغلط في كل والآخرة عبارة عن عالم الامر والراغب فيه الخادم به عينا او علما وجبرئيل من عالم الامر والراغب في الآخرة متحد بجبرئيل بذاته او بعلومه وانما قلنا ان الراغب الى عالم الامر متحد به لان الراغب اليه عالم به والعلم ان كان حضوريا فالاتحاد ظاهر وان كان حصوليا فاستدلوا على ان العالم بالشيء يتحد بالصورة العلمية وللصورة نحو اتحاد بالمعلوم لانها صورته بدليل التناسب والارتباط فللعالم بعالم الامر نحو اتحاد به ٥

بحيث يكون مطابقا لمراد الله منه

للنبي منه

وكل عالم متحد بجبرئيل والذا اخفى في الشرح ضم الانبياء منه

ولا تستبعد في ان يكون كل عالم متحد بجبرئيل [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] منه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابراهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمان
العبدي عن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة بيان قوله لا قول الا
بعمل ومن لم يكن له عمل فقوله عبث والعمل لاجل قصد القربة الى الله تعالى فمن لم يقصد التقرب فوجود
العمل وعدمه سواء وللقربة ضوابط شرعية وليس كل عمل يقرب العبد الى الله ولا اعتقاد ولا الذي
جرت عنه بالسنة فمن لم يصب في السنة فالكل باطل علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد
المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت
فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى بيان قوله شرة كقرحة غلبة حرصه
فهو شره وشرّان والفترة ضعف الحرص الجار والمجرور متعلق بالفترة ويكون المعنى من كان
ضعيف الحرص الى السنة فقد اهتدى من حيث انه حريص الى السنة واما من حيث ان حرصه ضعيف فهو
مذموم ويمكن ان يكون الشيء الواحد محمودا من وجه ومذموما من وجه ومن كان حرصه ضعيفا
الى البدعة فقد غوى من حيث انه حريص الى البدعة واما من حيث ان حرصه ضعيف فهو ممدوح من جهة
الضعف وقس على ذلك الشرة فمن كان غلبة حرصه الى السنة فقد اهتدى ايضا ومن كان غلبة حرصه
الى البدعة فقد غوى من حيث ان حرصه غالب الى البدعة واما من حيث ان حرصه ضعيف الى السنة
فهو مجروح فهنا ايضا الشيء الواحد مذموم من وجه ومحمود من وجه علي بن محمد عن احمد بن محمد
البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن خطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال كل من تعدى السنة رد الى السنة علي بن ابراهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال قال امير المؤمنين السنة سنتان
سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير
تم كتاب العقل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبيه واله الطاهرين بيان قوله قد علم
مما جاء به نبينا صلى الله عليه واله وروي ينتهي الى الكل والسنن وقوله رحمه الله تم كتاب العقل يدل
على ان باب العلم جملة كتاب العقل فقولوا سابقا قبل احاديث العلم تم كتاب العقل ليس على ما ينبغي
الا ان يقال ان الاحاديث جميعها في صريح لفظ العقل وتتمة في العلم الذي هو معنى العقل وصلى الله

على محمد نبيه واله اجمعين كتاب التوحيد باب حدوث العالم واثبات المحدث بيان اقول العالم هو الممكنات وهو حدوث
ذاتي بالاتفاق كما هو مراد المؤلف والحدوث الذاتي عبارة عن كون الممكن معلولا لغيره ومسبوقا به
وليس ممكن لا يكون مسبوقا بعلة الى ان ينتهي الى العلة الواجب وهو علة الكل بواسطة او بلا واسطة
وليس فيه الاختلاف عند اهل التميز من العلماء واختلفوا في كون الممكنات حادثة بحدوث زماني ام لا
وهذا الاختلاف ايضا من غير تميز فمن كان له ادنى تميز في العلم يعلم ان الزمان ايضا من الممكنات
ولو كان سابقا على خلق الممكنات فيكون سابقا على نفسه وسبق الشيء على نفسه سفسطة او تقدم
في الازمنة وهو ايضا باطل بدليل التطابق وغيره من ادلة ابطال التسلسل فبقي ان يكون كل ممكن مسبوقا
بعلة لا بزمان فان بعض الممكنات ليس زمانيا اصلا والعلل متناهية كما هو ثابت في موضعه فتنتهي
الى الواجب الوجود الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم اختلفوا مع كون جميع الممكنات
مسبوقا بعلة هل كان الزمانيات منها غير متناهية في الماضي والمستقبل او كان متناهية فيهما او متناهية
في الماضي وغير متناهية في المستقبل والاول مذهب حكماء المشائين والثاني مذهب المتكلمين والثالث
مذهب حكماء الاقدمين ومذهب الاشراقيين في هذه المسئلة غير ظاهرة لنا على ما ينبغي والحق هو
المذهب الثالث بان اجزاء الزمان في الطرف الماضي خرجت الى الوجود بالتعاقب تدريجا
على الاتصال فيمكن اجراء براهين ابطال التسلسل عليها فهي تنتهي واجزاء الزمان في الطرف المستقبل
الى الوجود فليس لها تحقق بالتفصيل فلا يمكن اجراء براهين التسلسل عليها فلا يكون متناهيا بالبراهين
فيمكن ان يكون غير متناهية والدليل على عدم تناهيها في المستقبل هو ان كلا من هيولى الارض والسماء
وصورتهما الجسمية والنوعية صادرة عن المجرد العقلي ولا يمكن فناؤها والا يلزم فناء فاعلها العقلي
قبلها وفناء العقل باطل لما ثبت في موضعه ففناء الهيولى الارضية والسمائية وصورتها الجسمية
والنوعية باطل ففناء انواع الاجسام الارضية والسماوية باطل ثم نقول حركة الافلاك لادراك كمالات
مباديها العقلية وكمالات الواجب لوجود ادراكاتها من انفسها والادراك من انفسها لا يمكن
ان يفارق عنها لما استدل عليه فاذا استحال انفكاك الادراك عنها فهي متحركة دائما ما دام كونها موجودة
والزمان مقدار حركة الفلك فالزمان موجود دائما الى لا نهاية والدليل الاخر ان الحركات السماوية
معدات للحوادث الارضية فلا يوجد حادث بدونها والحوادث كلها من مقدورات الله تعالى وثبت

في موضوع عدم تناهي مقدورات الله تعالى فثبت عدم تناهي الحوادث الارضية فان قيل مقدورات الله
كل شيء دنيا واخرة وان تناهت الحوادث الدنياوية ولم يتناهي الحوادث الاخروية لكن احد في تحته او
فلا ينتهي مقدورات الله تعالى دنيا واخرة والكلام في تناهي مقدورات الله دنيا فقلنا في الجواب تناهي مقدوراته
الدنياوية لا يخلو اما ان يكون من الله تعالى او من الاجسام الدنياوية وكلاهما باطلان اما الاول فلزوم
ان يتحقق في الله شيء دون شيء وهو القدرة على المقدورات الدنياوية وانعدام القدرة فيلزم التركيب
واما الثاني فلان هيولى الاجسام قابلة للفيض لا الى نهاية لما استدل عليه فاذا لم يكن قصور من المفيض
ولا من المستفيض فلا ينتفي المقدورات الدنياوية البتة وايضا قد علمت ان كلا من الهيولى والصورة
للارض والسماء قائمة بالعقل فانتفائها يستلزم انتفاء العقل الى اخر ما قلنا آنفا فلا ينتفي المقدورات
لو انتفت الدنيا يلزم ان يبقى العلة بلا معلول لما علمت ان الهيولى الفلكية والارضية وصورتهما قائمة
بالعقل فلو انتفت يلزم ان يبقى العقل بلا معلول وتخلف العلة التامة عن معلولها محال فانتفائهما
ان حركاتها لا ينفك عنها فان الزمان هو مقدار الحركة لا الى نهاية هذا اذا قلنا ان الحركة عارضة لجسم الفلكي
اذا كانت عين تجدد الامثال فانتفائها يستلزم انتفاء وجود اصل الفلك وقد علمت انه باطل وانه قائم بـ
الدائمي فوجود الفلك دائمي فتجدده دائمي والزمان هو مقدار التجدد الدائمي فان قيل اذا كانت الدنيا
دائمية فيلزم ان لا يقوم حشر مع انه من ضروريات الدين والكافر كافر مع ان الحشر هو ان يفني الدنيا
ويجتمع الخلائق من الاولين والاخرين في يوم واحد وفي ساعة واحدة فهي بالنبيين وقضي بالحق قلنا
قد علمت سابقا ان لا قبل ولا بعد للزمانيات بالنسبة الى المجردات والاكوان القبلية والبعدية بالنسبة بعضها
الى بعض وقد مر البرهان عليه فكل الحادثات في اول وجود الزمان ومات الاخر بعد الف الف سنة فهما
مجتمعة عند الله اجتماعا غير زماني فجميع خلق الله في ازمنة متفاوتة متعاقبة يحشر عند الله تعالى في ساعة
غير الساعة النجومي ويقال لها الساعة الالهي فلا تنافي فيما ذكرناه ما ذكرت نعم غاية ما يلزم ان لا يكون
حقيقيا بحيث لا يكون بعده فرد من افراد الزمانيات بل كل فرد وجد يجتمع مع الافراد الماضية ويحشر عند
لا الى نهاية وليس نص ولا برهان على ان الاجتماع حقيقي بهذا المعنى فقد بروبت المذهب الثابت
وهو ان يكون الدنيا باقية لا تتناهى وان غلب بعض العناصر كما في زمان النوح عليه السلام فينتفي بعض
ولا ينتفي الدنيا مطلقا والكلام فيه وزوال [illegible] يعود الى عمارتها فان قيل اذا غلب بعض

ينتفي

ينتفي لبعض الانواع من الحيوان الذي لا يمكن ان يعيش في غلبة هذا العنصر وكل نوع معلول العقل الذي
رب النوعي تخلف المعلول عن علة العقلي واذا جاز ذلك في بعض الانواع فيجوز في الكل فيبطل الاصل
هو عدم جواز المعلولات التي هي من قبيل اللوازم عن عللها التي هي من قبيل الملزومات وبقاء اللزوم
مع انتفاء اللازم الذي من ذات الملزوم بالجملة فان حقيقة كل نوع اي هيولاه وصورته الجسمية والنوعية
من لوازم عقله الذي هو رب نوعه قلنا [illegible] فوجوده ثابت في ضمن
الاخر مجملا فان هيولى العناصر واحدة فاذا انتفى هيولات الجزئية مفصلا يبقى الهيولى المطلقة في ضمن بعض
والهيولى تابعة للصورة في وجودها وجود صور بعض الافراد المنتفي يعود الى كلها فوجود بعض افراد
الهيولى المنتفي يعود الى كلها فغير معلولات العقول التي هي ارباب الانواع في الهيولى المطلقة
التي هي موجودة في ضمن بعض الانواع فمعلولات ارباب الانواع وان كانت منتفية مفصلا الا انها
موجودة مجملا ولا باس به غاية ما يلزم ان يكون الدنيا الباقية ناقصة واذا يعود الى عمارتها يعتبر
الانواع والاشخاص من قد بروا اما المتكلمون الذين لم يقولوا بالضوابط العقلية وقالوا بالترجيح بلا مرجح
وتخلف المعلول عن علته وبالعكس وقالوا بان كل شيء يستند الى الله بلا واسطة وقالوا بان ارادة الله
ارادة جزافية وغيرها فلا يكون ما ذكرناه واضرارا دليلا عليهم ونعم ما قيل انهم بمنزلة السوفسطائية في زمان ارسطو
فالاعراض عنهم اولى اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن
بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور قال قال لي هشام بن حكم كان بمصر زنديق يبلغه
عن ابي عبد الله عليه السلام اشياء فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى مكة
ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام في الطواف وكان اسمه عبد الملك
وكنيته ابو عبد الله فضرب كتفه كتف ابي عبد الله عليه السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فقال اسمي
عبد الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمن هذا الملك الذي انت عبده امن ملوك
الارض ام من ملوك السماء فاخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد اله الارض قل ما شئت تخصم قال هشام بن حكم
فقلت للزنديق اما ترد عليه فقبح قولي فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ
ابو عبد الله عليه السلام اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله عليه السلام ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله
عليه السلام للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال

بعيد لم يقولوا بترجيح ارادة الله شيئا

[illegible] ... فاذا انتفى بعض الانواع ... [illegible]

الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز لما لا تستيقن ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام افصعدت السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب
ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف
قال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو
فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل
يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان
قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل
نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم
لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة لم
لا تسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان ولا يتماسك من عليها قال الزنديق
امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال له حمران جعلت فداك ان امنت
الزنادقة على يدك فقد امن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله عليه السلام
اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام وكان معلم اهل الشام
واهل مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلام بيان اقول هذا الامام كان قطبا
من اقطاب الاثني عشر وكان عالما بجميع خلق الله تعالى فردا فردا وقد علمت فيما سبق من شان القطب ان يعلم كل فرد
من افراد الانواع من اول الدنيا الى نهاية ويعلم جزئيات احوال كل منها بالتفصيل كما صرح به الشيخ الكامل
محيي الدين ابن عربي وكان عليه السلام عالما باحوال هذا الشخص باذن الله في اعتقاده وانه عامي يرضى عن قدر
ما افاده عليه السلام ويؤمن وانهم عليهم السلام كانوا تدرجوا في كلماتهم الى مرتبة لا يطيق فهمها غيرهم فلذلك
فكذلك كانوا ينزلون الى مرتبة عامي ضعيف لا يكون ارفى منه مطابقا لما امروا به بان يتكلموا على قدر عقل
المخاطب فلو تدرجوا في كلماتهم ازيد من فهم المخاطبين لصاروا محرومين عن فيوضاتهم صلوات الله عليهم
وكمال المصلحة ان بعض المخاطبين لا يؤمن لكمالاتهم هذا من قصور فطرتهم ونقص جبلتهم كما لم يؤمن
ابو جهل بالنبي المختار ثم ارفع واجل من قبيل هذه الادلة الاتية الى قول الله تعالى يسئلونك عن

الاهلة قل هي مواقيت للناس الاية والسؤال كان من زيادة نور الهلال ونقصه والجواب من منافعه هذا اشارة
الى ان شان المخاطبين لا يحتمل الجواب المطابق للسؤال وتضمن منافع الاهلة والزنديق في الاصطلاح
يقال لمن انكر الصانع الواجب الوجود المنزه عن الامكان وعن خواصه وزعم ان الاشياء وجدت بطبايعها
لا من الله تعالى ويقال لهؤلاء القوم الدهريون ايضا فانهم اطلقوا الدهر على طبايع الاشياء وما رايت
من عدم سلاسة عبارة الحديث هو من رواته والائمة عليهم السلام كانوا في اقصى مراتب الفصاحة وكلامهم
فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق والحديث ظاهر لا يحتاج الى الشرح ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور
المطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام
فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم اوحد اوجب له اسم الانسانية
الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاما الباقون فرعاع وبهائم وقال ابن
ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت عنده ما لم اره عندهم فقال له
ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه قال فقال ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك
ما في يدك فقال ليس ذا رايك ولكن تخاف ان يضعف رايك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت
فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنانك الى استرسال
فيسلمك الى عقال وسمه ما لك وعليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما رجع
ابن ابي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح
اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتداني فقال ان يكن
الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر
على ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء
يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا
وثوابا وعقابا ويدينون بان في السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد
قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف
منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك

كيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوؤك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك
وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك
وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اباتك
واباتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك
بعد رغبتك ورجائك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده
عن ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي لا ادفعها حتى انه سيظهر فيما بيني وبينه بيان قوله
الاوحد بمعنى الفريد والفرد الرعاع بكسر الراء اخشاء الناس ولم يكن فيها معنى الالانية البهائم ثبت
الاختبار بالباء بمعنى الامتحان تثني عنانك اي لا تعطف الاسترسال التجري في الكلام العقال بالكسر معقد
يد البعير ورجله الوصمة العيب التخلص عن امر ذيل وقال عليه السلام ان يكن الامر علي ما يقول هؤلاء وهو
علي ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان لم يكن الامر علي ما تقولون وليس كما تقولون
فقد استويتم وهم يعني الكفار ان الاله في السماء كما هو في الارض كما هو اعتقاد اهل الطواف يكون
اعتقادهم مطابقا للواقع فهم مثابون وانتم معاقبون لانكم زعمتم ان الاله ليس في السماء والذي في الارض
والكفار يلزم ان يظهر علي الخلق ويباشرهم بظواهرهم ولا يحتاج الى ارسال الرسل وانما اختص عمق
وجوده تعالى بالسماء لعلوه ولا فضلية بالنسبة الى الارض لانها محل الفيوضات للارض والاسم مركز
الاله مطلقا في الارض وفي السماء فهم كافرون لانكارهم وجوده تعالى وهو اصل الايمان وراسه فان كان
الامر علي ما يقول اهل الطواف فهم كافرون ومعذبون بانكارهم وجود الاله واهل الطواف مصابون
ومثابون باقرارهم بوجود الاله والكفار الامر علي الفرض والتقدير علي ما يقول المنكرون لا وجود ان
في نفسه تعالى فاهل الطواف وهم سواء لان الاله علي تقدير عدمه فحشرهم عدم السؤال والعذاب وحشر
فاهل الطواف ليسوا هم اخذين كما انهم علي زعمهم كذلك فهم وهؤلاء سواء في عدم كونهم ماخوذين
الويل حصول الشر والفضيحة وواد في جهنم ثم برهن عليه السلام عليه بصفات الانسان علي وجوده تعالى
وهذا البرهان اني اظهر من البرهان اللمي واسهل في الاخذ والفهم ولذا استدل به عليه السلام وهذان الحديثان
وكذا الاحاديث التي بعده يدل علي وجود الاله الحق الخالق للعالم وهو يستلزم حدوث العالم بالحدوث
الذاتي لان العالم اذا كان مخلوقا من الاله الحق فهو بعده لوجوب كون المخلوق بعد ذات الاله كل

لا الكافرون عنه

بالذات

بالذات فهو حادث بالحدوث الذاتي فهذه الاحاديث كما يدل علي التوحيد اي علي وجود الحق كذلك
يدل علي حدوث العالم بالحدوث الذاتي فطابق المعنون بالعنوان حدثني محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله
عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة علي ابي الحسن الرضا عليه السلام وعنده جماعة
فقال ابو الحسن عليه السلام ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم
شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلام وان كان القول
قولنا وهو قولنا السنا قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله اوجدني كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي
ذهبت اليه غلط هو اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك
بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام
ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا
بخلاف شيء من الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي
ولم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض في الطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت
ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح
ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا
بيان قوله يعني قوله عليه السلام ان كان القول قولكم وليس هو كما يقولون السنا واياكم شرعا سواء
ان قولكم بان الله الواحد الاحد المنزه عن المكان واثاره لم يكن موجودا فليس الاخرة ولا الثواب ولا
ولا العقاب واذا لم يكن الاخرة فلسنا نحن وانتم معذبون فيها في الاعتقاد فنحن وانتم سواء وان كان
القول قولنا فانتم هالكون كما رسالقا ثم قال الزنديق فاخبرني متى كان ولم يتعرض عليه السلام بجوابه
مطابقا لسؤاله لاشكال ادراك الجواب المطابق للسؤال وربما يكون السؤال سهلا وادراك جوابه
مشكلا بالنسبة الى المخاطب فاجاب عليه السلام باجوبة اخرى قريبا للفهم وادراكه وجوابه ان الله تعالى
لو كان متى فيلزم ان يكون الزمان مقارنا تعالى في مرتبة ذاته او كان سابقا عليه تعالى وكل منهما باطل
اما الاول فلانه ليس شيء في مرتبة ذاته ولو كان فهو اما واجب الوجود او ممكن الوجود او مستحيل الوجود
والثالث باطل لان المستحيل الوجود معدوم وفرض انه موجود كان مع موجود حق وكذا الاول
فان وجوب الوجود متعين وهو ان لم يكن مقتضى ذات كل منهما فيكون من اعطاء الغير اياهما فيكون

كل منهما ممكن محتاجا في وجوب وجوده الى غيره فلكل منهما خالق فكل منهما ليس بالاله هف والثاني مقتضى
ذات كل منهما ذات وكل منهما مغاير لذات الاخر والمغايرة اما ان في العوارض فيلزم ان يكون كل
مركبا من الذات والعوارض والتركيب علامة الامكان فكل منهما ممكن وقد فرضت انه واجب هف
واما ان كانت المغايرة في تمام الذات يلزم ان يقتضي الذاتان المتغايرتان صفة واحدة وهي وجوب الوجود
وهو مح لان المقتضي يجب ان يكون مناسبا للمقتضى والشيء الواحد مح ان يناسب الشيئين المتغايرين
واما ان كانت المغايرة في بعض الذات فيلزم ان يكون لذات الواجب بعض وهو يوجب التركيب
ايضا كما مر فبطل القسم الاول واما الثاني فلانه لو كان الثاني قبل الواجب وهو الثاني واجب الوجود
يلزم اولا ان يتعدد واجب الوجود والتعدد باطل لما مر وثانيا ان يتقدم الواجب الوجود على الواجب الوجود
والتاخر علامة الامكان فالواجب الوجود المتاخر ممكن هف والثاني ممكن الوجود فعلته اما الواجب
المتاخر فيلزم ان يتاخر المعلول عن العلة وهو باطل او الواجب المتقدم فليس كل منهما واجبا
هف وعلى اي تقدير تقدم الثاني على الواجب مح علي بن ابراهيم عن محمد بن اسحق الخفاف او عن
عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الديصاني سال هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى اقادر هو
قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظرة
فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له
فقال يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال ابو عبد الله
عليه السلام عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك
قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك
وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له
ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل
الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه وقال حسبي
يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك
متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصاني عنه حتى اتى
باب ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي
فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال

لو كنت

لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه وقل له يدلك على معبودك
ولا يسألك عن اسمك فرجع اليه وقال يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي فقال له
ابو عبد الله عليه السلام اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام
ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد
غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة
تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج
مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن
مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه بيان اقول الاطراق
ان يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكنا ثم ان في الرؤية اختلافا عظيما وقال بعضهم بخروج الشعاع
من الرائي الى المرئي وبعض اخر منهم قال بانطباع الصورة من المرئي في الرائي وبعض اخر منهم قال
بالنسبة الاشراقية بين الرائي والمرئي وما ظهر لي وصح عندي هو مذهب الاقدمين بان الرؤية
انما تكون حاسة بالصور المثالية للمرئي والصور المثالية موجودات بين العقول المجردة عن المادة
والعالم الهيولاني وقد استدلوا في موضعه على وجود العالم المثالي بدلائل يزول الشك ويفيد اليقين
وموجودات العالم المثالي يجتمع كثير منهم في مكان واحد لا اجزاء لهم ويسع عظيم منها في مكان صغير
على طريقة الاقدمين ان الوجود على اقسام منها هو الوجود من حيث انه وجود وهو مفهوم واحد
لا كثرة فيه وبلا شرط اعتبار الامكان معه اصلا وهو الوجود الواجب الوجود بذاته ومنها انه وجود
مع جهة والماهية مطلقا اعتبار عقلي عند الاقدمين والوحدة فيه للقسم غالبة على الكثرة كما
غالب على الامكان وثبت عندهم ان كلا من الوجود والامكان تشكيكي يقبل الشدة والضعف
وهو وجود العقول المقدسة عن الهيولى ولما كان الوحدة غالبة فيه على الكثرة فلكل جزء من اجزاء
وجود كل شخص منها ولكل شخص نحو اتحاد بجزء اخر وبشخص اخر ولهذا كل جزء من اجزاء الوجود العقلي
واحد بجزء اخر وكذا كل شخص منه واحد بشخص اخر وليس احد منها غائبا عن الاخر فكل عقل نور
اليه من عقل اخر ثابت له بالعلم الحضوري ومنها وجود الوحدة فيه مساوية للكثرة وليس الوحدة

علي الاخر فيجري فيه احكام الوحدة والكثرة معا وهو وجود عالم المثال المتقدر الجسماني المجرد عن الهيولي
علي ما هو ثابت عندهم ولما كانت الوحدة والكثرة متنافيين ويجري فيه احكام الوحدة والكثرة معا
فيجتمع كثير منها في مكان واحد ويتوسعه المكان الواحد للكثير من احكام الوحدة يجري علي الكثير
وكذا الكبير من عالم المثال يسعه مكان صغير كما يسع السماء والارض والجبال وغيره في حدقة واحدة كما
وثبت عندهم ان الصور الواقعة في الحدقة هي من الموجودات المثالية تميز بها الحدقة نحو من الاتحاد
كما قال عليه السلام ان الله قادر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها بل علي ان ما تري الحدقة
من عالم المثال يسعه الحدقة الصغيرة والمكان اكبر منها اضعافا مضاعفة ومنها وجود الكثرة فيه غالبة
علي الوحدة علي عكس العقول ولا يجري فيه الا احكام الكثرة وهو وجود الهيولانيات وعلي هذا لا يمكن
ان يسع البيضة السماء والارض الهيولاني فقياسه عليه السلام دخول السماء والارض الهيولانيين في البيضة
علي دخولها في الحدقة لا يخلو عن اشكال ويمكن ان يدفع هذا الاشكال من كلامه عليه السلام علي طريقة
الاقدمين الذين هم اساطين الحكمة ~~ومتقنيها~~ من ان كل ذرة عالية متحدة بالنفس ونوع
نحو من الاتحاد وهي النفس السافلة المدبرة وروحها ومفيضها باذن الله وعالم المثال عالي الهيولانيات
وهي سافلة لكل ما في الهيولانيات مشتمل علي موجود مثالي هو روحه ومدبره باذن الله فنقول
والارض الهيولاني وان لم يمكن ان يدخلا في البيضة من حيث انهما هيولانيان الا انهما يمكن ان يدخلا
في البيضة من حيث ذاتيهما وروحيهما ونفسيهما وهما من عالم المثال فقياسه عليه السلام صحيح من وجه
ارتكب عليه السلام بهذا القول مع انه غير صحيح الا من وجه بعيد لارشاد الديصاني فان مراد هم عليهم السلام ليس
الا الهداية والارشاد ولذا وجدت الهداية بالقول الصحيح من وجه فيجب علي كل شخص ان يقول
بها في قوله عليه السلام ليس ازاق والكذب ~~ونحوها~~ كما فهم اكثر القوم وايضا ان العالم الهيولاني ظل
المثال وقد استدل الاقدمون علي ان الظل عين ذي الظل وليس بينهما تغاير الا باعتبار النفس الامرية
العالم الهيولاني عين عالم المثال فقد دخل عالم المثال في الحدقة عين دخول العالم الهيولاني فيها وعلي
ابراهيم عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتي ابا عبد الله عليه السلام
وكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا
ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالتدبير

وان زعمت

ي لا يبقى فيه كالا حقه

وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما
اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او متفرقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا
والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر علي ان المدبر واحد
ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتي يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة
وان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتي يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهي في العدد الي ما لا نهاية
في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام
وجود الافاعيل دلت علي ان صانعا صنعها الا تري انك اذا نظرت الي بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت
لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الي اثبات معني وانه شيء بحقيقة
الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا
الازمان بيان اقول ثم ان قيل ان الواجب اثنان فلا يخلو اما ان يكونا قويين قديمين اي يكون لكل منهما قوة
فلم لم يدفع احدهما الاخر فان كون احدهما غير الاخر يدل علي وجود امر في ذات كل منهما يخالف الاخر وكل
في الذات يجر الي المخالفة في الفعل وفي الصفات لان الوجود لا يمكن ان يستند الي المتفق بينهما بل
والارتباط فيصل الي التنازع بينهما فيجب ان يدفع احدهما الاخر فلم لم يدفع ولا يحتمل ان يكون كلاهما اوا
حادثا لان الواجب لا يمكن ان يكون حادثا اي يكون له موجد سابق عليه ذاتا او زمانا وهو ينافي الوجوب
لان الواجب ما يكون موجودا بذاته فلكون الموجد السابق عليه احدا فيه والكون علام التدافع كما هو خارج
في كليهما او في احدهما فيكون كلا منهما او احدهما مغلوبا للامر الخارجي فلم يكونا بالذين او بالذات وان زعم
الخاطب ان احدهما قويا والاخر ضعيفا فيقر بضعف الاخر وبعجزه والا لا يكون عاجزا او لا يحتاج الي
الغير والاحتياج من اثار الامكان فليس احدهما الها واجب الوجود فينفرد بالالوهية واحد منهما فالالوهية
واحد فقط وان زعم ان كلا منهما ضعيف فكل منهما عاجز ~~فظهر~~ محتاج الي اعانة الغير فكل منهما ليس باله وقد
ثم قال عليه السلام فان قلت ان الاله اثنان لم يخلوا اما ان يكونا متفقين من جميع الوجوه فلا يكونان اثنين
لان الشيئين اذا كانا متفقين من جميع الوجوه بحيث لا يوجد بينهما ما به الامتياز فلا يكونان اثنين بل
ولم يتعرض عليه السلام لنفي هذا القسم لظهوره او اسقط الرواة سهوا او كانا مختلفين فلما راينا الخلق
منتظما اي علي نظام واحد والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر علي نظام واحد

الزنديق ههنا اطلق علي المشرك وكثيرا ما يطلق علي الصانع

الفصل الواحد والصفة

فلم لم يكن ما فرض واجبا هو الضعيف

اي الكتب

فيدل على ان مدبرها واحد ولو كان متعددا فيخالف احدهما الاخر بالذات فيخالف في التدبير لان اختلاف
الذات يدل على اختلاف الافعال لان الافعال فرع الذات واذا كان الاصل مخالفا يكون الفرع
كذلك بدليل التناسب والارتباط ثم اكد عليه السلام دليلا ثانيا للتوحيد فقال ثم يلزمك ان ادعيت
اثنين فرجة اي مابه الامتياز بينهما ونقول مابه الامتياز يجب ان يكون داخلا في ذات كل منهما واذا كان
خارجا عنهما فلا يخلوا اما ان يكون من مقتضى ذاتيهما او يكون بافاضة الغير عليهما والثاني يستلزم ان
يلزم ان يحتاج الاله الى الغير وهو محال والاول ايضا محال لان ذاتيهما اذا كان واحدا لا تقتضي كل منهما امرا مغايرا
حتى يتمايز به كل منهما من الاخر لان الامر الواحد لا يقتضي الاثنين واذا كان مخالفا فالوجوب الوجود مفهوم
لا يمكن ان يقتضي المتخالفان المفهوم الواحد فيجب ان يدخل مابه امتياز كل منهما في ذات كل منهما فنقول
يجب ان يكون مابه الامتياز ايضا واجب الوجود واذا كان ممكن الوجود فيلزم ان تركب الواجب من الواجب
وهو الامر المشترك بينهما ومن الممكن الوجود والمركب من الواجب والممكن ليس بواجب هف لان الشيء مع
غيره غير الشيء واذا كان مابه الاشتراك واجبا وكل واجب الوجود اله فالالهة ثلثة وان ادعى الخصم بان الالهة
ثلثة فيكون اربعا فان في الالهة الثلثة ثلثة مابه الامتياز وواحد مابه الاشتراك فيكون المجموع اربعة من
التي عنده فكان بدل الاربعة خمسة والظاهر ان هذا غلط من سهو الناسخ عند من نظر في العبارة ثم
ان الاله لو كان متعددا فيجب ان يكون فيه مابه الاشتراك ومابه الامتياز فهو حد في كل منهما وجودي
وهو الذات ومابه الامتياز وكمال الذات وكمال مابه الامتياز ونفي شيء وهو كمال مابه الامتياز في الاخر
ويستدل على ان المفهومين لا يستندان الى شيء الا بان يكون في ذات المستند اليهما الاثنينية فيلزم
ان يوجد في ذات كل منهما تركيب والتركيب علامة الامكان لوجود الاحتياج الى كل جزء فيكون كل اله
ممكن هف وانما قلنا المفهومان لا يستندان الى شيء واحد لان الواحد لا يمكن ان يكون منشأ الشيئين
بدليل التناسب والارتباط د محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن
عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام
قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان
الرب الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب بيان اقول
اذا راى العاقل ان كل احد لا يقدر ان يدفع الضرر عن نفسه ولا يجلب النفع لنفسه وكذا السماء والارض

فان كلا

يلزم اذا لا يكون واحدا واحدا [illegible] ص

بالاول ص

فان كلا منها لا يمكن ان يخالف الضابطة التي يقدر له فالكل مسخر لامر شخص آخر وهو آمره وربه فهو ربها
المعبود وراى ايضا ان كلا من ~~الممكنين~~ ما سوى الله تعالى ممكن وكل ممكن باق بموجده ولولا بقي بوجوده
~~بقي الممكن لا شيئا محضا فكل شيء مملوك لموجده تعالى واذا لم يكن له الا لله فكيف يكون مالكا~~
~~والملك من سوى الله تعالى مملوك~~ فالله ملك السموات والارض ان الله يمسك السموات والارض
فينتقل العاقل من الخلق الى الخالق والمراد من الجلال امكان زوال كل ممكن في حد ذاته ومن النور وجود
كل ممكن بالغير واذا راى العاقل ان كل ممكن كذلك يجزم ان ما سوى ربنا ظاهر في الوجود وباهر في ذاته
ملتبس بنوره واذا راى العاقل ان الممكن باعتبار امكانه يدل على ان له ربا واجب الوجود والا لزم
الدور او التسلسل لان نرى ان كل ممكن برهانا على وجود الرب الصادق في [illegible] وايضا معرفة الله جلي بانه
اذا خلي كل احد ونفسه يقر بوجود الاله الحق وينطق ويتكلم به لما مر من ان العباد اذا قلتهم في الوجود يجيئون
الى الله بالطبع وهم لا يشعرون فما انطق به السن العباد اذا خلوا انفسهم يدل على وجود الرب تعالى كما قال
ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وكذا اذا راى العاقل خوارق العادات ومعجزات
~~من الانبياء يثبت عنده رسالتهم ونبوتهم ويعلم ان لكل رسول ومرسل وللكل نبي مبعث فيقر بالرسول~~
~~الى الاقرار بالرسل وبالبعث واذا راى ما ارسل به من الايات والسنن يقر بالرب تعالى~~ باب اطلاق
القول بانه شيء د محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر
عليه السلام عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو
خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام
انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود بيان اقول الوهم قوة في الانسان ان يدرك المعاني المنسوبة الى المحسوسات
فالوهم مجبور ومفطور في ان يكون مدركاته محسوسة والله اجل واعلى من المحسوسات وعن المعاني المنسوبة
الى المحسوسات واما العقل فهو على قسمين عامي وخاصي والعامي مثل الوهم يدرك المحسوسات بواسطة
الحواس والمعاني المحسوسة بذاتها ولا يمكن له ان يدرك المعاني الصرفة لكون ادراكاته محسوسة عادة
بحيث صار ملكة له والله مجرد عن المحسوسات وعما نسب اليها من المعاني فلا يمكن ادراكه تعالى بالوهم ولا بالعقل
العامي واما العقل الخاصي فانه يمكن ان يدرك المعاني الصرفة بما ترقى من عالم الحس الى عالم المعاني الصرفة
بلا ريب الصفة هي معتبرة عند من ائمة الشريعة والطريقة والحقيقة فانه يمكن له ان يدرك الواجب بالعلم الحضوري

قوله كان للملك مالكان فيقوم الملك الواحد بالمالكين المختلفين
والتقسيم عبارة عن كون القيام [illegible] القيوم والمقوم [illegible]
ضرورة الاثنينية بينهما فيلزم ان يكون كل من الملك اثنين [illegible] ص

ولكل منهما [illegible] ص

ما يمكن [illegible] ص

[illegible] ص

ويدخل ح

بان يخرج ويسافر من الانسانية الى الحيوانية بحيث لا يبقى اثر الانسانية مطلقا برياضات منزوعة عن
الطريقة ثم يخرج ويسافر من الحيوانية ويدخل في النبات بحيث لا يبقى فيه اثر الحيوانية ثم يخرج ويسافر
الى الجماد ومنه الى عالم النفس وهو عالم المثال ومنه الى عالم العقل وفي كل منزل من المنازل
وملاحظات ليست في المنزل الذي قبله ومن العقل الى العقل الذي فوقه حتى تنتهي الى العقل الاول
ومنه الى العقل المستفاد ويسمى العقل المستفاد عند ائمة الطريقة والحقيقة بالواحدية وفي تلك
ينظر ويشاهد بالعلم الحضوري عظمة الله وكبريائه وهذا لا يتيسر لكل احد بل لكل سالك الا للمصطفين
فقوله عليه السلام مختص بالعوام لما علمت ان تربيته للعوام اكثر من الخواص ولذلك لم يظهر كلامهم على
العوام لما امروا بانهم يكلموا الناس على قدر عقولهم ح محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين
بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام يجوز ان يقال لله انه شيء
قال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه بيان اقول حد التعطيل ان يعتقد ان الله تع منزه
عن الامكان والممكنات بالذات وليس محيطا بها وحاضرا عنده بالعلم الحضوري بل محيط بها بالصور العلمية
لها زائدة على ذاته تع يعني محيط بالاشياء بالعلم الحصولي وحد التشبيه هو ان يعتقد ان الله تع
ليس منزها عن الامكان والممكنات بالذات ومحيط بها بالعلم الحضوري ففي الاول تنزيه بالذات
بالاشياء [illegible] بل بالصور العلمية وفي الثاني ليس له تنزيه بالذات وله احاطة بالذات بجميع الاشياء
او بعضها وكلا المذهبين باطلان بالشرع والعقل والشيء لفظ يشتمل على التنزيه والتشبيه وهو كونه تع
باعتبار الاحاطة بالاشياء بالعلم الحضوري غير منزه عن الاشياء والممكنة بالوصف وبتبعية الاحاطة و
في حد ذاته منزه عن الامكان والممكنات وهذا مذهب صحيح وليس فيه تعطيل فقط ولا تشبيه فقط بل هو
بين المرتبتين وهو الحق واما قلت ان كلا من التعطيل والتشبيه باطل شرعا وعقلا واما بطلان التعطيل فقط
شرعا فلانه تع صرح في القرآن بان الله تع محيط بالعبد بالعلم الحضوري لقوله يد الله فوق ايديهم وكذا
نبينا صلى الله عليه وآله في الحديث العبد اذا تقرب الي بالنوافل احببته واذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وجميع اعضاء العبد واما بطلان التعطيل عقلا
فلان الله تع لم يكن محيطا بالاشياء بالعلم الحضوري يلزم ان يكون الاشياء غائبة عنه تع بالذات و
به تع بالصور العلمية وغيره ذلك من الادلة التي في مسطوراتهم وليس ههنا محل ذكرها وان شئت الاطلاع

ورابط الارتباط والتناسب فانه يدل على انه تع محيط بالاشياء بالعلم الحضوري لانه يدل على اتحاد كل قلب بالمبدأ فيصير على الملك [illegible] وهذا هو معنى الاحاطة بالعلم الحضوري ح

عليها

عليها بحيث لا يبقى فيه شبهة فليرجع الى مبحث العلم في مصنفات الاستاد اعلى الله مقامه واما بطلان التشبيه فقط
شرعا فللنصوص التي تدل على تنزيهه تع وهو كثير مستفيض وعقلا فلان الله لو لم يكن بالذات منزها
عن الاشياء فيكون ممكنا والكل ممكن من حيث انه ممكن له علة موجدة وتلك العلة لو كانت ممكنة فيفتقر
اليه فيلزم التسلسل او الدور وكلاهما محالان فعدم التنزيه في الله تع ممتنع وانما سمي الاول بالتعطيل فلانه يلزم
ان يبقى الله تع معطلا عن افاضة الافعال والصفات لمخلوقاته بالعلم الحضوري وسمي الثاني بالتشبيه
فلان الله تع يشبه بالممكن بالذات وليس له مرتبة التنزيه عن الامكان والممكنات واشار امير المؤمنين
عليه السلام الى الجمع بين المرتبتين بقوله تجلى ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فتدبر ولا تبادر بالانكار فانه يجر الى الكفر ح علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع
اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله بيان اقول ولا شك في ان لفظ الشيء يدل على معنى جامع ومتوسط
بين التعطيل والتشبيه لله تع وعلى ممكن من الممكنات والناس لما كانوا بالطبع بين بين ويميلون
بالطبع الى الجسمانية واذا سمعوا الجمع بين التنزيه والتشبيه اخذوا التشبيه وتركوا التنزيه فارشدوا
بطرف التنزيه فانه اليق به تع بالذات وهذا الموافق موافقة ناقصة والناس لنقصانها بالفطرة لا يليق
الا بالموافقة الناقصة ولا يطيقون استماع الموافقة التامة وايضا واذا كان الحق طلب يمكن ان يكون
عارفا باشتمال لفظ الشيء على الواجب تع واراد منه ما بين التعطيل والتشبيه يجوز له الاطلاق على الله تع
بل هذا اللفظ بمنزلة لفظ هو الذي يطلق على الله تع وعلى ممكن من الممكنات واذا كان الحق طلب غير عارف
باشتمال لفظ الشيء على الله بل هو كما يستعمل يريد منه مخلوقا بناء على استعمال العرف العام لا يجوز له
هذا الاستعمال وقد علمت اطلاع الائمة على ما في الضمائر لان كلامهم سلام الله عليهم قطب الاقطاب
وقد علمت ان اطلاع القطب على جميع المخلوقات فردا فردا وعلى الاحوال التي وقعت على كل فرد فرد
كما صرح به الشيخ الكامل الشيخ محيي الدين ابن العربي وبدونه لا يصير الشخص قطب فلك وجود الممكنات
وقطبية كل من الائمة الاثنا عشر ثبتت عند الخواص ومن جملتهم هذا الشيخ الكبير وقد صرح بها في فتوحاته
فلما كان عليه السلام مطلعا بحال الحق طلب الاول الذي مر في الحديث السابق جوز استعمال لفظ الشيء
على الله ولما اطلع الامام الاخر ان الحق طلبه لا يعرف هذا المعنى بل يخص استعماله بممكن من الممكنات منع

الممكنة ح

الا بالمعنى الطف قوله ما خلا الله [illegible] المخلوق ح

بانه كونه قطبا ح

بانه لا يختص النسبة بالممكنات ح

عليه السلام استعمالاً عنه وقوله عليه السلام ان الله تعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه تعالى ليس مراده عليه السلام
من هذا ان الله غير محيط بالممكنات بالعلم الحضوري وغير حاضر عنده لان حضوره تعالى عند الممكنات
بالعلم الحضوري مما ثبت بالادلة القطعية بحيث يندفع توهمات اخرى في هذه المسئلة وليس هذا
موضع بيانها بل مراده عليه السلام من هذا القول هو ان الله تعالى ليس عين المخلوق كما زعم المتصوفة
وليس ايضا جزء المخلوق بان يتركب المخلوق منه تعالى ومن غيره هذا ليس مما قال به عاقل بل
احاطة المعنى باللفظ واحاطة المعقول بالمحسوس وتحقيق هذا يحتاج اما الى الرياضات الشاقة
بعين القلب او تتبع آثار المحققين الذين يستشهدون بالحق على الحق مع توفيق الهي وطبيعة مستقيمة
وبعيدة عن الاعوجاج عن الحق وبالجملة هذا مع استعداد قبول التوفيق من الله تعالى وبدونه كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء وكم من عالم ينفق عمره في التحصيل فلم يزده الا بعدا وجهلا ثم ما قيل جل جناب الحق
من ان يكون مشرب كل شارب ومورد كل وارد بل لا يكون في مقعر الا واحد بعد واحد عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة
بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه
اسم شيء ما خلا الله تعالى فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء **بيان اقول** قد علمت
معنى الخلو من ان الله بالذات خالي عن المخلوق لا بالاحاطة بالعلم الحضوري وكذا ذات المخلوق
من حيث انه مخلوق خالي عن الحق بل الحق مخلوق بالعرض والمخلوق حق بالتبع لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فهو هو مع ان المخلوق مخلوق وليس بحق والحق حق ليس بمخلوق ثم لا يخفى عليك لطف قوله
عليه السلام ليس كمثله شيء وفي بعض النسخ وهو السميع البصير بدل قوله ليس كمثله شيء فان الكاف
في قوله تعالى يمكن ان يكون زائدة اي ليس مثله شيء وهذا مرتبة التنزيه ويمكن ان يكون غير زائدة
اي ليس مثل مثله شيء فيثبت في هذا الاحتمال ان يكون له مثل وهذا مرتبة التشبيه فجامع بين التنزيه
والتشبيه وكذا قوله تعالى وهو السميع البصير فان قوله تعالى وهو يدل على الذات المستتر على الخلق هو
مرتبة التنزيه وقوله السميع البصير يدل على ان له السمع والبصر كما قال تعالى واذا احببته كنت
سمعه وبصره وجميع اعضائه وهذا يدل على التشبيه فجامع بين التنزيه والتشبيه وهو المطلوب
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال

ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله تعالى فهو مخلوق والله خالق
كل شيء **بيان اقول** قد علمت ان الحق هو الجمع بين التشبيه والتنزيه وقد مر شرح الحديث علي
بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال للزنديق حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء
بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام
ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان فقال له السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير
بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر
ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان الكل منه له بعض
ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف
الذات ولا اختلاف المعنى قال له السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو الله
وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء وباء ولكن ارجع الى معنى وشيء خالق الاشياء
وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك
من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال له السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام
لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم
بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية
التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع
لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم
شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر
وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال
له السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام لم احدده ولكني اثبته اذ لم يكن بين
النفي والاثبات منزلة قال له السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال له السائل
فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من
نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون

الربوبية ولكن لابد من اثبات اذ لكيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها
قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام هو اجل من ان يعاني الاشياء
بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا يجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال
نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء بيان قوله عليه السلام لا جسم ولا صورة المراد بالصورة
هو القوة المؤثرة في الجسم من الروح والطبيعة وقوله ولا يحس ولا يجس بالتجسس المخلوق الذي يخفى عليه
شيء والله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا يدرك بالحواس الخمس ولا بالوهم لان كلا
من الحواس الخمس والوهم قائم بالمادة ولا يدرك الا الماديات لما هو ثابت في موضعه والله تعالى
اجل من ان يكون في المادة واما العقل فهو تعالى يدرك به بالعلم الحضوري كما للمقربين كما نقل
عن علي عليه السلام هل رأيت الله قال ما عبدت الله حتى رأيته وثبت بالبراهين ان المراد من رؤيته
عليه السلام رؤية روحانية لا جسمانية وقال لا ينقصه الدهور ولا يغيره الازمان لان حدوث النقصان
والتغير من الصفات الهيولانية والله منزه عنها وقوله سميع بصير بغير جارحة يعني يحيط بالاسماع
والابصار بالعلم الحضوري ويدرك المسموعات والمبصرات بواسطة الاسماع والابصار
في ذاته مع قطع النظر عن الاحاطة بالعلم المذكور فمنزه عن السمع والبصر كما في الحديث القدسي كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به اي احطت بهما بالعلم الحضوري السمع والبصر والذي في ذاتي
فمنزه عن السمع والبصر فهو تعالى يسمع ويبصر بالجارحة التي في العباد بالعرض لا في حد ذاته وقوله
اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا ليفهم عبرت عن ذاته تعالى بلفظ نفسي اذ كنت مسئولا
والا ليس ذاته في حد التنزيه نفسي وفي هذه العبارة اشارة لطيفة الى قوله تعالى كنت سمعه الذي يسمع
وبصره الذي يبصر به في حد التشبيه كما لا يخفى وقوله فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه بعض يعني
ظاهر في سمعي وليس الظاهر فالبعض وذو البعض هو مظهره فالظاهر ذو البعض بالعرض لا في حد ذاته
بذاته وقوله تحده الحواس وتمثله اعلم ان وجوده تعالى واحد من جميع الجهات الا انه غير متناه في الكمال
اذ لو كان متناهيا فينتهي الى حد لا يكون بعده كمال فيتحقق فيه تعالى كمال ثابت وكمال منفي فيتحقق
ان المفهومين لا يستندان الى شيء واحد من حيث انه واحد بدليل لثبوت الارتباط فيتحقق في
الثنينية فيلزم التركيب في ذاته تعالى فالحق ان كمالاته غير متناهية كما ان مقدوراته غير متناهية والحواس

سواء

سواء كانت ظاهرة او باطنة لا يمكن ان يدرك اللامتناهي لقصورها في امور الهيولاني فلان
الادراك كما حقق في موضعه اتحاد المدرك بالمدرك وتمثل المدرك بصورة المدرك فالمدرك على قدر
ادراكه له سراية واحاطة وثبت في موضعه ان لا يمكن السراية والاحاطة الا للمجرد عن الهيولي ولما كان
العقل الانساني مجردا عن الهيولي في حد ذاته فيمكن له السراية بعد خلوه عن الهيولانية فعلا كما اذا تخلص
عنها ذاتا فيمكن الادراك للامتناهي في وجوده تعالى بخلاف الحواس الظاهرة والباطنة فانها لما هو
فلا يمكن لها ان يدرك اللامتناهي فلا يمكن لها ان يدرك الوجود تعالى بلا نهاية في الكمال فلا بد ان يكون
مدركاتها محدودة بحد وقد علمت ان كمالاته تعالى ليست محدودة بحد فادراكه تعالى لا يمكن للحواس
هذا هو المراد من الحديث وايضا ان الله تعالى مجرد في حد ذاته عن الهيولي وعن اللواحق الهيولانية
ولا يمكن ان يدرك المجرد عن الهيولي الا المجرد عن الهيولي والعقل الانساني لما كان مجردا عن الهيولي
في ذاته فيمكن ان يدرك وجوده تعالى المجرد عن الهيولي والحواس لما كانت هيولانية في حد ذاتها
فلا يمكن لها ان يدرك الوجود مع قطع النظر عن كمالاته اللامتناهية فالعقل يمكن له ان يدرك الوجود
اللامتناهي والوجود من حيث انه وجود بالعلم الحضوري كما هو ثابت في موضعه والحواس لا يمكن لها
ان يدرك كلا منهما وقوله عليه السلام اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه
هذه الفقرة علة لقوله تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق تقريره قد علمت ان مدركات الحواس محدودة
وينتهي الى كمال لا يكون بعده كمال وهذا هو النفي والابطال والعدم ثم المدركات المحدودة هي كمالات
المخلوقات وانها تنسب الى المخلوقات لكونها شرطا لوجوده والى الله تعالى لكونه فاعلا لها فنسبتها
الى الله مطلقا تشبيه ليست بتنزيه لانها صفات الممكنات فاذا كان ادراك الحواس الكمالات محدودة
وهي تشبيه لا تنزيه لانها مخلوقات فلا بد ان يثبت لها رب منزه وخالق وصانع لا يكون مثلها مخلوقا
ومصنوعا وقوله عليه السلام من حده وتم بعد اذ لم يكن ونقلهم من صغر الى كبر لانه يعدد كمالات
المخلوقات التي فاعلها هو الله تعالى وشرائطها هو العباد وارادتها وقوله انية ومائية الانية هو الوجود
والمائية عبارة عما هو هو الحقيقة والمهية اختلفوا في ان الله تعالى مهية ام لا والحق ان له تعالى مهية
الا انها لم يدركها العباد لان المهية هي المفهوم المنتزع عن الوجود واذا ادرك الوجود ولما لم يمكن
للعباد ان يدرك وجوده تعالى فلم ينتزع من جهة فليس له جهة لعدم ادراك وجوده العباد ولو يمكن

يكون له جهة فالماهية ليست مجعولة بجعل مطلقا ثم قال والبسيط لم تعم جهة مطلقا لان الجهة مركبة من الجنس
والفصل تركيبا عقليا او خارجيا ولما لم يكن له تعالى تركيب اصلا فلم يكن له جهة وهذا البسيط [illegible]
التركيب لا يجب ان يكون لكل جهة بل الجهة كما قلنا عبارة عن مفهوم منتزع عن الوجود فان كان
الوجود بسيطا فجهته بسيطة وان كان مركبا فجهته مركبة فالتركيب شرط في جهة المركبات وليس شرطا
في مطلق الماهية وقوله عليه السلام لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه وقد علمت معنى ان
التعطيل عبارة عن عدم حضوره تعالى عند الاشياء بذاته بالعلم الحضوري فح لا يكون فاعلا
الاشياء ووصفاتها بذاته بل بتوسيط غيره في ذوات الاشياء وارادتها فيكون معطلا في فعلها وافعالها
كما قال به المتأولون والتشبيه عبارة عن كونه تعالى محكا من الممكنات شريكه كونه تعالى فاعلا للافعال
الاشياء ووصفاتها بلا شرط المخلوقات وارادتها فيلزم ان يكون الاشياء مجبورة كما ادعى المجبرة
من العلماء وهو اجل من ان يعالج الاشياء بمباشرة لان المباشرة هو المخلوق الذي هو شرط
للفعل لا الواجب الذي هو فاعل الفعل فبطلان الافعال وفسادها لاجل الشرائط لا لاجل الفاعل
الحق فان الفاعل الحق واحد والمتولي للكل فعل واحد وانقسام الافعال الى الحق والباطل
والصحة والفساد لاجل كون الشرائط دخيلا في صدورها فتامل في المقامات فانها دقيقة ومزلة
الاقدام والله هو الموفق والمعين ه علة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى
عمن ذكره قال سئل ابو جعفر عليه السلام أيجوز ان يقال ان الله شيء قال نعم تخرجه من الحدين
حد التعطيل وحد التشبيه اقول قد علمت معنى التعطيل والتشبيه غير مرة فالحق انه تعالى منزه عن الممكنات
والممكنات وانه تعالى محيط بالاشياء بالعلم الحضوري ومتصف بصفات الاشياء بالوجه الجامع

باب انه لا يعرف الا به ه علي بن محمد عمن ذكره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل
بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول
بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان ومعنى قوله عليه السلام اعرفوا الله بالله
يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان والابدان والجواهر والارواح وهو
جل وعز لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك اثر ولا سبب هو المتفرد
بخلق الارواح والاجسام فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله

* معناه الشرط ملابسته ومباشرته والمباشرة هي جهة تشبيه ه

واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله اقول قوله معنى قوله عليه السلام
من افادات المؤلف رحمه الله ونحن نقول بل قد علمت ان الوجود من حيث انه وجود مختلف
بانحاء التشكيك والاختلاف بذات الوجود لا بامر زائد على ذاته ولا بامر خارج عن ذاته فمابه
الاختلاف في الوجود بذات الوجود وقد علمت ان كل مابه الاختلاف في كل سابق موجود في اللاحق
حتى ينتهي الى مرتبة الانسان فالانسان جامع لجميع التعينات كما ان الله جامع لجميع الكمالات
وليس تعين لا يكون في الانسان كما انه ليس كمال لا يكون في الله والانسان الكامل مع اشتماله
على التعينات التي هي مابه الاختلاف في الموجودات فصولا او اعراضا فيشتمل على جميع كمالات الموجودات
ولهذا قالوا الانسان مظهر للاسم الله والاشياء الاخر مظاهر للاسماء الاخر لله تعالى ومندرجة تحت حكم الاسم
وظواهرها مندرجة تحت الاسم الظاهر في الانسان فالانسان مجمل الاشياء كلها والاشياء كلها مفصل
الانسان فمن ترقى من الانسانية العالية الى الحيوانية اي اختفى فيه تعين الانسانية وظهر التعين الحيوانية
ومنه يترقى الى النبات ومنه يترقى الى الجماد ومنه يترقى الى عالم المثال ومنه يترقى الى عالم العقل ومنه
يترقى الى العقل الاول بحيث يختفي كل تعين سابق عنده ويظهر في اللاحق فاذا يترقى من العقل
الاول فجميع التعينات تختفي فيه ويصير في نفسه وجودا من حيث انه وجود وينظر في المخلوقات من جهة
التي كان يترقى منها في السلوك الى الله واحدا بعد واحد فهذه المعرفة الله بالله لان الله هو الذات من
الاطلاقيات بالكل فاذا وصل الانسان الى تلك المعرفة يعرف الذات بالاحاطة بالعلم الحضوري كما هو الله
العليم المحيط بالكل بالاشياء علما حضوريا فيعرف الله بالله ثم يعود الانسان الكامل من هذه المرتبة الجامعة الى
العقل الاول ومنه الى العقل الثاني ومنه الى العقل الثالث حتى ينتهي النوبة الى عالم المثال ومنه
الى الجماد ومنه الى النبات ومنه الى الحيوان ومنه الى الانسان التي هي مرتبة اخيرة للموجودات فيصير
الانسان انسانا كاملا بحيث يصير الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها فيصير الانسان محيطا لجميع الاشياء مجملا كما كان محيطا لجميعها في المرتبة التي فوق العقل الاول
تفصيلا وهذا هو معرفته بالرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل ثم الاحسان فان الاحسان
في معرفة الحق والفناء كما كان في ما بعد العقل وكذلك يكون في كون الحق سمعه وبصره فالاحسان
في تلك المرتبتين فالعارف في اي من المرتبتين يعرف الاحسان فان الانسان بعد سفره من الله

* يعني جامع الانسان [illegible] الاشياء بالجمع قوة وبالتفصيل فعلا [illegible] الانسان اذا ه

* فان قيل اذا وصل الانسان الى هذه المرتبة يصير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقد وقع [illegible] الفانين [illegible] ه

يصير عالما بالعلوم التي تنتهي بالاجمال ومتى شاء ان يفصل فيفصله وهذا العلم هو المعروف والعبير بالاعمال التي يليق بعلمه وتلك الاعمال كلها واسطة بين الافراط والتفريط وهي كلها عدالة وهذا هي

د عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال سئل امير المؤمنين بم عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء داخل في شيء وخارج عن الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ

بيان اقول قوله عليه السلام لا يشبهه صورة ~~[illegible]~~

ولم يجب عليه السلام عن جهة السؤال لعدم استعداد السائل لادراك ما هو جوابه فاعرض عنه واجاب بالمعرفة لما امرنا به من التكلم على قدر عقول الناس والجواب المطابق للسؤال هو ان يقال بوصولي الى عرش الموجودات لاختلاف التعينات الوجودية عني بحيث صرت وجودا محضا فانه في صرت عالما بالله بالعلم الحضوري ثم علمت انه لا يشبهه صورة المجردات العقلية فانها وجود مع التعين العقلي وانه مع غيره غير ذلك الشيء فلا يشبهه وجود مقيدا بالوجود المطلق بلا تعين ولا يحس بالحواس كيف يحس بها فان المحسوسات ادون من الجواهر العقلية فاذا لم يشبه المجردات فكيف يشبه المحسوسات ولا يقاس بعموم الناس لان الناس هي الاجسام البرزخية وهو آخر الموجودات وابعدها عن الله تعالى من العقول والعالم المثالي وسائر الاجسام واذا لم يقس على الموجودات التي هي قبل الابدان الانسانية فكيف يقاس عليها وسكت عليه السلام عن النفوس الانسانية الكاملة فانها امثال الله تعالى وهو الامثال العليا لما عرفت من غير مرة وان الله تعالى محيط بالاشياء ومع كونه اجلّ واعلى فهو تعالى بعيد في رتبة الجلالة والعظمة مع كونه محيطا بالاشياء وقريبا منها في الاحاطة بالعلم الحضوري وان الله تعالى فوق كل شيء لانه علة الكل وليس فوقه شيء لانه ليس معلولا لشيء ولانه قبل الاشياء وانه تعالى موضع توجه الكل اليها بالفطرة في العقل وليس امام وجهة لشيء كالامامية المحسوسات المحسوسة ولانه تعالى داخل في الاشياء الموجودة في المفهوم مثل دخول المعنى في اللفظ لا كالجزء في الكل والمظروف في الظرف وخارج عن الاشياء في علو الرتبة لا كخروج موجود عن موجود حتى يلزم خلوه تعالى وغيبته عن شيء

فقال سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره فنزهه عليه السلام اولا ثم نسبه تعالى الى المخلوقات بالقرب والبعد والفوقية والتحتية وبالدخول والخروج بالمعنى الذي قاله عليه السلام لان التجرد عن كل شيء في مرتبة ذاته تعالى ونسبته الى الممكنات زائدة على ذاته تعالى والاول قبل الثاني ثم قال ولكل شيء مبتدأ اي لكل ممكن ابتداء وهو مسبوق به فكل ممكن حادث بالحدوث الذاتي وهو تعالى بالذات ابتداء لا ابتداء له وقديم ليس لشيء اصلا لا ذاتا ولا زمانا د محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله جل جلاله اجلّ واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله بيان اقول العلم وكذا المعرفة عين الوجود كما اشتهر او مساوق للوجود فاذا قلنا ان الله تعالى معروف بالعباد كانه يقال ان الله تعالى موجود بالعباد وهو باطل وخلاف الواقع نعم يمكن ان يقال هذا اذا كانت المعرفة بالصورة التي هي العلم الحصولي لا بالذات التي هي العلم الحضوري لانه يمكن ان يقال الصورة الذهنية التي هي معلوم بالله تعالى يوجد بالعباد في اذهانهم وهذه المعرفة حصولية ليست كالمعرفة الحضورية في التحقيق والاستحكام لانهم اتفقوا على ان العلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلول وليس على العكس فمعنى قولهم العلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلول ان وجود العلة يستلزم ان ينكشف منه وجود المعلول وليس وجود المعلول يستلزم ان ينكشف منه وجود العلة هذا بناء على ان العلم بمعنى الوجود على ما هو التحقيق والصورة بالعلم الحصولي معلولة ومخلوقة وليست هي هو الله تعالى كيف وهي مخلوقة بالعباد وموجودة باذهانهم فالعلم بها لا يستلزم العلم بعلة العلل التي هي الله تعالى شأنه بل يمكن ان يكون ولا يكون ~~[illegible]~~ ومكون [illegible] وذلك يتيسر الا لله وبالله وفي الله ولا نصيب للعباد من هذه المعرفة التامة التي هي لله او للانبياء والاوصياء الذين وصلوا الى عرش الموجودات باختفاء التعينات كلها عنهم ومع نظر نسبتهم الى جميع الاشياء وقد علمت انهم استدلوا على ان ذلك لا يتيسر الا للانسان لان هذا لا يتيسر لغيره من الموجودات الاخر لان سائر الموجودات التي وقعت بالفطرة في وسط القوس الذي بين المبدأ الاول وبين الانسان فانها ليست جامعة بالتمام بخلاف الانسان فانه لما وقع في آخر الموجودات وكل تعين سابق في اللاحق كما ان التعين الجمادية موجود في النبات واضيف اليه التعين النباتي والتعين النباتية موجود في الحيوان وتعين الحيوان موجود في الانسان مع اضافة التعين الآخر على السابق

٢ مراده يا مولانا عليه السلام م
٢ كما هو عادته م
[illegible] ان الحواس لا يدرك الا المحسوسات لانه مادية والله مجرد [illegible]
٢ بقوله لا يشبهه صورة الى قوله ولا يقاس بالناس م
٢ فلا اعتبار به م
٢ وليس ما قضا سابقا م
٢ الذين هم عند ربهم [illegible] م

جامع لجميع التعينات وليس موجود لا يكون الانسان مشتملا عليه لان جميع علله التي قبل الانسان موجودة
في الانسان بدليل التناسب والارتباط فالانسان جامع الكمالات الوجودية على سبيل الاجمال
متى شاء ان يخرج اياها الى الخارج يمكن او ان شاء راي بهذا القول تعم علم ادم الاسماء كلها اي اوجد في
جميع التعينات الوجودية بناء على ان العلم بمعنى الوجود او مساوق للوجود على ما استدلوا ونقول
ولقد كرمنا بني ادم وبقوله تعم انا عرضنا الامانة اي الجامعية على السموات والارض فابين ان يحملنها
وحملها الانسان لكونه في اخر الموجودات والبعد عن الله وهذا البعد هو الظلمة والجهل بصيغة المبالغة
فالهيولي كما يوجب كمال الرذالة والبعد عن الله تعم وكذلك يوجب كمال القرب والتكريم من الله
اذا عمل الانسان بالاعمال التي هي مشروعة من الحكمة الطريقة والحقيقة لان كل انسان اذا كان
جامعا لجميع التعينات الوجودية فيمكن له ان يتصف بكمالاتها ايضا بالاعمال الشاقة من الرياضات
المشروعة فانظر ايتها النفس خلقت في اي مرتبة وغفلت عن اي مرتبة واعرضت عن الرتبة العليا
التي ليس للملئكة المقربين وشغلت اياك بالدنيا التي هي اردا الموجودات بتبعية النفس الامارة
التي هي حاكمة على الشيطان بل هي نفس الشيطان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب
ادنى المعرفة محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي وعلي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار
الهمداني جميعا عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار
بالله لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء بيان قوله
الاقرار كما يكون بالعلم الحصولي فكذلك يكون بالعلم الحضوري وعلى اي تقدير الاقرار بالله معرفة ناقصة
والمعرفة التامة هي ان يعرف الله ويعرف الاشياء كلها من حيث انها مخلوقة تعالى كلها بالتفصيل كما في
الكبير او بالاجمال كما في الانسان لان معرفة ذاته تعم بدون كمالات ذاته ناقصة ولهذا صار الاقرار برسالة
الرسول جزء كلمة الاسلام لا يقال نص عليه السلام بان لا شبيه لله تعم وذكرت سابقا ان الانسان الكامل
شبيه بالله وقيل وله الامثال العليا بل هذا الا تناقض لانا نقول في الله تعم اعتبارات احدها
في مرتبة ذاته تعم وهو مرتبة التنزيه وليس لله تعم في تلك المرتبة شبيه ولا مثل وثانيها في احاطته
بالموجودات كلها وفي تلك المرتبة ما اكثر الانسان الكامل وما شبهه وكيف لا وقال المعصوم ان الله تعم
يقول من تقرب الي بالنوافل احببته واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر

ويده

ويده التي يبطش بها وجد جميع الاعضاء الانسان في ذا كان الله على الاعضاء مع ان الاعضاء
ظلال الروح فاذا لم يكن الروح في غاية الجلالة لم يكن الاعضاء كذلك فالانسان الكامل حق محسوس
وعبد موهوم كما يدل عليه قوله تعم ليس كمثله شيء على ان الكاف غير زائدة كما هو محقق في
وقوله عليه السلام ليس كمثله شيء للاشارة الى المرتبتين وبها تتم المعرفة بالله فتامل وما ذكرنا في هذا الترجيح
هو من بطون الاحاديث وما هو المشهور من ظهورها والفرق بينهما غير قليل ودعا صلى الله عليه واله لابن عباس
رضي الله عنه اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وهو البطون فاذا سمعت لا تضطرب وتغتم فقيل
ان الله يحب الشجاعة فانظر الى ادلة اهل البطون فاعلم انها في اي مرتبة من الحق والتحقيق ثم اقرا وتدبر
ولا تبادر بالانكار قبل تصور مقدماتها فان هذا التصديق بلا تصور وان شئت الاطلاع بها فاطلب
من مصنفات سيد الاجل السيد محمد باقر المشهور بالداماد ثم مولانا واستادنا صدر الحق والدين الشيرازي
ثم صاحبنا ومقتدانا محسن الكاشي فان كلا منهم اعلى الله مقامهم في اعلى مراتب التبيان والله هو الموفق
والمستعان لان النفوس مختلفة بالصفاء والكدورة فرب حق لا يمكن ان يلقى الى بعض النفوس
لنقص الفطرة فيه كما سمعت ان رسول الله صلى الله عليه واله مع كونه في غاية العلم وفي ذروة التدبير والتحقيق
لم يمكن له ان يري الطريق المستقيم لابي جهل مع القرابة الجسمانية بينهما وكما قال تعم انك لا تهدي من احببت
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور علي بن محمد عن سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته
انه كتب الى الرجل عليه السلام ما الذي لا يجتزي في معرفة الخالق بدونه فكتب ليس كمثله شيء لم يزل عالما وسامعا
وبصيرا وهو الفعال لما يريد بيان قوله كان من الخلفاء العباسية هرون فانه كان اشد عداوة لاهل بيت
الرسول صلى الله عليه واله مع انه وابنه مامون كانا في غاية الفهم والصيانة وعداوته كانت بحيث
لم يمكن لاصحاب الامام ان يسمي باسمه عليه السلام وكناه بلفظ الرجل او بلفظ العالم او غيرها من الالفاظ
التي تدل عليه كناية واشارة ولو اطلع على ان احدا رجع اليه عليه السلام بالمسائل الدينية يوقعه في مرتبة
الايذاء والانتقام وانما كانت معرفة الخالق غير جائزة بدون ما كتب اليه لان العبد اذا علم ذات الله تعم
بذاته ويجب ان يعلم انه تعم عالم بما سواه ومحيط به بالعلم الحضوري وسميع وبصير كما قال تعم كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث وهو تعم فعال لما يريد في مخلوقاته فبدون تتميم المعرفة
وبدونها نقص في المعرفة وقد مر ان لله تعم اعتبارات ويجب لكل احد ان يعرف الله تعم بالاعتبار

لانه كان ظلوما جهولا منه

بينه تحقيق ان الله تعالى منزه عن الشبه لا عن الامثال ولله المثل الاعلى
[illegible] انا اقربت [illegible] في مرتبة التنزيه وان اقربت [illegible]
[illegible] المثل الاعلى [illegible] في مرتبة التشبيه [illegible]
والله اعلم بالعلم [illegible]

لان ذاته تعالى [illegible] موجود صرف [illegible] من التعينات وصرف الشيء لا يكون الا واحدا
لانه لو كان [illegible] الذات [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] الشيء الواحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان يستفيد
[illegible]
فثبت ان صرف الشيء لا يتعدد [illegible]

اعتبار ذاته بذاته واعتبار احاطته بالكل ثم في قوله عليه السلام عالما يشتمل على علمه بذاته وبما سواه والاول مرتبة التنزيه والاخر في مرتبة الاحاطة وقوله سامع وبصير اشتمل على احاطته تعالى باسماع المقربين وابصارهم ونظائرها في الصفات وقوله تعالى فعال لما يريد في احاطته تعم بافعال اهل الفقرة في احاطته تعالى في افعال العباد ونقطة هو في قوله هو فعال لما يريد يدل على مرتبة التنزيه ومرتبة الاحاطة التي هي مرتبة التشبيه فتتم المعرفة بالله ثم قال المؤلف سيل ابو جعفر عليه السلام عن الذي لا يجتزى بدون ذلك من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالما سميعا وبصيرا **بيان اقول** قوله ليس كمثله شيء يدل على المعرفتين الذين هما التنزيه والتشبيه بزيادة الكاف وبعدم زيادتها وقوله ولا يشبهه شيء يدل على المعرفة بالذات الواجب بدون احاطته بالكل وهو مرتبة التنزيه وقوله عالما سميعا وبصيرا يدل على احاطته تعم فيتم المعرفتان الواجبتان على العباد ** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف بن البقاح عن سيف بن عميرة عن ابراهيم بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه **بيان اقول** الا في قوله الا انه بالتخفيف للتنبيه يعني عرفكم اولا من نفسه التي هي نفوس الانبياء والاوصياء ثم احتج عليكم بما عرفه نفسه وكيف يجوز العقل بان يلتقي المدعي اولا على المدعي ثم احتج على المدعي عليه وهذا عجيب **باب المعبود** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين حقا وفي حديث آخر اولئك هم المؤمنون حقا **بيان اقول** قد علمت ان الوهم يدرك المعاني الجزئية في المحسوسات فغيه جزئية والجزئي مقيد ومحدود وكل محدود له حد او حدود لم يتجاوز عنه ففيه شيء دون شيء تثبت ثابت وشيء فائت وثبت ان المفهومين الا يستندا الى واحد من جميع الجهات فيلزم ان يكون في ذاته تعم اثنينية حتى يمكن ان يستند اليها المفهومان فيلزم التركيب في ذاته تعم والتركيب علامة الاحتياج والاحتياج علامة الامكان فيكون الواجب ممكنا بل فمن عبد ما يدركه الوهم بانه هو المعبود فقد كفر لانه مخلوق والمخلوق لا يعبد ومن عبد الاسم دون

والاسم مخلوق لانه حروف على اصطلاح العام او وجود مع التعين على اصطلاح الخاص وكل منها ليس الا مخلوقا فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فيكون له الهان فهو مشرك ومن عبد المعنى الذي حصل في قلبه او في ذهنه بل بما وجدان للمعنى المعبود الخارج عن ذهنه وعن دماغه ولو كان ادراكه على سبيل الاجمال ويوقع عليه الاسماء التي سمعها عن الشرع وصفاته التي وصف بها نفسه في الواقع وعقد على المعنى قلبه ونطق به لسانه حال كونه يتوجه الى المعنى في سره وفي باطنه وعلانيته اي في ظاهره فاولئك اصحاب امير المؤمنين قد علمت ان كلا من المقربين كل الامة وكل من الامة بمنزلة اجزائه والاجزاء مندرجة تحت الكل فمن كان كذلك يكون جزء امير المؤمنين الذي هو مظهر لطن محمد صلى الله عليه واله ووارث ولايته الكلية على التحقيق وكل جزء صاحب الكل ولم ينفك عنه في الحقيقة او يقال اولئك هم المؤمنون بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والاولياء والاطلاق في الرسل لانهم ايضا رسل الله في المعنى وان لم يكن رسل الله في الاصطلاح ** علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سيل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله واله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل اعداءنا والمتخذين مع الله جل وعز غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا **بيان اقول** قوله عليه السلام والاله يقتضي مألوها يدل على ان الاسم الله اسم صفة ولانه اسم للذات مع الالوهية قوله والاسم غير المسمى لان كل اسم مخلوق معلول الله تعم الذي هو المسمى ومغاير له لتحقق الاثنينية بين العلة والمعلول والاسم اذا كان غير المسمى ولا كان من وجه عند الله فلا يليق بالمعبودية لانه اذا كان غير علته ولو كان من وجه فلا يخلو اما ان هذا الوجه اما ان يكون واجبا او ممكنا ولو كان الاول فيلزم تعدد الواجب وهو باطل بالادلة القاطعة للتوحيد فيجب ان يكون ممكنا والممكن لا يعبد وايضا ثبت في موضعه ان كل ممكن متحققا بالذات بل هو متحقق بالوجود وهو اسقط

الذي هو منزه عنهما

حاصل جلا التقيد بالذي هو طاهر والوهم والخيال والعقل او كان اوادرك مطلقا مسه الاطلاق والتقييد

رجالي

الذي يشتق منه

باب المعبود باب الاشتقاق

ان يكون القلب معاذ [illegible] من صفات الله [illegible] الحسنات والسيئات [illegible] ولا احد الى [illegible] من الله [illegible] هم الانبياء والاوصياء واذا كان الله تعالى [illegible] الحسنات والسيئات [illegible] ومنها [illegible] الحسنات والسيئات [illegible] الامور التي وعد الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات

بحد ذاته

الواجب فكل ممكن في حد ذاته لا شيء فلو عبد يلزم ان يعبد المعدوم ثم نقول ما به التمايز في كل واحد
من التعينات اما ان يكون متحققا بذاته او بالواجب وثبت ان التحقق بالذات منحصر في وجود الله
فثبت ان يكون تحققه بالواجب وقائما به قيام الظل بذي الظل فثبت ان يكون موجودا بالوضع لا
بالذات لا غير ووجود الممكن باعتبار اشتماله على ذلك ليس موجودا بالذات بل موجود بالوضع فثبت
ان يكون كل ممكن باعتبار اضافة التعين الذي هو موجود بالوضع فمن عبد الاسم الممكن فعبد الاشياء
وهو باطل وقوله عليه السلام فلو كان الاسم المسمى لكان كل اسم الها لان المسمى هو الوجود من حيث هو
والاسماء هو المسمى مع اضافة التعينات فالمجموع من المزيد والمزيد عليه غير المسمى لان الشيء مع غيره
غير الشيء فكل اسم مخلوق لان ما غير الله تعالى مخلوق ولا واسطة بينهما فكل اسم غير المسمى فان عبد
يلزم ان يتعدد المعبود الاله والتعدد باطل وقال عليه السلام لكن الله معنى اي مسمى الاسم لا المعنى
من منطوق الاسم لان المعنى المنطوق من كل اسم هو الوجود مع المفهوم الذي غير مفهوم الوجود
والشيء مع غيره غير الشيء فمعنى المنطوق من كل اسم مغاير لمعنى المنطوق من كل اسم اخر فلو عبد المعاني
يلزم ان نقول بالالهة وهو باطل فمعنى كل اسم مغاير لمعنى الاسم الاخر كمغايرة معنى الحجر من معنى الماء
ومغايرة معنى الثوب من معنى النار ه علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن
ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام او قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد
الاحد الصمد قال فقال ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا
بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه
بيان اقول فرق الاقدمون بين الاسم والصفة وقالوا الاسم هو مجموع معنيي الوجود مع
والصفة هي التعين وقد اطلقوا كلا منهما مرادفا للاخر وقالوا كل من الاسم والصفة مخلوق والذات
هو المسمى وعبروا عنه بالمعنى اي المقصود من الصفة او الاسم لا المعنى المنطوق في الذهن
في الوهم كما عرفت باب الكون والمكان ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
قال سال نافع بن ازرق ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الله تعالى متى كان فقال متى لم يكن
حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا بيان اقول
والمراد لو علم اولا ثم وجد يلزم ان يكون فيه شيء قابل للوجود فيتركب من الوجود ومن مفهوم القابل فيتركب

من الهيولى

من الهيولى والصورة تشتمل على المعنى العدمي مع انه صرف الانية بحت والنفس كل مركب يحتاج الى كل
من الاجزاء فيكون ممكنا فلا احتياج له في الوجوب الوجود بحت وقوله عليه السلام سبحان من لم يزل
ولا يزال الى اخره ما قال كلها يدل على تنزيه الله تعالى لان السائل يسال عن الله المنزه عن الممكنات
متى كان فاجاب عليه السلام مطابقا لسؤاله بالتنزيه ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد
بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ فقال اني اسالك عن مسألة
فان اجبتني فيها بما عندي قلت بامامتك فقال ابو الحسن عليه السلام سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان
وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اين الاين وكيف
الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل راسه فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان عليا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقيم بعده بما اقام به رسول الله صلى الله عليه
وآله وانكم الائمة الصادقون وانك خلف من بعده بيان اقول الخلافة وكذا الوصاية معنوية وجسمانية
ولما كان الانبياء سلام الله عليهم وعلى من تبعهم من جهة المعنوية والروحانية والجسمانية كانت بالتبع
والعرض فكان خلفاؤهم واوصياؤهم خلفاء واوصياء من جهة المعنى والروحانية وطبعا فيهم خلفاء واوصياء
بالتبع وبالعرض ولما كانت الروحانية والمعنوية مشتبهة على الناس والناس عموا الا يطلعوا على
فقال فرقة من المسلمين انه صلى الله عليه وآله نص في الظاهر على خليفته بعد حجة الوداع في موضع يقال له
غدير خم وقال فرقة اخرى لم ينص في الظاهر وما وقع فيه في منزل غدير خم ما كان للخلافة المعنوية والروحانية
بل كان للخلافة الجسمانية من ادارة التجهيز والتكفين والدين وسائر الامور التي تتعلق بالميت
بعد موته واختلفوا الاراء بحيث لا يكاد ان يصلحوا حتى لعن بعضهم بعضا ووبخ وشنع والحق ان كل
من بلغ ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بلا تصرف فيه فهو خليفة الرسول خلافة روحانية بالنص
الخفي المصطلح كما ورد في الصحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته اللهم ارحم خلفائي
قيل له صلى الله عليه وآله من خلفاؤك يا رسول الله فقال العلماء الربانيون والكامل مع ذلك نص على
كان بلا شبهة وخواص لا اشتباه عليهم الحق فالنزاع على هذه المرتبة لا ينتج الا الفساد والله لا يحب المفسدين
فلكل من له نصيب من المعرفة ان يجتهد في ازدياد معارف الله والعمل بها ويحيل هذا الامر الى الرسول
العارف ويتحقق الحق بحيث لا ينجر الى الفساد ويرضى بالمعنوية بان كل من كان له نسبة الى الله والى

٧ والنفس يلزم ان تشتمل ذاته تعالى بالهيولى العدمي فيكون محلا للمحال

٧ ليس ذاته تعالى في حد ذاته محدود من الزمان
فهو دائم وليس له نهاية زوال ابدا

٧ بحيث لا يكون ... [illegible]

في المخ والروحانية يقبل وصاية وخلافة على قدر النسبة اليها ومن لم يكن كذلك يترك العمل بقول الذي
نجى الله ورسوله صلى الله عليه وآله الا ان كان عارفا بالحق والمخ والله متم نوره ولو كره الكافرون
المتعصبون والحق يعلو ولا يعلى ولا شك في خلافة الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم لانهم وصلوا
الى مرتبة العصمة والطهارة كما قال تعالى ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام وقال له اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشيء
لم يكن متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون كيف
ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي بعدما كون الاشياء
ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان
خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حيوة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا
وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول
البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء كلها كان حيا بلا حيوة ولا كون موصوف ولا كيف محدود
ولا اين موقوف عليه ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء
حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيء هالك
الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به
الشبهات ولا يجار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسئل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تاخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى بيانه اقول ان ربي لم يزل حيا
وحياته ادراك مع الفعل اي لم يزل ربي انه مدرك وفعال بذاته بلا اعانة الكيف في ادراكه وفعله
كزيد مثلا فانه عالم بكيفية الصور العلمية وفاعل بكيفية القوى كالارادة الزائدة والقوى المنبثة في
والله تعالى فاعل بذاته لا باعانة الكيفيات الزائدة على ذاته وما هو الواسطة في فاعلية تعالى من العقل
والنفس وغيرهما الفيض من رشحات فيض ذاته واشعة نور جلاله وكل من الرشحات والاشعة عين
وعين نوره من وجه لانها مراتب تشكيكية لوجوده تعالى والمراتب من وجه عين المشكك لانه يختلف
بذاته لا بامر خارج عن ذاته فالكل منه تعالى وليس اليه تعالى فانه تعالى بذاته مدرك الاشياء [illegible]

كون

كون زائد ولا الكون بل ذاته عين الكون وليس له الكون مع ما علمت ان كل الكون والاكوان الذي هو علمه
مقيد من حيث انه مقيد من مراتبه التي يحدث من اصل ذاته فهي عين ذاته ولا كان لكونه كيف اي لا كان
لوجوده وجود كيف مغاير عنه مطلقا ولا كان له اين في شيء في مرافقة ذاته ولا كان في شيء ولا على شيء
بل الكل ان كان من مراتبه التشكيكية من ذاته والمراتب عين ذاته لانها يحدث عن ذاته لا من خارج
عن ذاته مطلقا ولا ابتدع لمكانه مكانا اي ولا ابتدع لكونه ووجوده مكانا يغاير وجوده بل المكان اذا حدث
من اصل ذاته بالقبض والبسط فهو عين ذاته ولا قوي بعدما كون الاشياء لانه قادر على عباده وهو فوق
ايديهم ولا يستفيد منهم قوة وكيف لا والكل ظلال قائم بنوره فالكل محتاج اليه ولا يكون مفيدا او مقويا له
وهو تعالى بذاته لا يشبه شيئا مذكورا لانه تعالى واجب الوجود والكل ممكن الوجود فكيف يشبه الممكن بالواجب
فانه عليه السلام قد احترز من وجه جهة الاتحاد ومن وجه جهة المغايرة لتمام المعرفة باليقين وبا[illegible] نقص
وقال ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه يعرف ان الملك لما كان مراتب تشكيكية والمراتب قبل حدوثها كانت
مندمجة فيه بلا حلول واتحاد فذاته لم يكن خالية عن الملك قبل الانشاء فانه جامع فيها وبعد انشائه
الكل ظلال لوجوده تعالى والظلال لا يكون موجودا بدون ذي الظل ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لان الملك
ويعدم وهو مراتب له تعالى فيصير من العين الى الاندماج بلا حلول واتحاد وعلى اي تقدير لا يكون خاليا عن
الملك لان الكل ظلاله والظل لا يخلو عن ذي الظل او مندمج فيه بلا حلول واتحاد والمندمج لا يخلو عن المندمج ولم يزل
حيا بلا حيوة زائدة على وجوده وهو تعالى ملك قادر على اظهار مراتبه قبل ان ينشئ خلقا وملك جبار وقاهر
على عباده بعد انشائه فلا لكونه اي لوجوده كيف زائد ولا اين زائد بل الكل من عين ذاته والتفاوت
والتقييد والتقييد على الاطلاق لان القيد هو قبض الذات او بسط وكل من القبض والبسط ناشئ من
لا من خارج ذاته فالفرق اعتباري ولا الحد لانه لو كان له حد يلزم ان لا يتجاوز عنه فيتحقق في ذاته شيء ثابت
وشيء منفي فيتركب الذات من المفهومين والمفهومان لا يستندان الى شيء واحد من جميع الوجوه فيلزم
التركيب في ذاته تعالى وايضا اذا كان الكل من رشحات فيضه فالكل مراتب تشكيكية له تعالى وحادث من القبض
والبسط في وجوده بذاته لا بامر خارج عن ذاته فالكل امر واحد فليس للكل مكان ولا حد لان الكل له واحد
والظلال في الكل ولا يعرف تنزيه ذاته بشيء يشبهه لانه ذاته مغايرة للذات ولان الكل اذا كان مراتبه والاطلاق
عين ذي المرتبة والفرق اعتباري كما عرفت لان جزء الجزء عين الحد والتفاوت اعتبارية عند اهل البصر

٧ غير ذاته وهم
٧ غير ذاته وهو هم
٧ العرفوهم
٧ غير ذي المرتبة وهم
٧ غير الحد وهم

٧ اي بلا اعانة الصورة العلمية التي كانت
فتكون كيفية لذاته او المشية والارادة
الزائدة على ذاته [illegible] القوى المنبثة في الاعضاء

لطول البقاء ولو كان يلزم ان يكون فيه تعالى تقبل الهرم بعد ما لم يكن فيكون فيه هيولاء وهي لا يكون الا
فيلزم التركيب ولا يصعق لشيء اي لا يغشى عليه غشي لخوف فان الخوف من غلبة الغير وليس شيء غالبا عليه
بل هو غالب على الكل لكونه اقوى من الكل وكيف والكل ظلاله والظل لا يقوم الا بذي الظل ومحتاج
في وجوده اليه والمحتاج مغلوب المحتاج اليه فيصعق الاشياء كلها عنه تعالى وهو تعالى حي بلا حيوة زائدة
ولا كون موصوف لان كلا من الحيوة والصفات كالكون من وجوده والمراتب من ذاته فالكل منه وليس امرا
مغايرا عنه حتى يكون زائدة عليه الا باعتبار ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه وكل منها ان اعتبر في
وذاته هو الوجود من حيث انه وجود وليس شيء آخر معتبرا فيه وان اعتبر في احاطته وقد علمت انها
مراتب ذاته والمراتب عين ذي المرتبة وليست مغايرة عنه وقس على ذلك قوله عليه السلام ولا كان
جاورا خفيا بل حتى يعرف فانه موقف الله على الاجمال فطري وليست بكسبية للارتباط بين العباد
وبين الله تعالى فيجد الكل له بالفطرة وبالجبلة نعم تفصيل المعرفة يحتاج الى الكسب فهو حي يعرف بلا فكر
اجمالا وهو الملك الذي شاء ما شاء برحمته ولا يحد ذات ولا يبعض ولا يفنى واما الاول فلانه
من ان الحد يستلزم ان لا يتجاوز عنه فيتحقق منه شيء ثابت وشيء فائت فيلزم التركيب فيه واما
فلان التبعيض يستلزم المقدار والتعدد في ذاته تعالى والذات في التنزيه منزه عنهما ولما ربما
انه كان مراتبه فالكل وحدة حقيقية لا يقبل التبعيض واما الثالث فلما مر من انه يلزم ان يكون منه قابل بفعل
فيكون هيولانية وهو باطل وهي من خواص الاجسام وذاته في التنزيه منزه عنها واما في التشبيه فلما مر
من ان الكل مراتبه وهو عينه وهو دائم لا يزال لان الكل من حيث انه كل امر واحد وليس هيولاني لان
الفضاء داخلة فيه وهو تعالى كان اولا بلا كيف لان الاول هو مرتبة التنزيه وفي تلك المرتبة يعتبر انه وجود
بلا اعتبار شيء معه وهو تعالى يكون آخرا بلا اين لان الآخر بعينه هو الاول والزائد على الاول من مراتبه
وهي عين ذي المراتب فلا يزيد الآخر على الاول ولا ينقص الاول عن الآخر فهو مع ان الاول غير الآخر
والآخر غير الاول عرفت الله بالجمع بين الاضداد وكل شيء هالك الا وجهه فان كل شيء مراتبه والمراتب وجود
مع التعينات والزائل هو التعينات لانها قبضيات وسلبيات في الوجود وهما امران اضافيان و
امر اعتباري مقيدة بالوجود فهما هالكان في نفسهما وموجودات بالوجود وملحوظات والباقي بالذات
هو الوجود في الكل وساري فيه ومحيط به فكل شيء هالك الا وجهه لم يخلق الهيولانيات والامر المجردات

٧ فالكل مغاير له غير عينه صح

٧ وانها غيره صح

٧ نظير فيه ابو سعيد الفضاء فهو المرء صح

فتبارك الله

فتبارك الله رب العالمين ثم قال عليه السلام ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام وكيف لا
لا يغشاه الاوهام او يدرك الجسمانيات وذاته تعالى الذي هو رب العالمين منزه عن الجسمانيات ولا ينزل به
الشبهات لانه ليس علمه بالاشياء بالعلم الحصولي في الاحاطة فكيف ينزل به الشبهات ولا يجار
من شيء لان ذاته في التنزيه معراة عن كل شيء وفي التشبيه لما كان الكل من مراتب ذاته لا يبقى شيء
مغايرا حتى يجاوره وعلى هذا القياس قوله ولا ينزل به الاحداث ولا يسئل عن شيء لانه لا يجتمع
ولا يندم على شيء لان الندامة علامة الجهل وهو تعالى في التنزيه منزه عن الجهل ولا تاخذه سنة ولا نوم
لان كلا منهما في التنزيه محال له تعالى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى لانه
رائيه والمراتب لذي المرتبة لا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على محمد وآله عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى راس جالوت فقالوا له ان هذا الرجل
عالم يعنون امير المؤمنين عليه السلام فانطلق بنا اليه نسأله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه
حتى خرج فقال له راس الجالوت جئناك نسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك
متى كان فقال كان بلا كينونة كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل
بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال راس الجالوت امضوا بنا
فهو اعلم مما يقال فيه بيان قوله راس الجالوت علماء اليهود ورئيسهم الظاهر ان الغاية هو [illegible] للآخر
الشيء والانتهاء انتهاء الشيء بعد تمامه والانتهاء على قسمين بالنسبة الى ما فوقه وبالنسبة الى ما تحته
وليس لله تعالى انتهاء الى ما يكون ما فوقه ولا الى ما يكون ما تحته ولو كان يلزم ان يكون له حد اي
فيتحقق فيه مفهومان سلب الحد واثبات الحد والمفهومان لا يستندان الى شيء واحد
من جميع الجهات لانه لو استندا اليه يجب ان يكون بينهما تناسب وارتباط والتناسب لا يكون عارضة والا
في عروضه دون غيره ترجيح بلا مرجح فيجب ان يكون بين تناسب العارض وبين معروضه تناسب آخر
وهكذا حتى ينتهي في التناسبات او ينتهي الى تناسب ذاتي للطرفين فيلزم ان يكون في ذاته تعالى التي هي منشأ
للتناسب تركيب فلا يلزم التركيب وهو محال وعلى اي تقدير لا يمكن ان يكون لله تعالى نهاية على المعنيين
فليس لله تعالى انتهاء الى ما فوقه والى ما تحته بل هو تعالى غير متناه قوة والله ذو القوة المتين وهو
للاجسام غير متناهية في القبول فيحدث من الفاعل والمنفعل الغير المتناهيين قوة امور لا الى نهاية

٧ والاوهام حجابا صح

٧ لا يرا فقه لان لا شيء في رتبته صح

٧ بابه التناسب وبابه تخالف اصله صح

٧ يا صفاته وهو بلا شرط شيء او الاحاطة صح

لا بغفية وان قيل يلزم ان لا يكون الحشر اذ الكانت الدنيا غير متناهية قلنا لما كان الله تعالى مجرداً عن الزمان
والمكان فالنسبة الى اجزاء الزمان على التساوي فكل من مات في الازمنة السابقة ويموت
اجتماعاً غير زماني فكما يدوم الدنيا للاحياء يدوم الحشر للاموات ولا يجب ان يكون الاجتماع حقيقياً
بعده امر لعدم النقل فيه والادلة العقلية يدل على خلافه ٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن
الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
متى كان ربك فقال ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد
ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين افنبي
فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله قوله الحبر العالم وجمع الاحبار ٥ ورُوي انه سُئل عليه السلام
اين كان ربنا قبل ان يخلق سماءً وارضاً فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان
٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان علياً عليه السلام من اجدل الناس
واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسأله عن مسألة واخطّئه فيها فأتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك
عن مسألة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن
فكان متى كان هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يكون بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي كيف
يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية
فقال اشهد ان دينك الحق وان من خالفه باطل ٥ علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام أكان الله
ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال احلت
يا زرارة وسألت عن المكان اذ لا مكان ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابن ابي نصر
عن ابي ابراهيم الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى حبر من الاحبار امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال متى كان كان
قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهي غايته فقال له انبي انت فقال لامك الهبل انما انا
عبد من عبيد رسول الله صلى الله عليه وآله قوله الهبل بالتحريك مصدر هبلت امه اي ثكلته قوله
عليه السلام ولا منتهى غاية لتنتهي غايته وقد مر ان الانتهاء بالنسبة الى ما فوق المنتهي وبالنسبة الى ما تحت المنتهى

والاول

[illegible]

والاول صح ان لا يكون لله تعالى لعدم الغاية فان الغاية هي الجزء الاخير ولا جزء لله تعالى لا عقلاً ولا خارجاً ولا
يجوز ان يكون لله تعالى في العقل اذ الاخذ الغاية غاية قدرته ومقدوراته ونفيهما عليه السلام وكذا نفيهما
الادلة العقلية كما هو ثابت في موضعه باب النسبة ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله
عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثاً لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها ٥ ورواه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه احداً صمداً ازلياً صمدياً لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها
عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانياً لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه
الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعُصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سماواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي
ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد
فيشارك ولم يكن له كفواً احد ٥ بيان قوله عليه السلام نسبة الله الى خلقه اي هذه السورة نسبة الله التي
انزلت الى خلقه والله تعالى اعتبارات اعتبار ذاته بذاته ولا يعتبر معها شيء من المفهومات اصلاً واذا لم يعتبر
فلا اسم له ولا رسم له لان كلا منهما مع اعتبار مفهوم معه وقوله تعالى هو اشارة الى الصرفة والله هو الذات
مع اعتبار جميع الاسماء والصفات والكمالات كلها واعتبارها خارج عن حقيقة الذات والاحد هو
مع اعتبار مفهوم واحد وهو الوجود الذي هو عين النور والعلم فالاحد يطلق على وجوده تعالى من حيث انه
وجود بلا شرط افاضته على الاشياء والله هو وجوده تعالى بشرط افاضته على الكل والصمد اعتبار آخر
الوجود من حيث ان الكل محتاج اليه فهو مثل لفظ الله يشمل جميع الاسماء والصفات لكون معنى الصمد
يؤول الى معنى الله ولهذا حمل الصمد على الله بقوله تعالى الله الصمد وحمل الاحد على الله بقوله قل هو الله احد
اشارة الى ان اعتبار الوجود بلا شرط شيء من الاسماء والصفات هو الوجود بشرط جميع الصفات و[illegible]
في الاعتبار فقوله الله الصمد بمنزلة قوله الله احد وقوله عليه السلام لا ظل له يمسكه يعني لا حامي له تعالى
ولا معين له يدفع الفرعنة كما يدفع الظل حرارة الشمس عن المستظل بل هو تعالى يدفع الفرعنة [illegible] عن الاشياء
ثم قد علمت ان العلم والمعرفة عين الوجود لما استدلوا عليه والمهيات باعتبار عدميتها مجهولة كان

لان مفهوم [illegible] ينافي الذات الواحد

ما اوقعه الظل عبارة عن [illegible]
[illegible] جميع المعلولات كلها

[illegible]

يوجد الماهيات فهو تعم عارف بالمجهول والمعلوم وقد علمت ان ما سوى الله تعم هو الوجود مع التعينات
والتعينات امور عدمية موجودة باقترانها بالوجود لا بالذات وكذا الماهيات والفرق بين الماهيات
والتعينات هو ان التعينات انحاء القبضيات والبسطيات للوجود التشكيكي والماهيات امور
عقلية عند الاقدمين تنتزع عن انحاء القبضيات والبسطيات فالممكن الذي هو عبارة عن الوجود
والتعينات غير الوجود لما مر من ان الشيء مع غيره غير الشيء فالممكنات غير الوجود وثبت في موضعه
ان الوجود موجود بذاته والتعينات موجودة بالعرض فالممكن الذي هو الوجود مع تعين غير موجود
بالذات بل هو موجود بغيره فهو بائن منه ثم هو جزؤه في المفهوم وجزء من حيث انه جزء غير الكل ثم الوجود عين العلم
والمعرفة والله تعم عين الوجود فالعالم بالذات هو الله تعم والممكنات غير الوجود فهي غير العلم فهي غير
وغير العالم جاهل فالله معروف عند الممكنات فالله معروف عند كل جاهل وقد استدلوا على ان كل ممكن
يعرف الله معرفة اجمالية لما علمت ان الله تعم محيط بها والممكن هو الوجود مع التعين والتعين
مرتبة الوجود وقد علمت ان المراتب بذات الوجود لا بامر خارج عن الذات مثل حجر البحر وموجه
فان كلا من الحجر والموج لا يحصل بذات البحر لا من امر خارج عن البحر فتعين كل شيء من وجه عين الوجود
الساري وكل وجود مع تعين عين كل مخلوق وعلم كل شيء بذاته ضروري اجمالا فكل ممكن يعرف الله تعم
اجمالا فقد ثبت ان المخلوقات لا يكون خالقا ولا الممكن واجبا فالوجود عين العلم فالممكنات غير عالم
وغير العالم جاهل والعالم بلا جهل هو الله تعم فهو معروف عند كل جاهل اي موجود عند كل معدوم الله
فرد واحد بدليل ادلة التوحيد لا خلق فيه ولا هو في خلقه لان الشيء الكائن في شيء يقتضي ان يكون
كل من الظرف والمظروف موجودا مغايرا لوجود الاخر وههنا ليس كذلك لان الخلق مركب من الوجود
والعدم الذي هو موجود بهذا الوجود فالوجود مع العدم غير الوجود لان الشيء مع غيره غير الشيء وغير
عدم لعدم الواسطة بينهما فليس الممكن ظرفا للوجود ولا الوجود ظرفا للممكن وقال عليه السلام
غير محسوس لان المحسوس ما يحيط به الحواس والله تعم غير محاط بغيره ولان المحسوس يكون في جهة
ومحاط بالزمان والمكان وحادث وغيرها من اثار المحسوسات فالله اجل منها ولا محبوس لان المحبوس
محاط والله اجل من ان يكون محاطا بشيء لانه تعم لو كان محاطا يلزم ان يكون فيه حد فيوجد فيه
دون شيء فيلزم التركيب في ذاته تعم وكذا لا تدركه الابصار لانه على هذا التقدير يكون محاطا بها وهو

فهو تعم

فهو تعم مع علوه في العظمة والجلالة قريب من الاشياء لعلمه لكونه عالما بها حضوريا لما هو ثابت
في موضع قريب منها ومع قربه بعيد عن الاشياء لان الاشياء معدومات في موجوديتها لانها
والامكان ينتزع عن ذواتها وثبت ان كل ما ينتزع عن الشيء فهو عينه فالامكان عينها والامكان
معنى عدمي فالاشياء كلها عدمية والله تعم عين الوجود فبعيد عن الاشياء روحيه والطبع لان
... العصيان والطاعة ناشئة عن انحاء مراتب القبضيات والبسطيات ولا يجوز ارضه لانه
... الشيء ولا تقدس سمائه وبيان سر هذه الكلمة الشريفة ان الوجود كان اولا مطلقا عن الاطلاق
والتقييد ثم اضاف اليه تعين عقلي باخايا ثم اضاف اليه تعين نفسي بانواعها واصنافها واشخاصها
ثم التعين الجسماني ... ومركباتها الى ان ينتهي الى الانسان وكل ما قبل الانسان من الممكنات
محروم عن التعين الذي فيما تحته ظهورا وعيانا فكل ما قبل الانسان من الموجودات الممكنة ما فيه تمام
التعينات والانسان لما كان اخر الموجودات وفي صف النعال منها وكل سابق موجود في
مع اضافة تعين في اللاحق فالانسان جامع لجميع الموجودات وكمالاتها اجمالا وخواصه جامع
لجميع الموجودات وكمالاتها ايضا اجمالا لانه مع تنزل وظهور وتفصيلا وهذه احدى حقيقة
بالانسان وليس فيما دونه فكان الانسان مثل الله تعالى في اتصافه بجميع الصفات والكمالات وظهور
الذي هو الذات مع جميع الصفات والكمالات في ... ظهور الله هو الانسان فلا تحد السماء ولا الارض
الذي غير الانسان ولا ما فوق السماء من الممكنات من عالم النفس والعقل في ... جميع الصفات والكمالات
في اول الوجود هو الله الواحد الاحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي اخر الوجود هو حضرة
الانسان فانه نشاة تامة النشات واسم الله اعظم الاسماء وصفات الله حي لا حول ولا
الا بالله ... وهو تعم حامل الاشياء بوجوده الذي هو عين القدرة لانه تعم محيط بها بوجوده
... الحضوري والاشياء كلها قائمة به تعم وهو تعم حاملها ان الله يمسك السموات والارض ان
ولئن زالتا ان امسكهما وهو قاهر على عباده والازلي ما يكون غير مسبوق بشيء وليس شيء سابقا عليه لا
ولا سهو ولا غلط ولا يعجبه كلا منها يلزم الغفلة وهو تعم اجل منها لانه تعم اذا كان حاضرا عند كل مخلوق
وكان اقرب اليه من حبل الوريد فيعلم كل ما في كل مخلوق ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهو بكل شيء
عليم لانه بكل شيء محيط ولا الارادة فصل اي لا يمكن ان ينفصل من ارادته بل كلما اراد شيئا فيكون فلا ارادة

[illegible]

[illegible]

لارادته بل فصل ارادته هو ان يوجد المراد وان يعطي اجزاء قامه وواقع فلا مانع لوجوده لم يلد فيورث
ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد لان كفو الشيء ما يكون نظيره في الرتبة ورتبته تعالى غير متناهية ولو كانت
متناهية فيلزم ان ينتهي الى حد فيوجد فيه شيء دون شيء فيلزم التركيب والله اجل منه ﻫ محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين صلوات الله عليه والآيات
عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله قل هو الله احد و
من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك ﻫ محمد بن ابي عبد الله رفعه
عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها
فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي بيان قوله
كلمة كذلك الله ربي كلام الامام يعني اذا قرأ الناس السورة يستحب ان يزاد في آخرها هذه الكلمة وورد
في اخبار اهل البيت عليهم السلام يستحب ان يزاد الكلمة ثلاثا وقد علمت المراد من لفظ هو ومن لفظ الله
ومن لفظ احد ولله تعالى اعتبارات احدها ان يعتبر التعينات خارجة عن حقيقة الله تعالى وشرط الاطلاق
لفظ الله وثانيها ان يعتبر عين الحقيقة بناء على ان كلها مراتب تشكيكية والمراتب حاصلة من ذات الملك
لا من خارج عن ذاته كما هو مبرهن في موضعه فيكون الكل واحدا وعين الوجود ولا يمكن ان يعتبر الغيبة الا
في غيوبة التغاير الا في الثالث به او في العلم الذي يحكم الغيبة على سبيل التيقن وقوله تعالى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد بناء على ان التعينات خارجة عن الوجود لان كلا منه موجود اذا اعتبرت التعينات
مع الوجود والوجود من حيث انه وجود لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد باب النهي عن الكلام في الكيفية
ﻫ محمد بن الحسين عن سهل بن زياد وعن الحسن بن [illegible] محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير
قال قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا
بيان قوله لا تكلموا في الله اي في ذات الله تعالى من حيث انها ذات او في ذات الله تعالى من حيث
واما الاول فلانها احتجبت عن القلوب كما احتجب عن الابصار فلا يزيد الا التحير لان ذاته تعالى اذ لا يمكن
احاطتها بالعقول وبالاوهام فكيف يدرك حتى يتكلم واما الثاني فلان كيفية الاحاطة [illegible]
وبيانكم بعضهم بعضا [illegible] تفصيلا خارج عن [illegible] الممكنات فلا يمكن ان يدرك وكيف التكلم [illegible]
[illegible] الى مرتبة [illegible] الذات الاقدس المقدس [illegible]

وقد علمت ان معرفة الله تعالى يحصل بالتنزيه والتشبيه ولا يكفي احاطة السورة بالمعرفة هـ

بعد الله حق هـ

لان الكلم

ومن التكلم [illegible] واما التكلم من حيث الاحاطة اجمالا مع قطع النظر
عن تفصيل الاحاطة وعن كيفيتها [illegible] جائز [illegible]
[illegible] بالتفصيل ليس في قوة البشر وعلى اي تقدير التكلم في الله [illegible]
[illegible] وهو ليس معتدا به وليس علما كاملا ﻫ
وفي رواية اخرى عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تكلموا في ذات الله بيان قوله لما علمت ان التكلم
في ذات الله ممنوع لكل احد واما المقربون فلانهم وان عرفوا ذات الله تعالى بلغت التعينات الالهية لكنه
لا يمكن ان ينطق بالكلام لكلال اللسان عنه ولا قناع البيان فيه فالعلم بالذات الاقدس بنحو العلم
حضوري وهو مخصوص في الله فلا يعلم الله بالكنه الا الله واما العلماء الذين غير المقربين فهو ظاهر [illegible]
الا من الصفات والآثار والافعال وهي غير الذات وذلك ليفهم احد وا من الانبياء او من الاولياء
او من تلامذتهم من اهل المشاهدة ﻫ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى فاذا
انتهى الكلام الى الله فامسكوا اقول قد مر الشرح فيه ﻫ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب
عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله
فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء بيان قوله القول بلا اله الا الله
الواحد الذي ليس كمثله شيء اقرار بالله من حيث الاحاطة في التنزيه [illegible] التشبيه
كذلك بناء على ان الكاف في كمثله شيء زائدة وغير زائدة وهذا الاقرار يستلزم الادراك على سبيل الاجمال
وهذا جائز لكل احد وان لم يكن هذا الادراك حقا ما وكاملا والادراك الكامل مختص في المقربين يعني اذا تم
الناس تكلموا في تفصيل المعرفة فقولوا بهذا القول واقروا به اجمالا واقطعوا النظر عن التفصيل ﻫ
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها
وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه
حتى انتهى كلامهم الى الله تعالى فتحيروا حتى كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه
فيجيب من بين يديه وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض بيان قوله ان الخصومات تورث الشك

اي الله وهـ

لان العوام لا يكلف بالتفصيل لعدم طاقتهم لادراكه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وامروا ان لا يتكلموا الا على قدر عقولهم هـ

لان معرفة الله تع يكون بالاجمال لكل موجود فاذا تكلم بالتفصيل فربما يضل الحق ويعتقد بما هو غير الحق
وهذا هو حبط العمل الذي هو السعي في ازدياد المعرفة وربما يورث الشك الذي يحدث في التكلم مع
في اليقين في العلم الاجمالي وكل منهما اي صاحبها اي بما ذكر واما الاول فلان صاحبها يخرج من الحق الي
والكار بما هو الحق في اصول الدين واما الثاني فلان صاحبها يخرج من العلم الاجمالي الذي كان يقيني الي
وكل منها كفر لان كلا منهما مقابل للتصديق بالله علي ما هو الحق عليه واذا لم يصدق بالله باليقين علي
عليه فلم يصدق بملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر لان كلا منها فرع التصديق بالله علي ما هو عليه و
هو الردي لصاحبها وروي كرضي ارديا هلك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه
عن الحسين بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من نظر في الله كيف هو هلك بيان اقول
الناظر في الله علي قسمين قسم نظر في الله تع بالمشاهدة في الفناء وهو هالك عن ذاته وقسم نظر فيه تع
بالعلم الحصولي وهو هالك عن الحق لان ادراكه تع لعدم امكان احاطته تع بالعقل او بالوهم
كلاهما هالكان والاول هالك بالهلاك الممدوح والثاني هالك بالهلاك المذموم محمد بن يحيي عن احمد
بن عيسي عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ملكا
عظيم الشان كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتع فقد فما يدري اين هو بيان اقول يمكن ان يكون
المراد من الملك العظيم الشان نفس من النفوس الكاملين فان الملك في اصطلاح
علي القوة المؤثرة فملكية الارض النفوس الانسانية والحيوانية والنباتية وطبايع الجمادات
نفوسها وقواها السماوية وملكية ما فوق الارض والسماء الموجودات المثالية والعقلية وذكر
يؤيد احتمال كون الملك نفسا انسانية لكون المجلس مناسبا لها تناول الرب فيه بان يخرج
وينتقل من المرتبة السفلية الي عرش المراتب في اقل من الزمان ويخفي التعينات كلها في وجوده
ايضا فان وجود البدن مع فناء النفس كما يجوز مع فناء النفس ايضا لان النفس اخر
في مطلق الوجود فان اراد ان يفني البدن ايضا يفني لان العارف يقدر علي اعدام الموجودات
فاعدام بدنه يكون بالطريق الاولي ولم يرد العارفون هذا الاراد لهم المعاودة علي بدنهم يكون
في ارضه وهذا اولي من ان لا يعود فيكون عادم البدن سايرا في الله ومستغرقا فيه
المستغرق دايما تام الوجود والعائد منه فوق التام وعلمت ان التام عبارة عن الفناء وفوق

عبارة عن افاضته علي الخلق بالخلافة بحيث يصير الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
والكامل في الاستغراق ايضا يفيض علي الخلق الا انه يفيض بالتبع وبالعرض لان المفيض حق
وذلك مفيض بالعرض واذا عاد يصير مفيضا بالذات ليتحقق العبودية في الشعور في الاستغراق
ليتحقق الربوبية فقط ويمكن ايضا ان يكون هذا الملك الذي هو عبارة عن الشخص الانساني معدود
لغضب الله تع عليه لتصوره لله او لتكلمه فيه لا علي الحق وحمل المؤلف رحمه الله علي المعني الاخر
في باب النهي عن الكلام في الكيفية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الحميد بن العلا
بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان
الي عظمته فانظروا الي عظم خلقه بيان اقول العظمة والكبرياء كثيرا ما يطلقان علي ذات الله تع
ان الحق هو ان الفاعل مطلقا في الاشياء هو الله تع الا انه بشرط العباد او بارادتهم ايضا في
وعظمة العباد وجلالتهم ايضا شيء ظاهرة في الخلق بواسطة العباد فاذا لم يمكن ان تنظروا الي
ذاتها فانظروا اليها في مرايا العباد كالشمس اذا لم يمكن ان تنظروا الي عينها فانظروا اليها في المياه
او في المرايا لان عظمة الله بذاتها اعظم من ان يحاط بالنظر كيف والنظر العقلي متناهي وعظمة الله
غير متناهية وفوق اللامتناهي كيف يمكن ان يحيط المتناهي فوق اللامتناهي فلا نصيب للعقول منه
فيرجع نظر العقل خاسيا وهو حسير لا حول ولا قوة الا بالله محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ابن ادم لو اكل قلبك طاير لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان
تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت
ان تملا عينيك منها فهو كما تقول بيان اقول المراد حيث معرفة الله تع بالاحاطة بالكل او بالا
بالمجردات وكل منها لا يليق ببشر الناس واما الاول فلانه اراد عليه السلام من صغر القلب والبصر قلة
انقطاعهما عن الغير المتناهي لا يسع الا في غير المتناهي فالمقربون الذين صار الحق سمعهم وبصرهم يكون
قلوبهم غير متناهية فيسع الحق في قلب كل منهم كما قال لا يسعني ارضي ولا سمائي بل يسعني قلب عبدي المؤمن
لان الكل من الارض والسماء وما فيها وما بينهما وجودا ناقصا لوقوعه في اواسط قوس نزول الوجود
والانسان الكامل لما وقع في اخر الموجودات فكل موجود يوجد فيه مع صفاته والموجودات
واما المجردات فبتمعه ولا المادهات فمتعاقبة لا لكيفية فاذا كان الانسان الكامل جامعا لها جميعا

٧ عيث دركه الحديث ٥
٧ وقوله عليه السلام عظيم الشان وقوله فتناول الرب تبارك وتعالى فيه ما لا يخفى ٥
في الاول كما لا يخفى ٥
٧ العظمة والكبرياء في الاضافة ظاهرة العباد وبشرها
٧ او الحسير ٥
٧ او الهوائي ٥
٧ او الحسي ٥
٧ ولوليا بقوة الولاية سيرالفطرات
٧ يمكن ان يكون ٥
٧ او سايرا بالملائكة ٥

غير متناهية فيمكن ان يسمع الحق فاين هذا الانسان وهو اعز من الكبريت الاحمر رزقنا الله رويتهم ولقائهم

فلان ادراك المجردات التي هي عالم المثال والعقول الذين احدهما ملكوت اسفل والثاني ملكوت اعلى

يحتاج الى التجرد والمدرك بنحو من التجرد والمدرك وهذا لا يتيسر لعموم الناس فلا يدركون المجردات ه علي بن ابراهيم

عن ابيه عن الحسن بن علي عن اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله

عليه السلام ان يهوديا يقال له سبخت جاء الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله

جئت ان اسئلك عن ربك فان انت اجبتني عما اسئلك عنه والا رجعت قال سل عما شئت قال اين

ربك قال في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربي بالكيف

والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن اين يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان

عربي مبين يا سبخت انه رسول الله صلى الله عليه واله فقال سبخت ما رايت كاليوم امرا ابين من هذا

ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه واله بيان اقول اذا فرضنا وجها

وكان في مقابله مراة فيرى الوجه فيها واذا وضعت جنب المراة مراة اخرى فيرى فيها ايضا وهكذا كلما

يزيد المرايا يزيد الانعكاس ولا يمكن ان يحجب المراة انعكاس الوجه واذا كان حال مع هيولانيا

بهذا فما ظنك بخالق الوجه فكيف يحجبه الامكنة احاطة علم فالله في كل مكان وليس في شيء من المكان

المحدود بحيث لا يتجاوز غيره وكونه في الامكنة لا ككون المظروف في الظرف بل كون اجل منه فان

اشعة انواره ورشحات فيضه بحيث لا يمكن وصفه كل وصاف غيره ولا يمكن تعداده كل عاد دونه فلا حول

ولا قوة الا بالله وكيف لا يتكلم حول حجر ولا غير ذلك فانه صلى الله عليه واله احاط بكل شيء علما بالعلم

الحضوري باذن الله ورب الكل باذن الله وهو قاهر على عباده باذن الله وليس شيء الا وله

الا قرب ويقربه وهو صلى الله عليه واله خصص باية الحمد لله رب العالمين في فاتحة الكتاب وباية

البقرة باية لله ما في السموات وما في الارض وهو الظاهر وهو الباطن وهو الاول وهو الاخر وهو بكل شيء

عليم باذن الله صلى الله عليك وعلى الك الذين تخلقوا باخلاقك ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من الصفة فرفع

يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار من تعالى ما ثم بك بيان اقول قد علمت غير مرة ان الوجود كلي

ومعلولا واحد بدليل التناسب والارتباط والفرق بينهما بما اضيف الى الوجود من التعينات وكل متاخر

تعين المتقدم وكل متاخر ظل المتقدم والمتقدم ظل المتقدم عليه وهكذا الى ان ينتهي الى علة العلل وهي

موارة بذاتها عن التعين انما قلنا الفرق بينهما بما اضيف على الوجود من التعينات لان التعينات

اما وجود او عدم والثاني الاول انما يعين الوجود المتعين او غيره والثاني عينا فيلزم ان يتعدد

الواحد بالاضافة الى نفسه وهو مح والثاني غيره فيلزم تعدد الوجود بدون امر مضاف اليه وهو

باطل كما برهن عليه فبقي ان يكون التعين عدما وموجودا بقربه بالوجود والخلق عبارة عن الوجود

المتعين فالخلق مركب من الوجود والتعين ولهذا قيل كل ممكن زوج تركيبي والمركب غير المفرد

فكل احد في نفسه معدوم وموجود بالوجود المطلق بلا شرط شيء فالكل هالك في ذاته وموجود

بلا شرط شيء فكل ممكن من عطيات الله تم فتعالى الجبار من تعاطى اي من العطيات التي هي

من الممكنات التي هالك في حد ذاته وكانه عليه السلام اجاب بهذا القول يعني الله تم الجبار متعالى

وصفاته هي الممكنات التي هالكة في حد ذاتها باب في ابطال الروية بيان اقول الروية بالقلب

وبالحواس والمرئي اما صرف الذات او اسمائه وصفاته واذا قرب اثنان في الاثنين يصير اربعا فنقول

الروية بالعين صرف الذات مح لانه لا يرى بالعين شيئا الا بان يكون في جهة ولا يكون قريبا جدا ولا بعيدا

جدا وذات الله تم مجرد عن الجهات وعن القرب والبعد المكاني وان قيل يمكن ان يخلق في العين

قوة يرى شيئا بلا جهة وبلا توسط بين القرب والبعد جدا فنقول لا يمكن ان يخلق في الجسم هذه القوة

وهذا ليس نقصا للخالق بل هو لعدم قابلية الاجسام هذا الفيض ولو سلمنا انه يمكن فلا استحالة في

هذا النحو من الروية ولو جاز نحو اخر منه كما قيل فلا باس به واما الروية بالعين اسمائه وصفاته لانها

غير متناهية والعين لا يمكن ان يرى الغير المتناهية ولو فرض وجود قوة ما وراي هذه القوة

يمكن ان يرى الامور الغير المتناهية فلا باس به كما مر مع انه لا يمكن واما بعض الاسماء والصفات فيمكن

ان يرى بالعين واما الروية بالوهم والخيال فهي تابعة بالعين فحكمها حكم الروية بالعين واصطلحوا

اطلاق الاسماء والصفات على المخلوقات لان كل مخلوق علامة الخالق واثره فكل مخلوق اسم

والية كل مخلوق وجود مقيد والمقيد قائم بالمطلق فهو صفته واما الروية بالقلب صرف الذات واسمائه

وصفاته جميعا فهو جائز لان الانسان اذا تحرك من الانسانية الى الحيوانية ومنها الى النباتية

الى اعلى الموجودات وعرفها واذا وصل اليه يعرف الذات المقدسة بالعلم الحضوري ويحيط بالكل

كلها من ازل الازال الي ابد الاباد بموجوداتها الماضية والحال الوجوداتها وبمعدوماتها التي تدخل في
الوجود بصورها المنتزعة عن حركات الافلاك ومن قواعد الجفر اوغيرها فهي تري العبد الذات
وصفاته واسمائه كلها الرؤية القلبي فالرؤية صحيحة بالقلب وغير صحيحة بالبصر الا ان يعني فيما ادعي
قوم المتكلمين من الامر الاخر من امكان خلق القوة التي تدرك صرف الذات واسمائه وصفاته
محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي قاسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الي ابي محمد عليه السلام
كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى ابائي
ان يرى قال وسئلته هل راى رسول الله صلى الله عليه واله ربه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
اري رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب **بيان اقول** المراد من قوله عليه السلام جل سيدي ومولاي والمنعم
علي وعلى ابائي ان يرى هو الرؤية بالبصر ومن قوله الاخر منه عليه السلام اري رسوله بقلبه من نور عظمته
هو الرؤية القلبي وقد علمت ان نور العظمة هو الذات المقدسة السارية في الكل في وجود الكل وهو
او الذات الاقدس الكل فيها على سبيل الاجمال قبل ايجاد الكل هذا هو الاحدية وارائته من نور عظمته اي
من كنه ذاته رسوله في رتبة قاب قوسين او ادني وفي الاول خرج صلى الله عليه واله من التفصيل الي
بحيث يري وجوده في كل شيء باذن الله تعالى وفي الثاني يري وجود كل شيء فيه اجمالا بلا تعدد
وبلا حلول واتحاد ثم الوصول الي المرتبتين المذكورتين مختلف بحسب الشدة والضعف وبحسب حبي
عليه واله اشد الواصلين فكان فيه نحو الوصول ومن في قوله من نور عظمته اشارة الي هذا النحو
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيي قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله علي
الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ
سؤاله الي التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين النبيين فقسم الكلام
لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن الرضا عليه السلام فمن المبلغ عن الله الي الثقلين من الجن والانس
لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الي الخلق جميعا
فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الي الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس
كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة
ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد

ما نبوّ لكون ما سوى الوجود منشعب لذاته خارجة عن الوجود ص

راه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الاية ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب الفؤاد
ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رات عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من ايات ربه الكبرى فايات الله غير الله
وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب
بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه
انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء **بيان اقول** وفي هذا الكلام من المعصوم اتقاء من السامع
لعدم سعة علم السامع فانك قد علمت ان النفوس مختلفة في الصفاء والكدورة واكثرها كدرة ظلمانية
والظلمة في كل شيء قليل كما قال تعالى وقليل من عبادي الشكور ولا خير في كثير من نجويهم وذلك ظاهر
الي بينة وبرهان واذا كان كذلك فهذه الرواية وامثالها يحتاج الي قريحة صافية وسليقة مستقيمة
فالواجب فيها ان يصدق العوام ما يسمع من الخواص ولا يتفتش ولا يتجسس كلما يتجسس يصير
اكثر ولهذا اخفي الانبياء والاوصياء حقيقة الامر عن العوام لانهم مبعوثون على الكل واكثر الكل
لا يعقلون ولا يفقهون من الحديث شيئا فيجب ان يكتم الامر ويلقي عليهم بالاجمال الذي لا يابي ان يشمل
التفصيل على ما هو الحق وان لم يقنعوا بالاجمال اجابوا بما هو لا يفسد ولا يضل والحق في هذه المسئلة
ما وافقناك في اول الباب من انه لا يدرك بالحواس ولا يحيطون به علما من الحواس اما ذاتا فلانها
مجردة بحت ولا يدرك المجرد البحت الا المجرد البحت لانهم استدلوا علي ان المدرك عين المدرك في العلم
الحضوري ذاتا وفي الحصولي صورة فكيف يتحد المجرد البحت بغير المجرد البحت لانه يلزم ان يصير المجرد غير مجرد
او يصير بالعكس وبالجملة لا يمكن ان يدرك ذات الله تعالى البشر في صورة البشر الا ان يخرج المدرك من جميع
التعينات الامكانية ويصير مجردا صرفا ثم لا يبقي الصورة البشرية فيمكن ان يدركه تعالى واما احاطة فلانه
لا يمكن ان يدرك الذات المحيطة بالكل من حيث الاحاطة المدرك المتناهي كالحواس لانه تعالى لا متناهي
في الكمالات ولا يدرك اللامتناهي الا اللامتناهي والحواس متناهي لهيولانيتها وظلمانيتها ولا يمكن
ان يدرك هذا الغير المتناهي في الكمالات والكمال من ذلك يكون من العقل الا انه في المجرد ذاتا ومادية فعلا
بشرط تجرده عن المادية ويفني فيه خواص الامكان ثم يصير غير متناهية في القدرة والادراك فيمكن
ان يدركه تعالى بالعلم الحضوري ان فهمت والي تقرير الحديث في مواضع يحتاج الي البيان وقوله عليه السلام
لا يحاط به علما اي علما بالحواس او بالعقل الذي يكون علمه حصوليا وادراكه الاشياء بالعلم الحصولي

وعدم احاطته تعالى ص

[illegible] ... في الكلام ص

فان العقل الكل اي جزئيا متناهي لا يمكن ان يدرك المجرد عن الامكان والغير المتناهي في الكمالات
وقد علمت ان الانسان لما وقع في اخر الموجودات ففيه جميع عللها السابقة عليه بدليل التناسب والارتباط
ومعلولات العلل اللاحقة الغير متناهي لان الانسان كما يكون جميع العلل بدليل التناسب والارتباط فكذلك
يمكن ان يكون عين جميع المعلولات السابقة والاتية اذا تجرد عن البشرية فهو جميع الموجودات السابقة
في بعضها بالفعل وفي بعض اخر بالقوة ثم شان ان يخرج الي الفعل فاذا كان فيه جميع الموجودات
غير متناهية فيمكن ان يتصف بكمالاتها الغير المتناهية ولهذا لا يسع عما دون العرش الا الباب والمراد
من العرش هيهنا هو ذات الله تعالى فانه لا يدرك بعقول العلماء الجزئية ولا يحيى بالبيان واطلاق
وما دونه من الممكنات من اي شي كان اجاب في تعبير العبد كالرب في كونه متصفا بجميع الصفات والكمالات
وغير الرب في كونه ممكنا موهوما وربما محسوسا فاذا علمت ما ذكرناه فالكاف في قوله تعالى ليس كمثله شي يمكن
ان يكون زائدة ويمكن ان يكون غير زائدة ويكون بمعنى المثل والايرد عليه السلام لضيق افهام الناس
والكتفي بالمعنى الاجمالي المفهوم من اللفظ والقور للعوام التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه واله
الاجمال ولا يجب التفصيل في امثال هذه الاية لتعذره للعوام ولوجوب التكلم على قدر عقولهم فاجاب عليه السلام
جوابا اجمالية يليق بالعوام وتفصيلا لا يليق الا بالخواص وقوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قد علمت ان الوجود
يعتبر في الاول بلا شرط انضمام مفهوم اخر اليه ثم يعتبر مع جميع الصفات والكمالات وفي هذين الاعتبارين
الوجود في اصل حاله وهو الوجوب ثم ينزل من تلك الحال الي ان يتجلى في العقول وهو النزلة الاولى وفي النزلة
لا يستلزم زوال الاصل عنه فانه مع كونه في الوجوب يتجلى في العقول كما ان الشخص الواحد مع كونه في الخارج يتجلى
وتجليه في المراة لا يستلزم زوال الشخص المتجلي عن عالمه ثم ينزل من العقول ويتجلى في عالم المثال وهذا هو النزلة
الاخرى في الاية ويسمى هذا العالم بالسدرة المنتهى وصرح به صدر المتقين في بعض تصانيفه فمحمد صلى الله عليه واله
راه اولا في الوجوب وراه ثانيا في النزلة الاولى وفي احاطته تعالى بالعقول وراه ثالثا في العالم المثال الذي
هو الايات الكبرى لله تعالى بالنسبة الي الهيولانيات لتجردها عن ظلمة الهيولى كما ان الهيولانيات هي الايات
الصغرى لله تعالى ولقد راه تعالى في النزلتين بانه تعالى غشي ما يغشى من المرايا وسارى فيها ومحيط بها احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسئله
عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسالته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من

الرؤية ضرورة واذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا
او ليست فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان
لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز وجل وان لم يكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا
لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول او لا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله عز وجل
لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه بيان اقول قال المتكلمون يرى الله تعالى في الاخرة بالعين
بعين الراس واستمسكوا بالاحاديث التي وقعت في بعض الكتب الصحيحة من ان الله تعالى يرى في الاخرة
كالقمر في ليلة اربع عشر وسائل سئل عنه ذلك فاجاب عليه السلام ما حاصله ان الرؤية بالعين اما من الايمان او ليس
ولكان من الايمان فيلزم ان لا يكون في الدنيا مؤمن لانهم يقولون الرؤية بالبصر يكون في الاخرة لا في الدنيا
مع ان الناس مكلفون بالايمان في الدنيا وان لم يكن الرؤية بالبصر من الايمان فالايمان في الدنيا هو الايمان
الاكتسابي الذي هو المعرفة بالقلب لا بالبصر فاذا وقعت تلك المعرفة يصير الشخص مؤمنا في الدنيا ولا يخلو
سواء بقيت تلك المعرفة في الاخرة او تزول فلا باس بالايمان حصل في الدنيا كما كان مكلفا به وهذا ضرور
لكل احد فطابق عبارات الحديث على ما قلت لك فلا يتوجه عليه السلام في تصحيح الرؤية في الاخرة والحق
على قواعد المحققين من ان المعرفة الضرورية في الدنيا والاخرة هي بهذا القدر فان ترقي المعرفة سواء
كان في الدنيا او في الاخرة فيرى الله تعالى متجليا في بعض مخلوقاته كالقمر والانسان او الشجر كما راى موسى
عليه السلام في الوادي الايمن او غير ذلك وان ترقى من ذلك يرى الله في العقول وان ترقى من ذلك
يرى الله في رتبة قاب قوسين او ادنى كما راى محمد صلى الله عليه واله ومن يرى الله في المخلوقات البصر
لا يرى الرب ما يتجلى فيه والمخلوق مراته وليس برب من حيث انه مخلوق ولما كان البصر في الاخرة هو
الرؤية بالبصر في الاجسام او غير ذلك وبالقلب كما في المجردات او في قاب قوسين او ادنى في الاخرة اكثر
في الدنيا فقليل ولا يقع الا لمعدودين الذين صار الحق اسماعهم وابصارهم فان ابصارهم في الدنيا ابصار الاخرة
لهم في الدنيا ما لم يتجلى لغيرهم في الاخرة والحق ان المتكلمين الذين يقولون بالرؤية في الاخرة لا يقولون
ان هذه الرؤية من الايمان بل يقولون ان الرؤية الذي يقع في الاخرة كما ورد الحديث فيه ومراده عليه السلام
في هذا القول هو ان للعوام لا ينبغي ان يتفتش في هذا ولم يعلموا ان المرئي الذي هو القمر اهو رب ام عبد
تجلى الرب فيه واللائق لهم ان يؤمنوا بالقلب ويودعوا علم امثال هذه الاحاديث الي اهله والصواب

ان ظاهر هذا الحديث لان نظيره وقع في القران صريحا في قصة موسى عليه السلام في الواد الايمن وقد اوّل
ومخالف فان المتشابهات كما يكون في الايات فكذلك يكون في الاحاديث فالواجب ان لا يتعدى
كما هو شعار محققي الحاجبين والله ولي المؤمنين ح وعنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث
عليه السلام اسئله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء
ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم يصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى
في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات

بيان اقول اختلفوا في الرؤية قال بعضهم ان الرؤية بسبب خروج الشعاع من العين الى المرئي
والكان الجسم شفافا فيزلق عنه ويرجع الى البصر واختلفوا في الشعاع في انه هل يكون واحدا او
ينبسط على قدر المرئي او يكون متعددا كما هو مفصل في الكتب الحكمية وقال بعض اخر منهم ان الرؤية بانطباع
صورة المرئي في العين وظاهر ان الصورة التي تنطبع في العين ليست هي الصورة القائمة بالمادة
ان تخلو المادة عن الصورة وهو خلاف الواقع ويلزم ايضا انتقال المنطبعات المادية مع انها حالة
في المادة ووجودها في نفسها عين وجودها في المادة فاذا انفكت عن المادة تنعدم فيجب ان يكون مثل
التي في المادة لا عينها وهذه المماثلة هو مراده عليه السلام في قوله في ذلك الاشتباه وفي قوله وجب
وفي قوله وكان ذلك التشبيه لان مثل الشيء شبيه به في العرف وهذا المذهب صحيح في الرؤية وقوله وكان
في ذلك الاشتباه اي هو ذلك الصورة التي هي مثل الخارجية وشبيه به لانها اذا لم يكن عين الصورة
فيكون شبيها بها وانما يطلق على الامثال الاشباه في العرف العام وقال عليه السلام مطابقا للعرف
لان الكلام مع العوام فنقول لا يجوز الرؤية بالعين اذا كان المرئي قريبا جدا فيجب ان يكون بينهما بعد
ويجب ان يكون في البين جسم شفاف كالهواء لئلا يمنع الرؤية ونفوذ البصر كناية عن وقوع رؤيتها
بواسطة الجسم الشفاف فان شفافية الجسم المتوسط شرط في الرؤية فاذا انقطع الهواء فلا يصح الرؤية لوقوع
المانع بين الرائي والمرئي وقوله كان في ذلك الاشتباه اي كان في توسط الجسم اللطيف الشفاف
كالهواء وقوع شبه المرئي في الرائي لان الرائي اذا ساوى المرئي في السبب اي وجد السبب بينهما وجب
وقوع شبه المرئي في الرائي وقوله كان ذلك التشبيه اي يقع هذا الشبه في الرائي فان وجود السبب ضروري
لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات فان وجود العالم بالاسباب لئلا يلزم صدور الكثير عن الواحد

وهذا الجواب

وهذا الجواب يدل على ان السائل كان من العوام ورؤية العوام انما كان بالعين الهيولاني وهي مشروطة
بتوسط الهوى بين الرائي والمرئي واما رؤية الخواص فانها يكون بالبصر المثالي او العقلي فانها غير مشروطة
بتوسط الهوى بل الرؤية فيها باتحاد البصر بالمبصر ولا يحتاج الى توسط او لاتصال والاثنينية بينهما بخلاف العين
الهيولاني فان المدرك هو القوة في البصر الهيولاني والمدرك هو الامر الخارجي المغاير للمدرك في الوجود
بالمادة المدرك الشيء بواسطة الهواء لوجود الاثنينية بينهما فسأل السائل الرؤية كيف يقع في الله تعالى واجاب
عليه السلام مطابقا للعرف العام بان رؤيتكم بالبصر الهيولاني وهو يكون على ما ذكره عليه السلام والله تعالى
اجل من ان يقع ذاته المقدسة في البصر بل ما يقع فيه هو مخلوق من مخلوقاته الذي نظر الله تعالى فيه وادراكه
لا يكون الا ببصر القلب وذلك ليس الا للمقربين كان هذا التفصيل كان في جوابه عليه السلام فهذا الحديث غاب
عنوان الذي هو في ابطال الرؤية مطلقا بعين البصر والايات به ووقوعه في هذا الباب غلط من المؤلف
ولما كان هذه الاحاديث من تقريرات الرواة فان رايت القصور في عباراتها فهو من الرواة لانهم
كانوا في الاكثر عامي رضوان الله عنهم والائمة عليهم السلام اعلى واجل من ان يكون عباراتهم قاصرة فانهم
عليهم السلام في اعلى مراتب الكمال وفي عرشها لا حول ولا قوة الا بالله ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن
معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر
اي شيء تعبد قال الله تعالى قال رايته قال بل لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان
لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجوز في حكمه
ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته بيان اقول قوله عليه السلام راته القلوب
بحقائق الايمان اي بعد ما كونه متلبسا بالعلم الحضوري اي يتصوره بالعلم الحضوري ويصدق بانه
هو الله لا اله الا هو ويصدق بملائكته العقلية وما بعدها ويصدق بكتبه ورسله واليوم الاخر وكل ذلك
بالعلم الحضوري والتلبس بالعلم الحضوري حقيقة الايمان والتلبس بالعلم الحصولي ايمان فان قيل العلم
بالله وملائكته ورسله ممكن لان كلا منهم موجود واما باليوم الاخر فلا لانه في المستقبل ومعدوم في الحال
والعلم الحضوري بالمعدومات لا يمكن قلنا قد علمت ان القيامة عبارة عن حقائق الاعمال وهي مستورة
عن اعين الناس صورة وظاهرة للعارفين السالكين الى الله ومن الله في ذواتهم وجميعهم اذا وصلوا
الى عالم المثال فالاخرة موجودة دائما كما ان الدنيا كذلك ووجود كل منهما لا ثانيا في الاخر فيمكن العلم الحضوري

باليوم الآخر ايضا والقيامة بعد الدنيا بالنسبة الى عموم الناس واما بالنسبة الى خصوصها ففي الدنيا
لان اهلها لا يشعرون بها الا بعد خلع البدن بالموت الاضطراري فان اهل الشخص اذا كان حاضرا في الدنيا
يرى فيها فريقا من الناس في الجنة وفريقا منهم في السعير ويرى اهل الجنة متنعمين فيها ومتكئين على الارائك
ويرى اهل النار معذبين بها وشاربين الزقوم وماء الحميم والمراد من الآيات المجردات وبالعلامات
• عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هل رأيت
ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون
في مشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان • احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية
فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش
جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب بيان قوله
يمكن ان يكون المراد من الكرسي عالم المثال والمراد من العرش عالم العقول والمراد من الستر حجاب الواقفة
فان الذات الاقدس محتجبة فيها بالصفات والاسماء كلها وهي مرتبة الالوهية والستر
الاقدس المستور عن القلوب كما هو مستور عن الابصار قوله مستورة عن القلوب بالعلم الحصولي
• محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه قط جبرئيل فكشف له فاراه الله
من نور عظمته ما احب في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار بيان قوله جبرئيل هو العقل الاول
وهو روحانية النبي صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله عقلي وروحانيته كانت منه صلى الله عليه وآله
كانت في اعلى مسافة الممكنات واذا تجاوز ولم يطأه جبرئيل لان جبرئيل نفس نبينا صلى الله عليه وآله ذكر
في الخارج وتجرده باطنه ظاهره فاذا وصل الى هذا الحد تلاشى نفسه في الوجود الواحد الاحد فلم يبق نفسه
صلى الله عليه وآله وهذا سر عدم تجاوز جبرئيل عن هذا الحد لانه كان محل فنائه وتلاشيه في مطلق الوجود
من حيث انه وجود بلا شرط شيء من التعينات ثم لا يبقى انيته صلى الله عليه وآله وجبرئيل كان انيته
صلى الله عليه وآله واذا لم يبق انيته لم يبق جبرئيل سواء قيل انه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله او كان هو

اولا

اولا فقط انيته الواحد الاحد وهذا مكان لم يطأه جبرئيل ومعنى العبارة بلغ بي جبرئيل الى حد لم يطأه بعد
الى هذا الحد وقوله فكشف له فاراه من نور عظمته ما احب مقول قول الامام وما قبله مقول قول رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال الامام عليه السلام هذا القول بعد نقله قول رسول صلى الله عليه وآله في تقريب
تفسير الآية لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يعني لا تدرك نور عظمة الله اي ذاته الاقدس اعين
الناس بل يدركه قلوبهم بالعلم الحضوري لا الحصولي كما في ليلة الاسراء وهذا الادراك مختص بالمقربين
وليس لعموم الناس فيه نصيب المقربون كلهم وصلوا الى تلك المرتبة نبيا كان او وليا كاملا ومع ذلك بينهم
تفاوت في شدة الوصول وفي ضعفه كالخطوط ونبينا صلى الله عليه وآله افضلهم واعليهم وقد علمت ان
عظمة الله وكبريائه كثيرا ما يكون على ذات الله تعالى الاقدس والمراد منه هو التجلي الذاتي في الاصطلاح
وحققوا ان انية المتجلى له لا يبقى في التجلي الذاتي كما وقع لموسى عليه السلام في الطور واخبر الله تعالى
عنه بقوله لن تراني يا موسى يعني لا يمكن لك ان ترى ذاتي في التجلي الذاتي ما دام انت انت
ولهذا غشي عليه ومن معه • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله
عليه السلام في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس
يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى
احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب
الله اعظم من ان يرى بالعين بيان قوله الوهم يدرك المعاني الجزئية في المحسوسات والله تعالى ليس
جزئيا بل هو الله كلي وثبت في موضعه ان كل كلي جزئي حقيقي في حد ذاته وكلي باعتبار سرايته وامتداده
في جميع الممكنات والسراية لا تنافي الجزئية ويليق ان يقال ان هذه الجزئية جزئية معنوية والجزئية الحاصلة
بالسراية لها جزئية علاوية على قياس الوحدة المعنوية والعددية ولو كان الله تعالى مدركا بالوهم
جزئيا يدرك بالجزئيات يكون باعتبار الجزئية كرحد لا تتجاوزه فيكون في المدرك الفرع شأن شيئين ثابت
وشيء فائت وهو بالبعد عنه وقد علمت ان المفهومين لا يستندان الى شيء واحد من جهة واحدة
والا لزم ان يكون في ذات الله تعالى اثنينية فيلزم التركيب في ذاته تعالى والتركيب علامة الاحتياج
علامة الامكان فيكون الواجب ممكنا هذا خلف ثم اعلم ان العقل بالعلم الحصولي لا يمكن ان يدرك
الكلية الا بانتزاعه عن الجزئيات كما صرح به الحكماء فللوهم مدخل في ادراك العقل فان الوهم

تشعر من ابهامه

يدرك المعاني الجزئية اولا من الصور التي يدركها الحواس والعقل ينتزع ثانيا المعاني الكليات
من المعاني الجزئيات ثم يجعل العقل هذا الجزئي المحدود ~~بكليته~~ ومنه كلي محدود بالحد لا يتي وزنه في ادراك
العقل ايضا بالعلم الحصولي شيئ دون شيئ فلو كان العقل ادرك الله تعالى يكون فيه شيئ دون شيئ
وهو باطل لما مر فالعقل داخل في حكم الوهم حيث لكون ~~الوهم~~ فعلم الحصولي مطلقا
سواء كان من العقل او من الوهم مسلوب في ادراك العبد ذات ربه تعالى واذا كان حال العقل والوهم
اللذين يدركان المعاني بهذا فما يكون حال الحواس الظاهرة التي يدرك الاجسام واعراضها فالله تعالى
اعلى من ان يدرك ذاته بالعقل والوهم والحواس وهذا كله في العلم الحصولي واما ادراكه تعالى بالعلم
الحضوري للعقل فجائز بل واقع للمقربين فان العلم الحضوري صيرورة العالم عين المعلوم حتى اذ
في يمكن ان يسلب من العالم ما ينافي المعلوم نحو سلب فيصل الي حاق المعلوم لان الوجود واحد في الكل
علي ما هو ثابت لشهود المقربين وبادلة التابعين وما ينافي الموجود عن الموجود امور يمكن ان يسلب
علي ما هو مبرهن فيجوز ان يسلب الجزئية ويحصل الاطلاق عن الاطلاق والتقييد فيصل الي درجة فنا
او ادني فيدرك الوجود الواجب والواصلون الي تلك المرتبة كثيرة الا انهم مختلفون في الشدة والضعف
ونبينا صلى الله عليه وآله افضلهم واعليهم * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سالته عن الله هل يوصف قال اما تقرا القرآن قلت بلى قال اما تقرا قوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون
فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام بيان اقول
ان الوهم اكبر في الادراك من العين لان العين لا يدرك شيئا الا بحضور ذات المرئي والوهم يدركه
بحضور المادة وبغيبتها وايضا الوهم رئيس الحواس الباطنة ومخدومها والعين لا رياسة لها والوهم قد
ان الوهم يدرك منافع الاشياء ومضرتها واذا ادركت يحكم على الحواس لان يدركها وعلى القوة المتخيلة
لان يركب بعضها مع بعض او يفصل البعض عن البعض ليحصل المنفعة او ليدفع المضرة وهذا الحكم
وان لم يكن دائما الا انه يكون في بعض الاوقات وبهذا القدر يثبت رياسة ومخدوميته وايضا الوهم يدرك
المعاني والاعماق والعين يدرك الظواهر والمعاني والاعماق افضل من الظواهر والافضل اكبر درجة
* محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم عن ابي هاشم الجعفري قال قلت

لابي جعفر

قوله ادراكه سعة ه

لابي جعفر عليه السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون
انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب
لا تدركه فكيف ابصار العيون بيان اقول ادراك صور الاشياء كالهند والسند يستند الي الحس المشترك
وادراك معاني الاشياء التي تتوهم في المحسوسات يستند الي الوهم وقد يستند افعال الحواس الباطنة
الي الوهم لرياستها كما مر على الخصوص افعال الحس المشترك لقربه به كما استند عليه السلام ادراك الهند والسند اليه
مع انهما صورتان وليسا بمعنيين وهذا الاستعمال كثير شائع في عبارات القوم وفي محاوراتهم وغرضه
عليه السلام ان الوهم يدرك الاشياء في الغيبة وفي الحضور والبصر لا يدركها الا في الحضور فالوهم
اعظم شانا في الادراك من البصر * علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال الاشياء كلها
الاشياء لا تدرك الا بالامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراكا بالنظر
وادراكا بالمماسة وادراكا بلا مداخلة ولا مماسة فالادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام
والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر
والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره
ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي
والسبب قائم ادرك ما يلاقي الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر علي ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى
ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة فاذا لم يكن له سبيل رجع راجعا يحكي ما وراءه وكذلك
الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه
على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه فاذا حمل القلب على ما ليس في الهواء موجودا رجع راجعا
فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله وعز
فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه خلقه بيان
اقول هشام بن الحكم كان من اجلة اصحاب الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو رضي الله عنه يستفاد
مسائل التوحيد وغيره من حضرته عليه السلام الا انه لا يحسن في الطبيعيات لانها ليست مقتبسة عنهم ولهذا تكلم
ثم قال في بعض ~~المواضع~~ لا على المهارة والامر فيه باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه
جل وتعالى ه
علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان

لعيت ه

مبتن ه

عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام
ان قوما بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي
بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي سالت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله
الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون
على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله جل وعز فانف
عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون
ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان **بيان اقول** ما تحقق لي ووضح عندي ووجدت من المحققين
الذين استشهدوا بالحق هو ان كل واحد من الفقرتين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في التوحيد
تمام وتفصيل هذا الاجمال هو ان تمام المعرفة ان يعرف العبد ويعترف بان الله في حد ذاته موجود
بلا مثل وليس من الممكنات الازلية والابدية وكلما وجدناه بادراك اوهامنا فهو ليس ذات الله تعالى بل هو
مردود الينا ويفيد هذا المعنى قوله تعالى ليس كمثله شيء بناء على ان الكاف زائدة ويقال لهذه المرتبة
مرتبة التنزيه والثاني ان يعرف العبد ويعترف بان الله محيط بالاشياء عاليها وسافلها من ازل الازال
الى ابد الاباد دنيا واخرة وجميع الاشياء تابعة لوجوده تعالى كتبعية الضوء بالشمس وتبعية الاثر
بالمؤثر ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا والله نور السموات والارض ثم وجود
جميع الاشياء مجتمعة موجودة في كل شخص من اشخاص الانسان ووجوداتها وصفاتها مجتمعة
في كل واحد من المقربين فكل واحد منهم عليهم السلام مجمل العالم الكبير الذي هو جميع الممكنات بالتفصيل
فاذا عرف العبد واعترف باحد من المقربين واحاطته تعالى به فيقر باحاطته تعالى بجميع الممكنات وكل واحد
من المقربين جامع لجميع الصفات والكمالات كما ان الله تعالى كذلك فهو مثل له تعالى والمثل الاعلى ويفيد
هذا المعنى قوله تعالى ليس كمثله شيء بناء على ان الكاف ليس بزائدة بل بمعنى المثل اي ليس مثل مثله شيء
اي ليس للانسان الكامل مثل ويقال لهذه المرتبة التشبيه ففي تلك الاية الواحدة كلتا المعرفتين فهي تمام
في المعرفة والاقرار باحد المعرفتين دون الاخر نقصان في المعرفة ولم يؤمن هذا العارف بجميع القرآن
بل امن ببعضه وكفر ببعض آخر هذا من اسرار ضرورة الاقرار بالنبي في كلمتي الشهادة ٧ صلى الله عليه وآله
وكذا قوله وهو السميع البصير فان لفظ هو يدل على التنزيه بان ذاته بذاته منزه عن الامكان والمكان

ليست

٧ ومن المعرفة بالتنزيه ولا منه من التشبيه ابو كالمجذوبين
الذين ... عالم ... والمؤمنين ليس لهم خبر عما سوى الله كالملائكة
المهيمين والبهلول العاقل ... بالنسبة الى اصحاب الامور ...
فان ... تصل الى المرتبة الثانية فانها اعلى ... الامانة التي
... والدين ... الى كلمتها ... معرفة الله بالتنزيه و
التشبيه جميعا الكمال والفضل وانام هذه المعرفة التي ... والتنزيه هـ

ليست معرفة للعباد وليس لها اسم ولا رسم بل كل من الاسم والرسم في احاطته بالعباد فانه باحاطته
بالمرحومين رحيم وباحاطته بالمعلومين عالم وباحاطته بالمرادين مريد وغير ذلك واذا لوحظ ذاته
بذاته ولم يلاحظ معه شيء مما يغاير ذاته تعالى فلا اسم ولا رسم له ولهذا عبر بلفظ هو في قوله وهو السميع
البصير وهذه المرتبة مرتبة التنزيه من الاغيار وقوله السميع البصير يدل على احاطته بالانسان الكامل
الذي صار الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها فالحق هو السميع البصير بالحقيقة
واحاطته بالانسان احاطته تعالى بجميع المخلوقات ازلا وابدا فجمع في الاية الواحدة كلتا المعرفتين
لكل واحد من الاثنين تمام في المعرفة وقال عليه السلام فانف عن الله البطلان والتشبيه يعني فانف
عن الله تعالى الاعتقادات الباطلة وانف التشبيه يعني لا تشبه ذاته تعالى بشيء من الممكنات بل هو الله
الثابت الموجود ازلا وابدا ذاتا واحاطة بالكل ولا تخص احاطته ببعض المخلوقات دون بعض فانه تعالى
ان الله احاط بكل شيء علما الله نور السموات والارض والقرآن ناطق بالتنزيه والتشبيه معا واما التنزيه
فكقوله تعالى ليس كمثله شيء بناء على ان الكاف زائدة واما التشبيه فكقوله تعالى وهو السميع البصير ويد الله
فوق ايديهم وكقوله تعالى في حكاية موسى عليه السلام ولما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة
المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين ونداؤه تعالى من الشجرة ليس الا في احاطته تعالى
بالشجرة احاطة بالعلم الحضوري وكان احاطته تعالى بالكل فظهور الاحاطة كان في الشجرة لموسى على نبينا
وعليه السلام فلا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان د محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن
ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا ابا حمزة ان الله
لا يوصف بمحدودية عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **بيان اقول** ان الله تعالى هو الوجود من حيث انه وجود بلا شرط ٨
صفة واسم اليه وان انضمت فالحمد لله فيها ويمكن ان يتصف بصفات لا تناهي ولو كان
للاتصاف حد لانتهى فقد علمت بطلانه لاستلزامه الاثنينية في ذاته تعالى لوجود امر دون امر في ذاته
وهو تركيب د محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد
عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن علي بن موسى الرضا فحكينا له ان محمدا
صلى الله عليه وآله راى ربه في هيئة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم

٨ قد علمت ان الصفة تقتضي الوجود والاسم هو الوجود مع التعين هـ

وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والباقي صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك
ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك
سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك اللهم لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك
بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله
غيره ثم قال نحن آل محمد صلى الله عليه وآله النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي
يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء
ثلثين سنة يا محمد عظم ربي وجل من ان يكون في صفة المخلوقين قال جعلت فداك من كان رجلاه
في خضرة قال ذاك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان
نور الله منه اخضر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به بيان الموفق
الموفق من الموافقة بين الشيئين يعني تناسب الاعضاء الصمد بالتحريك مصمت لا جوف فيه قوله
ان ذات الله في ذاته لا يعتبر بان يتصف بصفة الممكنات وفي احاطته بها يتصف بصفاتها بالعرض
وبتبعية ما احاط به فيمكن ان يقال ان الله تعالى اذ اراه محمد صلى الله عليه وآله كان في هيئة الشاب
الموفق في سن ابناء ثلثين سنة بالعرض فان الله تعالى يوصف بصفات الاجسام بالعرض اي
وفي عالم الهيولاني ولتشبيهاته عليه السلام وتنزيهاته بالنسبة الى ذاته تعالى بذاته لا بالنسبة
في اتصافه تعالى باحكام الاجسام وغيرها بالعرض وقال سبحانك ما عرفوك وما وحدوك من اجل ذلك وصفوك
يعني سبحانك ما عرفوك معرفة كاملة وهي معرفة الذات والصفات بالكنه وما وحدوك توحيدا حقيقيا
بحيث لا يكون الاثنينية فيك اصلا ولو عرفوك معرفة كاملة ووحدوك توحيدا حقيقيا لوصفوك
به نفسك بصفة كاملة وتوصيفه تعالى بصفات الاجسام ليس الا توصيفا ناقصا لان هذه الصفات
ليست له تعالى الا بالعرض وبتبعية المخلوقات والمرايا التي تجلى فيها وليست بالحقيقة بالذات وبحسب
اصل الذات وكنهه وقوله ثم التفت الينا اي توجه الينا توجها بالعناية والرفق فقال ما توهمتم من شيء
فتوهموا الله غيره يعني لما كان الله متصفا بالصفات الثابتة المذكورة بالعرض لا بالذات فتوهموا
غيره لانهم توهموا ان الله تعالى كذلك بالذات بل ليس كذلك بل هو الله تعالى كذلك بالعرض وبواسطة
ما احاط به ثم قال نحن آل محمد النمط الاوسط يعني طريقة بين الافراط والتفريط يعني الجامع بين التشبيه

* كما وصف الله تعالى نفسه به هو

والتنزيه

والتنزيه لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي اي لا يصل الينا من كان منزها فقط ولا يسبقنا
من كان مشبها فقط بل الطريقة العدل في الجمع بين الطريقتين بان يقال الله تعالى ليس من الاشياء
الممكنة بالذات ومنها بالعرض وبواسطة تجليه فيها ثم قال يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وحقيقة هذا الامر هو ان الله تعالى لما نظر العبد
الاعلى مطابق حالات العباد يعني الكان مجردا عن الممكنات فيتجلى له مجردا كما هو ذاته الاقدس
والكان تجرده على قدر تجرد العقول فيتجلى له بصورة العقول بالعرض والكان تجرده على قدر
عالم المثال فيتجلى له مطابقا للهيئة التي له من عالم المثال والكان المتجلي له مادية فيتجلى له
بصورة الماديات بالعرض وهكذا وهذا التجلي كان لمحمد صلى الله عليه وآله في حالة وهيئة
كان في ذلك الوقت من عالم المثال وذلك العالم من الاجسام فيتجلى له تعالى بصورة جسم شاب
بالعرض كما وصف فحين نظر الى عظمة ربه كان محمد في صحوه بهيئة مطابقة لهيئة الشاب الموفق
لحيث كان حاله في خضرة هكذا ولهذا التجلي له تعالى بتلك الهيئة ولا توحش فان المجسمة يقولون انه تعالى
جسم بالذات ونحن نقول انه تعالى بالذات مجرد من جميع الممكنات الا انه بسبب احاطته بها يتصف
بصفاتها وتبعيتها بالعرض لا بالذات فنحن منزهون دائما اياه تعالى في حد ذاته والاحاديث والايات
الظاهرة تدل على ذلك بل ان انصفت عن نفسك وجدت طريقتنا احسن الطرق ووجدت الاحاديث
والايات مطابقة وواقعة عليها ثم قال عليه السلام يا محمد عظم ربي وجل في حد ذاته ان يكون في صفة
المخلوقين ولم يصرح عليه السلام انه تعالى ليس كذلك مطلقا اي في حد ذاته واحاطته بالعرض وبتبعية
ما احاط به ثم قال جعلت فداك من كان رجلاه في خضرة قال ذاك محمد اي ذلك كان هيئة محمد التي
تجلى الله تعالى مطابقا لهيئته اذا نظر الى ربه فان الهيئات النفسانية تخرج الى العين اذا كان وجود
الهيئة قوية وقال جعله في نور مثل نور الحجب والمراد من نور الحجب ههنا هو العالم الذي هو محجوب
عن ابصار الناس وذلك هو عالم المثال وعالم العقل والربوبية فان كلا منها محجوب عن اعين الناس
والمراد ههنا هو عالم المثال لان هذا التجلي كان لمحمد صلى الله عليه وآله في عالم المثال لان صورة الشاب
الموفق ليس الا من عالم المثال لا من عالم العقل والربوبية فان هذين العالمين ليس فيهما صورة
وهيئة اصلا اي جعل الله تعالى هيئة محمد صلى الله عليه وآله في قلبه نورا مثل نور عالم المثال وتجلى به فان الانوار

* فخرج الصفة بما صورة تناسبها الى الخارج مقول الى الله
كما كانت الشجرة في الوادي الايمن لموسى عليه السلام

علام المثال مختلفة بعضها يكون بلون اخضر وبعضها بلون احمر وبعضها يكون بلون ابيض وعلى
فجعل الله تعم نورها في ضمير صلى الله عليه وآله الصورة شراب الموفق ولما كان ادراك هذه المطالب على
مرضات الله في كمال الصعوبة وليس لكل احد فيه نصيب لهذا قال عليه السلام على طور يوافق للخواص
فلا تنكر ما قلناه قبل اطلاعك على براهينه وبراهينه مذكورة في موضعه الا من لم يجعل الله له نورا فما له من نور
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال جعل في نور شعل نور حجب حتى يستبين لها في الحجب [illegible] لما كان
قلب محمد صلى الله عليه وآله في حين هذا التجلي في عالم المثال الذي هو حجاب للذات الاقدس حتى يستبين
ما في الحجب الخفي من الذات الاقدس في الحجب الخفي كما استبان الذات الاقدس لموسى عليه السلام في
الشجرة الهيولانية في الوادي الايمن ح علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن بشر البرقي
قال حدثني عباس بن عامر القصباني قال اخبرني هرون بن الجهم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال قال لو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا بيان اقول ثبت في موضعه
ان تصور الشيء صيرورة المتصور عين الشيء خارجا فان العلم به حضوريا او ذهنيا فان العلم حصوليا
وتوصيف ذات الله [illegible] فرع تصور الذات والذات مجردة عن الامكان [illegible]
ولم يكن للممكنات تصور المجرد عن الامكان والاتحاد به لانه يستلزم اما ان يكون الممكن واجبا او الواجب ممكنا
وكل منهما محال البتة فلو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته اي بكنه ذاته لم يقدروا ح سهل
عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد
فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم او قال البصير بيان اقول قد علمت انه تعم في الاحاطة يتصف بصفات المخلوق بالعرض والجهة
من المخلوقات فيمكن ان يقال انه تعم كذلك بالعرض ولهذا لم ينف عليه السلام قول السائل بل كانه قال
وليس كذلك الذات في التنزيه لقوله سبحانك من لا يحد ولا يوصف ولا في التشبيه في الاحاطة يحد بكل حد ويوصف
بكل صفة وقوله عليه السلام ليس كمثله شيء وقوله وهو السميع العليم او البصير كل منهما يشير الى التنزيه والتشبيه
كما علمت سابقا ح سهل عن محمد بن عيسى عن ابراهيم عن ابراهيم عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام الى ابي ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه
وكفوا عما سوى ذلك بيان اقول كنه صفة الله تعم هو ذاته الاقدس لان جميع صفاته تعم عين الذات

كنه الذات على ما [illegible] تقرير وقد علمت ان الوصف في الشيء فرع تصور الشيء وتصور ذات الله تعم غير ممكن
فيجب ان يوصف بما وصف به نفسه ويكف عما سوى ذلك ح سهل عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن
بن اسحق [illegible] عن المفضل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز ما في القرآن
بيان اقول ان الله في القرآن وصف نفسه بالتنزيه وبالتشبيه فيجب على كل احد ان يؤمن بهما جميعا ولا [illegible]
ببعض القرآن ويكفر ببعض آخر ح سهل عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا
في التوحيد قال فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بيان اقول قد ذكر ان قوله
عليه السلام لا يحد ولا يوصف في التنزيه وقوله ليس كمثله شيء وقوله وهو السميع البصير في التنزيه والتشبيه
ح سهل عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى الرجل ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول
جسم ومنهم من يقول صورة فكتب الي سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع
البصير بيان اقول قد علمت فيما مضى ان اعداء آل محمد صلى الله عليه وآله في عصر موسى بن جعفر عليهما السلام
كانت كثيرة بحيث ما كان لاكثر اصحابه صراحة اسمه المبارك تشيرا ولهذا كنى عنه بالغير في الحديث الذي قبله
وبلفظ الرجل كما في هذا الحديث وقد مر تفسير قوله تعم وهو السميع البصير فتذكر ح سهل قال كتبت الى ابي محمد
سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول
صورة فان رأيت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه
عليه السلام سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس
بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه
وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بيان اقول قوله هذا عنكم
معزول اي ليس لكم ان تتصرفوا فيه بآرائكم او التوحيد الحقيقي معزول عنكم فان التوحيد الحقيقي هو ان يكون
بالعلم الحضوري بحيث لا يكون فيه اثنينية اصلا وان ما وحدكم به تعم بالعلم الحصولي هو من الصفات والآثار
وكل منها يغاير الذات من انها صفات وافعال ففي توحيدك تكثير والتوحيد الحق ان لا ترى غير الله فافهم
لفظ الله والواحد موضوع للذات المقدس باعتبار احاطته على جميع المخلوقات ولفظ احد موضوع للذات
الاقدس من حيث انه وجود بلا شرط الاحاطة والسراية لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد توصيف الذات
من حيث انه وجود بلا شرط فوقع عليه السلام في قول الله الى قوله كفوا احد المرتبتين من الموقف بعرف الذات

واحاطة وسراية فمن فهم فيهم معرفته وكذا الخالق وليس بمخلوق فان من لفظ الخالق يفهم الاحاطة
ومن لفظ ليس بمخلوق يفهم الذات بذاته بلا شرط تعلقه بمخلوق وكذا قوله عليه السلام يخلق تبارك وتعالى
ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم فان الاول الى قوله غير ذلك يفهم الاحاطة والثاني اعني قوله
ليس بجسم يفهم ذاته بلا شرط السراية والاحاطة وكذا قوله عليه السلام ويصور ما يشاء وليس بصورة وكذا * مجوزاته
عليه السلام جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره فان الفقرة الاولى يدل على الاحاطة
والفقرة الثانية يدل على الذات بلا شرط الاحاطة كما لا يخفى وكذا قوله عليه السلام ليس كمثله شيء وقوله
وهو السميع البصير كما فسره عليه السلام بالموفقتين في عدة مواضع ولم يصرح بما علمت من التصحيح والتفصيل
للمعرفتين لان اكثر الناس هيولانية وجسمانية فيميل قلوبهم الى التشبيه بالفطرة فرد اطلاعهم على التجوز
بالتشبيه والكائن في ضمن الموفقتين فيميلون اليه ويتركون التنزيه فيبقون في نقصان المعرفة فجرّهم
الى التنزيه بالقسر مع ميلانهم الى التشبيه بالفطرة لعل المعرفة تتم لهم واما الخواص فيفهمون كلا من المعرفتين
عقلا وشرعا فانهم تام في المعرفة ولما كان وجوههم الى تربية العوام اكثر لانهم مرحومون ولا يفقهون الا
شيئا صارت كلماتهم في الاكثر على سبيل الاشارة والكناية وان صرت مجردا عن الهيولانية ومن ظلمات الطبائع
فتعلم عباراتهم وتهتدي الى ما هو الحق والا فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فاول ادب لك ان تفرق
بين ما لا يعلم وبين الباطل في نفسه ولا تحكم على كل ما لا يلائم نفسك انه باطل لان قوله تعالى ما آتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا مختص برسول الاكرم * ولا تتجاوز الى نفس كل من ترسم باسم العالم الا * صلى الله عليه وآله ه
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ه محمد بن اسمعيل عن فضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال
في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك بيان اقول قد علمت ان ذاته الاقدس
لا يمكن ان يوصف وكذا صفاته لان وصف الصفات الكائن بالكنه فيرجع الى كنه الذات لما علمت
بالوجه وصفاته غير متناهية ولا يمكن ان يوصف الغير المتناهية العقول الجزئية * واما وصفه ببعض الصفات
من وجه فيمكن ان يكون للعباد ومراده عليه السلام من قوله وصف كنه الذات وهو لا يمكن للعباد
لما علمت ان وصف الشيء فرع لتصوره واذا لم يحط العباد كنه ذاته تعالى بالعلم فكيف تصف وعقول العباد
هيولانية وذاته الاقدس مجردة صرفة ولا يمكن تصور المجرد العقول الهيولانية لما مر فتذكر ه علي بن محمد

* ه كذا العقول الجزئية لا يمكن لها ان تتصور الصفات الغير المتناهية عدد قال رحمه

عن سهل

عن سهل بن زياد او عن غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصف بالكيف
وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه بالاين وهو
الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي
حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان
وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف
الخبير بيان اقول لا يقدر العباد على صفته اي على كنه صفته او على جميع صفته ولا يبلغون كنه عظمته
اي كنه ذاته قد علمت ان العظمة يطلق على كنه الذات ولا يدرك صرف الذات الابصار وصرف الذات
الاقدس يدرك الابصار لانه خالقها ومحيط بها بالعلم الحضوري وهو اي الذات الصرف لطيف خبير
لانه محيط بحقائق الاشياء وبطونها وظواهرها ثم قال عليه السلام داخل في كل مكان وخارج عن كل شيء
لان الله هو الوجود وهو احاط لكل موجود وكل موجود وجود مع تعين يمتاز عن الموجود الاخر فالوجود
داخل في مجموع الوجود والتعين العدمي في المفهوم الا انه خارج عن كل شيء لانه واجب وكل شيء
والواجب ليس من الممكنات بشيء فهو نعم داخل في المفهوم وخارج في المرتبة ولا يدركه الابصار صرف الذات
ويدرك صرف الذات الابصار لما علمت ان الصحيح هو ان المدرك في الادراك هو عين المدرك
فهو مدرك صرف الذات الابصار يلزم ان يصير الابصار صرف الوجود او يصير صرف الوجود
وكل منهما ممتنع لان صرف الشيء لا يمكن ان يكون هو الشيء وغيره ولان الشيء مع غيره غير الشيء وقوله عليه السلام
لا اله الا هو جامع للموفقتين لان الا اله يدل على الاحاطة بالمألوه ولفظ هو يدل على صرف الذات وكذا
قوله عليه السلام وهو اللطيف الخبير كما لا يخفى باب النهي عن الجسم والصورة ه احمد بن ادريس عن محمد
بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم
يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام
سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه
الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد بيان اقول قد علمت ان الله تعالى

* [illegible]

محيط بالموجودات ويقال لهذه المرتبة مرتبة التشبيه ومجرد في حد ذاته عن كل ما سواه ويقال لهذه المرتبة
مرتبة التنزيه والحق ان يجمع في المعرفة بين التشبيه والتنزيه والتفرد باحدهما ليس بحق وقال هشام
بن الحكم بالتشبيه واجاب عليه السلام بالتشبيه والتنزيه ليعلم العاقل ان كلا من المعرفتين ضرورية
والجمع بينهما حق وقوله عليه السلام سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو تنزيه وقوله ليس كمثله شيء جمع
بين التشبيه والتنزيه وكذا قوله وهو السميع البصير وقوله لا يحد ولا يحس ولا يدركه الحواس الى آخره تنزيه
ونبه عليه السلام على التنزيه اكثر من التشبيه لما علمت ان التشبيه فطري للناس لكون الناس جسمانيين
وبدنيين والتنزيه كسبي لهم فالتنبيه على الثاني يكون اكثر من الاول د محمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسئله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله
شيء لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل بيان اقول المراد من الرجل
في قوله لم يسم الرجل هو موسى ابن جعفر عليه السلام وعلمت معنى الحديث في الروايات السابقة
عليهم السلام في كل من الاحاديث من الرد على القائلين بالتشبيه وجوابهم بالجمع بين التشبيه والتنزيه
يدل على اعتبار التشبيه الا انه في الجمع بين التشبيه والتنزيه لا منفردا فتدبر في كلماتهم سلام الله عليهم
د محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام
اسئله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء
فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة الربوبية
لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة و
دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف
بغير روية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال بيان اقول قال عليه السلام
مبتدعها ابتداء بحكمته لا من شيء ولقوله لا من شيء معنيان احدهما ما قال الاقدمون من الحكماء ان
العالم حيوان ناطق واحد واجزاؤه اعضاء هذا الشخص وروح هذا الشخص هو العقل
الكلي الحاوي للعقول كلها ونفسه المجردة هو النفس الكلية الحاوية لجميع النفوس ونفسه المنطبعة
هو عالم المثال كلها وجسمه هو الجسم الكلي الحاوي لجميع الاجسام وهذا الشخص خلق ابتداء وتدريجية
بعض اجزائه الزمانيات لا ينافي ابتداعه عند الحاذق البصير لان القبلية والبعدية في الزمانيات

منتفية

الملقب بالامين عليه السلام

منتفية عند الفاعل الواجب المجرد لما مر مرارا فجميع الزمانيات عن آخرها مجتمعة عند الله اجتماعا غير زماني
وغير مكاني وكانها توجد مرة واحدة وهذا الشخص بجميع اجزائه مخلوقة لا من شيء ومادة من الممكنات
لانا اخذنا جميعها في هذا الشخص ولا يبقى شيء خارج عنه حتى يكون مادة له وثانيهما ان اول مخلوق
هو العقل الاول وهو مخلوق لا من شيء من الممكنات وهو ظاهر واما ما وراء العقل الاول فكل منها
مخلوق من علة الممكنة وتلك العلة هي مادة لان المعلول هو العلة مع شيء زائد عليها الا ان علة
كل المعلول التي هو مخلوق عنها ليس الا مباينا عن الله بل كل علة مندرج تحت احاطته فكل شيء
اذا خلق عن علة فخلق عن نفسه المقدسة وايضا اذا كان كل مخلوق هو علة بدليل التناسب
والارتباط فخلق كل معلول عن نفس المعلول ~~لا من شيء لا بعلية~~ فثبت ان الله خلق كل شيء
لا من شيء آخر مطلقا فتامل قال عليه السلام احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور والمراد
من الحجاب هو العقول ومن الستر عالم المثال والهيولانية او المراد من الحجاب هو العقول وعالم
المثال ومن الستر هو عالم الهيولانية وقوله محجوب ومستور صفة للحجاب والستر يعني احتجب
بغير حجاب العقل الذي هو محجوب بالمثال والمثال مستور بالعالم الهيولاني يعني انه تعالى محتجب بذاته ومستتر
في اصل وجوده بدون اعانة العقل والمثال د محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن عباس
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي عبد الله عليه السلام قول هشام بن سالم
الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله تعالى لا يشبهه شيء اي فحش او
اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا بيان اقول هذا الفحش من القول وظاهره الاعتقاد بان الله تعالى جسم وجسماني
بالذات وليس بمجرد اعظم من الفحش لانه تعالى مجرد ومنزه عن مجانسة المخلوقات بالذات على
بن محمد عن محمد بن فرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسئله عما قال هشام بن الحكم في الجسم
وهشام بن سالم في الصورة فكتب دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول
ما قال الهشامان بيان اقول اعتقاد كونه تعالى جسما وكذا كونه تعالى صورة بالذات لا بالعرض من
وليس له حقيقة وصدق اصلا د محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس

[illegible]

منه وجه فان الزيادة في المعادل مرتبة التشكيك ... والمرتبة ... منه

وهذا القول يدل على التنزيه بحسب الذات وعلى التشبيه بحسب الحجاب
والستارة في العقل والمثال هذا منه

بالذات لا بالعرض منه

بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا
اني اختصر لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون
الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلام ويله اما علم ان الجسم
محدود متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل
الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام
ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق
والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه
اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا بيان اقول قد علمت ان الله تعالى منزه عن مجانسة
المخلوقات بذاته الا انه محيط بها فذاته لا جسم ولا صورة جسم وان قيل انه جسم يقال بالوضع لا بالذات
كما يقال هذا الشخص عالم مع ان العالم هو روحه ونفسه لا جسمه وبدنه وبالجملة ان الله تعالى منزه عن الجسم
والجسمانيات ومتصف بها بالمعنى الذي قلت وليس وجوده تعالى منحصرا بالاحاطة بالجسمانيات
والاجسام والمجردات الامكانية بل كان الله ولم يكن معه شيء وقال اذا احتمل الزيادة والنقصان
كان مخلوقا لانه لو كان جسما فيكون محدودا بحد او حدود متناهيا كان او غير متناه فيكون ازيد
من جسم آخر او انقص او مساويا ففيه ثلاث مفهومات وقد علمت ان المفهومات لا تستند الى شيء واحد
من جميع الجهات بدليل التناسب والارتباط فيلزم ان يكون في ذاته كثرة حتى يستند اليه الكثير فيكون
في ذاته تركيب وكل مركب محتاج الى كل من اجزائه ولو لم يكن احد من اجزائه لينتفي المركب والاحتياج من
الامكان فيكون الواجب ممكنا بحت وقال عليه السلام لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق
فرق واذا لم يكن فرقا فيكون الخالق مثل المخلوق مقيدا بالحد ومعينة والصفات مختصة فلا يشمل
فلا يحيط به فيكون الخالق غائبا عن مخلوق بل ثبت عندهم ان المخلوقات مثل الظلال والظل قائم
بذي الظل ولا يغيب عنه فعدم الاحاطة باطل فتقييد الخالق بقيد المخلوق باطل ثم لا يخفى لطف كلام
عليه السلام بقوله اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا فان هذا القيد يدل على ان عدم التوقف
والتنزيه هو في كونه غير شبيه بشيء ولا شيء يشابه به واما في التشبيه يلحق به احكام الممكنات بالتوقف
وتبعية الممكنات ففيه شبه ومثل وند وغير ذلك فصرح عليه السلام بالتنزيه وسكت عن تصريح التشبيه

لطيف

لطيف وعار العوام اصلحهم الله وارشدهم ه محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عباس
عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان هشام بن الحكم
زعم ان الله تعالى جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري
مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله
وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما يكون الاشياء
بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان بيان اقول لله تعالى صفة واحدة
لذاته وصفات بالنسبة الى مخلوقاته والاول في الاحدية هو العلم بذاته والحياة والوجود والنور
وامثاله وليس له شيء آخر سواه لانه واحد من جميع الجهات وحق ان يستلزم الاكثر من واحد بدليل
التناسب والارتباط واما الثاني في الواحدية وهو العلم بالاشياء والقدرة عليها والارادة بها
ونحو ذلك من الصفات التي بالنسبة الى الاغيار وكثرتها بواسطة كثرة المرايا والعلم يتعلق بالمعلومات
والارادة بالمرادات والقدرة بالمقدورات ونحوها ه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب
الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله لا يشبهه شيء باب صفات الذات ١١
علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر
ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم
والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال
فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام
صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم بيان اقول العلم ظهور المعلوم للعالم والظهور
صفة للوجود اولا وللماهيات ثانيا بواسطة الوجود لان الوجود ظاهر لذاته والماهيات ظاهرة
بالوجود فظهور الماهيات بظهور الوجود بالعرض والوجود عين الواجب تعالى فالظهور اولا لله تعالى
وثانيا للماهيات الممكنة فالممكنات بعد الله تعالى فظهورها بظهور الله فكان الله ولم يكن الماهيات
المعلومة وثبت في موضعه ان كل مفهوم اذا انتزع عن الشيء بلا واسطة امر حيثية فهو عينه

والظهور فتنتزع عن الوجود بلا واسطة او روحية بل ينتزع عنه بذاته عينا وعقلا فهو عين الوجود
ولهذا قال عليه السلام لم يزل الله ربنا والعلم ذاته ثم لكل مخلوق ابتداء وهو علته وليس
لعدم العلة له تعالى واذا لم يكن له ابتداء فلم يكن له حدوث لان الحدوث ابتداء الشيء واذا لم يكن
حدوث فهو دائمي فلم يزل الله دائما والعلم ذاته ولما لم يكن المعلومات بعد الله تعالى لانها حادثات
موجودة بوجود الله تعالى فكان الله دائما والعلم عين ذاته ولا معلوم يعني كان ذات الله
ولم يكن جهات الاشياء في مرتبة ذاته ثم السمع والبصر من انحاء الوجود وينكشف بهما المبصرات
والمسموعات وانحاء الوجود مراتب تشكيكية للوجود والمراتب لما كانت بذات الوجود في
عين الوجود حقيقة وان كانت غير الوجود مفهوما والمراتب انحاء القبضيات والبسطيات
فاذا كان السمع والبصر عين نحوي الوجود والوجود هو الله تعالى فالسمع والبصر عين ذات الله تعالى
والمسموعات والمبصرات يتفرعان على السمع والبصر فكان السمع والبصر ولا مسموع ولا مبصر
ثم القدرة عبارة عن قوة الله تعالى وتسلطه على ايجاد المقدورات والقوة والتسلط ينتزعان
عن وجود الله تعالى بلا واسطة امر فهما عين ذات الله والمقدورات مخلوقاته والمخلوقات
بعد الخالق فالقدرة ذاته والمقدور في مرتبة ذاته واذا كان الله قبل المعلوم والمسموع والمبصر و
والمقدور فاذا حدثت وقع العلم على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة
على المقدور فكما لم تكن في مرتبة ذاته قبل الحدوث اجتمع كل منها مع متعلقه بعد الحدوث ثم الكلام
عبارة عن ابلاغ ما في الضمير بالالفاظ والتلفظ مع الانبياء والاوصياء وهم حادثون بالحدوث
الزماني واما تكلم الله تعالى معهم وكذا مع الملائكة في الروحانية فهو لم يكن بالالفاظ والاصوات
بل كان بنحو آخر من الانكشافات واطلاق التكلم على هذا النحو يكون بنحو من التجوز بل تكلمه
مع الروحانيين محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه
قبل كونه كعلمه به بعد كونه **بيان اقول** قد علمت ان العلم عين الوجود والله فاعل الاشياء
قبل فعله قبلية ذاتية فالله تعالى كان ولا شيء غيره ثم يوجد الاشياء بعد وجود الله تعالى بعدية
ثم اعلم ان الوجود اذا كان عين الله تعالى وهو بذاته لا بامر خارج عن ذاته ينبسط على المخلوقات

بالتشكيك

و كل من العلم والسمع والبصر والقدرة الحالي وهو كون الذات الاقدس هكذا م

فالتكلم حادث بالحدوث الزماني م

بالتشكيك والمخلوقات هي انحاؤه فيكون المنبسط عين ما ينبسط عليه من المخلوقات والاختلافات
التشكيكية عين الامر الذي يختلف بها فالاجمال عين التفصيل فعلمه تعالى بذات المنبسط على هياكل
الوجود عين علمه تعالى بالمخلوقات فثبت قوله عليه السلام فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه لان الشيء
اذا انبسط على هياكل الوجودات بذاته بحيث لا يزيد عليه شيء ولا ينقص عنه شيء فالمفصل
عين الاجمالي فاعلم فانه معركة الآراء ففيه يلعن بعضهم بعضا وكلما دخلت امة لعنت اختها لان
المعارف ليست متساوية بالنسبة الى الكل لاختلاف الاذهان في الصفا والكدورة وجاء في الصحيح
ان الصادق عليه السلام قال لو علم ابو ذر ما في بطن سلمان لقتله وفي رواية اخرى لكفره مع
ان كلا منهما كان صحابيا وتواخا بينهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقال سيد الساجدين علي بن
الحسين عليهما السلام يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن تعبد الوثنا ولاستحل رجال
مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا وقال سيد الموحدين علي بن ابي طالب عليه السلام
وبهنا جمة علم لو ابوح به اضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة الطوي بئر عميق
والبوح الذكر والارشية هي الحبل الذي يؤخذ به الماء فان قيل قد قلتم ان وجودات الممكنات
مركب من الوجود والتعين والمسلم ان التعين امر معدوم في نفسه وموجود بالوجود فكان
الوجود المنبسط عين المفصل فيلزم ان يكون الوجود الواجب عين العدمات وهذا محال قلنا الوجود
من حيث انه وجود بلا شرط التعينات قبضيات وبسطيات والتعينات هي القبضيات والبسطيات
يعني الظهورات والبطونات وهي عارضة للوجود وليست من الوجود والوجود من حيث انه وجود
هو عين الوجودات الظاهرة بانحاء الظهورات والباطنة بانحاء البطونات ولا ينقص عنه شيء ولا يزيد
عليه شيء بل هو بنفسه ظاهر وباطن فيترتب عليه القبضيات والبسطيات فهما عين الوجود وليسا هما
اصل الوجود بل هما عدميات تعرضان على الوجود فهما غير الوجود والوجود المجمل عين الوجودات
المفصل مع قطع النظر عما يعرض عليه من القبضيات والبسطيات فلا يكون العدمات داخلة
في الوجود المطلق بل هي داخلة في حقيقة الممكنات فافهم فانه دقيق كهذا البحر وموجه فان البحر المجرد
هو البحر المجرد ومع ذلك يعرض عليه القبض والبسط لا بامر زائد على البحر ولا بامر ناقص عن البحر
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام

واشار الى صدره م

في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه بيان قوله
فاعلم ان الله تعالى علمين اجمالي وتفصيلي والاجمالي هو وجوده تعالى والتفصيلي هو وجودات الاشياء
وليس العلم التفصيلي له تعالى هو الصور الحالة في ذاته تعالى لوجود المفاسد والاشكالات عنده ومنها
ان وجود العقل الاول صدر عن الله بواسطة صورته وبواسطة تلك الصورة صدرت صورة العقل
الثاني فيلزم ان يصدر من جهة واحدة شيئان وهو محال بدليل التناسب والارتباط لان الصورة
بواسطة الصورة للعقل الاول لما هو مذهبهم فيلزم ان يصدر عن الله تعالى وجود العقل الاول
صورته ووجود صورة العقل الثاني ايضا للعقل الثاني ~~...~~ فان قلت
ان علمه تعالى بالصور لكن فعلمه التفصيلي للاشياء وجودات الاشياء ووجودات الاشياء
غير متناهية لا بالفعلية فعلم الله تعالى غير متناهية ثم المعلومات متناهية الي يوم نالها في الوجود
لا بالفعلية في المستقبل فالمعدومات داخلة في المعلومات فان علمه تعالى بالموجودات بوجوداتها
لصورها التي هي موجودة في النفوس الكلية لا بالفعلية ورضاء الله تعالى يتعلق بالموجودات فان المعدوم
لا يتعلق بها الرضاء ولا الغضب والموجودات متناهية بالحوادث اليومية التي تحدث فيها فينتهي الرضا
ولا ينتهي العلم ثم المعلومات اذا كانت متناهية في الوجود فيخرج من العدم بالتدريج ويلزم
من حدوث المعلومات حدوث العلم لان العلم هو ذات الله تعالى والمعلومات مرايا وحدوث المرايا
يستلزم حدوث العكوس ولا يستلزم حدوث ذي العكس الذي هو العلم فان الله واحد وعلمه واحد
والتعدد والتكثر يحدث في المرايا في الانعكاس وليس في ذي العكس بل هو في تنزيهه ثابت ازلا وابدا
محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح انه كتب الي ابي الحسن عليه السلام يسأله
عن الله تعالى اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها
فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء
كعلمه بالاشياء بعد خلق الاشياء بيان اقول قد علمت ان وجوده تعالى عين العلم ~~...~~ خلق الاشياء
ثم ينبسط على هياكل الوجودات بذاته فهو هو بعد الانبساط وهو مع الانبساط كما كان قبل الانبساط
والتعينات كما كانت مميزة بين الوجودات فكذلك تكون كلها واحدة وعين الوجود المطلق من وجه
فوجودات الاشياء بعينها هي الوجود المطلق من الاطلاق والتقييد بعينه من وجه فعلمه تعالى بالاشياء

كعلمه تعالى

* والصورة واحدة هـ
* ويرد بصورة العقل الاول فيصدر من الصورة للعقل الاول شيئان من جهة واحدة وهو محال بالاتفاق هـ
* والله تعالى عالم بها بواسطة النفوس الكلية هـ

كعلمه تعالى بها بعدها من وجه وايضا التعينات المميزة كانت مندمجة في الوجود المطلق بالاجمال
قبل خلق الاشياء على سبيل الاجمال وتوجد في خلق الاشياء بالتفصيل والتفصيل لما كان عين ذات الاجمال
عين الاجمال فوجودات الاشياء بعد الاشياء عين وجوداتها قبل الاشياء ولما كان العلم عين الوجود
فعلمه تعالى بها قبل الاشياء كعلمه تعالى بها بعد الاشياء وهذا ايضا من وجه وهذان القسمان جاريان على ان
عين الوجود اجمالا وهو وجوده وتفصيلا وهو وجودات الاشياء لا الصور الحالة في ذاته تعالى او في العقل
الاول قبل خلق الاشياء كما هو مذهب المتأخرين من الحكماء مطابقا للمشائين منهم علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الي الرجل عليه السلام اسأله ان مواليك اختلفوا في العلم فقال
بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم
يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا فان رأيت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك
ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب بخطه لم يزل الله عالما تبارك تعالى ذكره بيان قوله ان العلم بالصور
باطل من وجوه مفصلة في المطولات ونقلت بعضها منها وان كنت حاذقا في الادراك يكفيك ان تعلم
ان العلم الاجمالي هو وجوده من حيث انه وجوده وهو قبل وجود الاشياء لانه علتها والعلة قبل المعلول فان
وعلمه التفصيلي وجودات الاشياء ولما علمت ان العلم هو الوجود على التحقيق فهما اللفظان المترادفان
لكن ان العلم والعالم والمعلوم في الواجب شيء واحد والتغاير اعتباري فكذلك في المخلوقات
العلم من الله تعالى ومعلومه تعالى شيء واحد والتغاير اعتباري ولا يستلزم ان يكون كل موجود
من العالم مسبوقا بالعلم بل يمكن ان يكون مع العلم وعين العلم الاثري اي التصورات العلمية لنا
فانها ~~...~~ وليست مسبوقة بالعلم الاخر والا يلزم التسلسل في التصورات بل كل
علم من وجه ومعلوم ذلك العلم من وجه ولكن ~~التصور مقدم على معلومه~~ وجميع المعلومات
متأخر عن العلم الاجمالي لله تعالى فلم يزل الله تعالى عالما قبل الاشياء ومع الاشياء وبعد الاشياء
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل
بن سكرة قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم
قبل ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا
من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه

* وقد علمت ان هذا المذهب ضعيف وان ابطلناه في كتب الاسفار وغيرها هـ
* الذي هو ما تراه هـ
* وقد علمت التقدم والتأخر الذاتي مستغير عنه بتوسطها الي التقدم والتأخر الي مجعول المتقدم بالذات موجب بتوسط المعنى هـ

لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رايت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه
الي غيره فكتب ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره بيان اقول يعني انه تعالى عالم قبل الاشياء ومع الاشياء
وبعد الاشياء والعلم عين وجوده فلا يثبت معه شيء اخر في الوجود في الازل في مرتبة ذاته
[illegible] علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة
قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال
فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت
يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك
اقول قد علمت ان الله تعالى في الاحدية صفة واحدة بالنسبة الى ذاته الاقدس وهي العلم وفي الواحدية
صفات كثيرة بالنسبة الى المرايا المخلوقين والواحد هو المبدء للاعداد الكثيرة اللاتي هي منها ثابتة وليس
كما هو ثابت في موضوع والصمد كونه تعالى محتاج اليه الاغيار وكلاهما بالنسبة الى الاغيار وكذا الصفات
في الواحدية ثم لا استبعاد في كونه تعالى يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع فاعتبر ذلك عن الحس المشترك
فان الحواس الخمسة الظاهرة كل منها يفعل فعلا خاصا في الا يفعل الاخر ولا يمكن ان يتمشى فعل كل منها
عن الاخر بخلاف الحس المشترك من الحواس الباطنة فانه حاسة واحدة يفعل افعال جميع الحواس الظاهرة
فان الحواس الظاهرة في النوم معطلة كلها وليس لها فعل اصلا ويفعل فعل جميعها الحس المشترك فانه
يشم الروائح ويذوق ويبصر ويسمع ويلمس مع انه قوة واحدة وهذا لاجل كونه من قوى عالم المثال
وما استدلوا عليه فان الانسان مشتمل على جميع الموجودات فان نفسه من عالم العقول لانها عكس
رب عقلي ونفسه الدماغية من عالم المثال عند الاقدمين وجسمه من عالم الاجسام الهيولانية وليس
مخلوقا آخر جامعا لجميع العوالم كالانسان واذا كانت نفسه الدماغية للانسان يفعل فعل جميع الحواس
لاجل كونه مرتبطا بعالم المثال وعالم المثال اقوى وجودا من العالم الهيولانية فما ظنك بالوجود
هو اصل الوجودات وعرشها وخالقها ومبدءها فانه امر واحد تمشى منه الامور الكثيرة بالمرايا الكثيرة
التي هي شرائط لصدور الافعال الكثيرة عن الواحد الحقيقي وبالجملة المبصر والسامع والذائق والشام
واللامس كلها وجود لانه منشأ الاثار بواسطة تجليه في المواضع الخمس في الحواس الظاهرة بذاتي

الوجود

[illegible]

الوجود وقبضه وظلمانيته للهيولي واذا ترقى من الهيولانية الى عالم المثال يدرك بها جميعا بدون تحليه
في المواضع الخمسة الظاهرة في عموم الناس فكيف من كان الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
وهذا في سائر المقربين ونبينا صلى الله عليه وآله جميع بدنه كانه كان من عالم المثال ولهذا ما كان لبدنه
الشريف ظلالا لان الظلال في كثيف من الاجسام وجسمه المبارك كانه كان من غير الاجسام الهيولانية
ولذلك ما كان له ظل ثم قال الراوي قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلون اي انه تعالى يعلم افعال
العباد بحيث يقدرون ان يفعل افعالهم بتوسط بلا واسطة العباد فقال عليه السلام تعالى عن ذلك وانما
هذه صفة المخلوقين بل البصارة في الله تعالى عبارة عن تجليه في العباد وحضوره عند العباد واحاطته
ولينسب الافعال الى العباد اولا وبالذات والى الله تعالى ثانيا وبالعرض وانما قال عليه السلام هذا الكلام
في التنزيه ولا اشار الى التشبيه ليستقيم الراوي في التنزيه ولا يستغرق في التشبيه كما هو فطري للناس
لجسمانيتهم واما الروحانيون من الناس فانهم جامعون بينهما وتامون في المعارف ح علي بن ابراهيم
عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام
انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة
بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة
عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض لان الكل
له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع البصير العالم
الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى بيان اقول كونه تعالى سميعا وبصيرا في حضوره عند الاصوات
والابصار واحاطته بها ولينسب فعل الاسماع والابصار الى العباد اولا وبالذات والى الله تعالى ثانيا
وبالعرض وذلك تشبيه لانها في التنزيه وكثرة لانها في الوحدة عند ادنى تامل لان كون الشيء مختلفا
لا انها في وحدته بالذات ويمكن ان يقال وجه اخر ليطابق قوله عليه السلام في هذا الموضع بان يقال ان
الوجود بالاسماع والابصار بتشكيكية الوجود فانه في ذاته له ظهورات وبطونات فنحو من الظهور او البطون
يكون عند الاسماع ونحو اخر منها يكون عند الابصار وتلك الانحاء لما كانت بذات المشكك لا بامر خارج عن ذاته
فيمكن ان يقال في انحاء اختلافه انه هو المشكك كالبحر في مده وجزره فانه بحر لا تغير في اصل وجوده
فانه بحر في مده كما انه بحر في جزره وكل من الجزر والمد لا ثاني في اصل الحقيقة فحقيقته من حيث هي كل منها بحقيقته

[illegible]

في ذاتها تخالف اذا كان اختلاف بامر زائد على ذاته او بامر ناقص عن ذاته فان كلا منها هو بحقيقة
مع امر اخر والشيء مع غيره غيره الشيء فالحقيقة مع كل من الامر الزائد والناقص غيرها مع امر اخر منها
ولما كان الاختلاف بذاته لا بامر زائد على ذاته فيمكن ان يقال الجزاء اذا هو الجزاء اذا جزء ويمكن
ان يقال كل منها غير الاخر ايضا وكذا الوجود وثبت ان اختلافه بالظهور والبطون بذاته فيمكن
ان يقال ان كل مرتبة من الاختلاف عين مرتبة اخرى ويمكن ان يقال غيرها مرتبة اخرى اذا علمت
فاعلم انه اعتبر عليه السلام في اختلاف الوجود في السمع والبصر جهة الاتحاد فقال ان السامع هو
بعينه والا كان يمكن له عليه السلام ان يقول غيره لان مخاطبه كان زنديقا اي منكر الصانع بل كان
قائلا بان وجود الاشياء من طبائعها وكان الطبائع كثيرة ومختلفة فيقول بان طبيعة السمع
غير طبيعة البصر فقال عليه السلام نظرا الى خلاف اعتقاده بان الله السميع البصير وليس مختلفا
بل المرايا من وجه عين ذاته فهو واحد احدي الذات والمعنى لعل المخاطب يميل عن اعتقاده
ويقر بالواجب الوجود الواحد الاحد وعبارات الحديث ظاهرة **باب الارادة** انها من صفات
الفعل وسائر صفات الفعل **بيان اقول** الارادة المطلق في الله تعالى اقتضاء وجوده ايجاد
والارادة الجزئية اقتضاء وجوده ايجاد مخلوق جزئي بواسطة او بلا واسطة وكل منها مع علمه بالاقتضاء
ومع رضاه به وبذلك يمتاز عن الجبر والقسر والاضطرار ولعلها هي الارادة فيستند الى الارادة
فيلزم التسلسل في الارادات او الى امر غير الارادة والامور ينتهي الى الذات الواجب والتسلسل باطل فثبت
هو المطلوب ثم اصطلح في الشرع ان كل امر من الذات المقدس اذا لم يكن له مقابل في الوجود فيسمى
كالعلم والقدرة فان كلا منهما سار في الكل وليس له مقابل في الوجود بان يوجد الجهل او العجز
منهما في الله تعالى وكل امر له مقابل في الوجود يسمى بالفعل او صفة الفعل كالارادة فان لها نقيضا
في الوجود وهو عدم الارادة فان الله يريد امرا ولا يريد امرا آخر **م** محمد بن يحيى العطار عن احمد
بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن العاصم بن حميد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل عالما قادرا ثم اراد
بيان اقول قد علمت ان الارادة يوجد لها نقيض في الوجود بان الله تعالى اراد ان يحرق النار ولم يرد
ان يبرد فيختلف الارادة في تبريد النار فلا يقال لم يزل الله تعالى مريدا بل الارادة قد يكون وقد

كما قال

كما قال عليه السلام ان المريد لا يكون الا المراد ويتخلف عن غير المراد بخلاف العلم والقدرة فانه لا يمكن
ان يقال انه لا يعلم ولا يقدر فان قيل كل من العلم والقدرة متساوي للارادة فكما يصدق عليه العالم
والقادر يصدق عليه المريد وكلما لا يصدق عليه لا يصدق المريد واما التساوي بين العالم والمريد
فلان العلم على ما هو الحق هو الوجود فكلما اوجده علمه ذهنا كان او عينا وكلما لم يوجده لم يعلمه
وثبت في موضعه ان وجودات الاشياء هي العلوم التفصيلية له تعالى واما المساوات بين القادر
والمريد فلانه ثبت في موضعه ان كل ما هو ممكن في ذاته ان يوجد يوجد لعدم البخل عن الفاعل الفياض
والامكان الذاتي للامر الذي يتعلق الفيض به ولا ارادة لتعلق الفيض به فح كما يتعلق القدرة
يتعلق الارادة وكلما ليس ممكنا في حد ذاته ان يوجد فكما لا يتعلق القدرة به لا يتعلق الارادة به
لان القدرة لا يتعلق بالمحالات وكذا الارادة فالكل متساوي في الصدق فما معنى لقوله عليه السلام
ان الارادة ليست لم يزل بخلاف العلم والقدرة قلنا قد صرحوا بان القدرة يعتبر في الممكن اذا نظر
في حد ذاته وبمجرد ذاته ممكن والارادة يعتبر في الممكن في تمام علته ورب شيء ممكن في حد ذاته ولم يتم
علته فالله تعالى قادر عليه وليس مريدا فثبت القدرة وانتفى الارادة والعلم يتعلق بالممكن قبل تمام
علته وفي تمام علته يعني كل من اثنين للممكن معلوم لله تعالى فكل من العلم والقدرة يشتمل على ما
لا يشتمل عليه الارادة فكل منهما ثابت لا يزال والارادة قد ينتفي وليس دائما فتدبر **م** محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم عن بكير بن
اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علم الله تعالى ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم
ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك
ان شاء الله دليل على انه لم يشا فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق المشية **بيان اقول**
اول ما يتعلق بفعل الشيء او تركه في الفاعل المختار هو العلم ثم من الله تعالى المشية ومنا الشوق
ثم يترتب عليه الارادة والعزم بفعله او تركه فالمشية بعد العلم وليست عين العلم وكلها في الله
شيء واحد والتغاير اعتباري وفينا كل منها مغاير للاخر الا الشوق والارادة وقال بعض المحققين
ان الارادة كمال الشوق وليست مغايرة له وقد يكون العلم مع المعلوم ومتحدا به فينا كالعلم
بتصورات فان كل تصور علم ولو كان مسبوقا بعلم يلزم ان يكون مسبوقا بتصور آخر وهكذا

يلزم التسلسل في التصورات وهذا باطل والا يلزم ان لا يوجد معلوم للتصور الآخر واما سائر افعالنا
مسبوقة بعلم والله تعالى افعاله ليست مسبوقة بعلم بل وجودها عين العلم لان العلم سبب الانكشاف
والوجود منكشف بذاته وكاشف للماهيات وليس سبب الانكشاف الا الوجود فالعلم هو الوجود
فوجود المعلوم عين علمه التفصيلي لله في العباد فالعلم والوجود في الله امر واحد والتغاير اعتباري
ووجود المعلول عين وجود علته بدليل التناسب والارتباط وكل وجود علم فوجود المعلوم في العباد
مسبوق بوجود علته فوجود المعلوم مسبوق بالعلم بهذا الوجه فوجود المعلوم في العباد من وجه
مع العلم ومن وجه مسبوق بالعلم ثم الاقتضاء في الله تعالى عبارة عن كون وجوده تعالى مستلزما للمعلول
بالقدرة والاختيار الذين هما عين ذاته تعالى والكون وجود فالاقتضاء ايضا عين ذاته فالاقتضاء
والعلم في الله تعالى واحد والتغاير اعتباري ثم في الاقتضاء ايضا اعتباران احدهما انه اقتضاء ومن جهة
انه مرجح وجود الفعل على عدمه او بالعكس وباعتبار الاول مشية وباعتبار الثاني ارادة وكل
من الاعتبارين عين الآخر فالارادة والمشية والعلم في الله تعالى امر واحد والتغاير اعتباري
كما قلنا فتدبر فهنا مفهومات العلم والمشية والارادة والعلم ووجوده تعالى من حيث انه [illegible]
والمعلولية من حيث اقتضاء الوجود تعالى ووجود المعلول والارادة [illegible] ترجح وجود المعلول على عدمه
او بالعكس بعد الاقتضاء من حيث انه اقتضاء اعتبار فعلية المفهومات مستندة اليه تعالى من جهة
واحدة فلا يلزم صدور الكثير عن الواحد ح احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق
الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي
ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون
بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له بيان اقول الارادة من الخلق
الضمير يعني تصور المراد والتصور مضمر في باطن العبد ثم ما يبدو لهم بعد ذلك هو فعل المراد
من الله تعالى فارادته احداثه يعني ارادة الله تعالى شيئا اقتضاء ذاته حدوث ذلك المراد بلا واسطة
او بواسطة علة لانه اذا تمت العلة يجب ان يوجد المعلول والاقتضاء في الله تعالى في المعلول
علة تامة له وان الله تعالى لا يروي اي لا يحتاج الى ان يقدر المراد ويقدر كيفية حصوله ويعين بين

الخار

الخارج الكيفيات ولا يحتاج الى همة اي لا يقصد اولا في الضمير ولا يتفكر اولا نحو حصوله ثم يخرج الى
لان هذه كلها صفات الخلق لان الخلق ضعفاء الوجود وليس كل منها علة تامة لوجود الفعل الا
بهم ان يصدر منهم كلما ارادوا باللزوم بل يحتاج كل منهم الى اسباب اخر فيتصور اولا المراد ثم يتصور
ويقدر كيفية حصوله ويعين بين الكيفيات الاخرى ثم يحدث الشوق الى تحصيله ثم يريد ويرجح
على عدم حصوله ثم يامر بالقوى المنبثة في الاعضاء بان يتحرك فيحصل المراد واما الله تعالى
تعالى فانه تعالى علة تامة لمراده بلا واسطة او بواسطة فيحصل المراد من ذاته باللزوم ولا يحتاج
الى اسباب اخر من ~~الشوق والارادة وتحرك الاعضاء~~ والفرق بين الله تعالى في ايجاد الافعال وبين
ان الله يوجد المراد باللزوم بالعلم والقدرة والارادة التي هي عين ذاته تعالى بخلاف الطبيعيات فانها
ايضا يوجد الافعال باللزوم لا بالعلم والقدرة والارادة ثم قال عليه السلام فارادة الله تعالى احداثه
لقوله كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف وقوله كن كناية عن اقتضاء
بواسطة او بلا واسطة والاقتضاء امر ليس بلفظ ولا بنطق لسان ولا همة ولا التفكر ولا قصد كيفية
في الخارج الحصول بل يحصل المراد بمجرد اقتضاء الذات [illegible] علمت ان هذا الحديث صريح في نفي ثبوت
الاشياء بالصور العلمية التي قال بها الحكماء المشاؤن وغيرهم كالشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي وتوابعه
ونفي الاقدمين بان علمه تعالى وجودات الاشياء لا الصور [illegible] ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية بيان
اقول قد علمت ان العالم مخلوق من اقتضاء الذات الذي هو عين الارادة وهي عين الذات المقدس الا
كون الذات المقدس مستلزما للمعلولات بالترتيب السببي والمسببي فالاقتضاء وجود الله تعالى من حيث
الاستلزام المذكور والذات المقدس من حيث انه ذات ليس بمخلوق واما من حيث الاستلزام فمخلوق
الاستلزام والذات المقدس مع الاستلزام المذكور غيرها لذات الشيء مع غيره غيرها لذات الشيء فالذات من حيث
مخلوق واول صادر وجميع المخلوقات مخلوقة من الذات من حيث الاستلزام وقد علمت ان الذات
المقدس من حيث الاستلزام مشية ومن حيث انه مرجح وجود المعلول على عدمه ارادة فالمشية مقدمة
من الارادة فاول ما خلق الله تعالى من المفهومات المشية وخلق العالم من المشية فاول المخلوقات
هو المشية والاعيان الخارجية هو العقل الاول ويمكن ان يقال المراد من المشية ههنا هو الصادر الاول

بواسطة الارادة م

لا اعتبار م

مجازا فانه صادر عن الذات بلا واسطة ثم يصدر عن الذات بواسطة الصادر الاول امور اخرى
مترتبا بعضها على بعض ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة
بن مرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له
جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام
وهو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله
عز وجل لا يستفزه شيء فيغيره بيان اقول ان الله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلو حدث
في اصل ذاته الاقدس شيء وذلك الحادث اما من ذاته بذاته او بغيره والثاني بذاته فذاته كافية في حدوثه
فلم لم يكن في القديم وكان حادثا والواجب ان يكون قديما والثاني من غير ذاته فيلزم ان يكون ذاته
محتاجة الى ذلك الغير في احداثه ذلك الحادث الثاني ان الحادث كمالا والثاني نقصا لا او لا كمالا ولا نقصا
فيلزم ان يكون للغير غلبة عليه فوجوده تم وعلى اي تقدير التغير الحادث في ذاته تعالى تم وهذا الحكم
ذاته تعالى بذاته واما بواسطة احاطته بالاشياء فيتصف بالتغير وساير صفات الامكان بالعرض وبتبعيته
واما في حد ذاته فمعراة عن جميع النقايض الامكانية نظير الشمس ولله المثل الاعلى اذا وقعت على
الكثيفة من الارض فلا يتدنس ذيلها عن كثافة الارض بل هي في ذاتها على طهارتها ونظافتها
ولا يسري كثافة الارض الى الشمس ليقال يستفزه اخرجه من حاله ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس
بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلام فكان من سؤاله ان قال له
فله رضا وسخط فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك
ان الرضا حال يدخل فينقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل و
لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه من غير شيء عقابه
فيهيجه وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين بيان اقول اعلم ان
عن عالم الشهادة اصلا في عالم المثال فاذا اريد تنزل الى عالم تلبس بصورة تناسبه واذا دخل في
المثال يخلع الصور الشهادية ويتلبس الصورة المثالية وكذا الكل موجود من موجودات عالم
اصل في عالم العقل ولكل عقل اصل في الربوبية وجميع الافعال والصفات الالهية التي في عالم الشهادة
اذا دخل في عالم المثال ~~بواسطة~~ يخلع الصور التي كانت لها في العالم الشهادة وتلبس

لصور اخرى

لصور اخرى تناسبها لان لكل عمل سيئة كانت او حسنة جزاء خاصا في الاخرة التي هي من عالم المثال وفي
بل الجزاء جزاء لا دون غيره ترجيح بلا مرجح فيجب ان يكون بينهما تناسب وارتباط خاص لا يكون بين غيرها
ويجب ان يكون ذاتيا لهما والثاني عرضا فنقل عن عرضه دون غيره ترجيح بلا مرجح فينتهي الى تناسب ذاتي بينهما
والشيء لا يناسب الشيء في الذات الا بان يكون في ذاتيهما اتحاد وفي العوارض اختلاف ليتحقق الاثنينية
بينهما فكل ما في الدنيا من الاعمال والعقايد له ظهور واتحاد في العالم المثالي الاخروي بصورة اخرى و
قد يكون ملذا وقد يكون منكرا فكل عمل واعتقاد يستلزم النعمة او العذاب ويسمى في الاول برضاه
والثاني بسخط الله وغضبه كل منهما تغير في ذات الله لانه لغني عن العالمين بخلاف المخلوق فان رضا
عبارة عن توافق طبعه بالمرضي وسخطه تخالف طبعه عن امر فيدخل في المخلوق كل منهما فينقله من حال
الى حال لان المخلوق اجوف اي ذو عمق معتمل اي كان مصنوعا مركبا من العناصر فلا يدخل اي العناصر
في وجوده مدخل فيما ذكر من العنصر او البدن يحصل للعبد مزاج خاص فيسبب بمزاجه امور تخالف
مخلوق اخر او يناسب وفي دخول كل من التخالف والتناسب ينتقل من حال الى حال وخالقه البسيط
في الذات والمعنى وكل صادر عنه وفايض من لدنه فالكل مناسب له من حيث انه فعله بلا واسطة
او بواسطة لان فعل كل شخص يناسبه ولم يخالفه فالكل على مرتبة واحدة بالنسبة اليه تعالى الا ان افعال
بعضها يستلزم الثواب وافعال بعض الاخر يستلزم العقاب والله تعالى لا يتغير في ذاته وانه لغني عن
وما ذكرنا من آراء الحكماء الالهيين وهذا الحديث ينطق به ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة بيان القول
في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة
فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد وما لا يريد وما يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض
فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان
ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم
وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلي لسنا نصفه بقدرة وعجز وذلة ويجوز ان يقال يحب
من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه وانه يرضى ويسخط ويقال
في الدعاء اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر

ان لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيما ولا يقدر ان لا يكون
عزيزا حكيما ويقدر ان يكون جوادا ولا يقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان يكون غفورا ولا يقدر
ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما وعزيزا وحكيما ومالكا
وقادرا لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولا اراد
هذا وصفات الذات ينفي عنه بكل صفة منها ضدها يقال حي عالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني
ملك حليم عدل كريم فالعلم ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة
والحكمة ضدها الخطاء وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل الجور والظلم بيان اقول قد دران المشية
عبارة عن كون الذات المقدس مستلزما لوجود المخلوق والذات مع الاستلزام مخلوق لان الشيء
مع غيره غير نفسه وكل مخلوق حادث بالحدوث الذاتي فالمشية محدثة واذا اعتبر ان الاستلزام
لوجود المعلول على علمه فهو ارادة وقال جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شي
وصفت الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل يعني كل صفة يكون لها نقيض ويمكن ان يوصف
بهما جميعا ويصطلح انها صفة فعل وان الله يوصف بانه يريد شيئا ولا يريد شيئا آخر فالارادة صفة فعل
فقوله لا يريدها نقيض يريد وكل منهما يوجد في الله تعالى واذا كان صفة لا يوصف الله بنقيضها بل يوصف
بها فقط في صفة الذات كالعلم والقدرة فلا يمكن ان يقال الله لا يعلم ولا يقدر لان العلم والقدرة
يمكن ان يتعلقا بالمعدومات والموجودات جميعا وليس شيء في الخارج او في الذهن يخرج عن احاطة
العلم والقدرة فلا نقيض لكل منهما بخلاف الارادة فانها يتعلق بالموجودات ولا يتعلق بالمعدومات
من حيث انها معدومات فيمكن ان يوجد لها نقيض وكذا سائر الصفات الازلي لما يوصف الله تعالى
بنقائضها كوجود الله وعلمه بذاته وحياته فان النقيض ليس لكل منها فكل منها صفة الذات فالحب
والبغض والموالاة والمعادات والرضا والسخط ونحوها من صفات الفعل وقس على هذا سائر الصفات
وكل صفة من حيث انها مفهوم زائد على الذات الصرفة غير الذات وغير الذات ممكن وحادث ومن حيث
انها عين الذات واجب وقديم وعبارات الحديث ظاهرة ثم صفة الذات في الحقيقة ما يكون ذاتا
من حيث هي هي سواء وجد المخلوق او لم يوجد وهو العلم بذاته وصفة الفعل ما يوجد مع الفعل فان كان
الفعل قديما فالصفة قديمة وان كان حادثا فالصفة حادثة وهذا معنى آخر غير المعنى المصطلح في صفات الذات

[illegible]

يمكن ان يراد

وما اراد كالنور والوجود والبقاء م

والفعل

والفعل باب حدوث الاسماء علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي
بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف
غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ
منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة
اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو
الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه
الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو
الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم
الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن
البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء
وما كان من الاسماء الحسنى حتى يتم ثلاثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الثلاثة
اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قول الله تعالى قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى بيان اقول الاسم يطلق على الذات والمفهوم
الصادر عن الذات فمجموع الذات والاسم الصادر عن الذات الصرفة باعتبار احد جزئيه وهو فعل سوا المفهوم م
لجميع الاسماء اسماء فعل وهذا الاصطلاح غير ما مر آنفا من ان صفة الفعل ما يكون له نقيض ثم نقول
والله ورسوله والراسخون في العلم اعلم ان المراد من الحروف غير متصوت الى قوله عليه السلام ٧ اعلم م
باللون غير مصبوغ هو الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فانه مجرد عن الاقطار وبعد
بالذات عن الحدود لما علمت انه لو كان محدودا فينتهي الى حد لا يكون بعده شيء فيتحقق فيه
وجود شيء والمفهوم لا شيء ان الى شيء واحد فيلزم التركيب في ذاته تعالى عقلا وهو محجوب
عن حس كل متوهم مستتر غير مستور لانه تعالى محجوب ومستور بالذات عن القلوب كما هو كذلك عن الابصار
فجعل ذاته على اربعة مراتب الاول مرتبة الالوهية وهي احاطته على الكل والثاني مرتبة العقول وتقال له في تلك المرتبة الجسم الكلي ه
وهي احاطته على العقول المقدسة والثالث النفس الكلي وهي الاحاطة على النفوس التي هي نفوس
الاجسام ومدبرها والرابع مرتبة الجسم الكلي وهي الاحاطة بالاجسام وما يتبعها فهذه هي الاربعة الاجزاء

ليس كل منها مقدما على الآخر بالزمان والمكان متقدما بالذات ثم انزل من الاربعة في الوجود ثلثة وهي العقول
والنفوس والاجسام لفاقة الخلق اليها اي لكون عالم الخلق والامكان هو هذه الثلثة وحجب واحد
وهو الالوهية لان مرتبة الالوهية هي الذات المقدس بشرط احاطتها على الكل فالاحاطة [illegible]
عن حقيقة الالوهية وليس شرطا داخلا فيها وقد علمت ان الذات الاقدس بذاته محجوب عن القلوب
كما هو محجوب عن الابصار بخلاف المراتب الثلثة الاخيرة وهي لكونها ممكنة ظاهرة في الوجود اي يمكن
تعقل المدرك لها فان العقول والنفوس والاجسام [illegible] خفية ومستورة [illegible]
فالمخفي من تلك الاربعة هو الالوهية والظاهر منها هو المراتب الثلثة الاخيرة وتلك الثلثة مظاهر
للالوهية ومرايا لها والالوهية ظاهرة فيها كما قال عليه السلام فالظاهر هو الله تبارك وتعالى ثم خلق لكل اسم
من الاسماء الثلثة خواصا اربعها على سبيل الكلية وعبر عن الخواص بالاركان الاربعة فجميع خواص
الاسماء الثلثة يكون اثني عشر ركنا ثم جعل لكل ركن متبوعا ثلثين خاصة ولكل خاصية اسم فعلي قد ورد
المعنى فيه وقد فصل عليه السلام خواص الاسم الاول من هذه الاسماء الثلثة وهو الرحمن الرحيم الى آخر
ما قال عليه السلام فالرحمن اول خاصية العقول المقدسة وليس بينه وبين الله مرتبة اخرى ولهذا
قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن لان الرحمن اقرب الاسماء الى الله تعالى وليس اسم آخر مثل الرحمن
في القرب من الله وجميع الاسماء التي بعد الرحمن تابع للرحمن واذا كان لكل اسم من الاسماء الثلثة
اربعة اركان ولكل ركن رئيس ثلثين اسما اي خاصية فصار في الكل ثلثمائة وستين خاصية على سبيل
فهذه هي نسبة الاسماء الى ما تحتها من الخواص وحجب الاسم الواحد المخزون وهو ذات الاله تبارك الاسماء
لانه لما كان في غاية البعد عن الامكان فلا يكون محاطا بادراك الممكنات عقلا كان او نفسا ولا
يلزم ان يوجد فيها حد لا يتجاوزه فيوجد فيها الاثنينية فتركيب عقلا ووهما وهي محيطة بتلك الثلثة
مستورة فيها ومحجوبة عنها لا حول ولا قوة الا بالله ح احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله
وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله
عزوجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن
يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه
اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء

فمنه

فمن ذه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه علما على كل شيء بيان ان الاسم كما يكون بالالفاظ
ومكتوبا في الالواح كذلك يكون موجودا في الاعيان لان المراد من الاسم ما يدل على المسمى فكما
يدل الالفاظ والمكتوب على المسمى كذلك يدل الموجود عن الشيء في الاعيان على الشيء ايضا
لان لكل مفهوم من اسماء الله تعالى مظاهر في الخارج والمظهر غير الظاهر من وجه لوجود الاثنينية
بينهما وعين المظهر من وجه بدليل التناسب والارتباط بان يقال كونه مظهرا دون غيره يقتضي تحقق
من الارتباط والتناسب والا يلزم الترجيح بلا مرجح ويجب ان يكون التناسب ذاتيا للطرفين
والا يلزم التسلسل في التناسبات في كون كل تناسب مسبوقا بالتناسب الآخر لا الى نهاية واذا كان
ذاتيا للطرفين فيكون بين الطرفين نحو اتحاد لان الشيء لا يناسب بالذات بالشيء الا بان يكون
بينهما اتحاد في الذات فيكون الظاهر متحدا بالمظهر من وجه فكما ينتقل من الظاهر الى المسمى فكذلك
ينتقل من المظهر ايضا والمراد من العلي ليس عاليا في المكان بل المراد منه انه عالي بالمرتبة والاحاطة
والاسم الله اعلى الاسماء واعظمها واكثرها احاطة فالعلي العظيم لازم للاسم الله فكما يدل الله
المكتوب في الالواح على الذات المقدسة فكذلك يدل كل من المقربين الذين هم مخلوقون بالخلق الاول
ومخلوقون منه تعالى عليه تعالى والانسان لما كان في آخر الموجودات وكل سابق يجب ان يوجد في اللاحق
بدليل التناسب والارتباط بان يقال كونه لاحقا بهذا السابق دون غيره يقتضي ان يكون بين كل سابق
ولاحق نحو ارتباط وتناسب والا في كونه لاحقا دون غيره ترجيح بلا مرجح الى آخر الدليل فجميع الموجودات
السابقة موجودة في الانسان ففي الانسان مظاهر جميع اسماء الله تعالى لما علمت ان الاسم كما يكون
مفهومات فكذلك يكون موجودات خارجية هي مظاهر المفهومات والا يلزم التعطيل في
اسماء الله تعالى فالانسان الكامل اعظم اسماء الله ومظهر لاعظمها وهو الله فيمكن ان ينتقل منه
الى الله تعالى من انحاء الانتقالات بالاسماء الثبوتية الجمالية والسلبية الجلالية ثم ابليس وجميع اتباعه
التي مندرجة تحته مظاهر للمفهومات السلبية الجلالية وقد علمت ان جميع الاسماء الثبوتية الجمالية
او السلبية الجلالية في الانسان فابليس جزء الانسان واتباعه مندرجة تحته وبين الجمال والجلال
تنازع وتخالف لتباين حقائقهما فمن كان الاسماء الجلالية فيه ظاهرة فابليس فيه غالب ويصدر عنه
الافعال الابليسية ومن كان الاسماء الجمالية فيه ظاهرة فالرحمن فيه غالب ويصدر عنه الافعال الرحمانية

وبالجملة الانسان كل شيء وكل شيء له نظير فيه يصدر عنه افعال يناسب ذلك النظير فالانسان هو الرحمن
العقول والرحيم النفوس والعالم المثالي والعالم الهيولاني بسايطها ومركباتها وهو الشياطين
والجن كلها وهو النار والاحجار والجنة ونعمائها لانقلاب فعالها اليه فالانسان جامع ومختلف
كما ان الله تعالى كذلك ويظهر لك كونه مظهر الله تعالى ومعنى قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
فابين ان يحملنها وحملها الانسان واسماء الله تعالى غير متناهية ولا يلزم ان يوجد في مسماها عدد يتجاوز
فيوجد فيها الاثنينية فيوجد التركيب هو لكنه واذا كان اسماء الله تعالى غير متناهية فيجب ان يكون الدنيا
في المستقبل غير متناهية فيوجد اشخاص الانسان غير متناهية ليظهر الاسماء غير متناهية ولا يلزم كون
الممكنات في كتمان العدم مع ان الله ذو القوة المتين اللايتناهي والهيولا قابلة لا يتناهي في كل نوع
في ايجاد الامور اللايتناهي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والانسان لما كان جامعا لجميع الكون
التي هي مظاهر للاسماء الغير المتناهية يظهر قول النجم الكبرى اعلى الله مقامه ان السماء والارض والدنيا
والاخرة والميزان والصراط والجنة والنار وابليس كلها انت فان الميزان هو النفس الناطقة
فاذا خلى عن البدن يرى جميع افعاله في نفسه فيقول يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها ويتمثل بصورة الميزان الجسماني يوزن الاعمال والصراط هو عقائد الانسان وهي احد
من السيف وادق من الشعر ويتمثل في الخارج بصورة الصراط فوق جهنم حرارات الرياضات البدنية
والسايق هو القوة العملية للانسان يسوقه من اول عمره الى ما قضى الله فيه من السعادة والشقاوة
بالقدرة والاختيار فيه وابواب النار هي الحواس المدركة خمسة ظاهرة واثنان باطنيان فانها يشتهي
مشتهيات النفس الامارة في الانسان فيعمل بها الاعمال الفاسدة فينقلب في الاخرة بصور النار و
واذا سلط على الحواس المدركة عقله فيصير ثمانية فيفعل الاعمال الصالحة فالاول ابواب النار والثاني
ابواب الجنة وبالجملة كل شيء في الانسان ونظيره فيه وربه لا حول ولا قوة الا بالله ه وبهذا الاسناد
عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف **بيان اقول** الصفة على قياس الاسم
فانها ما يكون قائما بالموصوف في الوجود فعلى هذا يمكن ان يقال لكل مخلوق انه اسم وصفة لله
والمقربون من المخلوقات على تفاوت درجاتهم الاسماء العظمى والصفات العليا لله تعالى ونبينا صلى الله
عليه وآله هو الاسم الاعظم الاعظم لله تعالى ه محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن

بن صالح

بن صالح عن علي بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم الله
غيره وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملت الايدي فهو مخلوق
والله غاية من غاياه والمعنى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء
غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فيعرف كينونته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم
هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فادعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب
او بصورة او بمثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحده من زعم
انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق
والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء
غيره **بيان اقول** اسم الله غيره سواء كان الالفاظ او المكتوب في الالواح او مخلوق آخر وهو موجود
في الاعيان ثم قال عليه السلام كل شيء يسمى باسم فهو مخلوق الا الله تعالى وهو ايضا شيء يسمى باسم وليس
بمخلوق بل هو خالق الاشياء ولا يخفى اللطف في قوله عليه السلام ما خلا الله فان كل اسم موجود وكل موجود
مشمول ومحاط بالله تعالى فكل اسم ليس الله بعينه وليس ايضا خاليا عن الله تبارك وتعالى فاما ما عبرته
الالسن وعملته الايدي من اسماء الله تعالى فهو ايضا مخلوق والله غاية من غاياته واطلاق الغاية على الله
لضيق المقام بل هو معنى غير الغاية لان كل غاية محدود لانتهاء غيره والله تعالى منزه عن الحد والانتهاء
الا بوجه معنى ثابت وهو الحد ومعنى فايت وهو ما بعد الحد فيوجد فيه تركيب فالمعنى الذي هو المسمى غير الغاية
لان الغاية امر مغاير للشيء وما ينتهي الشيء اليها والمعنى قد يكون هو اللفظ بعينه فان الشيء الواحد بوجوده
في العقل او في الوهم يسمى بالمعنى وبوجوده في [illegible] الاصوات يسمى بالاسم وكلاهما شيء واحد
والتفاوت في الوجود في النشأتين وقد لا يكون اللفظ بعينه الا انه محصور في العقل او في الوهم والمحصور
محدود والله ليس بمحدود ولا يلزم ان يكون مخلوقا والله اجل من ان يكون مخلوقا بالذات فليس
هو الله تعالى معنى الالفاظ والاصوات او الموجودات الممكنة في الاعيان بعينه بل هو الله تعالى غاية
الممكنات وينتهي الممكنات اليه تعالى والانتقال من الاسماء اليه تعالى ليس كالانتقال من اللفظ الى المعنى بل
من الشيء الى غايته ولما يتوهم من كلامه عليه السلام ان الله غاية مغاير لذي الغاية من جميع الوجوه فاعرض
عن كلامه الاول اعراضا لطيفا فقال والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف

٧ والله اجل من ان يكون الالفاظ ...

بحد مسمي آه يعني اذا اعتبرانه تع غاية الاشياء اعتبرانه موصوف بالغاية وليس في ذي الغاية فيكون
محدودا لان المحدود ما ينتهي الي حد ولم يتجاوزه فيوهم فيه تع مفهومان احدهما الاتصاف بالغاية
علام في ذي الغاية ويوهم فيه تع مفهومان انيسدان اليه تع والله تع واحد من جميع الجهات فكيف ينسب
الي الواحد الحقيقي بل الله تع كما كان غاية بالذات وكذلك يكون ذوي الغايات بالاحاطة اليها فهو تع
غير موصوف بحد وهو لم يتكون اي لم يحدث عن شيء حتي يعرف كينونته بامر غيره من جميع الوجوه بل
من علته اليه تع بل الاسماء غيره من وجه لان الاسماء ممكنات وهو تع واجب وهذا وجه المغايرة و
رشحات فيضه وانوار من نوره وهي طرح تع وهذا هو الاتحاد ولما كان كلامه موهما انه تع متحد بالممكنات
مطلقا كما هو مذهب المجسمة الباطل اعرض عليه السلام اعراضا خفيا عن هذا الكلام ايضا فقال ولم يتناه
الي غاية وحد الا كانت غيره اي من وجه كما انتهي الي حد الغاية وهذا الحد غيره وليس عينه مطلقا
والله تع غير الاشياء ومحيط بها فليس مغايرا عنها مطلقا وليس عينها مطلقا بل الاشياء منه ورجحه
ومحاطه ورشحات فيضه واشعة نوره وهذا هو الجمع بين التشبيه والتنزيه ولما كان فيما قال خفاء
واستتار عن الاشرار الذين لا يفقهون من الحديث شيئا وحثي بالفهم وقال لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا
وهو التوحيد الخالص فكر الوصية فقال ثم فادعوه وصدقوه وفهموه باذن الله ان كنتم ابلاء للعلم
وهذا اذن الله تع ثم المخلوقات علي ثلثة اقسام اما العقول وعبر عليه السلام عنها بالحجاب والهيولات
وعبر عنها عليه السلام بالصور او النفوس وعبر عنها بالمثال لان نفوس الاجسام هي من الموجودات
المثالية فمن عرف الله تع بالحجاب وبالصور او بالمثال فقد اشرك شركا خفيا والسر فيه ان التوحيد حقيقي
وغير حقيقي والاول هو توحيد الوجودي بان الله هو الوجود فقط والعوالم رشحات سحاب فيضه
وانوار نوره واشعة ذاته وهي كلها معدومة في حد ذاته و موجودة به فالوجود منحصر فيه وهذا التوحيد هو
توحيد الخواص وليس للعوام فيه نصيب ولم يكلفوا به لعدم طاقتهم ادراكه والتكليف بما لا يطاق باطل
فلو عرف الله بالحجاب وبالصور او بالمثال فقد قرر في الوجود موجودا آخر غير الله تع وكل وجود هو لله تع
فقد اشرك بالله بالشرك الخفي وهذا الشرك ليس مقابلا للكفر الجلي الذي هو مشهور بين الناس بل قد يجتمع
مع الايمان الناقص فمن زعم انه يعرف الله بالموجود الاخر فهو محجوب بالله تع كما قال عليه السلام وكيف
يوحده من زعم انه عرفه بغيره واعتقد ان في الوجود غيره وكيف يكون غيره والغير غيره باضافة تعين علي الوجود

ه ليعرف بالوهم

ه فهذه الموفقة اني وليت موفقة كاملة وفيه تلويح الي فرضنا
لان العارف بهذه الموفقة اثبت شيئا منها الله تعالي
وهذا انما في التوحيد الوجودي وان باب التوحيد الالهي
والاول اتم واحكم منه الثاني ه

والتعين

والتعين عدم مقيد بالوجود فصار موجودا به كما قال حكيم الشعراء شعر يك چراغيست درين خانه واز پرتو آن
هر طرف مينگرم انجمني ساخته اند وهذا مجمل بيان التوحيد الحقيقي واما التوحيد الغير الحقيقي وهو التوحيد في الالوهية
وهو مشروع من الانبياء عليهم السلام للعوام فان دعوتهم الي العوام اكثر من الخواص فانهم مرجوعون
من وجه وارشادهم الي الخواص يكون اشارة وتلويحا كما كان الي العوام تصريحا وعيانا لئلا تضلوا العوام
الخواص فيضلوا ويضلوا وهذا التوحيد توحيد الا الله الحق ونفيهم مفهوم الالف المتكثر في الوجود
واكتفي الانبياء عليهم السلام للعوام بهذا القدر لقصورهم في المعرفة وفي الفعل وكلفوا بان لا يتكلموا
الا علي قدر عقولهم والتوحيد الوجودي لا يكشف الا لمن كان منظورا لله تع كما قال عليه السلام والخالق الله
من عرفه بالله فمن لم يؤمن به فليس يعرفه اي ليس معرفته معرفة تامة ثم قال والله خالق الاشياء لا لشيء كان
كان اي ليس الاشياء موجودة من وجود مغاير لله تع بل الشيء هو الله تع بالذات ويصيد قائلا في الاشياء
بالوصف ولما كان ايضا يفهم من قوله عليه السلام الاتحاد مطلقا فقال لدفع هذا التوهم والله يسمي باسمائه
وهو غير الاسماء اي غيرها من وجه في المفهوم لا في الوجود لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله
علي خير خلقه محمد واله اجمعين باب معاني الاسماء واشتقاقها ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن القاسم بن يحيي عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروي بعضهم
الميم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة بيان قوله الباء بهاء الحسن والنور
بمعني الضوء والمجد هو العظمة والكبرياء والعظمة والكبرياء اشارة الي مرتبة الاحدية وتلك المرتبة هي الذات
الاقدس مع صفة واحدة وهو العلم وقد يعبر عنه بالنور والذات الاقدس مختفية عن القلوب كما هي مختفية
عن الابصار والظاهر فيها هو صفة العلم والسناء الذي بمعني الضوء اشارة الي تلك الصفة التي هي جمال
لا حد وحسن ازوي الباء والسين والميم هذه الاشارات والله هو تلك الذات الاحد مع جميع الصفات
والكمالات ومظهره جميع المخلوقات من ازل الازال الي ابد الاباد وهاتان المرتبتان هما الحقيقة المحمدية
ويعبر عن المرتبة الثانية بقاب قوسين وعن المرتبة الاولي باو ادني ثم الرحمن هو الذات المستجمع لجميع
الجمالية الثبوتية علي سبيل الاجمال والكلية ومظهره هو العقل الاول لان العقل الاول مجلي جميع الممكنات في حقيقته
والصفات الجلالية السلبية تابعة لها من قبيل تبعية اللازم بالملزوم وكل من اللازم والملزوم داخل

ه والبهاء الذي هو الحسن ه

العقل الاول ثم الرحيم هو الذات مع جميع الصفات اجمالية الثبوتية علي التفصيل فالفرق بين الرحمن
والرحيم بالاجمال والتفصيل والتفصيل تفصيل الاجمال بذاته لا بامر خارج عن ذاته وفقط اسم الرحيم هو
الكلية والرحمة في الرحيم تشمل المومن والكافر في الدنيا وتختص بالمومنين في الاخرة فعلي هذا التفسير
في جميع بسم الله الرحمن الرحيم اشارة الي الاحد والي الواحد والي العقول المجردة والي النفوس التي
انها مجردة واما الاجسام فهي داخلة فيه بالعرض لانها اموات بالنسبة الي المجردات ولا اعتناء في شانها
ولهذا لم يدخل صريحا في بسم الله الرحمن الرحيم ولما كانت الاجسام اقل رتبة قال الله تعالي في الحديث
القدسي ما كلمت الاجسام منذ خلقتها ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم
انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله تعالي واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله
مشتق من اله واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمي فمن عبد الاسم دون المعني فقد كفر ولم يعبد شيئا
ومن عبد الاسم والمعني فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعني دون الاسم فذاك التوحيد افهمت
يا هشام قال قلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمي لكان لكل
منها اله ولكن الله معني يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء
اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به
اعداءنا الملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله
ما قهرني احد في التوحيد حتي قمت مقامي هذا **بيان اقول** الملحد هو المتنازع وقوله مع الله عز وجل
اي يقولون مع الله عز وجل غيره والحق ان اغيار الله كل منها هو الوجود مع التعين الذي به امتياز
الوجود عن غيره وما به الامتياز يجب ان يكون غير الوجود والا كان عين الوجود فيكون هو هو فلا امتياز
عن غيره مع ان كل وجود من الممكنات يتميز عن غيره واذا كان غير الوجود فهو عدم فكل من الممكنات
مركب من الوجود والعدم المجاور للوجود والمركب من الشيء وغيره غير ذلك الشيء فكل ممكن غير الوجود
من هذا الوجه فعلي هذا الكل اسم وصفة غير المسمي والموصوف من وجه لا مطلقا فقوله عليه السلام الاسم
غير المسمي يعني من وجه لا مطلقا ونحوه المغايرة من وجه يمنع عبادة الاسم دون المعني اذ معنا
الصفة دون الموصوف لان المعبود وجود واحد من جميع الوجوه والتعدد وكذا العدم ينافي
المعبودية ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن القسم بن يحيي عن جده الحسن بن راشد عن

ابي الحسن

ابي الحسن موسي بن جعفر عليه السلام قال سئل عن معني الله فقال استولي علي ما دق وجل **بيان اقول**
اي احاط علي كل خفي وجلي يعني الله اسم له تعالي باعتبار الاحاطة كما ان الاحد اسم له تعالي بتفرد ذاته
ولا يعتبر معه الاحاطة كظاهر الاشياء بحيث يكون باطنها خاليا عن الله تعالي بل احاط بظاهرها
وباطنها واولها واخرها وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء محيط فمن قال بوجود
المحيط الله به بالعلم الحضوري فهو ملحد كما قال عليه السلام في الحديث السابق اعداءنا الملحدين
يقولون مع الله غيره فكل وجود مندرج في احاطته وليس خارجا عن سرايته واحاطته والملحق
مطلقا كذلك ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال
سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هادي لاهل السماء
وهادي لاهل الارض وفي رواية البرقي هدي من في السماء وهدي من في الارض **بيان اقول**
الهداية ارادة الطريق او الايصال الي المطلوب وكل منهما لا يصدر الا عن الوجود لان غير الوجود
عدم والعدم في ذاته لا شيء محض ولا يمكن ان يكون مصدر الشيء ولو كان يكون بالوجود
الوجود فيما عليه ارادة الطريق او الايصال الي المطلوب ليس الا الوجود ويجب ان يكون الوجود
اقوي من وجود المهتدي لان الاول اقرب الي الله تعالي من الثاني والانسب والسرفي احتياج
الوجودات الضعيفة الجزئية الي الهادي هو ان كل وجود جزئي من حيث انه جزئي يقتضي
ان يتحرك الي ان يصل الي كله وكثيرا ما يكون في سلوكه موانع فيحتاج الي هادي ومعين
وبالجملة هادي السموات والارض الوجود والوجود من حيث انه وجود هو الله تعالي فهادي
والارض هو الله تعالي ثم النور بمعني الوجود فالله نور السموات والارض بمعني وجود
السموات والارض اليه والوصول علي قسمين وصول فطري وهو يحصل لكل شيء بوصوله الي
الالف ان وكل الي ان يعد استيفاء اهل النار عذابه واهل الجنة ثوابه يصل الي الله تعالي النفس
بالنصوص والبراهين القاطعة ووصول كسبي وهو يحصل الا عن ائمة الطريقة والحقيقة وهم
ثم الاوصياء وسائر الاولياء وقد علمت ان الوصاية ظاهرة وهو ان يكون نص كل نبي وصاية
وسيرة معنوية وهو كل من تخلق باخلاق الموصي فهو علي قدر تخلقه وصيه سواء وقع فيه النص
فكل ولي وصي معنوي كما انه ولي معنوي فان قيل كيف يصل كل شيء الي مرتبة الالف ان

الي الله مع ان العقول دائما في تجرده وكذا عالم المثال والسموات وكليات الارض والكرسي
لا تصل الي الانسان فلا يصل الي الله تعالي قبل الانسان باعتبار كليته تشتمل علي جميع الموجودات
اما بذواتها او تجلياتها في الانسان لعلم الانسان علي جميعها بالتفصيل وكل معلوم متجلي في العالم
وموجود فيه مغاير لوجوده الخارجي فليس موجود لا يكون معلوما للانسان عموما بالقوة وخصوصا
بالفعل وكل معلوم موجود في العالم بنحو من الوجود فكل شيء في الانسان والانسان مشتمل عليه
ذاتا او علما والانسان يصل الي الله فكل شيء يصل الي الله بواسطة الانسان بوجوده العيني
او العلمي وفي معني الوصول والكمال نفس الانسان سار وجامع سوي الله الا انها
احاطتها علما بجميع الاشياء فكل شيء يصل بوصوله الي الله في ضمن الاجمالي د احمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيي عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الاخر
فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الي لون ومن
هيئة الي هيئة وصفة الي صفة ومن زيادة الي نقصان ومن نقصان الي زيادة الا رب العالمين
فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر علي ما لم يزل ولا تختلف
عليه الصفات والاسماء كما تختلف علي غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما
ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء
والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك بيان اقول قد علمت ان الحق ان كل كلي في حد ذاته جزئي
حقيقي وله وحدة معنوية تسري الي الجزئيات وباعتبار سرايته يسمي بالكلي فكل كلي حقيقي الذات
ومبهم المراتب وذلك السراية لا يمكن ان يقع الا بالتجرد فكلما كان التجرد اشد يكون فيه السراية
اكثر فاعتبر ذلك من زيد من مدينة البصرة ومن محلة فلان ومن دار فلان واذا اسقط تعين
الدار يحتمل في العقل ان يكون من كل واحد من الدور التي في المحلة واذا اسقط المحلة
يحتمل ان يكون محلة كلا من محلات المدينة واذا اسقط المدينة يحتمل ان يكون مدينة كلا
من المداين واذا اسقط تشخصه يحتمل ان يكون كل شخص من اشخاص بني نوع البشر واذا اسقط
نوعه يحتمل كل نوع من انواع الحيوان واذا اسقط جنسه القريب يحتمل ان يكون نوعا من انواع

وايضا الانسان باعتبار تحققه بجميع العقول الكلية
قابل العقول كلها وباعتبار تحققه بجميع النفوس
الكلية قابل النفوس كلها وباعتبار تحققه بجميع الاجسام
الكلية قابل الاجسام كلها فالانسان قابل
جميع الموجودات ذاتا مع قطع النظر عن تحققها علما ه

[illegible]

النبات

النبات يحتمل ان يكون كل نوع من انواع الجماد وهكذا كلما يسقط التعين يزيد الشمول والله تعالي اشد
تجردا من جميع المجردات الممكنة لان كلا منهم وان كان مجردا عن المادة الا انه مقيد بتعين والله تعالي مطلق
عن الاطلاق والتقييد فيكون شموله واحاطته اكثر من جميع الكليات فاذا تغير الجزئيات التي تحت كلي
لا يتغير الكلي الا تري الي الانسان فان تغير افراده لا يستلزم تغير الانسانية التي هي مندرجة تحتها فالله تعالي
محيط بالممكنات ازلا وابدا فلا يتغير بتغير الجزئيات مندرجة تحت احاطته فعدم التغير لا ينافي سريانه و
حضوره عند كل موجود فهو الاول والاخر والاوسط مع عدم تغيره وتبدل كل منها من حال الي حال
وايضا رب العالمين هو الوجود من حيث انه وجود والممكنات ليست الا الوجود مع التعين فهي كلها
غير رب العالمين والتغير فيها لا يستلزم التغير في الغير الا بالعرض واما بالذات فلا فتامل فيما نظرت
فيما ذكرنا في هذا الكتاب لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فان امر الله كان مفعولا فاني في ايام
تحصيلي لما رايت الاراء المختلفة والمذاهب الغير المؤتلفة في الاسلام من مذاهب المتكلمين واراءهم
المختلفة بينهم ومن الحكماء المشائين والاشراقيين واراءهم الغير المؤتلفة بينهم والصوفية صرت مبهوتا
في امري بل نادما في تحصيلي وكنت بهذه الحالة حتي رايت سيد المرشدين محمدا صلي الله عليه واله في
الكوفة وسالت عنه صلي الله عليه واله حقيقة الامر فارشدني الي هذه الطريقة التي رايت
بعبارة صريحة لا يحتمل التاويل ولا الشك الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
د علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن الاول والاخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدي
سبقه واخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل ولا يزول بلا بدي
ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الي حال خالق كل شيء بيان اقول لو كان له اول
يكون اما بالزمان او بالذات فيكون حادثا زمانيا او ذاتيا وكذا لو كان له اخر فيلزم ان يحدث فيه
العدم وحدوث العدم ان كان بذاته لذاته فيلزم ان يقتضي الشيء عدمه وهو باطل لان كل
ان اقتضي عدمه يكون من الممتنعات كشريك الباري فلا يكون واجبا هذا خلف وايضا لو حدث العدم
فيه يلزم ان يكون في ذاته امر قابل للعدم فيكون في ذاته هيولي والهيولي لا ينفك عن الصورة
قطعا فيكون ذاته مركبة من الهيولي والصورة فيكون جسما وكل جسم ممكن فيكون ممكنا مع انه

٧ واذا اسقط فصله النبات ه

٧ ولان كل حادث مسبوق بالمادة والمسبوقية تنافي الوجوب ه

واجب بحق والا كان حدوث العدم بغير ذاته يلزم ان يكون ذاته مقهورة للغير وذلك ينافي وجوب الوجود
وايضا لو كان له آخر فيكون له حد لا يتجاوزه فيتحقق فيه تعالى شيء دون شيء وهو افتقار ما بعد الحد
واثبات ما قبل الحد والمفهومان لا يستندان الى شيء واحد من جهة واحدة الا بان يكون
في اصل ذاته اثنينية فيلزم التركيب في اصل ذاته تعالى وكل مركب مسبوق بكل من اجزائه فيكون الواجب
بعد اجزائه ومحتاجا اليها فيكون ممكنا هف فثبت ان لا آخر له ‌ محمد بن ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم
الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء
وصفات في كتابه واسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول
هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء
لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول
لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق
ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور
بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني والمعني بها هو الله
الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله
قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم
بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله
قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة
الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما
فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول
في الرأس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص وغير ذلك ولم نصفه
ببصر لحظة العين وكذا سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها
والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب
الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية
للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته

قوة

[illegible]

قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان
وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف
ولا نهاية ولا تبصار بصر ومحرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تكونه
جل وعز عن ادات خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا **بيان اقول** اعلم ان لله تعالى ذاتا
واحدة بلا شرط اعتبار امر معه من المفهومات السلبية او الثبوتية ويصطلح ان يقال لهذه المرتبة
غيب الغيوب ثم يعتبر ذاته الاقدس مع صفة واحدة وهي العلم بذاته وهو وجوده لان العلم انما
هو ما به الانكشاف فكذلك الوجود فانه انكشاف الماهيات او ما به الانكشاف لها فالعلم عين الوجود ويصطلح
ان يقال لهذه المرتبة مرتبة الغيب لغيبة عن جميع الاشياء في هذه المرتبة سوى العلم بذاته وهذا
هو المرتبة الاحدية ثم يعتبر الذات الموصوفة بذاته سارية في الكل في ايجاد الكل ويسمى تلك المرتبة
مرتبة الواحدية فيستلزم الذات مع لازمه الوحدة المعنوية والاحاطة والوحدة المعنوية عبارة
عن كون الذات قابضا بذاته لا بامر زائد على ذاته والقابض يستلزم القبض الآخر والقبض الآخر يستلزم
القبض الاخر لا الى نهاية ولو انتهى مراتب القبضيات التي يحدث منها المخلوقات فيحدث في العلم
حد لا يتجاوزه فيحدث فيه شيء دون شيء فيتركب هو ج وكل من القبضيات مع الوجود مخلوق
من المخلوقات والوجود مع القبض الاول عقل اول ومع القبض الثاني الذي يقع على القبض الاول
عقل ثاني وهكذا كلما يزيد القبض يتولد المخلوق عن المخلوق الى ما شاء الله وجميع الصفات يتولد
من القبضيات المترتبة بان الوجود لما كان بذاته قابضا وباطنا يتولد المخلوق فالوجود بذاته حاضر
عند كل المخلوق في قبضه فيكون له علم حضوري ثم الوجود بذاته يقتضي الارادة لان الارادة عبارة
عن ترجيح احد طرفي الوجود والعدم والوجود لما كان بذاته مقتضيا للقبض فهو بذاته مرجح وجود المخلوق
على العدم فيكون مريدا ولما كان ذلك يتمشى من الوجود والوجود قادر عليه فذلك قدرة ولما كان
الوجود بذاته يقتضي وجود المخلوقات بالقبضيات فذلك رحمة فان الرحمة عبارة عن الاعطاء
والوجود معطي وجودات المخلوقات بالقبضيات فهو الرحمن الرحيم وهكذا جميع الصفات يتولد
كالارادة الوجود والاحاطة ويسمى مرتبة الارادة والاحاطة مرتبة الواحدية ومرتبة الالوهية ويسمى
تلك المرتبة الله وهي بعد مرتبة الاحد في الاعتبار لان في المرتبة الاحدية يعتبر الذات الواحدة

[illegible]

مع اللازم الواحد ويقطع النظر عن السراية والاحاطة فحصل لنا مرتبتان ثم السراية في العقول
مرتبة ثالثة وفي النفوس مرتبة رابعة وفي الاجسام مرتبة خامسة وهذه هي الحضرات الخمس المصطلح
عند القوم وبعضهم يعتبر السراية في الانسان على حدة عن ساير الاجسام فيحصل مرتبة سادسة وهذا
اصطلاح الاشاعرة في الاصطلاح والتجرد على قسمين احدهما التجرد عن الامكان وثانيهما التجرد عن البدن
والتجرد الاول اشد وافضل من الثاني وكل منهما يستلزم الاحاطة والسراية والاحاطة في الاول
اكثر من الثاني لكونه اشد تجردا من الثاني ثم الوجود لما كان بذاته قابضا باتخاذ القبضيات وجميع
المخلوقات والصفات يتولد من الوجود بذاته ففي المرتبة الاحدية كلها مندمجة في الوجود وكلها
مندرج في الوجود الاحدية والمحققون الذين لم يقولوا بالصور العلمية له تعالى قبل الخلق يقولون
ان العلم الاجمالي والاعيان الثابتة للمخلوقات هو الذات الاحدية لان الذات مستغني لذاته عن
المخلوقات بدون الحلول والاتحاد وبدون التعدد والتكثر والاسماء والصفات هي المخلوقات
سواء كان بالوجود الخارجي او بالوجود الذهني وسواء كان بالالفاظ والاصوات اولا بل في الاصطلاح
انها هي ولا في الاصطلاح العام الاسماء والصفات هي المفهومات الملفوظة او المكتوبة ثم تعود
الى تقرير الحديث وبالله التوفيق اذا سئل عنه عليه السلام ان الاسماء والصفات هي هو ام غيره
ام لا فقال عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين ان قلت هي هو فيكون الله تعالى ذات عدد
فتعالى الله عن ذلك لما علمت ان واحدا من الصفات الثبوتية الذي هو العلم بذاته هو ذات الله
الاحد والصفات كلها متولدة عن الوحدة المعنوية فالصفة التي هي عين الذات بالنسبة
الى الذات الاقدس هو العلم بذاته فلا يعتبر المحققون في مرتبة الاحدية ازيد منه وهذه المرتبة في
الذات الاقدس فلو كانت الصفات الاخرى بدون الواسطة له تعالى بذاته لاعتبروه في تلك المرتبة
فالعلم هو عين الوجود والوجود هو عين النور فالعلم والوجود والنور الفاظ مترادفة ومعناها
هو الظهور فالصفات التي هي غير العلم من لوازم الذات وليست عين الذات بلا واسطة مخلوقة
حتى يلزم بتعددها تعدد الذات ثم قال عليه السلام وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل
فان لم تزل محتمل لمعنيين فان قلت لم تزل في علمه وهو مستحقها فنعم يعني ان قلت ان جميع الصفات
والاسماء التي هي غير العلم بذاته يستحقها باقتضاء ذاته لها فنعم فان جميع المخلوقات كذلك لان ذاته بذاته

وفي مرتبة الذات الغني
هي عين الذات تم

هو الوجود

هو الوجود والوجود بذاته منقبض باتخاذ القبضيات وكل قبض بسط بالنسبة الى القبض الاخر والاتخاذ
القبضيات هي المخلوقات وتلك الاتخاذ كانت شأنا في الذات الاقدس ومقتضاها ثم قال
عليه السلام وان كنت تقول لم تزل تصويرها وهجاها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون
معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق يعني ان قلت ان الصفات تصوير الحروف وهجاها
وتقطيع حروفها في مرتبة ذات الله تعالى فمعاذ الله ان يكون في مرتبة الذات شيء اخر معه
وكل ما هو غير الله مخلوق فيلزم ان يكون مخلوقا او مخلوقات مع الله في مرتبة الذات ثم قال
عليه السلام ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله
ولا ذكر وهذا الكلام ظاهره يدل على انه عليه السلام اراد من الاسماء والصفات المفهومات المعبر
بالالفاظ والمكتوبة في القراطيس ووجه كون المفهومات وسيلة بين الذاكر وبين الله تعالى
هو ان الذاكر لما ذكر الالفاظ يحصل بينه وبين الالفاظ نحو مناسبة وللالفاظ مناسبة للمعاني التي
في الفاظها والمعاني هي ذات الله تعالى بجنبة العبادة وتعددها باعتبار تعدد العباد فيصل الى الله
بواسطة الالفاظ والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات
والمعاني والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف
المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير الى قوله عليه السلام فقولك ان الله قدير
وقد علمت ان الصفة كما يكون ما يتلفظ به بالالسن ويكتب في الالواح فكذلك يكون الموجود
في الاعيان من اي شيء من الموجودات والسعي في الحاجة والوسائط كلها من الاسماء التي يتضرع
الى الله تعالى بها والانبياء والاولياء والعلماء الربانية من الاسماء التي يعبد الله بها ويذكر الله بها
والباقي ظاهر ثم قال عليه السلام فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز
وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم الى قوله عليه السلام واذا افني الله الاشياء وقد علمت
ان القدرة والعلم واشباههما من الصفات الثبوتية وهي يستلزم نفي مقابلاتها وعبر عليه السلام
عن اللازمات بلوازمها لشدة اظهار التوحيد على السامع وقوله عليه السلام واذا افني الله الاشياء
الى اخرها قال عليه السلام وهو ظاهر والعلم الذي هو عين الذات هو العلم بذاته والعلم بالذات
هو بالنسبة الى المخلوقات ثم هو وجودات المخلوقات فهو من المخلوقات ثم اعلم ان الوجود

الاشياء على طريقة المحققين من اهل المشاهدة اذا كان هو الوجود من حيث انه وجود مع قيد التعين
فلا يخرج من كتم العدم الى الوجود الا بعنايته فكل وجود مخلوق وخارج من العدم الى الوجود
باعتبار التعين واما بذاته من حيث انه وجود بلا قيد التعين فليس بمخلوق فيصدق على مجموع الوجود
والتعين انه خارج من العدم الى العين بسبب احد جزئيه وهو التعين ه علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء
فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من
ان يوصف بيان اقول قد علمت ان الله تعالى هو الوجود من حيث انه وجود والعلم بذاته مراد
الوجود ولم يتقيد في مرتبة ذاته بامر دون امر والا يلزم ان يكون احد بذلك القيد لا يخفى وزيد
فيوخذ فيه مفهوم ان وجود حد وعلم بعد احد فيوجد فيه تعم تركيب المفهومين فلا ...
الواحد وصحيح بدليل التشارب الارتباط ~~...~~
اللاعيان فليتبين ان الله تعالى فيلزم التركيب في ذاته تعالى والكل عارضين فينتقل الكلام الى ...
~~... في ذاته تعالى ثم قد علمت ان كل مخلوق ...~~
~~... والمخلوقات ... فلا يمكن ان يوصف الله تعالى بالصفات ...~~
~~احاط ...~~ وان قيل القول بانه تعالى اكبر من ان يوصف انما تحديد لانه قيد ولا شيء ما دونه
وهو ان لا يوصف قلت معنى قوله عليه السلام ان الله اكبر من ان يتقيد بقيد في مرتبة ذاته وكل ما يوصف
ومن لا يوصف قيد والله منزه عنه في ذاته بل هو هو في ذاته بلا شرط شيء من المفهومات وهو تعالى
في مرتبة ذاته بلا اسم ولا صفة فان كلا منهما شيء وليس معه في تلك المرتبة شيء ه ورواه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء
الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون الله اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر
من ان يوصف بيان اقول قد علمت ان في مرتبة ذاته ليس شيء مما سوى الله تعالى فان كلها مخلوق
والمخلوق في مرتبة بعد الذات الاقدس فليس في تلك المرتبة شيء يكون الله اكبر منه بل يحق ان يقال الله
اكبر من ان يوصف اي اكبر من ان يتقيد بشيء او بعدم شيء فان كلا منهما قيد والله مطلق عن الاطلاق
والتقييد بشيء وبلا شيء ه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم

قال

[illegible] (margin note)

* محواعن ... القيد ه

[illegible] (margin note)

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله بيان اقول قال في القاموس
انف منه كفرح انفا وانفة محركة استنكف وقال كنف منه كفرح ونصر انف منه وامتنع وفي الكفاية
نزهته عما يستنكف منه وسبحان الله تنزيه ذات الله تعالى في مرتبتها عن ما سواه كلها وهو بعد
ارفع مجاس قوله الله اكبر ه احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط
عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه ه علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد فقال اجماع
الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله بيان اقول
اولى ما يمكن ان يقال في معنى قوله عليه السلام ان المراد من الالسن هي المخلوقات كلها ازلا وابدا والمراد
من الاجماع اتحادها في الوجود الواحد فيسريانه في الكل فمعنى الواحد اتحاد الكل في الوجود فالوجود
ذات واحدة مستجمعة لجميع الصفات والكمالات وهو مرتبة الالوهية والدليل على سراية الوجود الواجب
الواحد في الكل هو ان العوالم كلها علل ومعلولات وبينها اتحاد من وجه كما يدل عليه دليل
والارتباط فكل جزء يجب ان احال يقر بالوحدانية مطابقا للواقع ولما هو عليه في الحقيقة بالفطرة
وبالجبلة وان كان بعضهم من المشركين يقرون على خلاف ما عليه فطرتهم وجبلتهم فذلك من الهيئات
المتضادة لفطرتهم كالمحرورين من المرض فان ذائقتهم بسبب حدوث مرة الصفراء فيها تجد
طعم الحلاوة فلو خلى وطبع كل منكر الوحدانية ليقر بالوحدانية مطابقا للفطرة كما قال ولئن سألتهم
والضمير في سألتهم راجع الى المشركين من خلق السموات والارض ليقولن الله اذا خلي ونفسه
ولو كان في الوجود اله اخر لكان له وجود مغاير لوجود الاله الاول ولكان لسرايته واحاطته
المخلوقات فيكون في الاعيان وجودان متغايران فيجد كل احد بالفطرة اثنينية الوجود ...
بالفطرة ويصل التغير وانه ليس كذلك في الواقع لاتحاد الاقرار بالوحدانية بالروحانية فمن ارق
بجوهر هذا المعنى من العالم والا من لم يجعل الله له نورا فما له من نور باب آخر وهو من الباب الاول
الا ان فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعاني التي تحت اسماء الله واسماء المخلوقات ه علي بن ابراهيم
عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح

* للكلام ثبت ... (margin note)

* اي تطبيق المزاعمة الهيئات المتضادة ه

بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد
الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق والمنشئ من المنشأ
لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت
اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد
اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء
فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة
وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة ومن الوانه مختلفة
غير واحد وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره
وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله
جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق
المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك
فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف
اللطف لغيره للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء
اللطيف اولا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق
اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون
بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك
في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار
والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها
ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع حمرة وانه ما لا يكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا
ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل
صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء بيان اقول قال عليه السلام
لم يعرف الخالق من المخلوق والمنشئ من المنشأ وجه ان الخالق هو الوجود من حيث انه وجود
والمخلوق هو الوجود مع مرتبة من المراتب التشكيكية من قبضات الوجود وبسطاته والمراتب في الوجود

هذا اشارة الى لطيف [illegible] اللطيف [illegible]
[illegible] كما [illegible]
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
[illegible] قوله

لا من امر خارج عن ذات الوجود كما هو ثابت في موضعه فالمراتب ايضا من وجه هو الوجود من حيث
انه وجود ومن وجه غير الوجود فالمخلوق من وجه لم يتميز عن خالقه ومن وجه يتميز عنه لقم فشرح
عليه السلام في بيان وجه امتياز المخلوق عن الخالق فقال فرق بين من جسمه وصوره وانشاه
الى قوله قلت اجل والتشبيه التباس الشيء بالشيء مع انه ليس هو وههنا التباس الخالق بالمخلوق
مع ان المخلوق ليس بخالق من وجه لان دليل التناسب والارتباط يدل على ان العلة عين المعلول
من وجه وغيره من وجه تحقق الاثنينية بينهما ثم قال قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد
الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية فقال
يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه اي التشبيه المنفي المذموم في المعاني فاما الاسماء فهي واحدة
فان الانسان والفرس واحد الا ان له امتيازات من الفرس والغنم وسائر انواع الحيوان وغيرها
ولكل امتياز حد لا يتجاوزه والله تعالى ايضا واحد وهو محيط بالكل وسار فيه وليس له حد لا يتجاوزه
فوحدة الانسان شبيه بوحدة الله تعالى في اللفظ وليس شبيها بها في المعنى لتغايرهما في المعنى
المذموم في الشرع في المعنى دون اللفظ وقال وهي دلالة على المسمى يعني الانسان وغيره
كما ان الاسماء تدل على المسمى ولا التشبيه بالمسمى للمغايرة بينهما كما علمت وسماه هو الله تعالى فان
الالفاظ على المشتات وله في كل شيء اسماء تدل عليه لان الاسم علامة المسمى لان الموجودات
اي تعيناته وآثاره والاثر يدل على المؤثر واراد عليه السلام ان يبين مغايرة الوحدة في كل شخص
من الانسان عن وحدة الله تعالى ~~[illegible]~~ فقال وذلك ان الانسان
وان قيل انه واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه اي شخصه ليس بواحد
لان اعضاءه مختلفة و[illegible] الوانه مختلفة بان دمه احمر وشعره اسود وعظمه ابيض وغير ذلك والاجزاء
متجزية ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك
جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله تعالى واحد في اللفظ والمعنى وليس
في غيره كذلك كما قال عليه السلام والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف في حد ذاته فيه ولا
ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان فهو المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر
غير انه بالاجتماع شيء واحد فان في الاجتماع وحدة والوحدة مساوق الوجود وليس شيء لا يكون

لئلا تزعموا في التشبيه والضيق وعار الناس
[illegible] على [illegible] ان لا [illegible] الا [illegible] قدر عقولهم

[illegible]

ولما [illegible] الانسان مع اجزائه المختلفة [illegible]
[illegible] في المجموع [illegible]
[illegible] اجزائه المختلفة [illegible] المجموع [illegible]
الشبه الثانية وليس شبيها [illegible] الاولى

الا ان الوحدة في الانسان [illegible] في جميع ما [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] كل شيء [illegible]
[illegible]

وحدة كما لا يكون فيه وجود فوحدة المخلوق مثل وحدة الخالق في اللفظ وليست مثلها في المعنى لان
هذه الوحدة مثل تلك الوحدة وتعدده باعتبار تعدد المرايا قال الراوي قلت جعلت فداك فرجت
عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف
لطف خلقه للفصل اي بينه وبين خلقه في المرتبة غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلت اللطيف
للخلق اللطيف بعلمه بالشيء اللطيف اقول قد علمت ان العلم هو الوجود ووجود الواحد بتعدد
بتعدد المرايا سواء كانت المرايا كبيرة او صغيرة فليس موجود في اي مرتبة من اللطف كانت
لم يحط به وجوده تعالى ولم يبين كمرتبة المعنى في اللفظ فقال اولا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه
في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس
وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والجرجس
بالكسر البعوض الصغار والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد
من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار اللحاء بالكسر قشر الشجر والمفاوز والقفار
وافهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها
حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها الدمامة بالفتح الحقر
لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة
ولا آلة يعني كلما وصفناه لك من احوال الصغير عند وجوده فان لكل موجود مرتبة في وجوده
وفي تلك المرتبة له خواص وافعال تصدر عنها البتة واقتضاء وجودها تلك الخواص بذواتها
ووجود تلك والكل ان يحتاج الى اداة وآلة الا انه تعالى احاط بوجوداتها فكذلك احاط
بوجودات الآلات والادوات وكل من الآلات والادوات منه تعالى وليس مباينا عنه تعالى
في خلق كل من المخلوقات من نفسه المقدسة لا من اداة وآلة مباينة عن ذاته ولطفه تعالى
بها ولا يمنع صغرها احاطته تعالى بها وقال عليه السلام كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق
اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء يعني كل صانع لما كان له وجودات جزئية يخالف بعضها
عن بعض ومباين بعضها عن بعض واذا صنع يصنع عن شيء يغايره والله تعالى لما كان محيطا
بالكل وليس شيء في العالم خارج عن احاطته فاصنع يصنع عن نفسه لا عن امر خارج عنه

علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى
قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا
باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم
انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل
معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول
اولى بان يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم
وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا
قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه القالون المكذبون وقد سمعونا
نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذا زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له
كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او
في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه
على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس
الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع
ما ضيعوا فقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته
لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله
وانما سمي الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية
فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا
كما انا لو راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا فيه جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء
فعادوا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى
على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بخرت فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان خرتنا الذي به نسمع
لا نقوى به على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا
الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بخرت منه ابصر كما انا نبصر بخرت منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله
بصير لا يحتمل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام

على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان
والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر
عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر بني فلان اي اكفهم والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع
المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع
من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه
العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك
بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي
لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان
ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر
عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب
فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره وغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل
ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء
ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح من الله
لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم
بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور
فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته
وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر
فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم
يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل
لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت
ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي
الاعتبار بما القينا اليك والله عونك وعوننا في ارشادنا وتوفيقنا بيان اقول الخرت والثقب
في الاذن وغيرها والديمومة الدوام الكبد بالتحريك الشدة القضافة السخافة لطف ككرم لطافة

والطافة

ولطافة صغر ودقة يقال نبت سنم اي مرتفع وكل شيء علا شيئا فقد تسنمه الذرى جمع ذروة وهي
اعلاه الفلج الغلبة وتستبطن امره وقف على دخلته العلاج العمل قوله عليه السلام ان الله قديم القديم
في اصطلاح الحكماء ما لا يكون مسبوقا بالمادة والمدة وقد يكون بمعنى مدة الشيء الذي يكون قبل
مدة الشيء الآخر وما يفهم من اكثر الاحاديث ما لا يكون قبله شيء والمعنى الاول يصدق على كل فرد
~~وهذا الكلام يحتمل المعنيين الاولين والاخير لا يصدق الا على الله تعالى~~ وقوله ولا شيء مع الله
في بقائه يعني ما سوى الله متغير في نفسها دائما وموجودة بوجود الواجب بالعرض لما علمت
ان ما سوى الله مركب من الوجود ومن التعين الذي هو غير الوجود وغير الوجود عدم فالمركب
من الشيء وغير الشيء غير ذلك الشيء فجميع ما سوى الله غير الوجود ومعدوم في حد ذاته وموجود بوجود
الواجب فليس مع الله تعالى في بقائه شيء موجود في نفسه فبطل قول من زعم ان مع الله تعالى شيئا
لم يكن معه شيئا في بقائه اصالة ويكون مغايرا له في الوجود اصالة في استعمال العام فلا يكون الله
خالقا وهو مخلوق منه لان المخلوق ما يكون كالظل منه لو قائما بوجود الخالق ولا يكون
مستقلا في وجوده وثاني المعنيين ان لا يكون مع الله شيء في مرتبة ذاته بل يكون بعد الذات ثم
قال عليه السلام ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسمائه دعاء الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان
يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه
هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله
ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه
الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله فنقول المراد من الاسماء هيهنا المفهومات
المعبرة بالالفاظ والكتابة كالرحيم والكريم والوهاب وغيرها فاعلم ان له تعالى مرتبتين مرتبة
ومرتبة في الاحاطة على خلقه ولكل من المرتبتين حكم مغاير لحكم المرتبة الاخرى فان في مرتبة الاولى لا
والاخبار وفي المرتبة الثانية في ... السمع والبصر وجميع احكام التعبد وبالوصف خصوصا اذا
سمع العبد وبصره وجميع اعضائه يتحقق يتخلق العبد باخلاق الله كما قال المحقق الطوسي في شرح
العارفين من الاشارات فلا تعارض في كل من المرتبتين الاخرى بل كل منهما حقا في مرتبته وزعم الغافل
في التشبيه ان العبد مثل الحق تعالى مطلقا في مرتبة ذاته وفي مرتبة احاطته وزعم المنزهون الذين

بخلاف المعنى الثاني فانه يتحقق بالنسبة [illegible]
فلا دليل [illegible] القدم [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]

ايضا فرقة اخرى من الغالين ان الله تعالى ليس متصفا بصفات المخلوقات اصلا ولا من المخلوقات
متصفا بصفات الحق مطلقا ولم يفرقوا مرتبة الذات من مرتبة الاحاطة وكل منهما مخطئ والحق ان كل
من المرتبتين حق ولكل منها حكم لا يجري في الاخرى ثم انه عليه السلام في تفسير كل من الاسماء فرق بين معانيها
التي لها بالذات ومعانيها التي لها للخلق لئلا يطلق الناس المعاني التي يليق بجناب الحق على الخلق لان
الناس جسمانية وهم مستغرقون في الجسمانية فاذا سمعوا قولا من التشبيه من المعصوم فصاروا
معرضين عن التنزيه مع ان الحق ان يجمعوا بينهما ولهذا كتموا الجواب الحق عنهم لانهم امروا ان لا يكلموا
الا على قدر عقولهم وعلى قدر احتمالهم الحق فان في الغلو في التنزيه مؤنة والافكار ناقصة وفي الغلو
في التشبيه مفسدة من القول بتجدد الالهة فميلان الناس الى التنزيه خير لهم والى التشبيه شر لهم واذا
راى الهادون الى الله ضعف العباد عن المؤنة التامة كلفوا بطرف التنزيه والا الحق هو الجمع بينهما
وليكن ان لكل حكم من المرتبتين حق في ذاته ثم نعود الى عبارته عليه السلام في تفسير الاسماء فقوله عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد
معنيين يعني الاسماء المذكورة وجرت في الله تعالى بمعنى مغاير للمعنى الذي لها في العباد وقوله
بهذا الكلام منه عليه السلام على نحو تفهيم هذا التنزيه والا كل من المعنيين الذين في كل اسم يمكن ان ينسب
الى كل من الحق والعبد واما نسبة المعنى الذي للعبد الى الحق فلان العبد يفعل تلك المعاني بحوله
وبقوته مطابقا لقضائه بالقدرة والاختيار الذين في العبد وفي دقة النظر تلك القدرة والاختيار
ايضا من الله تعالى وليس العبد خالقا لتلك القدرة والاختيار اللتين له فاذا كان كذلك فافعال العبد
بالقدرة والاختيار تنسب الى الله تعالى واما نسبة المعنى الذي للحق الى العبد فلان الحق واحد من جميع
الجهات فلا يصدر عنه تلك المعاني الكثيرة الا بالوسائط الكثيرة التي في العبد فالعبد شرط في صدور المعاني
وله مدخل في صدورها فيمكن ان ينسب المعاني الى الحق كما يمكن ان ينسب الى الخلق فكل من المعاني
يمكن ان ينسب الى كل من العبد والحق الا انهم عليهم السلام كلفوا ان لا يكلموا الا على قدر عقولهم
وعقول العوام ناقصة فكلموا معهم بالكلام الناقص لعدم امكان ادراك هذه الدقائق لعقولهم
فكيف لعوامهم ولا بعد ان يقال قوله عليه السلام بعد ذلك فافهم ذلك رحمك الله وكذا قوله عليه السلام
في اخر الحديث والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا يعني الله عوننا وعونك في فهم حقيقة الامر

كما هو

٢ يعني الظاهر م

٢ في اعاظمه كاشباه م

كما هو عوننا في ذلك اشارة الى نقص كلامه عليه السلام لاجل نقص مخاطبه في الادراك واذا علمت
ما ذكرنا علمت حقيقة قوله عليه السلام الى اخر الحديث باب تاويل الصمد ١ علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن قاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر
الثاني عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير بيان القول قال في النهاية
في اسماء الله الصمد السيد الذي ينتهي اليه السيادة وقيل الدائم الباقي وقيل الذي لا جوف له وقيل
الذي يصمد اليه اي يقصده العبد اذا كان راجعا الى الله ومحتاجا اليه في اصل وجوده يكون كذلك
في كمالات وجوده بالطريق الاولى والقصد والرجوع فطري واختياري وكل منهما في وجوده
وفي كمالات وجوده واما الرجوع الفطري في الوجود فان العبد في بدايته اي اول ما نزل وجوده من العقل
المستفاد الى العقل الاول ومنه الى العقول التي بعد العقل الاول بالترتيب ومنها الى عالم المثال
ومنه الى عالم الاجسام حتى ينتهي الى الانسانية فكذلك يرجع كما نزل الى عالم المثال بالموت ومنه الى العقول
فيعود الى ما بدء منه واما الرجوع الى الله تعالى في كمالات وجوده بالفطرة فانه كمالات له كما في
في ايام حيوته الدنياوية وبعد موته في عالم المثال وفي عالم العقول فمن قضاء الله فالانسان في
وجوده راجع الى الله بالفطرة لا بالاختيار ودخول الانسان من عالم المثال في العالم الذي فوقه بعد
تمادي الايام في تنعمه ان كان من اهل الجنة وفي عذابه ان كان من اهل العذاب ثم يترقى في المرتبة
بعضهم ايضا الى ما فوق عالم المثال وقد مر نبذة من هذا في الحواشي السابقة واما الرجوع الى الله بالاختيار
في الوجود فهو في المقربين فانهم باختيارهم يرجعون الى الله في معارجاتهم بالوجود وفي كمالاتهم في
الوجود ٢ علي من اصحابنا عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حسن
ابن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فقال ان الله
تبارك تعالت اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه فهو
واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما قال محمد بن يعقوب رحمه الله فهذا
هو المعنى الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة ان تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف له
لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعالى عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام
على صفته او يدرك كنه عظمته ولو كان تاويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفا لقوله

٢ وفي كمالات الوجود

٢ توحده

عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذكر
القائم عليه السلام اعلم بما قال وهذا
الذكر قال عليه السلام

عزّ وجلّ ليس كمثله شيء لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل الحجر والحديد وسائر
الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها فتم الدال ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقوله
ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به رسول الله صلى الله عليه وآله
في شعره: وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها
يعني بالحصاة الصغار التي تسمونها بالجمار وقال بعض شعراء الجاهلية: ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا
في اكناف مكة لصمد يعني يقصد وقال ابن الزبرقان: ولا رهيبة الا سيد صمد وقال شداد بن معاوية في
حذيفة بن بدر: وعلوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد
الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج واليه يلجؤون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء
ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد بيان اقول القذف بالدال المهملة الرمي والجسام كغراب الجسيم
التوحيد على قسمين توحيد بكنه ذاته وتوحيد بوجه من وجوهه اي لصفة من صفاته وباسم من اسمائه
والتوحيد الاول لا يمكن الا من علم كنه ذاته تعالى وهو مختص بالله تعالى وهو توحيد حقيقي والتوحيد الثاني
للممكنات وهو توحيد غير حقيقي وفي غور النظر التوحيد الثاني ليس بتوحيد لان الموحد اثبت شيئين
احدهما الذات والثاني الصفة او الاسم مع انه لا موجود الا هو ولهذا قيل انه توحيد غير حقيقي فالتوحيد
الحقيقي مختص بالله تعالى وقوله وسع كل شيء لانه احاط بكل شيء علما الذي هو عين ذاته وتوحيد

وتوحيد الاخص لا موجود الا انا
ادركته تعالى في ذاته

لا اله الا الله وتوحيد الخواص لا موجود الا هو باب الحركة والانتقال محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل
البرمكي عن علي بن عباس الجراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم
عليه السلام قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى سماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل
ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد
ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى
فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون
فهلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك او تحرك او زوال
او استنزال او نهوض او قعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين
وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين بيان اقول ... القوم

ينزل

ينزل الى سماء الدنيا نزول الجسم الى المكان وهو بالتحرك والتحريك فيبعد عن مكان ويقرب من مكان
آخر وقد علمت انه تعالى مجرد وليس له بعض اجزاء المكان قريبا وبعض الاخر بعيدا بل جميع الاجزاء بالنسبة
الى المجرد عن المكان متساوية وايضا الحركة في الاستكمال والله تعالى في حد ذاته كامل وليس له كمال منتظر
حتى يستكمل به ويمكن ان ~~يقال ليس~~ الحديث صحيح ولكن لا يقع في ادراكهم فان الله لما احاط بكل شيء
فاحاط بسماء الدنيا ايضا فنزوله عبارة عن ظهور احاطته تعالى بسماء الدنيا بعد احاطته تعالى بعللها العقلية
التي هي ارباب الانواع والاحاطة بالعلل بعد ذاته تعالى لانه تعالى فاعل الاحاطة والفاعل قبل الفعل فوجوده
وكل بعد عبر عنه بالنزول ولما كان الفيوضات الالهية ينزل الى الارض من سماء الدنيا بالاعداد
وهو ليس الا بحضوره تعالى عند سماء الدنيا بالعلم الحضوري فنزل اليها واعطى الفيوضات للارض
واعطاء الفيوضات مختلف بالشدة والضعف باختلاف الساعات والايام في السعادة والنحوسة
ولا تغير في ذاته تعالى ولا في اعطائه بل التغير في استعداد العباد بالساعات والايام فنظرا لهم في الاعطاء
في الايام بعض دون بعض او في بعض الساعات دون بعض اشد من بعض آخر لظهور استعداد الابرار
احاطته تعالى للعباد في بعض الايام او في بعض الساعات اشد من بعض آخر فالله محيط بالكل
بلا تغير واحد والاختلاف في المظاهر لا في الظاهر كما ظهر لموسى عليه السلام في الواد الايمن في بعض
الاوقات دون بعض لظهور استعداد موسى للادراك في هذا الوقت مع انه كان حاضرا ومحيطا بكل شجر
ومدر وبكل موجود ممكن ولما كان امثال هذه الاخبار محلا للعوام لحملهم على المعنى الجسمانية لعدم فهمهم
ان يحملوا على المعنى المقصود انكر عليه السلام المعنى الذي لا يليق بجناب الاقدس والمقدس في التنزيه والا

والقائم الصحيح في مرتبة التنزيه

فاصل الحديث صحيح في الاحاطة والتشبيه. وعنه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم
عليه السلام انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء
من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد
في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه بيان اقول قد علمت ان لله تعالى مرتبتين
احداهما التنزيه وثانيهما الاحاطة التي هي مرتبة التشبيه وما قال عليه السلام كله في مرتبة التنزيه فقوله
كن اشارة الى ارادته التي هي عين وجوده تعالى في الوهبية في ايجاده ومشيته في احاطته بالملزوم بالقدرة
والاختيار ... تعالى في الوهبية وما كان احاطته بالذات بالملزوم بالقدرة والاختيار

يعني كون الذات الاقدسية محيطة به ابدا

الا عين ذاته تعم فليس تردد في نفس ولم يحتج الى شريك في علمه لانه بذاته بدون الغير احاط بكل شيء علما مترتبا بعضها واسطة لبعض اخر لئلا يلزم صدور الكثير عن الواحد الحقيقي ولا يفتح ابواب بعد زمان لان ما يوجد قبل الازمنة المتباعدة كان زمانه زمان الاخر الذي كان بعيدا عن الاول بمقدار ازمنة متباعدة كما علمت ان لا قبل ولا بعد زماني بالنسبة الى الله المجرد عن الزمان والمكان وقد علمت ان لله تعم علمين اجمالي وتفصيلي والعلم الاجمالي هو ذاته الاقدس ولا قبل ولا بعد فيها ذاتا ولا زمانا وعلمه التفصيلي هو وجودات الاشياء ولها قبلية وبعدية ذاتية لا زمانية بالنسبة الى المجردات عن الزمان نعم لها قبلية وبعدية زمانية بالنسبة الى القسم الزماني فيفتح ابواب علمه التفصيلي في القبلية والبعدية الذاتية ر وهذا العلم حادث وليس بقديم ه وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس قال قال ابن ابي العوجاء لابي عبد الله عليه السلام في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجاء اهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان بيان قوله اذا كان احاط الله بالكل ظاهره وباطنه وجودا والوجود عين العلم فليس موجود خاليا عنه تعم مطلقا فيكون معلوما له تعم بالعلم الحضوري وليس شيء غايبا عنه تعم قط الا ان يعدم فما في الوجود الا هو والله تعم حاضر عنده وعالم به وشاهد معه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وقد علمت ان اجزاء الامكنة والازمنة ليس لها قبلية وبعدية زمانية ولا مكانية بالنسبة الى المجردين عن الزمان والمكان بل كلها مجتمعة عنده تعم غير زماني وغير مكاني وقال في النهاية الديان قيل هو القهار وقيل الحاكم والقاضي من دان الناس اي قهر على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ه علي بن محمد عن سهل بن زياد وعن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن

علي بن

علي بن محمد عليه السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير من الليل الى سماء الدنيا وروي انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكيف عليه والهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره فكيف يتكيف عليه جل ثناؤه على هذا المثال فوقع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في سماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة بيان قوله وقد علمت انه في التنزيه صرف الوجود وليس منه شيء دون شيء وهو تعم يحيط الكل على السوية والاختلاف منه(؟) الاترى الى الوجه الواحد يقابل المرايا الكثيرة ويظهر في بعضها صغيرا وفي بعض اخر كبيرا ويرى في بعض معوجا وبعض اخر مستقيما ابيض او اسود وفي بعض مطابقة لما في الخارج وفي بعض اخر غير مطابق مع ان الوجه واحد والاختلاف وكذا التعدد من المرايا واذا كان كذلك فهو الله جل شانه حاضر بالعلم الحضوري عند الكل فليس في مكان دون مكان وقد علمت ان نزوله الى شيء عبارة عن احاطته به بعد احاطته بعلته واحاطته بعلته بعد احاطته بعلة علته وهكذا وفي اخر كل ليلة وفي عشية عرفة او نحوها لاجل ان الساعات لبعض الاعداد في الارض وتغيرات على سبيل الاعداد لها ارض فبعض منها يستعد لبعض الفيوضات دون بعض وللاتي(؟) على نهج الامر والاختلاف في العباد واستعداداتها للاستفاضة ورجوعه تعم ليس رجوعا جسمانيا بل هو عبارة عن انقضاء الاستعدادات بواسطة المعدات ولما لم يكن مخاطبه عليه السلام قابلا لادراك نحو ما ذكرنا قال عليه السلام علم ذلك عنده الى اخره قال عليه السلام ونظيره قال بعض ما ذكرنا لك ايضا لما كان كل ما ذكره جايز التعبير ... العباد بالعلم الحضوري على اي نحو ولم ينكره عليه السلام وقال علم ذلك عنده ولا يجوز لامثال هذه العوام ان يفتشوا فيه بل الواجب لهم ان يؤمنوا بالحديث ويردوا معناه الى الله والى الراسخين في العلم وقوله عليه السلام هو المقدر اي هو المحيط بالمخلوقات بالعلم الحضوري على قابلية المرايا او على مقدار حقيقتها(؟) فهو في التشبيه هو كما هو في التنزيه ولا يلوث ذيل نزاهته الذاتية كدورات الممكنات ذلكم الله ربكم لا اله الا هو ثم قد علمت انه مجرد في ذاته وليس بالنسبة اليه قبل ولا بعد زماني ولا مكاني بل الكل بالنسبة اليه سواء وقد مر الدليل على هذا فتذكر ه وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله في قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم بيان قوله المتناجين اذا كانوا ثلثة كانوا اربعة باعتبار ان الله معهم وجودا حقيقيا

والموجودات المقيدة من حيث انها مقيدة غير المطلق الذي هو صرف الوجود بالاعتبار فافهمه
خمسة والخمسة ستة وعلى القياس كل عدد يعتبر من حيث المقيد ومن حيث المطلق فيزيد العدد
عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات بائن من خلقه
وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة
بالذات لزمها الحواية في قوله الرحمن على العرش استوى بيان اقول لفظ هو في قوله عليه السلام هو واحد
اشارة الى الذات الصرفة التي لم يعتبر معها اسم ولا رسم اصلا فالتعبير عن الذات في الاكثر يكون بلفظ هو
هو الذات مع صفة واحدة وهو العلم بذاته تعالى والواحد هو الذات مع جميع الصفات والصفات
والتعينات من حيث انها مراتب تشكيك الوجود وحاصلة من ذات الوجود لا بامر خارج عن ذاته فهي
حقيقة وغير الوجود مغفول فعلى هذا الذات الصرفة والاحد والواحد كلها امر واحد وما امرنا الا واحدة
ان التعينات مغايرة للوجود هي عارضة للوجود وخارجة عن حقيقة الوجود فهي شرط للوجود
وشرط الشيء خارج عنه الا انها شرطيات لماهية المخلوقات فان كل مخلوق مركب من الوجود ومن
واذا اعتبر انها شرط خارج عن حقيقة الوجود فالوجود الا واذا اعتبر انها شرطيات للوجود فالوجود
باعتبار مخلوقية امر جزئية وهو التعين وهذا الفرق بين الخالق والمخلوق وقوله عليه السلام بائن
اشارة الى اعتبار التعينات شرطا للوجود الواجب ولما كان الفرق بين الخالق وغيره اعتبار
اعتبار المباينة بينهما كذلك يمكن اعتبار الاتحاد بدليل التناسب والارتباط فاعتبار احدهما دون
يحتاج الى بيان مرجح وقوله عليه السلام وبذلك وصف نفسه اشارة الى بيان الترجيح في اختيار
يعني انه عليه السلام اعتبر المباينة ولم يعتبر الاتحاد لاجل انه تعالى اعتبر كذا ووجه اختياره تعالى المباينة
ما مر مرارا من ان العباد لما كانوا جسمانيين وسمعوا الاتحاد الذي هو طرف التشبيه اعتبروه بهذا وتركوا
ولما كان المخلوقات كثيرة اعتبروا الالهة كثيرة وهذا مفسدة عظيمة واذا سمعوا التنزيه وفاقوا عن
التنزيه فلا مفسدة لهم الا بان يكون معرفتهم ناقصة ونقصان المعرفة ليست في الضعف كالقول في
الالهة ولهذا الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم يرجحون طرف التنزيه ويخوفون العوام عن التشبيه

فهم

فهم جامعون بين التشبيه والتنزيه لسعة وعائهم وزكاوة ادراكاتهم ثم بعد ذكر المباينة قال وهو
بكل شيء محيط لئلا يلزم خلوه تعالى عن الخلق مطلقا بل هو محيط بها ومشرف عليها بالقدرة الكاملة التي
هي عين ذاته تعالى وليس في سموات العلويات ولا في ارض السفليات شيء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا انه محيط لظاهره وباطنه وهو الظاهر والباطن باحاطة العلمية الحضورية وقد علمت ان علم الله
التفصيلي هو وجودات المقيدة في المخلوقات فاحاطته تعالى بها بوجوداتها التي هي العلم التفصيلي لله تعالى
الذي هو عين وجوده تعالى فان المخلوقات مقيدات وليست بمطلق فما احاط بها بذاته الصرفة بل
بها بوجوداتها لان الاماكن التي هي المخلوقات مقيدة وليست بمطلقة ولم يحط بها الا بوجوداتها المقيدة
فاذا احاط بها بوجوده المطلقة ففي الاحاطة يصير مقيدة ولا يبقى بالاطلاق في الاحاطة واما في حد
فهو على اطلاقه فذاته مطلقة ومقيدة والمقيد عين المطلق لانه مراتب المطلق والمراتب بذات المطلق
كما قال عليه السلام تحويها حدود ثم قال عليه السلام الرحمن على العرش استوى فاعلم ان لله اسماء
كلها مندرجة تحت الرحمن والرحمن ظاهر في العقل الاول وباقي الاسماء التي تحت الرحمن ظاهرة في الموجودات
التي تحت العقل الاول من العقول والرحيم ظاهر في نفس العرش الجسماني وهو الفلك المحيط لسائر الافلاك
والاسماء التي تحت الرحيم ظاهرة في سائر الافلاك والارض انواعها واشخاصها والرحيم تفصيل الرحمن وليس الفرق
بينهما الا بالاجمال والتفصيل ثم الرحمن والرحيم مع جميع ما اندرج تحتهما مندرجان تحت الله ولله مظاهر
والرحيم مع جميع ما اندرج تحتهما بالتفصيل وثانيها الانسان لكونه جامعا لجميع كمالات الموجودات ووجوداتها
لما علمت من غير مرة فالعرش الجسماني مظهر للرحيم والرحيم تفصيل الرحمن وعينه والفرق بينهما بالاجمال والتفصيل فاذا
استوى على العرش الجسماني اي لصير مساويا للرحيم ظاهرا فيه ولفظ استوى يستعمل في الجسمانيات اذا استوى على
على مقدار المعقول اخر مضمونها ظهر الرحمن في العرش الجسماني اتصف بالاستواء الذي يختص بالجسمانيات بالعرض
لان كل ظاهر يتصف بصفات المظهر بالعرض وكذا العكس فاحفظ هذه القاعدة فانها تنفعك لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه
من شيء بيان اقول الرحمن لما كان مجردا عن الجسم والجسمانيات في حد ذاته ومتصفا بالجسم وبالجسمانيات
بواسطة ظهوره في العرش الجسماني فهو في حد ذاته حكم وبواسطة ظهوره واحاطته بالجسمانيات حكم ومن الاحكام

التي له في حد ذاته ان لا قبل ولا بعد له من الاجسام والجسمانيات المجردة في حد ذاته ومن جملة الاحكام التي
بواسطة ظهوره في جسم لقبلية وبعدية فكل واحد من الحكمين صحيح بالنسبة اليه وقال عليه السلام هو في كل
بالنسبة الى حد ذاته تكون نفيد التنزيه وقد علمت ان الخلق يميل الى التشبيه بالفطرة والعادة
بالقسر ليتقارض جرم فلزم تم لعلهم يكونوا امة وسطا يجمعوا بين التشبيه والتنزيه بان قالوا ان الله
في حد ذاته مجرد عن الاحكام الجسمانيات وفي الاحاطة عليها له حكم اخر ٥ وبهذا الاسناد عن سهل عن الحسن
بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال
استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء ٥ عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء فليس شيء
اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء ٥ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية
من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه بيان اقول قوله عليه السلام اعني بالحواية من الشيء له او
او من شيء سبقه وجه الكفر يعني من قصد انه تعالى محاط من شيء من مخلوقاته او محتاج في امساكه الى
او مسبوقا بشيء وكان شيء اولا ثم علا عليه وكل ذلك كفر بالنسبة الى ذاته تعالى لانه الغني عن العالمين
ولا احتياج الى شيء وليس شيء سابقا عليه ولا يحيط به شيء واما في احاطته على مخلوقاته فيتصف بكل
بالعرض وبتبعية المخلوقات ولم يتدنس ذيل تقدسه من دنائس الممكنات في احاطته بها مثل النفس
الانساني فانها باحاطتها بالبدن لا ينقص بنقصان البدن ولا يفنى بفنائه ولا يمرض بامراضه ٥ وفي
رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم
انه على شيء فقد جعله محمولا في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله بيان اقول كل ذلك في
واما في احاطته بكل شيء يتصف بكل منها وقد علمت ان حكم الذات غير حكم الذات مع الاحاطة وقوله
عليه السلام من زعم ان الله من شيء فقد جعله آه بتقريب قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
يعني ذاته بذاته محيط بكل شيء وليست محصورة عن شيء آه ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت ما هي فقال وهو الذي

في السماء

في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق
خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان
فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال
فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز بيان اقول قد علمت ان لكل شيء مظهرا لاسم من اسماء الله
والفلك الاعلى وما يحويه مظهر لاسم الرحيم وهذا اسم كلي تحته اسماء جزئية بعدد انحاء من الجسمانيات وكذلك
ان اسم كلي تحته اسماء جزئية ظاهرة في العقول التي تحت العقل الاول فالعقل الاول مظهر لاسم الرحمن
فلكل نحو من الموجودات مظهر لاسم وكل اسم اسم الله ففي كل شيء اسم الله ففي كل شيء الله مغاير للاله الآخر
في الاسم لا في المسمى فالكل واحد وليس بينها تغاير اصلا هذا هو مراده عليه السلام وقد علمت
على الاصطلاح خواص الوجود مع تعين وكل موجود هو الوجود مع تعين والشيء مع غيره غير الشيء
بلا غيره فكل اسم مغاير للاسم الاخر وجميع الوجود مع التعينات علامة الامر الواحد وهو الوجود من حيث انه
وجود لا بشرط والاثر يدل على المؤثر فهو اثره ووجه دلالته عليه ان بينهما ارتباطا وتناسبا ذاتيا
دليل التناسب والارتباط وهذا التناسب يدل عليه فتدبر باب العرش والكرسي عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش
ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين عليه السلام الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما
وما بينهما وذلك قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك
وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تعالى
من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة
ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبنوره ابصر قلوب المؤمنين
وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السماوات والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة
بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط
بهما من شيء وهو حياة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني

ظاهرة في العقول الاولية

في المسمى

عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلام هو ههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين
حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفيائه
واراه خليله صلى الله عليه وآله فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حيت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته بيان قوله العلم عند الله
وعنده قائم به الحقيق رضي الغفاري وللعرش معان كثيرة منها وجود الله تعالى فانه عرش الوجودات
ومنها عالم العقل ومنها عالم النفس عموما وذلك العالم من عالم المثال عند المحققين ومنها جميع مخلوقاته
من العرش ههنا هو الاخير والله احاط بها جميعا وجهوتها احاطة تعم بها فالله تعالى ممسك العوالم
باحاطتها باولها واخرها وظاهرها وباطنها ولو لم يحط بعظمته وكبريائه جميع الموجودات زالت وانعدمت
فالموجودات قائمة بوجوده تعالى وليست الموجودات خالية عن الله بل قائمة بالله ولهذا قال انه
كان حليما غفورا قد علمت ان العلم بمعنى الوجود فقوله عليما بمعنى قد احاط بالاشياء بوجوده
بها احاطها بالستر والغفران ولا يرى بابصار الناظرين في الاحاطة كما لا يرى بالذات وما ذكرنا
قوله عليه السلام الى قوله عليما غفورا فظاهر اقف على المتن ثم نقول في معنى قوله ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وبالله التوفيق واعلم ان المخلوقات على اربعة اقسام العقل والنفس التي هي عالم
والاجسام والانسان والافلاك من الاجسام الا انه ممتاز عنها بالجامعية كانه مغاير لها
وان تكرر الاربعة في الصعود صار ثمانية فان الموجودات اذا ينتهي الى الانسان فيعود منه الى
وقوس الصعود عين قوس النزول حقيقة وغيره وجودا لتكرر الوجود وقد علمت ان العلم
لله تعالى هو موجودات الاشياء ووجوداتها قائمة بهذه الاربعة في الحقيقة وبهذه الثمانية في
فوجودات الاشياء علم من وجه وعالم من وجه ومعلوم من وجه ومحل من وجه وحامل من وجه فحامل
جميع الموجودات التي هي المراد من العرش هي اربعة انوار اذا تكرر يصير ثمانية والاحمر والاخضر والاصفر
كلها مركب من البياض والسواد والابيض ما لونه مفرد والاحمر ما يكون السواد فيه غالبا والاخضر ما يكون

بالاعتبارات ينتقل منه الانسانية الى الاجسام التي [illegible] ومنه الى [illegible] ومنه الى [illegible] الى عالم [illegible] نفس منه وجه والاجسام [illegible] منه وجه [illegible] صح

وثلثة منها هو صح

واحدة منها هو صح

السواد فيه

السواد فيه اقل من الاول والاصفر ما يكون السواد فيه اقل من الاخضر والاحمر اشارة الى الانسان
الكلي الذي يكون ظلوما جهولا والاخضر اشارة الى سائر الجسمانيات على سبيل الكلي ويكون الظلمة
الهيولانية فيها اقل من الانسان والاصفر اشارة الى عالم النفس على سبيل الكلي التي يكون ظلمة الامكان
فيه اقل من الاولين والبياض اشارة الى العقل الاول الكلي الشامل لجميع العقول الذي هو مخلوق
من نور عظمته وذاته تعالى بلا واسطة فيكون الامكان فيه مو هو ما ~~[illegible]~~ فاربعة الانوار
هي وجودات العوالم على سبيل الكلية ثم اشتق من الانسان خلقت من الانسان الكلي فاحمرت حمرة
بنور الاحمر الذي هو طبيعة الكلية الانسانية وهكذا خلقت جزئيات كل كلي من العوالم من كلها وهو معنى
قوله عليه السلام نورا احمر منه احمرت الحمرة ونورا اخضر منه اخضرت الخضرة اه يعني الانوار الاربعة التي هي
العوالم الاربعة علم الله الذي حملته الحملة قد علمت ان الفرق بين الحامل وبين المحمول اعتباري
ثم قال عليه السلام وذلك نور من عظمته اي ذلك العلم الذي هو الانوار نور من ذاته فان ذاته الواحد
تشعب الى الانوار الاربعة بالعرض على الترتيب السببي والمسببي وقال عليه السلام فبعظمته ونوره ابصر
قلوب المؤمنين ولما فرغ عليه السلام عن بيان قيام العوالم بالانوار الاربعة التي يصير ثمانية في العود
بالتفصيل شرع في بيان ان مقيم العوالم هو كل قطب مؤمن كامل من المقربين باذن الله فان كل قطب
من المقربين هي الاربعة او الثمانية على سبيل الاجمال لما علمت ان الانسان مجمل الموجودات عموما ومجمل
ومفصلاتها خصوصا فالعالم كلها قائم بالانوار تفصيلا وبالانسان الكامل اجمالا وذكرها يدل على ان
ذكر المقربين في حمل العرش [illegible] بالاعتبار وشيء واحد في الحقيقة فالاول هو الله تعالى في احاطته على
والثاني هو الانسان الكامل بالاجمال وكل منهما حامل لعرش الله تعالى وهو جميع خلقه فعاد من الانسان
الكامل الى الاول بان حامل العرش هو ذات الله كما قال عليه السلام وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات
والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتشابهة الوسيلة بمعنى التقرب
لما كان كل من العوالم وجود جزئي وكل جزئي بالطبع وبالفطرة يقتضي ان يتقرب الى كله بالوجود
او الى ما يقرب منه بالاعمال المختلفة وهي الرياضات التي من ائمة الطرائق والاديان المشتبهة وهي
من الانبياء عليهم السلام ثم قال فكل محمول يحمل الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فان كلا من الضر والنفع والموت والحيوة والنشر بالوجود ووجود

الانوار الاربعة بالحقيقة والثمانية بالوجه والنفس صح

كل محمول قايم بالله وكل تابع لقضائه وقدره بالقدرة والاختيار الذين هما اليهم من قضاء الله
وقدره فكل محمول تابع لقضاء الله وقدره والكائن من ذوي الارادة والعلم والله تعالى امسك
ان تزولا اي للارض والسماء والمحيط بهما من شيء اي من الوجود وهو تعالى حيوة كل شيء ونور
كل شيء لان الوجود عين الحيوة وعين النور لما مر ثم قال عليه السلام فالكرسي محيط بالسموات والارض
وكثيرا ما يطلق الكرسي ويراد منه الفلك الثامن وقد يطلق بمعنى الفلك الاول الذي اطلق عليه العرش
ويمكن ان يراد منه الانسان الكامل فانه كرسي الله تعالى كما قال تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني
قلب عبدي المؤمن وهو وسع سموات العلويات وارض السفليات ولا تجهر بالقول بالاخبار فانه
يعلم السر واخفى واذا غلب على السالك حال لا يمكن ان يضبط نفسه فيجهر بالقول بلا اختيار فهو معذور
ثم قال عليه السلام فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وفي هذا القول رجع عليه السلام
الى حمل الانسان الكامل العوالم وقد علمت ان العلم التفصيلي وجودات الاشياء وحامل علمه تعالى
تفصيلا هو اجزاء العالم واجمالا هو الكمل من الناس وكل كامل ليس بخارج عن الانوار الاربعة لان
فانه محل الانوار كما ان اجزاء العالم تفصيل الانوار فكذلك الانسان مجمل الانوار وخلق الله العالم
الكامل في ملكوت السموات والارض وقد مر معنى الملكوت من انه حقايق ارضه وسمائه وما رأى ابراهيم
على نبينا وعليه السلام الملكوت صار علمه حضوريا فيكون من الموقنين لان الايقان علم حضوري
ثم قال عليه السلام كيف يحمل حملة العرش الله فرجع عليه السلام عن قول الاول بان حامل العرش هو
الكامل او وجودات العوالم تفصيلا يعني كيف يحمل العرش حملته مع انهم حيوا بحيوته واهتدوا بنوره
بل الحامل حقيقة هو الذات الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والملة ● المذكورة ● فانه
بظهوره تعالى فيها وبجوده وبقوته لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ح احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام
فاستأذنته فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام
كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو
في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا

والمحمول

والمحمول ما سوى الله تعالى ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة
فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلام
العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه
لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون
اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله
ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال
محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله
اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب
خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك
هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ
ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير
مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه
بيان اقول قد علمت ان لله تعالى مرتبتين احديهما انه وجود من حيث انه وجود صرف ولا يعتبر معه في تلك المرتبة
شيء كما هو تعالى بتلك المرتبة احد محض وثانيهما انه تعالى مع جميع الاسماء والصفات فهو تعالى مع كل شيء ولا يتغير
من تغير شيء ولا يزول ولا يفسد كالانسانية مثلا فانها مع كل شخص ولا يتغير بتغير شخص اصلا فانه تعالى كان
بكل شيء علما والعلم عين ذاته فهو تعالى بذاته حاضر عند كل موجود وليس بغائب عنه وهو تعالى بتلك المرتبة يتصف
بصفة المخلوقات بالعرض وبتبعيته من حيث لديه ولا يصرح الانبياء والائمة عليهم السلام بهذا التغير يعني
بهاتين لاستغراقهم في التشبيه واذا سمعوا هذا حملوا التغير بالعرض على التغير بالذات فيضلون ويضلون
وكونه محمولا ومضافا الى غيره وامثالها انما هي من احكام المرتبة الثانية ويجوز له تعالى بالعرض لا بالذات
الا ان فيه اشكالين احدهما ما مر من استغراقهم في التشبيه وثانيهما سوء ادب كما قال عليه السلام والمحمول اسم
نقص في نقص في اللفظ ولا يليق للعباد في عبوديتهم ان يطلقوا على سيدهم ومولاهم امثال هذه العبارة
وان كان جائزا له تعالى بالعرض لا بالذات الا ان الحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وليس في [illegible] نعم
لفظ المحمول وكذا في رعايات اداب الفرقة يعني في اداب العبودية ثم قال ابو الحسن الرضا عليه السلام

بعد كلام والعرش اسم علم وقد علمت ان العلم التفصيلي هو وجودات العباد فالعرش ههنا بمعنى جميع وجودات
العباد فمن تعرش في العلم وترقى فيه تعرش في الوجود بالصور او بالذات وهو كمال للعارش والمنادى
الى غيره من مخلوقاته مع انه تعالى مع كل خلق لتعليم ادب العبودية للعباد فقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية ولم يقل ويحمل عرش ربك ذات ربك مع ان وجوده تعالى يتم كل موجود فما كان الموجودات
التي باعتبار ثمانية حوامل العرش وهو تعالى معها فيمكن ان ينسب حمله اليه تعالى بالطريق الاولى لان الموجودات
ظلال واشعة منه تعالى فالاصل في الوجود ليس الا الله تعالى وقد علمت ان الحوامل على سبيل التفصيل هي العوالم
وعلى سبيل الاجمال هي الانسان الكامل لكونه جامعا لجميع الموجودات ذاتا وصفة فاذا حمل الموجودات وجوده
تفصيلا صار لكل شيء وجود مع التعين والوجود مع التعين عبد فاستعبدهم الله تعالى بحمل عرشه اي
التفصيلي وعلمه الذي هو عين الوجود وقال عليه السلام وخلقا يسبحون حول عرشه وهو عطف على من خلقه
يعني خلق خلقا من المقربين الذين هم حوامل علمه تعالى على سبيل الاجمال يعني انهم مجمل الموجودات التفصيلية
يسبحون حول عرشه والعرش ههنا بمعنى ذات الله تعالى والحول انتقال من حال الى حال وحول العرش
انتقال من الجزئية الى الكلية في الوجود يعني المقربون ينزهون عن هيولاتهم وامكانهم ويصلون الى
القرب في معارجاتهم ثم يرجعون الى حالاتهم الاولى وذلك ليس لهم دائما بل كان لهم احيانا ولفظ
المضارع بقوله يسبحون يدل عليه يعني خلق خلقا من المقربين ينزهون عن امكانهم ويصلون اليه
في معارجاتهم ويعودون الى عبوديتهم وهم يعلمون بعلمه وهم الملائكة الذين يكتبون اعمال عباده
لان كلا من المقربين يطلع اعمال عباد الله بنفوسهم التي هي ملائكة الله لانهم حاوية عليهم وشاهد
لهم في وجوداتهم وحافظة عندهم باذن الله ويمكن ان يكون المراد من الخلق في قوله وخلقا يسبحون
حول عرشه هو الهيولانيات جميعا لكونها تتجدد الامثال منزهات في كل آن عن وجودهم الجزئية ويصلون
الى العقل الذي هو محل علم الله تعالى الذي هو وجوده الاحدية ثم قال عليه السلام والله على العرش
استوى العرش ههنا بمعنى الجسمانيات اي استوى وجوده المجرد للجسمانيات بالعرض اذا احاط بها
واحاط بالعرش الجسمانيات ومن يحمله ومن حول عرشه الجسمانيات من الهيولانيات والله حامل
وممسك لها وحافظ وقايم على كل نفس وفوقها لكل شيء وعلا كل شيء رتبة ولا يقال محمول او
ولا اسفل بل يمكن ان يقال حامل ومحمول وفوق واسفل للادب ولا يوصل وصول الجسم بالجسم

اللفظ

اللفظ والمعنى فقال ابو قرة انه اذا غضب نحايوف غضبه الى اخره فقال هذا الكلام حق في احاطته بالخلق
من المقربين واما بالنظر الى ذاته فهو منزه عما قال لانه ما اعتقد ابو قرة انه كذلك بالذات ولهذا قال
عليه السلام يلزم من قولك ان يكون الله تعالى لغضبه على ابليس دائما غاضبا على اوليائه لان الغضب
لو كان له تعالى بالذات وذاته دائما محيط باوليائه فيكون حينئذ دائما غاضبا على اوليائه كما هو كذلك
على ابليس وهذا خطاء وهذا اوامث لم ينسب اليه تعالى بالعرض لا بالذات فان ذاته معراه عن تلك الامور
وهو تعالى بذاته لغني عن العالمين فكيف تجترء ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه
ما يجري على المخلوقين وهو سبحانه وتعالى لم يزل في حد ذاته الاقدس مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين
ومن دونه من المخلوقات في يده اي في وجوده المحيط الساري بها وتدبيره وكلهم محتاج اليه تعالى وهو
غني عمن سواه. محمد بن اسمعيل عن فضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل
بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال
يا فضيل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي بيان القول يمكن ان يكون المراد
من الكرسي جميع المخلوقات من سموات العلويات وارض السفليات فان الكرسي و
العرش بمعنى جميع المخلوقات فانها مظاهر لوجوده تعالى ومراياه وحامل له او يكون المراد منه السموات
والارضين السبع في جوف الفلك الثامن والكرسي هو الفلك الثامن كما قال تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي
بل يسعني قلب عبدي المؤمن وهو تعالى محيط على كل شيء وهو اذا كان في قلب المؤمن فيكون كل
فقط محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي
وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي
بيان القول الاولى ان يقال المراد من الكرسي قلب العبد المؤمن فانه بكونه جامعا لجميع الموجودات
وسع كل شيء ومنها العرش الذي هو الفلك الاول وما فيه او جميع الموجودات او غيرها من المعاني
التي تناسب المقام. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله
بن بكير عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه
السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي او الكرسي وسع السموات والارض

والغناي لا ينفك عن الذات

الوجود المحيط بالكل والجامع

الوجود الجامع

فلا وسع السموات والارض وكل شيء هو ما يحيط به الفلك الثامن ... المراد
قلب الانسان الكامل

فقال ان لكل شيء في الكرسي. محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي النصر عن محمد بن فضيل
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله
بيان اقول قد علمت ان العلم التفصيلي لله تعالى هو وجودات الاشياء وصفاتها وحالها وذلك
تفصيلا هو العالم الكبير الذي هو الاربعة التي يصير ثمانية في العود كما مر بيانه اولا فان الاربع الذي
اربعة منهم عليهم السلام وفي بعض الروايات هو رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب
والحسن والحسين والمراد ممن شاء الله في بعض الروايات الانبياء اولوا العزم اعني محمد انهم نوح و
موسى وابراهيم على نبينا وعليهم السلام. محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الله
بن بكير عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء
فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله
محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال
ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض وسماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق
نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي
وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة
فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا
عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق. بيان اقول المراد من العلم العلم النظري والعملي ومن الدين العمليات
ومن الماء في قوله عليه السلام حمل دينه وعلمه الماء هو ذاته الاقدس فانه شبيه بالماء في كونه كل شيء منه
حيوة كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ووجوده الاقدس حيوة كل شيء وكل شيء ظل له
نور كبريائه وعظمته وشبه ذاته الاقدس بالماء كما شبه نور ذاته في القرآن بمشكاة فقال الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة وكان علم الاشياء مندمجا في ذاته تعالى بلا حلول واتحاد
وذاته الاقدس كانت قبل الارض والسماء والجن والانس والشمس والقمر وغيرها واول ذلك العلوم
هو روحانية رسول الله صلى الله عليه وآله وروحانية علي والباقي من الائمة الاثني عشر عليهم السلام

٢ و بعد عنها لفظ العرش صح

لكان

لكان من كان اقوى وجودا فهو اقدم وجودا بدليل الامكان الاشرف الموروث من الحكماء الفضلاء
وان كان اخرهم زمانا كما قال نبينا كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقال علي عليه السلام كنت
وليا وآدم بين الماء والطين والباقي من الائمة هم واحد مع جدهم وابيهم في كل حال لان
وجودهم كلي شامل لجميع الممكنات وكل منهم كابيهم وجدهم والكل منها براهين عقلا ونقلا فاول
من اقر ونطق بالربوبية كان هم عليهم السلام وكان حقيقة محمد اولا بالحقيقة وعلي واولاده عليهم السلام
اولا بالاضافة وقد علمت ان الوجود من حيث انه وجود هو عين الدليل على الربوبية والاقرار
بها فان الدليل والاقرار كما يكون بالالفاظ كذلك يكون بالاعيان وكونهم اول الاشياء
اقرارا لقوة وجودهم بالنسبة الى الاشياء في الاندماج بلا حلول واتحاد وثبت بدليل
الامكان الاشرف ان كل قوي الوجود اقدم من ضعيف الوجود فقالوا انت ربنا بلسان الحال و
فحملهم العلم والدين في الاندماج في الوجود الاجمالي وكل من العلم والدين عين الوجود وجودهم
من كونه كليا يكون علمهم ودينهم كليا فهم عليهم السلام حاملون اياهما ثم قال للملائكة هؤلاء حملة
ديني وعلمي وامنائي في خلقي والملائكة هي قوى الارض والسماء وما فوق الارض والسماء من عالم
المثال والعقل وكلهم اجزاء لوجودهم الكلي بالاجمال والكل شاهد وحاضر عند اجزائه فالاجزاء
ليسوا مقرين بالربوبية حيث اقروا عليهم السلام بل هم كانوا شاهدين وحاضرين في ضمن الكل
اعتبارا وانما قلنا ان الاجزاء ليست مقرين حيث اقر الكل لان الكل اقوى وجودا من كل جزء فهو اقدم
لما مر من ان كل اقوى وجودا اقدم فاذا كان الكل اقدم وجودا من الجزء يكون اقدم في كمالات الوجود
والاقرار من كمالات الوجود فالاقرار من الكل اقدم من الاجزاء ثم قال لبني آدم الذي هم ايضا
نوع جزء في ضمن الكل اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء بالولاية وانما قال لبني آدم اقروا ولم يقل للملائكة
مع ان كلا منهما كان موجودا في ضمن الكل لان بني آدم الان والانسان اخر الموجودات وجودا و
نوعه جامع لجميع الصفات والكمالات والاقرار لله لا يليق الا للانسان والملائكة يقرون باسمائه
لله تعالى مندرجة تحت الاسم الله ولا يمكن ان يقرون بالاسم الله والاقرار منها ليس باللسان بل
كون الملك مظهر الاسم الذي يربه من كونه مظهرا او الملائكة اجزاء ولا يكون الا فطرا ورجوع بعض
بني آدم من الكفار عن الاقرار الذي كانوا عليه في ضمن الكل لاجل هيولانيتهم والانهم في كونهم

٢ جعل اعليه و اكرم صح

٢ والتقدم هنا هو التقدم بالشرف صح

٢ لان طبيعة الوجود منه اكثر والاجزاء مراتبه صح

وجامعا بالقوة مقرون بالربوبية دايما بالفطرة وهم لا يشعرون لما علمت ان تجلي الاسم علي ... اقرار الشي بالمتجلي والله تعم متجلي علي كل شخص من الانسان فكل شخص من الانسان مقر بالله فطرة وان انكر لسانا

باب الروح بيان اول

الروح عند الحكماء علي قسمين مادية ومجردة والاولى هو قوي عارضة علي البدن بالاتفاق واختلفوا في الثاني وقال المشاؤن انها تتعلق بالبدن مغايرة في الوجود عن وجود البدن متعلقة به تعلق العاشق بالمعشوق وافعالها بواسطة البدن ففي عندهم مجردة ذاتا ومادية فعلا وقال الاقدمون انها من موجودات عالم المثال اذا نزلت الي العالم الهيولاني صارت عين البدن ففي عين البدن وجودا وغيره اعتبارا والبدن ... لما كان كمال قبض عالم المثال يمكن ان يتبدل قبضه بالبسط المثالي فيصير مجردة عن المادة عندهم عبارة عن تبديل قبضية الروح ببسطيتها واجسام عالم المثال عندهم كلها مجردة عن الهيولي الا ان لها خواص الجسمانية من الطول والعمق والعرض والالوان والطعوم والاستشمام وغير ذلك من خواص الاجسام الا الهيولي فقط وقالوا تلك الاجسام اذا نزلت الي هذا العالم تتلبس بالهيولي وليس قبل تنزلها كذلك بل يمكن للارواح المثالية ان تتجرد عن الهيولي عين الهيولي وعين البدن الهيولاني لان كل لاحق من النشأت عين السابق مع زيادة عند الاقدمين وهذا الاركان مبطونا في السابق واذا ظهر يكون لاحقا واذا بطن يصير سابقا البدنية مظاهر الروح المثالية وهي يظهر فيها اشد من ظهورها في ساير البدن والصور التي في الحواس كلها من عالم المثال ينظر الروح اليها وكل من تلك الصور مجردة عن الهيولي وبيانه ان الوجود كان اولا بلا شرط قيد في حد ذاته ثم قيد بالتعين العقلي ثم بالتعين المثالي ثم بالتعين الهيولاني والوجود في الكل واحد وفي كل قيد يظهر اضعف الي ان يصير الي الهيولاني وهو في تلك الحالة في كمال الضعف واذا تبدل ضعفه بالقوة يصير مثاليا مجردا ويمكن له ان ينتقل من القوة الي الضعف وبالعكس في يوم واحد مرات فاذا وجد ضعف الوجود المثالية الذي هو الروح يصير هيولانيا يخلق لبدن مطابقا لضعفه فان انحاء الضعف في البعض كثير بانحاء الكثرة وفي البعض قليل بانحاء القلة وبقدر الكثرة والقلة يحدث صفا وكدورة في الروح فاول ما حدث في العالم وجودات النفوس التي عبر عنها بالارواح

التي

التي هي الاجسام المثالية بانحاء الضعف ثم يحدث الابدان مطابقة لضعفها والنفوس التي هي الارواح عين الابدان وليست غيرها في الوجود وليس تعلقها بالابدان تعلق امرين متباينين بل تعلق الشي بمرتبة والدلايل علي هذا المطلب كثيرة ومنها ما اقول ان الروح التي هي النفس لو كانت مغايرة للبدن فنسبتها الي بدنها والي الابدان الاخر علي السوية لان القرب والبعد المكاني لا يكون للمجرد لما علمت فيكون عالمة بالابدان الاخر كما تعلم بدنها ومدبرة لها كما هي مدبرة لبدنها وهذا باطل وان قيل يكون لكل نفس تناسب وارتباط خاص لبدنها وليس ذلك بالنسبة الي الابدان الاخر ولذلك تعلم وتدبر بدنها ولا تعلم ولا تدبر للابدان الاخر فيجب ان يكون تلك المناسبة ذاتية فيها والا في كونها لها دون غيرها ترجيح بلا مرجح فاما يلزم ان ينتهي في المناسبات او ينتهي الي مناسبة يكون ذاتية والا يناسب الشي بالشي بالذات الا بان يكون بينهما اتحاد من وجه فالروح والبدن شي واحد في الحقيقة فثبت الاتحاد بين الروح والبدن وهذا هو مذهب الاقدمين فاذا كان كذلك فكل ما وقع في هذا العالم روح كل ذي روح والبدن يحدث بعده بعدية ذاتية لان ظل الروح فالروح ما دام في كمال الضعف هيولانية واذا تبدل ضعفها بحو القوة يصير مثاليا وبعض الارواح دايما قوي في هذا العالم فهو دايما موجود كوجود مثالي فبدن تلك الروح كالاجسام المثالية في لطافته كوجود نبينا صلي الله عليه واله ولهذا ما كان له ظل بلطافته ولم يسمع اخر غير نبينا صلي الله عليه واله ومن هذا القسم دايما ضعيف كوجودات ساير الناس ومقابلة لوجود نبينا صلي الله عليه واله وبعض اخر منها قد ينتقل من الضعف الي القوة ومن القوة الي الضعف وليس دايما علي الضعف ولا علي القوة كوجودات ساير الانبياء والاولياء وكل من انتقل من الدنيا الي الاخرة بموت اضطراري يصير وجوده قويا الا ان الهيئات المكتسبة الهيولانية الدنياوية يوذيه مدة الي انه ينسي عنه بالكلية فيصير وجوده كوجود المقربين باختلاف مراتبهم وكل ما ذكرنا ظهر لي من براهين اهل المشاهدة وهي في كمال الاتقان ولك ان تطلب براهينها من اسفارهم العلية افاض علينا من بركاتهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة بيان اول لا تتوهمن في الاية ان تسوية البدن قبل خلق

الروح لان وجود البدن هو روحه فان كل شيء موجود بوجوده ووجوده مدبره وظاهر كل شيء
وجوده وقيده فما لم يكن ذو ظل لم يكن ظل وقد علمت ان وجود الانسان آخر الموجودات ووجوده
وجود قبله بالسبب والمسبب فالانسان متصف بجميع الصفات والكمالات وبذلك كان روح الله
روح الله اما عموما فبالقوة لان عموم الناس والكاملين مشتملا على وجودات الاشياء بالفعل لا
لا يشتمل على صفاتها بالفعل والمقربون من الانسان يشتمل على وجودات الاشياء وصفاتها جميعا
~~بالفعل [illegible] بالفعل [illegible] عبارة عن [illegible]~~
~~[illegible] الروح [illegible] العينية [illegible] اضعف ادراك العوام [illegible]~~
العينية فان كل شيء مع ذاته وليس مغايرا عنها فتدبر فيما ذكرنا ثم لا يخفى عليك ان روح الانسان
مظهر الله لاجتماعه جميع الصفات والكمالات كما ان المظهر غير الظاهر من وجه وعين الظاهر من وجه
المغايرة فلوجود الاثنينية بين الظاهر والمظهر فان كل واحد من الاثنين مغاير للواحد الاخر ولذلك
اثنينية واما العينية فبدليل التناسب والارتباط فقوله عليه السلام وهي مخلوقة اشارة الى وجه [illegible]
لما علمت انهم عليهم السلام لما رأوا العوام مايلة الى الجسمانية والتشبيه بالفطرة كلفوهم بالتنزيه
التكليف بما هو فطري لهم لعله يحصل الاعتدال لهم وهو الجمع بين التشبيه والتنزيه هـ عدة من
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها في آدم وعيسى بيان اقول قد علمت
ان الانسان عموما جامع لجميع الوجودات وخصوصا جامع لجميع الوجودات وكمالات الوجودات
ولهذا قيل الانسان مثل الله تعالى ولله الامثال العليا اما عموم الانسان فبالقوة واما خصوصه
فبجميع الشيء من الانسان مظاهر للاسم الله فتخصيص روح الله بآدم وعيسى لاجل وجود التقرب
وهو الغرابة في ولادتهما بكون الاول بلا اب وام والثاني بلا اب فكون الروح من الله فيهما اظهر
من غيرهما عند العوام واما عند الخواص فجميع الانسان مظهر الاسم الله خصوصا خواصه لكون الله
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث وبالجملة الارواح في انواعها مظاهر
لله تعالى وليست هي الله تعالى فهي مخلوقة وحادثة وهو المراد هـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن

عز وجل

بالقوة القريبة الى الفعل [illegible] في كل القرب من روح الله بالفعل
وفيها ان وجودات المقربين ليست على مرتبة واحدة بل فضل الله بعضهم
على بعض فالقسمة عبارة عن اعطاء الاشياء نحو رتبة وجوده والنفخ
عبارة عن اعطاء [illegible] روح الله ووجود المقربين اولا
بالذات ومتقدم [illegible] بالاعتبار فيكون المعنى [illegible] الاعتبار
[illegible] كل [illegible] المقربين [illegible] ذلك الوجود والحيثية
واحاطته بجميع ما سوى الله تعالى

[illegible] ان روح الانسان [illegible]
بالقوة القريبة [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الله [illegible] روح الانسان
روح الله [illegible] المقربين [illegible]
باعتبار [illegible] الروح [illegible] مخلوقة
باعتبار [illegible] فتدبر
وفيه وجه آخر [illegible] الله [illegible]

[illegible] منه

[illegible] علمت ان في وجود كل منهم عليهم السلام [illegible] الوجودات
[illegible] الاشياء [illegible] وجود الله تعالى وقد علمت ان
وجود بعضهم افضل من بعض [illegible] البعض الاخر وقد
ان في الصفات درجات غير متناهية والتفصيل [illegible] تلك المراتب
ووجود نبينا صلى الله عليه وآله [illegible] الغايات
وهو المراد [illegible] الحديث السابق

عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق
من الريح وانما اخرجه عن لفظ الريح لان الارواح مجانسة للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه
على ساير الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك
مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر بيان اقول قد سمعت ان الروح على قسمين قسم مجرد في ذاته
وقسم مادي في ذاته والقسم الثاني قوة قائمة بالبخار والبخار هواء مخلوط بالرطوبة المائية والريح
هواء منبسط بالحرارة فالبخار من جنس الريح من هذا الوجه ومراده عليه السلام بيان الروح البدني
لانها اظهر من الروح المجرد والسائلون ليسوا ممن ادركوا الروح المجرد بسهولة وقال عليه السلام
في جواب سؤالهم عن الروح المادي لسهولة ادراكهم وايضا الروح المجردة يشتق من الريح والريح
لان الروح المجرد كلها هواء اي محبة في جبلتها ولهذا اشتق منه وعلى هذا المراد من الروح المجرد في هـ
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز
عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق آدم على صورته فقال هي
صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على ساير الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف
الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي بيان اقول قد علمت مرارا ان الانسان
الكامل متصف باخلاق الله جميعا سوى وجوب الوجود والصورة هي اخلاق الله تعالى وهذا الاتصاف
مختص بالانسان لانه دون غيره واقع في صف نعال الموجودات وقد علمت ان ما قبل الموجود
هو في بعده مع اضافة تعين فجميع الموجودات في الانسان ولهذا يمكن له دون غيره ان يتصف
بجميع كمالات الموجودات فالانسان الكامل متضمن لجميع الموجودات ومتصف بجميع كمالات الموجودات
وهي اخلاق الله تعالى عند المحققين فالانسان دون غيره مخلوق على صورة الله والمراد من
الصورة حدوث الاخلاق والاخلاق هي الاسماء والصفات وهي كلها مخلوقات لله تعالى
وحادثة بالحدوث الذاتي والقديم الذاتي هو الذات والصفة الواحدة هي علم الذات بذاته و[illegible]
الصفات كالعلم بالاشياء والكاملين من وجه عين الذات الا انه لما كان بالنسبة الى الاشياء المخلوقة
فهو مخلوق بواسطة تلك النسبة التي معتبرة في حقيقته وقس على هذا الارادة والقدرة وغيرها واضافة
الصورة الى نفسه لانها حادثة بانبساط وجوده وباحاطته فيمكن ان يسند الى الظاهر وان يسند الى المظهر

ومظهرة [illegible]

ووجب [illegible] الانسان الكامل

فيمكن ان يسند الى الله تعالى وان يسند الى العباد واذا اسندت الى العباد يكون اضافتها الى الله
للتشريف كما يراد عليه السلام واذا اسندت الى الله تعالى يكون اضافتها حقيقية لا للتشريف فقط
وانما اعتبر عليه السلام اسنادها الى العبد دون الى الله لحدوث الصورة ولان الناس بكونهم
مايلون الى الجسمانية وبمجرد استماعهم اسناد الحدوث الى امر وهو على ذاته تعالى يصيرون مجسمة
ولهذا لم يعتبر عليه السلام اسناد الصورة الى الله تعالى فتامل في اطراف الكلام فان مقدماته مستغنية
لا يمكن ان يذكر في هذا الكتاب والا لكل مقدمة برهان بل براهين عقلية بحيث لا يبقى مجال للشك
وليس كل من تمسك بهذا المسلك الا من بصيرة بل لرفع المشاجرات الحقة او البشارة عن اهل
في النوم او في اليقظة بحيث لا يبقى الشك في حقيته للبراهين محكمة وهي يفيد اليقين الا لمن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب جوامع التوحيد محمد بن ابي عبد الله
ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس
في حرب معوية في المرة الثانية فلما حشر الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد
المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه
فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هناك تصاريف
الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال
دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور
فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود
ولا اجل ممدود ولا نعت محدود سبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا اخر يفنى سبحانه
هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته وحد الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه
وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو منها باين ولم يخل منها
فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب
الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شيء منها
حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا يغيره
صروف الازمان ولا يتكاده صنع شيء كان انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال

سبق

سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد
جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها
كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو
ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدا
ولا تدبير ما برا ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكر في علم حادث
اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية
وخص نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء وتوحد بالتحميد
وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء
فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشرك في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث
للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد
بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا بيان قوله ثم الله اسم للذات بشرط كونها الها لما سواه جميعا والواحد اسم للذات الالهية
بشرط كونها بلا شريك والاسمان يدلان على الذات المنزهة عن الغير في حقيقته ومحيطة بالغير والاحد اسم للذات
الموجودة بلا شرط الاحاطة والصمد اسم للذات بشرط كونها مقصودة الغير فهو من لوازم الاحاطة
والمتفرد اسم للذات بشرط كونها بلا شريك وقوله الذي لا من شيء كان ذات بلا شرط الاحاطة ولا من شيء
خلق ما كان هو الذات بشرط الاحاطة فاحاطة الذات المقدسة ازيد من عدم شرط الاحاطة في كلامه
عليه السلام وهذا يدل على انه عليه السلام يرى الحق في الخلق اكثر من ان يراه بلا خلق واما الذي في
خطبته عليه السلام واما كونه تعالى لا من شيء كان فظاهر لانه لو كان من شيء فيلزم ان يكون الشيء
قبله وهذا ينافي الوجوب الوجود واما خلق ما كان من ما سواه لا من شيء فلما مر من ان جميع ما سواه
حيوان واحد والمجموع من حيث انه مجموع ليس من شيء من الممكنات وان كان شيء منها هو الاول
في المجموع فلا يبقى شيء يخلق المجموع منه او يقال لان كل معلول وان خلق من علة وهي شيء الا ان
ما رشحات فيضه ومن اشعة نوره وليس غيره يخلقه منه بل هو في الحقيقة منه تعالى فليس شيء مباين
يخلق كل مخلوق منه او يقال فاعل الاشياء هو الله تعالى والعلل شرائط ليست بفاعلة للخلق والتفصيل لا يليق

لانه قابل في الاحاطة بحيث انه [illegible]

بالعلية او الطبع

عدمات في ذواتها وموجودات بالله فمن لم يكن في ذاته مستقلا في الوجود فكيف يفيض الوجود
فلا شيء اي لا فاعل خلق منه ماكان مما سواه منه الا الله تعالى وقال قدرة بان بها من الاشياء
الاشياء عنه وقوله عليه السلام قدرة كانه استشعار من قوله ولا من شيء خلق ماكان يعني جميع
ما خلق من شيء الا من قدرته فهو تعالى خالق الاشياء بقدرته التي بها الفرق بينه تعالى وبين الاشياء
فان قدرته تعالى التي هي عين ذاته ليس كقدرة الممكنات فان الاول ليس متقوما بالعجز فقط والثاني
في حد ذاته وفي الاسم قدرة وقال فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال واما الاول
ماخوذة في مفهوم كل صفة فكل صفة لا يعلم الا بعد العلم بكنه الذات فليست له صفة تنال كنهها
فلو كان له تعالى حد في ذاته او في صفاته او في افعاله فلم يتجاوزه فيوجد فيه تعالى مفهوم ما لم
يكون في ذاته تعالى اثنينية فيلزم التركيب هو محال واذا لم ينل بكنه صفاته تعالى فكل دون
اي عندها تحير اللغات اي تقرير اللغات والصفات كما لا يمكن ان يوصل الى كنهها كذلك لا يمكن
وتعدادها لانها لا تتناهى ولو انتهت الصفات فيكون لها حد لا يتجاوزه فيلزم التركيب لعدم الفاقد
وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكر وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير والمراد من
وكذا التفسير ما هو بالعلم الحصولي وهذا العلم بالصور المنتزعة من المعلوم ولا يفيد الا حصول وجه
لا كنهه وحصول الوجه ايضا اذا كان العلم مطابقا للمعلوم ولا ينكشف من المعلوم ولا من صفاته الا
هذا القدر وربما لم يطابق الصورة المعلوم ايضا فيكون العلم جهلا فعميقات مذاهب التفكير لا تفيد
بملكوت السموات والارض كما هي وملكوتهما هي العقول والنفوس التي هي عالم المثال بل يمكن ان
العقل في انتزاعه الصور غلطا فلا يكون العلم به علما بل عين الجهل وكذا من كان غرضه
في علمه تعالى اي لم يكن علمه بالمشاهدة الحضورية بل يكون بالصور فينقطع علمه وتفسيراته الا
من وصل الى مرتبة العقل المستفاد التي هي مرتبة الواحدية تحيط بجميع المخلوقات علما وشهودا في
لا ينقطع علمه بل يكون غير متناهي وقال وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب يعني من علمه
بالصور فكلما تفكر في ذات الله يصير حجب الغيبة من العقول حائلا دون غيبه اي عند ذاته المكنونة
الغائبة عن القلوب لان ذاته لا يحاط بالاذهان الممكنة لما علمت ان العلم الحق والعالم بالمعلوم
صورة او ذاتا واذا كان العلم بالصورة يصير العالم متحدا بالصورة والصورة ممكنة وليست بواجبة

فيلزم

فيلزم ان يطلع العالم بوجه الله لا بكنهه ولو احاط بكنه الله تعالى يلزم ان يصير الواجب ممكنا او الممكن
واجبا وكل منهما محال وقال تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول اشته الحيرة طامح بصره اي ارتفع
بصره العالم بالعلم الحصولي يصير حيرانا في المخلوقات التي هي ادنى ادانيها اعني الهيولانيات
بصره في ادراك لطائفها ~~فيدرك لطائفها وفي الوحدانية بالمشاهدة~~ لا غير وقال فتبارك الذي
لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن يعني فتبارك الله الذي لا يبلغ كنه ذاته الاقدس الهمم اي الاوهام
التي تدرك المعاني البعيدة من الناس ولا يناله غوص الفطن اي الادراكات العميقة وقال
الذي ليس لذاته حد محدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود فان كل معدود يمكن ان يكون فوقه
معدود آخر لان العدد غير متناهي لا بالقيقة وليس ذات يمكن ان يكون فوق ذات الله تعالى
اصطلحوا في ان الوحدة على قسمين عددية ومعنوية والعددية ما يكون محصورا في الواحد فلا
عنه وينافيها الكثرة والمعنوية يمكن ان يكون مع الكثرة كالانسانية فانها معنى واحد يمكن ان
في الاشخاص الكثيرة ولا تنافيها الكثرة وذاته الواحدة تجلى في المخلوقات الكثيرة الا يتناهي
فلا ينافيها الكثرة فذاته تعالى غير معدودة اي ليست عددية ولا له اجل ممدود لان كل من كان له اجل
ممدود يلزم ان يكون زمانيا والله تعالى عن ذلك بل اجزاء الزمان جميعها مجتمعة عنده وليس عنده
صباح ولا مساء وقد مر الدليل على ذلك ونعت محدود فلو كان له تعالى نعت محدود والنعت
يستلزم ان يكون لها حد لا يتجاوزه فيكون فيه شيء دون شيء فيلزم التركيب وقال سبحان الذي
ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى لانه لو كان كل منهما يلزم ان يكون له حد في اوله او في آخره فيوجد
فيه شيء دون شيء فيلزم التركيب فيه تعالى وهو محال سبحانه هو كما وصف نفسه لان وصف الشيء فرع
لتصوره والتصور لا يمكن بالعلم الحضوري للغير ولا يتصور ذاته الاقدس بالعلم الحضوري الا هو
فلا ينعت ذاته الا هو لان الواصفين لا يبلغون كنه وصفه لما علمت ان العلم بكنه الوصف يستلزم
العلم بكنه الذات لان الذات ماخوذة في كل صفة ولا يعلم كنه الذات الا هو فلا يبلغ كنه الوصف
الا هو فلا يبلغون كنه وصفه الواصفون من الاغيار وقال وحد الاشياء كلها عند خلقه ابانة
لها من شبهه وابانة له من شبهها يعني لكل ما خلق الله حد لا يتجاوزه بخلافه تعالى فليس له حد
فالاشياء لا تشبهه في خلقه تعالى ولا هو الله تعالى يشبه الاشياء ولو كان له تعالى حد يلزم ان يكون

للاشياء في وجود التركيب في ذاته تعالى فيكون الواجب ممكناً هف وقال ولا يحل فيها فيقال هو كاين
ولم ينا عنها فيقال هو منها باين ولم يخل منها فيقال له اين يعني لا يحاط الله تعالى بشيء احاطة جسمانية
كاحاطة الظرف بالمظروف والا يلزم ان يكون له سطح فيكون جسما وتعالى عنه ولم ينفصل عنه تعالى شيء
والا يلزم ان يكون له بعض ولو كان يلزم ان يوجد فيه بعض دون بعض وشيء دون شيء دونه
يستلزم التركيب ولم يخل عنه تعالى شيء ~~والا يلزم ان يكون تعالى ... فيكون ...~~
~~... فيكون ...~~ ولكنه تعالى احاط بالاشياء علما ووجودا ... احاطة المعنى بالالفاظ لا احاطة
الجسم بالشيء وقال اتقنها صنعه واحصاها حفظه يعني كل مصنوع له تعالى غاية ما امكن منه ولا يمكن
ازيد مما هو له صنعه في غاية الاستحكام ولا يمكن ان يصنع ازيد منه لانه تعالى في كمال العظمة والجلال
وكل يعمل على شاكلته فكل مصنوع في مرتبة ذاته في كمال لا يتصور ازيد منه ولو كان مصنوع يمكن ان يكون
احسن منه فيسري الى فاعله ان يكون احسن وافضل منه وهو هف فتدبر فبطل قول من قال يمكن ان يكون
العالم افضل منه كالامام الرازي وغيره واحصاها حفظه فان حفظه تعالى كصنعه على حسب استعداد
المخلوق فما دام المخلوق مستعد البقاء لا سبيل لشيء الى افنائه واستعداد المخلوق للبقاء على قدر
بقاء علته وقال لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ما في السموات
العلى الى الارضين السفلى لان الله تعالى محيط بالاشياء بالعلم الحضوري ظواهرها وبواطنها واوائلها
واواخرها وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء محيط فكيف يستر خفيات غيوب الهواء
وغوامض مكنون ظلم الدجى لان علمه تعالى بكل شيء كعلمه بذاته وعلم الشيء بذاته بديهي دائمي ما هو
ثابت في موضعه وقال لكل شيء منها حافظ ورقيب يعني انه تعالى محيط بوجودات الاشياء ووجود
كل شيء حافظ ورقيب اي ناظر على قدر قابليته للبقاء وكل شيء منها بشيء محيط فان كل شيء
محاط بعلته فما دام علته موجودة فهو ~~...~~ والمحيط بالمحيطات هو الله تعالى لانه علة العلل
يحفظ كل شيء على قدر قابليته للبقاء وهو الله الذي لا يغيره صروف الازمان ولا يتكارده صنع شيء
ايجاد يشقه ولا يتعبه صنع شيء فان كل صادر بواسطة العلل ~~...~~ من لوازم ذاته واللازم
يتبع الملزوم بلا تعب ومشقة وقال انما قال لما شاء كن فكان لان كون الاشياء لما علمت من لوازم ذاته
واللازم يتبع الملزوم في وجوده بمجرد تمام علته وعبر عن هذه التبعية بالقول بكن وقال ابتدع ما خلق

اي لا يكون في ذاته تعالى شيء والا يلزم التركيب فيه ... م

بلا مثال

بلا مثال ولا تعب ولا نصب فعلمت مراد ان كل حادث زماني مبتدع عند الله المجرد لان الحادث
الزماني ما يكون مسبوقا بالزمان وجميع اجزاء الزمان عند الله المجرد عن الزمان مجتمعة كانها نقطة واحدة
بل الكل منها فكل اجزاء الزمان والزمانيات صدر عنه تعالى مرة واحدة وليس بعضها مسبوقا عن البعض
بالزمان لما علمت بالدليل فتذكره وقال وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق
لان كل صانع منا يحتاج في تصنعه الى امر غير ذاته والله محيط بالكل فليس شيء غيره في احاطته تعالى فهو
يفعل بدون الاحتياج الى امر غير ذاته تعالى وقال وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم
احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما يعني كل عالم منا كان وجوده عادما لا يسري
في المعقولات ثم يحصل البسط في وجوده فيسري فيها فصار عالما والله تعالى لم يزل عالما في
ولا يشبه العباد وكان علمه تعالى فعليا والتبعي اعني الموجودات تابعة لعلمه وليس علم من الاشياء
والا يلزم ان يكون الاشياء قبل علمه تعالى عن ذلك وعلمه تعالى وجوده ووجوده محيط بالكل فعلمه
محيطا بالكل فاحاط بالاشياء علما والاشياء صادرة عنه تعالى في احاطته وهو تعالى قبل الاحاطة
قبل الاشياء وهو تعالى منبسط وجوده بالظهورات وبالبطونات اللتين هما بذات الوجود
وليسا امرين خارجين عن الوجود الا في المفهوم فلا زيادة على الوجود بالوجود بل في المفهوم
فوجوده تعالى قبل البسط كما هو بعد البسط فلم يزدد الاشياء بكونها علما له تعالى فعلمه بها قبل ان
كعلمه بعد تكونها وقال لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة
على ضد مثاور ولا ند مكاثر اي غالب ولا شريك مكابر لان كلا منها ليس في الهيئة لان الكل خلائق
مربوبون وعباد داخرون اي ذليلون فلا يمكن ان تقوى سلطنته ولا تخوف عن شيء من زوال
ولا نقصان ولا يستعين عن شيء على ضد من العباد وفلا ند غالب ولا شريك في الواقع مكابر
وقال فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى
علم ما خلق الاود والغلبة والقوة بر يعني خلق الفترة وحركة الضعف يعني سبحان الذي لا يثقله خلقه
الذي ابتدأه في الوجود ولا تدبير خلقه فظهر في الخارج بجود وقوة وليس ما خلق يوجب عجزه ولا ضعفه
بل اكتفى علمه بوجودات ما خلق وكمالات وجوداته فانها حصل في الخارج بمجرد علمه بها وقد علمت ان
العلم هو الوجود يعني جميع ما خلق لازم لوجوده ولازم اللازم فيكفي في ايجاده وجوده فلا يوجب

وازال اي الزمانيات بعضها
مسبوقا بالبعض بالزمان م

ذات علمه تعالى كونها قبل خلق الاشياء كان بذاته البسيطة علما اجماليا
وبعد خلق الاشياء بوجوداتها علما تفصيليا م

تخلف عن م

وعجزه في الايجاد ولان لازم الشيء يحصل بمجرد الافتقار الذاتي فتحقق ما علم انه لا بد لكل حادث من موجد
افتقاره ذاته بلا واسطة او بواسطة وقال الساباع خلق ولا شبهة وخفت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء
مبرم وعلم محكم وامر متقن يعني انه تعم مصيب في كل فعل وليس بمخطئ والذي لم يخلق ليس لاجل شبهة
وخفت عليه بل كل ما فعل وما لم يفعل من قضائه المبرم ومن علمه المحكم ومن امره المتقن وقال توحد
بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء وتوحد بالتمجيد
وتمجد بالتمجيد يعني انه تعم متفرد بالربوبية ويربي الخلق بذاته والاسباب من ذاته وليس خارجا عن ذاته
وهو واحد بالوحدة التي ليس فيها كثرة اصلا بخلاف الوحدات الاخرى ففيها نحو كثرة ولا يخلو كل منها
عن كثرة ما فهو تعم مختص بالوحدانية واستخلص بالمجد اي بالكرم والشرف وبالثناء الخالق لذاته
وتفرد بالتوحيد وليس لشريك فيه ومتفرد بالمجد اي بالشرف وبالسناء اي بالرفعة في المرتبة وهو تعم
متوحد اي متفرد بالتمجيد اي بتمجيد ذاته لان ذاته غير معلومة لغيره فالتمجيد فرع لتصور المتمجد فلا
غيره اياه فهو تعم متفرد في تمجيد ذاته ومتفرد في تمجيدها فلا يمجد ذاته بالتمجيد غيره وقال وعلا عن اتخاذ
الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء عز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك
ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد يعني انه تعم علا عن اتخاذ
الجسماني وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء والنفساني ولا يجاوره شريك لان شريكه لو كان فلا يخلو
اما وجود او عدم ولا واسطة بين الوجود والعدم لما هو ثابت في موضعه والثاني العدم والعدم
لا شيء محض فلا يكون لا يقتضي الاثنينية والثاني غيره بجميع جهاته او ببعض منها تحقق وتحصل في
شريكا لشيء والثاني الوجود فهو اما عين الوجود الشريك او غيره والثاني عينا فهو مح لان الشركة
تقتضي الاثنينية والثاني غيره بجميع جهته او ببعض منها والثاني مح للزوم التركيب والمركب لا يكون
واجبا والكلام فيه وكذا الاول لان ما به التغاير اما وجود او عدم والاول مح لان الوجود الشريك
يجب ان يكون واجبا فقط والوجوب مفهوم واحد ولا يمكن ان يكون لازما للامرين المتغايرين بلا
التناسب والارتباط فبقي ان يكون احدهما واجبا والاخر ممكنا ولا واسطة بين الواجب والممكن
بالتشكيك فلا يكون الشريك شريكا بل ممكنا محتاجا اليه لو كان والثاني ايضا مح لان العدم لا شيء
محض لا يشرك شيئا فلم يشركه في ملكه احد كما قال عليه السلام فهو تعم الواحد الساري في الكل والاحد

في ذاته

في ذاته وهو الخالق ومقصوده المبيد للابد بانقطاع وجوده والوارث للامد اي المنتهي والغاية
لان لكل احد بزوال وجوده يموت وجوده هو الله تعم في الدنيا او في الاخرة بعد استيفاء عذاب
اهل العذاب ونعماء اهل الجنة فيصل الكل اليه وهو تعم وارث وجود الكل بعد زوال الكل بالتدريج
الزماني وقد علمت ان التدريج الزماني ليس بالنسبة الى الله تعم وهو تعم لم يزل ولا يزال وحده ازليا
ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد وهذا يدل على دوام الدنيا
ودوامها لانها في الحشر والقيامة وحشر الخلائق عند الله مجتمعة كما بين لك في المبدأ حتى انه قال
عليه السلام وبذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله وعزيز ما اعزه وتعالى
عما يقول الظالمون علوا كبيرا فانظر ايها الطالب للحق كيف كان عليه السلام في المعارف وكيف يطابق
قواعد الاقدمين على ما اوصيت الا الابصار لا تراكم صلتي الله فداكم ثم قال المقام العالي في التوحيد
وهذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلام حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب علم
التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمعت السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا التوحيد
بمثل ما اتى به بابي وامي صلى الله عليه ما قدروا عليه ولولا ابانته عليه السلام ما علم الناس كيف
يسلكون سبيل التوحيد الا ترون الى قوله لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان فنفى بقوله لا
كان معنى الحدوث وكيف على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيا لقول من
ان الاشياء كلها محدثة بعضها من بعض اقول يستفاد من قوله عليه السلام لا من شيء كان انه تعم ليس
حادثا بالحدوث الذاتي لان الحدوث الذاتي ما يكون مسبوقا بالغير واذا كان الله تعم لا من شيء
فلا يكون شيء سابقا عليه فلا يكون حادثا وقال كيف اوقع على ما خلق صفة الخلق والاختراع
بلا اصل اه يستفاد من عبارته عليه السلام ما خلق سواء كان من الحوادث الزمانية او المجردات
كلها مخلوق الله تعم يعني فاعل كلها هو الله تعم وليس للغير مدخل الا في الشرائط او الاعداد
فبطل قول من قال ان ما سوى الله بعضها فاعل للبعض برهانه ان كل ما صدر عن علة اما ان يصدر
عن وجوده او عن عدميته او عن وجود وعدم والثاني الاول فجميع الصادرات اي الموجودات مستندة
والموجودات من حيث انها وجود واحد وهو الله الاحد الصمد فجميع الصادرات مستندة الى الله
الواحد والخصوصيات شرائط التعدد والصادرات لان الكثير لا يصدر عن الواحد بدليل التناسب

والارتباط فهو صدور الكثير عن الواحد من حيث انه واحد يلزم ان يكون بينهما تناسب وارتباط
عنه دون غيره ترجيح ويجب ان يكون التناسب بينهما ذاتيا للطرفين والا في ... عليها دون غيره ترجيح
بلا مرجح فاما ان يتسلسل في المرجحات او ينتهي الى ان يكون التناسب ذاتيا للطرفين ولا يكون التناسب
بالذات الا ان يكون بينهما اتحاد فيلزم اما ان يكون الكثير واحدا او الواحد كثيرا فيجب ان يكون الصدور
شرائط او معدات متكثرة ليصدر عن الواحد كثير فالفاعل لجميع ما سوى الله هو الله والاختيار
شرائط او معدات متكثرة بها هو المطلق والثاني من الترديد وهو ان يصدر الصادر عن عدمي
وهو باطل لان العدمي من حيث انه عدمي لا ذات له حتى يصدر عنه شيء والشق الثالث وهو الذي
الصادر عن الوجود والعدم فان العدم من حيث انه عدم اذا لم يمكن ان يكون مصدرا لشيء فالشيء
الكائن وجوديا من حيث انه وجودي يصدر عن الوجود وما كان العدمي من حيث انه موجود بالعرض
يمكن ان يصدر عنه شيء الا ان الصادر منسوب الى وجوده بالذات والى عدمه بالعرض والاولى
من حيث انه عدم لا شيء محض وقد علمت استحالة صدور الشيء عن لا شيء محض واذا ابطل الشقان
الاخيران من الترديد ثبت الشق الاول وهو ان يكون جميع الصادرات منسوبة الى الله
والى غيره بالاعداد او بالشرائط فالاولى ان يحمل كلام المص على هذا الكون عندنا في نفسه صحيحا
وابطالا لقول الثنوية الذين زعموا انه لا يحدث شيء الا من اصل ولا يدبر الا باحتذاء مثال فدفع
بقوله لا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية في حدوث العالم
ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء
خطأ وقولهم لا من شيء مناقضة واحالة لان من يوجب شيئا ولا شيء ينفيه فاخرج امير المؤمنين
عليه السلام هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واوضحها فقال عليه السلام لا من شيء خلق ما كان فنفى
من اذ كان توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما
قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال ثم قوله عليه السلام ليست
صفته تنال ولا حد تضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات فنفى عليه السلام اقاويل
الذين شبهوا بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم متى ما لم تعقد
القلوب منه على كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيئا فلم تثبت صانعا ففسر امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام انه واحد بلا كيفية فان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله عليه السلام الذي لا يبلغه
بعد الهمم ولا يناله غوص الفتن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود
ثم قوله عليه السلام لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن فنفى
بهاتين الكلمتين صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفة
الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخي المسافة ثم قال
عليه السلام لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اي هو في الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى غير
ملامسة اقول الثنوية فرقة يقولون ان في العالم خيرات وشرورا والاول يصدر عن اصل وهو يزدان
والثاني يصدر عن اصل اخر وهو اهرمن فهم قائلون بالصانعين ولكل منهما [illegible]
كل منهما صادرة عن شيء وهو فاعله ولا يعلمون ان الشرور من حيث انها شرور [illegible]
من حيث انها عدميات لا شيء محض ولا يمكن ان يصدر عن شيء [illegible] الامام الرازي ان لا يكون
ليس بجيد [illegible] استاذه وهو مولانا صدر الملة والدين الشيرازي [illegible]
في مصنفاته والكائن مراد المص ان كل واحد مما سواه تعم خلق لا من اصل وهو بطلان
الاصل المعلول بدليل التناسب والارتباط والمادة اصل للماديات [illegible] هذا من
العقلية والاصول الصحيحة من الحكماء الذين هم تلامذة الانبياء عليهم السلام وباقي كلامه ظاهر
ابن بابويه عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد ولم يزل
ولا يزال وهو الاول والآخر والظاهر والباطن فلا اول لاوليته رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان
رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الآلاء سني العلياء الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته ولا
يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه بيان الاول الاسم هو الوجود مع
وقد يطلق الصفة مرادفا للاسم وقد يطلق على التعين فقط يعني كل اسم من حيث انه مشتمل على
[illegible] وذكره متعال لان الذكر في العلو والسفل تابع للمذكور والمذكور لما كان في كمال
العلو فالذكر يكون كذلك وتفرد اي ليس مركبا وتوحد اي ليس بكثير لم يزل ولا يزال [illegible]
لان المخلوقات غير متناهية بالبراهين وهو الاول والاخر والظاهر والباطن كان الله تعالى في [illegible]

٢ بانواعه

بها لضعف مخلوقاته كالعقل الكلي والنفس الكلي والجسم الكلي المنيف العالي السني بالتشديد
بمعنى الاضاءة يعني مع كونه عاليا على الخلق مضيئ ومفيض عليهم ولما كان الوجود محيطا بالكل
فيتصف بصفاته بالعرض فحد كل شيء حده من وجه الاحاطة بالاشياء وهي جزئيات بينة والحدود
قبضيات وبسطيات في الوجود وهما من الكيف فلا يحد حدوده ثم في الكيفية الغير المتناهية
علي بن ابراهيم عن المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد
الجرجاني قال ضمني وابا الحسن عليه السلام الطريق في منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق
فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت وسلمت
عليه فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق
فقمن ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه واني يوصف
الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به
جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب
وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية
بيان قوله التقوى على قسمين احدهما الاحتراز عما سوى الله تعالى وخلوه عنها جميعا وفي
تلك المرتبة الزهد الحقيقي وثانيهما الاحتراز عن المنهيات الشرعية وخلوه عنها وعلى اي تقدير وقلب
في صاحب التقوى جلالة وروحانية يوجب مزية على الغير فيتقي الغير ويخلو عن عدم الطاعة
وكذا قوله عليه السلام من اطاع الله يطاع لان من اطاعه تعالى تحدث فيه رعب يوجب طاعته
قوله فتلطفت اي بطئت في المشي حتى يبقى قليل المسافة بيني وبينه ورضا الخالق يوجب الروحانية
التي تناسبه فح يصير المخلوق عاليا في مرتبة بحيث لا ينظر الى الغير ولا يبالي من سخط بل الاغيار
يصير بمنزلة المجانين او الصبيان المرجوين عنده من حصل له هذه الحالة وقمن كابر بمعنى الحقيق
يعني من اسخط الخالق فحقيق ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الله تعالى احاط بظاهر العباد
وبباطنها ومع ذلك لا يتدنس جلالة ذاته عن دنائس المخلوقات فنأى في قربه وقرب في نأيه — ٢ في احاطته بمخلوقاته
نأى اي بعد فهو تعالى منقطع الكيفوفية والاينونية في حد ذاته ويتصف بهما بالعرض محمد بن ابي عبد الله
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه

رجل

رجل ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك قال — ٢ يقال له
ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المؤمنين كيف رايته قال ويلك يا ذعلب لم تره
العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف
اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة
لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك
لا بخديعة في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية ناء
لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة
سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره
الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له
ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين
لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد له شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة
بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب
والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع بيان قوله لم تره العيون ان الله تعالى لا يدرك بالابصار
لان الابصار لا يدرك شيئا الا بان يكون في مقابل وان يكون متلونا يقبل الضوء وعلى حد من القرب
والبعد وعلى جهة معينة من الجهات وغير ذلك من الامور التي مختصة بالجسمانيات وذاته الاقدس منزهة
عن كلها فلا يدرك بالابصار لعدم شرائط ادراكها فلو كان الادراك بلا تلك الشرائط بحيث لا يستلزم جسمانيته
كما يدرك العقول المفارقة ذواتها المفارقة فلا باس بان يقال انه يدرك بالابصار مع انه ح بالادراك العقلية
المنير في موضعه فالحصر ادراكه بالقلب بالعلم الحصولي لان المدرك بهذا العلم هو الصورة لا ذات
المدرك فان الصورة غير الذات والا يكون ذاتا لا صورة الذات مع ان الكلام فيها فان الصورة
ليست ذاتا بل وجه من وجوهها ثم الايمان تصديق بالله والتصديق كما يكون بالعلم الحصولي فكذلك يكون
بالعلم الحضوري وكما يكون بالقول فكذلك يكون بالوجود والتصديق بمعنى الثاني في حقيقة التصديق

بمعنى الاول فروية القلب الكائن بالعلم الحضوري فيمكن ان يرى مع ان ذلك ليس بتيسر الكل
الا للمصطفين من الاخيار الذين يذهب الله عنهم الرجس البشرية ويطهرهم تطهيرا ثم قال عليه السلام
لطيف اللطافة اي يعني ربي جاعل اللطافة لطيف ولو لم يكن اللطافة لطيفة لم يجعل كل ما
والعظمة عظيما والكبرياء كبيرا والجلال جليلا فكل منها من مخلوقاته ولا يوصف ذاته الاقدس
بمقابلاتها لانها اذا كانت مجعولاته تعالى فكانت فعلا له تعالى والفاعل قبل الفعل فذات الفاعل
في الرتبة قبل الفعل ومتعالي عن الفعل فلا يوصف ذاته بالفعل وصفا يعتبر انه عين ذاته وكذلك
جاعل القبل قبلا والبعد بعدا ولا يوصف بالقبل والبعد ثم قال عليه السلام شاء الاشياء لا بهمة
والله تعالى عن ذلك لانه من خواص الجسمانية دراك لا بخديعة اي دراك الشيء بذاته وبوجوده لا بتوسط
الامور التي هي مخفية عن الناس والناس لا يشعرون وانه تعالى في الاشياء كلها غير متمازج لان التمازج
يكون بين الشيئين المتباينين الوجود وليس مباينا في الوجود منه مطلقا ويكون المزج بتلاقي
بالسطح وهذا علاقة الجسمانية والله تعالى منزه عنها فالحق ان الافعال مستندة الي ايجاد وجود
العباد والمشية ايضا من افعالهم لان الوجود هو منشأ الاثار لا غير والمشية من الاثار ووجود
العباد كلها من الله لان كل وجود داخل في احاطته وليس شيء خارجا عن قهره وسلطنته ولا
فان التباين بين الشيئين الذين يكونان متغايرين وقد علمت ان ليس شيء خارجا عن
بدليل التناسب والارتباط بين كل علة ومعلول فكيف يمكن ان يقال انه تعالى يخلو عنه وهو خال
عنه تعالى وكذا المباشرة وقال متجلي لا باستهلال رؤية لان الرؤية بالبصر بالشرائط التي مستحيلة
في ذاته الاقدس والاستهلال يدل على انه تعالى كان غائبا عنه ثم انفعل منه بالرؤية والانفعال
ثم قال عليه السلام فاعل لا باضطرار بل فعله بالقدرة والارادة التي هما عين ذاته تعالى فليس فعله
بالاضطرار كالطبيعيات والجمادات بمعنى التوهم لا بتحديد الصفات لانه لو كان له تعالى حد لصفاته
فيوجد فيه تعالى شيئين ودو شيئا فيوجد كثرة في ذاته لما مر مرارا ولا تأخذه السنات لان السنة نوم خفيف
من لوازم البدنيين والله اجل من ان يكون في البدن وقال بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له
اي شعراي الحواس البدنية ~~[illegible]~~ ويدل على
في ذاته تعالى فيوجد التركيب فيه فيكون ممكنا وبتجهيزه الجواهر عرف ان لا جوهر له لان الجوهر من خواص

الممكنات

الممكنات فان الجوهر ماهية ممكنة اذا وجدت في الخارج يكون لا في موضوع واما قولهم الجوهر الموجود
لا في موضوع فهو ليقم لما بين الاستاد صدر الملة والدين الشيرازي في مصنفاته اعلى الله مقامه والله تعالى
واجب الوجود مقابل للامكان واذا كان ان الله تعالى بذاته الاقدس خارجا عن الامكان والممكنات
فهو تعالى مبرا عن خواص الامكان من قبيل التضاد والمقارنة والنور الجسماني والظلمة واليبس والبلل
واللين والعداوة والمفارقة والقرب الجسماني والفوق الجسماني والتاليف والعزيمة بمعنى الطبيعة
والوقت والحجاب بمعنى المانع للعلم فلو وجد فيه تعالى شيء منها فيرى في ذاته تعالى بان يكون فيه
والاثنينية تركيب في الذات وكل مركب محتاج الي كل جزئه والاحتياج علامة الامكان وكان الله
الها بالشان اذ لا مالوه وربا بالشان اذ لا مربوب وعالما بالعلم الاجمالي اذ لا معلوم وسميعا بالسمع
الاجمالي اذ لا مسموع او يقال الاشياء بعد وجودها معدومة بذواتها وموجودة بالله تعالى ففي وجودها
كان الها بلا مالوه وربا بلا مربوب وعالما بلا معلوم وسميعا بلا مسموع في حد ذواتها ويكون الله معها
بوجوده تعالى لا بذواتها علي بن محمد عن سهل بن زياد عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن
ابي حمزة قال حدثني اسمعيل بن قتيبة قال دخلت انا وعيسى شلقان على ابي عبد الله عليه السلام فابتدانا
فقال عجبا لاقوام يدعون على امير المؤمنين عليه السلام ما لم يتكلم به قط خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس
بالكوفة فقال الحمد لله الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه
على ازله وباشتباههم على ان لا شبه له المستشهد باياته على قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار
رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه وبين
اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه ولافتراق الصانع من المصنوع والحاد من المحدود
والرب من المربوب الواحد بلا تاويل عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع لا بتفريق الة والشاهد
لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر البائن لا بتراخي مسافة ازله نهية لمجاول الافكار ودوامه ردع
لطامحات العقول قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام فمن وصف الله فقد حده
ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال علام فقد اخلى
ومن قال فيم فقد ضمنه **بيان انوار** الحمد لله الملهم فان الله تعالى باحاطته على الكل ويكون الكل فانيا
بوجوده تعالى يكون علم كل من المخلوقين له تعالى من حيث لا يشعرونه اخلق ويقر كل منهم بوجوده تعالى

الاشياء [illegible] موجودة بوجوده تعالى لان الممكنات
فكانت الله الها ولا مالوه في رتبة وجوده وربا ولا
مربوب في رتبة وجوده الي آخره

بالفطرة اذا خلي وطبعه كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والفطرة
الى الكفار فمعرفة الله على سبيل الاجمال الهامي فليس احد خاليا عن الاقرار بالوهيته تعالى على سبيل الاجمال
والحمد الذي هو الثناء على الجميل الاختياري على نعم ايضا الهامي لان من عرف شخصا جميلا فوقه عليه
سوا رجع الى القول اولا ومعرفة كون الله تعالى فاطر الخلق ايضا جبلي والهامي لهم واذا عرف انه فاطر الخلق
فيقر بانه تعالى ربهم وهذا الاقرار عين ثنائه تعالى وقوله عليه السلام وجوده تخلقه يدل على احاطته تعالى على
يعني الرب من حيث انه رب لا يوجد الا بالمربوب واما بذاته فهو غني عن العالمين كزيد فانه موجود
لا يتوقف ذاته على ذات الابن واما كونه ابا فيحتاج الى ابنه ومع ذلك الخلق كله شعشعة نوره وانوار
وجوده فليس الاحتياج اليهم احتياجا الى الغير فتدبر وقال عليه السلام وبحدوث خلقه على ازله لانه تعالى
وجوده حادثا قد محدث فيكون قبل الخلق محتاجا الى موجد فاما يتسلسل في احداثات العلل او ينتهي الى الرب
ازلي والاول محال فثبت الثاني فحدوث الخلق يدل على ازليته تعالى وباشتباههم على ان لا شبه له
مشترك معه في العوارض ومغاير عنه بالوجود والوجود عند الاقدمين حقيقة الموجود وان الله تعالى
ليس له شبه لان الممكنات وجودها خارجية والتعينات جزئية ماخوذة في حقيقتها فكل منها مغاير للآخر
والله تعالى حاو عليها ومحيط بها فجميعها مغاير له من وجه لان ما به التغاير هو التعينات اذا اخذت
واذا اخذت عين الوجود لانها مراتب تشكيكية للوجود والمراتب بذات الوجود فما به الاختلاف
بعينه ما به الاتحاد فهم مغايرون له تعالى من وجه وليس شيء منها مغايرا عن الله تعالى مطلقا بل كل
مندرج تحت احاطته ولو كان مغايرا من جميع الوجوه لا يمكن الاحاطة فان الانسان مثلا مغاير للفرس
بالذات والماهية ولا يمكن ان يقال انه مندرج تحت الانسان الكلي ومندرج تحت الحيوان فليس
عنه مطلقا وقال المستشهد باياته على قدرته اياته هو الممكنات والصفات الذاتية له تعالى ومن
الممكنات بالعلم الحضوري او بالعلم الحصولي بمرتبته تم يجد فيها ضوابط محكمة وقواعد متقنة لا يمكن
بها العقول البشرية وهو شاهد على ان بانيها وجاعلها في كمال القدرة التي لا ينالها العقول البشرية وقال
عليه السلام الممتنع من الصفات ذاته اي لا يمكن ان يوصف كنه ذاته تعالى لانه محجوبة عن القلوب والابصار
فرع التصور واذا لم يمكن ان يتصور فكيف يوصف او يقال قد علمت ان ذاته الاقدس مع كونها محجوبة عن
المكنه كما هي محجوبة عن الابصار الجسمانية محجوبة في الصفات والصفات غير متناهية ومتنفرة من ان ينال

فثاني وجود بلا تركيب لقلت التعينات ماخوذة في حقيقته تعالى وهو محال

٧ بالتفصيل هو

اليها

اليها بالقلب الهيولاني وبالابصار فكما انه تعالى ممتنع الايصال اليه بالقلوب فكذلك ممتنع الايصال اليه
بالابصار والاوهام واما بالابصار فلما يلزم جسمانيته تعالى وكل جسماني محدود فيلزم محدوديته تعالى وبالاوهام
الاوهام لا يدرك الا الامور التي هي محدودة بحدود جسمانية لانها مخلوق لادراك المعاني في الجسمانيات
والجسمانيات محدودة فالمعاني التي فيها ايضا محدودة فيلزم ان يوجد فيه تعالى شيء دون شيء والقوى
الا الجسم والجسماني هيولانية ذاتا وفعلا فوجودها ضعيف ولا يمكن لها ان يحيط بغير المتناهي والقوى
فانها والنفس وان كانت هيولانية فعلا الا انها مجردة ذاتا فاذا تجردت ذاتها على ما كانت عليه وخرجت عن جلباب
الجسمانية فلها قوة غير متناهية ووحدة معنوية فيمكن ان يحيط بالامر الذي لا ينتهي الى حد فان
صفات الله ان انتهت الى حد لا يتجاوزه ويحصل فيه شيء دون شيء فيلزم التركيب في ذاته لما مر
مجردة لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لانه مجرد مطلقا والمجرد المطلق لا يكون زمانيا فلا امد لكونه ولا
لبقائه غاية فيوجد له حد لا يتجاوزه وهو يوجب الاثنينية كما مر ولا تشهد المشاعر لما علمت انها القوى
البدنية الهيولانية ولها وجود ضعيف لا يحيط بالمجرد البحت ولا الصفات الغير المتناهية لا يحجب
ان تنال وهلته الى ذاته لان كل ذات معلومة لذات الشخص بحضوره عنده بالعلم الحضوري فلا يحجب ذاته
عن ذاته والحجاب بينه وبين خلقه هو ذواتهم يعني ينحصر الحجاب بينه تعالى وبين العباد في ذوات العباد
وذواتهم مفعول الحجاب واي باب مصدر فاذا ارتفع ذواتهم عنهم كما ارتفع ذات موسى على نبينا
وعليه السلام في الطور يرتفع اي الحجاب فان لكل شخص في كل نشأة ذاتا فاذا ارتفع الذات الجسمانية
ويبقى الذات الروحانية فقط وهكذا الى ان يرتفع الحجاب البتة فان الامكان يحدث بالمراتب التشكيكية فاذا
ارتفع المراتب يرتفع الامكان واذا قيد الوجود بنحو من القبض والبسط ونحوهما من الامور الاضافية
والاضافات عدمية فيحدث في ذات الوجود الامكان عدمي وهو في الحقيقة ولهذا قال عليه السلام
لامتناعها اي لامتناع النيل الى الله تعالى مما يمكن في ذواتهم اي امتناع النيل للامكان ذواتهم فذواتهم
الممكنة حجاب بينه تعالى وبين الخلق فاذا ارتفع المراتب التشكيكية يصير الوجود الى صرافته فينال اليه تعالى
وهذا الامكان هو ما به الافتراق بين الصانع والمصنوع والمحدود والرب والمربوب وقال
عليه السلام الواحد بلا تاويل عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع لا بتفريق آلة
لا بمعنى وحدته وحدة ليست عددية بل معنوية والوحدة العددية ما ينتهي الى شيء والوحدة المعنوية

٧ الالات في

٧ الجسمانية هو

الاقتدار

غير مشابهة بشيء مع وحدته فالقيته تعم لا يحتاج الي حركة اعضاء او حركة فكر بل هي لازمة لذاته بالقدرة
الذي هو عين ذاته تعم وهو تعم بصير لا باداة فان قيل اذا صار عين السمع والبصر في العبد يكون
سميعا باداة وبصيرا باداة كما قال تعم واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به قلنا
يكون عين السمع وليس للسمع اداة اخرى وللبصر آلة اخرى بل هو عين الآلة والاداة فافهم
لا بمماسة اي بذاته المنزه عن المكانات لان المماسة من خواص الجسمانيات والله تعم موجود عن الجسمانيات
والباطن لا باجتنان اي لا باختفاء في الشيء كما يختفي الجسمانيات في الجسم والا يلزم ان يكون محصورا
وكل محصور محدود وهو موجود في شيء دون شيء والظاهر الباطن لا بتراخي المسافة وذلك انه من
الماديات ازلي نية لمحاول الافكار اي خارج عن احاطتها لان الاحاطة يستلزم احدا او محدودا وكل
~~مسبوق بالعدم وهذا ينافي الازلية الدالة على عدم مسبوقيته تعم عن شيء~~ ودوامه ردع لطامح
الردع البعد الطامح العالي يعني دوامه بعيد عن ادراك العقول العالية وكل عقل متناهي والغير
لا يحيط به العقول قد خسر كنهه نواقد الابصار يعني الابصار التي كانت نافذة لكل امر صارت خاسرة
عن ادراك كنه ذاته تعم وقمع وجوده جوائل الاوهام اي ازال وجوده تعم الاوهام التي طافت حول
ادراك وجوده لان الاوهام يدرك المحدود وذاته لا يكون محدودة والا يكون في شيء دون شيء
فمن وصف الله حده لانه جعل موصوفا وصفة فحد الموصوف لايجاوز الي صفة فينتهي الي صفة
او وحدة عددية فمن وصف حده ومن حده عده فيكون وجوده مقيدا وهذا من خواص الحوادث
فان كلا منها ينتهي الي حد كانتهائه الي علته وكل محدود الكائن واحدا بالوحدة المعنوية الا ان فيه
العددية كانتهائه الي علته ففيه اثنينية لوجود الشيء دون الشيء فيه ففيه نحو من التركيب والله تعم بسيط
وليس فيه شائبة تركيب اصلا فيجب ان يوحد ذاته تعم وجوده فاوحدانية بحتا ولا يجوز حده الي حد
والا يوجد فيه سلب وراء الحد ~~وجود المحدود~~ فتحقق في ذاته اثنينية ولا الشيء المفهومان الي
الا بان يكون فيه تعدد بدليل التناسب والارتباط والتعدد فيه تعم محال واما توصيفه تعم بالقدرة والارادة
~~وغير ذلك لاجل ان كلا منها عين الذات والذات لا تنافي فالمراد من توصيفه~~
~~توصيفه تعم بوصف غير ذاته~~ ومن قال اين فقد غياه اي جعله في ظلمة الامكان ومن قال علام
اي من قال علا من اي شيء فقد اخلاه من شيء الذي علا منه ومن قال فيم فقد حيره في ضمن شيء

محمد بن

* او لانه تعالى كذلك في حد ذاته لا في احاطته
بالمسامع والابصار وان قلنا انه تعالى كذلك
في احاطته ايضا [illegible] م

* سبحان الله تعالى ظاهر وباطن من الخلق
في الرتبة والشرافة لا بتراخي المسافة لا لازم م

* لتعدد المرايا والمظاهر فكلا منها لا عين ذاته بالنسبة
الي المظاهر يعني المستحق انه تعالى
قدرة بذاته لتلقاء المقدورات وعلمه انه
للمعلومات وارادة بذاته للمرادات وكذا
جميع الصفات الكلامية م

محمد بن الحسين عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الي ابي ابراهيم عليه السلام
اسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل بن زياد الي قوله
وقمع وجوده جوائل الاوهام ثم زاد فيه اول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده
نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة وشهادتهما
جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله
ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد جهله ومن قال اين فقد اخلى منه
ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الي م فقد غاياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب
وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون بيان اول الديانة تدين الشخص وكونه صاحب دين
والدين هو العمليات كالصوم والصلوة والعمل فرع معرفة المعبود فاول الدين معرفته وكمال
معرفته توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه يعني كمال التوحيد توحيد الذات بذاته وتوحيد الذات
بالصفة او بالآثار فرع الاثنينية في الوجود احدهما الذات والثاني الصفة او الآثار والاثنينية تنافي التوحيد
وتوحيد الذات بذاته فرع العلم بها علما حضوريا والعلم بكنه الذات مختص بالله تعم فتوحيد الذات بذاته
مختص بالله تعم او بمن عنده بقرب الحضور واما التوحيد بالصفات بحيث يتحقق انها كلها رشحات فيض
الاقدس نور ذاته لانها كلها مراتب تشكيكية للذات الواحد الاحد والذات مختلفة بالتشكيك بالذات لا بامر
خارج عن الذات في كل منها عين الذات فلو كان الاختلاف التشكيكية بامر خارج عن الذات فلكان
كل منها مركبا من الذات ومن خارج عن الذات والشيء مع غيره غير هذا الشيء فكل منها كان غير الذات
ولما كان الاختلاف بالذات فيكون ما به الاختلاف بعين ما به الاتفاق وهذا التوحيد حسن لانه ليس
فيه شائبة تعدد لان الصفات التشكيكية عين الذات من وجه وليس مطلقا والا لم يكن احدهما الذات
والآخر الصفة والتوحيد الحقيقي ما غاب التعدد عن الذهن والعين مطلقا وهذا عجيب لا ان الاول
يدل عليه فلا تستبعد وان شئت الاستقصاء في هذه المسئلة فارجع الي مصنفات صدر المتالهين
الشيرازي اعلى الله مقامه فلا يبقى صفة للذات فالتوحيد منحصر في الذات في لا تشهد كل صفة انها
غير الموصوف ولا كل موصوف انه غير الصفة هذا التوحيد كما يكون بالعلم الحصولي فكذلك يكون
بالعلم الحضوري والثاني افضل من الاول واعلى درجة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل

[illegible]

لان الموصوف اذا كان غير الصفة فهنا شيئان ثبت في الوجود احدهما الموصوف والآخر الصفة
مع ان التوحيد الخواص توحيد الوجود بان ينكشف بادراك يقيني او برهان ان لا موجود الا الله وما سواه
رشحات فيضه والموجود الحقيقي هو الله تعالى فاذا وقع الاثنينية في الوجود فيقع التركيب في ذاته
وكل مركب محتاج الى اجزائه فيكون حادثا مسبوقا بالاجزاء فهو ينافي الازلية لان الازلية كون الشيء
غير مسبوق بالشيء فمن وصف الله بصفة مغايرة للموصوف في الوجود فقد حد الموصوف بان انتهى
الى صفته بل وجوده محصور فيكون وحدته عددية لان الوحدة العددية ما يكون محصورا غير متجاوز
الى غيره كما ان الوحدة المعنوية ما يكون في الكثير مع وحدته كالانسانية الكلية فانها مع كونها معنى
واحدا تشمل الاشخاص المتضادة في الامكنة المتخالفة فاذا وجدت فيه الوحدة العددية فيوجد فيه
دون شيء فيوجد فيه مفهومان ولا يمكن ان يسند الى امر واحد من جهة واحدة فينتهي الكلام
في ذات الواحدة بالوحدة العددية تركيب فقد علمت ان التركيب ينافي الازلية ومن قال كيف
وقد علمت ان الصفة تشهد بانه غير موصوف وقد مر الكلام ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال في
ومن قال على ما فجمله فانه تعالى كما يكون في السماء والموجودات فكذلك يكون في ارضها فقد كان به
جاهلا بالله ومن قال اين فقد اخلا منه لانه حيث في اين دون اين فاخلاه من الاين الاخر ومن قال
ما هو فسئل عن حقيقته وحقيقته تعالى لا تحيط بالبيان فلابد من ان يجاب بالصفات فقد نعته ومن قال
الى ما فقد جعل له تعالى نهاية ينتهي اليها وقد علمت انه غير متناهي القدرة ولا ينتهي الى حد والا يلزم
وهو عالم اذ لا معلوم لان المعلومات والمخلوقات والمربوبات بعد ذات الله تعالى لانه موجد
والموجد مقدم على الموجد بالذات فهو تعالى بالذات عالم بالعلم الاجمالي وخالق بالخلقة الاجمالي
ورب بالربوبية الاجمالي مقدم على معلومه ومربوبه وكذلك لا يوصف ربنا وكل اوصاف ينتهي وصفه
الى حد والله غير متناهي في الصفة فهو تعالى فوق ما يصفه الواصفون عدة من اصحابنا عن احمد
بن خالد عن ابيه عن احمد بن النضر وغيره عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحاق
السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين عليه السلام يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس
من حسن صفته وما ذكره من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحاق فقلت للحارث او ما حفظتها قال قد كتبتها
فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث بديع

لم يكن

لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره
شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي ليست في اوليته نهاية ولا لآخريته
حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان ولم يوصف
باين ولا بم ولا مكان الذي بطن من خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات
التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع
عقول المتكبرين جحده لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن
فلا مدفع لقدرته الذي نأى من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق خلقه لعبادته واقدرهم على طاعته
بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وبمنه نجا من نجا ولله الفضل مبدئا ومعيدا ثم ان الله
وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله
رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير زوال
والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهي الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله
ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت
عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء ولا قبل له
والآخر بعد كل شيء ولا بعد له الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها ولا تلمسه لامسة ولا تحسه
حاسة هو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد من خلقه
من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدأ ما اراد ابتداءه
وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن فيهم
طاعته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا
ونستغفره للذنوب التي سبقت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه
بالحق نبيا دالا عليه وهاديا اليه فهدى به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا جزيلا ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا
اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن المؤازرة واعينوا على انفسكم
بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على

النظام السفيه وردوا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم
بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله لي ولكم بيان اقول قوله عليه السلام الحمد لله الذي
لان الموت لو كان حادثا فيكون في ذاته شيء قابل لما سيوجد من الموت وشيء
بالفعل فيكون مركبا من القابل وما هو موجود والتركيب ينافي الوجوب والازلية ولا ينقضي عجائبه
كل يوم في شان اليوم هنا ليس يوما نجوميا بل هو يوم الهي والنجم احداثه امرا غريبا يتحير الناظر
وكذلك … فان في كل وقت يحدث امورا لا يحدث كلها وعلم كيفية حدوثها فيحصل التعجب
وبذلك لا الى نهاية ولو تناهت يلزم ان ينتهي قدرته الى حد وهو باطل لما مر ارافان قيل …
كل شخص من اشخاص الانواع فيلزم في انتهائه انتهاء قدرة الله في الشخص قلنا انتهاء كل شخص
من الماديات بسبب كونه واحدا بالوحدة العددية وذلك من ذلك الشخص في حد ذاته
لا من جانب فاعله وانتهاء كل شخص من المجردات فهو في وهمك والا فكل واحد …
معنوية تتجلى وتبقى في المظاهر لا الى نهاية في الدنيا او في الاخرة فالقصور في كل شخص من
الماديات من جانب القابل لا من جانب الفاعل القادر وقال لان كل يوم في شان لان كل
هي من المراتب التشكيكية والله تعالى في كل مرتبة في شان مغاير لشان الاخر لم يلد لو كان يلد
يلد منه كما يلد الحيوان من ابويه لكان كفوا له في العظمة والكبرياء وشريكا فيهما وما سوى الله
وليست بمنزلة الاولاد في الحيوان ولم يولد وليس الله تعالى مولودا كما كان الحيوانات والانسان
موروثا كالابوين فيكون مسبوقا بهما فيكون ممكنا … في نفسه وموجودا من ابويه
ولم يقع عليه الاوهام فتقدر شيئا ممكنا مماثلا للممكنات لان الوهم مخلوق لان يدرك المعاني في
المتقررة المتماثلة فيكون الله تعالى ممكنا ومماثلا للممكنات ومع ذلك المعاني التي في الادراك
محدودة فيحدث فيه تعالى حد فيوهم التركيب وهو … لما مر فلا تدركه الابصار فيكون بعد انتقال …
مجسما ويكون في مكان دون مكان ويكون في جهة ومحاطا بالبصر وغيرها من خواص الجسمانيات
وقال الذي ليست في اوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية يعني انه تعالى اول الاشياء ولا ينتهي اوله
الى حد ولا اخره الى حد وغاية والا يلزم ان يوجد فيه شيء دون شيء فيلزم التركيب لما عرفت وقال
الذي لم يسبقه وقت ولا يتقدمه زمان والا يلزم ان يكون حادثا زمانيا وكل حادث زماني مسبوق

بالمادة

بالمادة ولا يتعاوره اي لا يتخلله الزيادة والنقصان والا يلزم ان يكون محلا للحوادث فيكون فيه
مادة قابلة للزيادة والنقصان فيكون جسما مركبا من المادة ومن الصورة لان المادة محتاجة
للصورة ولم يوصف باين والا يكون محصورا محدودا ولا بما اي ولا بما هو لانه سوال عن …
ليمتاز عن الماهيات الاخرى مع انه تعالى ليست ماهيته والكائنات ليست متغايرة عن الماهيات
ومع ذلك كله لا يمكن ان يتصور حتى يحصل ماهيته في الذهن … محيطا بالكل لان الكل من …
وليس شيء لا يكون الله تعالى حاضرا عنده بالعلم الحضوري ولا بمكان اي لا يوصف بمكان والا يكون
محدودا ومحصورا فيه والفرق بين الاين وبين المكان ان الاول نسبة الى المكان الخاص دون
فهو محدود ولا يتجزى وزعم النسبة مع انه تعالى بلا شرط شيء من التعينات وليس فيه تعين دون تعين آخر
والثاني سطح حاوي للسطح المحوي وفيه ايضا حد لا يتجزى وزنه وعلى اي تقدير محصور محدود ففيه
… شيء ففيه تركيب وقال عليه السلام بطن من خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه
من علامات التدبير الذي سلمت الانبياء عنه يعني انه تعالى محيط بخفيات الامور ومستور بها في …
وظاهر في العقول لان رؤية الآثار والتدبيرات من الله تعالى تدل على وجود مؤثرها ومدبرها
الذي اذا سئلت الانبياء عن الله واجابوا واثبتوا بالتدبيرات وبالآثار وجود مدبرها ومؤثرها ولم
يحد والا يكون فيه شيء دون شيء ولا يبعض والا يلزم ما لزم آنفا بل وصفه بفعاله وبآياته لا …
عقول المفكرين جحوده لان من كانت في السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع
لهن فلا مدفع لقدرته لانه قادر على كل ممكن وهو تعالى نائي البعيد في المرتبة من خلقه فلا شيء كمثله وهو
الله الذي خلق خلقه لعبادته عبادة فطرية او كسبية والاول في كل سعيد وشقي لان كلا منهما
بالورع القضاء في فطرته من السعادة والشقاوة كما قيل سبحان من اطاعه عاص في عصيانه
والثاني في السعداء التابعين بالله ورسوله واقدر كل من العابدين طاعته بما جعل فيهم من القضاء
ومن الانبياء وقطع عذرهم في الاطاعة الفطرية او الكسبية بالحجج الفطري او الكسبي فنحن …
من ملك فان الاشقياء بالشقاوة الفطري او الكسبي جهلوا بالبينات الفطرية او الكسبية
والاخيار الذين لهم ولاء وعافي ذووا اتهم الذين بما الفوا من القضاء والسعداء نجا من نجا وهلك …
والاخيار الذين بما الفوا من القضاء فنجاتهم الفوا من القضاء كما قلتم الا ان جاز بالمن من الله تعالى

لان الموجودات الخلايق مراتب في النورية والظلمة فمن كان وجوده نورانيا يبعد علي قدر نورانيته
ومن كان وجوده ظلمانيا يشقي علي قدر ظلمانيته وفي كل منها القدرة والاختيار للعباد دخيل الا
انهما اليهم من القضاء فكل منهما من القضاء وقال عليه السلام ولله الفضل مبدا ومعيدا بانه اتي
عطيتين عطية ذاتية وعطية اسمائية والاول بمحض الفضل ولم يكن للعباد في تلك العطية
بل الاستحقاق اليهم من عطيات الله وفي قوله عليه السلام اشارة الي هذا اما مبدا فظاهر لانه تعالى
ابتدا بافاضة وجود العبد ولم يكن للعبد استحقاق لانه كان لا شيئا فاين وجد الاستحقاق واما معيدا
فلان لكل عبد بعد استغفار عذابه او ثوابه يترقي في المعرفة بعد تمادي الايام حتى يفيض الشهود والله
يصل الي الله تعالى وهذا من نصوصات المحققين وكذا من الايات والاحاديث ان نظر اليها
بالعبرة والبصيرة وقال عليه السلام ثم ان الله تعالى وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا والاخرة
بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين بيانه ان الحمد يعني الثناء على الجميل
في جماله وخلق الخلق يعني اظهار فضله وهو يعني اظهار الجمال والاظهار يعني الثناء فابتدا الخلق
وختمه يعني الثناء والثناء يعني الحمد فابتدا بالحمد لنفسه في الابتداء وفي الختم وقال اللابس
الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي علي العرش بغير زوال والمتعالي على الخلق
بلا تباعد منهم ولا ملامسة منهم يعني الكبرياء عبارة عن ذاته الاقدس وهو لابس التعينات التحقيقية
وكان ذاته الاقدس بلا جسد وليس ارداء الجلالة ما لكونه كان له شكل لانه ثبت في موضعه انه تعالى
وجود صرف ولا شكل للوجود الصرف وهو تعالى مستوي علي العرش اي على جميع المخلوقات بلا تحول
الزوال في اصل ذاته فهو تعالى في احاطته بخلقه هو هو ولا يزيد على ذاته ولا ينقص عنها في احاطته
علي الكل وهو تعالى محيط بالخلق بالعلم الحضوري ومع ذلك متعالي عنه لانه خالق الواجب والخلق مخلوق
ممكن فاين الواجب من الممكن واذا احاط بالخلق بظواهرهم وبواطنهم فهو تعالى اقرب اليهم من حبل الوريد
بلا تباعد منهم ولا ملامسة منهم لان الملامسة بين الشيئين المتباينين في الوجود والله تعالى
ليس متباينا عن خلقه لان خلقه شيونات ذاته واشعة نوره وظلاله فهو منه تعالى وليس الله تعالى بعيد
مرتبة الوجوب عن مرتبة الامكان وقال ليس له حد ينتهي الي حده فان لكل مخلوق حدا وانه تعالى
ليس له حد حتى ينتهي حد المخلوق بحده لما علمت انه تعالى وجود محيط بالكل وكل ما يتصور من احد فهو مخلوق

وذاته

وذاته الاقدس هو هو بلا قيد حد وكذا سائر التعينات فهو مع كل شيء وليس شيء خارج عن سلطنته
حتى يقال انه مقرون به تعالى بل كل مندرج في علمه وشمول الفيضه فافهم وقال ولا له شبه فيعرف بمثله
مثل الشيء ما يكون مغايرا عنه ومماثلا وقد علمت ان ليس شيء مغايرا في الوجود عنه تعالى بل هو
محيط بالكل وقال ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه يعني من اظهر جبروته من الاغيار ذل لان الجبروت
كله لله ومن الله وليس احد يملك من الجبروت لشيء واذا ادعي بذلك [illegible] لانه عبد وهو محتاج فقير
ذليل بذل العبودية وكذا صغر عند العالمين من ادعي الكبرياء فان للعبد والجبروت والكبرياء فانما
من ملك الغير وهو في انفسه ليس شيء ومحتاج الي الغير فكيف بالجبروت والكبرياء ولو اضعف الاشياء
لعظمته يعني كل شيء من دون الله متذلل بذل العبودية وهذا هو تواضعهم لعظمته وكل شيء يفعل
ما اودع في وجوده وصح ان يخالفه بالقدرة والاختيار الذين هما اليهم من عطيات الله تعالى في
المختارين فكل شيء منقاد لسلطانه وعزته لتسلط القضاء علي كل فاعل بالطبع او بالاختيار
يعني الغلبة يقال عطر عزيز اي غالب وقال وكلت في ادراكه طروف العيون وقصرت دون
صفته اوهام الخلايق لان ادراك ذاته الاقدس لا يمكن للاعين ولا للاوهام لان كلا منهما
يدرك المحدود المحصور وقد علمت ان الله منزه عن الحد وعن الحصر ولا يلزم التركيب في ذاته
وقال الاول قبل كل شيء ولا قبل له والاخر بعد كل شيء ولا بعد له ولو كان له تعالى قبل وبعد لزم انه
انتهي اليهما فيكون فيه شيء دون شيء وهو تعالى الظاهر علي كل شيء بالقهر لان كل شيء مقهور لنفسه و
ان وجود كل شيء لنفسه والله محيط بموجودات الاشياء فالكل تحت قهره وسلطنته لان وجود
كل شيء من عطيائه تعالى وليس للعبد اختيار في اخذ وجوده واذا كان كذلك فوجود كل شيء تحت
عنده والله تعالى محيط بوجوده فالله تعالى شاهد عنده وهذا اليصدق علي كل موجود في جميع الاماكن والله
لوجود كل شيء في شهوده انتقال من مكان الي مكان بل وجوده عينه حيث كان وقال لا ملامسة
ولا مجسة حاسة لان كلا منها جسمانية والله منزه عنها وقال هو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وهو الحكيم الخبير لانه تعالى محيط لكل شيء من سماء العلويات وارض السفليات وهو تعالى الكل
في اي مكان كان وقال اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب
دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتداء ما اراد ابتدائه وانشاء ما اراد انشائه علي ما اراد من الثقلين

٢ في الوجود وما لا في الهيئة ٥

٢ الفطرة ٥

الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته ويمكن فيهم طاعته فنقول شبح الشيء ظله وجميع الخلق ظل الله
بالمراتب فالكل اشباح الله وغاية ما امكن له في خلقه لان العالم حصل بالعلل والمعلولات
وكل معلول لازم من علته وواجب منها وتم ان لا يصدر او يصدر غيره فهو ممكن لا يتصور الكمال
آخر لا غيره فهو غاية ما امكن فهذا معنى الاتقان في قوله اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح كلها
ثم كل شخص مغاير عن شخص اخر ولا يتصور من الحيوان او من الجماد او من النبات تشخصان
~~من جميع الوجوه والا لا يكون التشخص~~ بل يكون شخص واحد فلا يخلق شخص من مثال شخص آخر
كما يصور المصور من مثال صورة اخرى فالكل مبتدع ومخترع كما قال عليه السلام لم يدخله الاعجاب
ولا اللغوب دخل عليه اي لا غلط ولا خطاء في خلق الاشياء بل كل منه حق مطابق لمرتبة فان لكل مرتبة
من الوجود احكاما وآثارا ليس لغيرها من المراتب لقرب والبعد عن الحق وبعضها من الترتيب الذي هو
واجب في الصدور لئلا يصدر الكثير عن الواحد والحكام لكل مرتبة لازمة لها وليس في خلقها سهو
ولا خطاء فليس لغوب في خلق ما خلق لديه وانما قال لديه لان الكل مراتب وجوده فالكل حاضر عنده
فالكل لديه والثقل خلاصة الشيء والجن والانس ثقلان خلاصتان لانهما ذوي المعارف الكلي
ويجيء ما ظهر لي في تعريف الجن انشاء الله تعم وهما مخلوقان ليكتسبوا معارف الله لا لاغراض اخر
وان كانت يكون بالعرض وليكتسبوا الطاعة لله ولرسوله ولذا بعث الرسول للاسود والاحمر الجن
والانس فان الجن يكتسب المعارف كما يكتسب الانس والروايات في ذلك كثيرة وقال عليه السلام نحمده
بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها وقد علمت ان الانسان آخر الموجودات وكل سابق مندرج في اللاحق
بدليل التناسب والارتباط فالانسان محيط على جميع الموجودات وعلى صفاتها عموما بالقوة وخصوصا
بالفعل او بالقوة القريبة من الفعل وقد مر ان وجود كل شيء عين كمال الله تعم والكمال عين الثناء
والثناء عين الحمد فكل انسان يحمد دائما بجميع محامد الله على جميع نعماء الله كلها وكذا القول كل مخلوق
متذلل بذل العبودية الذلة عين الخشوع والخشوع عين السجدة فكل مخلوق ساجد لله تعم دائما طوعا
كان او كرها ولله يسجد من في السموات والارض وكل له قانتون ولذلك قال عليه السلام بصيغة
المتكلم مع الغير بقوله نحمده ولم يقل احمده وقال ونشهد بما اشهد امورنا كان ان كل امر يصدر عن الانسان
مطابق لما اودع في نحو وجوده وقع ان يصدر غيره بالقدرة والاختيار الذين هما ايضا من عطيات الله تعم

فذاتها

فذاتها كل شخص يستهدي لمرشد امره خيرا او شرا من وجوده وايضا وان كان كل امر عن كل شخص مطابق
لما اودع في نحو وجوده الا ان في صدوره لاقوال الانبياء وسائر الناصحين مدخلا فان المقولوا
يفعل خلاف ما يفعل بسبب قولهم ونصحهم وذلك ايضا مما اودع في نحو وجوده فان ما يصدر عن شخص
مطابق القضاية على قسمين قسم يصدر بلا واسطة احد وقسم يصدر بواسطة غيره وكل منهما مودع
في وجوده فعلى كل منا يجب ان نستهدي من الانبياء والاوصياء بالكسب كما نستهدي عن وجودنا
بالفطرة والباقي ظاهر فانجوا اي افلحوا القاطعوا اي فخذوا باب النوادر ٥ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحارث بن المغيرة
النضري قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون
فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك
وجه الله الذي يؤتى منه بيان اقول في العوالم وجود من حيث انه وجود وخصوصيات الوجود
من التعينات النوعية والشخصية والماهيات ينتزع عن الوجود مع التعينات واستدل المحقق
على انها ذهنية ولم تكن في الخارج قط وان شئت الاطلاع على براهينه فارجع الى مصنفات استادنا
صدر الملة والدين الشيرازي اعلى الله مقامه فالماهيات كلها هالكة في الخارج والتعينات لكونها
النقيضيات والبسيطيات من المراتب التشكيكية من الامور المعدومة في نفسها في الخارج وموجودة في
بالوجود فهي ايضا هالكة في نفسها وغير الهالك في ذاته هو الوجود من حيث انه وجود ولم يعرض الهلاك
عليه لانه بسيط بالاتفاق ولو عرض عليه هلاك يلزم ان يكون قابل للهلاك فهو بمنزلة الهيولى
وكونه وجودا بمنزلة الصورة فيكون مركبا هف ولو لم يكن بسيطا فيكون له اجزاء وكل منها اما
ان يكون وجودا او غير وجود والثاني الاول فيلزم ان يتركب الشيء عن نفسه وهو مح ولو كان
كل من اجزائه نحو من الوجود فيكون كل منها وجود مع تعين فيكون مخلوقا ممكنا فيلزم ان يتركب الواجب
من الممكن هف وان كان غير الوجود واتفقوا على ان غير الوجود عدم ولا واسطة بينهما يلزم ان
الشيء مركبا من نقيضه وهو ايضا مح فالوجود باقي ازلا وابدا محيط بالكل وهو وجه الله الذي يؤتى
الى الله تعم منه والباقي من التعينات هالكة كما كانت لا ان يهلك بعد فالعوالم كلها هالكة ووجه الله
موجودة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانما قال عليه السلام سبحان الله لانهم يعتقدون ان

٢ وانها منتزع بخصوصيات التعينات ٥

٢ والوجود الخاص باقي ابدا في كل شخص هو
في نفسها وموجودة بالوجود ... ابدا والماهيات
هالكة في الخارج ازلا وابدا ٥

يهلك ويفنى بالمهية والوجود وليس كذلك بل الفاني هو المهية والوجود في كل شيء هو وجه الله
وهو باقي ابدا ولهذا اشار الامام عليه السلام في هذا الكتاب انكم خلقتم للتابيد عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي
لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله بيان اقول الهلاك اذا اريد به احد المعاني الثلاث
بمعنى العدم المقابل للوجود وهو عدم شيء صرف ونفي محض والثاني ان يكون بمعنى العدم الغالب على الوجود
والمعاصي من الموجودات التي يكون العدم فيها غالبا على الوجود لان المعاصي لو لم يكن موجودا
مطلقا فيكون كلها لا شيئا محضا والشيء المحض مفهوم واحد لا يمكن ان يميز بعضها عن بعض في العقل
او في الوهم مع ان المعاصي ممتازة بعضها عن بعض في الخارج ولو لم يكن العدم غالبا فيها على الوجود
لم يكن شرا مع ان المعاصي كلها شرور ولهذا يترتب في الآخرة عليها شرور من النار والعذاب
والفرد الاول اكمل من الثاني واخذناه في الحديث الاول بقرينة المقام وفي هذا الحديث
الفرد الثالث للتصريح به محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سلام
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني الذي اعطاها الله نبينا محمدا صلى الله عليه وآله
ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن اعين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده
عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامامة المتقين بيان اقول ان التعينات عارضة للوجود لكون كل منها
بالاخرة والوجود من حيث انه وجود باقي ازلا وابدا وقد علمت ايضا ان الوجود المقيد بالتعين جزئي
من حيث انه وجود وكل جزئي يميل الى كله بالطبع فكل وجود جزئي يميل الى كليه بالطبع وقد يعجل
في هذه النشأة كما للاولياء والانبياء سلام الله عليهم في معارجاتهم وفي طي مسافة الطريق
لكل موجود واسطة بينه وبين الله بالعلم الحضوري واذا وصل الى الله باتفاق جميع التعينات
عن ذاته وبصيرورته وجودا صرفا بريا وجوده ساريا ومحيطا بجميع ما سوى الله تعالى من الموجودات
يكون الوجود غالبا على عدمه كما في العقول او مغلوبا على عدمه كما في الجسمانيات الهيولانيات
كما في عالم المثال فالعالم المثال حد وسط بين العقول والهيولانيات والكل مركب من الوجود
فالكل زوج تركيبي وجميعها مما لمحمد صلى الله عليه وآله واعطاه الله تعالى اياه وجميع هذه العوالم

قرآن الله

القضية بالوجود فالرحمة مالك باعتبارتين بالبرق والثالث ان يكون بمعنى العدم صح

مطلقا عدم محض واحد صح

الهلاك بمعنى الشامل للقرن الاخرين صح

الله صح

قرآن الله المبين لان كلا منها مبين ومميز عن الآخر وكل نوع منها سورة القرآن وكل صنف آية
وكل شخص كلمة وكل جزء من الشخص حرف وهذه هي كتاب الله المبين ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين والقرآن المكتوب في القراطيس هو كتابة قرآن الله الموجود في الخارج ويقال للقرآن
المكتوب مثاني باعتبار كونه مشتملا على آيات الرحمة والعذاب والرحمة بالذات هو الوجود من
انه وجود والعذاب هي سلب الرحمة يعني عدم الوجود ~~وعدم الوجود هو التعينات~~ فكل موجود
متعين من حيث انه مشتمل على الوجود رحمة ومن حيث انه مشتمل على التعين عذاب وحقيقة محمد
صلى الله عليه وآله جامع للموجودات فالموجودات الممكنة مثاني محمد وهي اما الموجودات الغالبة
على العدمات ينتهي الى عالم المثال او العدمات الغالبة على الوجود ابتداؤها من عالم المثال
فعالم المثال حد وسط بينهما والاولياء والانبياء محيطون بالمثاني بالعلم الحضوري بواسطة محمد
صلى الله عليه وآله ومحمد صلى الله عليه وآله كلهم ورئيسهم وافضلهم كما قال صلى الله عليه وآله كنت نبيا
وآدم بين الماء والطين وكما قال الله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك والائمة الاثنا عشر من اولاده
صلى الله عليه وآله كلهم اولياء فهم ايضا محيطون بالمثاني الذي اعطاها الله تعالى محمدا صلى الله
عليه وآله وهم عليهم السلام وارثون منه صلى الله عليه وآله ثم اذا رجعوا عن معارجاتهم سلكوا جميع
بالعلم الحضوري الى ان ينتهوا الى الآن ثم يصير الحق اسماعهم التي يسمعون بها وابصارهم التي
يبصرون بها وايديهم التي يبطشون بها ووجوههم التي يوجهون بها وغير ذلك من الاعضاء ثم يصيرون
ائمة الانام والمتقين سلام الله عليهم اجمعين واصطلحوا في ان الترقي الى الله قرب الفرائض والعود منه
قرب النوافل وهم عليهم السلام وجود كلي محيط بالكل والوجود الكلي وجه الله الذي يحيط الخلق به ويتوجه اليهم
فكل منهم عليهم السلام وجه الله يتقلب في الارض اي في الممكنات لان الممكنات ارض الله كما انه تعالى
سماء الارض وعالي عنها ويتقلب احاطة بكل منها بالتدريج الزماني وهم عليهم السلام اذا كانوا وجودا كليا
وقد علمت ان كل كلي جزئي حقيقي وكلي في الاحاطة بالكل بالعلم الحضوري والوجود الكلي عين الله تعالى
فكل منهم عليهم السلام عين الله تعالى اي ذات الله تعالى بالعرض وتجليه فيهم وكذا كل منهم عليهم السلام
ناظرون الى الخلق بالتربية فكل منهم عين الله تعالى اي بصرهم الذي يبصرون به وكل منهم عليهم السلام مفيض
على الخلق فكل منهم يد الله التي بها يعطي الخلق وغالب عليه عرفهم من عرفهم وجهلهم من جهلهم والائمة

والعالم موجودات منقسمة بالعدم والمعدومات وكل منها منقسم بالرحمة والعذاب وهو الرحمة وان كان لها زوج تركيبي من كل شيء مما هو الذي هو العذاب صح

الاثنى عشرة واذا اضيف محمد وفاطمة صلى الله عليه وآله يصيرون اربعة عشر معصوما وكل منهم محيط
بالكل والمجموع سبعة وسبعة والمجموع سبع المثاني لله اي سبعة مكررة من الله تعالى وهم حقيقة
وبافاضتهم الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله ومن عليه صلى الله عليه وآله ٥ الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن
يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في
عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد
بمعرفتنا بيان اقول قد علمت ان كل موجود مما سوى الله تعالى اسم له تعالى لان الاسم ما يدل على المسمى وكل
ممكن يدل على وجود الواجب لانه اثر الواجب والاثر يدل على المؤثر والاولياء اسماء الله
والعظمى ونبينا صلى الله عليه وآله الاسم الله الاعظم الاعظم والائمة سلام الله عليهم من كل الاولياء
فهم والله الاسماء الحسنى ثم قد علمت ان المعرفة التامة لله تعالى معرفة ذاته من حيث ذاته ومعرفة ذاته من حيث
الاحاطة والذات من حيث الاحاطة في موضعين احدهما في اول الموجودات وثانيهما في آخرها وكل
ذات الله تعالى من حيث الاحاطة في آخر الموجودات فلا يتم معرفة الله تعالى الا بمعرفتهم واذا لم
عبادتهم لان العبادة فرع المعرفة فاذا لم يتم المعرفة فلا يكون العبادة مقبولة وايضا كل منهم
نايب النبي صلى الله عليه وآله وقد علمت ان كل من كان ارجحية فبقدرها نايب النبي ووصيه ووارثه
وولده المعنوي فهم عليهم السلام نايبون للنبي صلى الله عليه وآله المطلق والنايب من حيث انه نايب
تفصيل النبي وشرحه بلا تصرف وبلا ازدياد وانتقاص فكل منهم داخل في النبي صلى الله عليه وآله
فيه بحيث صار النبي سمعهم وبصرهم وجميع اجزائهم فهم داخلون فان الايمان تصديق بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فمن جهلهم جهل بالرسول فليس بمؤمن ومن لم يكن مؤمنا فلم يقبل عمله لان القبول
الايمان فلا يقبل الله عمل احد من الامة الا بمعرفتهم ٥ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين
بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق
في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه
في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض
وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله بيان اقول قد علمت انهم عليهم السلام اسماء الله الحسنى فخلقتهم احسن

وصورتهم

وصورتهم احسن الصور وعلمت انهم عليهم السلام في قرب النوافل اي في عودهم من الله صار الحق جميع
اعضائهم فكل منهم حق محسوس وعبد هو هو فهم عين الله في عباده ولسان الله الناطق في خلقه ويده
المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانة علمه في سمائه وارضه
وباحاطتهم على جميع الموجودات منها الاشجار والانهار والامطار وبهم ثمر الاشجار وجري الانهار وينزل
الامطار وينبت عشب الارض العشب سبحان الشيء ولما كانوا مظهر الاسم الله المحيط بجميع الاشياء
عبادات الخلايق فكل عبادة من اي شخص هو عبادتهم ولما كان كل منهم عليهم السلام كل العابدين
لم يكن الاجزاء لم يكن العابدين فلم يعبد الله تعالى وايضا قوانين العبادة يستفاد منهم
بعد الله ورسوله فلو لم يكن القوانين لم يكن العبادات ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم
فقال ان الله عز وجل لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون وهم مخلوقون
مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك
كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي
وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء
مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز لقائل هذا ان يقول
ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة
ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول
علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله
بيان اقول قد علمت ان اسماء الله تعالى قد يجيء بالالفاظ ويكتب في الالواح وقد يطلق على الاعيان وقد يعبر
الثاني مظاهر للاول بان العقل الاول مظهر للاسم الرحمن والنفس الكلي مظهر للاسم الرحيم وعلى هذا القياس
وجميع ما سوى الله تعالى من العقل الاول الى اشخاص الانسان مظاهر للاسماء الحسنى الالهية
مظاهر للاسم الله تعالى لاشتمالهم على الوجودات التي في الامكان وعلى جميع صفاتها بالقوة القريبة
من الفعل فالانسان الكامل باعتبار تخلقه باخلاق الله جميعا الا الوجوب لو جود مظهر الله فالظاهر

في الانسان افضل من الظاهرات في غيره حتى الملئكة المقربون والانسان الكامل يتصف بالسخط
وبالرضا والغضب والبداء الذي يجيء بعد هذا الفصل واللوم والتردد وامثال ذلك فاسنادكل
الى الله باعتبار كونه ظاهرا في الانسان الكامل اسناد حقيقة وليس فيه مجاز ولا استعارة ولذلك
ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم مع
اليد التي فوق الايدي يد محمد صلى الله عليه وآله تحت الشجرة في فتح مكة والمظهر عين الظاهر
والارتباط فتذكر وقال من بارز وليا فقد بارزني ومن اهان عاليا فقد اهانني والمراد منه هو العالم
الوارث لا غير فكل ذلك على الحقيقة عند ذي البصيرة نعم لا يمكن تجرد ... الى الله تعالى
ظهوره في الانسان الكامل كما سيقول عليه السلام لقائل ان يقول بعيد يوما ما الى آخر ما قال
فان ابادة الانسان موته وسائر الامور التي لا يليق بجنابه تعالى ليس لاجل انه تعالى ظاهر فيه
انه نوع من الحيوان واما اذا اعتبر فكل ما ورد على الانسان الكامل يمكن ان يسند الى الله
ولما كان كلامهم عليهم السلام مع العوام في الاكثر لم يظهر واظهر ~~حقيقتهم في المخلوق~~
ولسور فهمهم وقال عليه السلام في الآخر فافهم ان شاء الله يعني ان كنت من اهله واذا عرفت
يظهر لك جميع هذا الحديث وهو الموفق والمعين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر
فانشأ يقول ابتداء منه من غير ان اسأل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله
ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده **بيان اقول** الحجة كما يكون بالبرهان
من الصغرى والكبرى فكذلك يكون بوجود شخص من المقربين وقد علمت كل ما ورد وما خص
الكامل يمكن ان يسند الى الله تعالى باعتبار كونه مظهر الله والظاهر عين المظهر بدليل الكتاب
كما قال تعالى يد الله فوق ايديهم مع انها كانت يد محمد صلى الله عليه وآله في مبايعته
لاجل فتح مكة وقال تعالى عن لسان نبيه صلى الله عليه وآله من بارز وليا فقد بارزني ولم يقل
وغير ذلك من النصوص وكذلك كلما ينسب الى الله تعالى يمكن ان ينسب الى مظهره باعتبار
وكونه سمعه وبصره وجميع اعضائه واللسان والوجه والباب من العباد لنسبه الى الله تعالى
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال حدثني ابن ابي عمار

سائر العبادة

وكون ظاهرا في الانسان الكامل ...
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله **اقول** قد ذكر
الشرح فيه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال
جنب الله امير المؤمنين عليه السلام وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر
الى آخرهم **بيان اقول** الاوصياء بعده هم الائمة الذين اذهب الله عنهم الرجس البشرية في معارج
ظهورهم تطهيرا وآخرهم هو الثاني عشر من الائمة محمد بن الحسن الحسيني من ولد فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله ... الاولياء الذين تخلقوا باخلاقهم وسلكوا مسلكهم وهم من اجزائهم وتوابعهم
ويذلك حكمهم حكمهم عليهم السلام والتفاوت بالشدة والضعف الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى **بيان اقول**
قد علمت انهم عليهم السلام احاطوا بكل شيء باذن الله تعالى بالعلم الحضوري والعابدون و
غيرهم من الاشياء فهم كلهم واجزاؤهم فكل عبادة هي عبادتهم والبطلان لبعض العبادات ليس لاجل
انهم عليهم السلام وسائر غيرهم بل لاجل المظاهر الجزئية من العابدين الجزئية فهم عليهم السلام في ضمن
~~العابدات~~ كما قال المولوي المعنوي قدس سره علم حق در علم صوفى گم شود اين سخن
كي باور مردم شود در شب ديجور پوشش گشته آفتاب فهم كن والله اعلم بالصواب وكذلك هم عليهم
كل العارفين واصلهم وعرفانهم عليهم السلام كل المعارف والكمال لبعض العلوم باطلا فهو لبطلان
مظاهره الجزئية لا لاجلهم مثلا اذا اجلس تلامذة كثيرة عند مدرس واحد ثم اختلفوا في امرهم وليس
من المدرس بل لاجل اختلاف افهامهم مع ان الاستاد واحد والعلم واحد والتقرير واحد وعلى هذا
توحيد الموحدين ولما كان محمد صلى الله عليه وآله افضل مظاهر الله واعظم والله تعالى ظاهر فيه صلى
الله عليه وآله اشد من ظهوره في غيره من المقربين ومحجوب فيه صلى الله عليه وآله فهو محمد صلى الله عليه وآله
سر الله كل حجب واصلها ولهذا اخص عليه السلام الحجاب بمحمد صلى الله عليه وآله من بين المقربين فان
صلى الله عليه وآله الكلي الطبيعي لوجود الانبياء والاولياء وكذا جميع اخلاقه وافعاله جميعا وكذلك
الشهود العلم الحجاب الاكبر فان كل مظهر من الموجودات حجاب الله تعالى والعلم احسن الحجب وافضلها وكلما

بل يقال العلم مرادف الوجود فيعني العلم الحجاب الاكبر كل الذات الممكنة الحجاب الله الاكبر [الموجود]

عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمن عن زرارة عن ابي جعفر

عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله

اعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه وجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع اخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم

ثم ذكر مثله **بيان اقول** يعني لما كان الائمة عليهم السلام مظاهر الله تعالى فكل ما اسند اليهم اسند اليه

لان الله سمعهم الذي يسمعون به وبصرهم الذي يبصرون به وكذا لك جميع اعضائهم فهم مستغرقون

في الله و ؟ لكون فيه وقائمون به بحيث كان ابصارهم بالله وفي الله وكذا اسماعهم وجميع

ويمكن تتميم الاستماع ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام اذ كان شاء ان يصلي احرقت

بجمرة من النار ووجد ان الاستغراق ينافي العبودية وهو عليه السلام اذا اراد ان ينزل عن

الى مرتبة العبودية نزل بصعوبة حتى يحمر عيناه وصلوات الله وسلامه عليهم فولايتهم ولايته

ورسوله كما قال صلى الله عليه وآله يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وقال تعالى انفسنا وانفسكم

وقال ثم ذكر مثله اي في الاية السابقة وبالجملة النفس الانسانية لما كانت آخر الموجودات فيها جميع

واذا كان فيه جميع الوجودات يمكن ان يكون فيه جميع كمالاتها لانها تابعة لوجوداتها فصار

مظهر الاسم الله وقد علمت ان كل ما ينسب الى الله تعالى يمكن ان ينسب الى العبد وبالعكس

الظاهر بالمظهر من وجه بدليل التناسب والارتباط فاذا علمت هذا فتامل في معنى الاية في قوله

ظلمنا بهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فينظر لك لطيفة الهية لا يطيقها قوة عوام الناس

بيان البداء ~~يرجع من المكان الملزم او لعل~~ فعلوا اسند اليه تعالى كما سيجي في مرجع عبارات

وهذا لا يليق بالله تعالى في مرتبة التنزيه بل هو في مرتبة ظهوره واحاطته بالمقربين فكما سائر الافعال

يستند الى الله فكذا بداؤهم والقول بالبداء مختص بالشيعة ويستبعده غيرهم فيه بل يشنع

والانكار في هذا القول هذا من عصبيتهم لانهم يرون قوله تعالى يد الله فوق ايديهم مع ان الله تعالى منزه

عن عضو اليد والحديث المشهور ما ترددت في شيء اني فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن

وفي الحديث الاخر ما شيء حاله تعالى وفي الحديث الاخر ما شيء بتحيره تعالى والاحاديث في الصحاح

ذو اثبات ما ينفي او نفي ما ثبت

الا علي التشبيه كحديث روية تعالى في القيامة كالقمر في ليلة اربع عشرة والحديث الذي في المعراج

انه صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى وضع يده على ظهري فوجدت برودة اناملها في صدري وغيرها من الاحاديث

التي لا يمكن انكارها الا المكابر بحيث ومع ذلك كلهم يقرؤن قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وهو

بعينه فاذا صح هذه الروايات صح روايات البداء ايضا وقد علمت ان هذه واشباهها كانت في القرآن

واسند الى الله تعالى لاجل ظهوره فيهم لا لاجل ذاته الصرفة والوحدة المحضة فلا تستبعدوا الضعف فانه

من جماعة يعلمون انه فيتبين بهدايتهم وتصديق صدقهم الآيات والروايات في كل فرقة ، محمد بن يحيى عن احمد

بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما عليهما السلام قال ما

عبد الله بشيء مثل البداء **بيان اقول** البداء من الامور التي يستبعده العقول الا من اعان على نفسه وداري في الحق

فالايمان به افضل عند الله من الايمان لغيره من الاعتقاديات التي يصل اليه عقول الناس فلما كان الفهم به

اصعب فالايمان به افضل فان اجر العبادة قد يكون على قدر صعوبتها ، وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام

بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ما عظم الله بمثل البداء **اقول** وجهه ما مر ، علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الاية يمحو الله

ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحي الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن **بيان اقول** قد علمت ان الانسان

الكامل بسبب ظهوره تعالى فيه بالمرتبة التامة يستند الى الله تعالى كل ما صدر عنه والبداء هو معنى اثبات ما كان

منفيا ونفي ما كان مثبتا ايضا صدر عنه ونسبه الله الى نفسه بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وجهه ان

قد يخفى عليه بعض الامور فاثبت خلاف ما هو عليه وينفي كذلك ثم ظهر عليه ما هو الواقع فرجع عن عقيدته

الاولى وهذا هو البداء وكذا معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت ويسمى لفو ؟ بلوح المحو والاثبات ويثبت

ان هذا الخطاء منهم لا يصل الى مرتبة العصيان الشرعي فان باطنهم محفوظ عنه بالجبلة بل وقوع هذه الامور

من قبيل ترك الاولى فلا تتوهمن ان هذا ينجر الى المعاصي فانهم بالخاصية معصومون عن المعاصي ، علي عن ابيه

عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا حتى

يأخذ عليه ثلث خصال الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، محمد بن يحيى

عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله

عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف **بيان اقول** الاجل المحتوم هو الاجل

و جميع ذلك في ظهوره تعالى ... الانبياء والاوصياء
و ... بيان ... قوله تعالى ... الى الله ...
فانه ... ظهوره تعالى ... العباد

الامام

بيان ان قول هذا اثبات على البدا كما لا يخفى

وامثالها

الذي لكل شخص بواسطة امور غريبة ناشئة عن الطبيعة لا من قبيل سقوط السقف على جالس و
ونحو ذلك والاجل الموقوف هو الاجل الذي يتوقف على اشتمال تلك الامور ويمكن ان يقال الاجل
من الكل المسمى هو الكل المسمى كما ان اجل الشخص الاخر هو انتهاء عمره بالقوة للطبيعة فالاجل واحد
ويمكن ايضا ان يقال ان اجل هذا الشخص هو انتهاء عمره بالقوة للطبيعة من البقاء والاجل
الموقوف من امور خارجة عن الطبيعة فالاجل قسمان فالاختلاف الذي وقع في كون الاجل
او اثنين عبث فان اجل الموقوف لو لم يكن محتوما فيجوز ان يعيش الشخص بعد اجل الموقوف فلزم
ترجيح بلا مرجح وهو باطل باتفاق المحققين فيجب ان يصل الترجيح الى مرتبة [illegible] بعضهم فهو مسوق
فكل اجل موقوف هو الاجل المحتوم من هذا الوجه فثبت ان اثنينية الاجل ووحدته باعتبارين وان
باعتبار مع الكل الاخر بعيد عن التحصيل احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
ابن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل أولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسالته عن
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا غير مذكور بيان قوله
~~لا مقدرا ولا مكونا اي في [illegible] ولكن مقدرا اي في العلم وغير مذكور اي في [illegible]~~
~~الى المستقبل [illegible] الى العباد [illegible] مقدرا [illegible] معلوما ليس مذكورا~~
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه
وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون
يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء بيان قوله قد علمت ان الاشياء [illegible]
~~[illegible] على كل [illegible] وقد يخفى عليه شيء من الامور وهذا هو العلم الذي هو مخزون [illegible]~~
~~وقد علمت ان [illegible] الى [illegible] وعلم [illegible] علم ملائكته ورسله [illegible]~~
~~[illegible] في مرتبة التشخص والعلم الثاني في مرتبة التشخص [illegible]~~
~~العلم المخزون [illegible] في [illegible] والتشخص وكذا [illegible]~~
~~[illegible] في الملكات [illegible] بوجوب الوجود [illegible] والقدرة والاختيار وغيره~~

وقد

~~وقد يطلق العلم المخزون على العلم بالذات المنزه عن الامكان والحدوث وعلى العلم [illegible]~~
~~بالغيب [illegible] والعلم المخزون يشتمل على القسمين جميعا~~ ح وبهذا الاسناد عن حماد عن ربعي عن الفضيل
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها
ما يشاء ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن
ابي بصير ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله علمين علم مكنون مخزون
لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه بيان قوله قد علمت
~~ان العلم المخزون [illegible] وخص عليه السلام العلم الثاني اي العلم الذي علمه الملائكة [illegible]~~
~~[illegible] لانهم عليهم السلام لا يعلمون العلم المخزون [illegible]~~
~~[illegible] الذات الاقدس [illegible] بالذات الاقدس [illegible] بوجوب الوجود [illegible]~~
~~بخلاف العلم الذي علمه الله تع ملائكته فانهم عليهم السلام يكونون عالمين [illegible]~~
~~[illegible] من الله [illegible] فهم عالمون بجميع الامور [illegible] او مستقبلا [illegible]~~
~~[illegible] بانهم عليهم السلام في بعض الامور في المستقبل بالعلم الحصولي [illegible]~~
~~[illegible] في تلك المرتبة قد يخفى عليهم بعض الامور [illegible] في مرتبة [illegible]~~
~~[illegible] وجودهم النورانية ولا يخفى عليهم شيء في السموات ولا في الارض [illegible]~~
عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له بيان قوله هذا الحديث اشارة الى الاجمالي
وهو وجوده الاقدس فان كل شيء يقع او وقع فهو في وجوده بلا حلول واتحاد على سبيل الاجمال [illegible]
مقدم في الاحاطة والتشخص عند ظهوره [illegible] في العباد وظاهر ان الاول قبل الثاني فان الاشياء
الكامل يقع عليه البداء او الرجوع عن امر كان خلافه مركوزا في خاطره فقد علمت انه في مرتبة التشخص
تلك المرتبة مرتبة السر في الله فانه في تلك المرتبة لا يخفى عليه شيء وذلك الامر المشتبه ايضا من الله
فكان معلوما له فما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له ثم اعلم ان علم الله تعالى وكذا علم
المقربين بجميع الاشياء الماضية بوجوداتها وقد علمت ان الماضية والحالية في الزمانيات والله
مجرد عن الزمان وكذا مقربوه تع في خلع ابدانهم فجميع الاجزاء الماضية ولو كانت غير متناهية بجمعها

عندهم اجماعا غير زماني وغير مكاني فيعلمون كلهم دفعة واما علمهم بجميع الاشياء المستقبلة بالاستنباط
من الاوضاع الفلكية ومن قواعد الجفر والرمل وغيرها فانهم استنبطوها بالترتيب اللائق بهم
فكما انهم عليهم السلام يقدرون على ساير المعجزات والخوارق فكذلك يقدرون على هذا الا
فلا تستبعد فعلمهم بالامور الماضية والحال علم حضوري وبالامور المستقبلة علم حصولي واذا جاء
المستقبل بانيا يصير علمهم الحصولي علما حضوريا عنه عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود
بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يبد له من جهل
اقول لان البدا وقع عليهم في مرتبة الرجوع من الله وهذه المرتبة بعد سيرهم في الله وقد علمت ان الذي
السير في الله لهم علم بجميع الاشياء الماضية والمستقبلة فبدا لهم بعد علمهم فبدا لهم من علم لا من جهلهم
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله تعم قلت ارايت ما كان
وما هو كاين الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق بيان اقول قد علمت ان لله
علمين اجمالي وتفصيلي والاول هو ذاته الاقدس بذاته فان وجوده الاقدس مجمل الوجودات كلها
لانها ينبسط اليها بالقبض والبسط وبالظهر والبطن والله هو القابض والباسط والظاهر والباطن
والوجود مع كل من المرتبة مخلوق فوجودات الاشياء كلها كانت في الوجود المطلق من الاطلاق
والتقييد بان لا بالحلول والاتحاد واذا انبسط بالقبض والبسط بالترتيب يظهر الخلق بالترتيب
وعلم الله تعم قبل الخلق هو هذا اي الوجود من حيث انه وجود لله تعم وعلمه التفصيلي هو وجودات
على ما هو الحق عند ملاحظة البراهين من الطرفين وان شئت الاطلاع عليها مستقصى فارجع الى
الاستاد صدر الملة والدين الشيرازي اعلى الله مقامه والقول بان العلم التفصيلي لله تعم
وهو الصور ففيه ايضا مذاهب منها ان الصور قائمة في ذات الله تعم كقيامها في ذهن زيد
ومنها انها قائمة بالعقل الاول وهو مع الصور حاضر عند الله تعم والاول مذهب بعض المشائين
من الحكماء المشائين والثاني في بعض آخر منهم ومنها انها صور معلقة وليست حالة في شيء وهو مذهب
افلاطون الالهي من الحكماء الاشراقيين ومنها انها متحدة بالذات الواجب هو مذهب
من المشائين وقال الرواقيون من الاشراقيين ان علمه التفصيلي لله تعم هو النسبة بينه تعم وبين

وسموا

وسموا هذه النسبة بالاضافة الاشراقية ثم الاقدمون قالوا ان العلم الاجمالي والتفصيلي كليهما
موجودان في النفوس الكاملة للمقربين فانهم باذن الله علما اجماليا هو نفسه الكريمة وعلما تفصيليا
هو احاطتهم بالعالم الكبير في الله ومن الله باذن الله والبدا وهو معنى قوله تعم يمحوا الله ما يشاء ويثبت
يوجد منه تعم باعتبار وجوده للمقربين كما مر فقوله عليه السلام بلى قبل ان يخلق الخلق هو العلم الاجمالي
لله تعم ولفظ بلى اثبات النفي او نفي الاثبات يعني الكلام ما قبله نفيا يثبت ما ينفيه والكلام بالعكس
فهو بالعكس واتفق ان علمه التفصيلي هو وجودات العالم الكبير لان العلم بالصور الذي قال بعض
من العلماء باطل كما قرر بعض ادلته في الشرح ايضا علي عن محمد عن يونس عن مالك الجهني قال سمعت
اقول بيان ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس ما في القول بالبدا من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه
لان القول بالبدا هو الاقرار باحاطته تعم بالانسان لان البداء في الانسان الكامل وفيه جميع الموجودات
الى نفسه وذلك لا يكون الا باحاطته تعم بالانسان والانسان محيط بجميع الموجودات عموما وبجميع
كمالاتها خصوصا وهو اقرار باحاطته تعم بجميع الموجودات وقد علمت ان معرفة احاطته تعم جزء
المعرفة التامة بالله تعم لان المعرفة التامة هي معرفة ذاته الاقدس ومعرفة احاطته بالاشياء ايضا
وظني ان كون الاقرار بنبوة نبي العصر جزءا الكلمتين الشهادتين التي هي شرط في الاسلام لا يخلو
من فوايد القول بالبدا اشتراطا لتمام المعرفة وتمام الاسلام وتمام الايمان لان الاقرار برسله تعم جزء
الايمان والبداء في الرسل فاذا اقر بالبدا اقر بالانسان الكامل وهو الرسل واوصياؤهم ولا تتوهم
ان البدا قد يقع في الوحي بان اخبر جبرئيل بامر ثم اخبر بنقيض ذلك الامر وهو يستلزم ان يكون البداء
بدون وساطة الانسان الكامل فان الرجوع عن الامر في الملك الموحى ليس بدا بل هو نسخ والفرق
بينهما ظاهر بان النسخ رجوع عن الامر الحق الى الامر الآخر منه لمصالح وحكم عند الله تعم والبدا رجوع عن
ليس بحق فان قيل قد نص الله في كلامه المجيد بانه صلى الله عليه وآله ما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي فكيف يوجد البدا فيهم عليهم السلام والا يلزم ان يوجد البدا في كلام الله تعم بلا واسطة الانسان
الكامل فنقول في الجواب ان الوحي كما يكون بالملك كذلك يكون بالالهام كما قال تعم واوحى ربك
الى النحل اي الهمنا والالهام قد يكون بحيث يظهر للداعي بعينه ويخفى بعض خصوصياته فيظهر
في اخفاء بعض خصوصياته التي يوجب للداعي بان الهم ان عمر زيد مثلا خمسون سنة وكان

قوله تعالى هو وجوده الاقدس والتفصيلي هو وجودات الاشياء ولا شك ان وجوده الاقدس قبل وجودات الاشياء فكونه علما [illegible] قبل الموجودات وعلمه الموجودات فان العلم الاجمالي [illegible]

قوله صلى الله عليه وآله [illegible]

والبداء الحق [illegible]

مشروطاً بفعل يوجب ذلك وغفل عن الشرط بالبشرية ولم يخبر عنه الملك ثم لم يقع الشرط فمات في سنته فتخلف الحبوة الله نعم عما وقع لاجل عدم الشرط الذي غفل عنه المقرب بالله نعم فالبدا يقع على الانسان الكامل وليس في اخبار الملك فبقي قوله نعم بحاله مع وجود البداء في الانسان الكامل فتدبر ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمرو الكوفي اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة ٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن ابي جهمة عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل وعز اخبر محمداً صلى الله عليه وآله بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه بيان اقول اطلاع النبي صلى الله عليه وآله بالعلم المحتوم اي بالعلم الذي لا بداء فيه في سيره في الله ووقوع البداء صلى الله عليه وآله في السير من الله واذا وصل الى المرتبة الانسانية فلا منافاة ٥ علمه بجميع الاشياء بالحتم وعلمه ببعض الاشياء بالبداء ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله نبياً قط الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلام كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً ووقتاً والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشأها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان

ادراه

بل يمكن ان يقال بمثل هذا ان اخبار الملك انه يموت في ... ان الملك اخبر بظهر الشرط ... باموره ... الملك لانه قال ... ظهر ... الله تعالى ٥

[illegible]

ادراه ذلك تقدير العزيز الحكيم باب في انه لا يكون شيء في السماء والارض الا بسبعة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعاً عن فضالة بن ايوب عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان جميعاً عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر ورواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وابن مسكان مثله ورواه ايضاً عن ابيه عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال لا يكون شيء في السموات ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله عز وجل باب المشية والارادة ٥ علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضاه فذلك الذي لا مرد له ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا اخرج الينا ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل بيان اقول كلما صدر عن الفاعل المختار من حيث انه مختار فهو بارادته وارادته ان استندت الى ارادة اخرى فينقل الكلام اليه فيلزم التسلسل في الارادات الى امور خارجة عن ارادة العبد الفاعل المختار فان استند الفعل الى الارادة فيكون اختيارياً وان استند الى الامور الخارجية يكون اضطرارياً وجبرياً ولهذا روي ان لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فيليق ان يقال ان المذهب جبر متوسط وعلى هذا القياس عدم سجدة ابليس واكل آدم عليه السلام عن الشجرة فانهما ليسا بمجبورين بالتوسط فيهما مختاران ومجبوران اوامرهما بالسجدة وبعدم الاكل

وذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له في المدارك الحسيات

[illegible]

بل منشئه ...
~~بين وجه في امر الله تعم ابليس بالسجدة وبالكل من الشجرة~~ ثم قال المحققون ان
مركب من الوجود ومن الامكان والامكان امر عدمي وهو في الصادر الاول في كمال الضعف
ثم يقوى وكلما بعد الوجود بالتنزل يقوى الامكان الى ان ينتهي الى الانسان ولان البعد
الموجودات لكونه في آخر الموجودات فالامكان في الانسان اقوى واشد مما في غيره من
التي في ما قبل الانسان وقالوا ان ابليس والنفس الامارة والهيولي خلقن من هذا الامكان
فللامكان مظاهر اربعة منها الوجود الممكن ومنها النفس الامارة ومنها الهيولي ومنها ابليس
الاخيرة كمال الانسان ونهايته فابليس كان ابعد الخلق عن الله تعم وكان في الاصل عدمي
والعدمي من حيث انه عدمي ظلماني فابليس من حيث انه كمال العدمية في نهاية الظلمة
لم يسجد ولم يطع وشاء الله تعم عدم اطاعته مطابقا لفطرته وامره بالسجدة لكونه فاعلا
ثم آدم عليه السلام كان وجوده اولا اول الصادرات ثم ينزل الى ان ينتهي الى عالم المثال
وتقابل الكل من العقول والعالم المثال جنة روحانية لبعده عن ظلمة الهيولي فآدم عليه السلام
كان اولا في الجنة الروحانية ثم شاء الله تعم ان ينزل الوجود الى عالم الشهادة فخرج من
الروحانية بالكل من شجرة الدنيا بوسوسة ابليس اي بمقابلته التي نشأت من امكان الوجود
بهذا التنزل وتلبس الوجود بالامكان الاني وشاء الله تعالى هذا التنزل وامر بعدم التنزل
الى هذا العالم والتنزل هو الذي كني عنه باكل الحنطة لكونه وجودا والوجود عين العلم والاخير
هذا مما ذهب اليه المحققون وبقي ههنا شيء وهو ان الله تعم لم امر بشيء يكون في الفطرة
خلافه هذا التكليف الى جهل بالايمان ويمكن ان يجاب عنه بان التكليف يجب ان يكون عاما
يشمل للذين كان في شانه اطاعة الامر وللذين لايكون في شانه ذلك لمصالح وحكم عند الله تعم
ومنجملتها ان التكليف لو انحصر بالذين كان شانهم الاهتداء فيحصل لهم غرور بقابليتهم لبعيد
ولا يكونون بين الخوف والرجاء وفي الكون بينهما منافع كثيرة ومنها انه تمام العبودية والرجاء
البحث فيه كما لايخفى هذا ما عندي في معنى هذا الحديث علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني
ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن فتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام
قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء

او ما رايت

او ما رايت انه نهى آدم وزوجته ان لا ياكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشاء ان ياكلا لما غلبت
شهوتهما مشية الله وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشاء ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم
مشية الله بيان اقول قد علمت السر في آدم عليه السلام واما سر الامر لابراهيم عليه السلام بذبح
الولد وعدم مشية الله تعم اياه فيمكن ان يكون في تعبير رؤياه واشتباهه عليه السلام كما قال بعض
اهل العلم بان يرى الشاة بصورة اسحق عليه السلام وحسبه في اليقظة فبدل الله تعم اسحق
كما كان كذلك في النوم لان امثال تلك الامور قد يكون مخفيا للانبياء فلا باس به ويقال
بالاولى بان يكون الحقيقة اسحق في هذا الوقت مناسبة لحقيقة الشاة مناسبة خفية لا نعلم ايها
فرأى الشاة بصورة اسحق عليه السلام او يكون لله تعم بداء بواسطة ظهوره تعم في ابراهيم
عليه السلام وبالجملة ليس تلك الامور في الله بذاته لان ذاته مبراة عن الاشتباه والحكم باليقين
وان وقعت تقع في اوليائه لبشريتهم بحيث لا يصل الى مرتبة العصيان والغواية كما توهم بعضهم
ولنسبة افعالهم عليهم السلام الى الله في كثير من المواضع وهذا الموضع ايضا منها وقد علمت
ان الله تعم مرتبتين مرتبة التنزيه ومرتبة التشبيه والمرتبة الثانية ليس له تعم بالذات والبلا
والتحير وغيرها يقع في مرتبة التشبيه فتدبر ولا تضطرب فاستقم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست ابي منصور عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله
يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال
ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر بيان اقول قد علمت ان المشية عزم ناقص والارادة عزم تام
والفرق بالنقص والكمال في الاعتبار والا ليس في الله تعم تعدد والمحبة وكذا الرضا من الله تعم عبارة
عن الوصول الى قربه وهو تعم خلق المحبة التي في العباد فالله تعم خلق الايمان بارادته لان كل شيء
ليس خارجا عن ارادته واحبه لان الايمان من الاشياء التي قريب من الله وخلق الكفر بارادته
لعدم قربه من الله تعم بل هو البعد من الله تعم ولكل واحد من الايمان والكفر اهل مختلفة بالشدة والضعف
وسبب خلق اهل الايمان والكفر خلق اهل وصفاء النفوس وكدرها وخلق اهلها بسبب اختلاف النور
والظلمانية وسبب اختلافها كثرة الاسباب وكون بعض منها قريب من الله تعم وبعض آخر بعيدا عنه
خلق الاشياء بالترتيب لما يلزم صدور الكثير عن الواحد الحقيقي فانه باطل بدليل التناسب الارتباط بين العلل

لو صدر عن الله تع كثير فيجب ان يكون بين الصادر والمصدر مناسبة وارتباط والا في صدوره عنه دون
ترجيح بلا مرجح الى اخر الدليل فتذكره واذا تأملت فيما ذكرنا علمت دفع التناقض في الله تع بان يريد امرا او يحب
ولم يرض ولما كان تربيتهم عليهم السلام للعوام اكثر من الخواص لان العوام لا يفقهون من الحديث شيئا فلا بد ان يتكلموا على
ظواهر الحال ويتنزلوا عليهم السلام الى مرتبة العامي الضعيف الادراك كما يتكلم الاب العطوف مع الصبيان
ان لا يكلموا الناس الا على قدر عقولهم لانهم مبعوثون على هداية الناس عموما واما الخواص فهم عليهم السلام يكلمون
المعارف اياهم بالخفاء كما كان نبينا صلى الله عليه وآله يخلو مع بعض اصحابه عليهم السلام بل مع بعض ازواجه
المطهرة عن الجلس لدقة ارشاداته صلى الله عليه وآله كما قال امير المؤمنين عليه السلام في احاديث الذي
والائمة عليهم السلام اجل من ان يتكلموا بامثال هذه الامور التي يتنفر عن ظواهرها الخواص والاحاديث
التي مرت في هذا الباب ايضا من هذا القبيل وما ذكرنا نبذة من وجه تكلمهم عليهم السلام من قبيل العوام
عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام جميعا باب علم الله وخزان وحي الله ليس علم الاعمق هذا البيت ان
بعض الاشخاص في اواخر الزمان افضل من بعض الناس في اوائل الزمان مع ان الوسائط في وجود
اكثر من الوسائط التي في وجود اوائل الزمان فاخبر ذلك من نبينا صلى الله عليه وآله وجوده كان في اوائل
مع ان افضلهم عليهم السلام قد ان لا اعتبار في القلة والكثرة لقلة الزمان وكثرته بل الاعتبار بقلة النورية
والظلمانية فيمكن ان يوجد اشد نورا في اخر الزمان واقل نورا في اوائل الزمان وبالعكس واذا تدبرت
فيما ذكرنا يظهر لك مضامين الاحاديث وينفعك في اكثر المواضع ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال
قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال الله تع يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي
اديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وذاك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذاك انني لا اسأل عما افعل
وهم يسألون بيان اول ثبت بالبرهان ان الوجود خير وكل ما صدر عن الخير خير بدليل التناسب والارتباط
والعدم شر وكل ما صدر عن الشر شر بهذا الدليل والوجود من الله تع فجميع الحسنات من الله تع والعدم
والامكان عدمي فكل ما يصدر عن العبد من الشر ورفعي منه ولما كان المذهب جبرا متوسطا فيمكن ان
الكل الى الله تع كما قال تع قل كل من عند الله والاولى في ادب العبودية ان ينسب الخيرات الى الله
والشرور الى العبد لما قلنا ولذلك قال في الحديث القدسي اني اولى بالحسنات وانت اولى بالسيئات

وايضا

[illegible]

وايضا هذا الكلام تعليم للادب فان العباد ينبغي في ذال العبودية ولوازمها ان ينسب الخيرات الى الله والنقص والشر الى انفسهم
لان المراد من انها جامعة لجميع الوجودات عموما ولها ولصفاتها خصوصا ولعقائد نحو الاتحاد بالظاهر
في معنى الآية ولكن التسليم نفعلهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب الابتلاء والاختبار ح
علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه ليس شيء فيه
قبض او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه لله عز وجل ابتلاء وقضاء بيان اول الابتلاء والاختبار
بمعنى الامتحان وهذا ايضا لا يليق لمرتبة التنزيه لله تع لان الامتحان لمن لا يعلم والله تع منزه عن
وهذا ايضا من قبيل البداء والملائكة والتحير مختص بالعباد وينسب اليه تع بسبب ظهوره في المقربين
وان نسب الابتلاء الى الله تع فهو بمعنى اظهار ما اودع الله
في وجودات العباد لا بمعنى الامتحان وكل قبض وبسط ممكن وكل مستند الى علة
وواجب بها وعلته ايضا مستندة الى علة وواجبة بها وهكذا حتى يصل الى الله تع فكل الامور
اللوازم لله منبسط في ملزومه لازمه من وجه بدليل التناسب والارتباط فهو مكنون في وجود الملزوم
ووجود الملزوم ايجاد فكل من البسط والقبض منبسط في وجود الله بلا حلول واتحاد وهذا هو
ومشيته تع اه باب السعادة والشقاوة ح محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق
السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه
وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا
واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا بيان اول كل مخلوق مركب من الوجود والامكان ولهذا قيل انه زوج
تركيبي وفي الثابتات العقلي الوجود غالب على الامكان على تفاوت درجاتها في انحاء الغلبة وفي
المثال متساويان وفي الهيولانيات قد يكون الوجود غالبا على العدم بانحاء الغلبة وقد يكون بالعكس
ويقال للاول سعيد وللثاني شقي فمن كان من سنخ الاولى فهو محبوب لله تع دائما ما دام وجوده
على عدم وان صدر عنه فعل المعاصي فاحبه الله لم يبغضه ما دام شرط المحبة موجودة وان الله لا يحب فعله

[illegible]

فان هذا الفعل من وجوده من قبيل او صدر عنه بالجبر او بالقهر او بعرض من الاعراض وليس ذلك طبيعيا وذاتيا فالله تعالى يبغض فعله ولا يبغض وجوده وكذا سعة الانية فان الله يبغض وجوده لعدميته وان صدر عنه حسنة فيصدر بامر خارج عن طبيعته وجبلته فالله تعالى يحب فعله ويبغض ذاته للعبد غلبة ظهوره فيه وذلك بعين غلبة وجوده على عدمه ومحبة العبد لله تعالى ميلان قلبه اليه وذلك على قدر غلبة وجوده على عدمه ه علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله جالسا وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا بن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا في علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره بيان اقول قد علمت ان النفوس الانسانية هيولانية فقد يكون وجودها غالبا على اعدامها وقد يكون بالعكس والتقلب فيها الآتيان فطوق السعادة لاجل نحو من غلبة الوجود والفعلية على العدمية وطوق الشقاوة لاجل نحو من غلبة الامكان العدمي على الفعلية الوجودي والمراد من اعطاء القوة اعطاء نحو من الغلبة فاذا اعطاه الله غلبة الوجود لا يطيق صاحبه ان يقدر على الشقاوة وكذا مقابله ولهذا قيل السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في بطن امه لان احدا من الغلبتين على لكل شخص في اول وجوده ولهذا استخرج احوال المستقبلة في يوم ولادته من الهيئة ونحو ذلك والاختيار والارادة دخيلة في السعادة او الشقاوة ولينتهى الاختيارات والارادات الى نحو من وجوده وهذا النحو الى علة الى ان ينتهي الى علة العلل فيمكن ان يقال ان كلا من السعادة والشقاوة بالاختيار وان يقال ليس باختيارهم الا ان الادب في العبودية هو الاول وهذا هو سر قوله عليه السلام ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى بن عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة

ختم ا

ختم له بالسعادة بيان اقول السعيد ان كان في معيشته قد يكون في سعة من العيش وقد يكون في ضيق حال وكذا الشقي والسعيد ان حصل له اسباب العزة فيكون عزيزا والا فذليل وكذا الشقي لان السعادة كمال معنوي والشقاوة نقصان معنوي قد يكون في المعنى ذليل في الظاهر وناقص في المعنى عزيز في الظاهر وقد يتبدل السعادة بالشقاوة وبالعكس بتبدل غلبة الوجود على العدم بمغلوبيته وبالعكس ومن كان سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة الفواق كغراب هو الذي يأخذ المحتضر وما بين حلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب ولما تشبه احدهما بالاخر فهو عند عوام الناس والسعادة والشقاوة من الامور المعنوية والناس من اهل الظواهر ولا يطلعون على الامور التي تتعلق بالباطن ولهذا اعدهما بالاخر عندهم واما خواص الناس فهم من اهل الباطن ويرون الباطن من الظاهر وفي الظاهر فلا اشتباه عندهم باب الخير والشر بيان اقول الخير وجود او غلبة الوجود على العدم فلا يصدر الخير الا من الخير فلهذا يقال الخير على الشر بدليل التناسب والارتباط والشر عدم يوجد بالوجود بالعرض وليس له وجود بالذات وزعم بعضهم ان للشر قد يكون وجودا بالذات وهو باطل لان الشر اما اعدام الوجود الخارجي او اعدام كمال الوجود الخارجي وعلى اي تقدير هو عدم والعدم بالذات لا شيء محض فوجوده انما يكون من الوجود فهو موجود بالعرض وهذا المطلب طويل تحقيقه من استادنا الاجل صدر الملة والدين اعلى الله مقامه والموجود بالذات هو الوجود فقط ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب وعلي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان مما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وانزل عليه في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته على يديه بيان اقول ان خلق الشر بالعرض كما ان خلق الوجود بالذات على يدي من احب بسبب غلبة وجوده وكل موجود على قدر غلبة وجوده خير وكل شر على قدر نقصان وجوده شر واذا انتقل الى الآخرة ينقلب الخيرات الى صور ملذة لكل منها بحسب كلا من الخيرات التي في الدنيا فطوبى له وكذا الشرور فان كلا منها ينقلب الى صور موذية فويل له ثم المراد من الخير ليس الوجود من حيث انه وجود لانه عين ذات الله تعالى وهي لم تخلق بل المراد منه وجود مخلوق وهو وجود متعلق

لامتياز كل منهم عن الاخر بالتعين والتعين غير الوجود لانه مميزة وغير الوجود لعدم تقيده بالوجود
ولا واسطة بينهما لما هو ثابت في موضعه فالتعين من الاعدام المقيدة وما قيل من ان وجود
الواجب مغاير لوجود الممكن مطلقا ومشترك معه في مفهوم لازم لهما وهو مفهوم الوجود العام
المصدري باطل لان اللازم الواحد لا يمكن ان ينتزع من الذاتين المختلفين بدليل التناسب
بان الكل لازم يجب ان يكون بينه وبين ملزومه نحو ارتباط وتناسب والا في كونه لازما له دون غيره
ترجيح بلا مرجح ويجب ان يكون التناسب ذاتيا للطرفين والا لما يلزم التسلسل في التناسب
الى التناسب الذاتي لهما والشيء لا يناسب بالذات بالشيئين الا بان يكون الذات فيهما متحد
فاذا كان اللازم الواحد لملزومين يجب ان يكون بين اللازم الواحد وبينهما تناسب ذاتي
ذاتي والشيء الواحد لا يمكن ان يتحد بالشيئين المختلفين فاشتراك الواجب والممكن في اللازم
باطل كما زعموا فيجب ان يكون في الذاتين المختلفتين ما به الاشتراك وما به امتياز كل منهما عن الاخر
لما سيأتي بجابه الاشتراك للازم الواحد فيلزم التركيب في ذات الله تعالى فان قيل ذات الله تعالى هذا
مغايرة لذات وجود الممكن ولا احتياج الى ما به الامتياز المغاير لذاته قلنا ح لا يمكن ان يشترك
مع الممكن في اللازم الواحد للزوم كون اللازم الواحد لملزومين المختلفين وهو باطل لما عرفناه
يمكن ان يكون ما به الامتياز امرا سلبيا في الواجب قلنا ح يتحقق فيه المفهومان احدهما ثبوتي وهو
الذي هو عين ذاته والاخر سلبي يميز وجوده تعالى عن الممكن والمفهومان لا يستندان الى شيء واحد
من جهة واحدة ففي الواجب ثنيئة بالذات فيلزم التركيب فالحق ان يقال ان الواجب هو الوجود
بلا شرط شيء وهو الواحد بالوحدة المعنوية ويجتمع مع كل كثرة ولا ينافيها كثرة * عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى
لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا
بيان اقول من لم يمكن له ان يعلم سر امر من الله تعالى فالواجب عليه التسليم والتعبد دون كان
هذا حكمه فلا يليق عليه ان يتجسس له وكيفيته فان التجسس ليس في رتبة واحدة فان احدهما
يزيد في المعرفة والاخر يبعد عن الله تعالى ولما كان اكثر العباد من القسم الاول قال عليه السلام وويل

٢ وهو الله ص

٢ امرا ص

٢ ابو عبد الله فيهما ص

لمن يقول آه

لمن يقول آه وسكت عن القسم الثاني * علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بكار بن كردم
عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل انا الله لا اله الا انا
خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا
قال يونس يعني من ينكر هذا الامر يتفقه فيه بيان اقول معنى كلام يونس ان من ينكر الحصول
لعدم قوة ادراكه في معرفة ... يتفقه كما روي عن بعض المقربين انه قال الهي ليس في امكان البشرية
ان ادركك حق المعرفة فقال تعالى في جوابه هذا الاعتراف بالعجز عين معرفتي بخلاف اكثر الناس فانهم
مع جهلهم تجسسوا في الامور التي ليست في حد معرفتهم بالعجب انهم يدعون الرياسة في المعارف فويل لهم
ثم ويل لهم وكذا التجسس الناشئ في متشابهات القرآن والحديث فانها لا يستقيم على الضوابط التي لهم
باب الجبر والقدر والامر بين الامرين بيان اقول الجبر اعتقاد كون كل من الخيرات والشرور من الله تعالى
وليس للعبد فيها مدخل الا بالمحلية فان خلقهما في العبد كخلق الاعراض في الجماد وليس للجماد في خلقه دخل الا بانه
يكون موضعا لخلقه والقدر اعتقاد ان كل ما صدر عن العبد مستند اليهم بالاستقلال وليس لله تعالى فيها مدخل
الا في خلق الالات والامر بين الامرين هو ان افعال العباد مستندة الى ارادات العباد واختيارهم لانها
افعال لهم وارادات لهم ولو استندت الى ارادات اخرى فيلزم التسلسل في الارادات فهي مخلوقة من الارادات
الله لكن فاعلها هو العبد المريد فجمع بين الاختيار والجبر فهذا هو الامر بين الامرين وانما سمي الفرقة الثانية
قدرية لانهم انكروا قدرته تعالى في خلق افعال العباد واسندوا تقدير الافعال الى نفسه فهو قدرية فالافعال و
النبي صلى الله عليه وآله القدرية مجوس هذه الامة لان المجوس كما قالوا بالهين احدهما يزدان وثانيهما اهرمن
كذلك هؤلاء يقولون بالهين احدهما هو الله تعالى في خلق افعاله وثانيهما هو العبد في خلق افعاله فهو ينكر قوله تعالى
كل من عند الله يد الله فوق ايديهم * علي بن محمد عن سهل بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال
كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام أبقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلام
اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي
يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم
مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ

٢ اقول الكف بهذا ... ان يتفقه فيه الامر
ولا ينكر ... نزول البلاء ... التسليم
والاعتراف بعجز الادراك ص

٢ يتكلمون على خلاف الحق ويدعون فيه ص

وكيف لم يكن في شيء من حالاته مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرا ومنقلبا
ومنصرفا فقال له وتظن انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب
والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان
المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة
الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى
تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السموات والارض
وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
فانشا الشيخ يقول: انت الامام الذي نرجو بطاعته ٭ يوم النجاة من الرحمن غفرانا ٭ اوضحت من امرنا
ما كان ملتبسا ٭ جزاك ربك بالاحسان احسانا بيان اقول قد علمت ان كل فعل من العباد من ارادة
وارادتها بواسطة الاسباب الخارجة عن العبد من الله فلا ينبغي ان ينظر الى الارادات وقطع النظر
عن الله ولا ان ينظر الى الله وقطع النظر عن ارادات العباد بل الحق ان يجمع بينهما ليكون سويا
في العلم واذا تاملت في كلمات الامام عليه السلام وجدت ان النظرين جميعا في كلامه عليه السلام فانه
اسند المسير الى القضاء اولا ثم اسنده الى العباد ثانيا الا انه عليه السلام لم يصرح في الجواب بالجمع
لقصور الافهام فانهم لا يمكن لهم ان يدركوا هذا الامر كما يدرك الخواص فانه عليه السلام لطف الكلام
يفهم الخواص ويتحير فيه العوام لصعوبة الجواب لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله
اقول قد علمت ان الفحشاء امور مستقبحة لعدم رضاء الله فيها بهذا الاعتبار عدمية ومن عدمية
متولدة عن امكان المخلوقات الذي هو عدمية ايضا بدليل التناسب والارتباط ومن كان الامكان
فيه غالبا فيكون مصدر الفحشاء على قدر غلبة الامكان ومن كان الامكان فيه ضعيفا والوجود قويا
يكون الفحشاء معدوما فيه على قدر ضعف الامكان فالله تعالى خلق الفحشاء بواسطة الامكان ولم
يفعلها فمن زعم ان الله امر بفعلها فقد كذب على الله واليضا الخيرات مخلوقة من الوجود والشرور
مخلوقة من الامكان بالعرض والوجود من الله تعالى والامكان ليس منه تعالى الا بالعرض فالحق ان

الخيرات

الخيرات من الله والشرور ليست من الله الا بالعرض فليس الشر من الله بالذات والا يكذب على الله
بهذا اسطلابهما للواقع وللادب للعبودية كما قال تعالى وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم وبالجملة والكل من الله
بواسطة اوبلا واسطة والادب ان لا ينسب الشرور الى الله تعالى والا كان كذلك بواسطة الوجود
مطابقا لقضاء الله وقدره ثم اعلم ان الحسنات وجود غالب على الامكان العدمي والسيئات امكان
غالب على الوجود وقد علمت ان كلا منهما يقبل الشدة والضعف فللوجود تناسب بالحسنات وللامكان
تناسب بالسيئات وسبب امر الله تعالى بالحسنات ونهي الله تعالى عن السيئات هو هذه المناسبة ثم الوجود
في العباد مخلوق بالذات والامكان مخلوق بالعرض للانعدام مقيدا بالوجود والخلقة لا يستلزم التناسب
للوجود فيمكن ان يكون شيء مخلوقا ولم يكن مناسبا للوجود فخلق الله تعالى السيئات لا يستلزم الامر
ثم ان للخلق معنيين احدهما اخراج المخلوق من كتم العدم الى الوجود وهو مناسب بالامكان فانه كان
معدوما صار موجودا بالوجود وثانيهما تعلق الشيء بالشيء تعلق المقيد بالمطلق وهو مناسب بالوجود
فانه من حيث انه وجود لا يكون معدوما وما خارجا الى الوجود لاتحاده بوجود الواجب بدليل التناسب
بين العلة والمعلول فهذا اذا اخذ الوجود الخاص من حيث انه وجود خاص واما اذا اخذ من حيث انه مقيد
بالتعين العدمي فهو مخلوق بالمعنى الاول باعتبار قيده فان التعين هو الحدود القيضيات و
الاضافات وهو النسب والنسب اضافة والاضافة عدم مقيد فمجموع الوجود والتعين من حيث انه مجموع
خرج من العدم الى الوجود الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك فقلت فجبرهم على المعاصي
قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله تعالى يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك بيان اقول قد مر ان الوجود في الحسنات غالب على الامكان
العدمي لان الحسنات مخلوقة وكل مخلوقة ممكن فكل حسنات ممكنة والامكان عدمي ليستنبط من الوجود
بالواسطة امر والفرق بينهما هو ان الوجود في الحسنات غالبة على الامكان وفي السيئات بالعكس و
من الله فالحسنات من حيث انها حسنات من الله والسيئات من حيث انها سيئات من امكان العبد
فالحسنات منه اولى من العبد والعبد اولى بسيئاته الا ان الاولى ان يقال ان الحسنات من الله والسيئات
من العبد للادب ولفظ اولى في كلامه عليه السلام يدل على ذلك والقوة في قوله عملت المعاصي بقوتي

ولا ملك لهم في الحسنات والسيئات الا ان امكان الاول ... والامكان ... على الوجود ...

ولما هو معين انه وجود خاص فهو متعلق بالمطلق ...

ولا ... وجود المخلوق فهو مستند الى ... المخلوق فهو مستند الى الله ... وجود المخلوق ... الى الله اولى الى المخلوق

هو الامكان فانّ الاشياء لما كان مخلوقا بواسطة الوجود وهالوجود فهو ايضا من الله بالعرض
من الله بالذات وبالجملة لا يمكن ان يكون الفعل مطلقا من العبد كما زعم المعتزلة و فرقة من متكلمي
والابرام منهم في هذا الباب ردّ على النصوص وعلى صريح العقل واذا راد اقوال المعصوم عليه السلام
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فكيف يزعمون الافعال خالية عن الجبر ه علي بن ابراهيم
عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقول
بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة
قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني قلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء الله
واراد وقدر وقضى قال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية
قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا
قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين
قال فاستاذنته ان اقبل راسه وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة بيان اقول قد علمت ان القدرية
يسندون افعالهم الى انفسهم ويكذبهم قول اهل الجنة فانهم يسندون هدايتهم الى الله وكذا قول اهل النار
فانهم يسندون ضلالتهم الى غلبة الشقاوة التي خلقت فيهم ولا يسندون الى انفسهم وكذا قول ابليس
فانه اسند غوايته الى الله لا الى نفسه ثم قال عليه السلام تعلم بالمشية قلت لا قال هي الذكر الاول
المشية هي الارادة الناقصة والارادة الناقصة هو القضاء والذات الاقدس وجود المراد
التامة الا القضاء من حيث استلزام وجود المراد وكل منهما قبل الاشياء فالمشية والارادة
والارادة لما كانت اقتضاء تاما والمشية اقتضاء ناقصا فالارادة متفرع على المشية في الاعتبار
والا فكلاهما امر واحد في الله تعالى ثم القضاء انما هو وجودات الاشياء في الوجود الاحدية بلا تعدد
وحلول وبلا اتحاد الشيئين شيئا واحدا فهو وجودات جملة الاشياء والقدر تفصيل كل وجود من
البقاء والفناء وغير ذلك من صفاته في الخارج ثم القضاء على معنيين احدهما ما علمت انّه عبارة عن كون
الوجودات الخارجية موجودة في الوجود الاحدية بلا حلول واتحاد ومعنى الوجود الاحدي في فانّ
اليها في الخارج بالمراتب التشكيكية بالترتيب وثانيهما حكم الله تعالى على نحو كان في شان الوجودات ان يكون

موجودة

موجودة في الخارج والمراد من القضاء في هذا الحديث بقوله والقضاء هو الابرام واقامة العين
هو المعنى الثاني يعني لا يجب ان يكون كل وجود موجودا في الوجود الاحدية على نحو يمكن ان يوجد
في الخارج اذا خرج اليه مطابقا لما هو في شانه في الاحدية وكان في الاحدية غاية ما امكن ان يوجد
به ولو كان في شانه امكان ما وراءه لكان في الاخراج ايضا بهذا الامكان لا بغيره فيجب ان يوجد
في الخارج واقام فيه على نحو كان ممكنا وهذا هو معنى الابرام واقامة العين فتدبّر وقال المجبرة القضاء
صور علمية حاصلة في ذاته تعالى او في العقل الاول ولهم مذاهب اخرى مفصلة في الكتب وكلها باطل
بالادلة التي ذكرت في مسطورات المحققين والقدر وجود كل من الصور الى الخارج محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل
الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله بيان اقول القدر بمعنى القطع قد علمت
ان الحق عند المحققين ان لله تعالى علمين احدهما اجمالي وثانيهما تفصيلي والعلم الاجمالي هو ذاته
والتفصيلي هو وجودات الاشياء وقال الله تعالى اذا خلق الخلق علم ما هم صائرون اليه بوجوداتهم
فان لكل وجود مرتبة خاصة ليست لغيره ولكل مرتبة احكام خاصة ليست لغيرها فعلم من وجود كل احد
احكامه واحواله كلها فالعلم بجميع الوجود بهو من عين الوجود ثم قال عليه السلام فقد جعل لهم السبيل
الى تركه بيان ان كل فعل يناسب مرتبة من الوجود للعبد عنه البتة ولا يتخلف مطلقا الا انه مستند الى
الفاعل واختياره ومن شان الاختيار ان يفعل او يترك ~~فهو بمقتضى السبيل~~ الى تركه الا ان
والاختيار لما كان مستندا الى الامور الخارجة عن الفعل فيكون مجبورا في فعل العباد يتصور شيئان
احدهما هو الفعل او الترك بالنظر الى اختياره وثانيهما هو الابرام والحتم بالنظر الى الامور الخارجة عن
والى المقصود الثاني بقوله ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله فافهم ه علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم
ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد
كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار بيان اقول السوء والفحشاء مخلوقان بواسطة

الامكان بالعرض والسلام يأمر بفعلها وقد علمت ان الامر والنهي فيتذكر والخير والشر الذي هو السوء
والفحش ممكنان موجودان وكل ممكن موجود مخلوق اما بالذات او بالعرض فكيف يكون
والمعاصي اي السوء والفحش مخلوقة بالامكان والامكان مخلوق بالوجود الخاص بالوجود
والوجود الخاص هو قوة الله تعالى فالمعاصي مخلوقة بقوة الله عدة من اصحابنا عن احمد بن
عن عثمان بن عيسى عن اسمعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس
مجتمعون قال فقلت يا هذا اسئلك قال سل قلت يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال فاطرق
طويلا ثم رفع راسه الي فقال يا هذا لئن قلت انه يكون في ملكه ما لا يريد انه لمقهور ولئن قلت لا يكون
في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام سألت هذا القدري
فكان من جوابه كذا وكذا وقال لنفسه نظر اما لو قال غير ما قال لهلك بيان قوله المعاصي مخلوقة لكن
بارادة الله تعالى فالمعاصي بارادة الله الا ان الارادة ليست كافية في خلق الله المعاصي
واحد فارادة واحدة لان الواحد [illegible] الا الواحد بدليل التناسب والارتباط ومن الارادة
الواحدة لا يصدر المرادات الكثيرة بهذا الدليل فالارادة من الله فاعلة ولها شرائط ومعدات
الارادة بالمراد ومطابقة الشرائط والمعدات فالشرائط والمعدات توجب الاختيار بين مخلوق ومخلوق
فكون المراد عصيانا حيث بارادة الله مع ضميمة الامور الاخرى فكون المعاصي مخلوقة لا لاجل
~~وكونها معاصيا مخلوقة لا لاجل الامور المنضمة الي الارادة~~ فالارادة علة فاعلية ومجموع الارادة و
المنضمة علة تامة للمعاصي فالله تعالى لا يريد المعاصي الا بعد تمام علتها فيمكن ان يقال الله لا يريد
قبل تمام العلة ويريد بعد تمام العلة فاذا اراده الله تعالى بشرط تمام العلة فللامور الاخرى الى
فليس الله تعالى خالقا للمعاصي بذاته ~~[illegible]~~ وللامور الاخر مدخل في اخرى وليس وجوده لخلق المعاصي
فقط وللمنافع الكثيرة ان الامور العدمية كلها لتستند الى الامكان فلو لم يكن الامكان لم يكن
اصلا فترك القليل بخير الكثير خير فالامور اذا كانت سببا للمنافع الكثيرة فكونها سببا للمعاصي
بالنسبة الي المنافع الكثيرة وانما قلت ان للامور مدخلا للمنافع الكثيرة والمنافع وجودية
عدمية والعدمي من حيث انه عدمي لا يمكن ان يكون فاعلا للامور الوجودية من حيث
انها يمكن ان يكون لها مدخل على الشرطية والاعداد للامور الوجودية وان لم يكن لها مدخل على

فتدبر

فتدبر ولما كان الرجل القدرية جاهلا بمثال ما ذكرنا فهو تكلم بالجواب لعله ربما كان ولهذا روي عن امير المؤمنين
عليه السلام القدرية طريق مظلم فلا تسلكوه بالنسبة الي امثالهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن الحسن زعلان عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اجبر الله
العباد على المعاصي قال لا قال قلت ففوض اليهم الامر قال لا قال قلت فماذا قال لطف من ربك
بين ذلك بيان قوله قد علمت مرارا ان افعال العباد عن اراداتهم و~~[illegible]~~ الامور الخارجة
عنهم والامور يمكن اسناده الى الله تعالى فالمعاصي التي من افعال العباد بين الجبر والتفويض وهي
لانها وان كانت مفرقة للروحانية الا انها من مقتضيات الجسمانية فانها لطف على الجسمانية لانه
ليس عصيانا لا يكون من مقتضى النفس الامارة وثبت في موضعه ان مقتضى كل شيء كمال
كمال النفس الامارة كمال جسماني [illegible] انتفاع الجسمانية وقد علمت ان الحق هو الجبر المتوسط ولا يمكن
ان يكون بدون ذلك للادلة العقلية وللنصوص وليس الا هذا د علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله ارحم
بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا
هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع ما بين السماء والارض بيان قوله قد علمت ان
العباد مستندة الى اراداتها واراداتها مستندة الى الله تعالى فاراداتها آخر اجزاء العلة التامة فافعال
العباد حسنة او سيئة ليست بجبر بل القول بانها اختيارية اقرب من القول بانها جبرية والادب ان يقال
كل خير من الله تعالى وكل شر من انفسنا د علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر
ولا قدر ولكن منزلة بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم د علي بن ابراهيم عن محمد
عن يونس عن عدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي
قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد
قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم
اوسع ما بين السماء والارض بيان [illegible] احاطه د محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل
بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان بعض اصحابنا يقول

بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليه السلام
قال الله عز وجل يا بن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت
علي معصيتي جعلتك سميعا بصيرا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك
اني اولي بحسناتك منك وانت اولي بسيئاتك مني اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك كل شيء تريد
بيان اقول لما كان الافعال ارادية للعباد والارادة مستندة الي الله تعالي والمشية من العباد
فعل منهم فهو ايضا مستند الي الله كما قال تعالي وما تشاؤن الا ان يشاء الله مطلق المشية منه
واما المشيات الخاصة من كونها حسنة او سيئة وكونها لتلك الحسنة او لتلك السيئة فمن الاسباب
لما علمت ان الله واحد لا ينسب اليه تعالي الا المشية الواحدة و المشيات الخاصة فهي مع الله تعالي
بالفاعلية ومن الاسباب لا لاخر بالشرائط والاعداد فكل ما شاء العباد فهو من مشية الله بالفاعلية
وقوله عليه السلام انت الذي تشاء اشارة الي ان المشية من العبد الفاعل والقوة والنعمة في
وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي قويت علي معصيتي اشارة الي الاسباب التي تستند مشية العبد
لان المشية ممكن ولكل ممكن علة وعلة المشية ان كانت هو العبد اي ففي فعل المشية
ونقل الكلام اليه فيتسلسل في المشيات وهو محال فعلة المشية امر خارج عن العبد والامور
من العبد ففعل العبد ناش من مشية العبد ومن الامور التي ليست من العبد والمجموع علة تامة
ففعل العبد من العبد ومن غيره وهو الامر بين الامرين وكل فهو مخلوق الله تعالي بلا واسطة او بواسطة
فالامور الاخري مستندة الي الله تعالي ولذلك قال بقوتي وبنعمتي بيان المتكلم ففي قوله عليه السلام
الذي هو قول الله تعالي اشارة الي الامر بين الامرين وقول امير المؤمنين عليه السلام في موضع آخر انه
طريق مظلم اشارة الي ان ادراكه ليس من شان العوام واللائق بهم ان يسلموا امثال هذا ويسلموا انه
لا قوة الا بالله وقوله آخر منه تعالي جعلتك سميعا بصيرا اشارة ثانية الي الجمع بين الامرين لان الاسماع
والابصار من العبد وتاء المتكلم يدل صريحا علي ان وجودهما من الله تعالي في الاسماع والابصار
من العبد ومن الله تعالي وقوله تعالي وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اشارة
الي الادب يعني مع كون افعالك مستندة الي الله من وجه والي نفسك فمن ادب العبودية تفويض
السوء الي نفسك والخير الي الله تعالي لان نفسك ناقصة والله تام وفوق التمام وفعل الله تعالي اثبات

ليس بذاته

ليس بذاته تعالي بل هو بواسطتك فاسناد السوء الي نفسك اولي من اسناده الي الله تعالي وقوله تعالي اني
اولي بحسناتك منك وانت اولي بسيئاتك مني بافعل التفضيل اشارة الي ان كلا من الحسنات والسيئات
وان جاز ان يستند الي كل من العبد والي خالق العبد الا ان اسناد الحسنات الي الله اولي من اسنادها الي العبد
واسناد السيئات الي العبد اولي من اسنادها الي الله لما مر آنفا وكذا قوله تعالي وقد نظمت لك
~~كل شيء تريد اشارة الي الجمع بين الامرين وبيان ...~~
~~الي الله تعالي ...~~ وقوله اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون
فان المراد من السؤال جزاء الفعل ان خيرا فخير وان شرا فشر والله تعالي منزه عن جزاء الخير او الشر
لا يسئل والعبد يسئل وخلق الخيرات والشرور لنورية وجود العبد وظلمانيته وبها يقرب العبد الي الله
بفعلية الوجود عنه وظلمانيته وبها ناشيان لكثرة وجود الوسائط بينه وبين الله تعالي ولعدم وجود
وبها ناشيان بترتب الوجود في الممكنات والترتب ناش من عدم جواز صدور الكثير عن الواحد
فكل منها واجب في الوجود بالغير وعدمه محال والمحال ليس تحت القدرة ونحو هذا العذر ايضا يوجد في العبد
بان افعاله بارادته وارادته من الاسباب الارضية والسماوية وهي من الله تعالي فالعبد ايضا
في كل افعاله واجب وخلافه محال فالفرق بين العبد وبين الله تعالي بترتب الثواب والعقاب علي العبد وعدم
ترتبها علي الله تعالي ثم لما كان وجودات العباد من اشعة ذاته ورشحات فيضه فكل ما يترتب علي العبد
يترتب علي الله في الحقيقة في دقة النظر لا حول ولا قوة الا بالله والباقي ظاهر محمد بن ابي عبد الله
عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيي عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر
بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رايته علي معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل
تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية بيان اقول لفظ الامر في قوله
الامر بين الامرين اخذه السائل بمعني الحكم بفعل الشيء كانه سال كيف حكم الله بالمعاصي مع كونها منهيات
واجاب عليه السلام بان الله ليس يامر للمعاصي بل نهي عنها ولم يطع العباد في ذلك ونفسهم كما انك
اذا رايت احدا في العصيان نهيته ولم يقبل منك فتركته لست انت بآمر بالمعصية او يقال الامر
ليس بمعني الحكم بل بمعني الشيء ولما كان ارادات العباد دخيلة في افعالهم لم يكن بالجبر الصرف بل انهم
مجبورون من وجه ولو سمع العوام هذا المعني حملوا افعالهم علي الجبر الصرف فاجاب مطابقا لفهم السائل

فانه سال عن معنى كون الامر بين الامرين واوضح عليه السلام عن سواله واجاب بجواب مطابق لهم
د عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد
اقول العباد على ثلثة اقسام قسم ختم الله قلبه بالشقاوة كما قال تعالى ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان
لا يسمعون بها ولهم قلوب لا يفقهون بها ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وهو
لا يقبل الهداية البتة كابي جهل وقسم جعل الله قلبه سعيدا ولم يقبل الضلالة البتة كالانبياء والاولياء عليهم السلام
وقسم ان كلف آمن وان لم يكلف لم يؤمن كاوساط الناس فالتكليف منفعة للقسم الثالث وهذا
القسم كثير ولهذا وقع التكليف وصار عاما ولم يخصص بهذا القسم لمصالح وحكم عنده تعالى
د علي بن ابراهيم عن الحسن بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد
من الله تعالى قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد
ان يزني فلا يجد امراة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام او يخلي بينه وبين ارادته
فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة بيان اقول الاستطاعة قد يكون بمعنى القدرة
والاختيار وفي هذه اي انه يجوز الفعل والترك وقد ينضم اليها الارادة وهي العزم التام فيفعل
على وفق الغرض والتي قال عليه السلام قد يكون بمعنى الفاعلية التامة وهي في ضم الارادة ورفع
الموانع مع مساعدة الاسباب الخارجة مخلى السرب بالفتح والكسر الطريق وما كان العبد
العبد فاعلا من اختياره والاختيار يجوز الفعل والترك الا انه يرجح احد الطرفين بسبب
عن الاختيار والا يلزم وقوع الترجيح بلا مرجح وهو باطل فقد ان العبد مستطيع بهذا الوجه
من وجه يستند ارادته الى الاسباب الخارجية وهذا هو الامر بين الامرين الذي مر في الفصل السابق
ومخلى السرب اي الطريق اي لا يكون في طريق عبادته مانع يمنعه عن العبادة المقررة
وتفصيل كل منها يفهم من سبب وارد عن الله وهو رسول العصر من الله تعالى د محمد بن يحيى وعلي بن ابراهيم
جميعا عن احمد بن محمد وعلي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله عليه السلام اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان

تنتهي عما قد كون قال لا قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله
عليه السلام ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل
مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه
لان الله عز وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا
مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل
فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة بيان
اقول قد ان العباد مجبورون في صورة الاختيار واكثر الناس يرجعون عن المعاصي الى الطاعة
بانوار الهادين الى الله تعالى وذلك بكونهم بين الخوف والرجاء ولو سمعوا انهم مجبورون في صورة الاختيار
فيخرجون عما بين الخوف والرجاء فلا يرجعون الى الطاعة فينتفي الفايدة في الانذار فلهذا يخفون هذا المعنى
عن الناس وقوله فجعل فيهم الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم يعني خلق الله في العباد القدرة والاختيار
ان شاؤوا فعلوا وان لم يشاؤوا لم يفعلوا ولا يحصل بهذا القدر الفعل بل يجب ان ينضم اليه الارادة وهي
العزم التام بشرط مساعدة الاسباب ورفع الموانع والعزم التام وكذا مساعدة الاسباب ورفع الموانع
من خارج العبد فلم يفوض الى العباد الفعل فهم مستطيعون للفعل قبل الفعل استطاعة بمعنى القدرة عليه
بدون العزم التام ومساعدة الاسباب الخارجة عن العبد وهم مستطيعون للفعل مع الفعل استطاعة
بمعنى الفاعلية التامة وهو في العزم التام ومع رفع الموانع ومساعدة الاسباب الخارجة فاذا لم يفعلوه
في ملكه لم يكونوا مستطيعين بالمعنى الثاني واما بالمعنى الاول فالعبد مستطيع قبل الفعل ومع الفعل وكل ما ذكرنا
في العباد واما في الله تعالى فهو تعالى مريد والفعل لا يبعد تمام علته وتمام علته مستلزم للارادة واذا تمت
وتمامها مع عدم الموانع فلم يبق امر يضاده بخلاف العباد فانهم يريدون قبل تمام العلة وقبل رفع الموانع
فلهم مضادة في فعلها ثم قال عليه السلام علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين
يعني اذا علم الله تعالى منهم ارادة الفعل وعزمه فيجعل اي يهيئ لهم الاسباب الخارجية ورفع عنهم الموانع
الالات الفعل فيصير العبد في فاعليته تاما فيكون مستطيعا في فعله مع فعله د محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد
وعلي بن ابراهيم عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح النيلي
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا

مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم قال قلت وما هي الآلة مثل الزانى اذا زنى كان مستطيعا
للزنى حين زنى ولو انه ترك الزنى ولم يزن كان مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة
قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة
والآلة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان
في ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا
قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انما هي ارادة
اختيار بيان قوله عليه السلام ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير اي ليس له الاستطاعة
بمعنى تمام فاعليته شيء قبل الفعل لان الاستطاعة بمعنى القدرة والاختيار ثم قال علم انهم سيكفرون وقد علم الفعل
بمعنى الوجود اي اوجد في كل منهم نحو وجود يقتضي ما يقتضي ويريد واذا شاء الله تعالى ايجاد اسبابه
ورفع موانعه فيفعل فالوجود من الله تعالى والارادة من العبد وليس من الله تعالى مع انه يريد وقوع
الارادة في العبد من الله تعالى كما مر تفصيله ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن بعض اصحابنا عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء
لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول ان الله تبارك وتعالى
لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله
ومشيته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي او كما قال بيان قوله قد سمعت التحقيق
في مراده عليه السلام في الاستطاعة وفي الامر بين الامرين فلا نعيده باب البيان والتعريف ولزوم الحجة
بيان اقول قد علمت فيما مضى ان كل جزئي يقتضي بالذات ان يصل الى مرتبة كلية والكلي ايضا يقتضي
ان يصل الجزئي اليه اما الاول فلانه ثبت في موضعه ان كل كلي واحد بالوحدة المعنوية التي تجتمع مع
العددية التي في الجزئيات ولا ينافيها والوحدة المعنوية قبل الوحدة العددية لان الاول يتحقق
من حيث هي هي والثاني يلحق بها باضافة امر غريب عن الحقيقة فالوحدة المعنوية اصل للوحدة العددية
وكل فرع يقتضي ان يصل الى اصله [illegible] فكل
عددية يقتضي ان يصل الى الوحدة المعنوية التي هي الكلية واما الثاني فلان ظهور الحقيقة في الوحدة المعنوية

اشد

٢ ومرات الاستطاعة [illegible] منه القوة والضعف

[illegible]

٢ قوله عليه السلام لا يضرك ما كان في قلبك [illegible] الامر الحاصر [illegible] ولا يخرج [illegible] الا ان [illegible] الملائكة [illegible] المصطفين [illegible] السنية والعبد [illegible] الا انه [illegible] ومنه [illegible]

اشد من ظهورها في الوحدة العددية لان الوحدة العددية بطون الوحدة المعنوية فاقتضت وصول
الجزئي الى الكلي في الوحدة المعنوية اشد من الوحدة العددية فالكلي ايضا يقتضي ان يصل الجزئي اليه
الجزئي اليه حقيقة وتفرقه عن كليه بامر غريب فالوجود الجزئي في كل شخص من اشخاص الانسان يقتضي
ان يصل الى كليه والوصول على قسمين احدهما بالطبع وثانيهما بالكسب والاول بان ينتقل كل شخص بالموت
الطبيعي الى عالم المثال وهو النشأة التي بعد الموت ويتفرق الاشخاص فيها بفرقتين فريق في الجنة وفريق
في السعير ويبقى كل فرقة في ماواه الى ما شاء الله حتى يستوفي اهل العذاب العذاب اللائق به على تفاوت
دركاتهم ثم كل من الفريقين بسبب تجردهما عن الهيولى الظلمانية وانتفاء الهيئات المكتسبة في الدنيا
عن نفسه بالتدريج يفاض عليه المعارف الالهية بحيث يصل كل منهما على تفاوت درجاتهما الى مرتبة فوق
العالم المثالي حتى يصل الى مرتبة العقل المستفاد وفنا والى ما بدا منه ويصل الجزئي الى كليه والثاني بالكسب
عن ائمة الطريقة والحقيقة فان الكاسب على قدر استعداده في حيوة الدنيا وبالرياضات الشرعية ينتقل
الى العالم المثالي ومنه الى عالم العقل ومنه الى العقل المستفاد ويسمى تلك الائمة حجة الله على خلقه ويكون
بالمقدمات الصعوداتية والكراوية البرهانية وكذلك يكون بالائمة لان الاول يصل الى النتيجة بالعلم الحصولي
والثاني يصل اليها بالعلم الحضوري فلا فرق بينهما في الايصال الى المطلوب الا بالشدة والضعف
بالعلم الحضوري اشد من الايصال بالعلم الحصولي ووجود الانبياء والاولياء الذين هم ائمة الطريقة
والحقيقة للايصال المذكور اولا وبالذات وتحصيل الجنة ونفيهما ثانيا وبالعرض ولهذا قال امير المؤمنين عليه السلام
ما عبد الله تعالى لطمع الجنة او لخوف النار بل عبد الله لاني وجدته معبودا بالحق ولما كان وجود الائمة خفيا
ولا يجد كل احد بدون التعريف الالهي بالمعجزات والخوارق فوفقهم الله تعالى للعباد لعلهم يهتدون وكثيرا
ما يكون الحجة نفس الشخص بالهام الله تعالى اياه الحق والباطل وعلى اي تقدير بين الله تعالى وفضله
٥ محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم بيان اقول ليس موجود لا يكون
بينه وبين الله تعالى رابطة لانه معلوله تعالى وبين كل معلول وعلته رابطة بدليل التناسب والارتباط وتلك
الرابطة يقبل الشدة والضعف على قدر الشدة والضعف في الوجود وكلما يكون الوجود اقوى يكون الرابطة
اشد فلكل شخص على قدر وجوده افاضات من ربه وتلك الافاضات قد يكون بالفطرة وقد يكون بـ

٢ الوجود [illegible]

٢ منه الا ان [illegible]

٢ تعيزه

٢ اتباع [illegible] الله [illegible] وتوفيقه [illegible]

[illegible]

[illegible]

وافاضات الله بوسائط الحجج على الناس بالكتب فان معرفة الله تعالى بالاجمال فطري والتفصيل كسبي
والتحصيل بالتعليم فيجب لكل احد ان ياخذ المعارف الكسبية من الانبياء والاوصياء والقياس
في ذلك لا يكاد يفيد اليقين وذلك في كمال الصعوبة ولهذا بعث الله تعالى الانبياء والاوصياء
ليفيض على العباد بوساطتهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج مثله ٥ محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير
بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع
بيان اقول لما عرفت ان المعرفة الربانية بالتفصيل خفية لا يطلع عليها الا الرب تعالى او الرباني
وباقي الناس حيوان يعلم ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عنها غافلون وكذا بالاعمال العلم ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابي فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه
وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
قال عرفناه اما اخذ واما تارك وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا
العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بيناهم ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد
عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله وهديناه النجدين قال
نجد الخير والشر **اقول** النجد الطريق الواضح المرتفع تجاوزية الخير عن الشر في العلوم النظرية والعملية
والحصولية ٥ وبهذا الاسناد عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله
هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتيها قال وسالته عن قوله وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه **بيان اقول** الاداة هي ما يتوصل به
وقوله فلا يمكن ان يعرف الشخص ربه وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وكذا لا يمكن ان يعرف طريق
عبادته من عند نفسه ولا من عند قوله نفسه بدون توقيف الهي ولهذا اذا سال هل جعل في الناس اداة
ينالون بها المعرفة قال لا وسال فهل كلفوا المعرفة قال لا يجب المعرفة بل يجب ان ياخذوا عن الله تعالى ما
سنواة ولم يجب على [illegible] والتوقيف بعد ابعاث الرسل ويجب على العباد ان ياخذوا عن الله بوا

الرسل

الرسل فان ابعاث الرسل واجب على الله تعالى لان العقول ليست مستقلة في المعرفة واذا ارسل يجب على الناس
ان ياخذوا عنهم سلام الله عليهم كالكعبة فانها بعد ان وجدت يجب على الناس ان يجيئوا الى طوافه
ولا يجب على الكعبة ان يجيء الى الناس ليطوفون ولما كانت النفوس مختلفة بالصفاء والكدورة
فمعرفتها مختلفة بالشدة والضعف وما كلف كل نفس الا ما اتيها ووسعها والنفس التي لا يمكن لها
بطريق الكمال ليست بواجب عليه كما ورد في الصحيح لو علم ابوذر ما في بطن سلمان لكفره او لقتله ولو كان
في وسع ابي ذر معارف سلمان لالقاه رسول الله صلى الله عليه وآله اليه لكونه صحابيا ولا بخل في نبوته
صلى الله عليه وآله ٥ وبهذا الاسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله
لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله فمن منّ الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه
واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن منّ الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله ثم تعاهده
الفقراء بعد بنوافله ومن منّ الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك
وان لا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله **بيان اقول** النوافل جمع نافلة
والنافلة الغنيمة والعطية ~~[illegible]~~ فان الله اذا انعم على عبد يجب على العبد شكر المنعم
لان شكر المنعم واجب والحجة هي النعمة التي يوجب الشكر ثم فصل عليه السلام شكر المنعم بقوله ومن من الله عليه
فجعله موسعا عليه والوسعة نعمة والنعمة حجة يوجب شكر المنعم والشكر هو قيام ما كلف الله عليه من العبادة
واحتمال من هو دونه واضعف منه ثم تعاهده وتلاقي الفقراء بعد ذلك بعطيات وحما من الله عليه
فلا بد **باب** ٥ محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن زيد عن
ابن ابي منصور عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل
والرضا والغضب والنوم واليقظة **بيان اقول** اما الاولان فلما علمت ان المعرفة ماخوذ من عند الله
او ممن اخذ من عند الله فمن عرف من رايه فليس بعارف والجهل على قسمين جهل ما ليس في طاقة معرفته
بجهل الى جهل وهذا من الله تعالى لان وجود [illegible] مقصر بالفطرة نظامية وجهل ما في طاقة معرفته
وهو من العباد فان التقصير من نفسه فانه اهمل ولم يسع في تحصيله فالجهل الذي من الله تعالى وليس للعبد
صنع فيه هو الاول واما الرضا والغضب فهما ايضا على قسمين قسم بتمام الفطرة وتقضيها وهو بان يكون
الوجود فيه غالبا او مغلوبا وهما من الله تعالى لان الفطرة من الله كالانبياء والمجانين وقسم يسعى العبد

والمقصود منه كسب المعرفة والعمل وذلك من العبد واما التقوم والتيقظ فيها ايضا على قسمين الاول
بامور تتوقف على البدن من الله وثانيهما كسب العبد امورا تتوقف على البدن فكل من الامرين
من وجه من الله تعالى ومن وجه من العبد ويحمل قوله عليه السلام على الوجه الاول **باب حجج الله على خلقه**
۵ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور عن بريد بن معوية عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا
بيان اقول يعرفوا بتاويل المصدر مرفوع اسم ليس وعلى الخلق متعلق بالواجب المقدر خبره يعني
لا يجب على الخلق ان يعرف الله من عند انفسهم بل يجب على الله ان يعرفهم ويلقي المعرفة اليهم او
سفراؤه لان النفوس الانسانية ليست مستقلة لمعرفة الله وملائكته وكتبه ورسله فان كلفهم ذلك
يكون التكليف بما لا يطاق وهو غير جائز نعم بعد الاتيان بالرسول بالمعجزات والايات يجب عليهم القبول
من الرسول صلى الله عليه وآله وهم مستقلون بالقبول بعد رويتهم الايات والمعجزات ۵ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا **بيان اقول** من لم يعرف شيئا ولم يكن في قوة المعرفة او
لم يتيسر له التعلم فليس عليه مؤاخذة وان كانت في قوة المعرفة وكان التعلم متيسرا له فعليه مؤاخذة وقوله
عليه السلام يحمل على الشق الاول ۵ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن
زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم **بيان اقول** اذا كان
العبد محجوبا عن التعلم عن موانع الله تعالى ولا يكون عن نفسه فهو موضوع عنه ولم يواخذ به هذا
ما ذكرنا في الحديث السابق ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر
عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد
بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصيام فنام
رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم
ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله
عليه الحجة ولله فيه المشيئة ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال ما امروا الا بدون

سعتهم

بلا واسطة او ه

بالتفصيل ه

في قوة المعرفة الاتمام ه

سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم
ثم تلا عليه السلام ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم
ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع الله عنهم لانهم لا يجدون
بيان اقول الظاهر ان المراد من قوله عليه السلام يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم حجتينا هو عقولهم
التي من شانها ان يميز الحق عن الباطل والرسل اليهم رسولا حجة ثانية
فان احدهما عقولهم التي من شانها ان يميز الحق من الباطل وثانيهما مبين الحق وهو الرسل عليهم السلام
وكل منها لا يغني عن الاخر ثم قوله عليه السلام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة الى قوله
صلى الله عليه وآله في وقت الصلوة حتى مضى الوقت ثم قضاها في خارج الوقت وورد ايضا
الفاضل صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه وكان هذه المسئلة مما انكرها اكثر الامامية ولا استبعاد فيه لانه
صلى الله عليه وآله وان كان في اعلى مراتب الوجود وكمالاته بحيث لا يصل الى رتبته احد من الممكنات الا انه
يكون في اخر مراتب الوجود ليكون اولا واخرا وظاهرا وباطنا باذن الله تعالى وقال الله تعالى فيه صلى الله عليه وآله
انا الاخر فتكلم هذا في حقيقة مرتبته وكما يكون اقواله حجة فكذلك يكون افعاله حجة فاذا وقع فعل كذلك
في الاتمام يستبعد امثالها كما استبعد الشيخ الفاضل الكامل الشيخ ابو العلا في رسالة الطرائف والباقي
وانه صلى الله عليه وآله مراتب افضل من الصلوة وهو صلى الله عليه وآله في نومه كان في يقظته
فلا يكون له قصور في قضاء صلوته كما لا يكون له مؤاخذة وهذه المراتب كما يكون له بالاختيار فيمكن ان
يحصل له كذلك يكون من حيث لا يشعر وهذه وقعت من حيث الاضطرار لا بالاختيار **باب الهداية** انها
من الله عز وجل **بيان اقول** الهداية الوصول الى طريق الحق او الوصول الى الحق على قدر استعداد العبد
وقد علمت ان لكل احد مرتبة من الوجود والوجود مختلف المراتب في غلبته على الامكان وفي مغلوبيته
وفي استعداد كل شخص على قدر غلبته يجد الحق او يجد طريق الحق وهذا ايضا على قسمين احدهما ان يجد
بالهام والقاء الحق في قلب البشر بدون واسطة البشر وثانيهما بواسطة البشر على اختلاف مراتب الالقاء
في الشدة والضعف وقد يوجد غلبة الوجود على الامكان بجبر الانبياء والاوصياء على من كان في شانه
الاستعداد او فاقد الاطلاع بالجبر يقوى وجوده وكذا على اختلاف مراتب المغلوبية من الامكان
من الله تعالى فكل من الهداية والضلالة من الله تعالى لا يقال فاذا كان فما بعث الرسل

ع نام ه

في غير وجوده على الاطلاق ه

كذلك ه

عليهم السلام كان يهتدي ومن لم يغلب يضل لانا نقول ما قلت ليس بحق على الاطلاق فان من غلب
وجوده على الامكان يهتدي بشرط القاء الرسول او النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحق اليه وان لم
لم يمكن الهداية يعني من غلب وجوده على عدم الامكان ان يقبل كما جاء به النبي ويطيعه عدة من اصحابنا
عن احمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله
لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا
على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هدايته
ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري فان الله
اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة
يجمع بها امره بيان اقول من كان فعليته غالبة بنحو غلبة فبهذا القدر يقبل الهداية من سفراء الله
ولو اجتمع اهل السموات واهل الارضين لا يستطيعون ان يضلوا الا ان ذاته مقتضية للهداية
واطاعة الرسول واقتضاء الذات لا ينفك عن الذات ما دام الذات موجودة وكذا من كان
غالبا على وجوده لا يقبل الهداية فيهدي الله من يشاء ويضل من يشاء والمراد من الكلمة الهداية
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده
واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء
نكت اي القاء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان
للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله تبارك وتعالى
قال لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
اني سمعت ابي عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع

من الطير

من الطير الى وكره بيان اقول الوكر عش الطائر وان لم يكن فيه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ندعو
الناس الى هذا الامر فقال لا يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر
طائعا او كارها تم كتاب العقل والتوحيد من كتاب الكافي ويتلوه كتاب الحجة الجزء الثاني من كتاب
الكافي تاليف الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحجة

باب الاضطرار الى الحجة بيان اقول قد علمت ان لكل كلي جزئي حقيقي واحد بالوحدة العددية ولم يرتب
ولم ينفصل عن الكلي بامور غريبة لاحقة بالكلي فالكلي اصل الجزئيات وهي فروعها وكل فرع يحب ان يصل
الى اصله وكذا اصله يحب ان يلحق الفرع اليه لان كل شيء يحب ذاته فكل جزئي يحب ان يصل الى كليه
والانسان وجود جزئي وقع في آخر المراتب فيحب ان يلحق الى الوجود الصرف ويبعد عنه الامر القريب
الذي يصيره بعيدا عن كله وقد علمت ان الوصول طبيعي وهو لكل احد بعد تمادي الايام وخلو الاوهام
على تفاوت درجات استعدادات الوصول وكسبي وهو يحتاج الى معلم من الله وهو الرسل والائمة
والمراد من ارسال الرسل هو هذا الوصول والجنة ونعيمها والاحتراز عن النار وآلامها مقصودة بالعرض
للانبياء والاولياء في ارشاداتهم صلوات الله عليهم فالخلق يحتاجون ويضطرون الى الحجة صلوات الله
عليهم علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا
متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه
فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده
ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم
العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين
بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم
العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو
ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته بيان اقول لما كان الله
منزها عن الخلق غير مشابه بهم وغير مناسب لهم ولا يخالطون بالخلق ولا يماسون بهم فلا يمكن للخلق

ان يهتدوا به الله تعالى بلا واسطة البشر فيحتاجون الى الرسل والاوصياء ليهديهم الى الله تعالى ويجب
ان يكون الرسل والاوصياء متخلقين بجميع اخلاق الله لان الخلق يحتاج اليهم في جميع الامور فلا بد ان يكون
فيهم جميع الكمالات لا يمكن لهم ان يقتضي جميع حوائج الخلق والتخلق بجميع اخلاق الله لا يمكن الا
الا الانسان الكامل لما علمت انه دون غيره جامع لجميع الموجودات وكمالاتها فلهم خاصيتان احدهما
التعري عن الابدان او عن جميع التعينات ليأخذوا عن الملك وعن الله تعالى وثانيهما التلبس
ليكونوا شبيها بالخلق فيوصلوا اليهم ما اخذهم عن الله وهم سفراء الله السفير هو الكامل من خلق الله
سواء كان نبيا او وليا ه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور
بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون
بالله قال صدقت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف
رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم
عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى فقلت فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة
على خلقه فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به
حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا
فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا
فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا عليا صلوات الله عليه واذا كان الشيء بين القوم فقال
هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا عليه السلام كان قيم القرآن
وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما قال في القرآن
فهو حق فقال رحمك الله بيان اقول قد علمت ان الوجود هو العلم والمعرفة لانها عبارة عن الانكشاف
او موجب للانكشاف والوجود منكشف بذاته وموجب لانكشاف الماهيات فالعلم مرادف للوجود
ثم نقول قوله عليه السلام الله لا يعرف بالخلق والخلق يعرف بالله مرادف لقولنا الله لا يوجد بالخلق
والخلق يوجد بالله تعالى ولهذا قال عليه السلام صدقت وعلى هذا المعنى العبارة المشهورة بين الحكماء
بان العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول دون العكس فان معناه وجود العلة يوجب وجود المعلول

دون العكس

دون العكس ثم رضا الرب عبارة عن غلبة الوجود على العدم الامكاني فان كل الحسنات وجود غالب
على الامكان وكل السيئات عدم غالب على الوجود فان رايت الحسنة عدما والسيئة وجودا فا
فالعدم حسنة بالوضع وبواسطة الوجود والوجود سيئة بالوضع وبواسطة العدم فان تاملت
في جميع الحسنات والسيئات بشرط خلو ضميرك عن الجدل وجدت الحق على ما ذكرنا لك ثم لا يمكن ان يعرف
في كل شيء ان وجوده غالب او مغلوب فيحتاج الى صاحب الوحي فان التميز ليس الا به وبالله فلا يعرف
رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب عن الرسل والباقي ظاهر ه
علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله
عليه السلام جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار
وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد
وكيف سالته فقال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله
اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك
علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد
وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي
ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تاذن لي في مسالة فقال لي نعم
فقلت له الك عين فقال لي يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسال عنه فقلت هكذا
مسالتي فقال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقاء فقلت اجبني فيها قال لي سل فقلت الك عين قال نعم
قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت الك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به
الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت الك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها
قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح
والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة
قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او راته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين
ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا
لم يستيقن الجوارح قال نعم قلت له يا ابا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما

يصحح الصحيح ويتيقن به ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما
يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل شيئا
الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال أمن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت
من اهل الكوفة قال فانت اذن هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت
قال فضحك ابو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك وألفته
فقال هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى **بيان اقول** ثبت عند المحققين ان المدرك النفس
التي يسمى بالقلب لان المدرك يجب ان يكون موجودا قائما بذاته فان ما لا يقوم بغيره لا يكون
فكيف يحصل لشيء آخر وهو العلوم فثبت ان المدرك هو النفس والحواس آلات للادراك
والآلة لا شك لان الشك فرع ان يكون في شأنه الشك لان يعلم ويتيقن فليس للحواس شك ولا
علم ويقين وكل من الشك واليقين للنفس فقط فمعنى ما قال هو ان للنفس اذا وقع شك في
المحسوسات بآلات الحواس تميزها وتحققها بالبينات او بالبراهين بذاتها وفيها تشبيه بالامام عليه السلام
فانه بمنزلة القلب لسائر الاشخاص من الناس وبمنزلة الكلي الطبيعي لها والامور الزائدة على
الآلات لوجود الامام التفصيلية فان الاشخاص وجود تفصيلي للامام عليه السلام فالشك
يرجع الى الامام الذي هو بمنزلة القلب لها ويميز الحق عن الباطل فان كلا من الشك واليقين
حقيقة بواسطة الاشخاص فيتيقن بعد كونه شاكا بواسطة الاشخاص فالتشبيه صحيح كما قال عليه السلام
والله هذا المكتوب في صحف ابراهيم وموسى ه علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام
وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله
صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن عندي فقال
ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فسمعت الوحي
عن الله عز وجل يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا
فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم
يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك

تنهى

تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا
لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول
وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت
حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم
وكان يحسن الكلام وادخلت قيس بن الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي
بن الحسين صلوات الله عليه فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر اياما
في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلام رأسه من فازته فاذا هو
ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له
قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله
عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال
يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال
للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب
هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر
لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا يتألفهم ويقيم اودهم
ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله
صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع
الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفت انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك
قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عليه السلام للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف
كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه
وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة
فقال ابو عبد الله عليه السلام سله تجده مليا فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم
فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم

او يخبرهم بعلم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله او الساعة قال الشامي
في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال
ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله
عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا شامي اخبرك
كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة
فقال ابو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون
ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله عليه السلام
الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر
ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت
الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما تكون منه
تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت
والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض
طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله بيان اقول القفازة
بعمودين ... محركة ضرب من العدو الطاق اسم رجل من اصحابه عليه السلام كان احول اسمه مؤمن
ويقال له الطاق اي الفرد من الزوج كان له عين واحدة ولم ير بالاخرى بعينه الاود العوج يقال
البطلت اذا جاء بالباطل فقفاز اي تميز الحق عن الباطل قفز يقفز قفزا اذا وثب ... يلوي
ولويا بالضم فتله وقوله عليه السلام ان الاسلام قبل الايمان فان الاسلام هو اظهار الشهادتين
المعتقد به القلب بالاقرار والانقياد والايمان مرادفا وقد يطلق الايمان على اخر مراتب الاسلام و
الاحسان كما قال تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا
وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وآخر المراتب ... مختلف
والضعف ونبينا صلى الله عليه وآله احسنها وافضلها لان الايمان تصديق بالله وملائكته وكتبه
واليوم الاخر والتصديق كما يكون بالعلم الحصولي كذلك يكون بالعلم الحضوري والعالمون بالعلم

مختلف

روائع صيغة المبالغة بمعنى كثير المباشرة

[illegible]

مختلف بالنسبة الي ... هذا علم الشخص بنفسه علم حضوري ويتساوي فيه جميع ذوي الانفس وعلم ذلك
مختلف بالشدة والضعف لا لكونه وان يتفاني كما لا يخفى ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين عليه السلام بعث اليه وهو مستخف
قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك
او اخاك خرجت معه قال فقال لي وانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل
جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض
حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لا تكن لله حجة في الارض فالمتخلف عنك والخارج معك سواء
قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة
حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك
من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان
لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب
ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك
فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل
واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد
وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت
قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه بيان اقول وهو مستخف اي ~~...~~ من السلطان وفي
... الطروق الاتيان في الليل يعني من كان آتيا في الليل اليك فهو طارق اترغب بنفسك عني
اي التوجه الى نفسك وتعرض عني وقوله اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به يعني كان ابي اخبرك من الدين
بدون ان تسال ولم يخبرني مع الجهاد وهذا ايضا من الدين ومع ذلك كان شفيقا علي وقوله لقد
ذلك لقد حدثني جواب ~~...~~
صاحبك في المدينة باني اقتل واصلب بالكناسة الكناسة موضع في الكوفة والصاحب هو ابو عبد الله
عليه السلام وقوله فحججت ~~...~~
باب طبقات الانبياء والرسل والائمة ع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم

[illegible]

ودرست بن ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي
منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد
وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك
وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس عليه السلام قال الله ليونس عليه السلام وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين
في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون
اماما **بيان اقول** اذا خلع العبد ظلمة الهيولانية عن نفسه بضبط الحواس وباخراج الظلمات الهيولانية
المكتسبة عن خواطره يظهر المكاشفات وهذا بداية النبوة وهذا الخلع في بداية الحال يكون باعتبار
النوم ولم يمكن له في اليقظة كلوط عليه السلام فاذا كان كذلك وقد يكون في النوم واليقظة بعينه
كيونس عليه السلام والشق الاخر على قسمين احدهما بان يكون تاما في احاطة المعلومات والثاني
مع تلك الاحاطة يكون فعله وقوله مستهلكان في فعل الله تعالى وقوله ويسمى المرتبة الاولى
اماما وهو مرتبة اولي العزم واولوا العزم ما يكون فعله وقوله من الله بلا واسطة الملك لاستهلاكه
التام في الله كما قال نبينا صلى الله عليه وآله لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
والائمة سلام الله عليهم لما كانوا مستهلكين في الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله حيث كان سمعهم وبصرهم
وجميع اعضائهم فلهم ايضا مرتبة اولي العزم احيانا فما قالوا هو قول الرسول وفعلهم هو فعل الرسول
صلى الله عليه وآله والخليل هو المرتبة الثالثة وهي المرتبة التي يكون احاطة تامة ولا يكون استهلاكه
على مرتبة لا يحتاج الى واسطة ثم الرسول هو المرتبة الثانية وهي المرتبة التي يكون الاحاطة فيه ناقصة
من التمام والنبي ادنى مرتبة من الرسول وقد يستعمل النبي على ما هو اعم من الرسول والخليل واولي العزم
وقد يستعمل الرسول اعم من الخليل واولي العزم وقد يستعمل الخليل اعم من اولي العزم والمحدث الذي
قد مر مرارا كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها [illegible]
والملك الذي يظهر للمحدث لا يسمى بجبرئيل للادب [illegible] الانبياء ولان الانبياء لهم رتبة النبوة
مع الولاية والاولياء لهم رتبة الولاية فقط وما يظهر للانبياء من الملك يسمى بجبرئيل وجار بطريق

اهل البيت عليهم السلام جاء ملك وقال يا ابراهيم قد اعطى الله تعالى عبدا من عباده رتبة الامامة وقال لي
ابراهيم من هو فقال الملك من يحيي الموتى بيده وجاء ابراهيم باربعة طيور واخذ رؤسها عن ابدانها
ثم نزع لحومها وجاء ابدانا اربعة ووضع كل بدن في موضع وطلب كل طير فصار حيا فعلم ابراهيم عليه السلام
ان هذا العبد هو نفسه الكريمة صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والاولياء وقد علم ان الملك الذي
يظهر للنبي هو باطن النبي يخبر عن باطنه نظا برة بالقوة وجود الانبياء والاولياء وفي الملك محيط
بالعموم على قدر احاطة شأن ذلك النبي ولا تستبعد تجلي الباطن في الظاهر فانه عام لجميع الناس
في النوم الا ترى الى الانسان كيف يرى صفاته الحسنة لنفسه او لغيره في النوم بصور حسنة من الافق
او بصور المياه الصافية او بصورة الفواكه او نبات او الاشجار وغير ذلك وكيف يرى صفاته السيئة
بصور قبيحة من الانسان او بصور السبعيات او بصورة النار او بصور الامور الهائلة الموذية
فاذا كان وجود الشخص قويا في اليقظة يرى كذلك باطنه منفصلا عنه كما يرى النائم لقوة وجوده
لكونه من عالم المثال في النوم وذلك كله لخلع الهيولانية عن وجوده والهيولي كما يكون موجبا
لرذالة الشخص فكذلك يكون موجبا لشرافته وقد يكون الامام اماما لنفسه او لغيره وكذا الخلة
والنبوة واولوا العزم ح محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عليه السلام عبدا قبل ان يتخذه
نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا
قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي
قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي **بيان اقول** قد علمت ان النبوة بضبط
واخراج الظلمانية الهيولانية عن الضمير والعبودية وهي المرتبة البشرية وهي قبل مرتبة النبوة والنبوة
اعم من ان يكون لصاحب الشريعة الجديدة اولا والرسالة لصاحب الشريعة فالرسالة اخص من النبوة
والاعم قبل الاخص في العقل والخلة هو مرتبة قريبة من مرتبة الامامة والامامة بعد جميع المراتب واشرفها
واعظمها وعبدة الاصنام قوم يقيدون احاطة الله بالصنم فهم في نهاية البعد عن معرفة الله فهم في غاية
ظلمانية الجهل فهم في غاية ظلمانية الهيولي فاين هم من الله تعالى ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد
بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين

والمرسلين خمسة وهم اولو العزم من الرسل عليهم دارت الرحى نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء بيان اقول قد علمت معنى اولي العزم من انه فاني في الله بكليته
افعاله واقواله هي افعال الله تعالى واقواله [illegible]
فانه لما كان محيطا بجميع ما سوى الله تعالى فدارت رحى الوجود عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله افضلهم
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه
رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء وقبض
يده قال له يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابراهيم قال يا رب ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين بيان اقول اليد آلة الفعل للعبد واخذ اليد عبارة عن اتحاد فعله بفعل الله
كلما يفعل فهو فعل الله ولا يحتاج الى وحي جديد واذن جديد احيانا باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي
الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام
ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الآية وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث بيان اقول قد علمت ان سماع الصوت وظهور الملك بقوة الوجود
ولما كان وجود الاولياء اقوى من عموم الناس يسمع الصوت ولا يعاين الملك في اليقظة ووجود
الرسل اقوى من وجود الاولياء فانهم يعاينون الملك في اليقظة فولاية الرسل اقوى من ولاية
غير الرسل من الاولياء الا علي بن ابي طالب عليه السلام فانه لما كان مظهر الولاية الكلية لرسول الله صلى الله
عليه وآله فالقول بعدم رؤيته جثة الملك منه مستبعد جدا والفرق بين الامام والنبي والرسول
ان الامام لا يبعث عن الله بل هو من رسول الله صلى الله عليه وآله وكل منهم صلوات الله عليهم
مبعوث عن الله تعالى علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار قال كتب الحسن بن العباس
المعروفي الى الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني بالفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب
او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل عليه السلام فيراه

ويسمع

ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام والنبي ربما سمع الكلام
وربما رأى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص بيان اقول
لما كان الرسول اقوى وجودا من النبي يرى الملك كما جاء والنبي اقوى وجودا من الامام
من وجه انه مبعوث عن الله بلا واسطة والامام مبعوث عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو قد يرى وقد لا يرى اما من وجه ان كلا من الائمة فاني في رسول الله صلى الله عليه وآله
والرسول افضل الانبياء جميعا فكل من الائمة افضل الانبياء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
جميعا فبهذا الوجه يرى الائمة عليهم السلام الملك بل جبرئيل بعين الرسول صلى الله عليه وآله
لان الرسول صلى الله عليه وآله صار سمع كل من الائمة وبصره وجميع اعضائه فكل من الائمة عليهم السلام
من حيث الذات اقل رتبة من كل نبي ومن حيث فنائه في الرسول اعظم من الكل ولكل وجهة
هو موليها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه
فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام ونحو ما كان رأى
رسول الله صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله
بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها
جبرئيل عليه السلام ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه
ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه
بيان اقول ولا مانع في ان قد يرى الانبياء اولو العزم اليقظة في المنام كالانبياء الذين لا يصلون الى مرتبة
اولي العزم الا انه ليس ذلك دائما لهم صلوات الله عليهم وقوله عليه السلام ونحو ما كان يرى رسول
الله صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة كانه اشارة الى ما روت العائشة رضي الله تعالى عنها بانه صلى الله
عليه وآله كان رأى في النوم في بداية الحال ستة اشهر وكلما رآه كان مثل فلق الصبح يعني يظهر في اليقظة
بعين ما رآه في النوم ولا يحتاج الى التعبير وقيل ان الانبياء في بداية الحال اذا ناموا اتصلت ارواحهم بالنفوس
الفلكية فان الاخبار منها هو هو ولا يحتاج الى التعبير لان النفوس كلما ادركت ما يكون من الموجودات
الحالية والماضية فانها صريحة بما وجد وليس فيها تغير وتجاوز عن احدا او يكون من صراح الموجودات

المستقبلة او من المعدومات التي لا يدخل في دار الوجود اصلا الا انها يصير موجودة بالذهن كما لو
في الخارج لو كانت موجودة في الخارج وعلى اي تقدير مدركات النفس هي صراح عالم الشهادة
وليس فيه تجاوز منه واذا نوح حالهم منه متصل بعالم المثال او بالعقول المقدسة او بالحقيقة المحمدية
وفي الاول والثاني يحتاج الى التعبير لان الاول الذي هو العالم المثال حقيقة العالم الشهادة وهي
بصريح منها والعقول حقيقة عالم المثال وليس صريحا من عالم المثال والحقيقة المحمدية قد يكون صريح
عالم الشهادة وقد يكون صريح عالم المثال وقد يكون صريح عالم العقول لان تلك الحقيقة ام من جميع العوالم
وان كان صريح عالم الشهادة فلا يحتاج الى التعبير وان كان صريح عالم المثال يحتاج الى التعبير ثم الروح
وجبرئيل والملك كلها نفوس الكاملة ملائكة والفرق بين الروح وجبرئيل وبين الملك في الملك
النفوس باعتبار علم احاطتها بجميع العلوم بخلافهما فانهما من النفوس باعتبار الاحاطة والفرق بين الروح
وجبرئيل هو ان جبرئيل هو النفس باعتبار تعينها في الخارج والروح هي جبرئيل باعتبار اتحاده بالنفس
والنفس الكاملة اعظم من غيره من الملائكة ومن جبرئيل باعتبار انها غير النبي وصارت منفصلة عنه
كما يدل عليه الآية من قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية والظاهر ان المراد من الروح هيهنا هو مطلق الملك
سواء كان في الاحاطة تاما او ناقصا وقد يطلق الملك ويراد ما هو اعم من جبرئيل والروح وقد تقدم بيانه

٥ علي بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب
الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله عز وجل وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث
قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة
لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى
في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء

بيان قوله اطلق الملك هيهنا بمعنى الاعم وقوله اجتمعت النبوة والرسالة اي قد اجتمعتا وقوله يوفق
يعني لهم موازين وضوابط يعلمون منها انه الملك والهم الله وقوله ختم الله بكتابكم الكتب لان القرآن
على ترتيب نزل حروف المقطعة بحيث يمكن ان يستخرج منها بالضوابط التي عندهم عليهم السلام جميع الكتب
والصحف والمعاني التي هي مقصودة منها بل جميع العلوم من الازل الى الابد فالقرآن حاوي وشامل

على جميع ما نزل على الانبياء والرسل وعلى جميع الحوادث التي وقعت او تقع في الدنيا وفي الآخرة وعلى
ما هو آت وختم بنبيكم الانبياء لان نبينا صلى الله عليه وآله هو صاحب القرآن وكلما انه يشتمل على جميع العلوم
فنبينا صلى الله عليه وآله يشتمل جميع الانبياء ولا يتصور احد اعظم منه صلى الله عليه وآله الا الله تعالى لان
على قدر علمه وهو صلى الله عليه وآله اكثرهم علما فهو اعظمهم شانا

باب ان الحجة لا يقوم لله تعالى على خلقه الا بامام

بيان قوله يمكن ان يكون المراد بالامام هيهنا هو مطلق الولي وهو النبي والولي المعصوم ويمكن ان يكون المراد
الاولياء الاثنا عشر فان كل واحد منهم يجب ان يكون الى يوم القيمة بعد نبينا صلى الله عليه وآله الى
يكون المراد من الخلق امة نبينا صلى الله عليه وآله وفي ايام غيبة الامام وهو قطب الاقطاب هو محمد
ابن الحسن العسكري ثاني عشر من الائمة عليهم السلام والصحيح انه عليه السلام متولد بعد المائتين وخمسين او ست
وخمسين من الهجرة وانه موجود في زماننا نعم ما قيل وجوده لطف وظهوره لطف آخر فانه ينفع في نظم
العالم باذن الله وان كان خفيا عن الناس واختفاء الانسان في تدبيره كالروح فانه مع كونه خفيا يدبر البدن
وكذا الله تبارك وتعالى فانه مع كونه خفيا يدبر العالم ويربيه فان في كل عصر نفوسا جزئية وكليات
كلي يشمل الجزئيات ويعمها واستدل القدماء على ان كل ما يمكن ان يكون اقوى وجوده واجب ان يوجد
قبل الضعيف فوجود الامام قبل وجود الاشخاص الجزئية التي هي ضعفاء الوجود بالنسبة اليه والمراد
من القبل هيهنا ليس القبل الزماني بل هو القبل بالمرتبة كنبينا صلى الله عليه وآله فانه قبل الانبياء بالمرتبة
وان كان بعدهم بالزمان فصاحب الزمان وهو الامام الثاني عشر قبل الامة التي هي موجودون في زمانه
ويمكن ان يكون وجوده عليه السلام في ضمن الاشخاص او في الخارج والروايات صريحة على الثاني
الكلي هو قطب الاقطاب ويذكره الشيخ الكامل المحيي الدين بن العربي اظن انه في فتوحاته
بان نبينا صلى الله عليه وآله كان قطبا في زمانه محمول على ما ذكرنا اذ نبينا حقيقيا في الاعتبار
واحد من الانبياء ونائبهم لانه كل الانبياء وحقيقته الثانية قطب بحقيقته الاولى فلا اشكال في قوله على
المقام فلنبينا كان قطبا وقال الشيخ الالهي لا اصرح بهذا لانه كان ممنوعا في تصريح هذا

محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلام
قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان ابا عبد الله عليه السلام

قال ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرف بيان اقول قوله حتى يعرف من الامام
عقايده وفروعه او يعرف الامام اشارة الى قوله صلى الله عليه واله من مات ولم يعرف امام زمانه مات
ميتة جاهلية ويمكن ايضا ان يقال ان المعرفة بمعنى الوجود فيصير معنى الكلام حتى يعرف اي حتى يعتقد
انه موجود وان كان على سبيل الاجمال والابهام وان لم يعرف على سبيل التعيين فمن لم يعتقد ان للكل زمان
اماما فهو كافر لان وجود الامام هو وجود الرسل او داخل فيه والرسل جزء الايمان فمن لم يعرف بوجوده
في جميع الازمان فلم يعترف بجزء الايمان فلم يعترف بكله لان انتفاء الكل يستلزم لانتفاء الجزء وفرد
ميتة الجاهلية جاهلية كفر ح احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف ح محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحجة
قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق بيان اقول قد علمت ان الحجة هو امام العصر وهو كلمة الجزئيات
ولها تجليان احدهما في الجزئيات وثانيهما في الخارج وهو وجود الامام والكلمة قبل الجزئيات ومع
وبعد الجزئيات وكونها مع الجزئيات ظاهر واما كونها قبل الجزئيات فلان الكلمة عكس رب النوع على المذهب
الصحيح وهو قبل اشخاص النوع فانه اذا نزل من رب النوع يتشعب بتشعب الاشخاص باختلاف الاستعدادات
الهيولانية فان هذا العكس قبل الاشخاص واما كونه بعد الاشخاص فلانه باعتبار كونه عكس رب النوع وهو
ساوي في جميع الامم وفي جميع الازمنة والتفاوت في اشخاص الانبياء واشخاص الائمة بسبب اختلاف
الهيولانيات فالحجة باعتبار انه عكس رب النوع واحدة في جميع الازمنة فالحجج واحدة بهذا الاعتبار
فالحجة باقية بعد اشخاص كل زمان باعتبار ان ذا العكس باق فان كان اشخاص بعد اشخاص النبي المعنى
فالعكس ايضا باق والا يكون بقاء العكس بتقيد بقاء ذي العكس باب ان الارض لا تخلو من حجة ح
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله
عليه التحية والسلام تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت
بيان اقول عالم الشهادة اجسام وجسمانيات ويستفاض جميعها من الطبايع والنفوس والطبايع
والنفوس على مذهب الحكماء الاقدمين عكوس ارباب الانواع بان انواع العقول اذا تجلى في هذا العالم
يعرض القبضيات عليها فيصير في الجماد طبايع وفي النبات والحيوان والانسان والافلاك نفوسا

والاعتراف بوجود الامر هو الاعتراف بوجود الله لانه هو مظهره فيه وكونه في الانتزع

على اختلاف مراتبها ثم يخلق لكل طبيعة ونفس جسم وجسماني مطابق لمراتبها في الصفاء والكدر والامام
مجمل تلك الطبايع والنفوس لما ستعلم ولو لم يكن المجمل لم يكن المفصل وهو الطبايع والنفوس الجزئية
لان المجمل بمنزلة الكلي ولو لم يكن الكلي لم يكن الجزئيات لان الكلي اصل الجزئيات والجزئيات قائمة
قائمة بالكلي لان الجزئيات هو الكلي مع اضافة امر وقد علمت ان كل كلي عند الاقدمين هو الجزئي
الحقيقي في ذاته وكلي في شموله وسرايته فهو جزئي ذاتا وكلي احاطة فالامام في كل عصر عكس رب نوع
من ارباب الانواع ومجمعها واذا وصل الى هذه النشأة اضيف على العكس القبضيات الا انه وتلك القبضية
مع الهيولى فيتصف مع صفات العقول التي هو عكسها بكمالات الهيولا ايضا فيصير اتم من العقول
فيحمل الخلافة بالخلافة الكبرى وبالامانة التي لا تحملها السموات والارض اباء فحملها الانسان الكامل
انه كان ظلوما جهولا بالهيولى ولو لم يكن الطبايع والنفوس لخربت الدنيا ولو لم يكن الانسان الكامل
الذي هو الامام لخربت النفوس والطبايع بها فترسا قطعا وفي الحديث لا تخلو الارض من حجة ظاهرا
او خفيا لان الارض من الحجة كما ذكرنا سواء كان ظاهرا او خفيا فتامل واحفظ ما اصلت لك لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وانما قلنا ان الانسان الكامل مجمل الطبايع والنفوس واصلها لان الانسان
اخر الموجودات لانه بعد الحيوان والحيوان بعد النبات والنبات بعد الجماد والجماد بعد عالم المثال
والمثال بعد العقل والعقل بعد الواجب فالانسان في الصف النعال من الموجودات وقد تقرر بدليل
التناسب والارتباط على ان كل سابق موجود في لاحق مع اضافة لتعين فكل من السابقات موجودة
في الانسان فالانسان مشتمل على جميع الموجودات والانسان الكامل مشتمل على جميعها وعلى صفاتها
وافعالها ايضا الا تسمع ان كل ما يسأل عنه اجاب علما او عينا فلو لم يكن فيه جميع الموجودات وصفاتها
لا يمكن ان يفيض باذن الله تعالى على غيره كل ما يسأل ويؤمل وان بقي في بعض المقدمات خفاء
فاطلب براهينها من كتب مترجم الاقدمين ولسانهم صدر الملة والدين اعلى الله مقامه فانه في اقصى التبيان
والله هو المستعان فان قيل سلمنا ان للطبايع والنفوس الجزئية امرا كليا ذاتيا وهي قائمة به لا انا
لا نسلم وجوب وجود الامر الكلي في الخارج حتى يكون وجود الامام وان وجد في الخارج لا يجب ان يكون
من بعينه او بدله المثل قلنا وجود الامام كما يكون اصل الموجودات وموجبا لبقائها فكذلك يكون موقوفا
لافعال الاخر فبل ان يزيد على ما ينقص منها وينقص عن ما يزيد عليها من الامور التي لا ينبغي ان يكون

ورب نوع الالف ان رب سائر الانواع ورب النوع الالف بانه

وذلك الامر لا يتمشى من الامر الاعتبارية في ضمن الجزئيات لانه يجب ان يكون معطيا للجزئيات
يوجب بقاء نوعها ويجب ان يكون المعطي اقوي وجودا من الجزئيات لما ثبت في موضعه ولو كان
الجزئيات موجودة بوجود اصيل خارجي ومعطي كما لا انها موجود ابوجود اعتباري يلزم ان يكون المعطي
اضعف من الجزئيات بف وكذلك لا يتمشى من الامور الجزئية من اشخاص صنفها فان الجزئيات
نقصانها لا يمكن ان تتحقق باخلاق الله تعم ليكون خليفة له تعم وواسطة لافاضة الله تعم
الي ان كلا من النفوس الجزئية اذا كان مريضة لا يمكن له ان يدفع مرضه واذا ورد عليه امر
لا يمكن ان يدفع عن نفسه او عن غيره وكل ذلك يتمشى من النفس الكلية فوجود النفس الكلية
كما يكون موجبا لبقائها فكذلك يكون مربيا لها الي ان يصل الي كمالها الي ما شاء الله تعم فوجود
في الخارج سواء كان نبيا او وليا ضرور ولهذا ورد ان القيامة لا تقوم ما دام في الارض
الله الله اي كان في الارض من تحقق باخلاق الله تعم فوجود الكلي كما يجب ان يكون في ضمن
فكذلك يجب ان يكون في الخارج علي سبيل الاجمال ليكون مربيا للعالمين باذن الله تعم
الامامين في عصر واحد لا تثنيتهما والا يقتضي التغاير بينهما والتغاير في الوجود يقتضي تغاير
والصفات والافعال لان الحكم الواحد من جميع الوجوه لا يصدر عن الكثير بدليل ان
فيجب ان يتعدد الحكم ولو كان من وجه والتعدد قد يجر الي التخالف والتخالف يوجب الفساد
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فتدبروا ايضا قد علمت ان الامام كل الاشخاص ولا يمكن ان
في الاشخاص كلاهما في مرتبة واحدة فيجب ان يكون في كل عصر امام واحد والامام الصامت
في الكلية والخلافة ما دام الامام الاول موجودا واذا وصل عمره الي نهايته فاودع الامام
وليستودع الكمال المختص به الي الامام الثاني الصامت في زمانه وقبل وفاته كان الامامة
فليس الامام الثاني قبل وصية الامام الماضي كاملا وكليا في الاشخاص فان قيل يلزم ان يتبدل
الكلية بتبدل الامام او النبي فيلزم ان يتبدل الاشخاص وهذا خلاف الواقع بل الاشخاص
للامام الآخر او النبي الآخر قلنا هذا التبديل يكون في الشدة والضعف وليس في اصل الكلية
فان اصل الكلية هي الحقيقة المحمدية والاختلاف في الانبياء والائمة هو في مراتب الشدة و
وتلك المغايرة كانت في الواقع في الاشخاص وليست في الظاهر ولا يظهر للعوام ولهذا ورد

ان امته نبينا صلي الله عليه وآله افضل الامم لكون الكلية السارية فيها افضل من الكليات السارية في سائر
الامم ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون
شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم ٥ محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي
عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف
الحلال والحرام ويدعوا الناس الي سبيل الله بيان اقول الحلال والحرام اشارة الي علم الفروع ويدعو
الناس الي سبيل الله اشارة الي علم الاصول لان الغرض من علم الاصول سير الي الله وفي الله
ومن الله ومع الله وذلك لا يمكن الا بعلم المعلومات بالعلم الحضوري في الائمة الكاملين وبالعلم
الحصولي في العلماء التابعين والعلم لا يكون بدون السير وهو المعلومات ٥ احمد بن مهران عن محمد
بن علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له تبقي الارض بغير امام قال لا علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال قال ان الله لم يدع
الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل ٥ محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اجل واعظم
من ان يترك الارض بغير امام عادل ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة
وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة وهشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق
عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال اللهم لا تخلي ارضك من حجة لك علي خلقك ٥ علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما ترك الله ارضا
منذ قبض الله آدم عليه السلام الا وفيها امام يهتدي به الي الله وهو حجته علي عباده ولا تبقي الارض بغير امام
حجة لله علي عباده ٥ الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو الحسن
عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسي عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقي الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت
بيان ساخت الارض انخسفت ما علمت انا ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال قلت له اتبقي الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انها

المسلي بفتح الميم وفتح السين واللام المشددة وقبل الملية ... قبله

بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت الارض
ترويه اي محلة على رواية د علي بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر
عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله ه الحسين بن محمد
عن معلي بن محمد عن الوشاء قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت
انا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد وقال لا تبقى اذا لساخت بيان اقول لو خرج
العدل من الارض يغلب بعض الناس على بعض ويغلب بعض العناصر على بعض فيهلك الناس ويبقى
من الحيوان والنبات والجماد ويبقى من الارض ما لا يتعلق بالانسان او يذهب معمورة الارض
ويبقى خرابا فكانها يذهب نورها ويبقى ظلمانيا وكانها تخسف والانسان الكامل كما يحفظ الناس
عن الافراط والتفريط فكذلك يحفظ العناصر بان لا يغلب بعضها على بعض ويبقى باذن الله
على نهج الاعتدال ليقبل العمارة ومعيشة الانسان فان العدل في كل امر لا يمكن الا بالامام
العناصر على حد لا يغيره غيره و يخرب الارض بدون الامام العادل المعصوم ويلزم مع ذلك
وهو ان الرئيس الغير المعصوم وان ابقى اشخاص الناس من الافراط والتفريط في امورهم الا انه
ان يقيمها بالعدل التام لعدم عصمته فالناس يصيرون عاصيا بالله ولا يكون لهم من يعلمهم الاعتقادات
~~الحقة والعمليات الحسنة فيكون للناس على الله حجة~~
~~في الاحاديث الآتية وقول عليه السلام يسخط الله عز وجل على العباد اشارة الى~~
المنبئ وكرهه **باب انه لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة** بيان اقول لما كان النفوس
مختلفة بالصفاء والكدورة وليست متساوية من جميع الوجوه ولو بقي في الارض رجلان فكان احدهما
اعرف بالله وبالآخرة او بالدنيا من الآخر وذلك الاعرف هو الحجة ولا يلزم ان يكون الحجة بينهما
انسانا كاملا مستحقا بالخلافة الله جميعا وتكون السلطنة وبقائها لاجل ذلك فان احدا من الناس
اعرف من البواقي بالتدابير والغلبة البتة فيصير سلطانا للاخرين وحجة لهم في الدنيا الا انه الى
والكافرة كافرة او جائرة فهم ايضا ظلال الله وحجة على خلقه في الدنيا والانسان الكامل حجة على
في الدنيا وفي الآخرة فلا ان الارض لا يدوم بدون الحجة المعصومة من الله لان الحجة الغير المعصوم
وان يبقي الارض بقاء اشخاص من الناس لمنع الافراط والتفريط من اشخاص من الناس الا انه لا يمكن

ان يمنع

ان يمنع غلبة العناصر وغيره من الامور التي لا يطيق بها غير المعصوم فلا يدوم الارض بدون الحجة المعصومة
ومع ذلك لا يكون ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ه احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لو بقي اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه ه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى
محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله عز وجل
انه تركه بغير حجة لله عليه بيان اقول قد علمت انه يجب ان يكون ذلك الامام المتحقق بالخلاق الله
ولا يخفى ان هذا الحديث اشكال وهو ان آخر الائمة هو الامام الثاني عشر وهو محمد بن الحسن العسكري
صلوات الله عليه وعلى آبائه وعليهم افضل التحية والسلام وقد ورد في الصحيح انه يقتل مظلوما شهيدا فلا
فكيف يكون آخر من يموت هو الامام ويمكن ان يجاب عنه بان وجود الامام الآخر
~~ولو كان لوجد بعد قتله عليه السلام نبي صلى الله عليه وآله~~
~~بعضهم عليهم السلام الى~~
عليهم السلام الرجعة والروايات كثيرة صريحة في رجعتهم بالابدان المثالية الى هذه الدنيا
الناس على حجة وهذا الحديث ايضا كالتصريح برجعتهم بالابدان المثالية وانما قلنا رجوعهم الى هذه الدنيا
بالابدان المثالية لا بالابدان الهيولانية لئلا يلزم التناسخ في عودهم بالابدان الهيولانية لان التناسخ
تعلق النفس المفارقة عن البدن الهيولاني بالبدن الآخر الهيولاني وهو ممتنع بالادلة التي ذكرت في
~~والفرق بين الابدان المثالية والهيولانية~~ وبالجملة يموت الامام بعد موت
الناس جميعا ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او الثاني الحجة
الشك من احمد بن محمد اقول يعني بهذا الترديد من الراوي وليس من المعصوم ه احمد بن محمد عن محمد بن الحسن
عن النهدي عن ابيه عن يونس ابن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لو لم يكن
في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما **باب معرفة الامام والرد اليه** ه الحسين بن محمد عن معلي

عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام انما يعبد الله
من يعرف الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله
عز وجل قال تصديق الله عز وجل وتصديق رسول الله صلى الله عليه وآله وموالاة علي والائتمام به وبائمة الهدى عليهم السلام
والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل بيان اقول العبادة فرع معرفة المعبود
فمن لم يعرف المعبود لم يعبده ~~[illegible]~~ ومعرفته وهو ظاهر والامامة كمال دين الرسول
التي جاء بها الرسول لان الامام مفصل الرسالة ومعينها وداعي الى ما يدعو اليه الرسول
والمتمم داخل فيها بل الامامة عين الرسالة لما ان التفصيل عين الاجمال فمعرفته جزء معرفة الرسول
فمعرفة الامام من هذه الحيثية داخل في الايمان الذي هو معرفة الله ومعرفة كتبه ورسله واليوم الآخر
ولذا ورد من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وفي والميتة الجاهلية ميتة الكفر فمعرفته
واجبة على كل مسلم ومسلمة ويجب الرجوع اليه في المهمات الدينية بل الدنياوية ايضا ثم معرفة الله
معرفة ذاته بذاته وهو مختص بالله تعالى وليس لممكن مطمح نظر فيه ومعرفته بمخلوقاته باعتبار
بالعلم الحضوري ومخلوقاته مفصلا غير متناهية والعلم بالغير المتناهية ايضا مختص بالله تعالى وليس
نصيب فيه ومجملا هو الانسان الكامل لانه مشتمل على جميع الموجودات وعلى صفاتها اجمالا
الكامل اما رسول او امام وهو نائب الرسول فمعرفة الرسول وكذا معرفة الامام معرفة الله بالاحاطة
بالمخلوقات جميعا من وجه فمعرفة الرسول والامام من وجه داخلة في معرفة الله تعالى ولهذا
وتصديق رسول الله صلى الله عليه وآله والتصديق بولاية علي والائمة في معرفة الله تعالى ولم
يستلزم البراءة من اعدائهم ثم قال عليه السلام هكذا يعرف الله تعالى تاكيد ايضا ما ذكرناه وقول الفاضل
مقولة عليه السلام كان ثم لفظ قال سقط من سهو الناسخين فانظر في الفاظ كلامهم جعلني الله فداهم
واحفظ هذه الاصل فانك تحتاج اليه البتة ٥ الحسين عن المعلي عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ
عن ابيه عن ابن اذينة قال حدثنا غير واحد عن احدهما عليهما السلام انه قال لا يكون العبد مؤمنا
حتى يعرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم قال كيف يعرف
وهو يجهل الاول بيان اقول يعني كيف يعرف الامام وهو يجهل بالله لان الامامة متمم الرسالة وجزء
بل هي عينها ومعرفة الرسالة بعد معرفة الله تعالى بالاحاطة فمن لم يعرف الله يستلزم ان لا يعرف الامام

مع جهله

٥ ثم اعلم ان الايمان هو التصديق بالله ورسوله والباقي داخل في التصديق ان ... وقائما عليهم السلام للمصلحة التي كانت في ارشادهم بالنسبة الى المخاطبات ٥

٥ فكيف يعرف الامام ٥

مع جهله بالله تعالى ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة قال
قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله عز وجل بعث
محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله
وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن
بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله
ورسوله ويعرف حقهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله
يجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا قلت بلى قال اترى ان الله هو
الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين
حقنا الا الله عز وجل بيان اقول قد مر ان الامامة تفصيل الرسالة والتفصيل عين الاجمال فمعرفة الامام
تفصيل معرفة الرسول ومعرفة الرسول هو معرفة الله تعالى من وجه احاطة فمعرفة الامام هو معرفة
من وجه فمن آمن بالله وبرسوله يعرف الامام لان المعرفة بمعنى التصديق فمن لم يعرف الامام فمتحقق
ومن لم يؤمن بالله ورسوله ولم يتبع الرسول ولم يصدقه ولم يعرف حقه كيف يجب عليه معرفة الامام
والا يلزم اجتماع النقيضين لان عدم معرفة الامام عدم معرفة الله تعالى ومعرفة الامام يستلزم معرفة الله
اجمالا وتفصيلا فهي عينها فمن اجتمعت فيه معرفة الامام وعدم معرفة الله ورسوله فاجتمعت فيه النقيضان
ومن عرف الله ورسوله ولم يعرف الامام ~~[illegible]~~ فهذه المعرفة مما الهم الشيطان [illegible] العارف
وما الهم المؤمنين مما الهم الله تعالى [illegible] وقوله فلانا اشارة الى اعداء الله ورسوله كابي جهل لعنهم الله
٥ عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول انما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله عز وجل
ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب عن ذريح قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال كان امير المؤمنين عليه السلام اماما ثم كان الحسن ثم كان الحسين
ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي اماما من انكر ذلك كمن انكر معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلاث مرات فقال لي

وقال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام كلهم وامام زمانه ومعرفة اجمالا وتفصيلا ... والاول ... فاذا صدق الرسول ... صلى الله عليه وآله ... هذا الاعتقاد للمصلحة ... انه رسول صدق ما جاء به الرسول ... بالنسبة الى المخاطب ... التي كانت في ارشاده ...

٥ وهو المعرفة ... واليه معرفة الامام داخلة في ما جاء به الرسول ... صدق الرسول ... انه رسول صدق ما جاء به الرسول ... عليهم السلام ... ما جاء به الرسول ... ٥

اني انما جئتك لتكون من شهداء الله تبارك وتقم في ارضه بيان اقول
وفي هذا اشارة لطيفة وهي ان لكل امام انسان كامل وهو الذي صار الله تبارك وتعالى سمعه وبصره
ويده ورجله وغير ذلك من الاعضاء فلكل امام حق محسوس وعبد موهوم فمن شاهده فقد شاهد الله
فقال عليه السلام انما جئتك لتكون من شهداء الله تبارك وتقم في ارضه ع علاوة من اصحابنا عن احمد
بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكونوا
صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا بآخرها
ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء
والعهود فمن وفى الله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعده ان الله
اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وامن
ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله
هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى
البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله
وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله
خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد
لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى
وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي
وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته واقروا بما انزل من عند الله
فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بما سواه من الرسل
اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم
الصلاح الاصابة في امر الله وهو لا يمكن ان يكون الا بتصور الله وصفاته وبتصديق وجوده وصفاته
والتصديق لا يمكن ان يكون مطابقا للواقع الا بتسليم الابواب الاربعة والاقرار بها وهي الحقيقة المحمدية
فظاهره يحتجب بعضها بواسطة البعض الآخر وهو العقل الكل والنفس الكل والخيال الكل الذي هو عالم المثال

الاربعة هي ابواب الهدى وبها الرجى للسالكين الى الله وهذه الاربعة كل من الائمة عليهم السلام فان كلا منهم
عليهم مظهر الحقيقة المحمدية ومظهر العقل الكل والنفس الكل والخيال الكل وضل اصحاب الثلثة وهي
بالسور الظاهرة والهيولى التي بلا صورة فان كلا منها اول المخلوقات واظلها وتاه اصحاب
بعيدا ان الله لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود وهي الشروط التي كانت معهودة
في عالم الذر فان الله اخذ العهد من العباد في تسليم الابواب الاربعة والتبري من الثلاثة الماضية الملعونة فمن
وفى بشرطه واستعمل ما وصف في عهده فقد نال ما عنده من الخيرات الدينية والدنياوية واستكمل ما وعده ان الله
تبارك ثم اخبر العباد بطريق الهدى وهي اوصياؤه وانبياؤه وشرع للعباد في معرفة الطرق علامات
الى الطرق وتلك العلامات منزلة المنار الذي وضع في الطرق وبها يهتدي السالكون الى الطرق وتلك
هي النصوص التي تتوقف الاولياء والانبياء ورواة الحديث فاخبرهم كيف يسلكون اليهم فقال واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى اي لمن رجع من الثلثة المذكورة وعمل صالحا السلوك الى الله
بالابواب الهدى ثم اهتدى اي ثم يصل الى مطلوبه وقال انما يتقبل الله من المتقين ان التقوى عبارة عن
ما ينافي السلوك الى الله وهذه الثلثة تمنع السالك فاقدا وصعبا فمن احترز وقطع عنها فيحترز عن جميع ما ينافي
لقي الله مؤمنا كاملا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات بعيد بعيد عن الصلاح من
الاحتراز ومات قبل ان يهتدوا الى الابواب الاربعة وظن انه مؤمن بل هو مشرك فلم يصل الى الابواب
الاربعة انهم اقروا بالتوحيد الحقيقي من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غير
ابواب الهدى وهو التمسك بالثلثة المذكورة سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره وهو الاولياء
من اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله بطاعة رسوله ووصل طاعة رسوله بطاعة الله تعالى فمن ترك طاعة اولياء
وهي ولاة امره لم يطع الله ورسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل كما قال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
والمراد من المسجد هو رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الزينة اولياؤه واصفياؤه التي تفصيل الرسول
بهم الذين اذهب الله عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع وهي بيوت النبي
صلى الله عليه وآله وليس المراد من البيوت هي الجدران والمساكن بل المراد منه العلم والطهارة عن الرجس البشرية
فان فيها ذكر الاسم الاعظم لله تبارك هو الاسم الله فان كلا منهم مظهر لذلك الاسم وعلامة هؤلاء الاعاظم
انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة التي هي التمسك بامره وايتاء الزكوة التي

اي الاخرة بحسب مراتبها في السلوك وعن الثلاثة المذكورة ويخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
القلوب بصور النيات التي تكتسب في الدنيا والابصار بصور الاعمال التي عملها في الدنيا واستدلوا على
كل مدرك يتقلب بصورة المدرك حيث كان المدرك ويبقى ذلك جاريا في الاخرة مطابقا لما اكتسب في الدنيا
فيتقلب الابصار بصورها وان الله قد استخلص الرسل لامره والمتقين وهم الانبياء وهو
وللمتقين وهم الاولياء عن الرجس البشرية للنظر الى كبريائه وعظمته والمخصوصون على خطر عظيم اي في الدرجة
العظيمة ثم استخلص المصدقين بذلك النظر بالعلم الحضوري محقق هذا النظر في نذره اي في الانبياء و
الذين هم نذر اي خالع رجس الامكان عن وجودهم فقال وان من امة الا خلا فيها نذير او ولي
الامكان تاه من جهل هذا النظر ولم يصدق بنبيه او بامامه واهتدى من البر بالتصديق وعقل
ان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور اي لم يصدق بالنظر
لانبيائه واوليائه وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر وقال اتبعوا رسول الله صلى الله
عليه وآله واولياءه واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى والمراد من الهدى هو الله تعالى و
هو الانبياء والاولياء فانهم علامات الامانة والتقى اقتصوا الطريق يقال اقتصه اذا اتبعه
اي آثار الانبياء والاولياء والتمسوا من وراء الحجب وهي الانبياء ووراءهم هو الله
٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه
بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل
سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذاك
رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن بيان اقول جعل لكل شيء من الممكنات العقل وهو باب اول الموجود بعد الواجب
وشرح العقل هو النفس لان العقل يدرك الاشياء على سبيل الكلي والنفس يدركها على سبيل الجزئي
وبجزئي شرح الكلي وجعل للنفس علما وهو الانبياء والاولياء وهو رسول الله صلى الله عليه وآله
وجعل لكل نبي وصيا ناطقا ينطق بما جاء به وما جاء به اما اصول او فروع وفي الاول كلهم متفقون
وفي الثاني مختلفون وهم عليهم السلام ورثة الانبياء فكانهم كل الانبياء فكذلك الاوصياء كل
لاستهلاك كل منهم في نبينا صلى الله عليه وآله ولهذا قال عليه السلام وذاك رسول الله صلى الله عليه وآله
ونحن ٦ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال

سمعت

سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه
غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية
يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في ربضها
فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم
فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك
فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها
وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان مات
على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا
واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال
البعيد بيان اقول العبادة ان كانت روحانية وهي العقائد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
لا الا من اوحى الله اليه او من علمه من اوحى الله اليه وان كانت جسمانية فهي عمل وكل عمل يجب ان يكون
متوسطا بين الافراط والتفريط بالنسبة الى عباد هذا العصر وهو العدالة وعلم العدالة في كل عمل ليس الا لله
او من اوحى الله اليه او سمع من الله تعالى بدون واسطة ملك ويكون له ميزان من الله ومن رسوله
صلى الله عليه وآله لا من رايه فذلك هو الامام والنبي وغيرهما محجوب عن الحق ولا يمكن له ذلك بالنظر والقياس
ولهذا قال عليه السلام كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه اي برايه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول
وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله اي الشانئ هو المبغض اي الله تعالى مبغض لاعماله ومثله
كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت اي هجم عليه انتهى اليه بغتة ذاهبة وجائية اي
يومها فلما جنها اي سترها الليل بصرت بقطيع غنم مع غير راعيها فحنت اليها وشوقتها واغترت بها اي
بالعيان انه ليس كذلك فباتت معها في ربضها اي في موضع كانت الشاة فيها فلما ساق الراعي قطيعه
انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة اي خوفها متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها
واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة
اي خائفة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها
وكذلك يا محمد الى اخره قال عليه السلام والباقي ظاهر والعاصف الشديد يقال عصفت الريح اي اشتدت ٥

مقرن

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكواء الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف
الذي لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط
فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء
لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا
او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس
الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها
ولا انقطاع بيان اقول قال عليه السلام اولا نحن على الاعراف والاعراف جمع عرف السور بين الجنة والنار
وهم عليهم السلام يقفون على السور يعرفون انصارهم فيدخلونهم الجنة واعداءهم فيدخلونهم النار
ثم قال ثانيا ونحن الاعراف اي نحن الائمة سور بين الجنة والنار لا يعرف الله عز وجل الا على طريق
موقف لانهم عليهم السلام اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وفانيون فيه بحيث كان الرسول صلى الله
عليه وآله سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم فمعارفهم عين معارف رسول الله الاكرم صلى الله عليه وآله
بغير طريقتهم فهو جاهل بالله ووجه كونهم عليهم السلام سورا بين الجنة والنار هو ان رسول الله صلى الله
عليه وآله جنة روحانية وقد مر ان الجنة كما يكون جسمانية وهي الحور والقصور والروضات كذلك تكون
روحانية وهي المعاني والروحانيون بعينهم ورسول الله صلى الله عليه وآله افضل الروحانيين واجمع
وسائر الناس باعتبار كونهم جاهلين بالله مظاهر ابليس فهم جهنم الروحانيين والائمة عليهم السلام
منزلة من الرسول واعلى من الناس فهم متوسطون بين الجنة وبين النار الروحانيين وبهذا المعنى
يمكن ان يجعلهم بصورة سور بين الجنة الجسمانيين والنار الجسمانيين لقاعدة تجسم الارواح ثم قال عليه السلام
ثالثا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط اي يوقف الله تعالى في الصراط ايانا لان الناس
فمن عرفنا يدخل الجنة ومن انكرنا يدخل النار لان لكل معلوم يجب ان يكون بينه وبين عالمه تناسب وارتباط
خاص والا في كونه معلوما له دون غيره ترجيح بلا مرجح والارتباط هو ارتباطهم بهم عليهم السلام فذكر الوقوف
واراد منه هذه المناسبة مجازا والمراد من الصراط هو العقايد والاعمال التي لكل احد في الدنيا تتمثل تلك العقايد

لكونهم اوصياء الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله

نظر الاول ... فيما بهم

لوجوده بهم يمكن ان يرتبط بهم عليهم السلام وتجنبي عنه

والاعمال

والاعمال في الاخرة بصورة صراط جسماني فمن كان عقايده واعماله جيدة وحسنة فيمر في القيامة على الصراط
الجسماني كالبرق ومن كان عقايده سوءا او قبيحا فيسقط في النار وان كان بعضها سوءا وبعضها حسنا
فيلاقي النار في بعض مواضع الصراط الجسماني وفي المرور يلحق به تعب وعلى هذا القياس لان الدنيا مزرعة
الاخرة فكل ما في الاخرة هو ما اكتسب في الدنيا فيتمثل في الاخرة بصورة مولمة او ملذة وليس في الاخرة
ما لا يكون له اصل في الدنيا من الاعمال والعقايد فقوله عليه السلام يعرفنا الله تعالى يوم القيمة اي
يوم القيمة علامة مطابقة لما اكتسب في الدنيا من الايمان بهم ومن الانكار لهم فلا يدخل الجنة الا من
اي من يوجد له المناسبة للايمان في الدنيا ولا يدخل النار الا من انكرنا اي لا يوجد له المناسبة الايمانية
في الدنيا بل يوجد له فيها تضاد بينهم وبينهم عليهم السلام ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لو شاء
لعرف العباد نفسه بلفظ لو الذي هو يدل على الامتناع يعني هذه المشية ممتنعة بالنسبة الى عموم الناس
لانهم ليسوا مستعدين بانهم يعرفون الله من انفسهم بل يجب ان يوجد لهم معرف ومعلم من الله
وهو الانبياء والائمة عليهم السلام وقوله عليه السلام يفرغ بعضها اي يصب بعض الناس من بعض
ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه
دليلا وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا بيان اقول المراد من طرق السماء
هو المعارف الالهية وهي سماء الامور الدنيوية وهي فيهم عليهم السلام بل هي عينهم صلوات الله عليهم
ه علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام بيان اقول طاعة الله التي
يستلزم من طاعة الامام حكمة وهي منبع الاحكام الاخروية او اصلها ولهذا خصص بها ه محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام هل عرفت امامك قال قلت
اي والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك اذا ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور
بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى او من كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يؤتم به
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام بيان اقول المراد من النور والظلمات

الامور الاخروية فان لكل منها حقيقة تتمثل بصورة جسمانية
بحسب ... الحكاية ... الارتباط ...
فيتمثل كل منها بما يناسبه

علم وجهل والامام منبع العلم بل هو العلم بعينه لما عرفت ان العلم هو الوجود ووجود الامام حقيقي جامع العلوم
لنوريته فمن اقتدى به يقتبس من نوره ومن لم يقتد به بقي في الظلمات ليس بخارج منها والمراد من
التحقق بالخلاقة قبل ام كثر وعلي قدر تخلقه يلتبس بالنور وعلي قدر تخلفه يلتبس بالظلمة * الحسين بن محمد
عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام دخل ابو عبد الله الجدلي علي امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلي يا امير المؤمنين
جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت
ثم قرء عليه الآية * بيان اقول من جاء بالحسنة فله خيرات منتجة من تلك الحسنة وهم يكونون من فزع
يومئذ آمنين لا فزع لشيعته عليه السلام بعمل الاعمال الصالحة ولا يكون فيها فزع اصلا بل فيها مسرة
ولذة لان تلك الاعمال تنقلب الي الصور الملذة بخلاف من جاء بالسيئة التي هي البغض فانه
بعداوتهم عليهم السلام يعمل الاعمال السيئة وفيها يكون الفزع كله لانها تنقلب في الآخرة بصورة موذية
فويل لهم ثم ويل لهم * باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام * بيان اقول العبودية تستلزم الاطاعة لمن هو عبده
والاطاعة فرع المعرفة والمعرفة لا تستقيم بالرأي والتخمين الا بالسماع عن الله او عمن سمع
عن الله او عن من سمع عمن سمع عن الله تعالى والامام له موازين لا تخالف عن مرضات الله تعالى
في الاقوال والافعال بل هو معصوم عن الخطاء والامام لا يؤمن عنه ويحتمل ان يكون في كل فعل او قول
خطاء فيجب الاحتراز عنه لا الاتباع فيجب ان يتبع المعصوم وهو الانبياء والائمة عليهم السلام فاتباع
الامام واجب علي كل مسلم ومسئلة الائمة غيبته بعد تقدم عليها كنحن في زماننا فان المعصوم خفي
وهذا كالتيه في بني اسرائيل وغيبة الامام لا تنفي الفوائد التي تترتب علي وجوده عليه السلام فانه مع
خفائه يربي العالمين باذن الله تعالى وهو كالروح مع خفائه يربي البدن وكالله تعالى فانه مع خفائه يربي
العالمين ثم لا يغير الفوائد التي تترتب علي ظهوره فتبا وتعسا لمن توهم ان وجوده عليه السلام الآن
في زماننا يكون عبثا لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور فان له عليه السلام في كل ارض
نواب سفراء يحفظون عن الناس ويحفظونها ويعلمونها عن المكاره التي ما شاء الله تعالى كالسلاطين

اعدم ه

٧ التيه هو التوبة بالامام الحق ه

٧ سواء كان السماع روحانية او جسمانية ه

فان لهم

فان لهم نواب في كل جانب من ملكه يحفظها عن الافراط والتفريط * علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسي عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء
ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا * بيان اقول الامامة تفصيل الرسالة فان ما جاء به
الرسول يفصله الامام بلا وقوع خطاء والتفصيل عين الاجمال فاطاعة الامام اطاعة الرسول واطاعة الرسول
واجبة فكذا الامام فان روحانية الامام نحو اتصال بروحانية الرسول كما روحانية الرسول نحو اتصال
بالله تعالى اتصالا معنوية لا الاتصال الجسمانية فكل ما يقول ويفعل هو قول الرسول وفعله بلا شائبة التغاير
والتخلف كما ان اولي العزم وصلوا الي رتبة كان فعله وقوله هو فعل الله وقوله تعالى وكذا الامام فانه
وصل الي رتبة يفني فعله وقوله في فعل الرسول وقوله وسيجئ في هذا الكتاب ان الله تعالى ادب رسوله
صلى الله عليه وآله وفوض امره اليه وللرسول انه ختم صلى الله عليه وآله الانبياء ان احدها انه كل الانبياء وقد
ولاية كلية مطابق الرسالة الكلية ومظهره هو علي بن ابي طالب عليه السلام وثانيهما انه احد من الانبياء
بعث علي امة خاصة في زمان خاص وله ولاية جزئية مطابقة لرسالته الجزئية ومظهره هو خلفاؤه والائمة
عليهم السلام فمن اطاع المظاهر الجزئية فقد اطاع الرسول الجزئي ومن اطاع المظهر الكلي فقد اطاع الرسول
الكلي * الحسين بن محمد الاشعري عن معلي بن محمد عن الحسين بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح
اشهد اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض
الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي
امام فرض الله طاعته * وبهذا الاسناد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي قال حدثنا حماد بن عثمان عن بشير
العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر
الناس بجهالته * قوله قد علمت غير مرة ان الامام شرح النبي صلى الله عليه وآله وتفصيله بلا تصرف في اقواله
وافعاله اصلا فانهم ضوابط يستنبطون كل حكم واعتقاد عن الحروف المقطعة القرآنية علي ترتيب
يزيد الله طرق علومهم فهم كما يقولون مطابق لما استخرجوا عنها فهم في الصواب دائما ولا يتصور
خطاء اصلا واذا كان كذلك فهم عليهم السلام عين الرسول في الوجود وفي الاقوال والافعال
فهم عليهم السلام داخلون في الرسالة فهم داخلون في الايمان الذي هو التصديق بالله وملائكته

٧ عبد انقياد الامام الرسول صلى الله عليه وآله ه

ورسله لكونهم فانيين في الرسول الاكرم صلي الله عليه وآله وطاعة الرسول واجبة فطاعتهم واجبة
ولا يعذرون بجهالتهم الرسول وكذا بجهالتهم عليهم السلام ح محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن الحسين المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة بيان اقول طاعتهم للامام عليه السلام ملك لا يبقى بعده
اليه فرضا الله رايت ثم رايت ملكا كبيرا ونعيما عظيما ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة بيانه اقول يعني كل منهما مفروضة الطاعة الا ان
ان الوصي تفضيل الوصي ح عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح
الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا ان لنا الانفال ولنا صفو المال
ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله بيان اقول يسمي معني الانفال وصفو المال وهو افضل الغنائم التي تحصل في الجهاد
راسخين في العلم استخراجهم الاحكام من الحروف المقطعة القرآنية وكونهم محسودين بانهم في اعلى
المراتب عند الله ورسوله والناس يحسدون على ما آتاهم الله لهم الي الامر ح احمد بن محمد عن علي بن
عن الحسين بن العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة
قال فقال نعم هم الذين قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا بيان اقول الاولو الامر هم الاولياء الذين اقتبسوا العلوم من
الرسول بروحانيتهم ولا تصرف لهم فيه اصلا الا باذن الرسول والسلاطين ايضا اولوا الامر
اولوا الامر في الدنيا والاولياء اولوا الامر في الدنيا والدين ح وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن
خلاد قال سال رجل فارسي ابا الحسن عليه السلام فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال نعم ح احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجري واحد قال نعم
بيان اقول فان الائمة عليهم السلام في مرتبة واحدة في صدق الاقوال وفي مطابقة قولهم وفعلهم
قول الله ورسوله وفعل الله ورسوله صلي الله عليه وآله وليسوا في مرتبة واحدة في المراتب من

فان بعضهم

فان بعضهم مفضل على بعضهم كالرسل كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وكما قال
رسول الله صلي الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
والضوابط العقلية الصحيحة ح وبهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال
كنت قائما على راس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى
العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله
صلي الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي قاله ولا بلغني عن احد من آبائي قاله ولكني
اقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب ح علي بن ابراهيم عن
بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن الذين
فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا ومن
انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتي يرجع الى الهدي الذي افترض الله عليه
من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء بيان اقول قد علمت ان الائمة
تفصيل النبوة والتفصيل عين الاجمال بلا تفاوت الا في الاجمال والتفصيل فالامامة بعد الله
الرسالة والرسالة داخل في الايمان لان الايمان عبارة عن التصديق بالله وكتبه ورسله واليوم
الآخر فمن انكر الامامة فقد انكر الرسالة ومن انكر الرسالة فقد انكر بعض الايمان واذا ارتفع البعض
ارتفع الكل فان ارتفع من المائة مثلا واحد ارتفع المائة وان بقي منها تسعة وتسعون فمن انكر
امامة الامام حتى كمن انكر الرسالة ومن لم ينكرها ولم يعرفها وهو طائفتان احدهما ما ليس في وسعهم
ان يعرفها كالصبيان والنسوان والرجال التي ليست بين ذوي المعارف فهم المستضعفون الذين يكون
ان شاء الله يغفرهم والا يعذبهم وان مضوا في تلك الحال فالظاهر من الروايات ان يكون لهم
اخرى في الآخرة فان قبلوا يدخلون الجنة وان انكروا يدخلون النار وقد صرح به الشيخ الكبير محيي الدين
بن العربي ايضا في فصوصه وثانيهما كانوا اقواما صرفوا في كسب معرفة الامام ~~فانهم~~
قصورهم وقال المنكرين كافروا ومن لم ينكر ولم يعرف ضالا لان التقصير في الثاني اقل من الاول
والضلالة اقل من الكفر ح علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سالته عن افضل
ما يتقرب به العباد الى الله تعالى قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله تعالى طاعة الله وطاعة الرسول وطاعة

اولي الامر قال ابو جعفر عليه السلام حبنا ايمان وبغضنا كفر ۞ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى
عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام
اعرض عليك ديني الذي ادين الله تعالى به قال فقال هات قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته
ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان الحسين بعده اماما فرض الله طاعته ثم كان علي بن
الحسين اماما فرض الله طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله
بيان اقول اختلف فرق الاسلام في ان الامامة من الفروع ام من الاصول والحق انها من الاصول
لان الامامة اذا كانت تفصيل الرسالة والرسالة من الاصول فالامامة ايضا من الاصول ولما قال تعالى
في شان علي بن ابي طالب عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فان امامة علي
وتمام النعمة وليس مرادي من هذا القول ان دين النبي صلى الله عليه وآله كان ناقصا واكمله
علي عليه السلام وحاشانا من ذلك بل المراد انه عليه السلام كان اعلم الاصحاب بالآيات وبالاحاديث
فكان بعده صلى الله عليه وآله يفيد الناس على نهج لا يخالف اصلا فهو عليه السلام سبب عدم
تمام الدين من بعده وكما انه صلى الله عليه وآله اكمل الدين واتم فينتقل الى الله تعالى ولو لم يكن
بعده ينقص الدين بعد رحلته ولهذا اتبع اصحاب الكبار رضي الله عنهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
اياه عليه السلام في جميع اماراتهم وقول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لولا علي لهلك عمر اصدق شاهد
على ذلك ولفظ الدين في الاكثر يطلق على الفروع وقد يطلق على الاصول ايضا كما في هذا الحديث
في العرف الخاص يطلق على كل قوة مؤثرة والنفوس من القوى المؤثرة فيكون هذا دين الله
قربان عباده ودين ملائكته اي دين نفوس المؤمنين بيان تقسيم الدين بدين الله ودين الملائكة
ان الدين اما يكون بالسماع من الملك او من الانبياء والاوصياء او يكون بالالهام من الله تعالى على
عبد خاص كخضر عليه السلام والاول دين الله والثاني دين ملائكة الله التي هي النفوس ويمكن ايضا
ان يقال بالعكس فان دين الله هو ما خوذ عن الله تعالى بالالهام بلا واسطة من الملك ودين الملائكة
ما هو ماخوذ بواسطة الملك او يقال دين الله ما هو ماخوذ عن الله بواسطة جبرئيل ودين
ما هو ماخوذ عن الاوصياء بواسطة الملك او يقال دين الله ما هو ماخوذ بدون الرسل

كدين

كدين الرسل فانهم صاحبوا الدين بدون الرسل الاخر ودين الملائكة ما هو ماخوذ بواسطة الرسل
۞ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن بعض
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعلموا ان صحبة العالم واتباعه
دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حياتهم
وجميل بعد مماتهم بيان اقول المراد من العالم هو العالم الوارث ومن اتباعه اصحابه فان الصحبة
يستفاد المعارف وهو يوجب تنوير القلب التنوير حسنة واذا انور القلب يزول الظلمة وهو يجري السيئة
ويفيض التعلم على الغير وهو ذخيرة للمؤمنين ويعلو مرتبة المتعلم وهو رفعة فيهم في حياتهم ويبقى من كل
آثاره بعد موته وهو جميل بعد مماتهم ۞ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى
عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق
يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا
وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل
فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى صلى الله عليه وآله من كان الحجة قالوا
القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال
بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن
فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعلم القرآن
كله الا عليا صلوات الله عليه وآله واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري فاشهد
ان عليا عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقلت ان عليا عليه السلام لم يذهب
حتى ترك الحجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وان الحجة بعد علي الحسن بن علي واشهد
على الحسن عليه السلام انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين
وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه فقلت اشهد على الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة
من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه فقلت اشهد على علي بن الحسين

انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي اباجعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اعطني
راسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك
ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله
فقبلت راسه فضحك وقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا بيان اقول قد علمت فيما سبق انه
عليه السلام ان الله اجل من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرف به فتذكر وما كان الامامة امرا خفيا فلا يعرف
الا بالنص الجلي من المتخلف ولذا قال ترك حجة من بعده في كل امام عند موته ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله
عليه السلام الاوصياء وطاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون بيان اقول فرض الله اطاعة الائمة عليهم السلام في الاية الاولى بعطفهم على الرسول
من لفظ اطيعوا في عطف اولي الامر على الرسول ولم يعد لفظ اطيعوا في اولي الامر لشدة اتصالهم
كانهم هو لانهم تفصيل الرسول والتفصيل عين الاجمال وفرض الطاعة في الاية الثانية بعطفهم من لفظ الولي
هو بعينه الاولى بالتصرف في عطف والذين امنوا على الرسول المعطوف على الله والمراد من الذين امنوا
ويقيمون ويؤتون ومن بعدهم هو علي عليه السلام ويمكن ان يكون وجه جمع لفظ امنوا ويقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون مع كون المراد منه عليا عليه السلام هو ان الوحدة في علي عليه السلام هي الوحدة
الكلية المعنوية تشتمل على جميع الاولياء وتطرق في الاولياء والكاملين من ذريته الى قايم آل محمد صلى الله
عليه واله اشد من غيرهم فان كلا منهم امن بالله على مراتب الايمان واقام الصلوة التي هي الرفعة
على العالمين اذ كان قطب الاقطاب في عصره ومفيضا على عباد الله باذن الله تع واتى الزكوة
التي هو الزهد الحقيقي في الدنيا وهو راكع وخاضع عند الله وعند الناس فان كلا منهم مع الرفعة
كان احدا من الناس فجميع الائمة مندرج تحت تلك الوحدة المعنوية وعبر الله تع عن تلك الوحدة بلفظ
الجمع في قوله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ٭ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد
بن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول السمع والطاعة ابواب الخير
السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله

عزوجل

منزلة السمع والطاعة

عز وجل ثم قال يقول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم بيان اقول سمع اي قبل ومنه قوله
سمع الله لمن حمده وسمع فلان النصيحة ولفظ على في قوله عليه السلام لا حجة عليه للضرر ولفظ اللام
في قوله لا حجة له للانتفاع ثم امام المسلمين لما كان محيطا بهم وشاملا عليهم فهو رئيسهم وكلهم ويدعو الله تع
كل زمان بامامهم ان اطاعوه فينجيهم وان عصوه فيعذبهم وبالجملة كل الناس لا تتخلص عن سلطنة
الملك والامام بمنزلة الطبيعة الكلية السارية في المحيط امر واحد يختلف بالمظاهر والمرايا بالحسن
والقبح وبالخير والشر بالعرض واما بالذات فهو خير باب في ان الائمة شهداء الله عز وجل على خلقه
بيان اقول لان كلا منهم قطب الاقطاب للخلق والقطب ساري ومحيط بخلقه فهو حاضر عندهم و شاهد عليهم
وهم بعد الله تع ورسوله باذن الله تع ورسوله فامام كل عصر محيط بالخلق والامام الكل هو الولي
الكل اعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع محيط بالائمة وهم الاولياء وبالولاية الجزئية بالنسبة الى علي
عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه واله محيط بعلي والله محيط برسوله صلى الله عليه واله فكل منهم
شاهد على ما بعده ٭ علي بن محمد عن سهل بن زياد وعن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه واله خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه واله
شاهد علينا بيان اقول قد علمت وجهه فالله تع شاهد على محمد صلى الله عليه واله ٭ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله عز وجل ملة ابيكم
ابراهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون
الرسول شهيدا عليكم فرسول الله صلى الله عليه واله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء
على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب يوم القيمة كذبناه بيان اقول ان الائمة
امة نبينا صلى الله عليه واله واوليائه وهم وسط بين النبي وبين الناس في المرتبة فهم ادون مرتبة
من نبينا صلى الله عليه واله واعلى منا او انهم امة وسط بين الافراط والتفريط في التجليات يعني
انهم امة عدل والشهادة تقتضي العدل وسايرون فينا وشاهدون علينا وهم معنا وحاضرون

لدينا باذن الله تع ورسوله ورسول الله صلي الله عليه وآله شاهد عليهم والله شاهد علي رسوله وبهذا
الاسناد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر الحلال قال سالت ابا الحسن عليه السلام
عن قول الله عز وجل افمن كان علي بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين عليه السلام
الشاهد علي رسول الله ورسول الله صلي الله عليه وآله علي بينة من ربه بيان اقول قد علمت ان النبي
صلي الله عليه وآله مرتبتين في الاعتبار الواقع احديهما انه كل لما سوي الله ومنجزئة بما سوي الله الانبياء
والاولياء فبهذا الاعتبار رسول الله محيط لعلي وشاهد عليه وعلي جميع الانبياء والاولياء كما ورد
في الصحيح ان يوم القيمة يسال الله تع عن نوح عليه السلام يا نوح هل بلغت رسالتي واتممت نعمتي
علي عبادي فيقول نوح نعم يا ربي فيقول الله تبارك وتع من هو شاهد عليك فيقول محمد صلي الله عليه
وآله فيقول الله تع انت فيمضي نوح الي نبينا صلي الله عليه وآله ويستشهده علي نفسه عند ربه فيقول النبي
صلي الله عليه وآله لحمزة او العباس اذهب الي موضع المناجات واشهد مني عليه فرسول الله صلي
الله عليه وآله شاهد عليه وعلي جميع الانبياء وبينة عليهم وثانيهما المرتبتين انه جزء واحد منهم علي اخذ خاصة
وفي زمان خاص في دين خاص وعلي عليه السلام مظهر كل الولاية فعلي بهذا الاعتبار شاهد علي رسول الله
صلي الله عليه وآله وبينة عليه وعلي هذا المعني ما نقل الشيخ الكبير محيي الدين بن العربي رحمه الله ان كان
لنبينا صلي الله عليه وآله قطب في عصره وفي ايام حيوته بان كليته ومظهر كلية قطب الجزئية وشاهد
عليهما من ربه فهو صلي الله عليه وآله قطب لنفسه بالاعتبارين ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن
عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتع وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسطي ونحن شهداء
الله تبارك وتع علي خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله تبارك وتع يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا
عني ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتع في الدين من ضيق فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابراهيم
ايانا عني خاصة وسماكم المسلمين الله عز وجل سمانا مسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا
ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء علي الناس فرسول الله صلي الله عليه وآله الشهيد علينا
بما بلغنا عن الله تبارك وتع ونحن الشهداء علي الناس يوم القيمة فمن صدق يوم القيمة صدقناه

ومن

ومن كذب كذبناه بيان اقول والله اعلم قوله تع يا ايها الذين امنوا اركعوا اي للائمة واسجدوا
اي للرسول والمراد من الركوع هو الخضوع والتواضع ومن السجود الخضوع والتواضع الاكثر من الاول
واشد منه واعبدوا ربكم وافعلوا الخيرات وهو الافعال الخير وجاهدوا في الله حق جهاده اي زهدوا
في الدنيا زهدا حقيقيا وقال تع هو اجتباكم ولفظكم راجع الي الائمة عليهم السلام كما صرح في الحديث
وقال عليه السلام ولم يجعل الله في الدين من ضيق يعني اذا اجتب الله الائمة بعد رسول الله تع فلم يبق
الضيق في الدين فكيف الحرج فان الحرج اشد من الضيق كما قال عليه السلام لان رسول الله صلي الله
عليه وآله بين الدين علي الامة ثم بين الائمة واحدا بعد واحد علي نهج بيان رسول الله صلي الله عليه وآله
فلم يبق خفاء ولا اشكال لاحد في الدين وهذا هو وسعة الدين ورفع الحرج عن الدين وقال عليه السلام
ملة ابيكم ابراهيم ايانا عني اي الضمير في قوله راجع الي الائمة عليهم السلام وهم مخصوصون بالخطاب لكونهم كل
المسلمين ورئيسهم وقال سماكم الله تعالي المسلمين وسمانا مسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا
القرآن والظاهر ان قوله عليه السلام من قبل يتعلق بسمانا يعني سماهم قبل سماكم لانهم عليهم السلام
كل الامة واقويا في الوجود وثبت بدليل الامكان الاشرف ان كل قوي الوجود اقدم من ضعيفه فهم
عليهم السلام لقوة الوجود اقدم اسلاما منكم ومحيط تلك القوة بالوجودات الضعيفة فهم شاهدون
وناظرون لديهم ورسول الله صلي الله عليه وآله محيط بالائمة عليهم السلام فهو شاهد عليهم وناظر لديهم
وناظر في افعالهم واقوالهم كما انهم عليهم السلام للامة وكما كان كذلك في الدنيا فكذلك في الآخرة لان
الآخرة هي حقايق الدنيا فكما انهم عليهم السلام شاهدون في الدنيا كذلك شاهدون في حقيقة الدنيا التي
هي الآخرة وكذا الرسول شاهد علي الائمة والله تع شاهد علي الرسول ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسي عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله
تبارك وتع طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء علي خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا
لا نفارقه ولا يفارقنا بيان اقول ان التجرد عن التعينات الجزئية ما لم يمكن لم يمكن السراية في الخلق
والاحاطة بهم مثل الانسانية الكلية ما لم يكن معراة عن التشخصات الجزئية لم يمكن لها ان تسري
في الاشخاص الجزئية جميعا فلو تلبس باحد من التشخصات الجزئية لما يمكن ان تلبس بتشخص مبائن

والالف بنه

بالتشخص الاول والا يلزم ان يجتمع المتقابلان في حالة واحدة وهو ظاهر والمراد من الطهارة [illegible]
فالدراية والاحاطة هي التي شرط للشهادة بل هي عين الشهادة والاحاطة مشروطة بالتطهير من
الجزئية التي [illegible] حتى يكونوا معصومين ومحفوظين عن التعينات الجزئية ولهذا قال
طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وجعلنا مع القرآن اي جعل وجودنا الكلي مقارنا بوجودات
وساريا فيها وجعل المقارنة والدراية معنا لا نفارقه ولا يفارقنا والمراد من القرآن هو [illegible]
لان القرآن لا رطب ولا يابس الا فيه وهم عليهم السلام مع كل رطب ويابس وليس شيء خارجا عنهم
والقرآن الكبير هو عالم الكبير وهذا القرآن المكتوب في القراطيس صور العالم الكبير وعالم الكبير صورة
الانسان الكامل فتذكر حكاية موسى والخضر فانها ينبئ عن ذلك قد مر في اوائل الشرح
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله [2] فان تمسكتم بهما لن تضلوا
ابدا ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض المراد من الحوض هو الوحدة الحقيقية والوجود [illegible]
ان تمسكتم بالقوة المعنوية رسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو مجمل القرآن العالم الكبير [illegible]
وهم وانتم تحققون لي عند ملاقات ربي الذي هو رب الارباب فقد بان كنت من اهله [illegible]
الا بالله العلي العظيم

باب ان الائمة عليهم السلام هم الهداة

بيان اقول الهداية اما بمعنى اراءة الطريق
او الايصال الى المطلوب وهم عليهم السلام يوصل السالك الى الله تعالى بارشادهم ويطوي المنازل التي بينه
وبين الله تعالى فقد مر ان كلا من الائمة عليهم السلام شامل لجميع المخلوقات وصفاتها فهو
مشتمل على المنازل التي يسلك السالك فيها فكل منهم عليه السلام عين الطريق وارادة نفسه المقدسة
باظهار الامامة عين ارادة الطريق فكل منهم عليه السلام عين الهداية التي بمعنى الاول وقد علمت
ان وصول كل احد الى الله فطري وقد يكون كسبيا فتذكر ثم نقول ان كلا من الائمة عليهم السلام
لاسم الله فكل منهم حق محسوس وعبد موهوم فالموصل الى كل واحد منهم عليهم السلام هو الموصل الى الله
وهو المطلوب فكل منهم عليهم السلام ايصال للمطيعين الى الله فكل منهم عليهم السلام الهداية بمعنى [illegible]
ونعم ما قيل ؎ اول ره تويي و آخر هم ؎ يكه سير و مير و ساير هم ؎ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن سعيد عن النضر بن سويد عن فضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم بيان اقول

٢ وعترتي اهل بيتي

قد علمت

قد علمت ان القرآن الذي بين الخلق صورة العالم الكبير كما قال نعم لا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين وعالم الكبير صورة مفصلة للانسان الكامل والانسان الكامل مجمل العالم الكبير وكما ان [illegible]
الكامل يمكن ان يوصل من تمسك الى العالم الكبير الذي فيهم الذي هو اصل هذا القرآن الذي هو [illegible]
العالم الكبير وعليه لحصولي الكامل اجمالا فكل امام هاد للقرآن الذي هو فيهم وللقرآن الذي هو بين [illegible]
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا
هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد
بيان اقول التجلي الذاتي عبارة عن ظهور صرف الوجود من حيث انه وجود بلا شرط تعين من التعينات
والتجلي الاسمائي والصفاتي والآثاري عبارة عن تجلي الوجود مع صفة من الصفات او اسم
من الاسماء او اثر من الآثار في العبد فهذا التجلي لا يخلو من تعين والتجلي الاول في رسول الله
صلى الله عليه وآله كان اكثر من التجلي الثاني بالنسبة الى سائر الائمة عليهم السلام والتجلي الثاني
كان اكثر في سائر الائمة بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم النذير مخوف ومبرئ [illegible]
الصفات [illegible] وهو يناسب التجلي الاول والهادي متلبس بارادة الطريق او الايصال الى المطلوب
فهذا متلبس بامر وهو يناسب التجلي الثاني ولهذا قال عليه السلام في معنى الآية ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم [illegible]
عليه السلام واحد بعد واحد لان كل امام قبل جلوسه في مسند الخلافة كان وليا الا انه ما كان تامة [illegible]
يليق بالخلافة والامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها وحين جلوسه في مجلس الخلافة [illegible]
نظر الى الامام السابق فيتم بالنظر اليه رتبته بحيث يليق بالخلافة والامانة فكل منهم هادي الخلق واحد
بعد واحد ؎ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله المنذر وعلي صلوات الله عليه الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك
ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل
ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى بيان اقول

٢ الطريق

لما خصص الهداية بعلي عليه السلام يوهم ان الائمة بعده لا يكونون هداة فدفع التوهم بقوله عليه السلام
بل منا هاد اليوم وقال الراوي بلي جعلت فداك الي آخرها قال ولما كان علي عليه السلام مظهر الولاية
المطلقة لرسول الله صلي الله عليه وآله فحكمه حكمه وباقي الائمة جزئيات تلك المطلقة فحكم المطلق
حكم الجزئيات وكل آية نزلت علي رجل فماتت الآية بموت الرجل اذا لم يكن نائبا وخليفة بعده
ففي الآية حيوة بحيوة خليفته فتجري فيمن بقي كما تجري فيمن مضي وانما قال اذا نزلت آية علي رجل
ماتت الآية بموت الرجل لما علمت ان الملك النازل هو نفس النبي والآية التي نزلت النفس بها
ايضا عين النازل بدليل التناسب والارتباط فاذا مات الرجل يموت نفسه بموت بدنه فيموت الآية
واذا كان له خليفة لم يمت الآية بل ولا نفس الرجل المنيب الا الرجل المنيب ايضا يتجلي كل ما تجلي
لان المستخلف يصير سمع الرجل وبصره وجميع اعضائه فالرجل ونفسه وآية النفس يتجلي في الخليفة
فلا يموت المستخلف بوجود الخليفة فتدبر ✽ محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد
عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالي انما انت منذر
ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلي الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا
وما زالت فينا الي الساعة بيان اقول كل خليفة من الائمة عليهم السلام فاني في روحانية المستخلف
فهو هو فكل امام سابق روحانيته موجودة في اللاحق وهكذا يستمر الخلافة الي ما شاء الله فلو لم
يبق الخلافة لخربت الدنيا كما قال النبي صلي الله عليه وآله لا تخرب الدنيا من كان فيها من يقول الله الله اي
من كان مظهر الاسم الله وان زال التشخص الدنياوي للامام الآن ولاية التي هي المدعي
بوجود الذي يغيب منه فما زال اهل البيت والولاية الي الساعة اي الي ساعة القيمة وثبت بالبراهين
ان الدنيا لا تتناهي لا بالقيمة وسنذكر في هذا الشرح ايضا نبذة منها والآخرة عبارة عن الانتقال الي
اعلي من الدنيا فكل شخص اذا مات يقوم قيامته فالآخرة تجري لا تتناهي كما تجري كذلك اذا علمت
فقوله عليه السلام الي الساعة معناه ان احدها ان يعتبر الساعة بالنسبة الي المجموع من الناس في
مجموع ومجموع الاشخاص من الناس غير متناهية لعدم تناهي الدنيا ففي كلامه عليه السلام ان
باقية اي الزمان الغير المتناهي وثانيها يعتبر الساعة بالنسبة الي كل شخص شخص علي سبيل التعاقب
ففي كلامه عليه السلام ان الخلافة باقية الي فناء كل شخص واحد بعد واحد واذا فني الشخص

الي المنيب ويصل اليه ولا يحتاج الي نائبه لان المنيب في الآخرة حاضر بخلاف الدنيا فان المنيب فيها
يغيب عن الناس ويحتاج الي نائب يقوم مقامه ويمكن ان يقال ان المنيب يحتاج الي نائب في الآخرة
ايضا لحكم ومصالح اخري باب ان الائمة عليهم السلام ولاة امر الله وخزنة علمه بيان اقول المراد من الامر
هو الخلافة والامامة التي ابت السموات والارض ان يحملنها وهم عليهم السلام ولاة ذلك الامر
المراد من العلم هو الوجود وعلم الله هو وجوده المحيط بالكل وليس شيء موجود خارجا عن علمه وهو بكل
شيء عليم وانه احاط بكل شيء علما الله نور السموات والارض وهم عليهم السلام خزنة علم الله تعالي ومحل تجلي
وجوده الساري في الكل ومظهر ذلك الوجود ✽ محمد بن يحيي العطار عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسي
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة امر الله وخزنة
علم الله وعيبة وحي الله بيان اقول العيبة محل الاسرار يعني ما اوحي اليهم من الله تعالي بهم محل تجلي
هو نفس النبي فتجلي فيهم فيتجلي والالهام هو انعكاس العلوم من العاليات علي نفس النبي والوحي
تعليم وتشمل الالهام ايضا كما قال تعالي واوحي ربك الي النحل وان محل الوحي علي المعني المشهور
الملك في الظاهر عن الله تعالي فكونهم عيبة وحي الله لاجل كونهم اجزاء وجزئيات النبي والنبي كلهم
~~والفرق بين الجزء والكل حقيقة الوجود وبما منفصل وبما من المراتب الفعلية والكلية والتسمية المعني~~
الوصف منتسب الي الاجزاء والجزئيات منتسب الي الكل ✽ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر عليه السلام والله انا لخزان الله
في سمائه وارضه لا علي ذهب ولا علي فضة الا علي علمه بيان اقول قد علمت ان كل موجود قبل الانسان
الكامل موجود فيه مع كمالاتها فهم عليهم السلام خزان علم الله في سماء العلويات وارض السفليات
يعني انهم عليهم السلام خزان وجود الله الساري في الكل علي سبيل الاجمال وبيت شتات الوجود
ويظهر في الخارج مع كمالاتها وليسوا خزان الذهب والفضة ✽ علي بن موسي عن احمد بن محمد بن
ابي سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله ونحن الحجة البالغة علي من دون السماء
ومن فوق الارض بيان اقول انهم عليهم السلام وان لم يكونوا في الوجود اقوياء كالانبياء حتي نظرهم
جبرئيل الا انهم صواحب المقامات ومحافظ الملائكة الذين هم ادون مرتبة من جبرئيل فلما نعلم ونعلمهم

هو ترجمة ما اوحي الي الانبياء والمراد من السماء سماء الوجودات وعرشها ومن الارض ارض وجودات
الممكنات وهم عليهم السلام الحجة البالغة علي من كان بين الله وبين اسفل السافلين من الممكنات
والموصلون كلها الي الله لانهم مشتملون علي الكل ونفس كل منهم عليهم السلام كل الكل فاذا بلغت نفس منهم
الي معراجه بلغ كل من وصل اليه بالاختيار او بالاضطرار الي معراجه فهم عليهم السلام الحجة للكل الي الموصلون
الي الله تعم كالحجة البرهانية المنتجة ولا يمكن لغير الانسان الكامل ان يبلغ الي الله بالبلوغ الاختياري
الا بواسطة الانسان الكامل وهو قرانا بالبلوغ الاضطراري الا بعد الموت الطبيعي تدريجا بعد استيفاء
ايامها وآلام الشار اليه كما فصلناه في الشرح الا بواسطة عموم الانسان فالكل موصلون الي الله تعم
بواسطة الانسان عموما في الوصول الاضطراري وخصوصا في الوصول الاختياري وفي الوصول
الاضطراري ايضا هم عليهم السلام كل لعموم الناس فايصالهم لما سواه من الممكنات الي الله تعم
ايصالهم عليهم السلام فعلي اي تقديرهم عليهم السلام حجة موصلة الكل الي الله تعم كما يوصل الراجح
صاحبه الي النتيجة ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي
علي الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك
وهم خزاني علي علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد انبأني جبرئيل عليه السلام باسمائهم
واسماء آبائهم بيان اقول جعل الاشقياء اعمي الله قلوبهم لا يقولون بان عليا والائمة الذين بعده
من ذريته اولياء وما اشتهر في فرقة من الاسلام من قول اشهد ان عليا ولي الله رضي الله عليهم فان فيهم عليهم السلام
سنة رسول الله صلى الله عليه وآله اي طريقته يؤتي منها الي الله وسنة الانبياء والسلف وطريقتهم التي يسلكون
الي الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد انبأني جبرئيل عليه السلام اسماءهم المتكثرين واسماء آبائهم
٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا
فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا بن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه علي علمه والقائمون بذلك
بيان اقول فقدرهم لذلك الامر اي ينظر فيهم الاولياء وانما بعوث وهم عليهم السلام من الاولياء الذين
كانوا علة غائية لخلق فخلق ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معوية ومحمد بن يحيى

عن الوركي

عن الوركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا
نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله عز وجل ولولانا ما عبد الله بيان اقول ان الله خلق الاشياء وبالخلق التعين
بالوجود والوجود في الكل واحد ومجموع الوجود والتعين خلق من الاشياء فالوجود بمنزلة الهيولي
والتعين بمنزلة الصورة فاحسن الله خلقهم بمجموع الوجود والتعين الخاص واحسن صورهم بان تعين
فان تعينهم احسن التعينات وجعلهم خزان ارضه وسمائه لجعلهم مشتملين عليها لما علمت ان كل سابق
من العلل موجود في لاحقه بدليل التناسب والارتباط في عموم الانسان وكل سابق موجود في لاحقه
مع كماله في المقربين فالمقربون خزان موجودات الاشياء وكمالاتهم وانهم عليهم السلام تبعرف وجودهم
القوي في الشجر اخذت النطق بحول الله تعم وقوته وعبادتهم عليهم السلام كلي العبادات كما
ان وجودهم عليهم السلام كلي الموجودات فلو لم يكن الكلي لم يكن الجزئيات لان الجزئيات قائمة
بالكلي فبعبادتهم عبد الله وبطلان بعض العبادات لاجل المظاهر لا لاجل الكلي كما ان قبح بعض
الافعال لاجل المادة لا لاجل الانسانية فلولاهم ما عبد الله لان الكلي اذا ارتفع ارتفع الجزئيات ولان
وجود الكلي في وجود الجزئيات والا لم يكن الجزئيات لانه ساري فيها ومقيم لها وقد علمت
ان الكل الكلي جزئي حقيقي وواحد بالوحدة المعنوية التي لا تنافي الكثرة باب ان الائمة عليهم السلام
خلفاء الله عز وجل في ارضه وابوابه التي منها يؤتي بيان اقول قد علمت ان الله تعم هو الوجود
المحض والائمة العرفة وليس فيه شائبة كثرة اصلا وانه تعالي العقليات والبطنيات والظهورات
والبطونات بذاته لا بامر زائد علي ذاته ولا بامر ناقص عن ذاته بل بذاته يظهر ويبطن وفي الحقيقة
ظهوره هو بطونه وبالعكس والظهورات والبطونات لا يكون مرة واحدة بل بعض منها بواسطة
البعض ويسمي تلك الظهورات والبطونات تعينات واسماء وصفات والوجود مع كل تعين
مخلوق من المخلوقات فالوجود مع التعين الاول عقل اول ومع التعين الثاني مضافا الي التعين
الاول عقل ثاني وهكذا انضاف التعين علي التعين وزيد مخلوق علي مخلوق حتي يصل الي الانسان
فالانسان آخر الموجودات وفيه تعينات جميع المخلوقات فالوجود في عرش الوجودات واوليها
يتصف بجميع الصفات والكمالات بلا واسطة او بواسطة منفصلا باختيار التعينات التي في كل

للوجود والانسان انه مشتمل على جميع التعينات مجملا لكون كل ما قبله فيه لان ما قبله علة القريبة او البعيدة
والكل علة نحو اتحاد معلول فالكل متحد بالانسان فالانسان الكامل انه متصف بجميع الصفات
مع تضمنه وجودات الاشياء التي قبله فالانسان مجمل عالم الكبير وليس شيء من العالم الكبير لا يكون
في الانسان والعالم الكبير صفات الله تعـ واسمائه فالانسان انه مشتمل على جميع الصفات والاسماء الله
وليس لشيء من الموجودات هذه الجامعية الا لله وللانسان الكامل فالانسان عموما خليفة الله
قوة وخصوصا خليفة الله فعلا فالخلافة منحصرة في الانسان الكامل بالفعل بكونه متصفا بجميع الكمالات
الاشياء مع كونه متضمنا لوجوداتها كما علمت والائمة من الانسان الكامل فهم خلفاء الله في ارضه
اي في سائر مخلوقاته ثم الانسان الكامل على ما عرفت انه مشتمل على جميع التعينات ففيه كثرة ووحدة
ليست في غيره من المخلوقات وللكل كثرة امر جامع ووحدة سارية في الكل ومن الكثرة ينتقل الى الجامع
الكثرة والى ما هو ساري فيها وحافظ ومدبر لها ومفيض عليها وهو الله تعـ فالجامعية التامة
التي في الانسان باب انتقال الذهن الى الله فكانه باب يؤتى منه الى الله تعـ فاتوا البيوت
من ابوابها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وغير الانسان ايضا كثرة الا انها ناقصة
ولا يكون الكثرة تامة ما لم يصل الى الاخر ومن كثرة كل مخلوق من غير الانسان ينتقل الى اسم من اسماء الله
الذي هو مندرج تحت الاسم الله ومن الكثرة التي في الانسان التي هي كثرة جامعة ينتقل الى الاسم
الذي هو جامع لجميع الاسماء فالانسان باب الله والاشياء الاخر ابواب للاسماء التي هي مندرجة
تحت الاسم الله ولهذا قال ابوابه التي يؤتى منها والضمير في ابوابه راجع الى الله تعـ ٥ الحسين
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول الائمة خلفاء الله عز وجل في ارضه ٥ عنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن سليمان
بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء هم ابواب الله
عز وجل التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تعـ على خلقه بيان اقول ما كان
الانسان واسطة الانتقال من كثرته الى الله فهو حجة وبرهان وكما ينتقل من البرهان الى النتيجة
فكذلك ينتقل من الانسان الى المطلوب الكلي فالانسان حجة بمعنى كما ان البرهان حجة على النتيجة
فبه احتج الله تعـ على عباده ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال

سالت

سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة باب ان الائمة عليهم السلام نور الله عز وجل
بيان اقول النور مرادف الوجود كما ان النور ظاهر لذاته ومظهر لغيره فكذلك الوجود
فانه ظاهر لذاته ومظهر للماهيات وقوله تعـ الله نور السموات والارض يعني وجود السموات والارض
بالاختلاف التشكيكية فالائمة بالوجود الكلي الجامع لجميع الصفات والكمالات نور الله عز وجل في
الارض ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن
بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من ال محمد صلى الله عليه واله
الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض و
يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين
ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله
قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب
وامنه من فزع القيمة الاكبر بيان اقول قد علمت ان الائمة عليهم السلام مظاهر وجود الجامع لجميع الصفات
والكمالات والوجود نور الله عز وجل فالائمة والله نور الله عز وجل والقلب على قسمين جسماني وهو المضغة
الجسمانية الصنوبرية الشكل وروحاني وهو المتخلق باخلاق القلب الحقيقي فكل من تخلق باخلاق الرسول على قدر تخلقه آل
والائمة آله صلى الله عليه واله على القسمين ويجب ان يكون الائمة منه صلى الله عليه واله في الارض الى يوم
القيمة لئلا يخرب الارض كما ورد لا تخرب الارض ما كان فيها من يقول الله الله وكل من الائمة
كامل والانسان الكامل يسري في سماء العلويات وفي ارض السفليات فهو نور السموات والارض
ولذلك النور قبضات وبسطات وفي قلوب المؤمنين ينبسط على قدر قوة الوجود فيهم حتى يصل
الى حد يكون النور مثل الشمس المضيئة بالنهار فهم عليهم السلام ينورون قلوب المؤمنين وينقبض
ويحجب عمن يشاء من الاشقياء على قدر شقاوتهم وبالقبض يظلم قلوبهم وحب آل محمد وتولاهم
يطهر القلوب من شر الظلمات وعلامة التطهير التسليم لهم وهو الانقياد ومن انقادهم سلمه الله من شدائد
الحساب وامنه من فزع القيمة الاكبر وهو يوم بعد الموت والانسان اذا مات قامت قيمته والقيمة

عبارة عن روية الاعمال والعقايد الدنيا وهي بحقايقها وحقايقها هي الصور المثالية وهي العمل
الصالح بصور الجنات والاشجار والانهار والفواكه والحور والغلمان وغيرها
الانبيار فان لكل عمل حقيقة يناسب به من عالم المثال فاذا مات يخلع عنه الهيولانية
حديدا فيري لكل شي الحقيقة المثالية عموم الناس كما يري خصوص الناس في الدنيا [illegible]
في الدنيا يخلع الابدان في الدنيا ثم يتزايد الانظار ويتناقص حتي يبلغ الي مرتبة الوقوف
ايام التزايد والتناقص بعالم البرزخ بين الدنيا وبين القيمة الكبري ويسمي ايام الوقوف
الكبري فاذا وقف انظار الاشقياء الي مرتبة لايزيد عنها فيدخل في النار الكبري واذا وقف
السعداء الي مرتبة لايزيد عنها فيدخل في الجنة الكبري وقبل الوقوف كانوا في الجنة وفي النار
لانهما ماكانا علي المرتبة الاتم والسر فيه ان الشخص اذا مات يميل خواطره الي الملكات التي
في الدنيا واذا خطر في ضميره ينقلب المخطور متفصلا عنه في الخارج الي صورة مناسبة
نحو وان شرا فشر وللخير والشر الخارج من الشدة والضعف وفي اوايل الحال ماكان نظامهم ضعيفا
فيكون التذاذهم والامهم ضعيفا وكلما يزيد ويتكرر الخطور يزيد الالتذاذ والالام لان
اذا خطر في قلبه شي يكون الخطور الثاني اشد من الاول والثالث اشد من الثاني فكلما يزيد القوة
الالتذاذ والتالم حتي ينتهي الي مرتبة الوقوف فهذا هو القيمة الكبري وفي الزيادة والنقصان
قيمة الصغري فحكم الشخص في البرزخ حكم الجنين ينقلب الي حال بعد حال والي طور بعد طور
الي كمال الخلقة فاذا تمت خلقته يدخل في الدنيا فهكذا الميت الي ان يدخل في النار الكبري
في النار وفي الجنة ماشاء الله الي ان ينسي الخطرات بمرور الايام وخلو الاعوام باختلاف
الملكات في خواطرهم فينسي تدريجا الي ان يخلوا عن الميلان الي الملكات راسا فيشتغل بادراك
الالهية والحقايق الصمدانية وهذا ايضا يكون في مدة مختلفة علي اختلاف الادراكات
فيخرج اهل الجنة واهل النار عن الجنة والنار الجسمانيين ويدخلون في الجنة الروحاني وهو
كما قال تعم واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
وهذا الاستثناء يدل علي خروج اهل الجنة من جنتهم وخروج اهل النار من عذابهم
غير مجذوذ [illegible] فالخلود في النار بمعني كثرة الايام فان قيل اذا كان خروج اهل النار من النار

* ويري الاعمال السيئة بصور الموذيات كالنار والعقارب والحيات وغيرها مما هو

* ادراكهم بها

* في الجنة الكبري وهو

* واما الذين شقوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد

فاين شفاعة الشفعاء قلنا للنبي امور يوجبها التي تم الي شفعاتهم في عذابهم وتذكرهم
الموالي المقربين وهذا الالتجاء يوجب ان تتعلق رغبتهم الي الملكات السيئة ونسي ان الالتجاء
يوجب تنور القلب ويخرج ظلمة الخواطر الي ان ينسي وهذا اذن في شفاعتهم ويوجب شفاعتهم
نحن نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فوادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمومنين
وهذه الكلمات ينفعك ان زالت عنك الهيآت التقليدية وتخرج من الظلمات الي نور التحقيق
مادام كونك في التقليد لا نصيب لك من المعارف بل نصيبك عبادة اصنام الاوهام ونعوذ بالله
منها علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين يتبعون
الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث الي قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال
النور في هذا الموضع علي امير المومنين والائمة عليهم السلام بيان اقول لانهم وجود مع جميع الصفات
والكمالات فكما يستكمل في الوجود [illegible] وجودهم باذن الله ورسوله صلي الله عليه واله [illegible]
[illegible] عن محمد بن عبد الجبار عن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر
عليه السلام لقد آتي الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون الي قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال لقد آتاكم الله كما آتاهم
ثم تلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به
يعني اماما تاتمون به بيان اقول الظاهر ان المراد من الكفلين من رحمته هو اتيان الرسول ونائبه فان
كلا منهما رحمة الله الواسعة علي الخلق الرحمة يعم الوجود ثم للمومنين المتقين اجران احدهما في الدنيا
بالايمان بما جاء به النبي صلي الله عليه واله وبالزم ثانيهما في الايمان وهو التقوي فان من كان
بهذا يكون اعماله وعقايده مطابقا للواقع الحق ولا يكون فيه افراط وتفريط وفي كل من الافراط
والتفريط آفات وبليات في الدنيا وهذا اجرهم في الدنيا واما اجرهم في الاخرة يدخلهم جنات تجري
من تحتها الانهار وفيها لذائذ ما لا تري الاعين ولا تخطر علي قلوب احد من اهل الدنيا وكذا المخبين
بالكفلين رحمتا [illegible] الله تعم والوجه الاخير احسن ه احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن علي بن اسباط والحسن بن محجوب عن ابن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر

عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشيهم بها. بيان اقول كون بعض الناس مطيعين للامام الحق دون بعض آخر يقتضي تناسبا وارتباطا بينهما والا فكونهم مطيعين دون غيرهم ترجيح بلا مرجح ويجب ان يكون التناسب ذاتيا للطرفين ولو كان عارضا فننقل الكلام الى عروضه فيتسلسل في العوارض او ينتهي الى ان يكون التناسب ذاتيا للطرفين والامام الحق النور الاتم في الوجود فالمطيع ايضا متنور للتناسب ففي كل مطيع نور ذاتي ونور كسبي بواسطة الامام ينور قلبه والنور الاول ايضا من الامام لانه بواسطة نوريته جزء للنور الكلي الذي هو وجود الامام والجزئيات قائمة بالكل فنور الذات من الامام والكسبي ايضا منه فالمطيع نوراني بالاطاعة وبالاطاعة يتجلى فيه وغير المطيع فان فيه ظلمتين احدهما ذاتي وثانيهما كسبي والكسبي يحدث من الكفر وحرمانه عن اقتباس النور عنه عليه السلام فتظلم قلوبهم ويغشيهم بها. علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معاوية لعنه الله وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة. بيان اقول المراد من الاول فرعون آل محمد وهو قاتل علي بن ابي طالب ومن الثاني صاحبه هو معينه بل اصله في القتل كالفطامة والثالث قاتل اهل بيت الرسول وسائر

(في الحاشية: بالسيئات الحادثة فيه)

اموالهم واولادهم من تأمل ادنى تأمل وانصف عن نفسه يجد انهم اشقى الاشقياء واردهم وابغضهم عند الله عز وجل. علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام مثله. احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت قوله تعالى والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله تعالى آمنوا بالله ورسوله والنور الذي قال النور هو الامام.

باب ان الائمة هم اركان الارض صلوات الله عليهم

بيان اقول المراد من الارض ما سوى الله تعالى وسماها بها لانه تعالى فوق كل ما سوى الله تعالى او الهيولانيات هم سفراء الله واصفياؤه لان كلا منهم سلام الله عليهم كلي الارض وما فيها والجزئيات يقوم بالكليات وانما شعبها ومراتب تنزلها فلولاهم لم يمكن الملك ان يبقى. احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله ولمحمد صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله عز وجل المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله تعالى وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره يهلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى وادعى فاكسى ويستنطق واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه. بيان اقول ان عليا صلوات الله عليه كان فانيا في رسول الله صلى الله عليه وآله وجوده في وجوده وافعاله في افعاله وصفاته في صفاته وقال في بعض الخطب انا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

(في الحاشية: [illegible])

ورسول الله كان فانيا في الله فكله حكم الله ونهيه نهي الله وما آتاه الله رسوله صلى الله عليه وآله
وما نهى الله عنه يجب ان ينتهي ولما كان علي صلوات الله عليه فانيا في رسول الله صلى الله عليه وآله
كان من الفضل شيئا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله من حيث انه فاني فيه ولكن من حيث انه
عليه السلام فهو ادون منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجب ان يوخذ ما آتاه علي وان ينتهى
ما نهاه عنه علي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل على جميع ما سوى الله وكذا علي عليه السلام
لانه عليه السلام نفس الرسول كما قال الله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم فهذا واشار من حيث فنائه في الرسول صلى الله عليه وآله والمعقب على علي عليه السلام و
هو المعقب على رسول الله صلى الله عليه وآله في امر صغير او كبير هو المنكر رسول الله صلى الله
عليه وآله والانكار في حد الشرك كان الكافر عليه السلام يسري في الكفار الله تعالى ومن انكر الله تعالى
فقد اتخذ هواه الها آخر فهو مشرك وكان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي يؤتى منه لانه عليه
الهادي الى الحق ومن تخلف عن الهادي فقد تخلف عن الباب الذي يدخل منه على الله تعالى و
عليه السلام سبيل الله الذي يسلك فيه الى الله تعالى والسبيل الى الله وجودات العوالم بعضها
فوق بعض وهو عليه السلام مشتمل على وجود جميع العوالم لما مر مرارا فهو عليه السلام عين مراتب الله
وسبيله فانه عليه السلام اذا سلك الى الله لطي منازل العوالم فكانه سلك في نفسه فيكون السالك
امرا واحدا بالوجود ومختلفا بالحيثية وانه عليه السلام مظهر الله تعالى فيكون السالك والمسلك والمسلوك اليه
واحدا فتدبر وهذه الاحكام اولا في رسول الله صلى الله عليه وآله وثانيا في غيره ومن تخلف عن السبيل
فقد ضل وهلك وكذلك كل امام بعد علي عليه السلام فكل ما بعد فاني [illegible] في ما قبله فقولهم قول الله
وفعلهم فعل الله بالواسطة وامرهم امر الله يجب ان يوخذ ونهيهم نهي الله يجب ان ينتهى وعلمهم
جميعا واحدا بعد واحد اركان الارض و [illegible] ابوابها لكونهم متمكنين لها وحافظين عليها وهم عليهم السلام
حجة الله البالغة لما فوق الارض الذي هو الثابتات من العقول والعالم المثالي والافلاك والشهداء
الى الكمال الموجود لما ثبت في موضعه ان جميع ما يحتاج اليه الثابتات وجد لهم في اول الفطرة وليس لهم
كمال منتظر الا انهم ينظرون الى هؤلاء الائمة وينظرون الى الله تعالى فالائمة عليهم السلام موصلون
الى الله كما يوصل البرزخ صاحبها الى المطلوب والذي هو التراب المخلوط بالماء وما تحته هو الارض

والمنكر

وهم عليهم السلام كانوا حجة بالغة لها ايضا لان كلا منهم صلوات الله عليهم واصلون الى الله والاشياء
الاخر يصل الى الله تعالى بواسطتهم لكون كل منهم محيطا بجميع الاشياء فكل منهم حجة موصلة الى الله تعالى لجميع
الاشياء وما تحت الثرى ايضا من الاشياء فهم عليهم السلام حجة لها وكان امير المؤمنين عليه السلام
كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار لانه عليه السلام سار في العباد في افعالهم الحسنة و
وكون الافعال الحسنة لاجل مظاهره عليه السلام فان زيدا مثلا اذا كان مسيئا كان ذلك لاجل تحقق
الاجل خصوصية الكلية فيه فانه لو كان لاجل الخصوصية الكلية يجب ان يكون كل شخص مسيئا لوجود الكلي
فيه واذا كان عليه السلام ساريا في افعال العباد وعقايدهم وهما قبيح وحسن والجنة خلقت من الحسنات
والنار خلقت من السيئات لان الجنة والنار هما الافعال حقيقة وانما غيرها صورة فالافعال تقسيم
الى الجنة والنار وعلي عليه السلام الساري فيها فهو قسيم الجنة والنار وهو عليه السلام كان فاروق الاكبر
لان كل من [illegible] بسببه كان من السعداء وكل من [illegible] كان من الاشقياء فهو عليه السلام فاروق بين السعادة
والشقاوة وبين الحق والباطل وانا صاحب العصا وميسم سليمان عليه السلام لان خواص عصى موسى وميسم
كانت في نفسه الكبيرة فما شيء منها كان تمشى منه عليه السلام ومع ذلك ورد في الصحيح ان عصى موسى
وميسم سليمان الى خاتمة بعينها موجودان عند كل من الائمة عليهم السلام فهو صاحب عصى موسى وميسم سليمان
بعينها ولقد اقرت الملائكة الذين هم جواهر مجردة والروح الذي هو روح الكاملين من الانسان بكلمته
وربانيته كما اقرت بمحمد صلى الله عليه وآله فانه عليه السلام سار فيهم كما كان محمد صلى الله عليه وآله فكل منهم
جزاء علي عليه السلام وهو [illegible] بعظمة الكل وكبريائه وكونه عليه السلام مظهر الولاية الكلية كان نفس النبي صلى الله
عليه وآله كما اخبر به الله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فحمل علي عليه السلام
من الولاية والامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها فقد حمل علي عليه السلام كما حمل رسول الله
صلى الله عليه وآله وهي حمولة ارباب الولاية الكلية التي هي الربوبية للعالمين وان محمدا صلى الله عليه وآله
يدعي الخلق الى الله وهو عليه السلام يدعي الخلق الى الله ومحمد صلى الله عليه وآله يكسى الكساء للاهل وهو
عليه السلام يكسى الكساء لاهل الكساء من المريدين والكساء علامة كمال المريدين والخرقة الذي يورث
من الشيخ للمريدين الكاملين عبارة عن هذا الكساء يعني كما ان صلى الله عليه وآله شيخ المريدين فكذلك هو
عليه السلام وكما كان رسول الله صلى الله عليه وآله سينطق فاكتسى يعني اذن بالتكلم في الارشاد وغيره

وقال عليه السلام

٣ بالمظهرة

فاكسي فكذلك استنطق عليه السلام فاكسي فانطق علي قدر رقابية الناطق ولقد اعطي الله عليه السلام
لم يعطهن احدا قبله من الاولياء والاوصياء وكان عليه السلام علم المنايا اي علم آجال الناس
التي نزلت لا محالة وعلم الانساب للخلق وعلم فصل الخطاب اي معاني القرآن ظاهرا وباطنا
عنه عليه السلام شيء كان غائبا وبعيدا عنه وعلمه بالاباعد كعلمه بالاقارب لانه عليه السلام في
لمبدأ الهيولاني فالقريب والبعيد بالنسبة اليه عليه السلام كان سواء كالمجردات وفي الحسنين
الاحسان كثيرا ما يطلق علي فنا العبد في الرب وهو عليه السلام دليل الفنا وهو وصل اليه
مبشر المحسنين بوصولهم الي الله تعالى وادى عن الله تعالى كما يؤدي الانبياء وذلك الاقتدار الذي
اعطاه الله تعالى اياه ٥ الحسين بن محمد الاشعري عن معلي بن محمد عن محمد بن جمهور القمي عن محمد بن سنان
قال حدثنا المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثم ذكر الحديث الاول ٦ علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال حدثنا سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان
بن خالد علي ابي عبد الله عليه السلام فابتدانا فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به
وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله صلى الله عليه وآله
الفضل علي جميع خلق الله المعقب علي امير المؤمنين في شيء من احكامه كالمعقب علي الله وعلي رسوله
صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة او كبيرة علي حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله
الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت الائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد
جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة علي من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال
امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم
ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت علي مثل حمولة محمد
صلى الله عليه وآله وهي حمولة الرب وان محمدا صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسى
واستنطق فانطق علي حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب
وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب علي ما غاب عني ابشر باذن الله تعالى واؤدي عن الله
عز وجل كل ذلك مكنني الله فيه باذنه ٧ محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان
قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام قال فضل امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
ما لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله
ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل علي رسول الله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة او كبيرة علي حد
الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه
وصل الي الله عز وجل كذلك كان امير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد
جعلهم الله عز وجل اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة علي سبيل هداه لا يهتدي هاد
الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله علي ما اهبط من علم او عذر
او نذر والحجة البالغة علي من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد
الا بعون الله وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا علي
قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد
صلى الله عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا
والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة
التي تكلم الناس بيان اقول هذا الحديث مثل ما مر في الشرح الا في بعض المواضع وقوله عليه السلام
الكرات الكرة المرة والعود ولما كان عليه السلام مظهر الولاية المطلقة فهو في كل نبي وولي ظاهر فهو عليه
يكر في الوجود في ضمن الجزئيات ويمكن ايضا ان يكون مراده عليه السلام ما ذهب اليه بعض من
الاسلام من انه عليه السلام يعود في آخر الزمان الي الدنيا ببدن مثالي لا ببدن هيولاني حتى يلزم التناسخ
ودولة الدول بالضم بمعنى انقلاب الزمان وبمعنى الغلبة يعني انا انقلاب الزمان او غلبة الغلبة بمعنى
اني ظاهر في كل غالب وكلما ينقلب غالب الي غالب آخر وكان عليه السلام ظاهرا في كل من الغالبين
وهم من اجزائه او جزئياته وان زال تشخص غالب فيظهر عليه السلام في الغالب الذي بعده وورد في حديث
ان في آخر الزمان دابة تكلم الناس وقال عليه السلام هي انا وورد في الحديث اذا ظهر محمد بن الحسن
في آخر الزمان بالسيف يظهر امير المؤمنين عليه السلام ايضا في يده خاتم ويختم في جبهة كل شخص فان كان
مؤمنا يكتب فيها هذا مؤمن حقا وان كان كافرا يكتب فيها هذا كافر حقا ووصل الي كل منهما
والآن يعني محمد بن الحسن عليه السلام وينظر الي جبهة الناس فان كان فيه المكتوب الاول لم يقتله وان

بظهوره

او لقلة ... المراد الميسم الذي ... [illegible]
[illegible]

وثبت في ... [illegible]
[illegible]

فيه المكتوب ثاني تفسيره ويمكن ان يكون المراد من الميسم هو هذا والله اعلم باب نادر جامع في فضل
الامام عليه السلام وصفاته بيان اقول لما كان الامام هو العالم الوارث والانسان الكامل مشتملا على
وصفاتها ففيه صفات لا يمكن ان يعد وان يحصى لان الكمالات غير متناهية لا يقف عنده
ورد بطريق اهل البيت عن جعفر بن محمد او عن محمد بن علي عليهما السلام نزلونا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم
فان البحر لا ينزف فكل مدح من كل مادح في شانهم ليس فيه اغراق ولا فضول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ١ ابو محمد القاسم العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو
فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت
على سيدي عليه السلام فاعلمته في خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا
عن ارائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه
تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل
ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله
عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا
عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه ومن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد
كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر به هل تعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم
ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل صلى الله عليه
بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل
عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة
كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة
فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم
فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض
قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وعلا ان اولى الناس بابراهيم للذين

وهذا النبي

وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان
بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد
علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال
ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله
عليه وآله ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام
المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة
والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه
بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق
بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في
غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال
على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك
من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض
البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق
والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد والامام امين الله في خلقه وحجته على عباده
وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرا
من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار
الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص
بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة
الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت
العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت

بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه
لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول
عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله كذبتهم والله
انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام
بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون [illegible]
ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين
لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله
عليه وآله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله
وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة من امرهم الاية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم
ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع على قلوبهم فهم
لا يفقهون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا
وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام
عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص
بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت
من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف
والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله
عز وجل ناصح لعباد الله عز وجل حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم
من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله جل وعلا افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم و

يؤتي

يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل الله عليك الكتاب والحكمة
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته
صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله
عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده
بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد عن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله
بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله
الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا
اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين
آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

قوله بيان

كمال [illegible] في الامر الدخول فيه ولما كانت الامامة تفصيل النبوة وشرحه والتفصيل تمام الاجمال و
كماله فالامامة تمام النبوة وكمالها والتفصيل عين الاجمال فما يقول الامام عين ما يقول النبي بلا زيغ
مع عصمته بلا سهو وخطاء ويصحح قول الله تعالى في حجة الوداع في علي عليه السلام اليوم اكملت لكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فدين النبي صلى الله عليه وآله كان تاما وكاملا الا
ان الناس يحتاجون الى شارح ومفصل بعد انقضاء ايام النبي وارتحاله من هذا العالم صلى الله عليه وآله
والامام شارحه ومفصله مع عصمته بلا سهو وخطاء في شرحه لا ان دين النبي كان ناقصا والامام
متممه فيلزم شركة الامام في نبوته حاشا عن ذلك وما ذكرنا اولا كان هو مراده عليه السلام بقوله لم
او الامامة من تمام الدين في [illegible] النبي صلى الله عليه وآله بدينه وشرحه في عصره على قدر ما يحتاج اليه الناس
والعبد و[illegible] يحتاج الى وصي يبين ما احتاج اليه الناس بعد النبي وهذه الامام ثم النبي كما يعرج وعروجه
ويصل الى عرش الموجودات ونزول عند التعينات ثم يرجع منه الى الحالة التي كانت له قبل العروج
فيصير الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وكذا جميع اعضائه فيصير مقا

كتاب الله

بعدما انتقل الرسول صلى الله عليه وآله واما في زمانه فالنبي صلى الله عليه وآله كمال الدين وتمامه م

او تقصير النبي صلى الله عليه وآله في الابلاغ م

الا ترى كيف اختلف الآراء في عصرنا هذا ولو كان امامهم معصوم مؤيد من عند الله لصدرت الآراء واحدا ولا يقع الاختلاف م

حقا محسوسا وعبدا موهوما فكذا الامام يتدرج وجوده الى ان يصل الى وجود النبي فيتلاشى وجوده في
وتعينه في تعينه كما يتلاشى النور الضعيف في النور القوي ثم يرجع منه الى وجوده ومرتبته وجوده فيصير
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وكذا جميع اعضائه فاذ نبي في الحس وعلى
في الوهم فيتلاشى افعاله في افعال النبي واقواله في اقواله فلا يتخلف عنه اصلا هذا هو مرتبة الامامة
وهي اجل قدرا واعظم شانا واعلا مكانا وامنع جانبا وابعد غورا كما قال عليه السلام غور التي فوق
ثم ان الامامة في الانبياء كما قال تعالى لابراهيم عليه السلام بعد نبوته وخلته اني جاعلك للناس اماما
وجوده في وجود الله تعالى وافعاله واقواله في افعال الله واقواله وفي الاوصياء في تلاشي وجود الوصي
في وجود النبي وافعاله واقواله في افعال النبي واقواله فرجع هذا الى مرتبة الامامة في الانبياء وانتها
وبهذه كانت جميع الائمة الاثنا عشر سلام الله عليهم فرتبة الامامة قريبة الى مرتبة النبوة وهم عليهم السلام
افضل من اوصياء الانبياء الاخر عليهم السلام كما ان نبينا افضل من الانبياء الاخر لان كمالاتهم
عليهم فانية في الرسول فصارت عينه فللامامة معنى كلي وله افراد ان احدهما في الانبياء اولى العزم والثاني
في اوصياء نبينا صلى الله عليه واله والفرد الاول اشرف واعظم من الثاني وقريبا منه في هذا الشان
من حيث كون الائمة فانيين في محمد صلى الله عليه واله الاشرف من الانبياء اولى العزم لانه صلى الله عليه واله
اشرفهم ثم قال عليه السلام ان الامامة خلافة الله اي بواسطة الرسول وخلافة الرسول اي بلا واسطة
ومقام امير المؤمنين اي ليس خليفة لربيعي كل امام بعد علي عليه السلام ليس خليفة لعلي بل هو في مقام
كان لعلي وكذا قوله ميراث حسن وحسين عليهما السلام فان الميراث ينتقل من الموروث الى
اصالة لا نيابة ان الامامة زمام الدين زمام البعير الحبل الذي يتبع البعير به ان الامامة اس الاسلام
النامي اي اصل الاسلام الذي ينمو ويزيد بزيادة المسلمين وفرعه السامي اي الامام كما هو اصل الاسلام
فكذلك فرع الاسلام الذي يرتفع ويعلو واستدل الحكماء الاقدمون على ان كل علم عين عالمه وكل
عين متكلمه وكل فعل عين فاعله بدليل الارتباط والتناسب بان لكل علم يجب ان يكون لعالمه به
وارتباط خاص والا في كونه مخصوصا بهذا العالم دون غيره ترجيح بلا مرجح الى اخر الدليل فينتج ان
كل علم عين عالمه من وجه وغيره من وجه لتحقق الاثنينية بين العلم والعالم وعلى هذا القياس الفعل
والفاعل والكلام والمتكلم واصل الاسلام عقائد والعقائد علومهم وفرعه الفهم علوم عمليات

العالم

العالم بهذا العلم والامام متحد بالرسول لكون الرسول سمع الامام وبصره ويده واعضائه فالامام رسول
محسوس والامام موهوم فالاصول والفروع للاسلام عين الامام فالامام اس الاسلام وفرعه وقال
عليه السلام بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء
الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف لان الامامة تفصيل الرسالة والتفصيل عين الاجمال
من وجه فالامامة هو الرسالة من وجه والرسالة جزء الايمان فاذا لم يقر بالامام او لم يعرف فتخلل الايمان
ونقص واذا صار الايمان ناقصا يصير الاعمال ناقصة لان الاعمال من الفروع والفروع مترتب
على الاصل واذا صار الاصل ناقصا يستلزم ان يكون الفرع ناقصا فالامام تمام الصلوة والزكوة
وقال الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب اي يدفع الزيادة والنقصان عن دين الله
لان الامام اذا فني في الرسول فيكون فعله فعل الرسول وقوله قول الرسول وعلمه علم الرسول صلى الله عليه واله
فتحليل الامام المراد وتحريمه هو تحليل الرسول وتحريمه وتحليل الرسول صلى الله عليه واله وتحريمه تحليل الله وتحريمه
فالامام يجوز ان يحل الحلال ويحرم الحرام الخ وقال عليه السلام ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
والحجة البالغة الحكمة علم بحقائق الاشياء والموعظة النصيحة وحسنها بان يكون على نهج يؤثر في المخاطب
او ان يكون بالبينة او بالبرهان الذي يحصل به العلم اليقيني لمن طلب وكل ذلك في كل زمان وكل
الشمس الامن المؤيد من عند الرسول ومن عند الله وقال الامام كالشمس المجللة بنورها للعالم وهي في الافق
بحيث تنالها الايدي والابصار جل الشيء عمه والامام البدر المنير والسراج الزاهر اي المتلالي والنور الساطع
والنجم الهادي في غياهب الدجى الدجى ظلمة الليل واجواز البلدان القفار اي شمار البلاد
الخراب وقال الامام النار على اليفاع الحار اي المجتمع فيها الخلائق لمن اصطلى به المصطلى المستدفئ
وقال الامام السحاب الماطر اي المتقاطر فخطيم القطر والغيث الهاطل اي الدائم الارض المتشقق كل منهما
المنصفين فكل منهما شفيق والاخ الشفيق الاخ في النسبة الذاب عن حرم الله اي المانع عن ما حرم الله
لان الامام جزء وجوده وفعليته غالبة على عادميته والمحرمات شرور ولا يصدر عن الخير الا الخيرات فهو
بالذات مانع وممنوع عن المحرمات بوار الهلاك فريق البوار الهلاك خشي البحر كل وحرب الخطب اي عظم
كالضرب العتي في المنطق الاباطيل شجعان القلوب مرتقا صعبا دحضا الدحض زلة الاقدام اي زلة
اي ضلالة وداع لا شكل الشكل بالكسر النجام والقيد لا مغمز فيه متي نسب لغمز العيب والنقصان مقطع

بالامامة اي قوي فيها والتعيس التعس السقوط على الراس المقت الغضب فتامل في لطائف العبارات
فانها لبلاغ ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله
عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم ان الله عز وجل اوضح بائمة الهدى
من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد
صلى الله عليه واله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تبارك وتعالى
نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار
يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد
الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى
يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم
كل ما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون
بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم
التلاد جعلهم الله حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم
مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك
واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة
في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى
من آل ابرهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه واله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه
ويكلاؤه بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه
قوارف السوء مبرا من العاهات محجوبا عن الافات معصوما من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه
منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن النطق في حياته
فاذا انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته
وبلغ منتهى مدة والده صلى الله عليه واله فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده
وقيمه في بلاده وايده بروحه واتاه علمه وانباه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانباه
فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم

استودعه

استودعه سره واستحفظه علمه واستخباه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيا به مناهج سبيله وفرائضه
وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان
من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من ابائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم
الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا بيان قوله ابلج اوضح المنهاج الطريق
المستقيم ينابيع اي اعظم طلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول المواد جمع المادة اي الذين لهم استعداد
الزيادة جعل الشيء زيادة لا ينقطع عنه مواده اي لا ينقطع عنه ذخيرة فضل الله عليه عقب الرجل ولده
وولد ولده وفيه لغتان عقب بالكسر والعقب بالتسكين الدعاة جمع الداعي والرعاة جمع الراعي تستهل
اي تقتبس من نورهم كما اقتبس الهلال عن الشمس التلاد ما ولد عندك من مالك ونتج المنتجب المختار
الذر جمع الذرة وهي اصغر النمل نسمة بالفتحتين ادمي محبوا بالحكمة معطيا بالحكمة السلالة بالضم
الولد حبائل ابليس جنوده ووساوسه الوقوب الدخول في كل شيء النفث [illegible] الغاسق في القرآن الليل
قوارف جمع القارفة بمعنى التهمة العاهات جمع عاهة بمعنى الافة معروفا بالحلم والبر في يفاعه يقال ايفع الغلام
اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم انتدبه لعظيم امره اي جعله مستعدا لامره استخباه حكمته اي جعله طالبا
لنشرها اليهم بالحق الابلج اي الاظهر ثم نقول المراد من دينه هو القوانين التي قننها الله تعالى بلسان رسوله
وتعلمها اولياؤه يستنبطون منها ما هو الحق من الاحكام الالهية كما يستنبط المطالب من الحدود [illegible] نعم
الائمة موازين مختصة بهم من رسول الله صلى الله عليه واله والروح حاضرة لديهم كاللوح الذي ينظر اليه
ويحكم [illegible] ومفعول اوضح محذوف وهو ما هو الحق يعني ان الله اوضح ما هو الحق من الاحكام
الالهية بواسطة ائمة الهدى وذلك الحق يستنبط عن الموازين والقوانين التي مختصة بهم من الله تعالى
بواسطة رسوله صلى الله عليه واله وعلى هذا القياس الفقرة الثانية تقول وابلج بهم عن سبيل منهاجه
والمراد من المنهاج هو رسول الله صلى الله عليه واله فانه منهاج الله والطريق المستقيم واقرب الطرق
من الله تعالى وسبيله هو القوانين التي قننها الرسول من الله تعالى للائمة عليه وعليهم السلام واوضح الله
ما هو الحق من تلك القوانين بواسطة الائمة الطاهرين والاولى ان ياخذ احدى الفقرتين للاصول
والاخرى للفروع فالاحكام الالهية من تلك القوانين لا غلط ولا اشتباه وليس بقياس واجتهاد كما ظنوا
ومن جملة تلك القوانين تربية نفوسهم بحيث صارت مستغرقة في الرسول الاكرم وصارت علومهم علومه

نسخة اللائح

شبه بالنغ [illegible] في العقد السواحره

[illegible] الزبرجدات [illegible]

والحكام مما الحكام صلوات الله عليهم كما قال ونبههم عن باطن ينابيع علمه اي اعطي الله تعالى الخلق
بواسطة آل الائمة عن باطن ينابيع علمه ومن في قوله عليه السلام فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله
خيرة وعلامة عليه السلام بقوله لان الله تبارك وتعالى نصب الامام علما اي علامة الهداية للخلق
موصلة الى الحق على اهل مواده اي من كان له مادة واستعداد للارشاد وزيادة عالم اي يعلم
كل من عرف الامام ربانيا من معارف الله تعالى فقال في تعريف الامام البسه الله تعالى تاج الوقار
وغشاه من نور الجبار ويجد السبب الى السماء اي يمد الارض الى السماء لسبب بوجهه وارادة التي
تنجلي ثابتة في ارادة رسول الله صلى الله عليه وآله التي يعطي كل ذي حق حقه لا ينقطع عنه مواد
الامام ويفيض بحيث لا ينقطع مادة الافاضة عنه عليه السلام ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه
ان يوصل الى اعطاه الله اياه بالدليل اللمي بل بالدليل الاني وهو اسبابه التي يفيض على العباد
وهي معلولاته ويمكن ان يوصل من المعلولات الى علته التي هي مرتبة وجوده المستغرق في وجود
الرسول صلى الله عليه وآله ومنفصلة عنه فصار الرسول سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها وجميع اعضائه في الانفصال وفي مرتبة الامامة ولا يتقبل الله اعمال العباد الا
لانه عليه السلام صار عين الرسول في الاستغراق والرسول هو الرب المحسوس والعبد الموهوم في
ومعرفة الرسول داخلة في الايمان والاسلام فمعرفته عليه السلام داخلة فيهما فما لم يتم الايمان لم
الاعمال لان الاعمال فروع فما لم يكن الاصل تاما لم يكن الفرع مقبولا فهو عليه السلام عالم بما يرد
عقبات الدرجات الوجودية وعميات السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم
لان الله يختارهم في وقت ويغيبهم في وقت لان الامامة مرتبة للوجود واذا وصل مرتبة العبد
لم يزل قط لان الزوال بسبب العصيان والعصيان بسبب النفس الامارة وانعدام النفس
شرط في الامامة واذا كانت معدومة فلم يزل عن الامامة وهذا الامام يجب ان يكون من ولد
بن علي عليه السلام مطابقا لقضاء الله وقدره من عقب كل امام اي من ذريته الجسمانية يصطفيهم
لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما بينا
وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما وصرح عليه السلام بان الامامة بالنص لانه امر خفي ومرتبة لا يعلمها احد
الا الله تعالى والرسول او من كان مستغرقا في الرسول فلا يكون موقوفة من الناس الا رتي الي

علما نبيا

ما لان معارف العباد لا يكون الا بالالات

علما نبيا وعليه السلام اختار من قومه الذي كان الوقت كثيرة سبعين رجلا ومع خطاره في اختياره
وصار المختارون اعداء له لانه كان هذا الاختيار من موسى بدون الوحي ولو كان من وحي لما
المراد من الارادة فترك الاولى وهذا القدر من الخطاء جائز للانبياء والخطاء الذي يوجب العصيان
من النفس الامارة غير جائز لهم مصطفين واذا كان اختيار النبي العظيم الشان بهذا فما ظنك
الذين لا يعرفون انفسهم التي كانت معهم دائما وقال عليه السلام ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون حجج
ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وقد علمت سابقا ان عمدة المطالب في العبادات وصول
العبد الى الله تعالى لان العبد جزئي للوجود المطلق بلا شرط تعين والجزئي تقتضي ان يصل الى كله
والكل يقتضي ان يصل جزؤه اليه فاعتبر ذلك من الجسمانيات فان كل جزء منه اذا انفصل من كله
تحرك اليه بالطبع والكلام حائلا مانعا للوصول الى الكل شقه وخرقه ان امكن فيصل الى موضع
وكذا جميع الجزئيات في الوجود فاذا انفصل من اصله ومنبعه بالحاق التعين اليه يقتضي ان يصل اليه
ان لم يكن مانعا والانبياء والاوصياء دافع الموانع ومن اسباب زوال العبادات الشرعية والرياضات
من الائمة في الطرائق والجنة والنار والحور والقصور ليست مقصودة بالذات للعابد العارف
بالتبع وبالعرض والمقصود بالذات هو هذه وحقيقته لما كانت في الكل فيهما في الجزء
الاقتضاء في الكل اشد من الاقتضاء في الجزء ولهذا ابتداء الله ولا الدعوة اليه بواسطة الانبياء
والاوصياء فيتحرك الاجزاء بالطبع ان لم يكن الموانع وهذا سر ابعاث الرسل اولا وابتداء الخلق
وقال عليه السلام وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد اي التوالد والتناسل لان الامام كما يهدي
الى الله كذلك يحفظ الناس عن الافات والعاهات التي هي الموانع للتوالد والتناسل وسائر
المعيشة وبقاء نوع الناس فان الكل امام نواب في قطعات الارض ان كان الامام ظاهرا فنوابه ظاهر
وان كان خفيا فنوابه خفي وانهم في خفائهم يرفعون البليات التي شاء الله تعالى دفعها عن الناس
وهم لا يشعرون وليس الامر مفوضا الى السلاطين والحكام مستقلا ولو لم يكن وجود الامام ونوابه في الارض
لخربت الارض كما قال تعالى لا يقوم الساعة من كان في الارض يقول الله الله اي من كان في الارض
نظر الى اسم الله متحققا باخلاق الله جميعا فجعل الله الائمة حيوة للانام ومصابيح للظلام الدنيا والدين
والاخروي ودعائم للاسلام جرت فيهم مقادير الله تعالى فان التقدير عبارة عن خروج ما علم الله تعالى في الازل

بيان لا زال

الي الخارج فلو لم يكن الامام لخربت الارض وهلك الناس واكثرها في الارض فلم يجر فيهم مقادير الله
على نحو ما اي على نهج حتم الله تع وجوده على ذلك المنهج فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى
والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر واعلم ان الوجود كان اولا
على سبيل الكلي اي بالوحدة المعنوية ففيها لا تميز لكل سعيد عن الشقي والامام عن المؤتم واذا وصل
الي عالم المثال الذي هو عالم النفس فالمتفق عليه عند الحكماء الاقدمين ان نفوس الاشياء في عالم
المثال منفصل نفوس كل سعيد عن شقي وكل امام عن المؤتم بواسطة الابدان المثالية الا انه لا يظهر
عن الشقاوة والامام عن المؤتم الا في علم الله وبالقوة فخلق الله الاشخاص الهيولانية قبل وجود

في الخلق

بصورة الذر اي بصورة هي اصغر كالنمل الصغير في عالم المثال ولما كان هذا العالم حق والباطل
ووجودا تهما كانت في هذا العالم الحق فسال الله تع الست بربكم قال سعيدهم وشقيهم مؤمنهم وكافرهم
بلى واذا نزل الوجود من هذا العالم الي العالم الهيولاني فعرض كمال القبضة الهيولانية فتفرق الى
فريق منهم يبقى ثابتا على العهد الذي كان في الذر وفريق اخر لا يثبت عليه بل يتبع هواه والى العصيان
فتفرق السعيد عن الشقي والامام عن المؤتم بالفعل كما كان كذلك في عالم الذر بالقوة وقال عليه السلام
اصطنعه على عينه اي خلق ذاته في الذر وقال عليه السلام في البرية حين براه اي خلقه ظلا ارى نوعه
قبل نسخه اي قبل خلق الهيولانية عن يمين العرش لان النفوس لما كانت من عكوس العقل
والرب العقلي يمين الحق كان الهيولانيات يسار الحق فقال عليه السلام عن يمين عرشه المراد
امانات الله تع لانه عرش الوجودات او جميع المخلوقات حبوا بالحكمة اي حملوا بالحكمة في علم
في الثابتات عنده ثم قال عليه السلام اختاره بعلمه واجتبيه لطهره بقية من ادم وخيرة من ذرية نوح
ومصطفى من ال ابراهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه واله [illegible]
يحفظ الي اخر الحديث والباقي ظاهر والمراد من الروح في قوله عليه السلام ايده بروح هو [illegible]

للتزيين

التي هي افضل من الملائكة المقربين لا معينها ونقص من الملائكة لما مر [illegible]
وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل بيان اقول المراد من الامر هو الامانة التي ابت السموات
والارض ان يحملنها ولم يمكن ان يحملها الا الانبياء وتم الاولياء وهم عليهم السلام ليسوا بانبياء فهم
اولياء عليهم السلام وقد مر مرارا بكونهم فانين في افضل الانبياء عليهم السلام فهم افضل الانبياء وكذا

اذا رجعوا

اذا رجعوا الي مرتبتهم لان في تلك المرتبة كان الرسول الاكرم صلى الله عليه واله سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم
واما في صدورهم فهم عليهم السلام فهم ادون منزلة من الانبياء عليهم السلام ° الحسين بن محمد بن عامر الاشعري
عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان
جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى
من ال محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني
الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذي عنى الله والنقير النقطة في وسط النواة
ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة
دون خلق الله اجمعين فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل و
الانبياء والائمة فكيف يقرون به في ال ابراهيم وينكرونه في ال محمد صلى الله عليه واله فمنهم من امن به ومنهم
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما بيان اقول اعلم ان اولي الامر كما يكون اولو الامر
في الدين فكذلك يكون في الدنيا كخلفاء بني امية وبني العباس فان كلهم اولو الامر
في الدنيا ايضا من الله كما يكون الاخرة منه تع وسال السائل عنه عليه السلام عن اولي الامر المطاع
في الدين بانهم من هؤلاء واجاب عنه عليه السلام بانهم هم الناس المحسودون وهم ائمة الدين
وخلفاء الرسول وذكر بعض احوالهم التي وقع منهم عليهم السلام بين المنكرين اعدائهم ثم قوله تع
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها كانه اشارة الي تبديل الاشكال في النار بان الانسان
لما كسب في الدنيا من الملكات حسنة او سيئة يميل قلبه الي ما هو كانت عادة له في الدنيا وكلما يتذكر
النفس ويميل اليه يتمثل بصورة مناسبة له [illegible] مثلا اذا يميل الي نحو ظلم فيصور الصورة نحو [illegible]
الوحشية في الخارج [illegible] فالمتمثل هو الصورة التي كانت في خاطره وتلك الصورة لما كانت
من خطرات النفس فهي عين النفس فتنقل المتصور فتنقلب من صورة الي صورة او تقدير تشخص المتصور
بصورة تناسب خيالها كما ورد في الحديث مضمونه ان الناس يتمثلون بصور يحسن عندها القردة

فان اولو الامر في الدنيا كثيرا ما يكون مذموما كان الدنيا مذمومة
كما قال [illegible] ما ملكت [illegible] واولو الامر في
الاخرة كلهم محمودة [illegible] وهم الانبياء والاوصياء [illegible]

بالمرض او بواسطة التصورات

بل يتجلى في الاولى بصورة متخيلة منه عنده او بوزنه

ويختار زيد وكذا حمل بعض المفسرين قوله تعالى واذا الوحوش حشرت على انقلاب شخص من الناس الى الوحوش
التي كانت في خيالهم وفي الاول ينقلب باطن الشخص وخواطره من صورة الى صورة وفي الثاني ينقلب
عين الشخص من صورة الى صورة يناسبه واذا انفعل عن تمكن خط تميل نفسه الى نحو اخرى
ويتصور نفسه بنحو صورة مناسبة لهذه السيئة وكذا يكون حال في النار اول تجنة متى تخرج
في عالم العقل فبيان بهذه الخطرات فيصيروا مجردا عن الصور فيدخلون في المجردات ونفخ الجلد
بجلد آخر انتفاء الصورة البدنية وتبدل الصورة اخرى على نحو ما ذكرنا كان التناسخية رداوا في
وغلوا فيهم بهذا التبديل ولم يعلموا انه في الابدان الاخروية المثالية لا في الابدان الدنيوية الهيولانية
فقالوا بتبديل الابدان لنفس واحدة في الدنيا وتوغلوا في هذا الراي الفاسد مع ان الادلة القاطعة
بنفيه في الابدان الدنياوية كما فصلت في المطولات فالابدان الاخروية تابعة لملكات النفس
حادثة من الملكات فان قيل اذا كانت الخطرات حادثة ثم استدلوا على ان كل حادث مسبوق بالهيولي
يلزم ان يكون الابدان الاخروية هيولانية مع انهم استدلوا على ان لا يكون الهيولي في الاجسام
بل هذا الا التناقض في الحكم قلنا كون كل حادث مسبوقا بالهيولي مختص بالحوادث الهيولانية
في الحوادث الغير الهيولانية كما في الاجسام والجسمانيات المثالية فلا الا ترى الى انك تحدث في خيالك
امورا في ساعة واحدة لا يمكن ان يحدث في الخارج وان حدث يحدث في ازمنة كثيرة فتحدث في
مدينة وسيعة وجنات واشجارا وانهارا وبحرا من زيبق وروضة من ذهب اشجارها اليواقيت
من اللآلي مع ان وجودها لا يحتاج الى استعداد وهيولى بل يحدث بلا استعداد دفعة فهذه الحوادث
خيالية ولا يحتاج حدوثها الى سبق مادة فاذا امكن ان يوجد في هذا العالم حوادث من دون
فلا تستبعد صدورها في الآخرة كذلك استدلوا على ان الخيال ايضا من العالم المثالي ووجود
المثال اقوى مما في عالم الهيولى فبقوة الوجود يقدر على ما يستحيل في هذا العالم والحوادث التي
في هذا العالم ليست النفس في ايجادها مستقلة بل يحتاج الى اسباب اخر من الارض والسماء
في هذا العالم بخلافها في عالم المثال فان وجودها قوية فيه الا ترى ان الشخص يمكن ان يقطع
في الخيال لا يمكن لها القطع في الخارج الا بشهور او باعوام كثيرة ويمكن للنفس ان تقتل في خيالها
اسدا لا يمكن لها في الخارج وغير ذلك من الامور التي لا يحتاج بيانها الى تطويل ۞ عدة من اصحابنا

عن احمد

عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن اعين
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة
قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة بيان اقول الكتاب كما يطلق على المكتوب
في القراطيس فكذلك يطلق على النفس الكاملة التي يلوح فيها من العلوم وقد يطلق على النبوة
والرسالة والامامة فان في كل منها علوما كما يكون في القراطيس وانما اطلق عليه السلام الملك العظيم على الطاعة
لان حقيقة الطاعة ينقلب الى الجنات والحور والغلمان والقصور والروضات والاشجار
التي تجري من تحتها الانهار وكل ذلك ملك عظيم ۞ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد
بن عثمان عن ابي الصباح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون ۞ علي بن ابراهيم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون
في آل ابراهيم عليه السلام وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك
العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم بيان اقول
قد علمت ان الامام تفصيل النبي والتفصيل عين الاجمال ومن لم يطع الرسول ينقص ايمانه ونقصان
الايمان عصيان الله تعالى وعلى هذا القياس اطاعتهم باب ان الائمة هم العلامات التي ذكرها الله
عز وجل في كتابه بيان اقول ان الائمة علامات الهداية وسبيل الى الحق وابواب النجاة ۞ الحسين بن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات
هم الائمة عليهم السلام بيان اقول قد علمت ان شرط الامامة عند الشيعة وجود الامام في وجود النبي وتعينه
في تعيين النبي ثم كان الامام حاضرا عند النبي صلى الله عليه وآله ويهتدي به وليس غائبا عنه ولهذا
جلس محمد بن علي الباقر في مجلسه وجلس المستفيدون حوله وتم من ارشاداته عليه السلام الربع ما

جلد كتابه كل ما فيها نقل عن رسول الله صلى الله عليه مع انه عليه السلام كان في عصره لم يكن فيه شيء
عليه وآله وسلم بره فان صحبته عليه السلام اشد واكثر من كان في عصره وفي صحبته واستفادته عليه السلام
من جده اشد واكثر من اكثر الصحابة بل كل ما نقل عن كل من الايمة يجب ان يعتقد انه سمع عن رسول الله
صلى الله عليه وآله بلا شبهة بل يعتقد ان قوله قوله صلى الله عليه بعينه كما قال المولوي المعنوي
گرچه قرآن از لب پیغمبر است ❊ هر که گوید حق نگفت آن کافر است ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سال الهيثم ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن قول الله
عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله النجم والعلامات الايمة عليهم السلام
٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن وشاء قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلامات
وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله باب ان الايات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الايمة
عليهم السلام ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد
عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك
وتعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الايات هم الايمة والنذر هم الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين بيان اقول الايات بمعنى العلامات وهو معنى ايجابي والنذر هم المخوفون وهو
معنى سلبي ومرتبة السلب قبل الايجاب في الله تعالى لانه كان الله ولم يكن معه شيء فوجوده تعالى
كان اولا بدون التعينات وصار ثانيا مع التعينات وتجليه تعالى في الانبياء زيادة مع قطع النظر عن
والافعال والاثار كان اكثر من الايمة اذا اعتبر وجود الايمة في حد ذواتهم مع قطع النظر عن
في الرسول صلى الله عليه وآله ولهذا عبر عنهم عليهم السلام بالايات التي هي معنى ايجابية وعبر عن الانبياء
بالنذر التي هي المعنى السلبي ثم اعلم ان كلا من الانبياء والايمة احاط بكل شيء علما وليس شيء خارجا
عن احاطته سعيدا كان او شقيا ويؤيده الحديث الذي روينا في موسى عليه السلام والكلب الاجرب المريض
فتذكر فاذا لم يكن الكلب المريض الناقص خارجا عن احاطتهم عليهم السلام فكيف القوم الذين لا يؤمنون
فانهم كانوا من الانسان وهم من هذه الحيثية اشرف من الكلب المريض المجرب فكيف يكون خارجا
عن احاطتهم وكونهم كافرين ليس لاجل احاطة الانبياء والايمة بهم وسرايتهم فيهم بل لاجل
الا ترى الى المرايا فاذا كان مادة بعضها سوداء يرى الوجه المنعكس عليه سوداء فساد الوجه

بالذات

بالذات بل لاجل مسامته المرايا وكذا الكفار فانهم سود لاجل موادهم لا لاجل كونهم في احاطة الله
واحاطة الرسل والايمة واذا علمت هذا فنقول لكل سعيد وشقي كان جزء من الاجزاء للانبياء والايمة
والكل من حيث انه كل لا يغني عن الاجزاء من حيث انهم اجزائه في الاحاطة اما بالنظر الى ذوات
والايمة مع قطع النظر عن احاطتهم وسرايتهم فيغني عن السعيد والشقي بل هم الاصفياء في
ذات الله تعالى وهو لغني عن العالمين وكان الله تنزيها وتشبيها وفي مرتبة التشبيه يتصف
بصفات الممكنات بالعرض وبالتبع وكذا الانبياء والايمة فان لكل منهم مرتبتين مرتبة التنزيه
ومرتبة التشبيه فكل منهم في مرتبة التشبيه يتصف بصفة كل الناس بالعرض وبالتبع كما ان
فانما سوء في الاشخاص السيئة وحسنه في الاشخاص الحسنة بالعرض واما بالذات ففي معراة عن
والحسنة اللتين من الاشخاص فتدبر ٥ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى
بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل كذبوا باياتنا كلها
يعني الاوصياء كلهم ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال جعلت فداك ان الشيعة يسالونك عن تفسير هذه الاية عم يتساءلون
عن النبا العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها
قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين صلوات الله كان امير المؤمنين صلوات الله عليه
يقول ما لله عز وجل اية هي اكبر مني ولا لله من نبا اعظم مني بيان اقول نبوة الانبياء فرع ولايتهم
بانهم عليهم السلام اخذوا من الله بلا واسطة او بواسطة الملك بولايتهم فلهذا كانوا افضل
على غيرهم فالنبوة فرع الولاية والولاية عبارة عن تلاشي وجود الولي في وجود الله وتلاشي
وجود الولي في وجود الملك واذا تلاشى وجود الولي في وجود الله تلاشى افعاله واقواله في افعال الله
واقواله فيحصل مرتبة اولي العزم فيترقى مرتبته من النبوة والرسالة والخلة الى مرتبة الامامة التي
هي اعلى مرتبة اولي العزم كما قال تعالى اني جاعلك للناس اماما وبالجملة مرتبة النبوة فرع يترتب
على المرتبة الولاية وتلك المرتبة اصل في الانبياء وهي يوجب تفضيل بعضهم على بعض بان كل نبي
يكون مرتبة الولاية اقوى يكون افضل من النبي الذي كان مرتبة الولاية اضعف بالنسبة اليه
وولاية نبينا صلى الله عليه وآله اقوى من ولايات سائر الانبياء وولايته صلى الله عليه وآله كل الولاية

وولايات سائر الانبياء كالاجزاء مندرجة تحت تلك الولاية الكلية وعلي عليه السلام مظهر تلك الولاية الكلية
ونبينا صلي الله عليه واله اكبر الموجودات وليس اية لله تعالي اكبر من نبينا صلي الله عليه واله الا ولكن
فعلي من حيث انه مظهر تلك الولاية بعينها ليس اية اخري اكبر منه عليه السلام من هذه الحيثية
اعظم منه عليه السلام وما قال الشيخ الكامل الشيخ محيي الدين ابن العربي ان ولاية كل نبي افضل من
كل ولي ليس ينبغي ليس علي ما ينبغي لان كلامه هذا مبني علي ما اعتقده وما اعتقد شيخه رحمهما الله تعالي
من ان مظهر ولاية الكلية لرسول الله صلي الله عليه واله هو عيسي بن مريم ويخالفه اكثر الاحاديث
التي هي مروية من رواة العامة وان صحته وما اعتقده اكثر اهل الكشف بدة وذكرنا نبذة منها
في حاشيتنا للفصوص الحكم الذي لهذا الشيخ الجليل فولاية علي كل الولايات وهذا الحديث القدسي
يدل علي خلاف معتقد الشيخ لقوله عليه السلام ما لله اية هي اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني باب

ما فرض الله عز وجل ورسوله صلي الله عليه واله من الكون مع الائمة عليهم السلام

بيان اقول ان المطلب الاعلي في
وصول الانسان الي مرتبة العقل المستفاد والانبياء والائمة هو العقل المستفاد الحسي
ففرض الله تعالي ورسوله الاكرم ان يكون سائر الناس معهم عليهم السلام بالاختيار كالانبياء
بالاضطرار في احاطتهم بالناس ولما كان لامة نبينا صلي الله عليه واله الوسيلة لوصولهم الي الرسول
هي الائمة وبواسطتهم عليهم السلام يوصلون الي الرسول بالاختيار صلي الله عليه واله وبواسطته
يوصلون الي الله كذلك ففرض لامة الكون مع الائمة عليهم السلام والمراد من الكون معهم
ليس كونا جسمانيا كما زعم بعض اهل الاسلام بل كونا روحانيا بتخلقهم باخلاقهم والكان مع ذلك
كونا جسمانيا يكون نورا علي نور فيكون كل شخص مع رسول الله صلي الله عليه واله ليس في مرتبة
بدون التخلق باخلاقه فان اليهود والنصاري اليهم كانوا يتشرفون بمجالسته مع ان اهل الابعد
بهذه المجالسة فما لهم من الشرافة في الروحانية الا تري الي اويس القرني رضي الله عنه ما ادرك
صحبة النبي بالجسمانية وادرك صحبته بالروحانية ومع ذلك يعد من شرافة وقال نبينا صلي الله عليه واله
في شانه شممت ريح الرحمن عن جانب اليمن وبالجملة كل من كان له نصيب من روحانيته صلي الله
فهو اشرف علي قدر ذلك النصيب كالصحابة الكبار رضي الله تعالي عنهم والذين ما ادركوا الصحبة
الجسمانية له صلي الله عليه واله وادركوا صحبة الروحانية فهم افضل كثيرا من الذين ادركوا الصحبة

الذين ابغضوا التخلق باخلاقه علي اسلافه واتباعهم

ولم يفض

ولم يفض عليهم من روحانيته صلي الله عليه واله فلا صحابة الراشدين كلا الفضيلتين رضي الله عنهم
ورضوا عنه ٥ الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي اذينة عن بريد
بن معوية العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال ايانا عني ٥ محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن قول
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة والصديقون
بطاعتهم قوله الصديق ما لصديق قوله ٥ احمد بن محمد ومحمد بن يحيي عن محمد بن الحسين عن محمد بن
منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله عليه واله
من احب ان يحيي حيوة تشبه حيوة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها
الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم
فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي ٥ محمد بن يحيي عن محمد بن الحسين
عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
قال رسول الله صلي الله عليه واله ان الله تبارك وتعالي يقول استكمال حجتي علي الاشقياء من
من ترك ولاية علي ووالي اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك
طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جري فيهم روحك وروحك
ما جري فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجري الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء
قبلك وهم خزاني علي علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من
والاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل عليه السلام باسمائهم واسماء ابائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم

بيان اقول لما كان كل من الائمة حقا محسوسا لان مع ما صار اسماعهم وابصارهم يدل عليه الخوارق
والمعجزات التي هي براهين لامامتهم صلوات الله عليهم وانكارهم مع ذلك كانكار البرهان مع تمامه
ولا يبقي عليها للكفر حجة علي البرهين ولما كان لكل من الائمة في الولاية الكلية هي علي ومحمد صلي الله
عليه واله فقولهم وفعلهم عليهم السلام هما قول علي ونبي وفعلهما صلي الله عليهما واله فعلي جعلهم
طاعتهما ومعصيتهم معصيتهما وطينتهم طينتهما وروحهم روحهما ولحمهم لحمهما ودمهم دمهما وسنتهم سنتهما
فهم خزان علم الله والمصطفون والمجتبون والمخلصون والمرتضون فنجي من احبهم ووالاهم وسلم

لفضلهم ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي
غرسها الله بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء
من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكوا امر امتي المنكرين
لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي بيان اقول الجنة جنتان
روحانية وجسمانية والجنة الجسمانية هي الحور والقصور والروضات وغيرها مما وعد الانبياء عليهم السلام
وتلك الجنة خلقها الله تعالى من الافعال الحميدة والاعمال الصالحة التي هي العبادات الجسمانية والجنة
الروحانية هي عالم العقول والربوبية وخلقها من العقائد التي هي عبادة روحانية بان كان الانسان
عين العلم به بدليل التناسب والارتباط فالعلم بهم هو المجردات بعينهم مع اضافة التعين الذي صار
بذلك علما فاذا تجردت عن التعين العلمي تبقى المجردات بعينهم وكما ان العلم عين المعلوم كذلك
عين العالم بدليل التناسب والارتباط فيكون العالم بها عينها اذا صار مجردا عن التعينات العلمية
فتدبر فانه دقيق وقوله علي من العقائد وجنته هي الجنة الروحانية وهي العقول التي هي مظهر
للاسم الرحمن او ما فوق العقول الذي هو الله تعالى وسمي هذه الجنة التي هي العقول بالجنة عدن
وسمي الربوبية باعلى عليين ويقابل الجنتين الجسماني والروحاني جهنم جسماني وهو النار والزقوم
والحياة والعقارب وغيرها وجهنم روحاني وهو الحرمان من روح عالم العقل والربوبية وايم الله
اسم وضع للقسم والوجود اذا نزل من اعلى العليين يصير عقلا ثم يصير نفسا كلا وهو عالم النفس عند
الاقدمين ثم يصير هيولا ثانيا حتى ينتهي الى الانسان وهذه العوالم خلقها الله بارادته وقدرته ثم
عين الانسان فيصير نفسا ثم عقلا حتى ينتهي الى الربوبية وخلق الله تعالى تلك العوالم في العود
الانسان واعماله والعالم المثالي يخلق من اعماله وعالم العقول والربوبية يخلقان من عقائده
عدن واعلى عليين من العقول والربوبية التي خلقها الله تعالى من عقائد الانسان والمرضية ان لا
الانسان حقيقة ولكل حقيقة صورة في كل من النشات وصورتها في النشاة الهيولانية هي الاعمال
والافعال وفي النشاة المثالية هي جنات تجري من تحتها الانهار والحور والقصور وفي النشاة العقلية

٧ والمراد من الايدي هو التأثير وهو الظاهر بنفسه ظاهره وباطنهم باطنه

٧ والمراد من قوله الجنة بعد ان الجنة الروحانية لشرافتها بالنسبة الى الجنة الجسمانية والذنب غرسها الى يد الرحمن

والربوبية

والربوبية هي العقول والربوبية وخلق الله اياها عبارة عن انقلاب الحقيقة من صورة الى صورة
والربوبية لا ان العقول والمثال في النزول مغايرة للعقول والمثال في الصعود في الحقيقة
فيها الا انها كانت محتجبة في الصور فصارت منكشفة عنها فتدبر في الكلام فانها من اعلى المراتب
واجلها والله هو الموفق والمعين ٦ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القاسم عن عبد القهار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي
بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال
ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سألت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب
حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعا الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب
عدد النجوم بيان اقول قد يطلق كتاب الله في اصطلاح الخاص على النفس الكاملة وقد يطلق
على المكتوب في القراطيس ما بين دفتي الجلد ونفوسهم الكاملة عليهم السلام كتاب الله لا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين سال رسول الله صلى الله عليه ربه ان القضا ان لا يفارق الائمة
عن كتاب الله الذي هي النفوس الكاملة حتى يردا علي الحوض الذي هو الربوبية وصفاته العلم
وضعان قربان من كثرة تعيغ عرض الحوض وطوله كما بين صنعا وايلة وقد عرفت ان المراد من الحوض
رتبة الربوبية فضة المعقول بالمحسوس لتسهيل الفهم للعوام ٧ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد
بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام
ان الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة والبشر
والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكين والرجاء والمحبة من الله عز وجل لمن تولى عليا
وائتم به وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي
وحق على ربي تبارك وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني بيان اقول
لوجود تخص تجليات وسطيات وفي افعالهم الحسنة يحدث البسط والنورية وفي افعالهم السيئة
يحدث القبض والظلمانية والتولي من الاعمال الحسنة يحدث البسط والنورية للموالي وهو
يوجب الشفاعة وان يستجيب الله تعالى دعائه عليه السلام في حقه ويوجب التناسب بينه وبين النبي

[illegible]

صلى الله عليه وآله والتناسب يوجب دخوله في اتباعه ويوجب ان يكون جزءا من نوره فيكون
منه وقوله حقا مفعول مطلق وفعله محذوف تقديره حقّت حقا باب ان اهل الذكر الذين امر الله
الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلام بيان اقول لما كانوا عليهم السلام منقطعين عن الهيولانية وعن ظلماتها وفانين
في الرسول صلى الله عليه وآله فهم محيطون بجميع العلوم دفعة لا رطب ولا يابس الا في نفوسهم المقدسة
ولا يابس اي عما دون العرش الا اجابوا فيها وان وقع حجاب في بعض الاحيان بنظرهم الى الدنيا
لكونهم مربين للدنيا ولكونهم ذوي معاش فيها فانهم متى ارادوا ان يصلوا الى المبادي العالية
نفضوا غبار الحجاب ووصلوا الى مرتبة كشف الاسرار اللاتناهي فهم اهل الذكر والعلم اما فعلا
او قوة قريبة من الفعل صلوات الله عليهم ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسئولون بيان اقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله العالم
بجميع الاشياء لكونه احاطته بها بالعلم الحضوري باذن الله تعالى والائمة مستغرقون في الرسول
فكل منهم عليهم السلام رسول محسوس وامام موهوم فهم مغايرون عن الرسول صلى الله عليه وآله من وجه
فمن وجه المغايرة اهل الوجه الاتحاد فهم اهل الرسول صلى الله عليه وآله وكذلك بهذا الوجه قومه صلى الله
عليه وآله ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن
بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله
عليه وآله ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى
ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سالت الرضا
عليه السلام فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون
قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسئلكم قال نعم قلت حقا عليكم
ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب بيان اقول يعني ان علمت الاستحقاق فاعط والا امسك لانك فنيت
في الاحدية وصار الحق سمعك وبصرك وجميع اعضائك وفني افعالك واقوالك في افعال الحق

واقوالك

واقوالك ففعلك فعل الحق وكذا قولك قول الحق ولا حساب في اعطائك لا في امساكك لانك اعطيت
كل ذي حق حقه نعم كان الحساب ان كان كل من الاعطاء والامساك لا على الحق وكان من غير الاستحقاق
مع انه ليس كذلك ففيه نحو تفويض الى سليمان عليه السلام والائمة عليهم السلام كلهم داخلون في حكمه
لانهم كانوا فانين في الرسول صلى الله عليه وآله والباقين به وهو صلى الله عليه وآله كان فانيا في الحق
وباقيا به فالائمة عليهم السلام فانين في الحق وباقين به بواسطة الرسول صلى الله عليه وآله فكان
لا يسئل عما يفعل وكذا هم عليهم السلام وهذه مرتبة اولي العزم سلام الله عليهم ح عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر
واهل بيته عليهم السلام المسئولون وهم اهل الذكر ح احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي
عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
قال الذكر هو القران ونحن قومه ونحن المسئولون بيان اقول قد علمت ان نفس رسول الله
صلى الله عليه وآله الكلي شامل لجميع الموجودات فيعلم كلها بالعلم الحضوري باذن الله تعالى فلا رطب
ولا يابس الا في مبين فنفسه صلى الله عليه وآله كتاب الله الناطق والقران المكتوب في القراطيس نقل
من القران الحقيقي الاول فالذكر اذا كان المراد منه القرآن فيؤول الى صلى الله عليه وآله فالذكر المنطبع
في الحقيقة هو نفسه التي اشرف النفوس واعظمها وافضلها جعلنا الله فداه اولا وكذا يؤول الى
المعصومين لكون كل منهم فانيا في الرسول صلى الله عليه وآله فكل منهم نفس الرسول صلى الله
عليه وآله وانما كان كل منهم ذكر الله تعالى لانه فني في الله تعالى عن الانانية والانية ح محمد بن يحيى عن احمد
بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما يحضرني منها مسئلة
واحدة قال فقال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله
تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن قال قلت علينا ان نسئلكم قال نعم
قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ح محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء
بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل

[illegible]

٨ [illegible]

فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم قال ثم قال بيده
الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن
قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليه السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا
ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسئلونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال فامرهم ان
وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا • احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال كتبت الى الرضا
عليه السلام كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض عليكم الجواب قال قال الله
عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه • باب ان المؤمن
من وصفه الله في كتابه بالعلم هو الائمة عليهم السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد
بن القاسم الانصاري عن سعد بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر انما نحن الذين يعلمون والذين
لا يعلمون عدونا وشيعتنا اولوا الالباب **بيان اقول** الناس على ثلثة اقسام قسم عالم بالحق بالفعل
وهم المقربون من الانبياء والاولياء الكاملين وقسم ليس بعالم بالحق وليس في شانه ذلك لسوء فطرتهم
وبعدهم وجوده عن الحق وهم اعداء الله ورسوله والائمة عليهم السلام وقسم ذا في شانه فان كان لديه
يهتدي الى الرشاد وهم المؤمنون بالله وكثير من المحقين الذين لا يميزون لفهم جهلهم وللشبهات
التي يحدث فيهم علمائهم السوء وان علموا واطلعوا بما فيهم من الارادة الباطلة لم يتبعوا ايا هم
اعداء الائمة لا بالفطرة بل لاتباعهم العلماء السوء من حيث لا يشعرون وذلك الى الله تعالى ان شاء
وان لم يشأ لم يغفر لهم بخلاف السابقين بالفطرة بالارادة والاختيار فان الله لا يغفر لهم البتة ولم
اليه تعالى حاجة الذي لا ينفك عنهم ويجيء في اواخر هذا الكتاب المستطاب ما يدل على ما ذكرنا • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين
يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب **بيان اقول** الشيعة بمعنى التابع والمنقاد

٧ بيانه اولى لعل الاراب الباب بل انه منبع هواه وهو لم يستجب فنفى لك
ان يتخلف امته ولا يرغب واما اذا علموا الالباب بل الشيعة علمه
لجواب واما الحرارة التي لا يكون علمه الا بعد الاكثر مقدم يجتمع به
للفصل والحكم مقدم هم

[illegible]

واللب العقل المعارف الحقة وعقل التابعين محقق في قشر جهل والامام مزيل القشر عن اللب والشيعة
ليست كل من قال بتبعية الامام ولم يعلم بقوله بل ابد من عند نفسه آراء مبتدعة من افاضات الله
ورسوله ولو كان يكون اللفظ بلا معنى واذا كان اللب العقل بالمعارف فهو نور فكل من تبعهم
عليهم السلام نوراني اقتبس النور عن مواليهم عليهم السلام ومن خالف الامام ففيه ظلمة الى الفرق
مختص بالامام وتابعيه وغيرهم في ظلمات لا يبصرون • **باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام** • عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران
بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله
بيان اقول الرسوخ هو الثبوت والمراد هيهنا هو الثبوت فيما هو الحق في منطوق الالفاظ وفي
والراسخون في العلم هم الثابتون في الحق ظاهرا وباطنا والتاويل هو البطون ما في قول الله ورسوله
والمنطوق قشره فالبطن افضل من الظهر ولهذا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله لابن عباس
رضي الله عنهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل والفقرة الاولى اشارة الى ظهر الاحاديث
والآيات والفقرة الثانية اشارة الى بطونها والائمة عليهم السلام يعلمون بطون الاحاديث
والآيات على حد ليس لغيرهم كذلك • علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن بريد بن معوية عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه
من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله
والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون
آمنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم
يعلمونه **بيان اقول** بعض من الملوك بنى قصرا فحضر عنده المصورون من الروم والخطا واخذ كل
شيئا من الدار للتصوير وسد بينهم حجاب كي لا يرى كل من الطائفتين الاخرى فصور احدهما حسن
الصورة والاخرى سعى في تصفية ما له من الدار ولم يصور شيئا واذا ارتفع الحجاب عكس كل ما صوره الاولون
بارق اوانهم وما حسن الرائيهم على المقابلة الذي كان للاخرين والعكس كان الطف واحسن من الاول
وكذلك القلوب اذا كانت صافية ينعكس عليها كل علم دفعة ولا يبقى شيء لا يكون عالما به لان الانسان

٧ وفقه لملا محمد زمان ره

كما مر مرارا يتضمن جميع المبادي السابقة عليه من العلل بدليل التناسب والارتباط وعلومهم صارت
مخفية فيه بدثاثير الهيولانية فاذا كان قلبه صافيا فيظهر كل ما فيه من العلوم ورسول الله صلى
الله عليه وآله افضلهم واحسنهم ثم الامثل فالامثل من الفانين فيه ولهذا يكون كل منهم جامع للعلوم
اللاتي ناها ولا يسئل عن شيء مما دون العرش الا اجاب بحول الله وبقوته وقوله عليه السلام
والذين لا يعلمون تاويلا اذا قال العالم فيهم بعلم اشارة الى الذين يعلمون الحق بالشيء لا بالقوة
وقوله عليه السلام فاجابهم الله فيهم بعلم يعني قوله تعم يقولون امنا به كل من عند ربنا جواب عن
سواء سمع الحق عن مواليهم او لم يسمع فان الله يعلم ان الكل اذا سمعوا يقروا بما قال الامام وقالوا
قائلون بآمنا به كل من عند ربنا فعلا او شانا وقوة وقوله عليه السلام والقرآن خاص وعام ومحكم
ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه يعني كل من قال بامنا به كل من عند ربنا
لا يستلزم ان يعلم سر قوله بالتفصيل وسر كون الكل من عند ربنا بل لا يعلم هذا الا الراسخون في العلم
فانهم جماعة لهم قوة ببطون الكلام وحقائقه وهم الذين يضيء نورهم ولو لم تمسسه نار ه الحسين
بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام قوله الراسخون
في العلم هؤلاء الموالي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الامة باب ان الائمة عليهم السلام
قد اوتوا العلم واثبت في صدورهم ه احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن حسين
بن مختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره بيان قوله للنفس الناطقة اسماء كثيرة
ومنها الصدر فنفس كل منهم بمنزلة المنبع للعلوم وهي علم اجمالي للاشياء فعلم كل شيء ثابت
في نفس كل من الائمة اجمالا ومتى شاء فصله فالآيات البينات اي الموجودات المميزة بعضها
عن بعض بالوجود وبكمالات الوجود في صدورهم اي في نفوسهم التي هي عين الصدور الذين
اوتوا العلم والعلوم كلها في النفس الناطقة وليست في الصدر [illegible] فاشارته عليه السلام
الى صدره لما هو مشتهر بين العوام من ان العلوم في الصدور وكلمهم عليه السلام على قدر عقولهم ه
عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله

عزوجل

و بهذا كل ما في القلب علم جامع قد يظهر به ه

عزوجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام ه وعنه عن محمد بن علي
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام هذه الآية بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك
قال من عسى ان يكونوا غيرنا بيان قوله ولفظة من في قوله من عسى ان يكونوا غيرنا استفهام انكاري
يعني اي شخص يمكن ان يكون غيرنا ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
هم الائمة خاصة ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سالته
عن قول الله عزوجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام باب في ان
من اصطفاه الله من عباده واورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى
عن عبد المؤمن عن سالم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات
الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام بيان قوله المراد من الكتاب
الجنس ويرثه كل لاحق من المقربين المصطفين من سابقيهم وقوله تعم فمنهم تقسيم لمطلق الانسان فهو كلام مستانف
كما في الحديث ويمكن ايضا ان يقال هذا تقسيم للمصطفين فان الظالم قد يجيء بمعنى الحيرة فالظالم
لنفسه المتحير فيها وهذا التحير قد يكون للمقربين كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله رب زدني تحيرا اذ الفكر
في ذاته وفي اسمائه وصفاته تعم لا نهاية لانها غير متناهية فانها لو تناهت الى حد لا يتجاوزه فيوجد فيه شيء
دون شيء فيلزم التركيب كما مر مرارا فاذا كانت غير متناهية فيتحير الناظر فيها وهذا بعد العلم الكامل
الا ان تلك الحيرة لا يوجب الا عجزا ان يعلم كثيرا منها واذا اراد ان يعلم كلها وهذا ليس في شان البشر
فيتحير فهذا قسم من المصطفين وقسم آخر من المصطفين هو السابق بالخيرات وهو من وصل الى
العقل المستفاد ويدرك الذات والامور الغير المتناهية بالترتيب دفعة باحاطته بهم جميعا باذن الله تعم
والمقتصد من يكون بين المرتبتين فالكل اقسام المصطفين وهذا المعنى غير ما هو الظاهر من تلك الاحاديث
ولست اقول ان المعنى الذي في الاحاديث بهذا ليس بحق بل هو حق وصدق الا ان المعنى الذي قلناه
يمكن ان يقال فتلك الآية ايضا ه الحسين عن معلي عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد

منه الائمة عليهم السلام
فانه هذا المعنى ليس رواية المعنى الاول الا انه من آخر الحديث ه

كما قال بعض العارفين وقد علمت ان الوقوف لسيرانه عادة والاحاطة به مستور ان
وعدم القرار لا يثبت حيث عليه وآله بجماله كان فيها تحيرا في ادراك
كنه الذات وجميع الصفات لاول والآخر الا بالله العلي العظيم كما قال
كه در عالم اعلى نشستيم كه بر نشيب بامر كرده ميستم ه

عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فقال أي شيء تقولون أنتم قلت نقول إنها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل
في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلى خلاف فقلت فأي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته
لا يعرف حق الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات الإمام ه حسين بن محمد عن معلى
عن الحسن عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم أورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال فقال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات
الإمام والمقتصد العارف بالإمام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام ه محمد بن يحيى عن أحمد
بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به قال هم الأئمة عليهم السلام باب
أن الأئمة في كتاب الله إمامان إمام يدعو إلى الله وإمام يدعو إلى النار محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب
عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعو
كل أناس بإمامهم قال المسلمون يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس
من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم
فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي
وأنا منه بريء بيان قوله لا يجب حدا حدا في الواقع إلا ويكون بينهما نحو ارتباط وتناسب ولو
الارتباط عليهما وإلا في عروضه يحتاج إلى ارتباط آخر لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح فيكون الاثنان
ولا تناسب الشيء بالشيء إلا بالذات إلا أن يكون بينهما نحو اتحاد [illegible] يوجب ميلان أحدهما
إلى الآخر وأهل البيت من الرسول لما كانوا فيه وهو صلى الله عليه وآله متبع فيهم ومن والى
أهل البيت أيهم منهم [illegible] صلى الله عليه وآله
والجزء يكون مع الكل في المنع لا يجوز نحو الاتحاد وبينهما [illegible] وقع الفصل بينهما بالصورة وتعلق
كل منهما بالآخر لاستدعاء الاتصال في كل منهما إلا أن يمنع مانع وعلى هذا القياس العداوة فإن كل
يباين العدو الآخر لتباين بينهما وإن لم يبق العداوة والمباينة بدا ويكون في وقت دون

فيكون

يكون العداوة ذاتية نحو وجوده في هذا الوقت فإن الوجود الشخصي الواحد عند الأقدمين قضيات وصفات
ولكل حال يترتب على ذلك الشخص لا من ظهور نحو من القبض أو البسط الذي يناسب أحوال المذكور وكذا المحبة والبغض
فإن الحب إما أو بغض لأجل ظهور نحو الاتحاد وبطونه ه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد
بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأئمة في كتاب الله عز وجل إمامان قال الله تبارك وتعالى
وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم أئمة
يدعون إلى النار يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون بأهوائهم خلاف ما في كتاب الله
عز وجل بيان قوله قد علمت أن لكل واحد وجودا تناسب أو تخالف لا الأئمة الذين ولكل من التناسب والتخالف
كثرة ولكل منهما كلي شامل للأنحاء وهي جزئيات مندرجة تحت الكلي و[illegible] التناسب لأئمة الدين
والتخالف لأئمة الضلالة ولكل وجهة هو موليها باب ه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان
والأقربون والذين عقدت أيمانكم قال إنما عنى بذلك الأئمة بهم عقد الله عز وجل أيمانكم بيان قوله الأيمان
جمع اليمين والإيمان بمعنى القسم كان القائم بمعنى المقسم كما يجيء إذ لو كان على خلاف [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible] إذ كانت الأمة على خلاف فكان [illegible]
[illegible] بأنه الكائن على خلاف [illegible] ه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير
عن إبراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن أكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم قال يهدي إلى الإمام بيان قوله إن القرآن [illegible]
والأنبياء [illegible] الناس فمن تأمل في ظاهر القرآن وفي باطنه يعرف النبي والإمام باب أن النعمة التي
ذكرها الله عز وجل في كتابه الأئمة عليهم السلام حسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد
عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الإسكاف عن الأصبغ قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما بال
أقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية
ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده
وبنا يفوز من فاز يوم القيامة بيان قوله البوار الهلاك كل من الأئمة عليهم السلام وجود كلي والوجود [illegible]
[illegible] فهم نعمة الله على خلقه لكونهم أصلهم ومقيمهم وإذا كانوا مستغرقين في الإمامة في [illegible]

اخرى بمخلوق من كونهم حاميين لمخلوق ظاهر او الرادين للظلم عنهم ومعلمين للمعارف وغير ذلك وان جاز
ان تمشي هذه الامور واشباهها من غير الولي ايضا الا ان الولي لما كان عارفا بجميع الامور ودقايقها
فيكون هذه الامور منه بطريق احسن واكمل من غيره كما لا يخفى وهذه نعمة اخرى عليهم ولذا قيل وجوده لطف
وتصرفه لطف آخر ثم انهم عليهم السلام اذا كانوا محيطين بوجودات العباد وكانوا محيطين بافعالهم
وبطلان الافعال والعقايد ليس منهم بل من المظاهر فكل من فاز بفوز يكون بهم لكونه قائما بوجوده
من اهل جنتهم فهو من نفسه كما قال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالخير منهم والشر ليس منهم
فلا يلومن الا انفسهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتدبروا واستقم كما امرت في العبودية
لهم مظاهر جنتي في هذه الدنيا فان الآلام والبليات في الدنيا من مظاهر جهنم الاخروي ولهذا قال
وان حكم الا واردها فكل الناس سعيدا كان او شقيا يرد جهنم في الدنيا واما في الآخرة فلا يردها الا الاشقياء
ومن غير نعمة الله التي هي وجود الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله فله عذاب في الدنيا وفي الآخرة
بن محمد عن معلى بن محمد في قول الله عز وجل فبأي آلاء ربكما تكذبان أبالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن
الآلاء هي النعم والباطنة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية واذكروا آلاء الله
قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله تعالى على خلقه وهي ولايتنا الحسين بن محمد
عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله
عليه وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه

باب ان المتوسمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الائمة عليهم السلام والسبيل فيهم مقيم

بيان اقول الوسم جعل العلامة وكان الله وسمهم وليهم
عليهم السلام فانهم حق محسوس وعباده موسومون فانهم علامة الله عز وجل واعلام دالة للخلق بان يهتدوا
بهم الى الله. احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير قال اخبرني
اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم. بيان اقول السبيل
لان يوصل السالك الى منزله وهو قد يكون بوجود الانسان فانه سبيل الله تعالى وينتقل منه الى الله تعالى والائمة

عليهم السلام

عليهم السلام كلهم سبيل الله تعالى ومقيمون بامر الله تعالى. محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم
قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله
ما تقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم. بيان اقول
هيت بالكسر بلد بالعراق. محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم
السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله ان في
ذلك لآيات للمتوسمين. بيان اقول التوسم ههنا بمعنى كونهم علامات للعلوم والمراد من المؤمن ههنا
هو الكامل فانهم عليهم السلام اذا نظروا الى انفسهم يعلمون ما في ضمير غيرهم من سائر الناس فان احدا وان وقع
في غيرهم ايضا فانه من سرايتهم في انفس الناس واحاطتهم بها فهذا ايضا من بركتهم واحد من شيعتهم
ان تخلف عن الحق وفي غيرهم قد يكون صحا وكل خير فينا منهم عليهم السلام وكل شر من انفسنا
والادب العبودية والكمال ان الكل من عند الله ومن عند المقربين من وجه لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم. محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فقال هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال
بيان اقول انهم عليهم السلام فانون في الرسول والباقون به صلى الله عليه وآله والرسول فاني
في ربه تعالى والله اجل الكل شيء علما فكذلك هؤلاء الاعاظم صلوات الله عليهم الا انهم لما كانوا مع
تجردهم عن البشرية كما قال تعالى ليذهب عنكم الرجس اي رجس البشرية ويطهركم تطهيرا كانوا مع البشرية
في بعض الاحيان كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما انا بشر مثلكم اي في بعض الاحيان ولفظ
يشعر بانه يدل على التجدد والحدوث ولا يدل على الدوام والدائم عند الله تجردهم عن البشرية
فانهم وان كانوا في اعلى المراتب الا انهم ليسوا في مرتبتهم عليهم السلام لانهم عليهم السلام لو لم يكونوا
مع البشرية لا يكون لهم الوساطة في افاضة الله على خلقه وفي حين البشرية قد يحجب عنهم بعض الامور
الى الحس فانه كان مستورا في ضميرهم فيكشف بانظار القلب واما حين تجردهم عن البشرية كان جميع العلوم
والامور حاضرة عندهم وهم شاهدون عليها دفعة بلا تقدم وتأخر فلا يحتاجون الى التأمل والتعقل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله كان قد يخفى عليه شيء من الامور فيحتاج الى السؤال عن الغير كما انزل

الرسل في بعض الاحيان ليتحقق احوال القريش وقد قال انتم اعلم بدنياكم وغير ذلك بذا فرق بين
ربين الله تعم فان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قطعا وهؤلاء الاعاظم قد يخفى عليهم
شيء وينظر برايي تامل ولا يحتاجون الى البرهان قطعا والروح القدس الذي وقع في التنزيل في
بانه اعظم قدرا من جميع الملائكة بتجردهم عن البشرية بحسب انفسهم الشريفة واذا خفي عليه شيء في بعض
احوالهم عند تجردهم عن البشرية صلوات الله عليهم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم
عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين في قول الله
عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة
من ذريتي المتوسمون في نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ايوب باسناده
مثله **بيان اقول** يمكن ان يكون بعده بعدا ذاتية او بعدا زمانية لان كلا منهم اذا جلس في مجلس الخلافة
يكشف له الامور اكثر من ما قبل المجلس لان امامته بصيرتا ما اذا اودع فيه الامام السابق بانه تمام ذلك
تكون في اخر عمر الامام الاول الموصي **باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة** عليهم السلام محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو
قول الله تعم اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت **بيان اقول** قد علمت ان هؤلاء المقربين
قد يخفى عليهم شيء ويرتب بالانكشاف واذا تجردوا عن البشرية ينظر لهم كل ما في الارض والسماء
العباد وسمعها لاحاطتهم بهم وبكمالات وجودهم خيرا وشرا ونفعا في الليل والنهار محقق لحيوتهم
واما بعد انتقالهم عن الدنيا فانهم يرون الاعمال دائما ولا يغيب عنهم ابدا ولا يختص هذا الوقت
بالصباح قوله وسكت يعني اذا بلغ الكلام الى ثمة سكت عليه السلام وقوله فاحذروها لانهم عليهم السلام
علماء شيئا يتألمون منه فاحذروا عن تألمهم وايذائهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام
علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه

فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوءوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه علي عن ابيه عن القسم
بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه السلام
ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت
ذلك فقال لي اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله
علي بن ابي طالب عليه السلام **بيان اقول** المكين يعني ذو مكانة وهي المنزلة والقرب وقوله في كل يوم وليلة
يعني في وقت التجرد من اناء الليل واطراف النهار قوله والمؤمنون هو علي بن ابي طالب لانه عليه السلام
كل الائمة فما نسب اليه نسب الى الائمة كما ان كلا ينسب الى الانسانية الكلية ينسب الى الجزئيات ويكون
الائمة عليهم السلام جزئيات لعلي بن ابي طالب عليه السلام لانشعاب انوارهم الجسمانية من نوره ولا
انفكاكهم من ولايته وصرحوا عليهم السلام انه افضلهم واعظمهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها **باب** في ان الطريقة
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله تعم وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا
على ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب والاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم
ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان بولاية علي والاوصياء
بيان اقول الغدق الماء الكثير قد علمت ان لكل شيء حقيقة وحقيقة الماء علوم ربانية واولها هو
العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر كما ان كل شيء حي بالماء فكذلك كل قلب حي بالعلم
وذلك العلم ليس مساويا في الكل بل في شدة وضعف الى ان ينتهي الى علم الله تعم والله تعم الغني
لانه يعلم ذاته وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ومن اسماء الله المؤمن بهذا المعنى وولاية علي عليه السلام
طريق الى وصول هذا العلم لانه باب مدينة العلم فمن شاء ان يدخل في المدينة يجب ان يدخل من الباب
فأتوا البيوت من ابوابها والباب من وجه طريق المدينة كما انه باب المدينة الحسين بن محمد عن معلى
عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه

استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون **بيان** اقول قوله تعم ربنا الله ثم استقاموا اشارة الى ان التصديق بامامة الائمة
بعد التصديق بالله تعم لان من لم يقر بوجود الاله المعبود فكيف يقر برسوله او بامامة الائمة عليهم السلام
ان جبرئيل مختص بالرسل والملائكة تتنزل على الائمة والمراد من الجنة يمكن ان يكون الجنة الجسمانية
الاعمال الصالحة ويمكن ان يكون الروحانية ويؤيده قوله تعم كنتم توعدون لان جنة الائمة هي
الروحانية ويمكن ان يكون كلا منهما لان الائمة عليهم السلام كما كانوا في هذه الدنيا قد تلبسوا بالجسم
وقد تجردوا عنها فكذلك في الاخرة قد يكونوا في الجنة الروحانية وقد يكونوا في الجنة الجسمانية فالاول
هو الاخير **باب ان الائمة عليهم السلام معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة** بيان اقول اما انهم عليهم السلام معدن العلم
فلانهم محيطون بكل شيء علما باذن الله تعم ورسوله صلى الله عليه واله فهم عالمون بكل شيء بالعلم الحضوري
والحصولي واما انهم شجرة النبوة فلانهم عليهم السلام انبياء بالوصاية وائمة بالاصالة فهم شجرة
يحصل منها النبوة اي اخبار من الله تعم بالمعنى اللغوي او يقال وجودهم عليهم السلام فاني في وجود
النبي صلى الله عليه واله ووجوده شجرة يحصل منه الانبياء فوجودهم تلك الشجرة باعتبار الفناء والاتحاد
كما قال امير المؤمنين عليه السلام انا محمد رسول الله صلى الله عليه واله وقال المنصور انا الحق و
الشجرة في وادي الايمن يا موسى اني انا الله فاعبدني واما انهم عليهم السلام مختلف الملائكة فلان
عليهم السلام القوة الوجودية تتجلى في الخارج بصورة الملك كما انها تتجلى فيهم بصورة النفوس فهم مختلف
الملائكة يعني موضع مجيئهم وذهابهم ا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد بن
بن عبد الله بن الجارود قال علي بن الحسين عليهما السلام ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة
وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة **ن** نقمت الامر اذا كرهته ما ينقم الناس منا اي لا يبغضهم
ويظلم منا وقال وبيت الرحمة اي نحن وجود منبع وجودات بالمرابة وقد علمت ان الرحمة هي الوجود
م محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن مغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر
بن محمد عليهما السلام عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة
ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم **ق** قد مر معنى كل من الفقرات **ا** احمد بن محمد عن محمد بن
عن عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام

خيثمة

يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع
سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا
فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده يقال خفر نقض عهده **بيان** اقول قد مر المعنى
في الحمامة عليه السلام الامين قوله موضع سر الله فانهم عليهم السلام متخلقون باخلاق الله ففيهم وجود نظير
الاخلاق كلها فهذا سر الله وهم عليهم السلام حاملون الامانة التي ابت السموات والارض والجبال
ان يحملنها وتلك الامانة هي وديعة الله تعم فيهم عليهم السلام [illegible]
[illegible] عليهم السلام الروحانيون في الصورة الجسمانية [illegible]
من الاسلام ولما كانوا كبار الروحانيين باعتبار فنائهم في الرسول الاكرم صلى الله عليه واله فهم حرم الله
الاكبر وهم عليهم السلام اوصياء الرسول صلى الله عليه واله وكما يجب طاعة الرسول يجب طاعتهم فالطاعة
على الخلق ودنه عليهم فهم ذمة الله على خلقه وهم عليهم السلام وجود كلي فينبسط الى الوجودات الجزئية وبعد
انفصال الجزئيات عن الكل يعود الى الكلي على اختلاف الازمنة فالكل يعود اليه بالفطرة كما بدء منهم
وهذا هو العهد الفطري والعهد الكسبي فان الناس اذا عرفوا انهم ائمة وجب ان يعملوا باقوالهم
فمن وفى بعهدهم فقد وفى بعهد الله لان قولهم وفعلهم هو قول الله وفعله ومن خفر اي نقض فقد خفر
الاثر ونقض العهد الكسبي **باب ان الائمة عليهم السلام ورثة العلم يورث بعضهم بعضا العلم** عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن نضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من
يعلم علمه او ما شاء الله **بيان** اقول يجب عليه تعم ان يبعث مكلفا للعباد بالعلم والعمل لئلا يكون للناس على
الله حجة فكل عالم وارث يتوارث علمه ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه جميعا او يعلم ما شاء والله يعلم
لا يلزم التماثل بل يمكن الزيادة والنقصان وعلى اي تقدير لا يخلو الارض من عالم وارث معصوم
مخفي لان وجوده لطف وظهوره لطف اخر والا كان نظاما يكون نور على نور **ع** علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العلم الذي نزل مع
ادم عليه السلام لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلام عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه
من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله **بيان** يقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته **م** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

و انهم عليهم السلام [illegible]

و قد علمت معنى الميراث

عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر
عليه السلام ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا وترك من يعلم مثل علمه وما شاء الله ✱ ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في علي عليه السلام سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي
نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث بيان قوله عليه السلام
ان في علي عليه السلام سنة الف نبي يدل على اعلميته عليه السلام والمراد من الالف كثرة ويحتمل بعيدا
بان المراد جميع الانبياء يعني كان لعلي عليه السلام علم كعلم كثير من الانبياء من حيث الاجتماع او يقال ان لكل نبي
طريقة خاصة الى الله وعدد الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق ولعلي عليه السلام كانت جميع
الطرق وهذا يدل على افضلية علمه عليه السلام من علم كل من الانبياء بعد رسول الله صلى الله عليه واله
وكيف لا وانه عليه السلام فني في الرسول صلى الله عليه واله بحيث صار متحدا به وجودا وفعلا و
وصفة وخبر الله تعالى عن هذا الاتحاد في آية المباهلة بقوله انفسنا وانفسكم ورسول الله الاكرم صلى الله عليه واله
افضل جميع الانبياء والمرسلين الذين هم افضل من الملائكة المقربين وكذا من يساويه وللفضل
مراتب كثيرة بعضها فوق بعض ولفظ انفسنا وانفسكم يدل على انه عليه السلام في اعلى مراتب الاتحاد
بحيث صار مساويا له صلى الله عليه واله واولاده الطاهرين لانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس
والكانوا متحدا وفانيا في الرسول الاكرم الا انهم ليسوا مساوين في الاتحاد كعلي عليه السلام
منزلة منه عليه السلام كما يصرح في مواضع كثيرة من هذا الكتاب بقول النبي صلى الله عليه واله الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ✱ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام
لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه ✱ محمد عن احمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال ابو جعفر عليه السلام يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله
صلى الله عليه واله والعلم الذي اعطاه الله تعالى ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه واله سنن النبيين
من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه واله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول
الله صلى الله عليه واله صير ذلك العلم كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال رجل يا بن رسول الله صلى

الله عليه واله

عليه واله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما يقول ان الله يفتح
مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يسألني اهو
اعلم ام بعض النبيين بيان قوله الثماد كسحاب الماء القليل لا مادة له وورد على طريقة اهل البيت عليهم السلام
ان موسى حين افترق من خضر عليهما السلام كانا في شاطئ البحر ورايا طيرا اخذ من البحر قطرة ورمى
قطرة ورمى الى تحت وهكذا اخذ قطرة ورمى الى الاطراف حتى تم الاطراف الستة وصار
يا على هذا الرمز فنزل جبرئيل وقال هذا اشارة الى ان علم كل موجود في اي جانب كان بالنسبة
الى علم علي بن ابي طالب عليه السلام كالقطرات بالنسبة الى البحر المحيط وبالجملة كل ذلك من اسرار رسول
صلى الله عليه واله الكوثر فانيا فيه صلى الله عليه واله ✱ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان العلم يتوارث
فلا يموت عالم الا وترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ✱ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام
لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم بيان قوله اعلم ان الحكماء
اتفقوا على ان الطبيعة اذا قويت وجودها يصير نفسا نباتية والنفس النباتية اذا قوي وجودها يصير
نفسا حيوانية والنفس الحيوانية اذا قوي وجودها يصير نفسا انسانية لا بان يزول الاول ويحدث الثاني بل
بان كلا من الطبيعة والنفوس النباتية والحيوانية والانسانية مراتب تشكيكية لنحو من الوجود
وبزوال المراتب لا يزول الوجود وهم استدلوا على كل ما ذكرنا ونقول ايضا ان الطبيعة لو زالت
وحدثت النفس وظاهر ان حدوث النفس بعد زوال الطبيعة فيكون كل منهما في آن فيلزم تتالي الآنين
والكان بينهما زمان فنقول الجسم في ذلك الزمان يلزم ان يكون خاليا عن الطبيعة وعن النفس وهو
محال لان الطبيعة والنفس اصل الاجسام في الوجود وصورة نوعية لها فلو لم يكن الطبيعة لم يكن الاجسام
الطبيعية موجودة ولو لم يكن النفس لم يكن الاجسام ذوي النفوس موجودة لان الاقدمين من الحكماء
اتفقوا على ان لكل نوع من الانواع الهيولاني ربا عقليا في عالم التجرد واذا نزل الى العالم الهيولاني
يصير طبيعة للاجسام الطبيعية ونفسا في الاجسام ذوي النفوس فيترتب على حسب الطبيعة على الطبيعة
الجسم الطبيعي وعلى حسب النفس تعلق النفس بالجسم فان النفس فالاجسام ظلال للطبايع او للنفوس فاذا لم يكن

الاحكام الطبيعية

ذو الظل لم يكن الظلال فبقاء الجسم بدون الطبيعة والنفس ممتنع ولا يمكن ايضا ان يقال ان الطبيعة
باقية في حدوث النفس وليست زائلة حتى يقال انهما في الآن الواحد او في الآنين المتلاقيين
او في الآنين بينهما زمان لان كلا من الطبيعة والنفس صورة نوعية للاجسام الطبيعية
ذوي النفوس فيلزم ان يتصور الجسم الواحد ذو الصورتين النوعيتين وهو باطل بالاتفاق
ودليله في موضعه واذا لم يكن الطبيعة زائلة في حدوث النفس ولا جامعة مع النفس بوجوده
لئلا يجتمع الصورتان النوعيتان في المادة الواحدة فثبت ان يكون كل منهما مرتبة
من الوجود فجميع الطبائع ضعف النفس النباتية والنفس النباتية ضعف النفس الحيوانية
ضعف النفس الانسانية فالنفوس في اشخاص غير الانساني كلها بمنزلة الاجزاء واجزاء الاجزاء
والنفس الانسانية كل لها فكل ما فيها موجود في النفس الانسانية وليس بالعكس فجميع اشخاص النفوس
الانسانية ايضا كلي يشمل جميع الاشخاص ازلا وابدا وهذا الكلي اكمل جميع الاشخاص لوجود كل
ما في كل شخص فيه بالقوة وليس بالعكس فالنفس الكلية لا شك ان اكمل من النفوس
وكل من النفوس الجزئية الشخصية اكمل من النفوس الحيوانية والنباتية والطبائع
يجب ان يكون نفس كلية انسانية متجمعة للنفس الانسانية والحيوانية والنباتية والطبائع
النفس الكلي مستجمعة لجميع وجوداتها فيجب ان يكون مستجمعة لجميع كمالاتها ايضا والكمالات موجودة
على سبيل الاجمال والكلي ويمكن ان تخرج الى الفعل بالنفوس الكلية متى شاء ولا تخرج الى الفعل
بالنفوس الجزئية في سائر الناس لضعف الوجود فيهم بل بالقوة الوجود في المقربين وهي نفوس
والاوصياء عليهم السلام فثبت وجود كلي يشمل الوجودات الجزئية القائمة على الوجود الكلي
والوجود الكلي بمنزلة الطبيعة الكلية للجزئيات فلو لم يكن لم يكن الجزئيات فالجزئيات قائمة
بالوجود الكلي فثبت وجود الانبياء والاوصياء عليهم السلام في كل عصر لان في كل عصر اشخاصا
جزئية وللجزئيات طبيعة كلية واذا ثبت ان الطبيعة الكلية هي الانبياء والاوصياء ثبت
ان في كل عصر نبيا او وصي نبي فان قيل سلمنا ان في الوجود يجب ان يكون ذلك الا انه في ضمن الافراد
وليس له وجود على حدة في الشخص الواحد في الخارج حتى يسمى اماما والكلام فيه قلنا وجود النفس
الكذائي في الافراد اعتباري منتزع عنها بالعقول وليس وجودا اصيل في الخارج وما في الخارج

هذه الكلمات فرع الرحمه فاذا كان الوجود في الدولة
واهلها فيكون كمالات ذلك الوجود اقرب الكمالات
واشرفه باهرهم اساس فلذا ... وجودا فيه
واهل البيت يكون لكليه وخصهم ... الى
النفوس ... الا على الله ... ه

الاصلي بوجزئيات ذلك الكلي فلا يمكن ان يعطي الامر الاعتباري للوجودات الجزئية الاصلية
لان المعطي يجب ان يكون اشرف من المعطى واقوى فيجب ان يكون موجودا في الخارج وهو الامام
الوارث من النبي فان قيل لم لا يمكن ان يكون المعطي هو الله تع او رب النوع فيعطي الاشخاص
بواسطة استعداداتها المختلفة عطيات مختلفة فلا يحتاج الى النبي او الامام قلنا ح ان الرب تع
او رب النوع محتاج في اعطائه الى المادة والاستعدادات المادية فكل مجرد ذاتا ومادي فعلا فلا
فلا يكون الا النفس فان الفرق بين النفس وبين العقل والرب تع هو ان النفس مجردة ذاتا ومادة
فعلا بخلافهما فيكون ما فرضت الرب تع او الرب النوعي نفس هف فالنفس الكلي معطية النفوس الجزئية
نبيا كان او وصيا وهو اعلى منها وعلة الاختلاف في الاشخاص هو مراتب تشكيكية للنفس الكلي
في ضمن الاشخاص ومتحدة بوجودها عند الاقدمين فيجب ان يكون في الخارج وجود نفس كلي موجود
بوجود على حدة معطي كمالات اشخاص الانسان ومربيها ومخرجها من القوة الى الفعل وليس هذا
الا الانبياء والرسل والامام وقد علمت ان الكلي عندهم جزئي حقيقي وواحد بالوحدة المعنوية
باعتبار سرايته يسمى كليا فالكلي متعين الذات ومبهم المراتب والجزئيات قال الله تعالى ولكل
قوم هاد وانت فيهم فثبت ان الارض لا تبقى بغير عالم كما قال عليه السلام والكلام في مقدمات البرهان
طويل فليرجع الى مصنفات الاستاد صدر الملة والدين اعلى الله مقامه بيان ان الائمة وخواص الشيعة
والاوصياء افضل من قبلهم بيان اقول ان نبينا صلى الله عليه واله اكمل من جميع الانبياء
وكلهم تفصيل النبي صلى الله عليه واله وهم بمنزلة الجزئيات والنصوص شاهدة على ذلك والتفصيل
بين الاجمال لانه مراتب تشكيكية للاجمال والمراتب من نفس الاجمال لا بامر زائد على الاجمال ولا
ناقص عنه واذا كان كذلك فكل ما ينسب الى التفصيل يمكن ان ينسب الى الاجمال لما علمت ان التفصيل
عين الاجمال والتفاوت اعتباري وهذا معنى وراثة نبينا صلى الله عليه وآله عن الانبياء كلهم والائمة
عليهم السلام بعد نبينا صلى الله عليه وآله كلهم فانهم في نبينا صلى الله عليه وآله بواسطة او بلا واسطة
فكل ما ينسب الى نبينا صلى الله عليه وآله يمكن ان ينسب الى الائمة عليهم السلام وهذا معنى وراثة
الائمة عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وارث الائمة عليهم السلام الانبياء والمرسلين كلهم
بواسطة نبينا صلى الله عليه وآله لفنائهم فيه بحيث صار النبي صلى الله عليه وآله سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم

فثبت وراثة النبي صلى الله عليه وآله عن الانبياء عليهم السلام وكذا وراثة الائمة عن الانبياء عليهم السلام و
نبينا صلى الله عليه وآله والاوصياء داخلون في الانبياء لانهم جزئيات لهم عليهم السلام فحكمهم حكمهم لاحوالهم
الا بالله وصلى الله على محمد وآله اجمعين علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله
بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما قبض
صلى الله عليه وآله كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب
وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم
اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن
والنجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله عز وجل ونحن اولى
بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه
شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد
ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان
الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه
على ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام بيان قوله كان محمد صلى الله
عليه وآله امين الله في خلقه لكونه معصوما عن الخطاء وكل معصوم امين وبعده صلى الله عليه وآله خلفاؤه
ائمة الناس امناء الله لان الرسول صلى الله عليه وآله كان فانيا في الله في وجوده في افعاله واقواله
فلم يتخلف عن مرضات الله قط فكان امين الله تعالى والائمة كانوا فانين في الرسول وكان افعالهم
اقوال الرسول والرسول كان امين الله فالائمة كانوا امناء الله بواسطة الرسول لان الرسول صلى الله
عليه وآله ابصارهم وسمعهم وجميع اعضائهم كما كان الله تعالى بالنسبة الى الرسول كذلك قوله عليه السلام
انه امين الله في خلقه وفي الائمة انهم امناء الله في ارضه للادب لان الارض لفظا يدل على
يدل على ما يعم السفلية والعلوية وبهذا القدر يحصل الادب وقال عليه السلام عندنا علم البلايا والمنايا
يعلمون الاجال للامور والبليات التي ينزل من السماء ولما كانوا محيطين بالخلق يعلمون انساب
ازلا وابدا وتخصيصه بالعرب لكونه اقرب الى المخاطب واعرف وكذلك قوله عليه السلام ومولد الاسلام
فانهم يعلمون مولد الكفر والاسلام الا انه لما كان اشرف خصص به ولهم عليهم السلام انكشاف الضمائر

في اصطلاح العامة

يعلمون

يعلمون ما في ضمير كل احد من المؤمن والكافر والمنافق وان اسماء شيعتهم واسماء ابائهم مكتوبة في
قلوبهم عليهم السلام يعلمون كلهم الى يوم القيمة لانهم عليهم السلام كانوا مجردين عن الهيولى في عالم الهيولى
ولا يحجب الابعاد الزمانية في العلم لا شيء وبالنسبة اليهم كما مر بيانه منا عليه فيعلمون اسماء الشيعة واسماء ابائهم
الى نهاية بلا تقدم وتأخر في العلم بتلك الاسماء وغيرها من المعلومات ثم الائمة عليهم السلام
الوجودات الكلية وارباب انواع الاهيوت وكل وجود جزئي يناسب وجوداتهم عليهم السلام فهو شيعتهم و
المناسبة هي عهد الله وميثاقه بين الشيعة وبينهم عليهم السلام وتلك المناسبة يرد الشيعة موردهم و
مدخلهم عليهم السلام لان كلا يصل الى كله بعد رفع الموانع وليس في ملة الاسلام غيرهم وغير شيعتهم
والنجباء لانهم عليهم السلام رئيسهم ونقيبهم وبعدهم توابعهم ولواحقهم من الوجودات التي يناسب بجوهرهم
بالشيعة وليس كل من اظهر التولي شيعتهم بل شيعتهم هم الذين تخلقوا باخلاقهم وقال نحن افراط الا
وقال صاحب القاموس الافراط جمع الفرط وهو العلم المستقيم يهتدى به الجميع ونحن ابناء الاوصياء
والابن اثنان روحاني وجسماني والابن الجسماني وهو الذرية من القوة الجسمانية والابن الروحاني
كل من تخلق باخلاق الشخص وهو ابوه الروحاني وقال نحن المخصوصون في كتاب الله تعالى لانهم
ولاته وخلفائه والمخصوص في الحكم هو الرئيس وقال نحن اولى الناس بكتاب الله لان كتاب الله تعالى
في القراطيس نقل قلوبهم العالمة المحيطة واصل الشيء اولى بنقله من غيره ونحن اولى الناس برسول الله
صلى الله عليه وآله لانهم عليهم السلام اولاده الجسمانية والروحانية وليس لغيرهم تلك الاولوية وقال نحن
شرع الله لنا دينه لانهم رؤساء الدين وكله والتابعون اجزاء مندرجة تحتهم فالدين اولا لهم عليهم السلام
وثانيا وبالعرض لاتباعهم ويمكن ان يقال ان التابعين بتبعيتهم متخلقون خلاقهم قليلا او كثيرا فهم ايضا
داخلون في آل الرسول الذين شرع لهم الدين ما وصى به نوحا ووصاهم بما وصى به نوحا والذي اوحى
الى محمد صلى الله عليه وآله وما وصى الله تعالى به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علم الله تعالى رسوله و
الرسول اياهم كل ذلك وابلغوا عليهم السلام كله وكل ما استودع الله فيهم الى ائمة جدهم وهم عليهم السلام
لما كانوا فانين في الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله صار افعالهم واقوالهم افعال الرسول واقواله
فهم امناء الرسول فكل ما قالوا من انفسهم هو قول الرسول وما فعلوا هو فعل الرسول وهذا فضلوا على
من الانبياء وقد سمعت ان اولي العزم هو النبي الذي فني في الله وجميع افعاله واقواله افعال الله

بل كل مولود

على الدرجة الاتم

واقوال المتقدم وهذا المعنى لاولي العزم اجود المعاني واحسنها عند المنصف وكل حديث قدسي من
صلي الله عليه واله هو في فنائه وجودا وفعلا وقولا في الله تعم وقوله صلي الله عليه واله لي مع الله
وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل اشارة الي هذه المرتبة وقال عليه السلام ان اقيموا الدين
يا ال محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا علي جماعة كبر علي المشركين من اشرك بولاية علي ولهذا القول معنيان
معني ظاهر ومعني باطن والاول هو ان الله حكم علي ال محمد صلي الله عليه واله ان يكونوا علي فرد
كبر المشركين الذين انكروا ولاية علي والثاني هو انهم عليهم السلام محيطون بالكل من جملة الكل المشركون
يعني كونوا محيطين بالمشركين احاطة بالقرب بالعلم الحضوري ومقيمين لوجودهم لان المشركين
مروجو صفة جلال الله تعم وبهم يقيم الدار البوار جهنم فيهم وان كانوا مفترين في الدين الا انهم نور
لوجود النظام الكل والمصالح اخري يعلمها الله تعم فكم يا ال محمد ان اقيموا الدين واقيموا المشركين
بالاحاطة بهم لاجل تلك المصالح ثم قال ان الله يجتبي اليه من يشاء يجيبك الي ولاية علي عليه السلام
قال المولوي عاشقم بر لطف وبر قهرش بجد اي عجب من عاشق اين هر دو ضد محمد بن يحيي عن
بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله
عليه واله ان اول وصي كان علي وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبي مضي الا وله وصي وكان
جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابراهيم وموسي وعيسي
ومحمد صلي الله عليه واله وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد صلي الله عليه واله وورث علم الاوصياء
وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين علي قائمة العرش
مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذوابة العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا علي
من خالفنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا بيان اقول
لكل شئ اعلاه اختلف الروايات في عدد الانبياء في بعضها مائة الف واربعة وعشرون الفا وفي بعضها
مائة الف وفي بعضها مائتا الف وعشرون الفا كما في الحديث وقد علمت معني اولي العزم ويفيد الحديث
ان عليا عليه السلام وارث علوم الاوصياء ورسول الله صلي الله عليه واله وارث علوم الانبياء
والمرسلين وفي الروايات الاخر علي بن ابي طالب عليه السلام وارث علوم الانبياء والاوصياء وعلوم
الاوصياء بالولاية وعلوم علي اليهم كلها لانه كان وصيا للانبياء وهو عليه السلام مظهر ولاية محمد صلي الله

عليه واله فهو افضل من جميع الانبياء بهذا الوجه واما من وجه انه وصي لانبي مرجوح الانبياء مفضول
ولكل وجه هو موليها فلكونه عليه السلام وارث علوم الانبياء والاوصياء بسبب كليته لجميعها وكونه
عليه السلام وارث علوم الاوصياء لكونه وصيا فقط فيجمع بين الروايات وهي لا تخالف الفضيلة
عليه السلام فتدبر ويمكن ان يكون المراد من العرش ذات الله تعم بالاحاطة علي الممكنات واذا اعتبر
الذات مع الاحاطة يجب ان يعتبر معها المحاطون ايضا لان الاحاطة امر اضافي ولا يكون الا بالطرفين
ولانه تلك العرش عمدة المحاطين واعظمهم فخرة عمدة الممكنات واكبرهم ويمكن ان يكون العرش بمعني
جميع خلق الله او بمعني العقول او بمعني عالم المثال او بمعني الفلك التاسع مع ما فيه من المخلوقات
فان العرش جاء بتلك المعاني ايضا في الروايات وعلي اي تقدير قائمته هو مقوم العرش وهو عمدة
بهذا اللفظ مع حمزة مع كونه اسد الله واسد الرسول صلي الله عليه واله وسيد الشهداء وكون علي عليه السلام
مكتوبا في ذوابة العرش واعلاه علي اي معني من المعاني يدل علي كونه في اعلي مراتب العباد وارفعها
وكانت هذه عبارة عن اتحاد منزلته في العلو محمد بن يحيي عن سلمة بن خطاب عن عبد الله بن
القاسم عن زرعة بن محمد عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سليمان ورث داود وان محمدا
ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت
ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة بيان اقول
ان الائمة عليهم السلام علمين احدهما في تجردهم عن هيولانيتهم فيحيطون بكل شئ علما اما بالموجودات
والحالية فبالعلم الحضوري باتحادهم بوجودها كل في زمانه واما بالمعدومات المستقبلة فلا ستجماعهم
عن الموانع التي لهم عليهم السلام في اطلاعهم بالمعدومات وثانيهما في تلبسهم بهيولانيتهم فهذا التلبس
حجاب لهم في اكثر العلوم التي كانت لهم في الحالة الاولي فيظهر لهم بالالهامات وبالملكة وغيرها قوله
عليه السلام انا ورثنا محمدا يدل علي ان كلا منهم عليهم السلام مظهر الولاية لمحمد صلي الله عليه واله ولا يمنع
ذلك ان يكون بينهم تفاوت بالشدة والضعف وعلي عليه السلام من وجه ابوهم ومن وجه افضلهم كما ورد
في الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
بن يحيي عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير
فقال ابو عبد الله عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا صلي الله

عليه وآله ورث سليمان وانا ورثت محمدا صلى الله عليه وآله وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى
فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم
وساعة بساعة بيان القول قد علمت ان علمهم بالمعدومات المستقبلة ليس علما حضوريا لانها معدومة
لتجدد وجودهم عليهم السلام بوجودها وليس علمهم بها حضوريا بل العلم بها علم بالصور المستنبطة عن موادها
بالصور ليس كالعلم الحضوري والاتحادي بوجوداتها والاحاطة على وجوداتها الخارجية في الرتبة
ولهذا قال عليه السلام ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة
يعني علمهم بالمعدومات يصير علما حضوريا بخروجها الى الوجود يوما بيوم وساعة بساعة فهذا هو العلم
بالرتبة والشرافة ح محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن
مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لي يا ابا محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه
محمدا قال وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف ابراهيم
وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم بيان القول قد علمت ان للائمة عليهم السلام
حالة فناء وجوداتهم في وجود رسول الله صلى الله عليه وآله فهم يعلمون كل ما يعلم رسول الله صلى
الله عليه وآله بالتمام فيتحد علومهم بعلمه صلى الله عليه وآله فهم رسول الله صلى الله عليه وآله في
مراتب استعداداتهم في الاتحاد وحالتهم التي لهم بوجوداتهم باطنا يتحقق فيهم علم رسول الله صلى الله
عليه وآله على اختلاف مراتب استعداداتهم وفي بعضهم في بعض المسائل اشد من الآخر فليس
في كيفية العلوم وكانوا متساوين في الكمية ح محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأل عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل
كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم بيان القول ان الزبور وكذا كل كتاب نزل على نبي كان اولا مذكورا
في قلب النبي من الله تعالى وصار ثانيا مكتوبا في الكتب والالواح والذكر هو الاول وكون الكتب
السابقة عند الائمة احاطتهم بها علما بناسخها ومنسوخها ح محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره
عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له
اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى

قال ما بعث الله

قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله
قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل
قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان
من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين
وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين و
المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال
وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا
ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة
في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا
الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء بيان القول الانبياء كلهم صار الحق اسماعهم وابصارهم
وجميع اعضائهم الالهية للاتحاد وليس سواء في الكل بل هو على قدر استعداداتهم ولهذا يتفاوتون
في الرتبة وصار بعضهم اولي العزم بان كانت اراداتهم وافعالهم واقوالهم مستهلكة في ارادة الله تعالى وفي افعاله
واقواله تعالى والبعض الآخر غير اولي العزم والائمة عليهم السلام في مرتبة اولي العزم لكون الله تعالى سمع الرسول
وبصره وجميع اعضائه وكون الرسول سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم فهم عليهم السلام فانون في الله
والرسول وكذا افعالهم واقوالهم والرسول صلى الله عليه وآله افضل اولي العزم فهم عليهم السلام افضل
ولهذا قال عليه السلام وقد ورثنا هذا القرآن وقد علمت ان لهم عليهم السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ضوابط
يعلمون بتلك الضوابط كل علم في اي نبي كان وكل حادث من الازل الى الابد والماء الذي تحت الارض
فجميع هذه العلوم وتلك العلوم مختصة برسول الله صلى الله عليه وآله وبعده بالائمة المعصومين عليهم السلام
اهل البيت تلك العلوم كلها لا احد من الانبياء والاولياء غيرهم عليهم السلام باب ان الائمة عليهم السلام عندهم
جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وانهم يعرفونها كلها على اختلاف السنتها ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم
عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله عليه السلام فلقي ابا الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف

نفسك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ ابو الحسن يقرأ الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة
او مثلك قال فقال آمن بريه وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله
عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى عليه السلام وبين بريه فقال ابو عبد الله
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة
من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري
اقول قد علمت مرارا ان الرسول صلى الله عليه وآله مع سمع الحجة وبصره وجميع اعضائه كما ان الحق صار سمع
وجميع اعضائه والحق يعلم الاشياء كلها وكذا من اتحد بالحق بها بواسطة رسوله او بلا واسطة وقوله ذرية
من بعض اي ذرية معنوية يرث بعضها من بعض والله سميع عليم اي كان سمعهم وبصرهم فكما يسمعون
بالله يبصرون ببصر الله فكيف يخفى عليهم شيء في الارض وفي السماء ه علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله عليه السلام ونحن نريد الاذن عليه
فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا
فقلت اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت
فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في
سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما رأينا قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه به ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول
في سجوده أتراك معذبي وقد اظمأت لك هواجري أتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي
وقد اجتنبت لك المعاصي أتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه ان ارفع رأسك فاني
قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا ألست عبدك وانت ربي قال فاوحى الله اليه ان ارفع رأسك
غير معذبك فاني اذا وعدت وعدا وفيت به **شرح قوله** اندفع الحديث اي افاض فيه جاثليق والجاثليق
رئيس النصارى في بلاد الاسلام ~~الهو الجاثليق~~ قال اظمأت هواجري اي صيرت
في حر النهار بالرياضات التعطش جعل الهجيرة متغيرا بالتراب قال الشيخ الكبير في فصوصه الياس النبي هو ادريس
عليه السلام فانه ارتاض رياضة شديدة في العبودية حتى احرقت شهوته ولبثه فصار عقلا صرفا كتبه اوفى
فصار لها فنيا وزمن بهذه النشأة فبقي على هذه الحالة مدة ثم عاد الى هذه النشأة وصار رسولا الى قوم واراد
ان شهوته احرقت بحرارات الرياضات فصار عقلا صرفا لان الشهوة اقتضاء النفس او الطبيعة كما

باليقين او بالظن وهذا لازم لجميع الجسمانيات انسانا كان او حيوانا او نباتا او جمادا بسيطا كان او مركبا
هيولانيا كان او مثاليا ولا ينتفي اللازم الا بان ينتفي الملزوم الذي هو الجسمانية قبله واذا ارتفع الجسمانية
سواء كانت الجسمانية هيولانية او مثالية بقي العقل **باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام وانهم**
يعلمون علمه كله ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي
بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام **بيان اقول** لا شك في كون علي عليه السلام اعلم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله والاثر يدل على ان حضرت الفاروق رضي الله تعالى عنه قال اربعين وسبعين مرة لولا علي لهلك عمر
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأنه عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها فيعلم عليه السلام ترتيبا لعلمه
نزوله رضي الله عنهم وهذا لا ينقص في شأن الترتيب الذي وقع من حضرت ذي النورين بل رأيت في الصحيح
ان شخصا من الصحابة جاء من الائمة عليهم السلام سأل ان يعطيه قرآنا بالترتيب الذي كان من علي عليه السلام
فقال اقرأ القرآن بالترتيب الذي وقع من حضرت ذي النورين واذا ظهر صاحب الامر عليه السلام يظهره بالترتيب
الذي من علي عليه السلام فان هذا الترتيب كان موجودا عند الائمة ولا يظهرونه فاستقم كما امرت ولا تكن
من الضالين ه محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء
ه علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي
عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن
واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كأن
لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان ه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كأنه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وما هو كائن
قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء ه محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قال ففرج ابو عبد الله عليه السلام بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله ه

علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عمن ذكره جميعا عن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن
معوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي
اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه واله **باب ما اعطي الائمة عليهم السلام من اسم الله الاعظم** بيان القول في الاسم
الاعظم في التحقيق عبارة عن كون الوجود في القوة الى مرتبة يمكن ان يصدر عنه خواص لا يصدر عن غيره فهو
مختلف فالاسم الاعظم مختلف وافضل القوى واشدها قوة الله تعالى والله ذو القوة المتين فالله الاسم الاعظم
الاعظم ولا يصل الى مرتبة اسم اخر وليس المراد من الاسم الاعظم ما يتلفظ ويكتب في الالواح والكتاب يكون
وبتبعية قوة المسمى محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني شريس
الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند
آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض
كما كانت اسرع من طرفة العين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى
استأثر به في العلم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بيان القول اسم الله الاعظم على
حرف بمعنى قوة الوجود وكليته يعني كلية الوجود القوي الذي يقدر على امور غريبة لا يطيق بها الناس
عموما متحقق على هذا القدر وكان لآصف احد هذه الوجودات القوية بحيث قدر على احضار
في طرفة عين والسر في احضاره في طرفة عين ان المحققين من الحكماء رحمهم الله الاقدمون منهم قالوا
من الوجودات الهيولاني تجدد الامثال يعني في كل آن ينعدم ويوجد بوجود جديد مثل الوجود بان
يزول من جانب ويحدث من جانب آخر كالماء الجاري ولبراهين عندهم ولا طول لان الوجود الهيولاني
في آخر قوس النزول ولم يقبض اشد من القبضيات التي مما قبل هذه النشأة الهيولانية فوض لم يجزئه
من الوجود الكلي بخيره وكل جزء من حيث انه جزء يقتضي بالطبع ان يتحرك الى كليه والكلي من حيث انه
كلي يقتضي بالطبع ان يتحرك الجزئي اليه ويلحق هو به ان لم يكن مانع ففي كل آن يزول بالطبع عن
ويقتضي الفياض بالذات ان يفيض عليه وجودا آخر مثل الوجود الاول ففي كل آن الوجود الهيولاني
ويوجد على الاتصال واذا اراد المقربون ان يحضروا شيئا من مكان في مكان آخر فاذا زال وجوده
بان يوجد في مكان اراد ان يحضر فيه خسف الارض في هذا الحديث عبارة عن هذا وائمتنا عليهم السلام
ان يتمثل وجودهم اثنين وسبعين قسما من اقسام الوجود التي يصدر عنها امور غريبة وخوارق عادة

عند الناس

عند الناس والقوة الوجود مرتبة واحدة لا يتيسر لاحد غير الله تعالى وهو مرتبة الالوهية الجامعة لجميع المراتب
وتلك المرتبة هي التي استأثرها لذاته في علم الغيب لان ذاته الاقدس غائبة دائما وكل من عرفنا فيه تعالى
علم تلك المرتبة واما في العود من الله لا يتيسر الا الاثنان وسبعون مرتبة وهو لنبينا صلى الله عليه واله
ولاهل بيته في عودهم عن معارجاتهم فظاهر ان كل مرتبة يمكن للمخلوق وجدت فيهم عليهم السلام والمرتبة
ما كانت لهم لكونهم بشرا وقوله عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشارة الى ان تلك المرتبة
منزهة في مرتبة الالوهية التي يعبر عنها بالله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن
خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام لم احفظ اسمه قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى
اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا وان الله
تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه واله وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمدا صلى الله
عليه واله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد بيان القول قد علمت معنى الحرف في الاسم الاعظم
وانتشار الاسم الواحد في ذاته تعالى وحجابه عن الانبياء وقد علمت ان التفاوت في الانبياء مع كونهم كلهم
مقرونا بالالوهية بان مصدر الله تعالى اسماعهم وابصارهم وجميع اعضائهم وهذا الاقتران مختلف لاجل تجلي الذات
استعداداتهم في الاقتران الاتري الى لون واحد فانه في الاجسام المتعددة يختلف صبغته لاختلاف قبول
اللون والى النار كيف يختلف احراقها ويشتعل في العظام ويشتعل في بعضها بسرعة بكمال الاشتعال
ولا يشتعل في بعض آخر مع كون النار واحدة ملاقية للعظام كلها وهكذا ما نحن فيه فاختلاف
الانبياء يختلف الاحكام ومراتبهم مع كون الله اسماعهم وابصارهم جميعا لا حول ولا قوة الا بالله
وقد علمت ان كون اثنين وسبعين فيهم عليهم السلام لاجل كونهم بشرا الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام
قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض
فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة العين
وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب بيان القول انخرق قطع المسافة
وقد علمت ان المراد منه انعدام الشيء في موضع ووجوده في موضع آخر **باب ما عند الائمة من آيات الانبياء**

دون الاسم الواحد فانه يستر به الله لاجل كونهم بشرا واما باقيها فيهم كل منهم الواحد المستتر عند الله فافهم

ﻫ محمد بن يحيى عن سلمة بن خطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى
عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت
الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها
وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع
وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان احداهما
في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها بيان اقول ان النفس
الهيولانية اذا وصلت الى مرتبة من القوة التي يعلمها الله تعالى يمكن لها ان يوجد في الخارج كلما تخيل
وتريد وكون عصا هكذا انما اراد النبي عليه السلام وتخيل فوجد بارادته وتخيله في الخارج باذن الله فكون
هكذا ما دام النفس شاءت وتوجهت واذا لم يشأ واعرضت عنها يعود الى الحالة التي كانت اولا
ويبقى هذا على الحالة التي حدثت من تصرف موسى عليه السلام الى ان يصل الى صاحب الامر عليه السلام و
ان يبقى العصا وسائر الامور التي كانت محدثة بنفوس الانبياء وبعينها للائمة عليهم السلام بان النفوس
لا تفنى بالموت او بامر آخر اذا ارادوا ان لا تفنى فيمكن ان يكون بقاء الامور التي حدثت من
بتوجه الانبياء السابقة الى بقائها في الدنيا وهم في الآخرة وان يكون بقائها بتوجه الولي الوارث
بعده كما كان بتوجه الولي السابق المورث او بتصرف في الحادث تصرفا لا يحتاج بقاؤها الى توجههم
ومع ذلك يقدر كل من الائمة عليهم السلام ما يقدر الانبياء الآخر عليهم السلام فيمكن لهم ان يحدثوا امثالها
والسبب في ابقائها وعدم احداثهم مثلها المصالح وحكم عند الله وانها علامة الامامة وانها كتابوت
في بني اسرائيل وانها اذا وجد في دار كل احد منهم فهو نبي وكذلك تلك الامور فانها اذا وجد عند كل احد
من بني فاطمة عليها السلام فهو امام ويجئ مع التابوت والسكينة عن قريب ان شاء الله تعالى ﻫ احمد بن ادريس
عن عمران موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عليه السلام عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين
بيان اقول قد علمت ان الامور التي من الانبياء السابقة باقية بعينها خلفا عن خلف الى ان يصل الى الائمة
عليهم السلام ومع ذلك لما كان الائمة عليهم السلام فانيين في الرسول صلى الله عليه وآله وهو جامع لجميع كمالات
الانبياء ومن جملتها علوم موسى وهي الواح موسى وقوى النفسانية للانبياء عليهم السلام جميعا فالائمة

جامعة

جامعة لجميع كمالات الانبياء وعلومها وقوى النفسانية لها وعلي عليه السلام افضلهم واعلاهم
عليهم السلام لما علمت ان الآثار تختلف بالشدة والضعف ولهذا اختلف مراتبهم وتفضيل بعضهم على بعض
كما كان في الانبياء عليهم كما قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ﻫ محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة
نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل
الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة
بيان اقول الوقر بالكسر الحمل الثقيل ﻫ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن
الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة
وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى
بيان اقول العتمة محركة ثلث الليل بعد غيبوبة الشفق او وقت صلاة العشاء والهمهمة الكلام
الخفي وكان مع علي عليه السلام قميص آدم وخاتم سليمان وعصا موسى بعينها وكان يقدر عليه السلام
كما يقدر آدم وسليمان وموسى عليهم السلام وان لم يفعل ﻫ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل
عن ابي اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار اتاه
جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله
في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده
حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص
قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد صلى الله عليه وآله بيان اقول يجب ان يكون
الموارث قوة نفسانية تحمل بها احد قوامس المعجزات وقد علمت ان جبرئيل هو نفس النبي عليه السلام
ويتمثل في الخارج بصورة منفصلة عن النبي كما يتمثل الصفات والاخلاق للشخص في النوم بصورة منفصلة
عن الشخص فهذا القميص الفهم ما احدثه ابراهيم عليه السلام وورث آل محمد منه عليهم السلام والمراد من

بها القوة النفسانية لانها جنة الروحانيين ازال التمكين من جنته اي من النفس القوية **باب ما عند الائمة**
من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية
فقالا له أفيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقول
ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام
وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما
من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله
والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه عند علي بن
الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي
لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ولامته ومغفره
فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله صلى الله
عليه وآله المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود عليه السلام
وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي
لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت
وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله
صلى الله عليه وآله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها
ان شاء الله **بيان اقول** السلاح بالكسر آلة الحرب المغلبة هي الراية التي يغلب بها غالبا على الاعداء الطست
الطس فابدل احد السينين تاء وحكي بالشين المعجمة النشاب السهام واحدة النشابة والامام لم يقل عليه السلام
نعم اذا سألا أفيكم امام مفترض الطاعة لخوف الخليفة وذلك جائز عند التقية وان درع رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا لبس كل واحد من الائمة يستقام على بدنه بحيث لا يزيد ولا ينقص فيجب على فرع
ولبسه كل امام منا ولم يستقم واذا لبس محمد بن الحسن عليه السلام يستقيم ولا يزيد ولا ينقص **٢** الحسين بن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال

سمعت

٧ يعني خروجه وقوله عليه السلام اذا لبسها ملأها ان شاء الله
يعني اذا خرج صاحب الزمان ... يستقيم عليه

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا انازع فيه ثم قال ان السلاح
مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت
من الله فيه المشيئة خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يدا على رعيته **بيان اقول** يلوى
يعطف واذا اخرج احد الى امر واوساقه يعطف تحت حنكه العمامة هذا مسنون على طريقة اهل البيت **٣** محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن علي ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع سيفا ودرعا
وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن ابي طالب عليه السلام **بيان اقول** الدرع بالكسر
من حديد العنزة بالكسر الرمح والرحل ما يكون للبعير كالسرج للفرس الشهباء بغلة او فرس يغلب بياضها على سوادها
٤ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فخطت ولبستها انا ففضلت **بيان اقول** الفضول
درع رسول الله صلى الله عليه وآله انها اذا لبس من اراد الخروج ولا يريد الله لا يستقيم على القامة واذا اراد
خروج محمد بن الحسن المنتظر وعليه يستقيم قامته عليه السلام **٥** احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه رفعه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن ذي الفقار سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله من اين هو قال هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي
بيان اقول هبط جبرئيل عليه السلام من السماء اي احدثته الفضل النبوة التي هي سماء الكمالات **٦** علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم عن ابي ابراهيم عليه السلام قال السلاح
موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وكان
قد شق له في الجدار فنجد البيت فلما كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك
وقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السيف
وما وصل اليه منها شيء **بيان اقول** بنى بفلان على فلانة اي زف اليه امرأة من الثقفية وهي قبيلة مشهورة
بني ثقيف التنجيد ما ينجد به البيت ويزين من فرش وبسط والتنجيد التزيين الكشط الازالة والرفع
~~كما ان السلاح يبقى بعينه للامام ولا يحدث الا للمتقدم~~ **٧** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عما يتحدث الناس انه دفعت

٧ درعه
٧ اي لا لابسه
٧ هذا علامة الامام فروجه

٧ ابو ابراهيم كنية موسى بن جعفر عليهما السلام كما انه عليه السلام كني بابي الحسن
بني فلان على اهله وبها اليه زفها حيث بالثقفية

الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك
ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين عليهما السلام فلما خشينا ان نغشيا استودعها ام سلمة ثم قبضها
بعد ذلك علي بن الحسين قال فقلت ثم صار الى ابيك ثم انتهى اليك وصار بعد ذلك اليك قال نعم
محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض
ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي
بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى اليك فقال نعم بيان قوله قوله ورث علي عليه السلام علمه يؤيد ما قدمنا
سابقا من ان كل وصي اذا جلس في مسند الخلافة تنكشف عن الوصي عليه ما لا يكون قبله كما روي ان رسول الله
صلى الله عليه وآله في الاحتضار وضع فمه في فم علي عليه السلام وقال علي عليه السلام انكشف لي الف باب
من العلم وانكشف من كل باب الف باب هذا كان في وقت احتضار نبينا صلى الله عليه وآله وكذا نقل
عن الائمة عليهم السلام اذا صار وقت احتضار الامام السابق يجعل فمه في فم الامام اللاحق حتى يرث
فامر بالوصي اللاحق ان يبلغه وبالجملة هذا تمام الوصاية وكمال الخلافة وعلامة الوديعة التي كانت عند ام سلمة
فاستودعها للوصي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي
عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة
دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين عليهما السلام فقال للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد
وتنجز عداته وتقضي دينه فقال يا بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال
فاطرق صلى الله عليه وآله هنيئة ثم قال يا عباس اتأخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بابي انت
وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح فقال اما اني ساعطيها من يأخذها بحقها ثم قال
يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم بابي انت وامي ذاك علي ولي
قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته
في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار
والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رأيتها غير ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة
كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها

والصحيفة والسلاح مما يتم الخلافة م

كما ان الزبد او مسند ... في الامام اللاحق ... الى النبي صفات الباطنية التي في الامام السابق كما قال تعالى ... م

في حلقة

في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا احدهما مخصوف والآخر
غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلاث
قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال
علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصواء والفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد
لحوائج رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله صلى الله
عليه وآله وحيزوم وهو الذي كان يقول اقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال اقبضها في حياتي فذكر
امير المؤمنين ان اول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع
خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره بيان قوله التراث يعني
الميراث العدة الوعد والهاء عوض من الواو وتجمع على عدات ولا يجمع الوعد ويقال فلان يباري
الريح سخاء اطرق راسه اي وضع حنكه على صدره المغفر كمنبر كالدرع الذي يلبس تحت القلنسوة
قيل من حديد والراية علم يوخذ في الحروب وغيرها القميص نحو من اللباس وذو الفقار بالفتح
سيف له شعبتان في الرأس السحاب عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله البرد بالضم ثوب مخطط
والابرقة سيف مستطيل والقضيب السيف اللطيف الدقيق وكل واحد من هذه الامور اشارة الى ترجمة
لم يقبلها عباس رضي الله عنه وقوله واستذفر بها مكان المنطقة اي شد وروي انه رضي الله عنه
مع عدم قبوله ادعى الميراث عن علي عليه السلام في مجلس حضرت الصديق رضي الله عنه
وروي ان امير المؤمنين قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي
ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله
ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد المرسلين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار باب
ان مثل سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب
عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل
كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة
بيان قوله تابوت بني اسرائيل كان صندوقا فيه سكينة وبقية والسكينة قيل انها من زبرجد او ياقوت
لها راس كراس الهرة وذنب كذنبها وجناحان وعن علي عليه السلام كان له وجه كوجه الانسان وفيه

السنان له شعبتان وهو مأخوذ من فقار الظهر المخصوص ...
... وهذا المخصوص ... فلانه م

بينهما فاي ريح معتدل بين الشدة والضعف والبقية رضاض الالواح وعصى موسى وثيابه وشيء
من التورية ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن
بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل
حيث ما دار التابوت دار الملك فاين ما دار فينا السلاح دار العلم بيان قوله العلم ههنا هو الولاية المحيطة
ويعبر عنها بالامامة كان الولاية المحيطة حقيقة سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فان لكل ما في هذا العالم
حقيقة في العالم الاعلى منه لعله نسبة خفية بينهما فان السلاح كما يدفع مضرة الاعداء فكذلك العلم فانه يدفع
مضرة الشيطان عن نفس العالم وعن غيره من تابعيه ح محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن
عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار
التابوت اوتوا النبوة وحيث ما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم قال لا بيان
قوله المزايلة المباينة والمفارقة التزايل التباين ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل
اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اسألك عن مسألة ها هنا احد يسمع كلامي
قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال
قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح له منه الف باب
قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب
قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد
وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون
ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء
يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي تأذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا
لك فاصنع ما شئت فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم
وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من

فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه
لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف
فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات
والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة
ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم
قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر
والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة بيان قوله الفلق بالكسر الشق الادم بالضمتين جمع اديم والاديم الجلد
وقوله ليس بذاك في المواضع يعني هذا علم حصولي والعلم الحصولي علم بالاشياء بالصور لا بالذوات
التي هي العلم الحضوري والاول عند الثاني اقل رتبة كثيرا كانه ليس بعلم بخلاف حوادث اليوم فيه
فانها علم من وجه ومعلوم من وجه بالعلم الحضوري فانه لا تنافي بالنفكية فالعلم الحصولي ليس بعلم
من الوجهين المذكورين هذا كذا عادوا عليهم السلام من التجرد الى البشرية فان الموجودات
الماضية يكون غائبة عنهم عليهم السلام ح فالعلم الحضوري ح يكون في الحال لا في الماضي ولا في المستقبل
واما اذا كانوا في تجردهم عن التعينات فجميع الموجودات الماضية والحالية بترتيب السببي والمسببي
يكون حاضرة عندهم بلا تقدم وتأخر زماني دفعة كانها كلها نقطة واحدة بل اقل منها ومقامهم اعلى
من ذلك المطلب واما الموجودات المستقبلة والممتنعات فهي معلومة لهم عليهم السلام بالجفر
والجفر وغيرهما مما يستنبطون الامور عنها بالعلم الحصولي ففي تجردهم جميع الماضي والحال معلوم لهم
عليهم السلام بالعلم الحضوري وفي البشرية جميع الماضي والمستقبل معلومة لهم بالعلم الحصولي والحال
بالعلم الحضوري والشهودي ثم قال عليه السلام المصحف فيه مثل قرآنكم والله ما فيه من قرآنكم الان كلا
من الجامعة والجفر ومصحف فاطمة عليها السلام والصحيفة حروف مقطعة ولها قوانين اذا اطلع عليها
يركب تلك الحروف بعضها مع بعض بتلك القوانين فينطق بكل ما اراد الناظر وليس شيء من الموجودات
السابقة واللاحقة الا ويستخرج عنها فالمكتوب فيها ليس من قرآننا واذا استخرج وركب الحروف
يكون مثل قرآننا فالمكتوبات فيها ليس مثل قرآننا ويكون مثل قرآننا من الوجهين كما قال عليه السلام
فيه مثل قرآنكم هذا والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد هذا العلم لا يمكن ان يعلم من الكتب التي زبروا

والاملاء مستعمل فيه ايضا شق فم

والمستقبلة

والحالية

انها قوانين تلك العلم بل القوانين يعلم اما من الالهامات الالهية وهو مختص بالالهيين او من الملائكة
او بالاخذ عن الالهيين بالمشافهة لا بالكتب واني رايت احدا اعلم بعض قوانين هذا العلم علمه اياه
في المنام وهذا بعض طرق علمهم عليهم السلام بجميع الاشياء ولهم طرق اخرى من قبيل احاطتهم عليهم السلام
بجميع الاشياء ايا العلم الحضوري في معارجاتهم ويكون نفوسهم مقدسة [illegible]
فيقع [illegible] اوينتقش في الواح من الاجسام
واني رايت احدا من المهذبين يرى الاحكام والاخبار في السقوف والجدران وفي قطعات الارض او
المكلمين وفي اصوات الحيوانات وغيرها وكذا استخرجوا من المقطعات القرآنية على ترتيب نزل بجميع
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال
وما مصحف فاطمة عليها السلام قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام
من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين يكتب
كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون
بيان اقول الزنديق من ينكر الاله الصانع وهو الدهرية من الحكماء او من يجوز [illegible]
والكانوا في قديم الزمان الا انهم زالوا عن الارض في العرب فيحدثوا في السنة التي قال عليه السلام
واحدثوا المذهب لبطلة الزائغة ويقال انهم كانوا في غير العرب وتظهروا فيه في هذا الزمان [illegible]
نجد شيئا في هذا الزمان قوم مثل الدهرية الذي كان في الزمان الماضي وقريب منهم في الاعتقادات
وقد علمت ان هذا المصحف بالحروف المقطعة واذا ركبت الحروف بالقوانين التي عندهم عليهم السلام يخبر الملك
بخبر اي امر من الامور الماضية والمستقبلة الذي اراد المنظر واحتاج امير المؤمنين عليه السلام الى
في كتابة هذا المصحف لانهم عليهم السلام ما كانوا محيطا بجميع الاشياء في جميع الاحيان بل يكون لهم عليهم السلام
في معارجاتهم وفي خلع نفوسهم عن ابدانهم واما في غير ذلك الوقت فيحدث لهم حجاب يحجب عن الاخبار
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت فاي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف

ابراهيم

ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد
حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت واي شيء في الجفر
الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله
ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار
ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم بيان اقول والجفر الابيض اسم لكتاب مشتمل على الحروف المقطعة التي
املاها رسول الله صلى الله عليه وآله ويركب بقوانين يستخرج منها جميع العلوم وتستخرج منها الزبور والتوراة والانجيل
وصحف ابراهيم ومصحف فاطمة عليها السلام الا ان القرآن اجمع منه وليس [illegible] في القرآن فكيف
الا يكون زائدا عليه ويكون التنصيص في القرآن لبعض العلوم الذي ليس في الجفر الابيض علم على نحو
مختص بالائمة الاثني عشر عليهم السلام وفي غيرهم وجد بعض قواعده واصل الجفر الابيض كثير ولوجوده [illegible]
الاطلاع عليه نفع عظيم بشر ايضا كتب العلماء والجفر الاحمر هو سلاح نبينا صلى الله عليه وآله وقد علمت ان الجفر
مختص بالائمة عليهم السلام ولا يتجاوز عنهم الى غيرهم عليهم السلام والقرآن على ترتيب نزل على محمد صلى الله عليه وآله
[illegible] والكان فيه الاحكام والقصص الا ان حروفه اذا قطعت وركبت على القانون الذي علمه الائمة
عليهم السلام يخبر عن كل شيء ماضيا كان او مستقبلا ازيد من الجفر الابيض وغيره كما صرح به عليه السلام بقوله
ما ازعم ان فيه قرآنا بل هو في القرآن وعلم هذا الترتيب ايضا مختص بالائمة عليهم السلام وهذا القرآن بهذا الترتيب
[illegible] الى ظهور الامام الثاني عشر عليه السلام وشيعتهم واما قبل الظهور فالواجب ان يسلم بالترتيب الذي رتبها
ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره
عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون
الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا
مصحف فاطمة عليها السلام فان فيه وصية فاطمة ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
يقول فاتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين بيان اقول ان الواقفيين [illegible]
يدعون علم الجفر كالناس الذي في زماننا هذا ولا يعلمون فقال عليه السلام ردا عليهم ان علم الجفر الذي
يذكرونه لا على البصيرة لشيء يضرهم لانهم لا يقولون الحق فيه مع ان الحق فيه فان كانوا صادقين في قولهم
بانهم يعلمون الجفر فليخرجوا قضايا علي والاحكام وفرائضه وفي الجفر علم كل شيء فاسئلوا [illegible]

وعماتهم اللاتي يقولون اليهم فليخرجوا امهاتهم واحوالهم فان في الجفر وصية فاطمة فاسئلوا الذين

بانها ما بي وستخرجوا سلاح النبي صلى الله عليه وآله بانه ما يدوكم عدوله كما قال تعالى فاتوا بكتاب من قبل هذا

او اثارة من علم ان كنتم صادقين واثارة من علم بقية منه ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن

رئاب عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما قال له

قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية

الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون

ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد

على ابيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه و

بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام بيان الفخذ

كالكتف ما بين الساق والورك الفالج الجمل الضخم ثم قال عليه السلام انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون

يعني انكم تبحثون فيما لا تحتاجون اليه وفيما تحتاجون اليه فاسئلوا عن الامور المهمة لكم والسؤال عن

فاطمة عليها السلام ليس مهما لكم ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر

عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس

ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام صحيفة فيها كل حلال

وحرام وانكم لتأتونا بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه بيان اقول الظاهر ان هذه الصحيفة

هي الجفر الابيض وورد على طريقة علماء اهل البيت ان رسول الله صلى الله عليه وآله املاه

صحيفة مختصرة وفيه كل ما يحتاج اليه هذا الامام من الاوامر والنواهي ويمكن ان يكون هذه الصحيفة

هي هذه او غيرها ذكرنا والله اعلم ۞ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن

يسار وبريد بن معاوية وزرارة ان عبد الملك بن اعين قال لابي عبد الله عليه السلام ان الزيدية والمعتزلة

قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك

يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال

يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة عليها السلام ليس من ملك

الا وهو

الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه وما وجدت لولد الحسن فيه شيئا بيان اقول ليس من ملك يملك الا

وهو مكتوب فيه اي يستخرج هذه الاسماء من هذه الحروف بالضوابط التي فيهم عليهم السلام باب في شأن

انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها ۞ محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى

عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال

ابو عبد الله عليه السلام بينا ابي عليه السلام يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه

حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم

وضع يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت

فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال

كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسألتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه

علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي وقد فسرت

طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره

واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت

ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله

صلى الله عليه وآله يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى لانه كان نبيا

وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول

الله سآتيك بمسألة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال

فضحك ابي وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله

ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض

عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف

فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض

تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال

ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره

وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك

وسأخبرك بآية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرك بها قال قد شئت
قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف بنا ان الله عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وآله انا انزلناه في ليلة
القدر الى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او يأتيه به
جبرئيل عليه السلام في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر فيقولون لا
فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله عز وجل اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن
حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا
اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل
من لا يختلف في علمه ~~فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه~~ فان قالوا فمن هو ذاك
فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ اولا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات رسول
الله صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول
الله صلى الله عليه وآله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله
الا النبوة وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال
ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن فقل حم والكتاب
المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي
فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء
الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا
من سماء الى ارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان
قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري
ما في الارض ولا في السماء ولي لله عز ذكره الا وهو مؤيد ومن أيد لم يخط وما في الارض عدو لله عز ذكره
الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك
لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم
قال ابو عبد الله عليه السلام ثم وقف فقال ههنا يابن رسول الله باب غامض ارأيت
ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن اقول لهم ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن

اهل

اهل يأمرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه
اختلاف وليست في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج
عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب
الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل
هل تدري يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله دليل ما هو قال ابو جعفر نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم
فقال ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه وفي نفسه او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب
في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول
ليس لله جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص علي به ولا تفرحوا بما آتاكم
قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي عليه السلام
ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم
اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره بيان قوله الا عجز تخفيف العمارة على
ما اوردناه على الوجه قد فيقتضي قد تشبيه بيان الشيخ قال عليه السلام ان الله عز وجل ابى ان يكون في حكمه
اختلاف يعني انما من المقربين وكل منهم مظهر لاسم الله وهو جامع لجميع العلوم وليس فيه اختلاف
اختلاف من جهل والمقربون لا يجهل هذا معنى جوابه عليه السلام بقوله ان الله عز وجل ابى ان ...
... ثم قال اما حجة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء
العلم بشيء عند احاطته بجميع الموجودات مفصلا في العالم الكبير ومجملا في العالم الصغير اذ صار مجمع
البحرين وجميع اعضائه وفي الموصوفين لله جهة العلم وتمامه فلا بد لهما ان يكون حاويا لجميع العلوم
سواء اعتبر الا بدايته او منظره ومن حيث انه مظهره بالفعل من الانبياء والاولياء الكاملة واما الاول
فلان الله خالق والاشياء مخلوق ووجب ان يكون مخلوق خارجا عن علمه فالا حاوي لجميع العلوم
واما الثاني فلان المظهر بالفعل لا يمكن ان يكون الا بان يتم له الاسفار الاربعة والاسفار لا تتم الا
بان يعلم الاشياء بالعلم الحضوري فان السفر الى الله يطلي الاشياء والعوالم بالعلم الحضوري وكذا
في الله بالنظر الى عظمة الله وكبريائه محيطا بجميع الاشياء ربما بالعلم الحضوري والسفر من الله الى الله
في الرجوع بالعلم الحضوري والسفر مع الله ان يرى الله فراه في كل شيء وعلى اي تقدير يعلم

بالحضوري

[illegible]

لما علمت ان العلم هو الوجه ... [illegible]
... [illegible] ... علم الله ...

جميع المخلوقات بالعلم الحضوري فلا يخفى عليه شيء في ارض السفليات ولا في سماء العلويات
مظهر الله تعالى يعلم جملة العلم والا بدية والا لم يكن مظهر الله تعالى واما الوصاية فلا تستلزم الاستغراق
كليا بل اذا كان عنده علم الوصي على قدر يحتاج اليه الناس يكفي فيها وليس في الوصاية الاستغراق
كلها ضرورا وهذا الانبيا في ان يكون كل منهما جامعا لجميع العلوم ولا يخفى عليه شيء منها كاوصيا نبينا صلى
عليه واله فلا يجب للاوصيا الاستغراق ويجب لله ولكل من هو مظهر لله تعالى بالفعل ففتح الرجل
ويستوي جالسا وتهلل وجهه اي فرح وقال بهذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه
من العلم الذي يجب للتصي عند الاوصيا فاجبت مطابقا على زعمي فقال فكيف يعلمونه اي
مع كونهم ادون مرتبة من الانبيا وكيف يعلمون العلم الذي لا اختلاف فيه فاجاب عليه السلام
الاوصيا كما يعلم رسول الله فان الاوصيا لا يخلو من تاييد الله على اختلاف مراتبهم فاقرون
بذلك التاييد عن المنبع الذي اخذ منه الرسل الا ان الرسل يرون الملك الموحي ولا يرونه الاوصيا
ولا في حقيقة العلوم فلا فرق بينهما وليس للوصي ما اجتهد بالظن والتخمين والا يلزم ان يكون لكل عالم
وليس لك وانت راي بهذا عليه السلام بقوله كما كان رسول الله يعلمه الا انهم اي الاوصيا لا يرون
رسول الله [illegible] لانه اي الرسول كان نبيا والاوصيا محدثون وان الرسول يغدا اي يجوز
بان يجعل نفسه بحول الله وقوته منفصلة عنه في الخارج بحيث يرون نفسه منفصلة عنه
ظاهره فيسمع الوحي والاوصيا ليسوا على هذا القدر من القوة ليجعلوا نفوسهم منفصلة
النفسهم في الخارج ويخبر بواطنهم ظواهرهم فان الوحي عبارة عن انفصال النفس بحيث
نفسها فتبدل الباطن بالظاهر بحيث يرون الباطن معاينا محققا للانبيا واذا وصل الكلام
فقال صدقت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ساتيك بمسالة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له
يظهر مع رسول الله صلى الله عليه واله يعني اي سبب في عدم ظهور العلم بلا اختلاف الا رسول الله صلى
عليه واله ولا يظهر لغيره فضحك عليه السلام على صعوبة هذه المسالة وعلى سر ان وجود الانبيا
في التنزل الى مرتبة بعد امثال هذه المسائل من المشكلات وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا
اي بالله والايمان بهما يعني المعرفة بالله والمعرفة هي الوجود والامتحان اظهار ما اودع في العبد
من قوة الوجود [illegible] يطلع بعلم الله ولما كان قوة الوجود في الرسل

غير متناهية

غير متناهية لكون الله سمع الرسول وبصره وجميع اعضائه كان علم الله في الرسول غير متناهية في
صلى الله عليه واله وان كان ضعف الوجود وبهذا ظهر العلم الذي لا اختلاف فيه للرسول ولا يظهر لغيرهم
ثم قال عليه السلام لهذا اختلافا كما قضى اي حكم علي رسول الله صلى الله عليه واله ان يصبر على اذى قومه
ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به يعني كم صبر على الاكتتام على الكفار وكان ذلك الاكتتام
بامره صلى الله عليه واله قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين الصدع يعني الشق اي شق
بينهم بالاقرار بالتوحيد او اجهر بالقران واظهر او احكم بالحق او افصل بالامر واقصد بما تؤمر او فرق
بين الحق والباطل وقال عليه السلام وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في
الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف اي كف نفسه عن الصدع يعني ان صبره صلى الله عليه واله الا لاجل الاطاعة
وخوف الخلاف لمرضات الله والاطاعة عبادة الله تعالى والعبادة على قدر قوة الوجود فاذا عبد الله
بحر الوجود القوي فاعطى الله علمه اياه وليس اعطائه تعالى كيفما اتفق بل يعطي كل ذي حق حقه
ثم قال عليه السلام فوددت ان عينيك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء
والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات ويلحق بهم ارواح اشباههم من الاوصياء ثم اخرج
ثم قال اي ان هذا منها يعني يخطر في خاطري مرة بعد اخرى ان ذاتك تكون مع الامام الثاني عشر
عند خروجه والملائكة اي ملائكة العذاب تصحب المهدي وفي ايديهم سيوف يقتلون اعداء الله بلا اثبات
الاثم عليهم بل علمهم ذلك يكفي في قتلهم كما كان داود عليه السلام كذلك فانه لا يحتاج الى بينة وشهود
واثبات بل كان يحكم في العلم بالقضية يعمل به وتلك الملائكة يكون من عالم المثال وعالم المثال برزخ
بين سماء العقول وارض الهيولانيات وتلك الملائكة تعذب ارواح الكفرة من الاموات ويلحق بهم
ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج الرجل سيفا ثم قال ها ان هذا منها يعني هذا السيف من سيوف آل داود
قال الصادق عليه السلام فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس
ما سالتك عن امرك بي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك باية
انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا اي يكونوا غالبين بها قال فقال ابي ان شئت اخبرتك بها قال
قد شئت قال ان شيعتنا الحديث وان بالغ فانظروا اخي كيف علم آل محمد صلى الله عليه واله ما اتفق
والحكم وما اعجب عميت الابصار ما تراكم جعلني الله فداكم ثم يمكن ان يقال في بطن هذه السورة

بان يراد من القرآن الذي هو المراد من الضمير الذي في قوله تعالى انا انزلناه اجتماع وجود
الاشياء الماضية والمستقبلة مع كمالاتها على كيفية خاصة في نفس نبينا صلى الله عليه وآله
او صيائه فان هذا الاجتماع وان تحقق في كل نفس مقربة الى الله الا انه مختلف في مظهرية الاسم
فان المظهرية في بعضها اكمل من الاخرى ففي نبينا وفي اوصيائه اكمل من الكل من سائر المقربين
في الكيفية الخاصة بهذا الكمال الذي فيها كلها مركب من العناصر الاربعة ومن المزاج المعين الذي
عن الامزجة الاخرى من الاجسام الاخر ومع ذلك بعضها اصفى من البعض واقبل للانعكاس
وكذا النفوس الانسان الكامل فان كلا منها جامع لجميع الموجودات وكمالاتها فان كلا منها مظهر لاسم الله
الا ان بعضها منها اتم في المظهرية من الاخرى وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وبالجملة
اجتماع عالم الكبير مع كمالاتها على وجه يكون مظهر الاسم الله على نهج اتم وبالطريق الاكمل هو المراد من ليلة القدر
نفس محمدية وبعده نفوس اوصيائه فانزل الله هذا الاجتماع على نهج الاكمل على قلب محمد صلى الله
وبعده على قلوب اوصيائه وما ادراك ما هذا القلب وقلوب اوصيائه فان هذا القلب خير من الف
التي لا يكون فيها هذا القلب قلوب اوصيائه عليهم السلام لان الملائكة والروح ينزل فيها اي في تلك القلوب
باذن ربهم فان الملائكة ينزل في قلوب الاوصياء والروح ينزل في قلب محمد صلى الله عليه وآله وقد
ان قلوب الكاملين قد ينزل ويتجلى منفصلا عن الكامل ويخبر عن باطنه بظاهر من كل امر حادث سلام اي
التحقيق سالما عن الشك والريب وهي كذلك حتى مطلع الفجر اي هي الملائكة والروح ينزل ويخبر
على سبيل التحقيق حتى يطلع فجر الحقيقة وينكشف ظلمات حجاب هوائية صاحب القلب في الاحتياج الى
الملائكة ولا الروح هذا ما عندي من بطن هذه السورة والله تعالى اعلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا ابي جالس عليه السلام وعنده نفر اذا استضحك حتى اغرورقت عيناه
دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فقلت له هل رايت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والاخرة مع الامن من الخوف والحزن قال
فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت
يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب اصابعه
بالسيف حتى سقطت ثم ذهب الى رجل اخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال

اقول

اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء
الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره
في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وآله فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها علي بن ابي طالب قال فلذلك
عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك
لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر
في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه
ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله
فقلت هل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت هيهنا هلكت واهلكت بيان اقول ان الارباب على ثلثة اقسام
رب جزئي وهو الموجودات الخاصة للاشياء فان كل ما يصدر عن كل شخص هو ما اودع في نحو وجوده
لان لكل وجود مرتبة يصدر عنه كل ما يصدر منها قائما بمرتبته فلوجود كل شخص مرتبة شخصية كان او نوعا
الشخص على هذه الموجودات الجزئية وهو رب نوعي اي شخص من الجزئية فهو رب كلي شخصي والكلية
اعلى من الرب الاول الكلية المجردة عن الهيولى لان ارباب العقول كلها مجردات تحقق عالم العقول
وفيها الكلية تقسيمين المذكورين واعلى منها وهو رب الارباب ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد
القهار وهو الرب المتحقق للمقربين ورب النوع محقق للمتوسطين والرب الجزئي المتحقق لعموم الناس
فالمقربون هم في قول الله تعالى قالوا ربنا الله ثم استقاموا هم المقربون يعني الذين كان تربيتهم من الله
استقاموا في المعارف والمعلومات بواسطة جبرئيل والملائكة فهم معصومون عن الخطا او مستقبلون
في الحق والصواب وانما زعم هذا القائل انه داخل في هذا القول زعم انه محفوظ من الخطا بالملائكة
في العلم والعمل ولهذا قال عليه السلام هل رايت الملائكة تخبرك بولايتها لك في الدنيا والاخرة مع الامن
من الخوف والحزن فقال القائل ان الله يقول المؤمنون اخوة فزعم هذا القائل انه لما كان مؤمنا
فهو داخل في هذه الاية مع ان المؤمنين ليس كلهم من المقربين حتى يدخل في الاية بل الداخلون فيها قسم

من المؤمنين لا كلهم فاستضحك عليه السلام فقال ان كان ما تزعم حقا فيجب ان تكون في العلوم مستغنيا عن غيرك
فما تقول في شخص ضرب اصابع غيره بالسيف آه فاجاب قوله لهذا القاطع اعط دية الكف مع ان القاطع
قطع اصل الكف لا الانامل فكيف يعطي دية الكف المشتمل علي الاصابع فخطا في الحكم فيظهر انه ليس من الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا اي كان تربيته من الله بلا واسطة فتحقق في القول الاول انه هو دخول في
هذا الحكم واشار بهو الذي ينزل الملك ويخبر بولاة الامر من الاولياء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وانه ادعي بانه ينزل الملئكة اليه وهذا عجيب فان هذا القائل انكر نزول الملئكة الي علي عليه السلام وانكر
بنزوله اليه وقال صارت عينه اعمي بصعقة الملك اي بضرب جناحيه عند نزوله اليه وقال لا ادري اي
لا اظن في ليلة القدر الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده ليس مع علي عليه السلام فقال الباقر عليه السلام
كذبت يا عبد الله في زعمك بان عينك رات الملائكة ولا اتاها عينا علي وكان علي زعمك قلب علي واع
اي حافظ للعلوم لا من السماع من الملك كان ثقيلا ولا اجل هذا لا يسمع صوت الملك
ثم قال القائل يا اختلفنا في شيء فحكمه الي الله فقال عليه السلام فحكمك مختلف لانك انكرت نزول الملئكة
بغير رسول الله صلى الله عليه وآله واقررت بان الملئكة ينزل اليك وقال علي عليه السلام فحكمك
فهلكت واهلكت علي قولك هذا ثم اقول ابن عباس في هذا الحديث غير من هو المشهور الملقب
القرشي وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر
حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل
بامر فيه اختلاف فراى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الي ولي الامر تفسير
سنة سنة يومر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك
كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرا
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم
چهارم اقول ان قيل ان كانوا عليهم السلام يعلمون جميع العلوم فنزول الملئكة واطلاعهم بالامر لتحصيل
الحاصل وان كانوا لا يعلمون فذلك نقض القول الاول وهو ان يكونوا عالمين بما سوى الله فقال
المقربون يعلمون ما سوى الله تعالى في معارجاتهم وفي فنائهم في الله وليسوا دائما في ذلك
بل يرجعون من الله تعالى في حجب عنهم اكثر الامور فيحتاجون الي الحجة وغيره من الامور من اخبار الملك

في ليلة

في ليلة القدر وفي كل صباح ومساء ثم في ليلة القدر نحو من العلم وفي صباح ومساء نحو آخر من العلم
وقال المحققون لكل واحد من اجزاء الشخص الواحد حرف الله وتمام الشخص كلمة الله والنوع الذي
يشتمل علي الاشخاص سورة الله وجميع الانواع كتاب الله المبين فالمراد من الكلمات في قوله تعالى
كلمات الله اي اشخاص الانواع وذلك من بدو الخلقة الي الآن الحاضر كلها موجودة والاثباتات تنفي غير
والاحداثات فكل في زمانه وعلم المجردات بها حضوري بلا تقدم وتاخر زماني وبالمعدومات بالصور
المنتزعات الحضرية وغيرها وعلي الاثبات اي الاتفاقية لما استدل عليه فما نفدت كلمات الله ان الله عزيز
اي غالب علي كل عالم وما فوقه وساري فيه ومحيط به وحاكم علي الامور الغير المتناهية وكلما يكون الاقوى
في التجرد اشد يكون اشمل واحدا اشد تجردا من سائر المجردات الامكانية فهو تعالى ذو القوة المتين في الا
والشمول الله نور السموات والارض والله ممسك السموات والارض لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم الحاكم بالحكم الشرعي يجب ان يكون في حكمه علي يقين وافضل ما يتيقن به اخبار الملك وهو مختص بالانبياء
والاوصياء او السماع من المعصوم وهذا ليس في زماننا فالتيقن في زماننا من البراهين التي تفيد اليقين
ولا يكون مبنيا علي التقليد المحض فانه من حكم الطاغوت كما قال عليه السلام والمستخرجات من حروف
القرآنية او الجفرية او الجامعية او من مصحف فاطمة عليها السلام من حكم الله ومن حكم الرسول الاكرم صلى الله عليه
وآله والانبياء صلى الله عليه والمرتضى والائمة عليهم السلام ان كل ما هو مستخرج عن الحروف المذكورة
بتلك الضوابط فهو حق مطابق لمرضات الله وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل الله القرآن
في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ادري قال الله عز وجل
ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هي خير من
الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملئكة والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه
سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الي مطلع الفجر
ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر
وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم
ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت

يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم
خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا
بالامر لم يكن من صاحب بدّ. بيان قوله الروح هي الحقيقة المحمدية تجلي في كل من المقربين من الانبياء
والملائكة سواء كانت ارضية او سماوية او ما فوق الارض والسماء كلها او دون منزلة من الروح الذي
هو نفوس المقربين التي تجلي في الخارج والملائكة المجردة هي العقول وهي ما فوق الارض والسماء
والملائكة السماوية هي النفوس السماوية بشرط كونها في البدن المادي والملائكة الارضية هي قوى الارض
عموما ولا شك في ان نفوس المقربين افضل من كل منها فالروح افضل من الملائكة ٥ وعن ابي جعفر
عليه السلام قال كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يقرأ انا انزلناه بتخشع وبكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله
صلى الله عليه وآله لما رأت عيني ووعاه قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما يرى قال
فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله
عز وجل كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله
فيقول نعم فيقول هل يكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها
فيقولان نعم قال فيقول الى من فيقولان لا ندري فيأخذ براسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا
من بعدي قال فانهما ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما يداخلهما من الرعب
بيان قوله الوعي الحفظ واللام في لما رأت عيني وفي لما يرى للتعليل النكت ان تضرب في الارض
بقضيب فيؤثر فيها ٥ وعن ابي جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا
فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة دينكم وانها
لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها
لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى وان من امة
الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة
في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر عليه السلام ارأيت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله
صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عز وجل نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير

قال

٢ [illegible] فيهم واذا تجلى وذلك الساطع في الخارج في الانبياء [illegible] وفي الاولياء [illegible] الملك وما [illegible] اللطيفة التي تجلي في الخارج [illegible] في الارض [illegible] والاوفق منهم [illegible] الانبياء م

٣ [illegible] صلى الله عليه وآله لا ادري في المقامين [illegible] محمدية [illegible] في الله [illegible] لا يبقى [illegible] الى غير ذلك من الامور [illegible] وذلك المقام [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] في [illegible] محمد [illegible] في [illegible] الله [illegible] في جميع [illegible] الحقيقة المحمدية [illegible] م

قال فان قلت لا فقد ضيّع رسول الله صلى الله عليه وآله من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم
القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى قد فسره لرجل
واحد وفسر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلام قال السائل يا ابا جعفر كان هذا
امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد الا سرا حتى يأتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان
رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة عليها السلام مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين
ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب عليه السلام يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ظهر امره
قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله. بيان قوله وان هذه السورة لسيدة دينكم لان فيها
بيان سادات ديننا وبيان كون السادات اولي الامر الذي ينزل به الملائكة والروح وانها لغاية علمنا
لان غاية العلم ان يكون العالم مهبط الملائكة ومنزل الروحانيين الذين هم خزان علم الله تعالى والاخبار
الغيبية ومنبع الكتاب يبلغ وقت ظهور صاحب الامر الثاني عشر من الائمة الاثني عشر عليهم السلام وقال ٣
والكتاب المبين وهو علم الله التفصيلي وان الله تعالى انزل علمه في ليلة مباركة وهي الحقيقة المحمدية
التي هي شبيهة بالليلة في استتارها عن اعين الناس وكانت الحقيقة في اوائل التنزل في الحضرات
التي هي متنزهة عن الهيولى الظلماني واذا وصلت الحقيقة الى الهيولى فالهيولانيات متنزهة عن الهيولى
الملابسة بها اتفاقا ما تجرد الاشكال الذي هو ثابت بالبرهان فما سوى الله تعالى دائما متنزه عن الهيولى
[illegible] سواء عن الهيولى وعليها ثم لكل حقيقة من الهيولانيات اصل في العالم
الالهي والحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله اصل لليلة القدر التي هي خير من الف شهر الذي لا يكون فيها
ليلة القدر وتلك الليلة اولا هي قلوب محمد صلى الله عليه وآله في العالم الهيولاني وثانيا قلوب متولي محمد
صلى الله عليه وآله وكذلك تنزل الملائكة في قلوب اهل محمد صلى الله عليه وآله والروح في قلب محمد صلى الله عليه وآله
وغيره والاقرب اوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله وثانيا هي الليلة التي في شهر رمضان ٥ وعن جعفر عليه السلام
قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون
ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك
فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان تكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة
مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل عليه السلام قلت والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل وغيره من الملائكة عليهم السلام قال

٢ افنيها الفضة والقوس
٥ ابان الشيء بالكسر حينه واوله م

٥ [illegible] الى [illegible] الله تعالى [illegible] الحقيقة المحمدية التي هي اصل العالم [illegible] الاعمال [illegible] عن ظلمات الهيئات الهيولانية [illegible] عالم الانوار النورانية م

اما الانبياء والرسل عليهم السلام فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الي فناء الدنيا
ان يكون علي اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الي من احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح
والملائكة بالامر في ليلة القدر علي آدم وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه
الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الي محمد
صلي الله عليه وآله ان اوص الي فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر من بعد محمد صلي الله عليه وآله خاصة
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الي قوله
فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده
حتي يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد صلي الله
عليه وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد صلي الله عليه وآله بالعلم ونحن هم
فاسئلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا
حتي لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتي ظهر وكان الامر واحدا وايم الله
لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء علي الناس ليشهد محمد صلي الله
عليه وآله علينا ولنشهد علي شيعتنا ولتشهد شيعتنا علي الناس ابي الله عز وجل ان يكون في حكمه اختلاف او بين
اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها علي من ليس مثله في الايمان بها
كفضل الانسان علي البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة
لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة
والجوار قال وقال رجل لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسألك عنه
قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارايت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الي الاوصياء
ياتونهم بامر لم يكن رسول الله صلي الله عليه وآله قد علمه او ياتونهم بامر كان رسول الله صلي الله عليه وآله يعلمه
وقد علمت ان رسول الله صلي الله عليه وآله مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام له واع قال ابو جعفر
عليه السلام ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله
صلي الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط حتي اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك
جملا ياتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي

القدر كما كان مع رسول الله صلي الله عليه وآله قال السائل او ما كان في الجمل تفسير قال بلي ولكنه انما ياتي بالامر
من الله تعالي في ليالي القدر الي النبي صلي الله عليه وآله والي الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا
كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله صلي الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره
قلت فالذي كان ياتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم
في ليالي القدر علم سوي ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سالت عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل يعلم
ان يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول
ان احدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح
في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلي قد علموه
ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتي يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الي السنة المقبلة قال السائل يا
ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارايت النبي صلي الله عليه وآله
هل كان ياتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسال عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت
نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسال عنه فان الله عز وجل ابي ان يطلع
الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال
اذا اتي شهر رمضان فاقرا سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الي تصديق
الذي سالت عنه وقال قال ابو جعفر عليه السلام لما ترون من بعث الله عز وجل للشقاء علي اهل الضلالة من
اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر
وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله عز وجل قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا
الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة عليهم السلام اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول
انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة ويزور امام الهدي عددهم من الملائكة
حتي اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الي ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من الشياطين
بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتي لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سال
ولي الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتي يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله
ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله صلي الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه حين دنا موته

اول ما خلق الدنيا

هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن آمن بليلة القدر
ممن على غير رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عز وجل
اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها
فليس قولهم ذلك بشيء فان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا
سيقولون ليس هذا بشيء فهو ضلوا ضلالا بعيدا بيان الاول قال عليه السلام هو اول ما خلق الله جل جلاله
وقد علمت ان لكل ما في هذا العالم اصلا وحقيقة في عالم اعلى منه وليلة القدر ايضا من هذا العالم ولها اصل
وحقيقة في الربوبية واول ما خلق الله هو اصل ليلة القدر وحقيقته وهو حقيقة محمدية وحقيقة ...
قد تطلق ويراد منها الاحدية والواحدية وتطلق ويراد منها الواحدية ...
لفظ خلق لان الواحدية هو الوجود مع جميع التعينات والتعينات مخلوقة ...
بعد جزئيا وهو التعينات فالحقيقة المحمدية مخلوقة بهذا الاعتبار ...
الواحدية ... الواحدية ايضا غير مخلوقة ...
... الواحدية على هذا التقدير فالواحدية غير مخلوقة
مخلوقة فتفسير هذا الكلام بكذا لقد خلق الله جل جلاله حقيقة ليلة القدر وهو اول ما خلق في الدنيا
بينها بمعنى جميع ما سوى الله تعالى فكل من العقول والنفوس والاجسام داخل في الدنيا فقال وخلق
فيها اول الانبياء واول الاوصياء وقد ثبت بدليل الامكان الاشرف ان كل ما يكون فيه الاشد الاقوى
فهو يكون في الوجود اقدم بالنسبة الى ما هو اقوى منه والانبياء نبينا صلى الله عليه وآله والاقوى الاوصياء
وكذا وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام لانه مظهر الولاية الكلية والولاية الكلية يشمل جميع الولايات
التي في الانبياء والاولياء وهي فيها مندرج تحتها فولاية علي اقوى الولايات فعلي عليه السلام اقوى
في الانبياء فاول ما خلق كان روحانية نبينا صلى الله عليه وآله ووصيه وان كان آخرا في الزمان
ثم قوله عليه السلام ومحدثون يأتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة ويشكل هذا الكلام بان جبرئيل لا يهبط
الا على الانبياء والمحدثون هم الائمة ولم يكونوا انبياء ويمكن ان يدفع الاشكال بان جبرئيل ...
كانوا بواطن الانبياء والاولياء وتمثلوا في الخارج وقد علمت ان قلوب الانبياء والاولياء
في حالة واحدة بل هي متحركة من شأن الى شأن ومن مرتبة الى مرتبة فقد يكون قلوبهم مستجمعا لجميع

والكمالات

والكمالات بالفعل فالمتمثل له يسمى بجبرئيل وقد يكون مستجمعا لبعض الكمالات فالمتمثل له يسمى ملكا
والائمة ايضا كانوا مستجمعين لجميع الصفات والكمالات في فنائهم في الرسول والرسول غير ثابت
في حالة واحدة فالرسول صلى الله عليه وآله في حالة استجماع جميع الصفات والكمالات فهم ايضا
كذلك في فنائهم فيه فالمتمثل فيهم في الخارج يكون جبرئيل وان كان الرسول غير مستجمع لجميع الصفات
والكمالات وهم ايضا كذلك في فنائهم فيه صلى الله عليه وآله فالمتمثل فيهم يكون ملكا فجبرئيل ايضا
لا ينزل الى المحدثين الا انهم كثيرا ما لا يطلقون على الملك النازل اليهم لفظ جبرئيل بل يمنعون هذا
وينكرون باشد الانكار لابعادهم عن الرسول ليبقى الفرق بينهم وبين الرسول في كونهم مهتدين من الرسول
ومسترشدين عنه صلى الله عليه وآله والروح مرادف لجبرئيل والفرق اعتباري فان الروح هو نفس المقربين
باعتبار انها نفسه والكمالات مشتملة في الخارج وجبرئيل نفس المقربين باعتبار انها منفصل عنهم والاول
افضل من الاعتبار الثاني لان في الاول يعتبر الاتحاد والعينية وفي الثاني يعتبر الغيرية والنفس
الانسانية افضل من جميع ما يغايرها كما يشهد به قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية وقوله القدر فضل الامر
لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله
على الائمة ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس ابى الله تعالى ان يكون في حكمه اختلاف او
بين اهله تناقض والشهادة على قسمين احدهما فطري والثاني اختياري والاول في الاحاطة والمرتبة
... المشهود ومحلها ... مع اضافة تعينه والمحيط اصل فما صدر عن المشهود يصدر عن المحيط
بتعينه الخاص فان كان الافعال سور افعاله ... اشترط الا ان المحيط لان الفعل لا يصدر عن المحيط
الا بشرط ... في الصدور ولاجل هذا الاصل يفرق المحيط بذاته قبل تقييده بالتعين عن المحاط واذا
كذلك فالمحيط اصل في افعال المحاط فهو شاهد بها وحاضر معها وناظر اليها فان كان بينهم اختلاف بان
افعال المحاط وصفاته فيكون معاتبا فان الله محيط بنبينا صلى الله عليه وآله ونبينا محيط بجميع الانبياء
والائمة عليهم السلام والائمة محيطون بشيعتهم وتابعيهم وشيعتهم محيطون بسائر الناس والله تعالى وكذا
المقربون يعلمون باحاطتهم بالمحيطون والشيعة لا يعلمون الا خواصهم واذا ...
الاضطراري او الاختياري فيعلمونهم ايضا لان كل قوي قبل ضعيف بدليل الامكان الاشرف ...
علة للمعلول والعلة تحوي المعلول بدليل الارتباط والتناسب فكل قوي في ضمن الضعيف ومحيط به

والشيعة ايضا من الاقوياء بالنسبة الى المخالفين لان اختلاف لا يكون الا من ضعف الوجود وانما
ايضا محيطون بالمخالفين وشاهدون بهم وهذا هو الشهادة الفطري والثاني من الشهادة ان
عليهم السلام يشهدون بالنسبة عند الله تعالى ويخبرون في تاريخ افعالهم وحسناتهم لانهم عالمون
كلها باخبار الملك ومشاهداتهم او بغيرها من طرق العلوم بها وبالجملة الاختلاف في العلم
يسال عنها يوم القيامة وهم شهداء عند الله قالوا اجاب ان الى الف المؤيدون من عند الله
ان الناس اذا كانوا مشهودين لله وللمقربين بواسطة او بلا واسطة فيكونون كانهم
اصلهم فاللائق بهم ان يرجعوا الى اصلهم فيرتفع الاختلاف من بينهم ولذلك جعلهم شهداء على
ويشهد محمد صلى الله عليه واله الائمة فاللائق بهم ان يكونوا مثلهم في الاطوار وهم عليهم السلام شاهدون
على الشيعة فاللائق بهم ان يكونوا مثلهم والشيعة شاهدون على سائر الناس من المخالفين فاللائق
ان يكونوا مثلهم كي لا يبقى الاختلاف وقال ابو جعفر عليه السلام فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه
على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم لان هذه السورة في حقيقة محمد
فمن امن بها آمن بهم عليهم السلام والايمان بهم عليهم السلام الايمان بالرسول صلى الله عليه واله
تفصيل الايمان بالرسول والتفصيل شرح الاجمال فمن لم يؤمن بهم بمنزلة انه لم يؤمن بالرسول
فمن لم يؤمن بتفصيل الشيء لم يؤمن بالاجمال لان كلا منهما عين الاخر ومن لم يؤمن بالرسول
فلم يكن فيه جزء الايمان فاذا انتفى الجزء انتفى الكل فهو من البهائم وليس من الانسان
بالمعرفة وهو اعظم المعارف وراسها الايمان ومن لم يكن له الايمان لم يكن له الانسانية فهو من البهائم
وايضا من لم يؤمن بهم عليهم السلام لم يكن له ادراك المعارف لان الادراك بهم اظهر الادراك
ليس مخفيا الا عن فمن لم يدركهم لم يدرك الاشياء والاخر من المعارف فهو ملحق بالحيوانات والبهائم
معرفة الله ورسوله كما قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فمن لم يعرف الائمة عليهم السلام لم يعرف
لانهم نفس الرسول واجزائه فمن لم يعرف الرسول فليس من الانسان في شيء فهو من الحيوانات وقال
عليه السلام ان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الاخرة لمن علم
انه لا يتوب لان المؤمنين بهذه السورة يدفع بها كمال العذاب عنهم لان انكارهم عليهم السلام انكار
الرسول الاكرم والكاره يستحق عليه الكفار الله تعالى فعذاب منكر هذه السورة يستحق عليه عذاب منكر الجحود

٧ والاكثر نفس الانعام ٥

والكفار للسورة ٥
الكاره عليهم السلام ٥

فهو بكمال وقال عليه السلام لا اعلم في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار وقال صاحب القاموس الجوار
بالكسر ان يعطي الرجل ذمته وهو الايمان بهذه السورة ثم قال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله
لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله عز وجل علم ما كان وعلم ما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جمليا يأتي تفسيره
في ليلة القدر فان العبد اذا تحرك من مرتبة في السير الى الله فينتقل من مرتبة الى مرتبة حتى ينتهي الى آخر
المراتب التي هو مرتبة الصدور الاول فينتقل منها الى مرتبة قاب قوسين او ادنى فمن يدخل في تلك المرتبة
لم يبق الا انبساط زاد على الوجود من التعينات والسلب عبارة عن اختفاء التعينات في وجوده
وانه جعل غير الوجود فيتحقق به الوحدة المعنوية التي يحيط بكل شيء علما لما علمت ان الاحاطات
تحصل في هذه المرتبة لتجرده وليس مجرد اشد تجردا منها فالاحاطة في تلك المرتبة اشد الاحاطات بحيث
لم يبق شيء الا يحيط الوجود به فيعلم كل شيء بالسببيات والمسببيات بالترتيب فهو بالاجمال يعلم
جميعها فقوله عليه السلام لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله علم ما كان وعلم ما سيكون والسير في سيكون
باعتبار القرب الزماني وهو هكذا الى ان يعود من الله بالترتيب الذي كان ذهب الى ان ينتهي الى
الانسانية الكاملة وقد يختفي عنه اكثر المعلومات فيحتاج الى اخبار الملك وغيره لهذا المراد من قوله عليه السلام
وكان كثير من علمه ذلك جمليا يأتي تفسيره في ليلة القدر وعلي بن ابي طالب عليه السلام
قد علم ذلك جملة ويأتي تفسيره في ليالي القدر وكان له الوصول الى تلك المرتبة بحول الله
وقوته وان لم يكن نبيا الا انه كان وليا بالولاية التامة وكان له الوصول الى تلك المرتبة بحول الله
بحول الرسول وقوته صلى الله عليه واله وكذا لكل نبي وولي كامل قد علمت ان لكل منهم وصولا
الى العود منها ليس مساويا بل مختلف باختلاف الاستعدادات في الوصول وفي العود وبينه صلى الله عليه واله
ومنهم الفصل وعلى ما ذكرنا يحمل باقي عبارته عليه السلام الا ان السائل لما لم يكن له استعداد لهذا التفصيل
اكتفى بما ذكره وكلمه عليه السلام في الجواب كما قال في السابق ما لي ولك ايها الرجل اي ليس هذا السؤال
لائقا بك ولا تهمه لك لهذا اعرض عن جواب السائل وبقوله ولا يعلم تفسيره بالسالات عنه الا الله عز وجل
اي لا يعلم تفسيره الا الله ومن كان مظهر الله تعالى ثم قيل له يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة
قال ما شاء الله قوله عليه السلام هو ان الملائكة على اقسام ملائكة الارض وهي النفوس الارضية وقواها
وملائكة السماء وهي النفوس السماوية وقواها وملائكة ما فوق السماء وملائكة الارض اقل من
ملائكة السماء وارواحهم لا تحصى الملائكة نفوس السعداء وقواهم لان نفوس الاشقياء واكثر من

السعدا كما قال تعم اكثرهم فاسقون واكثرهم لا يعلمون واكثرهم لا يشعرون واكثرهم لا يعقلون وقليل من
الشكور ويأتي في كل يوم وليلة الى الاشقيا اكثر مما تأتي للسعداء والمقربين والباقي ظاهر باب ان الائمة
عليهم السلام يزدادون في ليلة الجمعة حدثني احمد بن ادريس القمي ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي
يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لارواح
الانبياء الموتى عليهم السلام وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى
حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان
التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد
في علمه مثل جم الغفير بيان الروح السماء وحركاتها ونظرا انها مدخل في افاضات الله تعالى للعباد
واعدادا مختلفا بالشدة والضعف وفي بعض الايام والساعات يكثر الافاضة لشدة الاعداد
وفي بعض آخر يقل لقلة الاعداد فيه والاعداد شرط الافاضة فالافاضة تابعة في الشدة
وليالي الجمعة من الازمنة التي ينظر الله تعالى الى العباد بنظر الرحمة اكثر من غيرها وفي هذه الليالي
ارواح المقربين الى سماء معارجهم ويصل الى عرش الذات ويطوف ذلك العرش ويطلع
ما كان وما يكون فالمراد من العرش هو ذات الله تعالى ومن الطواف اتصالهم بذات الله
اتصالا كاملا في تنزيه الذات وقال اسبوعا رعاية للوقف لان الطواف يكون اسبوعا والمراد
العرش هو العوالم من عالم العقل والمثال والهيولاني ولكل منها مدخل في افاضة الله تعالى
فكل منها رحمة الله على عباده واذا وصل المقربون الى كل منها يكون عينه فكل من المقربين
للعباد في كل قائمة وهذا هو صلوتهم في كل قائمة والركعتان لاجل رعاية لفظ الصلوة وان كان
كانت في الاصل ركعتين واضاف نبينا صلى الله عليه وآله على الركعتين ففرض الله تعالى واذا رجعوا
الى ابدانهم رجعوا مسرورا ومبتهجا ~~ولذلك جعل الليل لباسا~~ لحصل بقي من العلم في الوصول بهم
في العرش وان كانوا عالمين بجميع العلوم الا انهم اذا رجعوا الى دار حجاب البعد والتعلق مع
نبيهم جم غفير من العلوم كمن ينظر الكتاب تماما واذا فرغ لا يبقى فيه جميع المسائل وقول اظهركم وظهرانيكم
وظهركم قد ذكر في الاحاديث معناه انهم بينكم على سبيل الاستظهار بهم ومعنى الكثير الغفير كثيرهم

مع بعض

مع بعض يعني يحصل علوم كثيرة منضما بعضها مع بعض محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن جعفر بن محمد
الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ذات يوم وكان لا يكنيني
قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قال قلت زادك الله وما ذاك
قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة عليهم السلام معه ووافينا معهم
فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا بيان قوله ان رسول الله صلى الله عليه
وآله الاسم الاعظم فمع سعدواتهما وكذا قوله اما ان يظهر الامام الآخر قوله رسول الله صلى الله عليه وآله
والسلام وكل ذلك مع ... هو المعية الفطرية ولهم معية اخرى كسبية وهي
وصول الى الله تعالى وفناء كل امام في الرسول وفي الامام الآخر فقط والمراد من قوله ووافى هو المعية الثانية
وقال لولا ذلك لانفدنا اي انفدنا في المرتبة لان مرتبة الامام هي ان يعلم جميع ما يحتاج اليه الناس
ويعلم احوال الناس والحوادث التي ترد على الناس وغيرها من الامور فان الشيخ الكبير محي الدين
ابن عربي رحمه الله قال القطب يجب ان يعلم كل الناس الى يوم القيمة ويعلم احوالهم واعمالهم
الى يوم القيمة وانما يعلم الاحوال ويعلم الاشخاص من فيوضهم في مرتبة القطبية وبهذا العلم
الحروف القرآنية ومن الجفر والجامعة وغيرهما من الامور التي يحصل لهم منها علوم الا ان ذلك
حصولي والعلم الذي في وصولاتهم هو حضوري وهو افضل العلوم وان لم يحصل لهم العلم الحضوري
لنقص مرتبة الامامة والولاية لان الامامة لا يصح الا ممن كان معصوما عن الخطاء فما لم يثبت
له مرتبة العصمة لا يكون اماما الا ممن تم اسفار الاربعة واذا تم الاسفار فلا بد من ان يكون علمه
حضوريا بالموجودات الماضية والحالية والآتية لم يكن اماما معصوما محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كانت ليلة الجمعة
وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد
ولولا ذلك لنفد ما عندي بيان اي لنفد ما عندي من المرتبة باب لولا ان الائمة عليهم السلام يزدادون لنفد ما عندهم
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن احمد بن محمد
ابن ابي نصر عن صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كان جعفر بن محمد عليه السلام

يقول لولا انا نزداد لانفدنا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابي الحسن
[illegible] بيان قوله رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا كل من ائمتنا عليهم السلام وصل الي [illegible]
بلا واسطة او بوسائط على نحو بين في موضعه واذا وصلوا الى الحيطة بالعلوم اللاتناهي
بلا واسطة ملك وليسوا دائمين في هذه المرتبة لاحتياج الخلق اليهم واذا رجعوا الى الحدث
وبين العلوم اللاتناهي وبقي معهم بعض العلوم ولو لم يتكرر الوصول او اخبار الملك
الاخرى لحصول العلوم فينسى العلوم الباقية من المعراج ويزول قليلا قليلا حتى يفنى والمراد
من الازدياد تجدد حصول العلوم بالمعراج الآخر او بنزول الملك ومن الظاهر [illegible]
ونزول الملك في ليلة القدر او ليلة الجمعة او في يوم وليلة وغيرها وكل ذلك لتجدد حصول العلوم
التي حصلت في المعراج فان في المعراج يحصل جميع العلوم وبتلك الاشارة تجدد ما حصل في
ويتذكر ويزيد على ما عندهم من العلوم التي حصلت بالتجدد ففيه ازدياد كما فيه تجدد وتذكر
• محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ذريح
المحاربي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ذريح لولا انا نزداد لانفدنا • محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابي نصير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت
تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول
صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا بيان قوله كل ظاهر في المظهر يتجدد
بواسطة او بلا واسطة فان رسول الله صلى الله عليه وآله ظاهر في كل الائمة بلا واسطة
او بواسطة ويتجدد الكل منهم عليهم السلام كما يتجدد الكل بالجزء فهو صلى الله عليه وآله المحيط بالكل
فما ظهر للكل لم يظهر للكل اولا وبعده ثانيا لان الكل اشد قوة من الجزء فالظهور له اقدم من الظهور
وكذا الله تعالى فانه محيط بالكل واقوى وجودا من الكل فالعلوم له تعالى اولا وللممكنات ثانيا وكما ان
الممكنات ظلال الله تعالى فكذلك يكون علومهم ظلال علم الله وظلال العلوم ليس لاجل [illegible]
لما علمت بل لاجل سوء استعداد المظهر مثلا قباحة الوجه في المرآت ليس لاجل ذي الوجه بل لاجل المظهر
هو المرآة وايضا كل سابق ظاهر في اللاحق وفيه [illegible] الفضيلة من اللاحق مطلقا او من وجه
في الوجود وفي كمالات الوجود لما علمت ان الكل قوي الوجود اقدم من ضعيفه بدليل الامكان الاشرف

فكل

كان العقل الاول افضل وادوم الى ضعيفه ثانيا وقس على هذا الظهور كل كمال حادث اولا للاقرب الى السابق ثم ثانيا
اللاحق • علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بامير المؤمنين
عليه السلام ثم بواحد بعد واحد كيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا بيان قوله لما علمت ان كل امام لاحق مظهر لل
سابق والكل ظاهر نحو اتحاد بالمظهر لان كونه مظهرا دون غيره يقتضي نحوا ما من ارتباط واتحاد في كونه [illegible]
دون غيره يلزم الترجيح بلا مرجح ويجب ان يكون الارتباط بالمظهر في ذاتيهما وهو كان عارضا فيتسلسل الكلام
لزوم التسلسل ولا يناسب الشيء بالشيء بالذات الا بان يكون بينهما نحو اتحاد في الذات فالكل ظاهر نحو اتحاد
والتغاير اعتباري وكل علم الله تعالى علم رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام [illegible]
والا قوى وجودا ثم الاشد فالاشد ولا تتوهمن ان هذا الكلام يدل على ان الله تعالى متحد بالممكن
كان [illegible] ان الله موجود والممكن موجود آخر فكيف يتحد الاثنان وحاشا من ذلك بل المراد من ان الوجود الاطلاقي
[illegible] عليه يطلق بعد البطلان الى ما شاء الله وبحوق كل باطل بحيث ممكن والوجود المطلق من
التقييد هو الله ولا اشكال في اعتبار الشيء معراة عن جميع ما سواه بلا شرط فتدبر فانه من الاقدام
[illegible] الا من اعان الله على نفسه ولا تبادر بالانكار فانه شعار الاشرار [illegible]
[illegible] جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والانبياء عليهم السلام بيان قوله قد علمت ان الله تعالى [illegible]
في هذا السير يعلمون جميع العلوم تفصيلا بالسببية والمسببية دفعة ويسمى في الاصطلاح [illegible]
بقرب الفرائض [illegible] من الله ومع الله وفي هذا السير يصير الرسول سمعهم الذي يسمعون به وبصرهم
يبصرون به وجميع اعضائهم وفي السير من الله يختفي اكثر المعارف عليهم ويخبر [illegible] بها الملائكة في ليلة القدر
وليلة الجمعة وفي كل صباح ومساء ويسمى في الاصطلاح هذا السير بقرب النوافل [illegible]
[illegible] التي ابناء السموات والارض ان يحملها تحقق في تلك المرتبة فهم عليهم السلام يعلمون جميع العلوم
في قرب الفرائض دفعة وفي قرب النوافل تدريجا فهم اعلم الخلق بالله وبالآيات بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وقد علمت سابقا ان صيرورة الرسول سمع العبد وبصره وجميع اعضائه ليس في الكل على السواء
كما ان النور الواحد يتجدد بالاجسام المختلفة بالاختلاف مع انه نور واحد ويتجدد العكس الواحد [illegible]
بالاختلاف مع انه عكس الواحد فمع اتحاد الرسول لجميع اعضاء الكل لا يستلزم التساوي في الرتبة بل [illegible]

يمكن ان يكون افضل من بعض ورسول الله صلى الله عليه وآله افضلهم في جميع
سعيد كما ان الله سبحانه جمع المقربين وغيرهم وجميع اعضائهم مع التفاوت بينهم بالافضلية والمفضولية
والبعد الى الواردة الوصول متفاوتة لا الى نهاية لان استعدادات الخلق لا الى نهاية ه علي بن محمد
بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تعالى علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله
ملائكته وانبيائه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين
كانوا من قبلنا صلوات الله عليهم بيان الاول قد علمت ان الحكماء الاقدمين استدلوا على ان العلم
عين الوجود ومرادفه والعلم الذي استاثره لنفسه على قسمين اولهما هو وجوب الوجود فانه
ولا يتجاوز الى غيره كما يتجاوز العلم والقدرة وسائر الصفات وثانيهما هو العلم الذي يقع البداء فيه
ويرجع العالم اليه فيما يؤول اليه البداء المختص بعلم الله تعالى واستاثره لنفسه تعالى والبداء الملقى الى المقربين وقد علمت
ان اكثر العلوم يختفي على المقربين في وجودهم عن الله تعالى وعلى هذا قد يظهر بعض الانبياء
ونسبه تعالى هذه الى نفسه لتعظيم المقربين كما قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ووقوع البداء للمقربين
للعلم حيث ان الله تعالى كان سمعهم وبصرهم بل من حيث بشريتهم وقال تعالى وعنده ام الكتاب بالنسبة
الى العلوم التي لا يكون فيها تغير فاعلم الله تعالى بهذا البداء الائمة عليهم السلام اي اوجده فيهم كما قال
فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك بصيغة الماضي او ضمير المتصل للمفعول وذلك مفعوله
بهذا هو البداء بالمعنى الاصطلاحي ويمكن ان يقرأ ايضا ان البداء هيهنا بالمعنى اللغوي يعني كل ما ظهر
في الوجود اعلمنا ذلك كما اعلم ما ظهر للملائكة والانبياء والرسل يعني نحن نعلم العلوم التي كانت
الماضية بحول الله وقوته وقد علمت ان كل امام سابق يتجلى في امام لاحق
الحق والعدد السابق في العدد اللاحق فما ظهر للامام اللاحق ظهر في الامام السابق اولا كما قال عليه السلام
وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا صلوات الله عليهم ه علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن
زياد عن موسى بن القاسم ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
بن جعفر عليهما السلام مثله ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل علمين علما عنده لم يطلع عليه احدا

من خلقه

من خلقه وعلما نبذه الى ملائكته ورسله فقد انتهى الينا ه علي بن ابراهيم عن صالح بن سندي عن جعفر بن بشير
عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لله عز وجل علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما
المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله عز وجل
في ام الكتاب اذا خرج نفذ بيان الاول قد مر تفصيل العلم المكفوف والنفوس الالف في نحو ما من الملائكة
الارضية ونفوس المقربين ملائكة اعظم من الملائكة الارضية والسماوية وما فوق الارض والسماء و
وعلم آدم الاسماء كلها الآية ه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي
بن النعمان عن سويد القلاء عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله عز وجل
علما لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله في علم ملائكته ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه بيان الاول قد علمت
ان الملائكة على اقسام ثلثة ارضية وسماوية وما فوق الارض والسماء وثبت عند الاقدمين ان علوم
الملائكة التي ما فوق الارض والسماء بالعلم الحضوري بالموجودات الخارجية وليست بالصورة
من الازل الى الآن وما يوجد في المستقبل بلا نهاية لا تفصيلية فعلومهم متناهية في الحال وغير متناهية
في المستقبل وعلوم الملائكة الارضية والسماوية بالعلم الحضوري والحصولي جميعا والحضوري
متناهية في الحال وكذا الحصولي فان النفوس لا يمكن لها ان تعلم لا الى نهاية وعلى اي تقدير
متناهية عينا كانت او صورة وغير المتناهية الا تفصيلية وعنده تعالى قد ثبت ان احدية الوجود من حيث
هو وهي في تلك المرتبة عالم بجميع الاشياء الغير المتناهية علما اجماليا وثانيهما تفصيل ذلك الاجمال
بموجودات الاشياء عينا او صورة وهذا العلم متناهي فعلا وغير متناهي قوة لان تفصيل هذا العلم
بواسطة البعض والوسائط متناهية عينا وصورة بالفعل فعلمه تعالى بالتفصيل متناهي بالفعل واما
بالقوة وغير متناهية لا تفصيلية والقوة في علمه تعالى في الوسائط وذاته تعالى منزه عن القوة باب
نادر فيه ذكر الغيب ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سأل ابا الحسن عليه السلام
رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون الغيب فقال قال ابو جعفر عليه السلام يبسط لنا العلم فنعلم و
يقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله عز وجل اسره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله واسره محمد الى من شاء الله
بيان الاول كما ان في ظاهر الانسان قوة يدرك الاشياء الحاضرة فكذلك في باطنه قوة ان يدرك الامور
سواء كانت حاضرة او غائبة واحد القوتين يدرك صور الاشياء والقوة الثانية يدرك المعاني التي

٢ في زمان واحد وعلى هيئة الازمنة الغير المتناهية هـ

في الصور ثم الامور الغائبة قد يكون من اختراعات الانسان ولا اصل لها كما ادرك شخصا ذا رأسين
او بحرا من ذهب وجبلا من ياقوت ونحوها وقد يكون مما كان حاضرا لرائي في وقت وصار غائبا عنه
فادركه على نحو ما كان حاضرا لرائي في غيبته وهذان الادراكان في عموم الناس وقد يكون من الامور
وبطلان الانسان نور وعبر عنه عليه السلام بانبساط النفس يطلع بهذا النور على ما هو غائب عنه وهذا النور
عبارة عن امور منها رجوع النفس من الجزئية الى الكلية بضوابط وقواعد عندهم عليهم السلام فان النفس
بتلك الضوابط يطلع بالامور الغائبة عنها من الماضية والحالية والاستقبالية وهذا الرجوع قد يكون
بالالهامات او باخبار الملك بخصوصيات ومنها رجوع النفس من النفسانية الى العقلانية بالتجرد
عن الجسمانية بحيث يصير عقلا مجردا وبهذا تطلع بعالم العقل الذي هو اللوح المحفوظ وبعالم المثال
وبالعالم الهيولاني فان كلا من عالمي المثال والهيولاني مندرج تحت العقل ومنها انبساطه وصعود
النفس الى مرتبة الواحدية وهي تلك المرتبة يطلع بعظمة الله وكبريائه وبكل من العوالم ولا يعزب
عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فحينئذ يرى ذاته محيطا بالكل
فيه لا حول ولا قوة الا بالله وقد يزول عنه هذا النور ويبقى النفس في ظلمة ولا يطلع بالامور الغائبة
وعبر عنه عليه السلام بقبض النفس والقبض بعد البسط مختص بالمقربين بان هذا النور
واسره الى جبرئيل اي القاه سرا الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله في
عليه وآله واسره محمد صلى الله عليه وآله الى من شاء الله من المقربين ثم الوصي في ما ذكرنا
الآن لي عمومها من عالم النور وهي بسبب مخالطتها بالبدن الهيولاني صارت مظلمة وزال النور
عنها فيحتاج في الادراك الى حضور الشيء عنده او القي اليه غيره حتى يدركه هذا في عموم الناس
الناس من المقربين فاختلاط البدن الهيولاني بنفوسهم ليس كالاختلاط في عموم الناس
لنفوسهم كجلباب يتحفون به وكلما شاءوا تجردوا عنها فاذا تلبسوا الحدث ظلمة واذا انقلعوا عنه
نورا وهذا قبضهم وبسطهم * محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
بن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
بديع السموات والارض فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال
كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى

وكان

وكان عرشه على الماء فقال له حمران أرأيت قوله جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال له
ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد صلى الله عليه وآله ممن ارتضاه
واما قوله عالم الغيب فان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل
ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد
ويبدو له فيه فلا يمضيه واما العلم الذي يقدره الله عز وجل فيقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم الينا بيان قوله الابتداع هنا بمعنى جعل الشيء من غير مثال كما ان التصوير النقاش
صورة من صورة شخصا فان كل مخلوق لا يخلق من مثال فانه ليس مخلوق لا يكون بينه وبين غيره
مشاركة فلا يخلق شيء من مثال فخلق الله السموات والارض انواعها واشخاصها لا من
الارض شبهها بل خلق كل منها بالاختراع وهذا كمال القدرة وقوله كان عرشه على الماء
بهذا بمعنى العلم لان الماء كما يحيي الارض فكذلك العلم يحيي المهيات بالوجود العيني في العلم
الحضوري وبالوجود الذهني بالعلم الحصولي والمراد من العرش ذات الله تعالى ومعنى القول
كان ذات الله تعالى على وجوده الذي بمعنى العلم الاجمالي وعلى وجود المخلوقات التي بمعنى العلم
التفصيلي وليس الزمان معتبرا في هذا كان كما يقال كان الله عليما حكيما فقال له حمران ارأيت قوله
جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول وقد
بينا ان مرتضى العباد راجع بنفسه من الجزئية الى الكلية اي من النفسانية الى العقلانية
او منها الى الواحدية وكان والله محمد ممن ارتضاه وقال واما قوله عالم الغيب فان الله عز وجل
عالم بما غاب عن خلقه اي من الموجودات التي لا يصل علم الخلق اليها وهي مقدورات الله وكلها
فهو تعالى عالم بها ويمتنع ان يصدر شيء من شيء بالاختيار ولا يعلمه وقال ويقضيه في علمه قبل ان
وقبل ان يقضيه الى الملائكة وقوله الى الملائكة متعلق بيقضيه في قوله ويقضيه في علمه وضمير
يقضيه راجع الى ما غاب عن خلقه يعني حكم الله تعالى في علمه ما غاب عن خلقه من المعدومات
قبل خلقها وقبل حكم الله تعالى بوجودها في الخارج الى الملائكة اي حاكمون ذلك العلم فوضى الى
يعني يعلم المعدومات الملائكة كما يعلم الله تعالى قبل خلقها والمراد من الملائكة هو النفوس الكاملة فانها
تعلم المعدومات بالاستخراجات او بالالهامات او باخبار الملك وبغيره وقال عليه السلام يا حمران

حكم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فعلم الله الذي علمه الى احد من خلقه
فيه البدا انما هو بواسطة عبادة المقربين والاذاعة تعم منزه عن البدا وهذا العلم موقوف عنده اي
عنده وفي هذا العلم خشية لاخراجه الى العين فيقضيه في علمه اذا اراد وذلك ان يخرج الى العين
ومع ذلك البدا له تعم بواسطة العباد فلا يمضيه كما قال تعم يمحو الله ما يشاء ويثبت وثانيهما العلم
الذي يقدره الله تعم ويقضيه ويمضيه وليس فيه بدا وقال عليه السلام فهو العلم الذي انتهى
الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا وانتهاء هذا العلم اليهم عليهم السلام لا ينافي انتهاء العلم
الذي فيه البدا اليهم ايضا فان العلمين كليهما يكونان للعباد المقربين بالبراهين القاطعة و
العبارة ظاهرا على اختصاص العلم الثاني وانتفاء العلم الاول من قصور تقرير الاوليا والا
ينافيه وكيف لا وان انسب لله تعم البدا الى نفسه فكيف للائمة عليهم السلام ۵ احمد بن محمد عن محمد بن
الحسن عن عباد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير
في مجلس ابي عبد الله اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب
ما يعلم الا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال
سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك
وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال
الم تقرء القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرات في كتاب الله عز وجل قال الذي عنده علم
انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قراته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت
ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك
من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله عز وجل الى العلم
الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله عز وجل ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قراته جعلت فداك قال افمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده
علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب
والله كله عندنا بيان قوله ان للمقربين اعتبارين احدهما انهم بشر كما قال النبي صلى الله عليه وآله
انما انا بشر مثلكم وثانيهما ان الله تعم عين اسماعهم وابصارهم وجميع اعضائهم كما قال تعم العبد

اذا تقرب

اذا تقرب الي بالنوافل احببته واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
يبطش بها الحديث وعلى الاعتبار الاول عبد وعلى الاعتبار الثاني رب وقوله عليه السلام يا عجبا لاقوام
يزعمون انا نعلم الغيب بالنظر الى الاعتبار الاول وقوله والله كله عندنا بالنظر الى الاعتبار الثاني وقوله
عليه السلام في اي بيت هي لاجل الاعتبار الاول وعلمه بكتاب الله كله في اواخر الحديث بالنظر الى
الثاني وقد يكفي احد الاعتبارين في الثاني في نفي عدم علمه عليه السلام في اي بيت من البيوت هي في
الثاني في الاول وقد علمت انهم عليهم السلام ليسوا مستقرين في مرتبة واحدة كما قيل ۵ كهي بر طارم
اعلى نشينم ۵ كهي بر پشت پاي خود نه بينم ۵ ز مصرش بوي پيراهن شنيدي ۵ چرا در چاه كنعانش نديدي
۵ احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار
الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء
اعلمه الله تعم ذلك بيان قوله يعني يطلع بباطنه وظاهره اما تجسده بصورة الملك وباظهار النقوش والصوت
في الباطن والى الثاني اشار بقوله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل نفث في قلبي وجميع الالهامات من قبيل الثاني
او باحاطته بالمعلومات بالعلم الحضوري او بحدوث الاحكام من الضوابط والقواعد التي عندهم او
من الاصوات الحيوانات او الرياح او من النقوش التي في الجدران والسقوف وفي قطعات الارض
والرايه وغير ذلك فان جميع الذرات يكلم مع الانسان الكامل كما قيل بالفارسيه ۵ آنكه نه ذوق دل
ذوق ندارد يا بيد ۵ هر برگ سبز اين باغ طوطي خوش نوايست ۵ هر غنچه فرو خي مكتوب سر بسر است ۵ هر بانگ
بلبلي آواز خوش نوايست ۵ لا حول ولا قوة الا بالله باب ان الائمة عليهم السلام اذا شاؤوا ان يعلموا علموا
۵ علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد وعن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم
بيان قوله ان لهم ضوابط وموازين في تركيب حروف المقطعة القرآنية على ترتيب الجفر والجامعة
ومصحف فاطمة عليها السلام ونزول الملائكة والالهامات والرويا الصادقة وغيرها من الحسيات
عن الابدان والنفوس القدسية فانه ليس شيء في الدنيا والآخرة خارجة عنها ۵ ابو علي الاشعري عن محمد
بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الامام اذا شاء ان يعلم اعلم ۵ محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد

المدائني عن ابي عبيدة المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله
ذلك شرح قوله قد يكون العلم من بعض ما ذكرنا لغير الامام اذا شاء الله تعالى والامام اذا شاء اعلمه الله
الطرق للعلم باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيار منهم محمد بن يحيى عن احمد
بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه شرح قوله
ان لهم جميع طرق العلم التي فصلناها لك وليس شيء من الامور الدنيوية والاخروية خارجا
في اي شخص في اي مكان وفي اي زمان فما دام يعلم حال نفسه التي اقرب الاشياء اليه فكيف يعلم
الاخروي فهو جاهل في كمال فليس بحجة الله على خلقه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد
بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد
لقيت من يقولون بفضله من اهل البيت فما رايت مثله قط في فضله ونسكه فقلت له من وكيف رايته
قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبة الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر
عليهما السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون
انه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين
وانما ينتظره ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه قال
ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال موسى بن جعفر عليه السلام اما ما ذكر من التوسعة
وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات وانا غدا
وبعد غدا اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة شرح قوله مثل السعفة قال في القاموس
السعف محركة جريد النخل او ورقه وقال صاحب الصحاح السعفة بالتحريك غصن النخل محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن عبد الله ابي جعفر قال حدثني اخي عن جعفر عن ابيه انه اتى
علي بن الحسين عليه السلام ليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابه اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة
التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام امير المؤمنين عليه السلام قد عرف
قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح

تنبيها

تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر
دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز
تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل شرح قوله الا ان ذكرت البحث
فان لكل امر من الامور الدنياوية والاخروية مصالح وحكم ليست في نقيضه بتمامها او في اختيار الحكيم العليم من الفريقين
الطرف الذي يتحقق المصالح والحكم على قدر الامكان في الطرفين وقابليته ويترك الطرف الاخر وهذا
اجل تخلقهم باخلاق الله تعالى فانه تعالى يختار افضل ما في الامكان من المصالح والحكم ويترك طرف نقيضه
ولذلك المقربون ولهذا لم يدفع الانبياء والاولياء اكثر المصائب التي يقدرون على دفعها كشهادة
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام بكربلا هذا الكمال لهم عليهم السلام لانهم يعلمون حقائق
الامور ومصالحها وحكمها ولا يجوز لغيرهم لانهم جاهلون بجميع الامور ولا يجوز لهم ان يلقوا بايديهم
الى التهلكة لانه ربما فيظن مصلحة وحكمة في امر وليس هو كذلك ويعارضه امر اخر فاكل المقربين
كبقية مالكيهم على غيرهم لا تترتب الى خصائص النبي صلى الله عليه وآله فانها كانت جائزة له ومحرمة على
غيره مع الاربعة وغيرها من الامور التي تفصيل في غير هذا الكتاب فلا تستبعد اطلاقهم
على موتهم مع قدرتهم على دفعه مع ذلك لم يدفعوا او وجوب حفظ البدن بالنسبة الى غيرهم والقول
لهم التخلق باخلاق الله وتحصيل مرضات الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ان الله عز وجل غضب على الشيعة
فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي شرح قوله لما كان عليه السلام امام الشيعة ويعلم ان اعداءه
كانوا متربصين بين قتل الشيعة وقتل امامهم لحفظ سلطنتهم ومراتب دنياهم فاختاره الله عليه السلام
بين الامرين واختار عليه السلام قتل نفسه على قتل جمع كثير من الشيعة فقتل بيد السندي بن شاهك
بامر هارون فغضب الله على الشيعة في قتل امام معصوم كان مقتضيا في امورهم ومعينا في مهماتهم و
من انهم واحياتهم ومن جميع الخلايق ونجاة الشيعة احد المصالح والحكم التي كانت في اتقاء نفسه
في التهلكة ولا يجوز ذلك لا لاحد الا لهم سلام الله عليهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن مسافر
ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال له يا مسافر هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك فقال اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك شرح قوله قال عليه السلام

فهو القيتا وفيها حيات الذيزة الحالات التي وقعت من سلم ما مون ثم انيها الماسون قبل ذلك
اولفقدا حيات من صفة مشتبهة ... اسم فاعل اي في تلك الحالات التي هي حالك دنياوي
اخروي البارحة الليلة الماضية وقول رسول الله صلى الله عليه وآله عند ناخر معاه
هو المحن والبلايا وما في الآخرة الذي هو عنده كمونهم وعطايا ان التعب كلما يكون شديدا
اجره عظيما لعظم الاجر لاجل شدة التعب فالتعب في موته عليه السلام حيوة له عليه السلام
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره
يا اباه والله ما رايتك منذ اشتكيت احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني
علي بن الحسين عليه السلام ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل قال صاحب البيان
الشكوى والشكاية المرض عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل الله عز وجل النصر على الحسين عليه السلام
حتى كان بين السماء والارض ثم خير النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله
والارض عبارة عن قرب النصر منه عليه السلام على يزيد فاختار لقاء الله تعالى على النصر
باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله
عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس
علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما
ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم
ما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة
البنية على فعيلة الكعبة يقال لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا قوله عليه السلام ولم يعطيا
علم ما يكون اي لم يعطيا علم جميع ما يكون كما اعطى الله لمحمد صلى الله عليه وآله واورث
المعصومين وانه صلى الله عليه وآله قرر قوانين يستخرج منها جميع العلوم من ازل الآزال الى ابد الآباد
وهذا لا يمكن الا بعلمه بجميع العلوم الماضية والمستقبلة والحالية وميراثهم عليهم السلام هي تلك القوانين

لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

مع تقدس

مع تقدس من ذواتهم وتقلبهم في تقلبهم في الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وموسى عليه السلام
كان نبيا اولي العزم وهم عليهم السلام افضل من الانبياء اولي العزم ... فقلنا
كما قال عليه السلام لان موسى وخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن
معناه اعطيا علم الموجودات الماضية ان المقربين لا بد من ان يسافروا اسفار الاربعة وتلك الاسفار
... السفر منها السفر في الله تعالى وفي ذلك السفر يرى وجوده ساريا في جميع الموجودات
الماضية والآتية وفي جميع التشابكات العقلية والمثالية فكل مقرب بالتقرب التام يعلم جميع ما كان وما
ان الوصول الى ... في الله لا يكون الا بخلع جميع التعينات ومنها التعينات المادة
المادة يصير اجزاء الزمان موجودة عنده بلا تقدم وتاخر ... يصير عالما بما كان
العالم بما يكون من المعدومات فهو لا يحصل الا من الاسفار الاربعة على سبيل اللزوم
ان يحصل ويمكن ان لا يحصل عند ذي ...
... وصلى الله على خير المقام
والفضل ... الا لمحمد والائمة الذين اذهب الله عنهم الرجس
ما هو كائن ... هو المعدومات ... التي من ان يخرج الى الوجود
... التي هي الحد الوسط بين الماضي والمستقبل يعني بين الموجود والمعدوم بحيث يمكن ان
... عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة
النصري وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلام
يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون
قال ثم مكث هنيئة فراى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل يقول فيه
... ما في السموات وما في الارض من الموجودات وقد علمت احاطة المقربين
بجميعها في السفر في الله والمراد بما في السموات والارض ... الجسمانيات وعلمهم
بما في الجنة والنار فان المراد منهما هو الجنة والنار الروحانية والجسمانية جميعا
والاعلى ... والمراد منها هو العلم بعظمة الله وكبريائه وعلم سائر الموجودات من العقل والمثال
كالسموات والارض ... يعني العالم بجميع ما سوى الله تعالى موجودا كان او معدوما

ان الله عز وجل

عليه السلام ان يستجاب لهم تركيب الحروف القرآنية بالصفو ابوابها والقواعد التي لهم عليهم السلام
نزل ابلاغ اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله ولا رطب الموجودات ولا يابس الحدوثات الا في كتاب مبين
وصلى الله على خير الخلائق محمد وآله اجمعين ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن جماعة بن سعد الخثعمي انه قال كان المفضل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك
يفرض الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء قال لا الله اكرم وارحم واراف بعباده من ان
يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء بيان قوله الامام المفترض الطاعة نائب
عن رسول فيجب ان يطلع على جميع السوانح الارضية والسماوية ليدفع عنهم ما لا يريد الله ويكون العباد
سالمين عن الافراط والتفريط وهذا كمال الرحمة والرأفة والكرامة على العباد وان الله ممسك السموات
والارض بوجوده ... ه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
وعنده اناس من اصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم
كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا
حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى
افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم
فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك ارأيت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب
والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم
والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك
عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله
قام علي والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله
عز وجل واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل ان يدفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك
الطواغيت وذهاب ملكهم اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع
من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة
معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب

فيهم

فيهم بيان قوله قد علمت وجوب اطلاع نائب الله ورسوله بجميع سوانح الارضية والسماوية ليبقى العباد
في الاعتدال بين الافراط والتفريط ليجري ما اراد الله من بقاء الدنيا وما فيها ومواد علمهم عليهم السلام بحر
ولفظ الجمع باعتبار كثرة ان يتبين لله فان الشيء الواحد اذا اضيف الى امور كثيرة يكون كثيرا باعتبار
ويمكن ان يراد من الدين جريان مقادير الله في الارض فانه لا يمكن بدون سفراء الله فان الامور
الارضية والسماوية لا يكفي فيه ... لم يتوجه اليه الله وسفرائه باذن الله ليفسد في الارض
الشهادة علي والحسنين وغيرها اليهم مما كان ضروريا في بقاء النظام الكل عند اللبيب ...
عليهم السلام كان قادرا على دفع ما ورد عليهم باذن الله تعالى لان وجود الاشياء بالشقاوة والسعادة
لا يبقى الا بهما وكل منهما افراد وجزئيات بعضها فوق بعض ولا بد ان يوجد المصالح والحكم عند الله تعالى
من الدين ودار الجنة ودار النار وتعيره يتحقق بالصفات الرحمة والغضب الذين هما من الصفات
الثبوتية والسلبية وبعدم كل منهما يحصل النقص في صفات الله تعالى ووجودهما يجب ان لا يحصل الا
بوجود الدنيا وفنائها وسفراء الله تعالى لا ازالة ذلك الفساد والفناء ه علي بن ابراهيم عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام
فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قال فيقول قل كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام اعلم انك صاحبه
اعلم الناس بهما وهذا هو الكلام فقال لي ويحك يا هشام لا يحتج الله تبارك وتعالى على خلقه بحجة لا يكون عنده كل
ما يحتاجون اليه ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ... عن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض طاعة عبد
يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه بيان قوله لو كان الامام عالما ببعض الامور وجاهلا ببعض
يحتاج فيما لا يعلم فيلزم ان يكلف الله تعالى للعباد بالخطأ وهو بعلم عند من له ادنى مسكة من المعرفة
المعصوم ليس محلا لاطلاق ... فكيف يجوز العقل نسبة الخطأ وان قيل يكفي القواعد التي ...
... في الدين فاجراؤها يمكن من غير المعصوم كما يمكن من المعصوم قلنا قد وقع الا
بين العلماء في الاصول والفروع على حد لا يكاد ... مع ان كلا منهم تقرر بحقيقة القواعد
ان القواعد التي من الرسول الاكرم لا يكفي في الدين بل يجب في كل عصر امام عالم بالكل وما هو
في كل من الاحاديث والآيات الا ترى الى الفقهاء الاربعة رضوان الله عليهم كيف اختلفوا في

حتى صار كل منهم منفرداً عن الآخر ولو كان المعصوم بمنزلة الدين لكانوا اعداءً او ان قيل هذا انما يصح
فان في زماننا ايضاً عباداً يعبدون الله ولو كان وجود المعصوم واجباً على الله تعالى لم يوجد مع انه مفقود
قلنا وجود المعصوم رحمة من الله ولطف على عباده وعدمه بغضب منه وزماننا هذا كزمان الفترة
فجاء الله عنه وزاد ان فرض الطاعة لا يكون بدون الامام العالم بالكل وفي هذا الزمان ليس من هو
الطاعة ولو تعلق فرض الطاعة لغير الامام المعصوم لكان التكليف بالعصيان واذا لم يكن يجب اتباع
وجود المجتهدين على الله تعالى فكافهم **باب ان الله عز وجل لم يعلم نبيه علماً الا امره ان يعلمه امير المؤمنين عليه السلام**
وانه كان شريكه في العلم عليهما السلام **بيان قوله** التساوي في العلم كما لا يستلزم التساوي في كل مسئلة
وان نبينا صلى الله عليه وآله اكمل من جميع ما سوى الله والتفاوت اذا لم يكن في كمية العلم يكون في كيفيته
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله
عليه وآله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفاً واطعم علياً عليه السلام نصفاً ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى
فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمداً صلى الله عليه وآله علماً الا وامره
ان يعلمه علياً **بيان** ان الاشياء مشتركة في الوجود وما به الامتياز بين كل موجود وموجود هو ...
والبسيطات عند الاقدمين وهما من الامور النسبية والامور النسبية عدمية مقيدة بالوجود وموجود
ولها تحول الى بعض بعضها بدليل التناسب والارتباط فبين الاشياء كلها رابطة ولهذا ينقلب بعضها الى بعض
وتجليها في بعض كما تجلي النبوة والعلم في الرمانتين والرمانتان من الموجودات المثالية نزل بها جبرئيل
في هذا العالم لقوة وجوده صلى الله عليه وآله فان عموم الناس يرون عالم المثال في النوم والمقربون يرونه
في اليقظة ايضاً لقوة ابصارهم وبالجملة لكل شيء عالية حقيقة نشأت سافلة ويمكن ان يكون للحقيقة الواحدة
صور متعددة والمقربون يعرفون الحقيقة في اي صورة كانت كالعلم فانه يتجلى بصورة اللبن وفي
بصورة الطائر الاخضر وقد يتجلى بصورة الرمانة وغير ذلك وقد يكون تلك الصور او بعضها من عالم المثال
وقد يكون من عالم الشهادة اي قد رايت بعض المهذبين يرى الموجودات الشهادية في صور موجودة في
الشهادة وهذا ايضاً احد وجوه علم المقربين من الانبياء والاوصياء في الامور الغائبة عنهم وهم مخفيون

وليس هذا

وليس هذا يخفى فيه نصيب الا قليلا كما لا يخفى ❊ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما
فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى علياً نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها
فالنبوة وليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم فانت شريكي فيه **بيان قوله** العلم اصل النبوة وقوله
الكمال النبوة ومنشأ العلم هو الولاية والولاية عبارة عن فناء الولي في الله وفي رسوله او في ...
بالطاعة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وباطنه الولاية فناء في الله بواسطة او بلا واسطة ❊ محمد بن
محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام
فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها
رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال
انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله حرفاً مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه علياً عليه
السلام ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره **بيان قوله** قد ثبت في موضعه ان العلم التفصيلي له تعلق بوجود
الاشياء فعلاً وقوة خارجاً او ذهناً ويعلم كلها من الحروف القرآنية بالقواعد التي عندهم عليهم السلام فكل
الائمة عليهم السلام يعلمون كل ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله فهم متساوون في الكم ...
... في الكيف **باب جهات علوم الائمة** عليهم السلام ❊ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل
عن محمد بن الفضيل عن علي السائي عن ابي الحسن الاول موسى عليه السلام قال قال مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه
ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع
وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا **بيان قوله** المراد من الماضي هو العلم بالموجودات الماضية بالحروف القرآنية
... المفسر اي موجود ... في زمن التفسير كما يكون بالقول فكذلك يكون بالاخراج الى العين
هو العلم بالموجودات المستقبلة ... فانها مكنونة في العدم ... الى المستقبل
... وهذا العلم ايضاً بالحروف القرآنية وبالجفر والجامعة وغيرها وكذا العلم الحادث
هو العلم بالالهامات الالهية تقذف في قلوبهم ولو بواسطة محدث ملك ونقر في اسماعهم ...
... وهذا الاخير افضل الا ولى لانه لو اطلع كل احد بالقواعد التي عندهم يمكن له ان يعلم

وجوب وجود المعصوم ليس على ... ان التخلف ... لكونه اصلح للعباد ... بالحكمة

وهذا التفاوت اما بالشدة والضعف او بالاولية او بالاولوية

المكنونة والمعدومات المستقبلة الآتية الا ان الله لم يطلع عليه نوع من الفضل في غير المعصوم بخلاف الرابع
من معصوم فانه مخصوص بالمقربين فهذه افضل من غيرها من العلوم وهم عليهم السلام على الرابع افضل من [illegible]
وهو العلم الحضوري بالاشياء وبسببه صعودهم الى مرتبة الواحدية التي عجز عنها العقل المستفاد ه محمد بن يحيى
عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي عليه السلام قال قلت
انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت في آذانكم قال او ذاك بيان قوله كان في لفظ نعم سقط عن بعض النسخ
يكون تقدير الكلام هكذا قال نعم او قال وذاك يعني يقذف في القلوب وينكت في الآذان والترديد للشك في العبارة
وقد علمت ان لهم طرقا كثيرة في العلم وكلها وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله وما قال الراوي احد منها
ه علي بن ابراهيم عن ابيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن روينا عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما
المزبور فما يأتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك بيان قوله غابر [illegible]
بالغابر عن العلوم بالموجودات المستقبلة وبعضها عن العلوم الماضية لصحة اطلاق هذا اللفظ على كل
فان يطلق على الماضي باعتبار بقائه ومكثه في الاذهان وان زال عن العين وعلى المستقبل باعتبار [illegible]
في حروف القرآنية وفي الجفر والجامعة وغيرها وان لم يخرج الى العين كانه عليه السلام خص العلم بهذه
التي هي العلم الحصولي لاجل كونها اكثر وقوعا او لنحو ذلك باب ان الائمة عليهم السلام [illegible]
[illegible] عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن [illegible]
عن الواصل بن المثنى قال قال ابو جعفر عليه السلام لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه
ما يشير به راس القرية ه وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان قال سمعت
ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله عليه السلام من اين اصاب اصحاب علي عليه السلام ما اصابهم مع علمهم بمناياهم
وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب ممن ذلك الا منهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك باب اغلق
الا ان الحسين بن علي فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية باب التفويض
الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة عليهم السلام في امر الدين بيان قوله قد علمت ان الله كان اسماع المقربين
وابصارهم وجميع اعضائهم كما قال من تقرب الي بالنوافل احببته واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به [illegible]

ونصر ويؤيد التي يخص بها المحدث وكلهم متساوون في تلك القوة في شدة ظهوره تقوم وفي ضعفه [illegible] الانبياء
لكن لما كان الظهور فيهم بمرتبة شديدة بحيث صار اقوالهم اقوال الله وافعالهم افعال الله ولا يحتاجون الى اخبار
الملك الا في بعض ما لا تهم ونبينا افضلهم والائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله كان الرسول سمعهم وابصارهم
وجميع اعضائهم وجوارحهم كانوا فانين في الرسول كما كان الانبياء رحمة فانين في الله والائمة يلقون في [illegible]
الله بواسطة رسول الله صلى الله عليه وآله واذا كان كذلك فكل ما يلقى الى الكل من الانبياء رحمة الى من
[illegible] الى الائمة عليهم السلام لانه من الرسول فالائمة بمنزلة الرسل وباولي العزم ولا يحتاجون الى السماع
من الرسول صلى الله عليه وآله الا في الاكثر كما لا يحتاج الانبياء رحمة الى الوحي الا في بعض المواضع لما علم انهم [illegible]
[illegible] فتفويض الرسول امره اليهم كما فوض الله امره الى الانبياء واولي العزم ففوض الله تم امره الى الرسول
الرسول صلى الله عليه وآله فوض امره الى الائمة عليهم السلام ففوض الله امره الى الائمة بواسطة الرسول
[illegible] والخلافة كانت لهم عليهم السلام بالواسطة ه محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسماعيل
عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعته
يقول ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم قال وان نبي
الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن
فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا بيان قوله ان الله ادب نبيه اي صيره او الى
[illegible] في الله بحيث صارت افعاله واقواله في الله [illegible] فان المحبة [illegible] ان القلب المحبوب
[illegible] وكما ان [illegible] بحيث يصير وجوده وجوده وافعاله افعاله واقواله اقواله
ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول ثم ذكر نحوه ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن بكر
عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فاخبره
ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي
يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ
هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي

فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمان
بن داود عليهما السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه عليه السلام فقال
وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا
يعني فوض الله تعالى امر عباده الينا ان راينا استعداد الهداية فيهم هديناهم البتة وان لم نره فلا نهدي
البتة ووجود المصلحة كالتقية [illegible] يعتقد العبد بفعل الحق [illegible] وبهذه الاحكام [illegible]
بالنسبة الى الاشخاص من الجزئية والبحث [illegible] الله تعالى اختار كيف يجدون المصلحة [illegible]
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله
عليهما السلام يقولان ان الله عز وجل فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا
هذه الآية ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا بيان قوله فما كان افعال النبي واقواله [illegible]
واقوالهم صلح في وقت مع الكفار وحرب في وقت آخر [illegible] اقتلوهم حيثما وجدتموهم فينظر كيف
العباد في حضوره وفي غيبته وفيها الى يوم القيامة ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله
عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة
ليسوس عباده فقال عز وجل ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتادب بآداب الله
ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله صلى الله عليه وآله الى
الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة
في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه وآله
النوافل اربعا وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها
ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى
الله عليه وآله صوم شعبان وثلثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر
بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك كله وعاف رسول الله صلى الله
عليه وآله اشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ

واجبا

واجبا على العباد كوجوب ما ياخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه
نهي حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص
رسول الله صلى الله عليه وآله لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله عز وجل بل الزمهم ذلك الزاما
واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان يرخص ما لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله
فوافق امر رسول الله صلى الله عليه وآله امر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل فوجب على العباد التسليم له كالتسليم
لله تبارك وتعالى بيان قوله ان الله ادب نبيه اي اكمل علمه فاحسن ادبه اي اوصله الى مرتبة [illegible] وقوله
[illegible] ثم [illegible] اولى الغريزية فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده والى
عباده ويخرجهم من ظلمات النقص الى نور الكمال وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسددا موفقا
مؤيدا بروح القدس قد علمت ان روح القدس هو نفس النبي اذا وصلت الى المرتبة التي صار الحق سمعه
وبصره ويده وجميع اعضائه وقران النفوس [illegible] الملكية ونفوس الانبياء اعظم [illegible]
[illegible] باخلاق الله جميعها اذا [illegible] في الخارج يسمى جبرئيل وهو صلى الله عليه وآله المؤيد بروح القدس
اي المؤيد بالنفس القدسية التي فانية في الله وباقية بالله فلا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتادب
[illegible] ثم [illegible] اضاف في الصلوة الفريضة [illegible] فصار عليه السلام [illegible] وجب
التسليم له كما وجب التسليم بامر الله لان الله تعالى كان سمعه وبصره ويده وغير ذلك عاف الرجل الطعام اي كرهه
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة انه سمع ابا جعفر
وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف
طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا بيان قوله لينظر طاعتهم فان الله تعالى
كان ناظرا الى استعدادات العباد قبل تاديب نبيه وينظر الى طاعات العباد بعد تاديب نبيه فان [illegible]
في الطاعات [illegible] الرسل ولا يقال ان النظر الى الطاعات بعد تربية النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
فالنظر حادث فيلزم ان يكون في الله فعل حادث وكل حادث مسبوق بالمادة فيلزم ان يكون في الله
مادة قابلة والمادة لا ينفك عن الصورة فيلزم ان يكون الله مركبا من المادة والصورة وهو محال
لانا نقول هذا كان كذلك لو لم يكن الفعل الحادث بواسطة واذا كان فلا [illegible] ان نظر الله تعالى الى طاعات العباد
بنظر النبي صلى الله عليه وآله اذ صار سمعه وبصره وجميع اعضائه والنبي من وجه شخص من الانسان

وهو مركب من المادة البدنية والصورة الروحية وحدوث صيرورته سمع النبي وبصره وواسطة
مرآة النبي وبالجملة ليس في ذاته حدوث اصلا وذلك الحدوث ذاتي ليس زمانيا لان اجزاء الا[illegible]
كلها كالنقطة بل اقل منها وليس قبل وبعد زماني بالنسبة الى المجردات فلما مر واما ثانيا فلان التاديب
في الاحاديث اشارة الى صيرورته الى مرتبة اولي العزم بحيث كان الله سمعه وبصره وجميع اعضائه
فاستهلك وجوده صلى الله عليه وآله في وجوده تعالى وفعله في فعله تعالى وقوله في قوله تعالى وصفاته في
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون
عن زرارة مثله ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم
ففوض اليه دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله عز وجل فرض الفرائض ولم
يقسم للجد شيئا وان رسول الله صلى الله عليه وآله اطعمه السدس فاجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس
وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يكون جاء فيه شيء
قال نعم ليعلم من يطع الرسول ممن يعصيه بيان قوله ليعلم الله من يطع الرسول ممن يعصيه
نبيه لكونه تعالى سمعه وبصره وجميع اعضائه كما مر بيانه سابقا فتذكر ح محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين قال
وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله
الى احد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة قال عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام بيان قوله قد علمت ان اولي الامر
على ما يفهم من الاحاديث من كان له هذه المرتبة فهذا الحصر بالنسبة الى [illegible] صلى الله عليه وآله
يعني ما فوض امره الا الى نبيه والى الائمة في حكم غيرهم كان من قبيل ان النبي يكون مع [illegible]
من الكتاب بنفس النبي صلى الله عليه وآله وكذا قوله بما اراك الله [illegible] وقال المراد من الكتاب
ومن اراك الله ارادة احق الاحكام وسائر علومه من نفس النبي صلى الله عليه وآله فان هذا القرآن
المكتوب في القراطيس والاحكام وغيرها كلها ناشئة عن تفويض امره تعالى الى النبي وهذا التفويض

بكون الله

بكون الله سمع النبي وبصره وجميع اعضائه فيستهلك وجوده وافعاله واقواله وصفاته في وجود الله
وافعاله واقواله وصفاته ح محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد
بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل ادب رسوله حتى قومه على ما اراد
ثم فوض اليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه
الينا ح علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم
جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له ان يعطي من شاء ما شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل
مما اعطى سليمان بقوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا بيان قوله اعطى الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله
بهذا القول وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا افضل مما اعطى الله سليمان عليه السلام بهذا
فامنن او امسك بغير حساب وجه الافضلية ان التفويض فيما الى الرسول اعم من ان يكون من جنس
[illegible] من الامور الدينية او من الدنيا وفيما اعطى سليمان عليه السلام مختص بالاعطاء والملك
فالاول افضل من الثاني لانه مندرج تحت الثاني وليس بالعكس باب في ان الائمة عليهم السلام بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة ح
ابو علي الاشعري عن محمد بن جبار عن صفوان بن يحيى عن حمران
بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب
موسى عليهم السلام بيان قوله [illegible] عليه السلام ان الائمة اوصياء وليسوا بانبياء يعني انهم ليسوا بانبياء ولكن
ليسوا بمبعوثين من عند الله تعالى بلا واسطة وهذا لا يمنع ان يكون مراتبهم افضل من ذي القرنين وصاحب
موسى يعني الخضر وصاحب سليمان يعني آصف بن برخيا ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن
ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما الوقوف علينا في الحلال والحرام واما النبوة فلا بيان يعني
نحن الائمة عليهم السلام نبين الحلال والحرام نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولسنا بمبعوثين من
[illegible] وهذا الاعتبار اولى من ان يكون المراد من الانبياء المبعوثين من عند الله تعالى وهذا لا يمنع ان يكونوا
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ح محمد بن يحيى الاشعري عن احمد بن محمد عن البرقي عن
محمد بن سنان عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل
ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم

وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه
بيان الوجه يمكن ان يقال في وجه ختم نبوة نبينا صلى الله عليه وآله به ختم النبيين وختم كتابه جميع الكتب ان حكم
الله تعالى في عصر كل نبي موافق لمصالح وحكم ذلك العصر ولا يخفى ان الازمنة متغيرة بتغير الاوضاع والاحوال
ثم لا شبهة في كون كل نبي رسلا وخليفا في نحو احكام الله تعالى بمعنى ان النبي المرسل كلما يكون افضل
يكون كتابه افضل واحكامه اقرب لان النبي المرسل مظهر للاحكام والكتب وكلما يكون المظهر اصفى
يكون الانعكاس اتم ونبينا صلى الله عليه وآله افضل النبيين بالنصوص الصريحة فيكون احكام الله
بواسطته اقرب من احكام الله تعالى بواسطة سائر الانبياء فبعد تمهيد مظهرية نبينا صلى الله عليه وآله لازل
احكاما يعم جميع الازمنة واهله بعد زمان النبي صلى الله عليه وآله وليس زمان ولا اقل زمان الا يكون
مقررا تحت احكامه بعده صلى الله عليه وآله وسائر الانبياء بواسطة النقص فيهم بالنسبة الى نبينا صلى الله
عليه وآله لم يعم احكامهم عموم احكام نبينا صلى الله عليه وآله ولهذا الاحكام كل نبي عليه السلام نهاية وشدة
نبينا صلى الله عليه وآله لا نهاية لها فلنبوته صلى الله عليه وآله لا نهاية لها فلو كان وجود نبينا صلى الله
عليه وآله في زمان آدم ابي البشر عليه السلام لما كان الاحتياج الى نبي آخر ولذلك لم يبعث نبي من بعده
صلى الله عليه وآله من الاوصياء والاولياء مع كونهم مثل الانبياء بل افضل من بعضهم لفضل منهم عليهم السلام
صلى الله عليه وآله وقوله عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل يعلم ان العلماء [illegible]
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن
المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا صلوات الله عليه كان محدثا فقلت فتقول نبي قال
فحرك بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله
بيان قد علمت انه عليه السلام ما بعث عن الله تعالى بلا واسطة فليس نبيا فهو عليه السلام مثل [illegible]
موسى باعتبار انه كان وصيه عليهما السلام ومثل آصف صاحب سليمان ومثل ذي القرنين ولا يمنع
ان يكون عليه السلام افضلهم واعلاهم وقد سمعت القصة التي في مفارقة الخضر عن موسى عليهما السلام
في شاطئ البحر فتذكره باعتبار انه عليه السلام كان فانيا في رسولنا صلى الله عليه وآله وهو [illegible]
كان كل منهم فانيا في رسوله المستخلف له ورسولنا صلى الله عليه وآله افضل من سائر الرسل وكذا في
وقوله او في قوله او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله بفتح الواو والهمزة للاستفهام وضمير انه وقال راجع

الى

الى علي بن ابي طالب يعني او ما بلغكم من علي عليه السلام انه قال وفيكم مثل ذي القرنين اشارة
الى انه ضرب على قرنيه يوم الخندق من عمرو بن عبد ود وفي شهادته من ابن ملجم لعنه الله فقد ثبت في
في رأس ذي القرنين فان ذا القرنين كان في رأسه قطعتان مرتفعتان من عظم كالقرنين
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال قلت لهما ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا
نبيين بيان هذا صريح في ان تشبيه الائمة بذي القرنين وبصاحب موسى لاجل كونهما غير نبيين [illegible]
دون الانبياء في علو رتبة الائمة عليهم السلام على رتبتهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي
عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من
هؤلاء براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني واياهم يوم القيامة الا وهو
ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا
من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري
ولحمي ودمي من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني
واياهم يوم القيامة الا وهو ساخط عليهم قال قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله
نحن قوم معصومون امر الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء
وفوق الارض بيان اعلم ان المقربين مظاهر الله تعالى وليسوا بالله [illegible] من وجه المظاهر
جهة الظهور كما قال [illegible] نبيه صلى الله عليه وآله الا اذا تقرب الي عبد بالنوافل احببته واذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث الا ان الناس لما كانوا مبتلين وطبائعهم الى
التشبيه اقرب من التنزيه فلو سمعوا شيئا من التشبيه تركوا التنزيه واخذوا التشبيه فقط وهذا النقص في
بل الكفر والجحود لقوم في بعض المخلوقات دون البعض الاخر وهذا كفر كان الاول نقص فالاولى
للمقربين ان لا يجروا العوام الى التشبيه ليعارض افراط تشبيههم افراط التنزيه لعلهم يعدلون في العقائد
والا فكل منهم عليهم السلام كان مظهر الله ومظهر رسول الله والمظهر عين الظاهر حقيقة وغيره مفهوما
والاثبات [illegible] وحدت الاوصاف التي ذكرها عليه السلام بقوله نحن خزان علم الله ولم الناس [illegible]

وفينا [illegible] يوم جميع الاعصار [illegible] الى يوم القيمة [illegible] ه
الى يوم القيمة ه
[illegible] ه
الى [illegible] القرنين ه
[illegible] التشبيه ه

وكونهم حجة بالخبر علامات الربوبية ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن عبد الله
بن بكر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول الائمة بمنزلة رسول الله الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما خلا ذلك
فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله قوله انهم عليهم السلام لما كانوا مظاهر رسول الله صلى الله
عليه وآله بحيث صار الرسول سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم فافعالهم كلها افعال الرسول واقوالهم
اقوال الرسول فهم بمنزلة الرسول صلى الله عليه وآله الا انهم ما كانوا رسل الله عليهم السلام بل يأخذون
عن الرسول صلى الله عليه وآله باب ان الائمة عليهم السلام محدثون مفهمون ۞ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابو جعفر الى زرارة ان يعلم
الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون بيان قوله الناس على مراتب اولها في العقل
الهيولاني وفي هذه المرتبة لا يشعرون بالمحسوسات فكيف بالمعقولات كالصبي في اول عمره وثانيها في العقل
بالملكة وفي هذه المرتبة يشعرون بالمحسوسات وثالثها في العقل بالفعل وفي هذه المرتبة استخرج المعقولات
من المحسوسات كلها او بعضها ورابعها في العقل المستفاد وفي هذه المرتبة حاوية لجميع المعقولات بالعلم
الحضوري والواصلون الى تلك المرتبة مختلفون في الشدة والضعف منهم من يرون الصفات والافعال
والنفوس منفصلة موجودة بوجود عالم المثال في اليقظة كما يرون عوام الناس في النوم الا انهم يسمعون
اصوات الملائكة ولا يرونهم وهذه رتبة المحدث ومنهم من يرونهم في الخارج ويسمعون اصواتهم وهذه
رتبة الانبياء وهكذا يترقى المراتب في الاشتداد الى ان يصل الى رتبة نبينا صلى الله عليه وآله وهو اولها
وليس رتبة اقوى منها الا الله تعالى وللائمة عليهم السلام رتبة المحدث في نزول الملك عليهم وفي فناء الرسول
فيه صلى الله عليه وآله لهم مراتب الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وفي رتبة الفناء هم افضل الانبياء
جميعا وفي النزول دونهم ولكل وجهة هو موليها ۞ محمد بن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد
بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال يا حكم هل تدري الآية
التي كان علي بن ابي طالب يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال
فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت
لا اعلم قال ثم قلت الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول

ولا نبي

ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب محدثا فقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا
كانه ينكر ذلك فاقبل عليه ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك
سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي ۞ احمد بن محمد ومحمد بن يحيى
عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسماعيل قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الائمة علماء
صادقون مفهمون محدثون ۞ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال
ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه السلام فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له جعلت فداك
كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك بيان قوله السكينة والوقار
عبارة عن الموازين التي يعرفون بها انه ملك ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام
ان عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي فقلت سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول كان علي عليه السلام محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فرجعت
اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك
قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم
انه قال وفيكم مثله ۞ باب فيه ذكر الارواح التي في الائمة عليهم السلام ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل
الله عليهم السلام وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان
فبه خافوا الله عز وجل وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا
طاعة الله تعالى وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين
اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قووا على طاعة الله وجعل فيهم
روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون بيان قوله
المقربون هم ارباب العلوم [illegible]

~~وكذلك جزئيات كلية بالنسبة الى الجزئيات الاخرى تحتها وبهذا زوج واصحاب الميمنة~~
~~والحق انهم ايضا النفوس كلية في العوالم في انهم العقل او جزئيات مندرجة تحت الكليات~~
~~زوج واصحاب الشمال هم الباقون في العالمين والاشقياء منهم هم اليفها اما النفوس كلية في واحد~~
~~او جزئيات مندرجة تحت الكليات وبهذا اليهم زوج فضل النوع منهم ثلثة~~ والمقربين الذين هم زوج
من الازواج الثلثة معلم ارواح خمسة في الاعتبار وروح واحدة في الوجود وهي النفس الناطقة
فان النفس الناطقة باعتبار تقدسها عن الظلمات الامكانية روح القدس وباعتبار معرفتها بالله
وكتبه ورسله واليوم الاخر سواء كان المعرفة بمرتبة اتم او انقص وبحسب التقوى والاعمال الصالحة
روح الايمان وباعتبار قوتها وقدرتها بطاعة الله عز وجل روح القوة وباعتبار تحبيبها طاعة الله
وكراهتها معصية الله روح الشهوة وباعتبار حركتها الى الناس ومن الناس روح المدرج فهذه
الارواح الخمسة للمقربين وجميعها هي النفس الناطقة لهم ولاصحاب اليمين اربعة من الخمسة وليس فيهم
روح القدس عن الظلمات الامكانية ولهذا صار المقربون من اهل الجنة الروحانية واصحاب اليمين من اهل
الجنة الجسمانية وعلى هذا القياس لاصحاب الشمال الاشقياء ثلثة من الارواح هي الخمس لانهم كانوا كفارا
لانتفاء الروحين الاولين عنهم وهما روح القدس وروح الايمان وفيهم روح شهوة المعصية والقوة
على معصية الله تعالى وروح المدرج يحركون به الى الناس ومن الناس وان لم يكونوا من الكفار بل
يكونوا المؤمنين العاصين فلهم اربع من الارواح وهو روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح المدرج * محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء
والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة
فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح
يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب شرح قوله ان هذه الارواح نفس ناطقة واحدة بالذات
وخمسة بالاعتبار فان النفس اذا اقدست عن الظلمات الامكانية روح القدس وباعتبار معرفتها
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر روح الايمان وباعتبار كونها حيوة البدن روح الحيوة
وباعتبار قوتها على الطاعة او على المعصية روح القوة وباعتبار طلبها الامور المرغوبة روح الشهوة

وبروح

كليات انما هم

والاختلاف بالاعتبار

وبروح القدس عرفوا ما تحت العرش اي ما تحت ذات الله تعالى الى ما تحت الثرى وهو مركز الارض
التراب المخلوط بالماء وانما خص المعرفة بما دون العرش لان المعرفة هي عين الوجود وعند الافقدين
والصاحب روح القدس بوجوده يحيط بجميع ما سوى الله تعالى والاحاطة لا يكون الا بالممكنات التي
هي ما سوى الله تعالى وهي تحت عرش ذاته المقدسة وباعتبار انها ممكنات مغايرة للواجب تعالى
وجوده وانما خص المعرفة بما سواه لانه مغاير له تعالى والمعرفة يكون بالمغاير في العرف العام
لا يحدثان الحادثات وهي ما سوى الله وكل ما سوى الله لهو ولعب لانها اعتبارات الاصل
في الوجود والاصيل فيه هو الله تعالى فمعنى العبارة ان روح القدس لا يصيبه الا التوجه الى الله تعالى
فلا لهو ولا لعب بخلاف باقي الارواح هي لما سوى الله تعالى فكانها تلهو وتلعب * حسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك
وتعالى جعل في النبي صلى الله عليه وآله خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد
وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح القدس
فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس
لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان
يرى به * شرح قوله [illegible] وتحققه وتهاون به وهذه الارواح ايضا هي النفوس الناطقة واحدة
بالوجود ومختلفة بالاعتبار فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس الى الامام اي بظهور
شرفي الامام لما علمت ان الروح القدس هي النفس النبوية والنفس لا تنتقل بعينها الى البدن الاخر
لاستلزام التناسخ وهو باطل بالادلة العقلية والشرعية فيوجد مثله في الامام بوجود خواص النبي في الامام
باب فيه ذكر الارواح التي في الائمة عليهم السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره
ويسدده وهو مع الائمة من بعده * شرح قوله قد علمت ان النفس المقربين قوة اذا ارادوا ان يظهر

قيل

وتلك جزئيات كلية بالنسبة الى الجزئيات الاخرى تحتها وهذا روح واصحاب الميمنة واصحاب
والمقربين هم اهل النفوس الكلية في العوالم العقلية وهم جزئيات مندرجة تحت الكليات
روح واصحاب الشمال هم الجاهلون في العالمين والاشقياء من الخلق وهم اهل النفوس الجزئية
لانهم كليات مندرجة تحت الكليات وهذا القسم روح فضل الله ولطفه والمقربين الذين هم روح
من الارواح الخمسة فهم ارواح خمسة في الاعتبار وروح واحدة في الوجود وهي النفس الناطقة
فان النفس الناطقة باعتبار تقدسه عن الظلمات الامكانية روح القدس وباعتبار معرفتها بالله
وكتبه ورسله واليوم الاخر سواء كان المعرفة بمرتبة اتم او انقص وتلبسه بالتقوى والاعمال الصالحة
روح الايمان وباعتبار قوتها وقدرتها على طاعة الله عز وجل روح القوة وباعتبار محبتها طاعة الله
وكراهتها معصية الله روح الشهوة وباعتبار حركتها الى الناس ومن الناس روح المدرج فهذه
الارواح الخمسة للمقربين وجميعها هي النفس الناطقة لهم ولاصحاب اليمين اربعة من الخمسة وليس فيهم
روح القدس عن الظلمات الامكانية ولهذا صار المقربون من اهل الجنة الروحانية واصحاب اليمين من اهل
الجنة الجسمانية وعلى هذا القياس لاصحاب الشمال الاشقياء ثلاثة من الارواح الخمسة لانهم كانوا فاقدين
لاتقدر الروحين الاولين عنهم وهو الروح القدس وروح الايمان وفيهم روح شهوة المعصية وروح القوة
على معصية الله تعالى وروح المدرج يحركون به الى الناس ومن الناس وان لم يكونوا من الكفار بل
يكونوا المؤمنين العاصين فلهم اربع من الارواح وهو روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح المدرج * محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء
والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة
فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح
يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب * بيان قوله * هذه الارواح نفس ناطقة واحدة بالوجود
وخمسة بالاعتبار فان النفس اذا تقدست عن الظلمات الامكانية روح القدس وباعتبار معرفتها
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر روح الايمان وباعتبار كونها حيوة البدن روح الحيوة
وباعتبار قوتها على الطاعة او على المعصية روح القوة وباعتبار طلبها الامور المرغوبة روح الشهوة

كليات اضافية

والاختلاف بالاعتبار

وبروح القدس عرفوا ما تحت العرش اي ما تحت ذات الله تعالى الى ما تحت الثرى وهو مركز الارض الذي
تركب مخلوطا بالماء وانما خص المعرفة بما دون العرش لان المعرفة هي عين الوجود عند الاقدمين
وصاحب روح القدس بوجوده يحيط بجميع ما سوى الله تعالى والاحاطة لا يكون الا بالممكنات التي هي
ما سوى الله تعالى وهي تحت عرش ذاته المقدسة وباعتبار انها ممكنات مغايرة للواجب تعالى باعتبار
وجوبه وانما خص المعرفة بما سواه لانه مغاير له تعالى والمعرفة تكون بالمغاير في العرف العام الذي
من المحدثات ان الحادثات وهي ما سوى الله وكل ما سوى الله لهو ولعب لانه اعتباريات لا اصل لها
في الوجود والاصيل فيه هو الله تعالى ففي العبارة ان روح القدس لا يصيبه الا التوجه الى الله تعالى
في اللهو واللعب باقي الارواح هي لما سوى الله تعالى فكانها تلهو وتلعب * الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى
جعل في النبي عليه وعلى آله السلام خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد
وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه آمن وعدل وروح القدس
فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس
لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان
يرى به * بيان قوله * زهاه وازدهاه استخفه وتهاون به وهذه الارواح ايضا هي النفوس الناطقة واحدة
بالوجود ومختلفة بالاعتبار فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس الى الامام اي ظهر
شرف الامام لما علمت ان الروح القدس هي النفس النبوي والنفس لا ينتقل بعينها الى البدن الاخر
والا يلزم التناسخ وهو باطل بالادلة العقلية والشرعية فيوجد مثله في الامام بوجود خواص النبي في الامام
باب الروح التي يسدد الله بها الائمة عليهم السلام * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره
ويسدده وهو مع الائمة من بعده * بيان قوله * قد علمت ان النفس المقربين قوة اذا ارادوا

في الخارج مع كونها في بدنهم روى المقداد رأيت عليا عليه السلام في حرب الخندق قبل الحرب
ورأيت بعدهم ايضا في زمان واحد وعرضت ذلك بعد الفتح على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
لا تعجب في ذلك فانا نحضر في القيامة عند كل شخص وعند كل خطر في زمان واحد فاذا حضرت النفس
النبوية في الخارج تكلم معه وتخبر باخبار بظاهره وتسمى النفس بهذا الاعتبار جبرئيل وباعتبار كونها في
ومنشأ الالهامات للنبي روحا فالروح اعظم من جبرئيل وميكائيل لان فيهما نحو مغايرة والانفصال
عن النبي بخلاف الروح فانه باطن النبي وهو افضل لانه وصل في المعراج الى موضع لا يصل اليه جبرئيل
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسباط بن سالم قال سأل رجل من اهل هيت وانا حاضر
عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله عز وجل ذلك الروح
على محمد ما صعد الى السماء وانه لفينا بيان قوله قد علمت ان الروح هو نفس النبي باعتبار كونها
فهو ما صعد الى السماء ما دام النبي في حياته الدنياوية بخلاف جبرئيل فانه نفس النبي باعتبار
في الخارج فانه يصعد وينزل ومثل هذه النفس عند الائمة لا عينها والا يلزم التناسخ و[illegible]
ومثل النفس هو عينها في الحقيقة ومغايرة مماثل لها بوجه نحو من القبضة عليها علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو مع الائمة وهو من الملكوت بيان قوله قد سمعت وجه افضلية الروح من جبرئيل وميكائيل
النبي وهما في خارج النبي وباطنه من حيث انه باطنه افضل من كل امر خارج عن النبي من حيث انه غيره
ومغايره وهذا الروح ليس بعينه مع الائمة عليهم السلام والا يلزم التناسخ الخ واختلفوا في ان النفوس
هل هي من عالم العقل بانها مجردة عن المادة وعن خواص الجسمانية بالذات الا انها حدوث ادنى
المثال المجردة عن المادة لا عن خواص الجسمانية من الاقطار والمكان والالوان والروائح وغيرها
مذهب المتأخرين من الحكماء والثاني مذهب الاقدمين منهم وسمي عالم المثال الملكوت الاسفل و
العقل الملكوت الاعلى ونفس المقربين وجودها جامع جميع العوالم فانها قد تصير وجودا جامعا
جميع الموجودات وقد تصير وجودا عقليا يشمل العقل [illegible] وقد تصير وجودا نفسانيا
[illegible] المثال وقد تصير هيولانيا ولا تشمل [illegible] الاعلى وانها في ليست باقية على

واحدة

واحدة بل هي مستغرقة في عدم الاستقرار بالعلم الحضوري بخلاف النفوس لسائر الناس فانها ايضا
بخلاف العلم الحصولي واما بالعلم الحضوري فانها مقيدة بمرتبة واحدة في وجودها علي بن ابراهيم
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله
عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد بيان قوله قد علمت ان الروح هو نفس النبي صلى الله
عليه وآله وهي على كيفية مخصوصة اي على رتبة هي اعظم المراتب لا يوجد لاحد الا لمحمد صلى الله عليه وآله
والاوصياء فان طريقتهم هي طريقة النبي وكيفيتهم هي كيفية النبي والتفاوت بالشدة والضعف
فان الروح بهذا الاعتبار لا يوجد لغيرهم فانه لا يوجد الا للاوصياء للنبي بعد النبي صلى الله عليه وآله
باعتبار فنائهم فيه محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم اهو شيء يتعلمه العالم من افواه
الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله
عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول
اصحابكم في هذه الآية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما
يقولون فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله الروح التي
ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا
اعطاها عبدا علمه الفهم بيان قوله الروح هو نفس النبي باعتبار اتصافها بجميع العلوم والكمالات
وهذه الصفة ليست في بداية الحال الجسمانية فانه صلى الله عليه وآله وان كان في كل حال عظيم الشأن جليل القدر
الا ان روحه لم يكن في بداية الحال روح القدس واذا وصل الى وقت تمام الكمالات صار النفس روحا
قدسيا والمراد من دراية الكتاب والايمان درايتهما بالعلم الحضوري وهو اعلى مراتب الدراية وذلك
لم يحصل له الا بروح القدس وهي ليست في بداية الحال الا ترى الى قول المعصوم بان الله ادب نبيه
فلما انتهى به الى ما اراد قال انك لعلى خلق عظيم فالروح لم يكن في بداية الحال التي لا يدري ما الكتاب
ولا الايمان محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد
الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال امير المؤمنين عليه السلام

جبرئيل عليه السلام من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت قولا عظيما من
ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله
عز وجل لنبيه عليه وعلى آله السلام اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير
الملائكة صلوات الله عليهم. بيان اقول ان جبرئيل يقال لمرتبة من النفس والروح يقال لمرتبة اخرى وذات
المرتبتان واحدة فلا ينفع الحيثيات ولا يهمل المراتب فان الاحكام المختلفة والاسماء المختلفة
باختلاف المراتب والحيثيات ولا ينافي الوجود الواحد فيحصل من العوالم والنشآت الاحكام وتعدد
كلها باعتبار المراتب بهذا قيل گر حفظ مراتب نكني زنديقي. باب وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام
الذي قبله عليهم السلام جميعا. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط
عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى يعرف الاخير ما عند الاول
قال في آخر دقيقة تبقى من روحه. بيان اقول الدقيقة في مصطلح النجومي جزء من ستين جزءا من الدرجة
فان الامام السابق يخفي بعض الامور التي يتم بها الخلافة والامامة ولا يفوض الى الامام اللاحق
الا في الاخيرة لان الامام السابق اذا اوصى الامام اللاحق واستودعه الامانة التي يصير بها اللاحق
في الامامة فيكون في الخارج امامان متكافئان في الولاية وكل امام مظهر للالوهية فيمكن ان يختلف في الرأي
للمظهرين وان يصير احدهما مغلوبا مطلقا او من وجه فيلزم ان يكون المغلوب اماما ومظهرا للالوهية
والمغلوبية بما في الالوهية مطلقا او من وجه فلا يكون احدهما او كلاهما اماما لاستلزام انتفاء الالوهية
في احدهما او كليهما فيلزم ان يخلو الارض عن الامام والحجة الكاملة وهو ليس [illegible]
وعادة الله لا يقال كثيرا ما يكون الامام وكذا الانبياء مغلوبا للظلمة فكيف يكون مظهرا للالوهية
تلك الغلبة ايضا من مقتضاء الالوهية وليست من العجز والكلام في الغلبة التي يكون من العجز [illegible]
الامام الآخر فيجب ان يكون في الدقيقة الاخيرة من عمره لئلا يبقى الارض خاليا عن الامام
فينتقل الامام السابق الى الآخرة بحيث لا فصل بينهما ولما كان الامام عليه السلام صاحب خوارق [illegible]
في اتصال قيام احدهما بنفسه والآخر فلا يلزم خلو الارض من حجة مطلقا هذا على قياس ما قال الله لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانه في الوجود لو كان الهان فيختلف كل منهما عن الآخر بالتشخص [illegible]
فيحتمل ان يقع الاختلاف بينهما لاختلافهما في التشخص فيحتمل ان يكون احدهما مغلوبا فلا يكون الاله الا الواحد

للمتنافي

للمتنافيين الالوهية والمغلوبية. محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة
وجماعة معه قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى
من روحه. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الامام متى يعرف امامته وينتهي الامر اليه قال في آخر دقيقة من حياة الاول.
باب في ان الائمة عليهم السلام في العلم والشجاعة والطاعة سواء. بيان اقول لان علم الامام غير متناه لانه مظهر لله وهو
عالم بالعلوم الغير المتناهية وكذا مظهره والائمة عليهم السلام مختلفون بالشدة والضعف في كيفية العلم
لاختلاف المظاهر والعلم يتفرع على قوة الوجود وكذا الشجاعة والطاعة والتفاوت فيهما كالتفاوت في العلم
لان كلا منهما غير متناهية. محمد بن يحيى عن محمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم
من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه وذريته الائمة
والاوصياء الحقناهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي صلوات الله عليه
وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة. بيان الحجة ظهر بالمتن اي نقصه وعدم التفاوت في كل الطاعة وكذا في كيفيتها
بالشدة والضعف والمراد من الطاعة هاهنا المتعين من الشرع من الفرائض والسنن والمأمور به
فلا ينافي كثرتها والنفل في كثرتها من علي بن ابي طالب عليه السلام. علي بن محمد عن عبد الله عن ابيه
عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي نحن في العلم
والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما نؤمر. احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسماعيل عن
صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
فلهما فضلهما. بيان اقول قد علمت انهم عليهم السلام كلهم واحد في الكمية ومختلفون في الكيفية
وعلي عليه السلام مطلقا وكل من السابق يكون افضل الآخر من وجه. باب ان الامام يعرف الامام الذي
يكون من بعده وان قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيهم عليهم السلام نزلت.
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد
العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى

وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل قال إيانا عنى أن يؤدي الأول إلى الإمام الذي بعده الكتب
والعلم والسلاح وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم ثم قال للناس يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم إيانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا
فإن خفتم تنازعا في أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم كذا نزلت وكيف يأمر الله عز وجل بطاعة
ولاة الأمر ويرخص في منازعتهم إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر
منكم بيان قوله الأمانات في الأئمة عليهم السلام هي ما بهم إليه الحاجة في الدقيقة الأخيرة من العلم والسلاح
وغيرهما مما تقدم ذكره والعدل هو حد وسط بين الإفراط والتفريط في العقليات ح الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل إن الله
يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال هم الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله أن يؤدي الإمام الأمانة
إلى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه بيان يقال زويت الشيء نحيته وقبضته ويقال زواه عنه
أي نحاه وستره عنه ح محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن
عليه السلام في قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال هم الأئمة يؤدي الإمام
إلى الإمام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه بيان قوله أنه خص الأمانات بالإمامة لأنها تشمل
كل الأمانات فإذا فوضت إلى الإمام الآخر الذي هو أهل لها فهو يؤدي كل جميع الأمانات التي هي مندرجة
تحت الإمامة إلى أهلها ولم يفوض الإمامة إلى الإمام الذي هو أهل لها لم يفوض جميع الأمانات إلى أهلها
لأن الأئمة ميزان عدل لكل علم رباني وعمل وسط بين الإفراط والتفريط ح محمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن ابن أبي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال أمر الله الإمام الأول
أن يدفع إلى الإمام الذي بعده كل شيء عنده بيان أي من الأشياء التي بها إمامة اللاحق [illegible]
أن إمامة اللاحق ما تصير إلى آخر الدقيقة من عمر الإمام السابق لئلا يجتمع في زمان واحد الإمامان
لا يجتمع فيه الإمامان كما قال تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ح محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن
محبوب عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يموت الإمام
حتى يعلم من يكون من بعده وصيه ح أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى

عن ابن

يعرف الإمام

عن أبي عثمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام الذي من بعده فيوصي إليه ح أحمد
عن محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال ما مات عالم حتى يعلمه الله عز وجل إلى من يوصي بيان قوله [illegible]
الإمام عليه السلام بيان قوله الإمام يجب أن يكون عالما بجميع ما يحتاج إليه الناس ويكون عادلا بين الإفراط
والتفريط في كل فعل وقول ويكون معصوما عن الخطأ والشك ولا يعلم ذلك إلا الله ومن يعلمه الله
إلى موسى على نبينا وآله وعليه السلام اختار من قومه سبعين رجلا ليشهدوا [illegible] عليه السلام
ترجيح على خلاف ذلك مع كونه أعقل أمته ونبيا من أولي العزم وذلك لأن هذا الاختيار كان من نفسه لا من الله
فالإمام معهود من الله ومعهود واحد بعد واحد ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال
مثنى عن عمر بن أبان عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياء وذكرت إسماعيل فقال
لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا وما هو إلا إلى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد بيان قوله إسماعيل كان ابن أبي
عبد الله عليه السلام ومات قبل موت أبيه وكان أبو عبد الله عليه السلام قد ظن أن إسماعيل يكون إماما بعده ولما
قيل لأبيه عليهما السلام علم أن [illegible] ما كان على ما ينبغي فقال عليه السلام في هذا الحديث ما ذاك إلينا
لا نعلم تعيين الإمام من عند النفس إلا بنص من الله بالإمام أو بما ملكه غير ذلك ح محمد بن يحيى عن أحمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله
لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه بيان قوله هذا الصاحب هو صاحب العصر والزمان ثاني عشر من الأئمة
الاثني عشر ولد فاطمة محمد بن الحسن الحسيني بن علي بن أبي طالب عليه السلام ح الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن [illegible] عن عمرو بن الأشعث عن أبي عبد الله عليه السلام مثله
ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية
بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للإمام أن يزويها
عن الذي يكون من بعده إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن اتخذ وصيا من أهلك فإنه قد سبق
في علمي أن لا أبعث نبيا إلا وله وصي من أهله وكان لداود عليه السلام أولاد عدة وفيهم غلام كانت أمه
عند داود وكان لها محبا فدخل داود عليه السلام عليها حين أتاه الوحي فقال لها إن الله عز وجل أوحى إلي

[illegible]

ولا يعلم ذلك [illegible] ولا [illegible] عليه السلام الأمانة [illegible]

ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امرأته فليكن ابني قال ذلك كان السابق في علم الله المحتوم عنده انه
سليمان فاوحى الله تعالى الى داود ان لا تعجل دون ان يأتيك امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان
يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله عز وجل الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب
فهو وصيك من بعدك فجمع داود عليه السلام ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان عليه السلام يا صاحب
الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك
واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل
فكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمان عليه السلام ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد
في قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان به يا داود اردت امرا
واردنا امرا غيره فدخل داود على امرأته فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله عز وجل
فقد رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا وكذلك الاوصياء عليهم السلام ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر
فيجاوزون صاحبه الى غيره بيان قوله ان يردوها عن الذي يكون بعده فان كل امام لاحق
فان في الامام السابق بحيث صار سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وجميع اعضائه
وجميع قواه للامام السابق وقال ان الله اوحى الى داود عليه السلام ان اتخذ وصيا من اهلك الاول
روحاني والاول من يكون متخلقا باخلاق الله تعالى والثاني من يكون منه في جسمانيته والثاني
هو الاول والثاني معه الا انه بالمعنى الثاني يكون نورا على نور والا فلا وكذا قال قد سبق في علمي
نبيا الا وله وصي من اهله وقال لا ابعث نبيا الا وله وصي لان كل امام في بداية الحال والثاني تماما الا انه في
اجمالا في بعض الاحكام وكل وصي كذلك فاني في الموحى اليه يقول في التفصيل بقوله عن الموحى
كانه هو بعينه وقد علمت مرارا ان حالات الانبياء والاوصياء مختلفة والافعال التي تصدر عنهم في
الاوقات قد يقع فيها الخطاء الا ان هذا الخطاء يجب ان لا يصل الى حد العصيان الشرعي لما استدل
بل يكون هذا من قبيل ترك الاولى وهذا عظيم بالنسبة الى حضرته تعالى وقربهم كما قيل حسنات الابرار
سيئات المقربين والخطاء في اختيار الوصي كما روي عن آدم عليه السلام وعن داود وغيرهم من قبيل ترك الاولى
قال صاحب الكشكول معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على صاحب الغنم شيء لان
لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا

ولصاحب

ولصاحب الكرم ان ينام في بيته بيان قوله ان يسرح اي يذهب للكلاء وذلك اذا لم يكن لصاحب الغنم
ان يحفظ غنمه في النهار ليلا يفسد غيره اذ الاحتفاظ من الغرامة الحفظ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون ان الموصي
منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه
بيان قوله الظاهر ان قوله حتى انتهى الى نفسه كلام الراوي يعني عد الاوصياء رجلا بعد رجل حتى انتهى
الى نفسه ابي عبد الله عليه السلام والثاني من كلام الامام عليه السلام فيكون الضمير في نفسه راجع الى رسول الله
صلى الله عليه وآله يعني الامام عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه
اي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا يشير الى الرجعة التي هي مذهب بعض علماء الشيعة
ان الوصاية اذا وصل الى محمد بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان عليه وعلى آبائه واولياءه السلام
ظهر بعد غيبته عليه السلام في الناس ويجري احكام الله تعالى مطابقا لمرضاته الى ما شاء الله تعالى
ثم فيقتل شقي من اشقياء عصره ولما كان وجود الامام ضروريا في الارض ولا يكون بعده من
لائقا بالامامة فيظهر كل من الائمة المعصومين عليهم السلام بالبدن المثالي الذي هو مثل البدن
الهيولاني واحدا بعد واحد وكذا يظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بالبدن المثالي الى الخلق فيجري
احكام الله بين الناس الى ما شاء الله فيقتل كل منهم عليهم السلام اي يغيب عن الناس فيحدث
في الارض فساد وبعد شهادتهم بغلبة بعض العناصر على الباقي كما غلب في زمان نوح عليه السلام
فيفنى نوع الانسان ومن الحيوان ما يفرد وجوده وذلك الفساد ويبقى الارض بهذا ما شاء الله
ثم يزول الفساد من الارض فيحدث آدم من غير الاب والام ويحدث التوالد والتناسل الى
الى شكل الاول وهكذا يكون احوال الدنيا الا الى نهاية بالادلة والبراهين القاطعة فان الحكماء
في ان حركات الافلاك عددية او شخصية والعددي ما يكون الحوادث على النظام الذي شاء ثم يفنى
الانسان وبعض الحيوانات والنباتات ويبقى في هذه الحالة ما شاء الله ثم يعود الى شكل ما كان اولا
بان يحدث آدم آخر ونوح آخر واولاده على ترتيب يصل الى محمد صلى الله عليه وآله وهذا الى اولاده
ويحدث ان كل منهم عليهم السلام كما كان حادثا قبله فاتى لكل مثل ما كان موجودا قبله ويكون هكذا
ابدا لا الى نهاية ويؤيد هذا الحديث بعض الروايات بانه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله

قبل آدم آدم وكان آدم قبيل ايضا من كان قبل هذا آدم قال آدم وهكذا حتى لو ان يسكت السائل فقال
صلى الله عليه وآله ولو سكت بلا انقطاع لقلت آدم آدم وقال امير المؤمنين عليه السلام ان آدم الاول الاول
الاول وورد ايضا ان موسى عليه السلام ناجى ربه الى ان اخبرنا من اول الدنيا فحكم اذ ذهب الى موضع
فلان فنظر لك ما سكت فذهب اليه فناداه الا اجابه فسأل عن البر فى رصوت من انت قال أنا موسى
فجاء رصوت آخر الى موسى فقال موسى بن عمران في رصوت الى موسى بن عمران فان في راس
كل خمسة الوف سنة جاء موسى بن عمران الى هذا البر وجرى حجا فيه فالحق انت ايضا حجا وقال الشيخ
الكبير الشيخ محيى الدين بن عربي اني رأيت في النوم الطوف بمكة ورأيت جمعا من الناس يطوفون
وسألت عنهم من انتم قالوا نحن آباؤكم الاولون فقلت كم مدة مضت قالوا اربعين الف سنة فقلت
من زمان ابينا آدم الى هذا الوقت زمان اقل مما قلتم فقالوا اي آدم فآدم كثير وامثال هذه الروايات
كثيرة تدل على اعادة ما في الدنيا بالمثل وهذا المذهب مختار حكماء اهل الشرع والقسيسين ويكون حركات
ودورات مخالف للآخر ولا يعود الى مثل السابق ابدا وعدم تناهي الدنيا لا ينافي حشر جميع الناس مجتمعا
فان اجزاء الزمان عند الله المجرد عن الزمان مجتمعة ولا تقدم ولا تأخر بعضها عن بعض عند الله [illegible]
من مات يقوم قيامته لا الى نهاية مجتمعين عند الله اجتماعا غير زماني وغير مكاني فى الآخرة يجري في
والدنيا يجري في الخسة وكذا الشفق [illegible] ما اخبر عنه الانبياء عليهم السلام فان ما مضى الاصول
السابقة واللاحقة فكل ما ذكره ومنطابق لما اخبر عنه الانبياء عليهم السلام باب ان الائمة عليهم السلام
لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعهد من الله عز وجل وامر منه لا يتجاوزونه محمد بن يحيى والحسين بن محمد
عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الوصية نزلت على محمد كتابا لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كتاب مختوم الا الوصية
فقال جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتي
يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم وميراثه لعلي وذريتك من صلبه
قال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم
الثاني ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها ان
قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها الى علي

بن الحسين

بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد
بن علي عليهما السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع
الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له
جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت اسأل الله الذي رزقك
من آبائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت
فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد بيان قوله قوله نجيب الله منهم
وذريته يمكن ان يكون الضمير في ذريته راجعا الى الله في قوله نجيب الله فان الذرية كما يكون جسمانية
كذلك يكون معنوية فالانبياء والاولياء ذرية الله المعنوية لا الجسمانية ويمكن ان يكون الضمير الى
الجسمانية ايضا فان المقربين ذرية الله الجسمانية باعتبار ظهوره تعالى في آبائهم الجسمانية فيتصف
باوصاف الجسمانيات بالعرض وتبعية تجليه في الجسمانيات ~~[illegible]~~
وهذا القول يشعر بشرافتهم ونجابتهم عليهم السلام واصطنع الامة اي احسنهم واخبرهم احمد بن محمد
ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيح الكندي عن محمد
بن احمد بن عبيد الله العمري عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل على نبيه
صلى الله عليه وآله كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال وما النجبة يا جبرئيل فقال
علي بن ابي طالب وولده عليهم السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله
الى امير المؤمنين عليه السلام وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين خاتما وعمل بما فيه ثم
الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج
بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين
ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى ابنه محمد
بن علي ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه
الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق آباءك الصالحين
ولا تخافن الا الله عز وجل وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلام وكذلك يدفعه
موسى الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي صلى الله عليه [illegible]

إذا نعتبره فانه عليه السلام شرّكها في نفسه وأبناء علم الله وأخذ نفوس المتعلمين فإن المتعلم مملوك المعلم وعبده
كما قال علي عليه السلام من علمني حرفاً فقد صيرني عبداً وأشار فيه أن المتعلم من حيث أنه متعلم
والعلم بين المعلم كما استدل عليه فيصير المتعلم من حيث أنه متعلم المعلم عبيده فيكون هو منه ومن ماله
أعتقه بثمن بعينه أو بعيره أي من جزئه لأن المتعلم جزء من المعلم
والمعلم كلٌّ ثم يكون المتعلم باقياً في عبوديته لأنه عبد بقول عبادة روحانية إن كان العلم من الأفعال
وعبادة جسمانية إن كان العلم متعلقاً بالجسمانيات * محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن
رئاب عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال له حمران جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر
علي والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله تعالى وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم
والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك
عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه وأجراه فبتقدم علم ذلك إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله
قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا * الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد
عن أحمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن إسماعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد أبي موسى
الضرير قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أليس كان
أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرئيل والملائكة
المقربون عليهم السلام شهود قال فأطرق طويلاً ثم قال يا أبا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل
برسول الله صلى الله عليه وآله الأمر نزلت الوصية من عند الله تعالى كتاباً مسجلاً نزل به جبرئيل مع أمناء الله
من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر بإخراج من عندك إلا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك إياها إليه
ضامناً لها يعني علياً عليه السلام فأمر النبي صلى الله عليه وآله بإخراج من كان في البيت ما خلا علياً
وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت
إليك وشرطت عليك وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيداً قال فارتعدت
مفاصل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام صدق
عز وجل وبرّ هات الكتاب فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له اقرأه فقرأه
حرفاً حرفاً فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى إلي وشرطه علي وأمانته وقد بلغت ونصحت وأديت فقال

علي عليه السلام وأنا أشهد لك بأبي وأمي أنت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به
سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وأنا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي أخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي نعم بأبي أنت وأمي علي ضمانها
وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إني أريد أن أشهد عليك
بموافاتي بها يوم القيامة فقال علي نعم أشهد فقال النبي صلى الله عليه وآله إن جبرئيل وميكائيل فيما
بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لأشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وأنا بأبي أنت وأمي
أشهدهم فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيما اشترط عليه النبي بأمر جبرئيل عليه السلام
فيما أمر الله عز وجل أن قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة
لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك
حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال أمير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت
جبرئيل عليه السلام يقول للنبي صلى الله عليه وآله يا محمد عرّفه أنه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله
وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط قال أمير المؤمنين عليه السلام فصعقت حين فهمت الكلمة
من الأمين جبرئيل عليه السلام حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وإن انتهكت الحرمة
وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابراً محتسباً أبداً
حتى أقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين
فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام
فقلت لأبي الحسن بأبي أنت وأمي ألا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت أكان في الوصية
توثبهم وخلافهم على أمير المؤمنين فقال نعم والله شيئاً شيئاً وحرفاً حرفاً أما سمعت قول الله تعالى إنا نحن
نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لأمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام أليس قد فهمتما ما تقدمت به إليكما وقبلتماه فقالا بلى
وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي النسخة الصفوانية زيادة * بيان قوله العبيط بالفتح الطري يقال
أن الوصية كانت مكتوبة بخط عالم المثال فنزل على النبي صلى الله عليه وآله مختومة بالختم من عالم
أو يقال نزل على رسول الله تعلم هذا الكتاب ... صلى الله عليه وآله وخطه علي عليه السلام وختم علم الكتاب

عما رقمن ان لا تجيء وتزوا عنه عليهم السلام ولا يزيد فيه ولا ينقص منه ويؤيد هذا الاحتمال الثاني قوله في
طول بقاؤكم يا ابا الحسن قد كان ما وقت وكذا الكلام في قوله كنا باستيفاء علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي عبيدة الحذاء عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
ما اقل بقاؤكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة
فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله
ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي بنعي وبقي فيها
اشياء لم تقض فخرج للقتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لها
ومكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام فقالت الملائكة يا رب
اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا قبره حتى تروه
وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملائكة
وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره قوله فاذا خرج يكونون انصاره يعني
التي قال بها بعض علماء الشيعة بان بعد قتل المهدي المنتظر عليه السلام يرجع الائمة عليهم السلام
ويخرج على الاعداء ويقاتل كل منهم في مدة ويظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ايضا بالبدن المثالي ولا يمكن الا ان يكون
بالبدن الهيولاني ولا يلزم التناسخ باب الامور التي توجب حجة الامام عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اذا مات الامام بم يعرف الذي بعده فقال للامام
علامات منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول الى من اوصى فلان فيقال
الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة مع السلاح حيثما كان
كون الامام اكبر الاولاد في باب المعصوب دون في قوله الى من اوصى فلان فيقال الى فلان يستفاد منه انه
يكون الوصية في رؤس الاشهاد ومن خواصه ولا يكون مخفيا عند اصحابه عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد
عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المتوثب على هذا الامر المدعي له
ما الحجة عليه قال يسأل عن الحلال والحرام قال ثم اقبل علي فقال ثلاثة من الحجة لم تجتمع في احد الا كان صاحب هذا الامر
ان يكون اولى الناس بمن كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي اذا قدمت
المدينة سألت عنه العامة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان بن فلان علي بن ابراهيم

٧ مطابقة لتفسير الله ...

٧ اقوال في علي بن ابراهيم ...

عن ابيه

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له باي شيء
يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج
فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا بيان قوله ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه
وفي نفس الامر وان يكونوا عليهم السلام مطعونين في الناس طعنا كاذبا غير مطابق للواقع وورد في
ان والي الشام كتب مطاعنهم عليهم السلام في القراطيس وامر بتعليمها الصبيان وامر بالخطب قال الفاضل
وكذا على عدة بجملة كل من جلس مجلسه من بني امية الا قليلا منهم كعمر بن عبد العزيز محمد بن يحيى عن محمد بن
اسماعيل عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما علامة الامام الذي بعد
الامام طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل
والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل الى فلان بن فلان ودوروا مع السلاح
حيثما دار فاما المسائل فليس فيها حجة قوله يعني من كان سائلا عن الامامة فلا ينبغي ... في الامامة حجة
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامر
في الكبير ما لم تكن به عاهة احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عليه السلام
جعلت فداك بم يعرف الامام قال فقال بخصال اما اولها فانه بشيء قد تقدم من ابيه فيه واشارة اليه لتكون
عليهم حجة ويسأل فيجيب وان سكت عنه ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة
قبل ان تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه ابو الحسن بالفارسية
فقال له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير اني ظننت انك لا تحسنها فقال سبحان الله
اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير
ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام بيان قوله ...
... في قوله ... ان الكلام بالخراسانية ...
باب ثبات الامامة في الاعقاب وانها لا تعود في اخ ولا عم ولا غيره من القرابات علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلام ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال تبارك وتعالى واولوا الارحام بعضهم اولى

٧ بيان الوقت ما لم يكن به عاهة اي مقرونا ...

٧ اختلاف ... الامام وعلامة الامامة ...
... لكل امام ...

بعض في كتاب الله فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب بيان قوله كون الامامة
في الاعقاب ليس الا لانه بيان الواقع لانه لما كان كذلك في علم الله فقال كذا او الا فليس نص يبطل فقطعه
لا يمكن ان يتخلف عنها كتاب الله هو علم الله وهو عالم الوجود علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد
بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين
بعد الحسن والحسين عليهما السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل أتكون الامامة في عم او خال فقال لا فقلت ففي اخ فقال لا فقلت
ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تجتمع الامامة في اخوين
بعد الحسن والحسين انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن
ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى قال قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم
قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا
فواحدا وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة عليهم السلام واحدا فواحدا
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس
يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله
هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول
الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله
صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن
والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال عليه السلام اوصيكم بكتاب الله
واهل بيتي فاني سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم

فهم اعلم منكم

او تشبه بكون مظهرا لها [illegible]

فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله
عليه وآله فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزله في كتابه تصديقا لنبيه
صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين
وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت ام سلمة رضي الله تعالى عنها
ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك
الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي اولى الناس بالناس
لكثرة ما بلغ فيه رسول الله واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل
ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل
فينا كما انزل فيك فامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس
كما اذهب عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم
يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا
لقال الحسين عليه السلام امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله
كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين لم يكن احد
من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا
ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي
وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا بيان قوله الثقل محركة نفيس كل شيء محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي
عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت فقال نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في ولد
الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والانصار

[illegible] صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس [illegible] الله [illegible] فلان [illegible]
[illegible] والرجس [illegible] ويطهركم تطهيرا [illegible]
[illegible] الله [illegible] الرجس [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]

ولد جعفر عليه السلام لهم فيها نصيب فقال لا قلت فولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب
كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن
نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا بيان اقول وجود النبي اصل وجودات المؤمنين
من مراتب تشكيكية لمراتب قائمة بالمشكك لانها قبضيات المشكك والقبضيات عارضة للمشكك
فلو لم يكن المشكك لم يكن القبضيات فلم يكن الوجودات الجزئية فوجود النبي منشأ الوجودات الجزئية
فهو اب معنوي لها فازواجه رضي الله عنهن من حيث انهن ازواجه امهات المؤمنين وكذا الولاية
الكلية لو كان واصلا لبعضهم او بعض في كتاب الله اي في علم الله والامامة وكذا النبوة بكلية الوجود
من الله تعالى لا بحسب النسب وولد النبي ما كان نبيا ولهذا ورد في التنزيل لا انساب بينهم لان النسب
لا يعتبر في المراتب المعنوية والروحانية ولهذا احق ان كل من تخلق باخلاق الرسول فهو ولد على الله
ونفي الله تعالى اهلية ابن نوح مع انه ابنه لان المراد من اهلية ههنا الاهلية المعنوية ومن
ههنا هي النبوة الجسمانية وبينهما بون بعيد فاذا لم يكن ابن نوح عليه السلام متخلقا باخلاق [illegible]
لم يكن ابا له والكان ابنا جسمانيا ولا اعتبار بالجسمانيات ومن كان متخلقا باخلاق الرسول صلى الله
عليه وآله فهو خير كثير من اولاد الجسمانية وكذا المراد من قولهم عليهم السلام ان الانبياء والائمة من [illegible]
الطاهرة ومن الاصلاب المطهرة مع انه لا يمكن ان يقال ان كل نبي وامام لم يكن كافرا قط الى آدم
فالمعنى ان الانبياء والائمة يتولدون من كلية وجودات الاباء والامهات فانه ليس وجود جزئي
لم يكن فيه وجود كلي لان الجزئيات هي الكلي مع خصوصية ففي كل وجود جزئي وجود كلي وقد يغلب
على الكلية وقد يكون بالعكس والانبياء والائمة لما كانوا وجودات كلية يتولدون من كلية وجودات
والامهات بدليل التناسب والارتباط فكل نبي وامام من الاباء الطاهرة والارحام المطهرة [illegible]
تولدهم من الكفار الكان كما لا يخفى ولهذا لا يوجد من اولاد الحسين بن علي الامام لان وجود [illegible]
بالامامة ولا يوجد من اولاد الحسين عليه السلام لان الوجود الكلي وجد منهم ولهذا قيل ان الامامة [illegible]
بالنص لان كلية الوجود لا يعرف الا الوجود الكلي وسائر الناس وجودات جزئية لا يعرف الوجود الكلي
والسر فيه ان العلم بالشيء على قسمين حصولي وحضوري والكان الاول فيكون العلم بالصورة [illegible]
الصورة دونها فيكون صادقا او مطابقا فيكون كاذبا فيحتمل الصدق والكذب فلا يفيد اليقين [illegible]

الثاني

الثاني فيجب ان يكون الشيء عين المعلوم فلا يتخلف علمه سبحانه تخلف الشيء بنفسه عنه [illegible] والوجود الجزئي
من حيث انه جزئي ثم ان يكون عين الكلي والا لم يكن جزئيا به فلا يدرك الوجود الكلي الا الوجود الكلي
بالعلم الحضوري ليفيد اليقين فالمقربون يعرفون الناس والناس لا يعرفونهم فتدبر الحسين بن محمد
عن معلي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن [illegible] محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم باموركم
واموالكم والله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيمة ثم وصفهم الله
عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة
الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي صلى الله عليه وآله كساه اياها
وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين
فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل
من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين
من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة بيان اقول كون الرسول والامام اولى
بالمؤمنين من انفسهم واموالهم لكلية الامام والرسول وجزئية المؤمنين لانهم لكليتهم اعلم من انفسهم
واموالهم بما فيهم وكذلك [illegible] الولاية ههنا بمعنى الاولى بالتصرف
بسبب كلية الوجود اعلم من انفسهم بانفسهم والمراد من اقامة الصلوة المعظمات المفروضات الالهية
من اعمال الصالحة ومن ايتاء الزكوة امرهم بتزكية النفوس عن نواميس الهيولانية وهي توجب العدل
بين العباد والمراد من الركوع تواضعهم للخلق واختيارهم ذلك على انفسهم ثم يدخل في الائمة عليهم السلام
بهذه الاية لان كل ما ذكر في الاية موجود فيهم فسأل الملك ليظهر هذه المعاني في الخلق كما كانت فيهم عليهم السلام
لكون اولاده عليهم السلام ائمة لوجود هذه الخصال فيهم كما قال عليه السلام فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة
يكون بهذه النعمة مثله اي مثل امير المؤمنين اي كان هذه الخصال التي موجودة فيه تكون موجودة فيهم
صلوات الله عليهم ٢ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار
وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال امر الله عز وجل
رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون

الزكوة وهم راكعون وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم
الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله
عليه وآله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام ب
ولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة
قالوا جميعا غير ابي الجارود وقال ابو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت
الولاية آخر الفرائض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر يقول الله
عز وجل لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة قد اكملت لكم الفرائض **بيان قوله** لما كان الرسول صلى الله عليه وآله
سمع الوحي وبصره وجميع اعضائه فكلما يقول الوحي يقول الرسول وكان ان الله تعالى ادب نبيه وفوض
اليه فكذلك الرسول ادب وصيه وفوض امره اليه وكان الرسول الخاتم في العبادات وفي الاوصياء
وكذلك الوصي فان الائمة آ... وفي ... فكان الرسول الخاتم وفي ... فحكم حكم الرسول بالنسبة الى الله فالوصاية
تفصيل النبوة والتفصيل عين الاجمال والنبوة من الاصول فكذا الوصاية وايضا تبليغ الرسالة من الفرائض
وكذا متممها وكمالها وهو كمال الدين واتمام النعمة فالوصاية من الاصول وليس من الفروع كما قال
الرسول عن فساد الامة فتبين بدليل قوله تعالى والله يعصمك من الناس وقوله وان لم تفعل فما بلغت
المعصوم وضاق صدر رسول الله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فلما اكد في الابلاغ
وذلك كله بل على التقية كما هي مروية عن اهل البيت عليهم السلام فالحمد لله على بصيرة على
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي امن الله او من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اخوف لله من ان يقول ما لم يأمره الله به بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم
والحج **قوله** اخوف لله افعل التفضيل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فرض الله
عز وجل على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك فقال الصلوة وكان الناس
لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلواتهم ثم نزلت الزكوة

فقال

وقد تقرر ان كون الامامة تمام الدين وكماله [illegible]

فقال يا محمد اخبرهم من زكاتهم ما اخبرتهم من صلواتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم عاشوراء بعث الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل
الحج فنزل جبرئيل عليه السلام فقال اخبرهم من حجهم ما اخبرتهم من صلواتهم وزكاتهم وصومهم ثم نزلت الولاية
وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين
بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله امتي حديثو عهد بالجاهلية
ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله
عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله
ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤولون فما انتم قائلون فقالوا نشهد
انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال
يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله علي
امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذي حضر فدعا عليا
فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك
والله فيها يا زياد احدا من الخلق ثم ان عليا عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فقال لهم يا بني
ان الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم
بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام
فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله مما ائتمنه
الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي عليه السلام ما اوجب لعلي عليه
السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره وان الحسين كان
اذا حضر الحسن عليه السلام لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسلم ذلك
الى الحسين عليه السلام ثم ان حسينا عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفع اليها
كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب

الى علي بن الحسين عليهما السلام ثم صار والله ذلك الكتاب الينا **بيان قوله** تبلغ نبلة قطعة وقال ادعاه
فاجاب الدعوة الفطرية كما يقال يا زيد مثلا ومعنوي كما يوسط اسباب وبها يقبل المدعو كالموت والخاء
والحسين عليهما السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله الا ان يذريّن ابناء رسول الله صلى الله عليه
لانهما من بين اولاده عليه السلام كانا متخلقين باخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله فهما ابنان معنويان
رسول الله صلى الله عليه وآله كما انهما جسمانيان له صلى الله عليه وآله بخلاف الاولاد الاخر لامير المؤمنين
عليه السلام فانهم ما كانوا اولادا معنوية لرسول الله صلى الله عليه وآله كما لم يكونوا اولادا جسمانية له
صلى الله عليه وآله والمعتبر عند الروحانيين الروحانية كما قال تعالى لابن نوح عليه السلام ليس من اهلك مع
كان ابنه الجسمانية وقال عليه السلام كان امين الله على خلقه وغيبه ودينه الى القضاء ولنفسه والضمير
في كان راجع الى علي عليه السلام والضمير في لنفسه في قوله القضاء لنفسه راجع الى رسول الله صلى الله عليه
او الى الله تعالى وانما كان علي عليه السلام امين الله على خلقه لانه كان مفيضا على خلق الله عطايا الله
باذن الله تعالى وليس له في ذلك خطاء ولا سهو فلذلك كان امين الله في افاضته على خلقه وكذا امين
كان امين الله في غيبه اي في ذاته الغائبة عن الناس فانه كان مظهر الذات المقدسة ...
بخلاف سائر الناس فان الله كان غائبا عنهم ولا يكون ظاهرا فيهم والى القضاء لنفسه اي لنفس الله
او لنفس النبي الاكرم صلى الله عليه وآله لان عليا عليه السلام كان متخلقا باخلاق الله او باخلاق الرسول فهو
عليه السلام كان لله او لرسول الله صلى الله عليه وآله **ح** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قلت ...
عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير قال قلت لابي ...
عليه السلام ان رجلا من المختارية لقيني فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر عليه السلام ثم قال ...
قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى علي
والحسن والحسين فلما مضى علي عليه السلام اوصى الى الحسن والحسين ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له نحن
مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصي مثلك من
صلى الله عليه وآله ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
هي فينا وفي ابنائنا يمكن ان يقال ان الحسين كان اخا الحسن عليهما السلام فلذلك كان اخا باباه من ...

متخلق باخلاقه فهو ابنه المعنوية ولا يستلزم ان يكون الابن افضل من الاب والفضل ومساويا له لكن يكون
الحسن مساويا للحسين ... من وجه كون كل منهما متخلق باخلاق الله واخلاق الرسول ويمكن الاخبار في
ان يكون احدهما افضل من الاخر من وجه آخر لان الشيئين المتباينين في الوجود لا يمكن ان يكونا متساويين
في الاخلاق من جميع الوجوه والا يلزم ان يتحد الشيء الواحد من جميع الوجوه الى الشيئين المتغايرين
من التناسب والارتباط كما لا يخفى **ح** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس
عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن ابي طالب وكان
من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله فانزل الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما
امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى
فقال وما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي عليه السلام وليبينن لكم يوم القيمة
ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن
عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول الله في علي
وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا عليه السلام ولكم عذاب عظيم **بيان قوله** قال الله تعالى ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فان عليا عليه السلام لما كان
كليا في الوجود فهو بمنزلة الكلي الطبيعي للامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فهو عليه السلام سار
في الكل ومحيط به فليس احد من الامة خاليا عنه ولا يمكن ذلك له لان الكلي الطبيعي ذات كل شخص
ولا يمكن ان يفارق احد عن ذاته فكان كل من الامة اقسم بانه بايعه لا يفارق عن حكمه لانه عليه
فاعل الافعال المختلفة لكل بحسب الاستعدادات المختلفة فهو الهيهم والكل داخل في سلطنته وحائط
بالفطرة واذا عصوه فكانهم نقضوا الايمان الفطري المؤكد ثم كل من الامة حامل لطبيعته بالفطرة
فهو كفيل له ثم انه عليه السلام مظهر الله تعالى ومتخلق باخلاقه فهو عليه السلام يعلم ما يفعلون ثم قال ...

كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال
على سبيل المثل لا تكونوا ايها الامة في ولاية علي عليه السلام كامرأة نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اي نقضا
وقوله تتخذون ايمانكم دخلا بينكم حجة عادية لغيركم لا تكونوا مثل المرأة المذكورة حاكمون او دخلتم الايمان
وان الله تعالى نهى عن مخالفة لا يكون باطن مخالف شئ ظاهره فيظهر الخلاف فيزل قدم بعد ثبوتها
وحاصله لا تضلوا عن الرشد بعد ان تكونوا على هدى في الفطرة فروي عن ابي عبد الله عليه السلام انها
نزلت في علي عليه السلام ■ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه يا محمد
قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة
في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة
من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء عليهم السلام ج ٥ الاول المراد من العلم والايمان
ونحوهما فضلهما الذي مشتهر وبين في العلم لانهم يكونون متفاوتين في الكيف في الشدة والضعف وكذا الاسم
فانه هو الله تعالى والكمال واصل في جميع المقربين الا انه مختلف بحسب الكيف ان بعض النظائر اقبل لظهوره
من البعض الاخر بحسب قوة الاستعداد وضعفه وهذا العلم هو الذي نزل الى الانبياء
وميراث العلم هو الذي نزل الى الانبياء الاخر ووصل الى نبينا صلى الله عليه واله واثار علم
النبوة ■ محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين
جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اوصى موسى عليه السلام الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى ولد هارون ولم يوص الى ولده ولا
الى ولد موسى ان الله عز وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام فلما ان بعث الله
عز وجل المسيح قال المسيح عليه السلام لهم انه سوف ياتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل عليه السلام يجي
بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل
المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء صلوات الله
عليهم يقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف
مما يدعى الكتاب التوراة والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وابراهيم فاخبر

عز وجل

عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فاين صحف ابراهيم انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر وصحف موسى
الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه واله فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله اسلم له
العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله عز وجل عليه ان اعلن
فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء عليهم السلام
ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون
فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه واله ذلك وما يقولون فقال الله
جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله يتالفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل
وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله جل ذكره فاذا فرغت
فانصب والى ربك فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال صلى الله عليه واله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال صلى الله عليه واله علي سيد المؤمنين
وقال علي عمود الدين وقال هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال
اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل بيتي عترتي ايها الناس اسمعوا وقد بلغت
انكم ستردون علي الحوض فاسالكم عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله جل ذكره واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبي صلى الله عليه واله وبالكتاب الذي يقرؤه الناس فلم يزل يلقي
فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال جل ذكره وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلام وكان
حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ثم قال واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسالكم عن المودة التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى
باي ذنب قتلتموهم وقال جل ذكره فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلام
امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال عز وجل

وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وقال عز وجل ولو ردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم فرد الأمر أمر الناس إلى أولي الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالرد إليهم فلما رجع رسول الله
صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك
وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس
فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أيها الناس من وليكم وأولى
من أنفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما أنزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد إلا
أن يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا يا رسول الله إن الله جل ذكره قد أحسن إلينا وشرفنا
بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو
فنحب أن تأخذ ثلث أموالنا حتى إذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله
عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل جبرئيل عليه السلام وقال قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى
ولم يقبل أموالهم فقال المنافقون ما أنزل الله هذا على محمد وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا أهل بيته
يقول أمس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس
فقالوا يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إنك قد قضيت نبوتك واستكملت
أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فإني لم أترك الأرض إلا ولي فيها عالم تعرف به
طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي إلى خروج نبي آخر قال فأوصى إليه بالاسم الأكبر
وميراث العلم وآثار علم النبوة وأوصى إليه بألف كلمة وألف باب تفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب
بيان قوله إن الله الخيرة يختار من يشاء أن اختيار الله الشخص بسبب كونه الوجود ولا يعلم الكتب
في الوجود إلا الله ومن أوحى إليه الله كما قال وقد خبر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام فلما أن بعث الله المسيح
قال المسيح عليه السلام إنه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه أحمد وقال من ولد إسمعيل يعني ذلك النبي الذي
أحمد من ولد إسمعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم والعذر بالضم الحجة والغلبة
يأتي أحمد صلى الله عليه وآله مصدقا بحقيته مذهبي ومذهبكم إلا أنه يغلبني ويغلبكم وإن المراد
أعظم من قربتنا فيغلب علينا وقال وجرت من بعده في الحواريين المستحفظين الظاهر المستتر في حجت رابع إلى

الذين تقيهم من قوي الكلام أو سقطت من اللفظ لسهو النساخ يعني جرت الوصية من المسيح في الحواريين
فقال من خلف ويقال لهم المستحفظون لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء
الذي كان مع الأنبياء صلوات الله عليهم وهذا الكتاب أعطاه المسيح عليه السلام بحروف مقطعة كالحروف
لنبينا صلى الله عليه وآله وكان حروف المقطعة الإنجيلية إذا انقطعوا أعلى عيسى عليه السلام يستخرج
علوم الأنبياء جميعا كان تلك العلوم هي العلوم بما سبق في الوجود ولا يستوعب ما يأتي من الموجودات
المستقبلة والحروف المقطعة القرآنية لمحمد صلى الله عليه وآله تخبر عن الماضي والمستقبل جميعا ويؤيده ما ذكر
عبارة تكون الإمام عليه السلام فيما مضى أن موسى وخضر علما ما سبق من الموجودات ولم يعلما جميع ما يأتي
كما علم نبينا صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان
الكتاب الاسم الأكبر وقال إنما عرف مما يدعي الكتاب يعني يعرف من يدعي الكتاب أي من يقرأ الكتاب الذي
فيه الاسم الأكبر لعيسى يعلم التورية والإنجيل والفرقان وهو اسم كتاب نزل وهو غير القرآن الذي نزل
على محمد صلى الله عليه وآله وفيها أي في الكتب الثلثة كتاب نوح وكتاب صالح وشعيب وإبرهيم أي
يستخرج هذه الكتب من الحروف المقطعة التي في كل واحد من الكتب الثلثة المذكورة كما قال الله تعالى إن هذا
لفي الصحف الأولى صحف إبرهيم وموسى فكل كتاب نزل آخرا فيه الكتاب الذي نزل سابقا عليه فكل كتاب
هو الاسم الأكبر الذي يخبر عن العلوم التي للأنبياء السابقة عليه فالظاهر أن هذه العلوم هي علوم ما مضى
من الموجودات وبعض ما يأتي وقرآن نبينا صلى الله عليه وآله يخبر عن جميع ما مضى وكل ما يأتي وقال
عليه السلام أين صحف إبرهيم يعني أي شيء صحف إبرهيم وهو الكتاب الأكبر وصحف موسى الاسم الأكبر
يشتمل العلوم الذي نزلت على صاحب الصحيفة وعلى الأنبياء الذين كانوا قبل صاحب الصحيفة
فلم تزل الاسم الأكبر ... حتى دفعوها إلى محمد صلى الله عليه
وآله ... بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله أسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو إسرائيل
... يكون ... وكذبه بنو إسرائيل ودعا إلى الله ... عقب محمد صلى الله عليه وآله من
المستحفظين ودعا إلى الله عز وجل وجاهد في سبيله ثم أنزل الله جل ذكره أن أعلن فضل وصيك فقال رب
إن العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي ... من المسلمين من العرب في أشعارهم
الإسلام كأنهم لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوة الأنبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون

ان انا اخبرتهم فضل اهل بيتي فقال الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون يعني قل لهم بقول لين
فسوف يعلمون بعلم يقين او بعلم نفاق وعلى اي تقدير لا ينكرونك فذكر من فضل وصيه ذكرا اوقع
في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك
يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك في الظاهر ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون في الباطن
والمراد من الآيات الائمة عليهم السلام لكنهم يجحدون بغير حجة لهم عليها والباقي من الحديث ظاهر الا معاني
الالفاظ التي في عبارات باقي الحديث كالسدرة في قوله عليه السلام او سدرات الشجرة قريب من الشجرة
اي ابعد شوك السدرات عنها الضجيج العضد يقال كبره صرعه واخرجه وصرفه وحصد القتد ثم نقول
صلى الله عليه وآله في الولاية مظاهر لاسم الله وكل من تجلى فيه الاسم الله يعلم الاشياء جميعا بوجوده
وبصفاتها صورة لكن العلم حصوليا او ذاتا لكن العلم حضوريا وسيدلو على ان الشيء لا يعلم
صورة وذاتا الا ان يتصور نفسه بصورته او بذاته والانسان ما لم يكن بالقوة فذلك الشيء لا يمكن ان
بالفعل فان الانسان مجموعا يشمل جميع الموجودات وصفاتها بالقوة ولهذا يصير المقربون منهم صورة
جميع الاشياء او ذواتها بالفعل وبهذا المطلب لهم براهين جيدة ومنها ان الانسان آخر الموجودات
لانه بعد الحيوانية والحيوانية بعد النباتية والنباتية بعد الجمادية وهو بعد عالم المثال وهو بعد العقول وكل
موجود فيها بعده بدليل التناسب والارتباط بان كونه هو قبله دون غيره يقتضي ان يكون بينهما تناسب
والا يلزم ترجيح بلا مرجح ويجب ان يكون التناسب ذاتيا بها والا في عرضه دون غيره ترجيح بلا مرجح
لا يكون مناسبا لشيء بالذات الا بان يكون بينهما اتحاد ذاتي فاذا كان بين كل ما قبل وما بعده ذلك
ما قبل موجود في ما بعده فالانسان اذ كان آخر الموجودات ففيه كل ما قبله الى اخر الموجودات
من حيث كونه انسان مشتمل على جميع الموجودات بالتفصيل بالقوة وبالاجمال بالفعل وهم عليهم السلام
بالاجمال وكما شاؤوا يمكن لهم ان يكونوا كل الاشياء بالتفصيل صورة او ذاتا وبهذا لا يسألون عن شيء
الا اجابوا عنه علما كان او عينا وجودا كان او كمالا وجودا فلو لم يكن فيهم جميع الموجودات وكمالاتها
لم يمكن لهم ان يعطوا الغير ويظهروا في الخارج فاذا كان كذلك فهم عليهم السلام متخلقون باخلاق الله تعالى بانهم
متصفون بجميع صفات الله وكمالاته الا الوجوب بالوجود فهم عليهم السلام مظاهر لاسم الله فهم عليهم السلام
مستحفظو الكتاب الذي فيه علم كل شيء بالعلم الحضوري او الحصولي الذي كان مع الانبياء عليهم السلام

وقال

ما هو العدالة التي عندهم التي تستحق بها ... الفطرة الالهية

وذلك انهم لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان فان معنى الكتاب ما عرف اتقاد الميزان
او القسيم الشرفة فانه ميزان بين الحق والباطل بذاته او وزن كل شيء فيه من الافراط والتفريط حق
واعلاه باعلى والتورية والانجيل والزبور والفرقان وكذا كل صحيفة سماوية هو علم نفس صاحب النفس
على مراتب اختلاف استعدادات نفسانية ثم الذكر قد يكون بالالفاظ والعبارات وبالتصورات فلذلك
يكون بوجودات المقربين فانه كلامهم ذكر الله ووجه الله فالمراد من الذكر في قوله عليه السلام ثم انزل الله
ذكره وجود الوصي فما نزل من الله فحكم ان يذكره باجالسه في مجلس تبا لجبار ما اعطى الله تعالى اياه ووافا
النبي اخلاق العرب قال الله جل ذكره فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون يعني بجل ذكر الله الذي هو
وجوده وسبيله عند الله وعند العارفين بالله لا تحمل على الاخلاق الذي للعرب قل سلام اي قولا لينا
فانهم سوف يعلمون علما يقينيا او علما على سبيل النفاق او يقال سوف يعلمون بهم او اصلابهم في الدنيا
او في الآخرة وقال البعض بقوله اي ليس يرجع اذا ارجع اليه خصم او سائل لا يعرض عنه بل يتوجه اليه بالجواب او
بالاعطاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي عمود الدين الذي يبنى عليه العلوم النظرية والعملية
وانما كان عليه السلام كل اهل الدين والايمان واصلهم واهل الدين والايمان قائمون بوجودهم فهو عليه السلام
عمودهم ولا ايمانهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولو لم يكن لخرب الدين والايمان وقد علمت
ان الشقي تحركه وهو نفيس كل شيء واهل البيت كل شيء وهم كل من تخلق باخلاق الرسول وهو قد يكون
نوقدار اي اولادا جسمانية او غيرهم وهم الاولاد الروحانية وقال واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا
كلا بيت الرسول اذا كان متخلقا باخلاقه واخلاقه صلى الله عليه وآله اقدم من كل اخلاق فلا يمكن السبق عليها
الا وقعت فيقع الهلاك في وجوده الجزئي فيصير كليا فيصير الشخص متخلقا باخلاقه ولا يكون سابقا
وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا المراد من الرجس هو الهيولانية
فانهم عليهم السلام في فطرتهم كانوا منزهين عن الهيولانية وفي شهودهم كانوا متلبسين بها لرتبة العبودية
الهيولانية والمتنزهون من الهيولي دائما مجذوبون وانهم وان كانوا في اعلى المراتب الا انهم لا يصلون
الى مرتبة العبودية بعد المحو لانهم في التنزيه دائما فصاحب الصحو بعد المحو جامع التنزيه والتشبيه العلم
فيه فهم ومعرفة المنزه ومعرفة ناقص لانهم لا يعلمون الله الا بالتنزيه ولا يعلمون الله بالاحاطة
بالاشياء وهذا المعرفة ناقصة كما مر واولو الهيولانية رجس بالنسبة الى مرتبة التنزيه فمن كان في التنزيه

واحد بالواحد

احيانا وفي الهيولانية احيانا كان تماما في الوجود واعلم خلق الله تعالى وقد علمت ان الملك الهيولي
في مرتبة الملكية العالين الذين هم نفوس الكاملين المقربين لان الاول قد يكون في التنزيه فقط
روحانية المجذوبين والثاني في التنزيه والتشبيه وهم روحانية الانبياء والاوصياء سلام الله عليهم
ان المجذوبين ادون مرتبة منهم سلام الله عليهم فعلم ان المراد من الرجس ليست رجس المعاصي
والذنوب كما توهموا قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى المودة المحبة والميل
الى المحبوب والميلان لا يمكن ان يكون الا بمناسبة متحققة بينهما بالذات والمناسبة الذاتية لا يكون
الا بالوجود لان الماهيات امور انتزاعية واعتبارية عند التحقيق بالبراهين المذكورة في موضعه فاذا
وقع المودة مع اهل القربى الذين هم المتخلقون باخلاق الرسول وقع المناسبة بين المحب والقربى
والمناسبة هي المطلوبة من الابلاغ فكان الله تعالى يقول قل لا اسألكم في الابلاغ اجرا الا الوصول
بالقربى اي يكونون مثلهم في الاخلاق ونظيره ان المراد من ارسال الرسل ليس الا هذا وقال الكتاب
والقرآن الذي نحن في كون ان المراد اهل الكتاب دون غيرهم ترجيح بلا مرجح فيجب ان يكون بينهما مناسبة
وارتباط والارتباط يجب ان يكون ذاتيا للطرفين لما عرفت فبين الكتاب واهل البيت الكاملين
فالكتاب علوم قلوبهم وعرفت معنى اهل البيت علي بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن سندي عن جعفر
بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله
عليه وآله اعرض عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما خرج
لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب بيان قوله كل باب قاعدة كلية
للعلوم والمقولات الكلية التي قاعدة كلية علمها عليا عليه السلام ويفتح من كل قاعدة كلية الف
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن بكر الحضرمي عن
عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف حرف كل حرف يفتح الف حرف
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان
في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام

٧ وانما المراد من الحرف هو الباب الذي يفتح

حرفان حتى الساعة بيان قوله الذؤابة الناصية وقوله فما خرج منها حرفان حتى الساعة يحتمل المعنيين
الاول ان الحرفين من تلك الحروف خرجا الى الخارج والائمة جزئيات الحرفين حتى الساعة والثاني المعنيين
ان جميع الاحرف ظهرت الا حرفان منها لا يظهران حتى الساعة بل لعل الذي يغسل به الميت حد محدود
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس
فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله
لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه بيان قوله بئر غرس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بالمدينة
وادي الفرس قرب الفدك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي
ابي حمزة عن ابن ابي سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام لما حضر رسول الله صلى الله
عليه وآله الموت دخل علي عليه السلام فادخل راسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسلني
واكتب علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال
دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله عليه السلام فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان
النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا عليه السلام بالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله كل باب يفتح
الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك فقلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل
باب او بابان فقلت جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان قال فقال
وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما تروون من فضلنا الا الفا غير معطوفة بيان قوله يعني ما رويتم من فضل
باب واحد غير معطوفة اي غير مكررة لان كلا منهم سلام الله عليهم مظهر الاسم الله والله غير متناه في النعوت
والكمالات فهم غير متناهية في الكمالات والفضائل وقوله عليه السلام الا الفا تقريبا وان قيل الصفات
بالموجودات على الصحيح فان كلا منهما صفة الله تعالى ونعت له على ما حقق في موضعه وقد ران دورات الافلاك
غير متناهية اي يعود بعد المدة التي يعلمها الله تعالى الى شيء مر سابقا وحركات الافلاك معدات للحوادث فاذا
عادت الى شيء فيعود الحوادث ايضا الى شيء فيكرر الحوادث فيكرر الصفات ونعوته قلت مراد من
التكرار الى الا يعود بعينه لاستحالة اعادة المعدوم بعينه كما هو ثابت في موضعه واما الاعادة بالمثل فيجوز
ولكن لا يكون مكررا او ثانيا باب الاشارة والنص على الحسن بن علي عليه السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن ابراهيم بن عمر اليماني وعمر بن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام

٢ والمراد هو الاول لما يشعر به الحديث الآتي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن فضيل سكرة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل

حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمدا عليهما السلام وجميع ولده ورؤساء
شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن عليه السلام يا بني امرني رسول الله صلى الله
عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع
الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل الى ابنه الحسين
عليه السلام فقال وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال
لعلي بن الحسين وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقرئه من رسول الله
صلى الله عليه وآله ومني السلام **بيان قوله** قرأ عليه السلام المبلغ كما قرئ الظاهر ان المراد من الكتاب
التي مختصة بالاوصياء كالجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين صلوات الله
عليه وآله لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى الله عليه وآله
الي وائتمنك على ما ائتمني عليه ففعل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن ابي بكر الحضرمي قال حدثني الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قال حدثنا شهر بن
حوشب ان عليا عليه السلام حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلام
دفعتها اليه وفي نسخة الصفواني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام
ان عليا عليه السلام حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلام دفعتها اليه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال اوصى امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا عليهما السلام
وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتب والسلاح ثم قال لابنه الحسن يا بني امرني رسول الله
صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين
ثم اقبل على ابنه الحسين وقال امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد
ابن ابنه علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين يا بني وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعه
الى ابنك محمد بن علي واقرئه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن فقال
يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تاثم **بيان قوله**

ضربة

ضربة بضربة الحسين بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب
امير المؤمنين عليه السلام حف به وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره
متبعين امره احمده كما احب لا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرء لاق في فراره
ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله
عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمدا صلى الله عليه وآله
فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرء
مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم
ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح
وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض محطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني
جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي فانه اوعظ لكم من الناطق
البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني
بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي
قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره
عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او يحل به بعد الموت نقمة
فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن عليه السلام فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تاثم **بيان قوله** حف به العواد
اي احاط به الزائرون وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي وسادة ثني الشيء رد بعضه على بعض
اي اطووا لي الفرش وضموا بعضه على بعض حتى يلين موضع جلوسي فاجلس واوصي ويمكن ان يقال
انما اراده عليه السلام من الوسادة هي الولاية والامامة يعني افرشوا لابن الحسن مسند الامامة بعدي
لانه نظيري وسادته وسادتي وعبر عن الامامة بالوسادة في موضع آخر ثم قال الحمد لله حق قدره
وموضع في مكنون علم الله الى ان خرج على حد معلوم فانه عليه السلام حمد عليه لان ذلك الاخراج فضل من الله
فان اخراج الموجودات الاشياء او كمالاتها والثاني الاول فهو من العطيات الذاتية لله تعالى والمستحق
فيها استحقاق بل الاستحقاق ايضا من عطيات الله تعالى والثاني فان الموجودات اذا كانت من عطيات الله
فكمالات الموجودات ايضا من الله تعالى بواسطة الوجودات فالكل من فضل الله تعالى فيجب حمده بقدره متبعين

لان امره انما فقد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه والامر عبارة عن كن في ايجاد الاشيا ولكن عبارة عن
الارادة للمراد والارادة عبارة عن تمام العلة وكمالها واذا تم علة الشيء فاراد الله المعلول فيلزم المعلول
فقال الله تعالى كن فكان فلا راد لحكمه وقال امره كلما احد اي يليق بشانه ولا اله الا الله الواحد الاحد
والصمد ذات مستجمعة لجميع الصفات والكمالات والواحد مرادف لها والاحد ذات من حيث انه
معها وجود الصفات ولا عدمها والصمد هو الذات من حيث كونها مقصودة لكل شيء بالذات
وليس شيء لا يميل اليه ولا يصل اليه وكون الذات مقصودة للكل هو معنى الصمد لان العقول
لان المثال معكوس المعقول وعكس الشيء هو ذلك الشيء مع اختفائه وظلمة واضافتها فالمثال هو العقول
مع اضافة ظلمة القبض عليها وعالم الشهادة هو العالم المثال مع اضافة ظلمة قبض آخر عليه فينتهي الي
والانسان مشتمل على جميع الموجودات التي قبله بدليل التناسب والارتباط وهو متوجه من العقل الهيولاني
الي العقل بالملكة ومنه متوجه الي العقل بالفعل ومنه الي العقل المستفاد وهو مرتبة التي بها اتصاله
والنفس وهي مجمل البدن واصله وهو وصول النفس الي اي مرتبة كان البدن يصل اليه لان الاجمال
عند الاقدمين فيصل الي الله فكل شيء يصل الي الله بواسطة نفس الانسان لما علمت انها
فالله تعالى مقصودها ولذا يرجع كل شيء الي الله بواسطة الانسان الكامل فهذا الرجوع للمقربين من
في هذه الاشارة فثبت معنى كون الله صمدا للخواص الانسان واما كون الله تعالى صمدا للعموم
مرارا انما اذا دخلوا بالموت الاضطراري عالم المثال ففريق منهم في الجنة وفريق في السعير وكل
يبقى في مقره ما شاء الله واذا استوفى ايام لذاته واهل النار الآلام فيخرجان من جهة جسمانيته الي الجنة
فيصلان الي ما بدء منه فالانسان عموما كان او خصوصا يصل الي الله ويصل كل شيء بواسطته وقد
ان الجزء من حيث انه جزء يميل الي كله بالطبع فالله صمد اي مقصود اليه ومرغوب لكل شيء ومقصود كل
كانه تعالى منسوب اليه لكل شيء بالمبدئية والالوهية وقال ايها الانسان انك كادح الي ربك في فراره ما شئت
الي الله دوري الانتهاء في دائرة الوجودات بل يتصل بعض منها الي بعض حتى يصل الي ما بدء منه
من المبدء الاعلى فبعده منه ويقرر هذا الفرار من وجه عين التوجه اليه وهذا البعد منه عين القرب
من الله الا الي الله وايضا الفرار لازم لكل جزئي لان الجزئي من حيث انه جزئي يغاير الكلي من حيث انه
والمغايرة عين البعد عنه الا ان كل الجزء من حيث انه جزئي يقتضي بالطبع ان يصل الي كله

المانع

المانع والوصول الي كل فرارا من شر الفراق وصول الجزء الي كله والموت من المنازل فيجب ان يلاقي في
الي الله باراده كما كان يقرؤه في العادة وقال عليه السلام والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاة
لان الاجل هو السائق الي موضع القرار والفرار منه قصدا هو الموافاة به وقال كم اطردت الايام
عن مكنون هذا الامر فابى الله الا اخفاءه وقال اطرقت الاجل طرقا اي … على ان احد …
اليوم على يوم كنت متجسسا لهذه الشهود المكنونة ابى الله الا اخفاءها الي هذا اليوم يعني كنت عالما قبل
الاتيان متجسسا لا فوز بفوز الشهادة ولا خلص عن مكاره الدنيا ابى الله تعالى ان نظره الي يوم هذا
اليوم الذي بشارة وقال هيهات علم مكنون يعني ما كان هذا الامر الذي كان مكنونا في علم الله بعيد
مشاهدة وقرب ثم قال وصلاكم ذم ما لم تشرد واحمل كل امر منكم مجهوده وخفف عن الجهلة يعني …
والفضيحة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم محمودا …
… لان كل امر يحمل عليه ما حصل بجهده ويخفف عنه ما كان مجهولا … والله تعالى …
… صلى الله عليه وآله امام عادل ودينه قويم فقال ان تثبت الوطاة اي القدم في علام …
… والمراد وان تدحض القدم اي ان تحرك القدم للانتقام …
… مطلوبة وتحت ظل غمامة رحمته … الي هذا الانتقام …
… من الاشياء … اي يزول … الطبع …
… الارض من البليات والعاهات … في هذه الدنيا وقال …
… المقارنة المكانية … بالاجسام …
… بالبدن الذي هو جسم وان ترفع المجردات من حيث انها مجردات عن المقارنة …
… النفس عنه وتستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة …
… من السكون والاطراق … من الحركة … وداع …
… في هذه الجثة … بالبدن المثالي …
… البدن المثالي … ظل الشيء هو الشيء مع اضافة ظلمة الهيولاني فكل بدن هيولاني …
… البدن المثالي اشتمال الظل على النور فكان البدن في العالم الهيولاني بالظل …
… بينهما الا بالشدة والضعف والشدة والضعف لا يوجبان التغاير الذاتية …

للابرار الاقربين بجوار العوفي الحشر بالبدن المثالي وهو ايضا جسم فالحشر جسماني بهذا الاعتبار وقال
ايامي ويكشف الله عنكم من سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني يعني بعد موتي ترون ايامي كيف
فسادوا الي اثم وولاده وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي يعني تعرفون تسلطي على الاعداء
بحيث لا يمكن لهم ان يفعلوا في حيواتي شيا ما فعلوا بعدي مع اهل بيتي وقال ان ابق فانا ولي دمي
ان برئت على فانا صاحب دمي ان شئت عفوت وان شئت عاقبت وان فنيت فالفنا ميعادي
وقديم عادتي وقال العفو لي قربة ولكم حسنة يعني ان عفوتم عن قاتلي يكون لي قربة الي الله ولكم حسنة
فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وفي عبارة الاخرة وجوه من المعاني منها ان الكل عمل
واذا فات العمل بفوت اجزائه او نقص العامل واذا وجد العمل بوجود اجزائه فهو مغفرة فيما كان فيه نقص
كان في فوت العمل فاعفوا واصفحوا يغفر الله لكم هذا النقص الذي كان في فوت العمل ومنها ان
كل للامة مغفرة كل من الامة في حقيقة مغفرة الامام ومنها ما هو اقرب من الاولين وهو ان كلا منكم
يغفر الله له فكذلك القاتل وهو ايضا راجع بمغفرتكم فكما ان الله يعطي الكل منكم ما رجوت منه فكذلك
ما رجا منكم ومع ذلك انكم مختارون في العفو وان لم تعفوا فهو حقكم ولستم اثمين في الانتقام الا ان
الاولى بكم وما يستفاد من بعض اهل العلم انه عليه السلام قال لقاتله اني شافعك يوم القيامة فلا يتفق
فضل هذا الامام وجوده لقاتله الذي هو اشد عداوة من الاعداء واخبث الموجودات فاعتبر محمد بن يحيى
بن الحسن عن علي بن ابراهيم العقيلي يرفعه قال لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن
انا اذا مت فاقتل ابن ملجم واحفر له في الكناسة ووصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع
والرواسين ثم ارم به فيه فانه واد من اودية جهنم بيان قوله الشواء بالضم وبالكسر بايع اللحوم والرواسي
بايع الرؤوس ثم ارم به فيه اي القه في قبره في هذا الموضع كما يلقى الملقى في الحفرة كان علي عليه
نائيا الى عفوه واولاده عليهم السلام مايلون الى القصاص واتقى حقهم وبهذا اخبر عليه السلام في الحديث
ما اليه راغب وفي هذا الحديث ما اليه اولاده راغبة ثم قد علمت كل شيء في هذا العالم مثال لعالم
من عالم المثال لما اشتملوا عليه ولها ظلال في هذا العالم موضع الشواء والرواسي من ظلال جهنم ولهذا
عليه السلام على هذا الموضع انه واد من جهنم وجاء في الحديث ان نهر الكوفة [illegible]
قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ومنبره وحضرموت من بلاد اليمن من جزائر البحر المحيط واد من جهنم

بعد الموت

وهذا جزاء ارتباط المعصية منها

واد من جهنم

كل

كل من الجنة وجهنم في بعض بقاع الارض **باب الاشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام** علي بن ابراهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح قال الكليني وعدة من اصحابنا عن ابن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن هارون
بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما حضر الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة قال
للحسين عليهما السلام يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى
الله عليه وآله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عائشة ما يعلم
الله والناس صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن ووضع
على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين
وحمل وادخل الى المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ذهب ذو العوينين الى عائشة
فقال لها انهم قد اقبلوا بالحسن عليه السلام ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة
على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في
بيتي [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه فقال لها الحسين [illegible] بيان قوله الاولى [illegible]
في هذه الامور فانها صعبة ولا تطيق نفوسنا ان تحمل وزرها وان عائشة رضي الله عنها كانت
من امهات المؤمنين وان صدر عنها امثال هذه الامور فالاولى ان نوقع خبرها الى الله ولا نتجاوز
الاقوال التي لا تليق في حق [illegible] ما كانوا معصومين وكل غير معصوم يرجع الى الله ان يغفره والله
الغفور الرحيم محمد بن الحسن عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن بعض اصحابنا
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة قال يا قنبر
انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد عليهم السلام فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم به مني قال
ادع لي محمد بن علي فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل على شسع نعله فلم يسوه
وخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن بن علي عليهما السلام اجلس فانه ليس مثلك يغيب عن سماع
كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار
بعضه اضوأ من بعض اما علمت ان الله تبارك وتعالى جعل ولد ابراهيم عليه السلام ائمة وفضل بعضهم على بعض
وآتى داود عليه السلام زبورا وقد علمت بما استاثر به محمدا صلى الله عليه وآله يا محمد بن علي اني اخاف عليك
الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال الله عز وجل كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق

ولم يجعل الله عز وجل للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي ألا أخبرك بما سمعت من أبيك فيك قال بلى قال سمعت
أباك عليه السلام يقول يوم البصرة من أحب أن يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا ولدي يا محمد بن علي لو شئت
أن أخبرك وأنت نطفة في ظهر أبيك لأخبرتك يا محمد بن علي أما علمت أن الحسين بن علي عليهما السلام بعد وفاة
نفسي ومفارقة روحي جسمي إمام من بعدي وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه وآله
أضافها الله عز وجل له في وراثة أبيه وأمه صلى الله عليهما فعلم الله أنكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا
صلى الله عليه وآله واختار محمد عليا عليهما الصلاة والسلام واختارني علي عليه السلام بالإمامة واخترت أنا
الحسين عليه السلام فقال له محمد بن علي عليه السلام أنت إمام وأنت وسيلتي إلى محمد صلى الله عليه وآله والله
لوددت أن نفسي ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام ألا وإن في رأسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره
نغمة الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم أهم بإبدائه فأجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزل أو ما جاءت
الرسل فإنه لكلام يكل به لسان الناطق حتى ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويؤتوا بالقرطاس حمما فلا يبلغ
وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة إلا بالله الحسين أعلمنا علما وأثقلنا حلما وأقربنا من رسول الله صلى الله
عليه وآله رحما كان فقيها قبل أن يخلق وقرأ الوحي قبل أن ينطق ولو علم الله في أحد خيرا ما اصطفى
محمدا صلى الله عليه وآله فلما اختار الله محمدا واختار محمد عليا عليه السلام واختارك علي إماما واخترت الحسين سلمنا
ورضينا من هو بغيره يرضى ومن كنا نسلم به من مشكلات أمرنا بيان قوله الفصيح قبل النطق نزف
ينزف فرص نغمة الرياح صوتها شبهه الكتاب المعجم أي المعرب والمنقوط في الرق المنمنم المزخرف والمنقش
أهم أي أريد وأقصد وبهذا الإسناد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليه قال للحسين عليه السلام يا أخي إني أوصيك
بوصية فاحفظها فإذا أنا مت فهيئني ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهدا ثم اصرفني
إلى أمي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم أنه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها
لله ولرسوله صلى الله عليه وآله ولأهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلام ووضع على سريره وانطلقوا به إلى مصلى
رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن عليه السلام فلما أن صلى
عليه حمل فأدخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ العائشة رضي الله تعالى عنها الخبر
وقيل لها إنهم قد أقبلوا بالحسن بن علي عليهما السلام ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة

على جمل بسرج فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرجا فوقفت وقالت نحوا ابنكم عن بيتي فإنه لا يدفن في
بيتي ويهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه الحديث باب الإشارة والنص على علي بن الحسين صلوات الله عليهما محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
قال إن الحسين بن علي عليهما السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين عليه السلام
فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليهما السلام مبطونا معهم لا يرون إلا أنه لما
به فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب
جعلني الله فداك قال فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تفنى الدنيا والله إن فيه الحدود
حتى أن فيه أرش الخدش بيان قوله هذا الكتاب من خواص الإمامة كالجفر وأمثاله عدة من أصحابنا عن أحمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال لما حضر الحسين
عليه السلام ما حضره دفع وصيته إلى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب مدرج فلما أن كان من أمر الحسين ما كان
دفعت ذلك إلى علي بن الحسين قلت له فما فيه يرحمك الله فقال ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا
إلى أن تفنى قوله المدرج المرتب في الأبواب والأحكام عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحسين بن علي عليهما السلام
لما سار إلى العراق استودع أم سلمة رضي الله تعالى عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين دفعتها
بيان قوله ما دفعت إلى فاطمة من الكتاب غير ما استودع أم سلمة رضي الله تعالى عنها فإن الكتب
الخاصة بالإمامة كانت في الشجرة الصفوانية علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن فليح بن أبي بكر
قال والله إني لجالس عند علي بن الحسين وعنده ولده إذ جاءه جابر بن عبد الله الأنصاري فسلم عليه ثم أخذ
بيد أبي جعفر عليه السلام فخلا به فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أني سأدرك رجلا من أهل بيته
يقال له محمد بن علي يكنى أبا جعفر فإن أدركته فاقرأه مني السلام قال ومضى جابر ورجع أبو جعفر عليه السلام
فجلس مع أبيه علي بن الحسين وإخوته فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين لأبي جعفر عليه السلام أي شيء قال
لك جابر بن عبد الله الأنصاري فقال قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنك ستدرك رجلا من أهل بيتي
اسمه محمد بن علي يكنى أبا جعفر فاقرأه مني السلام فقال له أبوه هنيئا لك يا بني ما خصك الله به من رسوله
من بين أهل بيتك لا تطلع إخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا كما كادوا إخوة يوسف ليوسف عليه السلام باب الإشارة

والنص على أبي جعفر عليه السلام: أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن سهل
عن إبراهيم بن أبي البلاد عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبي جعفر عليه السلام
قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة قبل ذلك أخرج سفطا أو صندوقا عنده فقال يا محمد احمل
هذا الصندوق قال فحمل بين أربعة فلما توفي جاء إخوته يدعون في الصندوق فقالوا أعطنا نصيبنا من الصندوق
فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي وكان في الصندوق سلاح رسول الله وكتبه قوله
السفط محركة كالجوالق. محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى
بن عبد الله عن أبيه عن جده قال التفت علي بن الحسين عليهما السلام إلى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون
عنده ثم التفت إلى محمد بن علي فقال يا محمد هذا الصندوق اذهب به إلى بيتك قال أما إنه لم يكن فيه دينار
ولا درهم ولكن كان مملوا علما. محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة بن أيوب عن الحسين
بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم أن يرسل إليه
بصدقة علي وعمر وعثمان وإن ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن وكان أكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد إن الوالي
كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي
عليهم السلام فابعث إليه فبعث ابن حزم إلى أبي فأرسلني أبي بالكتاب إليه حتى دفعته إلى ابن حزم فقال له بعضنا
يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما يعرفون أن هذا ليل ولكنهم يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم
يطلبون الدنيا. قوله يعرف هذا أي الولاية في الإمامة. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عمر بن عبد العزيز كتب
إلى ابن حزم ثم ذكر مثله إلا أنه قال بعث ابن حزم إلى زيد بن الحسن وكان أكبر من أبي. عدة من أصحابنا عن أحمد
بن محمد عن الوشاء مثله. باب الإشارة والنص على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام. الحسين بن محمد
بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني قال نظر أبو جعفر عليه السلام إلى أبي عبد الله
عليه السلام يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله عز وجل ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض
ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين. بيان أقول قد علمت أن الإمامة والنبوة لا تكون إلا في الإنسان لكونه أبعد
عن الله وأجمع وأتم في الخلقة وكل ما هو أبعد فيما بعده بدليل التناسب والارتباط في الأشياء في الإنسان
وهو آخر الموجودات فالإنسان من كونه في آخر الموجودات والأبعد عن الله تعالى استضعف بالفطرة في الأرض

ما بعد احمار ره

ومن كونه

ومن كونه تمم الموجودات وأحسن وأكمل أفضل الأولياء بنص الوارثين من الله ورسوله ثم إن الفضيلة في كل شيء
تمام الموجود وكماله وتمامه وكماله قد يكون بالكسب وقد يكون في أول الفطرة والإمامة في أول الفطرة ولهذا
ظهر عليهم السلام الخوارق في بطون أمهاتهم وفي يوم تولدهم كما نقل عن علي عليه السلام إذ كان في بطن أمه يكلم
مع أمه وكان فيه ... رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان كلا منهم عليهم السلام إذا تولد قرأ من الكتب
من الزبور والتوراة والإنجيل والقرآن وغير ذلك مما هو مروي ومتداول في الكتب بحيث يحصر وقد كل منهم ما أنفس
في ... من ... الاستضعاف ... إن الإنسان أبعد الأشياء من الله تعالى
على الجعفر أي أعطاه ... أن يسبق العبد. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله
عليه السلام قال لما حضرت أبي الوفاة قال يا جعفر أوصيك بأصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لأدعنهم والرجل
منهم يكون في المصر فلا يسأل أحدا قوله في النسخة التي كانت عندنا لأدعنهم والظاهر أنه قد سقط منه الألف فيكون
لأدعنهم يعني يكون الأصحاب بسبب تربيتي وتعليمي بحيث لا يحتاجون إلى غيري ... فيكون لأدعونهم ليعني
أدعنهم إلى الخير وقال والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل أحدا يعني كل شخص من أصحابك يكون في مصر
ويكون محتاجا في المسائل إلى أحد غيري بل كل مسائل لا يحتاج إلى غيري من أصحابك. علي بن إبراهيم
عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام إن من سعادة
الرجل أن يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله وإني لأعرف من ابني هذا شبه خلقي وخلقي وشمائلي
يعني أبا عبد الله عليه السلام قوله الشمائل الطبع. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنت
عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر هذا خير البرية أو أخير قوله أخير أفعل التفضيل وحذف
الهمزة لغير القياس وقد يستعمل مع الهمزة كما في هذا المقام. أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر
قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام فقال هذا خير البرية. أحمد بن مهران
عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر قال كنت قاعدا عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر فقال أبو جعفر
هذا خير البرية. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر
عليه السلام قال سئل عن القائم عليه السلام فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام فقال هذا والله قائم آل محمد قال
عنبسة فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال
لعلكم ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الإمام الذي كان قبله بيان قوله القائم في اللغة كل من قام في أمر

سائرتي بالغم انفصال ... وهو

واهتم به وفي الاصطلاح لقب الامام الثاني عشر من ولد فاطمة عليها السلام وفي هذا الحديث دلالة على
كما صرح به عليه السلام * علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش
فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة
وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا
رحمكم الله فقلت له يا ابت ما كان في هذا بان يشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه
فاردت ان يكون لك الحجة * قوله (الاطمار) جمع طمر وهو الثوب الخلق يعني يحل عقود الكفن
بالعقود وقال عليه السلام كرهت ان تغلب يعني اذا لم اوص بمحضر من الناس يجعل السلطان والورثة
وصيا او يركب كل منهم بتصرف في اموري فتكون مغلوبا * باب الاشارة والنص على ابي الحسن موسى عليه السلام
* احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل عليه ابو ابراهيم عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم
فتمسك به * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن ثبيت عن معاذ
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اسأل الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك
من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح
وهو راقد فقال هذا الراقد وهو غلام * وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد قال حدثني ابو علي الارجاني
الفارسي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت عبد الرحمن في السنة التي اخذ فيها ابو الحسن الماضي
عليه السلام فقلت له ان هذا الرجل قد صار في يد هذا وما ندري الى ما يصير فهل بلغك عنه في احد من ولده
فقال لي ما ظننت ان احدا يسألني عن هذه المسألة دخلت على جعفر بن محمد في منزله فاذا هو في بيت
في داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر يؤمن على دعائه فقلت له جعلت فداك
قد عرفت انقطاعي اليك وخدمتي لك فمن ولي الناس بعدك فقال ان موسى قد لبس الدرع وساوى عليه
فقلت له لا احتاج بعد هذا الى شيء * قوله (عبد الرحمن) كان ... وقال ان
وليستفاد من الاحاديث التي من قبل ان تساوي الدرع علامة خروج الامام وليستفاد من هذا

ان التسوية

ان التسوية وهي علامة الامامة فهو علامة لكل من يلبس على قصد الامامة فمن كان اماما يساويه ومن لم يكن
اماما يساويه ولكن لبس على قصد الخروج فمن ساواه فهو مأذون للخروج ومن لم يساوه فهو غير مأذون * احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فدخل ابو ابراهيم وهو غلام فقال استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك * قوله (استوص به) يعني ابو
ابراهيم عليه السلام وصيي في الامامة بعدي ولا تظهر هذا القول الا لاصحابك الموثوق * احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال حدثني اسحاق بن جعفر قال كنت عند ابي يوما فسأله علي بن عمر بن علي
فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى صاحب الثوبين الاصفرين والغديرتين
وهو الطالع عليك من الباب يفتح البابين بيديه جميعا فما لبثنا ان طلعت علينا كفان
آخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابراهيم عليه السلام * علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران
عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له منصور بن حازم بابي انت وامي ان الانفس
يغدى عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب
بيده على منكب ابي الحسن عليه السلام الايمن فيما اعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس
معنا * قوله (ان الانفس يغدى عليها) اي الموت ويراح غلام خماسي اي طوله خمسة اشبار ولا يقال
سداسي ولا سباعي فاذا بلغ ستة اشبار فهو رجل * محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله قال قلت له ان كان كون ولا
اراني الله ذلك فبمن ائتم قال فاومى الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم
قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم قال
هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولم اعرف موضعه قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام
الماضي فان ذلك يجزيك ان شاء الله تعالى * احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن المفضل بن عمر
قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود
اعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال لي لا تجفوا اسماعيل * قوله (لا تجفوا اسماعيل) ان اسماعيل بن الصادق عليه السلام
كان في غاية الجلالة والفضل حتى ظنوا ان الامامة كانت فيه ثم بدا فيه وصارت الى موسى
بن جعفر عليه السلام ولهذا قال ابو عبد الله عليه السلام لا تجفوا اسماعيل فانه ايضا ذو بركة لشيعتنا

الا ان موسى بن جعفر اعظم منه. محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين
عن احمد بن الحسن الميثمي عن الفيض بن المختار في حديث طويل في امر ابي الحسن عليه السلام حتى قال له
ابو عبد الله عليه السلام هو صاحبك الذي سألت عنه فقم اليه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه ويده
ودعوت الله عز وجل له فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه لم يؤذن لنا في اول منك قال قلت
جعلت فداك فاخبر به احدا فقال نعم اهلك وولدك وكان معي اهلي وولدي ورفقائي وكان يونس
بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج
فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني اليه يا يونس الامر
كما قال لك فيض قال فقال سمعت واطعت فقال لي ابو عبد الله عليه السلام خذه اليك يا فيض بيان قوله لم يؤذن لنا
في اول منك اي لسنا مأذونين ان نخبر احدا ليكون اقدم منك ولا مخبر بل اول من نخبر بهذا الامر هو انت
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
ابو عبد الله يلوم عبد الله ويعاتبه ويعظه ويقول ما منعك ان تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور
في وجهه فقال عبد الله لم أليس ابي وابوه واحدا وامي وامه واحدة فقال له ابو عبد الله عليه السلام انه
من نفسي وانت ابني بيان قوله الانسان مركب من نفس وجسم والنفس من عالم الامر والجسم من عالم الخلق
ومن كانت الروحانية غالبة فيه فيقال انه خلق من النفس ومن الروح ومن كانت الجسمانية غالبة
فيقال انه خلق من الجسم بدليل التناسب والارتباط والنفس اشرف من الجسم لانها مجردة عن المواد
التي هي منبع الشرور والآفات بالذات والجسم مقارن بها وقال عليه السلام لموسى عليه السلام انه من نفسي
اشارة الى تجرده عن رذائل الهيولانية في هذا العالم ولعبد الله انت ابني اي انت من جسماني اشارة
الى انه لم يكن منزها كاخيه ولكل احد نفس والنفوس وان كانت واحدة في الحقيقة الا انها مختلفة
والكدورة في الكلية والجزئية ونفوس الائمة كلية ومن خلق من انفسهم خلق كلية هذا افضل
متولدين من انفسهم بل يقال نفس الائمة والانبياء هي الظاهر فيهم والظاهر فيهم الاسم الاعظم
الاعظم الاعظم وهو الله ثم اعلم ان لكل ممكن حيثيتين احديهما من الله لكونه مخلوقه [illegible]
الحكمة وثبت ان الحيثية الاولى نفس الكثافي وروح الملقى [illegible] متولدون من الحيثية التي من
كما صرح به هذا الحديث فالانبياء والائمة متولدون من الارواح الطاهرة والامهات والاولاد من حيث

ذواتها

٢ او عصاة فان الكفر والعصيان ٥

ذوات انها كلها مؤمنة ومن حيث تبعيتها الاجسام الهيولانية يكون بعضها كفارا [illegible]
الهيولانية فالانبياء والاوصياء والائمة كلهم متولدون من الارحام الطاهرة والاصلاب المطهرة و[illegible]
آباء بعض المقربين كفارا واذا علمت هذا ارتفع النزاع في ان آباء المقربين يمكن ان يكونوا كفارا
اولا. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلا
فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال ادن من مولاك فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان
فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة
سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره ترشد فغيرت اسمها بيان يساره اي المناجاة
معه. احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا
ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن عليه السلام يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم
بعدي. علي بن محمد عن سهل او غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن ابي ايوب النحوي
قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه
شمعة وفي يده كتاب قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمان
يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلاثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب قال فكتبت
صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه قال فرجع اليه الجواب
انه قد اوصى الى خمسة واحدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة بيان
لما ظهر عليه السلام جور الولاية ان المنصور يقول بضرب عنق الوصي [illegible] واحدا وصى خمسة
[illegible] الا ان الوصي في الحقيقة هو ولده موسى بن جعفر عليهما السلام. علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد
بنحو من هذا الا انه ذكر انه اوصى الى ابي جعفر المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لابي عبد الله
قال فقال ابو جعفر ليس الى قتل هؤلاء سبيل. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسن
عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال ان صاحب هذا الامر لا يلهو
ولا يلعب واقبل ابو الحسن موسى وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فأخذه ابو عبد الله
وضمه اليه وقال بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب بيان العناق كسحاب الانثى من اولاد المعز [illegible]

[illegible]

۞ علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن عيسى بن هشام قال حدثني عمر الرماني عن فيض بن المختار قال اني
لعند ابي عبد الله عليه السلام اذ اقبل ابو الحسن موسى عليه السلام وهو غلام فالتزمته وقبلته فقال ابو
عبد الله عليه السلام انتم السفينة وهذا ملاحها قال فحججت من قابل ومعي الفا دينار فبعثت بالف الى ابي عبد الله
والف اليه فلما دخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال يا فيض عدلته بي قلت انما فعلت ذلك لقولك
فقال اما والله ما انا فعلت ذلك بل الله عز وجل فعله به بيان عادلت بين الشيئين وعدلت فلانا بفلان
سويتهما باب الاشارة والنص على ابي الحسن الرضا عليه السلام ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين
بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت
عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته
كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه
كما قلت فقال هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده بيان الراحة الكف ۞ احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت عند العبد الصالح عليه السلام وفي نسخة الصفوان قال
كنت انا ثم ذكر مثله ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن
عليه السلام انه قال ان ابني عليا اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه
الا نبي او وصي نبي ۞ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد القصري
جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي من النار
قال فاشار الى ابنه ابي الحسن عليه السلام فقال هذا صاحبكم من بعدي ۞ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن
الاول عليه السلام الا تدلني على من آخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني ان الله عز وجل قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله
اذا قال قولا وفى به بيان قوله الظاهر ان قوله عليه السلام ان ابي اخذ بيدي آه قول علي بن موسى
عليهما السلام وقال ان الله تعالى اذا قال قولا وفى به لان الله تعالى لا يقول قولا يتوقع
الا بعلمه تمام علته ثم ان تخلف عن معلوله ۞ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي عن يحيى بن عمرو عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اني قد كبرت سني

ورقّ عظمي اني سألت اباك عليه السلام فاخبرني بك فاخبرني فقال هذا ابو الحسن الرضا عليه السلام ۞ احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابراهيم وعنده
ابنه ابو الحسن عليهما السلام فقال لي يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي
وما قال فالقول قوله بيان قوله الواقفة قوم يقفون الامامة بزعمهم الى موسى بن جعفر عليهما السلام ولم يعترفوا
بامامة علي بن موسى وما بعده من الائمة الطاهرين وهذه فرقة من الشيعة وليست بناجية ۞ احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال حدثني المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب عليه السلام
قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال لنا اتدرون لم دعوتكم فقلنا لا فقال اشهدوا
ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا
ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه ۞ احمد بن مهران عن محمد
بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن
عليه السلام وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا
حتى القاك او يقضي الله علي الموت بيان قوله ابو الحسن كان من القاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب اولا
ثم صار لقبا لموسى بن جعفر ثم لعلي بن موسى الرضا ثم لعلي النقي واذا اطلق اللفظ او قيل ابو الحسن الاول
اراد به موسى بن جعفر عليهما السلام وابو الحسن الثاني هو علي بن موسى والثالث هو علي النقي وابو
علي هو امير المؤمنين عليه السلام وكان ابو الحسن موسى عليه السلام في حبس هرون عدة مرات وقيل
في حبس ... ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين
بن المختار قال خرج الينا من ابي الحسن عليه السلام بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي يعطى
فلان كذا وفلان كذا وفلان كذا وفلان لا يعطى حتى اجيء او يقضي الله عز وجل علي الموت ان الله
يفعل ما يشاء ۞ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام
قال كتب الي من الحبس ان فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي بيان نحلته اي اعطيته ۞ احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني اخاف
ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن الرضا عليه السلام ۞ احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني سألت

أبيك عليه السلام من الذي يكون من بعدك فأخبرني أنك أنت هو فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس
يمينا وشمالا وقلت فيك أنا وأصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك فقال لي ابني فلان ١٠ أحمد بن
مهران عن محمد بن علي عن الضحاك بن الأشعث عن داود بن زربي قال جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام
بمال فأخذ بعضه فقلت أصلحك الله لأي شيء تركته عندي قال إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه
بعث إلي أبو الحسن ابنه عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته إليه ١١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي
الأرمني قال حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن يزيد بن سليط
الزيدي قال أبو الحكم وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال لقيت أبا إبراهيم
ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته
أنت قلت نعم إني أنا وأبي لقيناك ههنا وأنت مع أبي عبد الله عليه السلام ومعه إخوتك فقال له أبي بأبي
وأمي أنتم كلكم أئمة مطهرون والموت لا يعرى منه أحد فأحدث إلي شيئا أحدث به من يخلفني من بعدي
فلا يضل قال نعم يا أبا عبد الله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم وأشار إليك وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة
بما يحتاج إليه الناس وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من أبواب الله
عز وجل وفيه أخرى خير من هذا كله فقال له أبي وما هي بأبي أنت وأمي قال عليه السلام يخرج الله عز وجل منه غوث
هذه الأمة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله عز وجل به الدماء ويصلح به
ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف
وينزل الله به القطر ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود
عشيرته من قبل أوان حلمه فقال له أبي بأبي أنت وأمي وهل ولد قال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا
من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت لأبي إبراهيم عليه السلام فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك
فقال لي نعم إن أبي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه فقلت له فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله
قال فضحك أبو إبراهيم عليه السلام ضحكا شديدا ثم قال أخبرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي فأوصيت
إلى ابني فلان وأشركت معه بني في الظاهر وأوصيته في الباطن فأفردته وحده ولو كان الأمر إلي لجعلته
في القاسم ابني لحبي إياه ورأفتي عليه ولكن ذلك إلى الله عز وجل يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره
صلى الله عليه وآله ثم أرانيه وأراني من يكون معه وكذلك لا يوصى إلى أحد منا حتى يأتي بخبره رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وجدي علي صلوات الله عليه ورأيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله خاتما وسيفا
وعصا وكتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي أما العمامة فسلطان الله عز وجل وأما السيف
فعز الله تبارك وتعالى وأما الكتاب فنور الله عز وجل وأما العصا فقوة الله عز وجل وأما الخاتم فجامع هذه الأمور
ثم قال لي والأمر قد خرج منك إلى غيرك فقلت يا رسول الله أرنيه أيهم هو فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما رأيت من الأئمة أحدا أجزع على فراق هذا الأمر منك ولو كانت الإمامة بالمحبة لكان إسماعيل
أحب إلى أبيك منك ولكن ذلك من الله عز وجل ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام ورأيت ولدي جميعا
الأحياء منهم والأموات فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام هذا سيدهم وأشار إلى ابني علي فهو مني وأنا منه
والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام يا يزيد إنها وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلا
أو عبدا تعرفه صادقا وإن سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا
الأمانات إلى أهلها وقال لنا أيضا ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال فقال أبو إبراهيم عليه السلام
فأقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت قد جمعتهم لي بأبي أنت وأمي فأيهم هو فقال هو الذي
ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب فلا يخطئ ويعلم فلا يجهل معلما حكما وعلما هو هذا وأخذ
بيد علي ابني ثم قال ما أقل مقامك معه فإذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أمرك وافرغ مما أردت فإنك
منتقل عنهم ومجاور غيرهم فإذا أردت فادع عليا فليغسلك وليكفنك فإنه طهر لك ولا يستقيم إلا ذلك وذلك سنة
قد مضت فاضطجع بين يديه وصف إخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فإنه قد استقامت وصيته
ووليك وأنت حي ثم اجمع له ولدك من بعدهم فأشهد عليهم وأشهد الله عز وجل وكفى بالله شهيدا قال يزيد
ثم قال لي أبو إبراهيم عليه السلام إني أوخذ في هذه السنة والأمر هو إلى ابني علي سمي علي وعلي فأما علي الأول
فعلي بن أبي طالب عليه السلام وأما الآخر فعلي بن الحسين عليهما السلام أعطي فهم الأول وحلمه ونصره
ووده ودينه ومحنته ومحنة الآخر وصبره على ما يكره وليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين ثم قال لي يا يزيد
وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك وسيعلمك أنك قد لقيتني
فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله صلى الله
عليه وآله أم إبراهيم فإن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل قال يزيد فلقيت بعد مضي أبي إبراهيم عليه السلام عليا
عليه السلام فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة فقلت بأبي أنت وأمي ذلك إليك وما عندي نفقة

فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فذهبنا حتى انتهينا الى ذلك الموضع فابتدأني فقال يا يزيد
ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لي اما الجارية
فلم تجئ بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا
حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني اخوته من غير ذنب
فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رايته وانه ليقعد من ابي ابراهيم بالمجلس الذي لا اجلس فيه انا
قوله ارزنة بالكسر في قول ابي الحكم الارمني كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارزني بالفتح وقوله قد
هذا الموضع اي قد عرفته حق المعرفة يقال اثبت اي عرف حق المعرفة يحقن الله به الدماء اي يحبس
فقال لم الله شعثه اي اصلح وجمع ما تفرق من اموره وتشعب الصدع اي يصلح به ما افسد الاخوة
عليه السلام لان الامام من يكون وجوده في كمال الظهور بحيث يصير امكانه موهوما واخير افاق الوجود
او مساوق له فالامام خير فلا يصدر عنه الخير الا الخيرات وسيوده خيرته من قبل او ان محمد خير الانام
سيد خيرته فقد صار محمولا في بطن امه ثم قال يزيد فمن رضي منك بهذا فعليه لعنة الله يعني من
راضيا بذلك فعليه لعنة الله ولما قال عليه السلام ان هذا الزمان ليس كزمان ابي في الناس
يزيد انه عليه السلام خاف من شره فضحك عليه السلام عن توهمه ضحكا شديدا ثم قال ولكن ذلك الى الله
يجعله حيث يشاء لان الامامة رتبة جليلة القدر لا يعلمها الا العالم بالقوى والقدر كما وكيفا وليس
الا الله او من اخبره الله نعم ثم قال فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي اما العمامة فسلطان الله
لان بين الشئيات ارتباطا وتناسبا خفيا وكذا بين ما في كل نشأة فان بعضها يكون نظائر لبعض اخر
كالعمامة في المقربين فانها مظاهر لسلطان الله والسيف مظهر لعزة الله والكتاب مظهر لنور الله
مظهر لقوة الله وهو تم جامع لهذه الامور ثم قال عليه السلام لو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل
الى ابيك منك وقد علمت ان المقربين لا يبقوا على حالة واحدة بل كل منهم تار في عدم قراره في تنقله
من حال الى حال لان كلا منهم وارث صفته كل يوم هو في شان لان المراد من اليوم يوم الهي وهو
سواء كان ذلك الوقت الآن او الساعة او اليوم او غير ذلك من اجزاء الازمنة فالامام اذا كان في
في عرش المراتب فيعلم موضع الامامة وشخصه واذا زال عن تلك المرتبة يحجب منه وهي الكثر معلوم
وقد يقع في هذه الحالة اشتباه استدلوا على ان الاشتباه لا يصل الى مرتبة العصيان الشرعي فلا

الامامة في اسمعيل من هذا القبيل فيظهر البداء ثم قال عليه السلام فاذا اردت فادع علي فلنفسك ولكنك
فانه ظهر لك ولا يستقيم الا كذلك وذلك سنة قد مضت لي علمت ان الرسول صلى الله عليه وآله سمع الامام
وآخره وجمع اعضائه في حفظ والامام في غاية الطهارة وغسله لاجل الحدث الباطني ولا يظهره سائر
الناس بل البصر يقبلونه فلا يتظاهر للامام او الانبياء الا بالاوصياء الذين هم امثال لهم او اقرب اليهم والباقي
ظاهر احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم قال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجعفري وعبد الله
بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابراهيم عليه السلام اشهد ابراهيم بن محمد الجعفري
واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن
عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي
وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الوعد
حق وان الحساب حق والقضاء حق وان الوقوف بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله
عليه وآله حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله
واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ووصية محمد بن علي عليه السلام قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك واني
قد اوصيت الى علي وبني بعد معه ان شاء وآنس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذاك له وان كرههم
واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وموالي وصبياني الذين خلفت
وولدي الى ابراهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة
ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها
على من سميت له وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان يرى
ان يقر اخوته الذين سميتهم في كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان آنس
منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له
ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد من الناس كفه عن شيء او حال
بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه

برا وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين
وليس لاحد من السلاطين ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدي له
قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك انما اردت بادخال
الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن
في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان راي ذلك ومن خرجت منهن الى زوج
فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يري علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك لا يزوج بناتي احد من اخوتهن
من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله
وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن
بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف
ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام
للعبيد وصلى الله على محمد واله وليس لاحد من سلطان وغيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه
الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين
والمؤمنين والمسلمين وعلى من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابراهيم والشهود وصلى الله على محمد واله
قال ابو الحكم فحدثني عبد الله بن ادم الجعفري عن يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة
فلما مضى موسى عليه السلام قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك
ان في اسفل هذا الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا الا
الجاه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء على رؤس الملا فوثب اليه ابراهيم بن محمد فقال
اذا والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا
وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفا بك في الظاهر والباطن وما كان ليامنك
على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان
بالامس منك واعانه القوم اجمعون فقال ابو عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك
اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله ما احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف
في عقله ولا ضعيف في رايه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال ابو عمران

لا افضه

لا افضه حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذلك اليك ففض العباس الخاتم
فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد
الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي عليه السلام خيرة وكان في الوصية التي فض العباس
تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابراهيم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه
ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك قد والله قال سيدي
انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه
قال من هذا شيئا ثم ان عليا عليه السلام التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انما حملكم على هذا الغرائم
والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت
على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا
ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور رحيم والله انكم لتعرفون
انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله
ما ملكت منذ مضى ابوكم رضي الله عنه شيئا الا وقد سيبته حيث رايتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك
ما جعل الله لك من راي علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف
صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه بريقه وانت معه فقال علي عليه السلام لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم
واني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على غير ذلك فانت علام
الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسا عنا وعنهم الشيطان
واعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل
فقال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد واله
بيان قوله انس منه رشدا اي علم منه قال انست منه رشدا اي علمته وانست الصوت اي سمعته قوله
[illegible] شرب عليه شرب عليها اي فتحت عليه وليس لي عنده تبعة ولا تباعة اي ليس لي عنده [illegible]
[illegible] التنوية باسمائهم اي الرفعة في الذكر [illegible] الكتاب والمحوى كمعلى جماعة البيوت [illegible]
[illegible] ختام الكتاب [illegible] وتركنا عالة اي محتاجا وفقيرا [illegible] تلبيبه

القلادة * من الصفر صفوان بن يحيى بياع السابري السابري ثوب رقيق جيد ونبي ثمت الا فضة
اي لا سرادق حلقه برقيقه حضارت الكلب حتى ازطردته وليس لسحابك عجلدي عيان اي قرب * محمد بن يحيى
عن سهل بن زياد وعن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى
من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة
حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني ما ذكرت فقال اصير الى الطاغية اما انه لا يبدأني
منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله
ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي كان كمن ظلم
علي بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحده امامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن مد الله
لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة
من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا والتسليم بيان اقول الطاغية
والاقلاق والمكتبر عند الامر بد واشق فقعد قعودا اي عجز وابديته اي اظهره باب الاشارة والنص على
ابي جعفر الثاني عليه السلام * علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان
عند ابي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما نهضوا قال لهم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض
القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا بيان اقول العهد الملاقات وهي
التابع للمتبوع والمؤتم للامام وحكمه عليه السلام على الملاقات يدل على امامته * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي
مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة بيان اقول يعني اهل بيت الامامة العلم والرسالة
اصاغرنا عن اكابرنا القذة وهي ريش السهم فكيف الامامة واهل بيت النبي قسمان احدهما جسمانية
في جميع الصبيان والنسوان وثانيهما معنوية فيخرج عنه كل من لم يكن له رتبة الامامة والولاية والمراد منه
الثاني في كل موضع يستعمل هذا اللفظ * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى قال دخلت
على ابي جعفر الثاني عليه السلام فناظرني في اشياء ثم قال لي يا با علي ارتفع الشك ما لابي غيري بيان اقول الكل
غيري اسم ما ولابي خبره وثبت ان الامامة في الخلف واذا لم يكن لابيه عليهما السلام خلف آخر غيره فهو الامام
عليه السلام * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال

كتب

كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كتابا يقول فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن
عليه السلام شبه المغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله
ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل * بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم عن ابن ابي نجران
قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا عليه السلام
فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يتجرى احد ان يقول ابني وليس له ولد بيان اقول فاعل قال في قوله
ثم قال هل يتجرى هو الامام الرضا عليه السلام * احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكرنا
عند ابي الحسن عليه السلام شيئا بعد ما ولد له ابو جعفر عليه السلام فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته
مجلسي وصيرته في مكاني بيان اشار اليه بقوله ذلك هو قوله شيئا * احمد عن محمد بن علي عن ابن قياما
الواسطي قال دخلت على علي بن موسى عليهما السلام فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما صامت
فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر عليه السلام بعد فقال لي والله ليجعلن الله
مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلام وكان ابن قياما واقفيا
بيان اقول الواقفي من لم يقل بالامام من بعد موسى بن جعفر عليه السلام فالائمة عندهم سبعة وقد علمت
مما مضى ان الامام الصامت لم يكن امامته تاما ما دام الامام الناطق حيا واذا اشرف على الموت يودع
الى الامام الصامت ما يتم الامامة فيتم وقد مر السر فيه بان الامامة رتبة تجلي في الامام ولو كان في زمان
واحد امامان ونظاير انهما اثنينية مختلفين وكل امام كالكلي الطبيعي للامامة لان الامامة مراتب تشكيكية فلا
يمكن ان يكون لمراتب اصلان يكون هي مراتبها جميعا فخذ احاز ق الكامل وان قيل ان الكلي هو
رتبة الامام لا شخصه والرتبة في الامامين واحدة فلا يلزم ان يكون للامامة كليين قلنا استدلوا على ان وجود
كل نبي وكل ولي كامل ساري في امته ووجودات الامة مراتب تشكيكية لوجود الكل للنبي او للامام وان كان
في وقت واحد امامان يلزم ان يكون الوجودات الجزئية للامة مراتب تشكيكية لكليين وهو باطل وان كان
كل من الامامين اماما لبعض الامة فلا يكون احاطة كل منهما تاما فلا يكون كل منهما امام الكل والكلام فيه
لجميع الامامين كليا مشتركا بينهما وهو الامام الكل وهو واحد وهو المراد * احمد عن محمد بن علي عن الحسن
بن الجهيم قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري فقال لي جرده
وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه فنظرت فاذا في احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ثم قال اترى

كان شغله في هذا الموضع من ابي عليه السلام عنه عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن الرضا
فجيء بابنه ابي جعفر عليه السلام وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه
اقول انما كان الامام اعظم بركة لان الامام رحمة الله على خلقه لانه مصلح العباد في الامور الدينية والدنيوية
وكل مصلح رحمة فالامام رحمة والرحمة سعادة في الدين والدنيا والسعادة احد معاني البركة وقد يكون
البركة بمعنى الشرف والامام شرف الامة وقد يكون بمعنى الاعتماد والامام اعتماد الامة في الدنيا والاخرة
وكثيرا ما يكون بمعنى النماء والزيادة ولا شك في ان الامام يوجب ازدياد خيرات الدنيا والاخرة والله يعلم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله
لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان
كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن
ثلاث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين بيان اقول كما قال
الآية فليس بكبير لانه لا تدبير بل هو عطية اعطاه الله في اول فطرته وان زاد مع ذلك ترقي بكماله
الى ان يودع الموصي الاسرار الذي هو عند الله تجري صغيرهم وكبيرهم مثنى ويبان في الامامة وفي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت اسماعيل بن ابراهيم يقول
للرضا عليه السلام ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على رأسه وتدعو له فانه مولاك
فقال هو مولى ابي جعفر فابعث به غدا اليه الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد
الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده
سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن عليه السلام اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام
المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال
له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر
الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان
الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله
مما تقولون بل انا له عبد اقول الشيب المشيب احد وقال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل
في الشيب الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن عليه السلام بخراسان

فقال له

فقال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكأن القائل استصغر سن ابي جعفر
عليه السلام فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة
مبتدأة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلام علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني
جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين
فقال والله لقد نصر الله ابا الحسن الرضا عليه السلام فقال له الحسن اي والله جعلت فداك لقد بغى عليه
اخوته فقال علي بن جعفر اي والله ونحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن جعلت فداك كيف صنعتم فاني
لم احضركم قال قال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل اللون فقال لهم الرضا هو ابني قالوا
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم فاما انا فلا
ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم فلما جاؤوا اقعدونا في البستان واصطف عمومته واخوته واخواته
واخذوا الرضا عليه السلام والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له ادخل
البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤوا بابي جعفر عليه السلام فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له
ههنا اب ولكن هذا عم ابيه وهذا عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته وان يكن له ههنا اب فهو صاحب البستان فان
قدميه وقدميه واحدة فلما رجع ابو الحسن عليه السلام قالوا هذا ابوه قال علي بن جعفر فقمت
فمصصت ريق ابي جعفر عليه السلام ثم قلت اشهد انك امامي عند الله فبكى الرضا عليه السلام ثم قال يا عم الم تسمع ابي
وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله بابي ابن خيرة الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المنتجبة الرحم ويلهم
لعن الله الاعيبس وذريته صاحب الفتنة ويقتلهم سنين وشهورا واياما يسومهم خسفا ويسقيهم كأسا مصبرة
وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده صاحب الغيبة يقال مات او هلك اي واد سلك افيكون هذا يا عم
الا مني فقلت صدقت جعلت فداك بيان اقول الحائل المتغير لونه ويقال لون حائل اي تغير واسود القافة جمع
القائف وهو العالم بهيئة الشخص ومستنبط الآثار من جهته المسحاة ما يزرع به في الارض والعنابس
هي من اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم ستة حرب وسفيان وابو سفيان وعمرو وابو عمرو وسموا بالعنابس
والعنابس يقال لهم [illegible] والخسف ان يحمل الانسان ما يكره ويقال سامه خسفا [illegible] كالكتف ولا يكون الا في
[illegible] الطريد المنفوع الشريد المتفرق الموتور من قتل له قتيل ولم يدرك بدمه والغيبة [illegible]
[illegible] باب الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث عليه السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مهران

قال لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت فداك
إني أخاف عليك في هذا الوجه فإلى من الأمر بعدك فكر بوجهه إلي وقال ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة
فلما أخرج به الثانية إلى المعتصم صرت إليه فقلت له جعلت فداك أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك
فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت إلي فقال عند هذه يخاف علي الأمر من بعدي إلى ابني علي
الرجوع فقال كره وكرب بنفسه بعدي ولا بعدي الحسين بن محمد عن الخيراني عن أبيه أنه قال كان يلزم باب
أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي كان وكل بها وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة
أبي جعفر عليه السلام وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين أبي إذا حضر قام أحمد وخلا به أبي
فخرجت ذات ليلة وقام أحمد عن المجلس وخلا أبي بالرسول واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام
فقال الرسول لأبي إن مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك إني ماض والأمر صائر إلى ابني علي وله عليكم
بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه وقال لأبي ما الذي قد قال لك
قال خيرا قال قد سمعت ما قال فلم تكتمه وأعاد ما سمع فقال له أبي قد حرم الله عليك ما فعلت لأن الله
يقول ولا تجسسوا فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوما ما وإياك أن تظهرها إلى وقتها فلما أصبح أبي
كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها إلى عشرة من وجوه العصابة وقال إن حدث بي حدث
الموت قبل أن أطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى أبو جعفر عليه السلام ذكر أبي أنه لم يخرج
من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمائة إنسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون
هذا الأمر فكتب محمد بن الفرج إلى أبي يعلمه باجتماعهم عنده وأنه لولا مخافة الشهرة لصار معهم إليه ويسأله
أن يأتيه فركب أبي وصار إليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لأبي ما تقول في هذا الأمر فقال أبي
لمن عنده الرقاع أحضروا الرقاع فأحضروها فقال لهم هذا ما أمرت به فقال بعضهم قد كنا نحب أن يكون معك
في هذا الأمر شاهد آخر فقال لهم قد أتاكم الله عز وجل به هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة
وسأله أن يشهد بما عنده فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئا فدعاه أبي إلى المباهلة فقال لما حقق عليه
قال قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت أحب أن يكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم
حتى قالوا بالحق جميعا وفي نسخة الصفواني كذا أبو محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن محمد بن الحسين الواسطي أنه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر يحكي أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة

٢ اخضلت أي ابتلت ه

٢ يجيء ه

شهد

شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر أن أبا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أشهده أنه أوصى إلى علي ابنه بنفسه وأخواته وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه وجعل
عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك إلى أن يبلغ علي
بن محمد صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم إليه يقوم بأمر نفسه وأخواته ويصير أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط
أبيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب
أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب شهادته بخطه وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب وهو الجواني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده
وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده باب الإشارة والنص على أبي محمد عليه السلام علي بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي
عن يحيى بن يسار القنبري قال أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن قبل مضيه بأربعة أشهر وأشهدني
على ذلك وجماعة من الموالي علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن أحمد البصري عن علي بن عمر النوفلي
قال كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا
صاحبكم بعدي الحسن عنه عن بشار بن أحمد عن عبد الله بن محمد الأصفهاني قال قال أبو الحسن عليه السلام
صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف أبا محمد قبل ذلك قال فخرج أبو محمد فصلى عليه وعنه عن موسى بن جعفر
بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا أبا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني أحدث لله
شكرا فقد أحدث فيك أمرا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري
قال كنت حاضرا عند مضي أبي جعفر محمد بن علي فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله أهل بيته
وأبو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من أمر أبي جعفر التفت إلى أبي محمد عليه السلام فقال يا بني أحدث لله تبارك وتعالى
شكرا فقد أحدث فيك أمرا بيان قوله الأمر هو أمر الإمامة والخلافة والشكر كما يكون بالقول كذلك يكون
بالفعل وبإظهار الصفات الكمالية فإن كلا منهما يكون شكرا بإزاء النعمة التي أنعم الله تعالى عليه من أمر الخلافة
علي بن محمد عن محمد بن أحمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لأبي الحسن عليه السلام
إن كان كون وأعوذ بالله فإلى من قال عهدي إلى الأكبر من ولدي علي بن محمد عن أبي محمد الأسبارقيني عن علي
بن عمرو العطار قال دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام وأبو جعفر ابنه في الأحياء وأنا أظن أنه هو
فقلت له جعلت فداك من أخص من ولدك فقال لا تخصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمري قال فكتبت إليه بعد

٢ فداك ه

فمن يكون هذا الامر قال فكتب اليّ في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد اكبر من جعفر «الحديث الخامس»

سرّ من رأى من بغداد واليه ينسب ابو الحسن العسكري. محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم

منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب ابي الحسن يعزونه وقد بسط له

في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبني هاشم وقريش

مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام

عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن بعد ساعة فقال يا بني احدث لله عز وجل شكرا فقد احدث فيك امرا

فبكى الفتى وحمد الله واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسأل الله تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه

راجعون فسألنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا

انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه. «قوله» الظاهر ان فاعل قال في قوله وقال الحمد لله رب العالمين

هو ابو الحسن عليه السلام بقرينة قوله فيك في قوله اسأل الله تمام نعمه لنا فيك ويحتمل ان يكون

المراد من تمام النعمة وجود القائم صاحب العصر والزمان الامام الثاني عشر عليه السلام وقد علمت مما ذكرنا

في الشرح ان الرجوع الى الله تعالى على قسمين اضطراري واختياري والاول بانتقال الى عالم المثال

بالموت الاضطراري ومنه الى عالم العقول بعد استيفاء اهل الجنة النعم اللائقة بهم في عالم المثال

او الثواب او العذاب اللائق به ومن العقول الى الله تعالى والثاني بانتقال المقربين في حياتهم الدنيا الى

المثال ومنه الى العقول ومنه الى الله بالرياضات الخفية الشرعية فيحتمل قوله وانا اليه راجعون

بالاختيار او بالاضطرار لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. علي بن محمد عن اسحاق بن محمد عن يحيى بن درياب

قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد عليه السلام جالس فبكى ابو محمد

عليه السلام فاقبل عليه ابو الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله «قوله» قد جعل

فيك خلفا اي في اولئك والاول وجود ابي محمد عليه السلام والثاني وجود صاحب العصر والزمان. علي بن محمد

عن اسحاق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه ابو جعفر

واني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني ابا جعفر وابا محمد في هذا الوقت كابي الحسن موسى واسماعيل

ابني جعفر بن محمد عليهم السلام وان قصتهما كقصتهما اذ كان ابو محمد المرجى بعد ابي جعفر فاقبل علي ابو الحسن

قبل ان انطق فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا له في موسى

بعد مضي اسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وابو محمد ابني الخلف

من بعدي عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة. علي بن محمد عن اسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب

عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن ابو محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي

وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج اليه «قوله»

الغريزة الطبيعة والعرى جمع العروة وهي النفيس من المال. علي بن محمد عن اسحاق بن محمد عن شاهويه

بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن في كتاب اردت ان تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت

لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدي ابو محمد ابني وعنده

ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء الله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت

بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان «قوله» قد علمت ان كلا من الائمة عليهم السلام فان في الرسول

وصار الرسول صلى الله عليه وآله سمعه وبصره ويده وجميع اعضائه ظاهرا وباطنا والرسول اولو العزم

فان في الله وكل فعل منه فعل الله وقول منه قول الله وصفة منه صفة الله والله يقدم ما يشاء

ويؤخر ما يشاء فيقدمه ويؤخره وكذا الرسول او اولو العزم والامام الفاني. علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد

العلوي عن داود بن القاسم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم

بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت

فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام «قوله» عدم ظهور الامام وحرمة ذكره باسمه

لمصلحة الامر عند الله وعند الامام فان قيل اذا لم ير شخصه فلم يمكن ان يعرفه فما الخوف في ذكر اسمه عليه

السلام قلنا اذا ذكر باسمه يعلم السلطان انه موجود ثم يطلبه من بقية اهل بيته ويؤذيهم لاحضار الامام ويحتمل

ان يطلب الى قتل اهل بيته عليه السلام فعدم ذكره باسمه كان في زمان وجود اهل بيته عليهم السلام واما بعده فلا

كما في زماننا هذا والله اعلم. «باب الاشارة والنص الى صاحب الدار عليه السلام» «قوله» الدار هو دار الدنيا بل دار

الاكوان وصاحبه هو الامام الثاني عشر عليه السلام فان في كل زمان لا بد من شخص مكمل يحتاج اليه كل شخص

ومكمل الناس يجب ان يكون عنده ما يحتاج اليه الناس جميعا والا لم يكن مكملا في جميع النقائص

الجزئية لانه لا يمكن ان يكون مكملا بالمعنى الذي مر فيجب على الله ان يرسل مكملا للناس لئلا يكون

للناس على الله حجة وهذا المكمل هو محمد بن الحسن صلى الله عليه وعلى آبائه السلام بعد الغيبة الى آخره

عليهم السلام وخفايه لا ينافي الاكمال كالروح فانه مع كونه خفيا يربي الابدان ويكملها باذن الله وملائكته
فانه مع خفائه يربي العالمين ويكمل كل جزء منهم الى حد قابليته بواسطة رسله واوليائه ورسله
ملائكته المدبرين باذن الله تعالى ● علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد قبل مضيه
بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي من قبل مضيه بثلاثة ايام يخبرني بالخلف من بعده ● محمد
بن يحيى عن احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني من مسألتك
فتاذن لي ان اسألك فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث
فاين اسأل عنه قال بالمدينة ● علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي
قال اراني ابو محمد ابنه وقال هذا صاحبكم بعدي ● علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري
وقد مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده ● الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء
من اجترى على الله في اوليائه يزعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله فيه وولد له ولد
م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين ● علي بن محمد عن الحسين ومحمد ابني علي بن ابراهيم عن محمد
بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامراء
ولزمت باب ابي محمد عليه السلام فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال ما الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك
قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل
عليهم من غير اذن اذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة
في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية معها شيء مغطى
ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت اليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض
حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم
فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام اراد اللقب المخفي وموضع القلادة من الصدر
من رآه عليه السلام باب في تسمية من رآه عليه السلام ● محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله
بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اسأله
عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسألك عنه

فان

فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك
رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابرهيم
عليه السلام سأل ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد
اخبرني ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته وقلت من اعامل او عمن آخذ
وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له
واطع فانه الثقة المأمون ● واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه
ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان
المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رأيت
الخلف بعد ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومأ بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال
لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل
ولا احرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه
واخذه من لا حق له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم
وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك ● قال الكليني رحمه الله وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني
اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا بيان قوله قرة العين [illegible]
اشار وقال اذا رفعت الحجة وقع الشيء وقوعا ساقطا واوقع غيره وفي بعض النسخ رفعت بالراء المهملة و
القاف الفوقانية الوحدانية وقال واغلق باب التسوية فلم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا والمراد من التسوية العدل اعني الواسطة بين الافراط والتفريط واذا رفعت الحجة اغلق
باب العدل فان تعديل الحجة مرعية على قسمين قسم يتعلق بوجوده في الدنيا سواء كانت ظاهرة او مخفية
وقسم يتعلق بتصرفه اذا كانت ظاهرة والتعديل في الثاني اشد من الاول كما لا يخفى فان الحجة اذا كانت
موجودة وخفية عن الناس يمنع العناصر وسائر الطبيعيات ان لا يغلب الآخر الا ما شاء الله تعالى وكذا
يمنع بعض الناس ان لا يغلب الآخر باجراء اسباب يوجبه التعديل وهذا المنع قد يكون بذاته وبلا واسطة
وقد يكون بواسطة نوابه فان للامام نوابا في كل قطاع الارض يحفظ اهلها عن الافراط والتفريط

الا ما شاء الله ثم والافراط والتفريط في الالف ان اكثر من الطبيعيات واذا كانت الحجة ظاهرة ومشهورة
في اوامر الناس ونواهيهم قل الافراط والتفريط فيكون ... والافراط والتفريط واذا فقد الحجة
عن وجه الارض وجودا وتصرفا فلا يمكن ان يبقى الارض بعدما رواه ابو معتمر لقوله وانغلق باب التوبة
وقال فلم ينفع نفسا ايمانها آه يعني ان رفعت الحجة ولم يؤمن شخص بالله ثم بواسطة الحجة قبل ان ينقطع
ليعلم شرائط الايمان عن الحجة ولم يكسب خيرا اي عملا ربانيا ليستنبط شرائط الايمان من علم فلم ينفع الايمان
لان الحجة ليست موجودة ليعلم شرائط الايمان عنه وليس اليه حال ليستنبط عن علم فهو لا الكلام ينفع
فيما يصدر عنه عملا نافيا في الايمان ولهذا لم ينفع الايمان نفسا ان لم يؤمن من قبل ولم يكسب عملا بالعلم
شرائط الايمان فالناس التي كانت في زمان انفقاد الحجة اقرار الناس بن لانهم مغضوبون من الله
لحجبه من بينهم والحجة وجوده او تصرفه رحمة فاذا انتفت انتفت الرحمة من بين الناس فيهلك الناس
ويهلك دنياهم فيحدث الفساد في البر والبحر فيقوم القيمة وفي زماننا هذا وان انتفت الحجة بالتصرف
في الظاهر الا انها غير منتفية بالوجود والتصرفات الباطنة فان وجوده عليه السلام ينفع الناس
من حيث لا يشعرون ويمنع تغلب بعض العناصر على البعض الذي هو موجب لهلاك الناس ويمنع تغلب
بعض الناس على بعض بحيث لا يوجب الفساد في النظام الكل وهو عليه السلام يحدث بالتصرف
الظاهري اذا كان في الظاهر منافع اخرى والناس لا يشعرون به فوجود الحجة لطف وتصرفه لطف
لطف آخر كلا فيما اذا لم يكن الحجة راسا فلم يبق الدنيا بعده كما قال لا تخرب الارض ما كان فيها
الله الله اي المتخلق باخلاق الله وهو الحجة وقيل اذا انتفى الحجة عن الارض فاول غضب
على العباد وقوع الهرج بين الناس بان يقتل بعضهم بعضا ثم ليصير الارحام عقيمة فينقطع
التوالد حتى ينتفي نوع البشر ويغلب بعض العناصر على بعض آخر كطوفان نوح فيهلك
فيقوم الساعة ثم في وجود القيمة قولان احدهما اذا انتفى الحجة عن الارض يغلب بعض العناصر على
ويهلك من فيها ويخرب كل ما يتعلق وجوده بوجود الانسان ويبقى من الارض ما لا يتعلق وجوده
بوجود الناس ويبقى هكذا ما شاء الله ثم يزول عن الارض ما يفسد من فيها ويحدث الناس
وامثال آدم عليه السلام وزوجته فينتشر النسل حتى يعود الكثرة الى غايته ويبقى ما شاء الله حتى
ويحدث ما حدث سابقا وهكذا يخرب الدنيا ويعمر الى نهاية وثانيهما اذا انتفى الحجة خربت الارض

والسماء

والسماء ولا يعود الدنيا مرة اخرى ابدا والادلة التي للطائفة الثانية هو ظاهر الاحاديث والآيات
والتي للطائفة الاولى الادلة العقلية والبراهين القطعية التي لا تنافي ظاهر الاحاديث والآيات
التي ذكرت نبذة منها في حاشيتي للفصوص الحكم وفيها بيان الادلة التي للطائفة الاولى
الحسين بن علي الانور صلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
... شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق فقال رايته بين المسجدين وهو غلام عليه السلام
محمد بن يحيى عن الحسين بن رزق الله ابو عبد الله قال حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة
بن موسى بن جعفر قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن علي وهي عمة ابيه انها راته ليلة مولده وبعد ذلك علي
بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد عليه السلام فقال قد مضى ولكن قد خلف
فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر
يذكر انه قد راه ووصف له قده علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابراهيم بن عبدة
النيسابوري انها قالت كنت واقفة مع ابراهيم على الصفا فجاء عليه السلام حتى وقف على ابراهيم
وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء علي بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن عبد الله بن صالح
انه راه عند الحجر الاسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا ... لتنازع
علي بن علي احمد بن ابراهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رايته عليه السلام بعد مضي ابي محمد
... ويفع الحبل كنت صعده والغلام راهق العشرين كما يفع وهو يافع لا موضع ...
علي عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى ابي
الرضا عليه السلام قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رايته فقال لم اره
ولكن رآه غيري قلت ومن رآه قال قد رآه جعفر مرتين وله حديث علي بن محمد عن ابي محمد الوجناء
انه اخبرني عمن رآه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها من احب
البقاع لولا الطرد او كلام هذا نحوه علي بن محمد عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال
شاهدت سيما آنفا بسر من راى وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في
داري فقال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار
قال علي بن قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار فسألته عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت

حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لا يكاد يخفى على الناس من شيخ بيان قوله جلاوزة بالكسر الشرطي جمع
جلواز وجعفر هو المشهور بالكذاب عم صاحب الزمان واخو ابي محمد ابي صاحب الزمان وابن ابي الحسن
علي النقي عليهم السلام فهو عم امام واخو امام وابن امام ومع ذلك كان ملقبا بالكذاب
اخزى من لم يجعل الله له نورا فما له من نور علي بن محمد عن جعفر الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي
قال اراينه ابو محمد عليه السلام وقال هذا صاحبكم محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابراهيم
بن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابي نصر ظريف الخادم انه رآه علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن
ابراهيم انهما حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدي عن ضوء بن علي العجلي
عن رجل من اهل فارس سماه ان ابا محمد اراه اياه علي بن محمد عن ابي احمد بن راشد عن بعض اهل المدائن
قال كنت حاجا مع رفيق لي فوافينا الى الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء
قومت الازار والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من
الشاب فسأله فحمل شيئا من الارض وناوله فدعا له السائل واجتهد في الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا
فدنونا من السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك فارانا حصاة ذهب مضرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت
مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسألنا من كان حوله
من اهل مكة والمدينة فقالوا شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا باب في النهي عن الاسم علي بن محمد
عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام
يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال انكم
لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه
علي بن محمد عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد عليه السلام ان اسأل عن الاسم
والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه بيان قوله
اذاعوه انتشر واذاع شاع وافشى واظهره يعني ان تسميته عليه السلام يظهر وجوده بالتسمية الاعلام السلطان
فيطلبوه من بقية اهل بيته ويؤذونهم بل قد تجر بالهم الى الهلاك وقد علمت ان هذا الاخفاء مختص بزمان
الخوف على اهل بيته من السلطان واما في زمان ليس من اهله عليه السلام احد فلا يخفى اسمه عليه السلام وظهوره عند
في بعض الاحيان في بعض الامكنة لبعض الناس كان في غيبة الصغرى وهو اثنان وسبعون سنة

ويحتمل

ويحتمل ان يقال انه عليه السلام كان في تلك المدة في بدن هذه النشأة ثم ينتقل من البدن الى البدن الروحاني
ويرى في تلك المدة بصورة ان يرى يرى بالبدن المثالي كما قال به بعض ثقات العلماء وفي الباقي
عند الملك بالروح والروحانية فان النفس الناطقة روح يحفظ البدن وقد علمت ان بعض الاحاديث
كالصريح بان روحانية رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا روحانية كل من الائمة عليهم السلام يعودون
الى الدنيا بالبدن المثالي ويحفظونها الى ما شاء الله وان انقطع تعلقهم عن حفظ عمارة الدنيا لخربت الدنيا
كما قال النبي صلى الله عليه وآله لا تخرب الدنيا ما كان فيها من يقول الله الله يعني لا تخرب الدنيا ما دام
كان فيها متخلق باخلاق الله محمد بن اسحاق عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول وسئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر
لا يسميه باسمه الا كافر بيان قوله قد علمت ان عدم تسميته عليه السلام كان في زمن ابيه والله اعلم
باب نادر في حال الغيبة علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل بن عمر ومحمد بن يحيى
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن بعض اصحابه عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله عز وجل ولم يظهر لهم ولم
يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء
فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون
ولو علم انهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك الا على رأس شرار الناس بيان قوله
العبيد والاولياء ارضى الله عنهم موصلون الى الله تعالى كما ان القربات موصلة الى المطلوب
فقال عندها اي الاقتداء والحجة يعني مظهر لله تعالى فمن لاقاها فلاقى الله تعالى فاذا قال العبد بوجود الحجة في
تلاقي الحجة بالعقل فلاقى الله تعالى في ملاقاته مظهر الله تعالى في العقل مع تحقق ميثاق الله تعالى بالعقل
العبد بملاقاته بالحس وهو حاضر وقال عليه السلام وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم
يرتابون ما غيب حجته عنهم يعني غيبة الحجة لا يفرقون اولياء الله اي العقلاء المؤمنين بالله فان
الفرقة يقتضيها الحجة ولو في غيبته ولو كان غيبة الحجة يفرقون اولياء الله ما غاب الحجة عنهم طرفة عين
الفرقة قال وذلك لا يكون الا على رأس شرار الناس يعني الكفار الحجة لا يكون من العقل بل يكون من

الا في المنام او يتمثل المعلم الى المثال الموت الاختيار[illegible]

كما قال في بيانه ان اول الوجود[illegible]

الناس وهؤلاء الشرارة رأس الشرارات والشرير رئيس الاشرار الحسين بن محمد بن الاشعري عن معلى بن محمد
عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ايما افضل العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل او العبادة في ظهور
الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية
وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال
الهدنة افضل ممن يعبد الله جل ذكره في ظهور الحق مع الامام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة
مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والامن في دولة الحق واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلوة
فريضة في جماعة مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له خمسين صلوة فريضة في جماعة
ومن صلى منكم صلوة فريضة وحده مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل بها له خمسا وعشرين
صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل
منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان
بالتقية على دينه وامامه ونفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة ان الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك
قد والله رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب
الامام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله
والى الصلوة والصوم والحج والى كل خير وفقه والى عبادة الله جل ذكره سرا من عدوكم مع امامكم المستتر
مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة تنظرون الى حق
امامكم وحقوقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم
وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم قلت جعلت فداك
فما ترى اذا ان نكون من اصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب
دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله
الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل في ارضه وتقام حدوده في خلقه
ويرد الله الحق الى اهله فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت
منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا

اقول الهدنة السكون ... من حرث الدنيا طلبها وكسبها وجمعها ... باب
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابي اسامة عن هشام ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده
وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل
اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا
المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتأدبون بآدابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم
على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويأنسون
بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى
واوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم
واتباعهم خرس صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها
طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله
واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم بيان قوله لا يأرز بمعنى الانقباض
والعلم هو الوجود عند الاقدمين لان العلم انكشاف والانكشاف بمعنى الصدور او موجب الانكشاف
والشيء عند الانكشاف في نفسه هو الوجود فان الوجود الكامل بمعنى الصدور فاذا انكشاف الماهيات
فالله ان يحقق امره بظهور الماهيات فهو موجب الانكشاف وعلى اي تقدير العلم مرادف الوجود فقوله عليه السلام
اللهم اني لاعلم ان العلم لا يأرز معناه ان الوجود لا ينقبض كله ولا ينتهي بل هو غير متناه لا ينتهي ثم ان الوجود يقتضي
الاقتضاء الذاتي ومادة الاول هي الهيولى وقدرة القادر على الاطلاق ومادة الثاني هي النفوس
والاستعداد النفوس على اعتبارات الوجود الذهني وقوله عليه السلام ولا ينقطع مواده اشارة الى الامور
المذكورين وصيغة الجمع اما منطبق او باعتبار كثرة اشخاص النفوس واشخاص الهيولى وقوله عليه السلام
وانك لا تخلي ارضك من حجة لك كان ان الارض من هيولانية وكل هيولاني فيه قوة كما يخرج في خروجها الى الفعل
الى المخرج والمخرج لا يمكن ان يكون الا الواجب او العقول لان كلا منهما مجرد والنسبة الى الاجسام على السوية
فتخصيص بعض الاجسام بصفة الكمال دون بعض يستلزم الترجيح بلا مرجح فلا بد ان يقبل التخصيص باستعداد

من الاستعدادات الخاصة فيفيض الواجب والعقل كمالا خاصا على جسم خاص بالاستعداد الخاص فقد
ثم يتوقف فعل الواجب والعقل الى استعداد مادية فليس مجردا عن المادة في الفعل كما هو مجرد في الذات
فيصير كل من الواجب والعقل نفسا ولم يبق الفرق بين النفس والمجرد الابداعي فيلزم ان يكون المخرج
للاجسام او النفوس والنفوس الجزئية لا يخرج ذويها الى الفعل الا في بعض القوى دون بعض فيحتاج
الى مكمل كلي قوي يده هو يقدر على كل ما يحتاج الناس اليه في استحصال الكمال وهو الانبياء والائمة وهم
الحجج التي قال فيهم عليه السلام وانهم يقدرون على ما لا يقدر النفوس الجزئية ولو لم يبعث الله تعالى الحجة
لا كمال للعباد ويكون للناس على الله حجة وذلك يدل على عجز الله تعالى او عدم اطلاعه بالعباد او عدم
رحمته عليهم والكل قبيح فلا يخلو الارض من حجة له تعالى ثم تلك الحجة اما ظاهرة او خفية والحجة الظاهرة
غير مطاع للاكثر لان اكثر الناس لا يوافق الحق بل يعارضه وكان هذا كذلك في جميع الازمنة الا في زمان
كان الحجة فيه مسلطا على الناس فهم يطيعون الكل بالجبر والكراهية وقال او خائف مغمور اي مستور
وقال عليه السلام ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم فان الاولياء كانوا فانين في الله وفي الدين
فكيف يضلون ويضلون بما يوصلون الغير الى الله كما يوصل البرهان الى المطلوب واولئك الاقل
فيلزم ان تنزلوا عن مرتبة وصولهم الى الله حتى ينتفي عنهم الايصال للغير فيضل اولياء الله بعد هداهم
اي بعد كونهم واصلين الى الله وذلك قبيح لان النفوس لا يصل الى الله تعالى الا بعد انتفاء النفوس
الامارة عنهم وصيرورتهم روحا محضا واذا وصلت النفوس الى تلك المرتبة لا يضل لان الضلال
بالنفوس الامارة وهي منتفية عنهم وقوله عليه السلام المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين
بآدابهم ويتهجون بنهجهم هذا الكلام صريح في ان التابع لا يكون تابعا ما لم يتحقق باخلاقهم ويعرف ذلك
لا يكون تابعا وشيعة الا بالاعمال وبالنقل فاذا تحقق باخلاقهم يهجم عليهم العلوم الرباني على حقيقة
وحقيقة ايمانهم يمكن ان يكون نفوسهم وايمان تلك الحقيقة تصديقهم بالله وملائكته وكتبه ورسله
وباليوم الآخر ويمكن ان يكون ذلك التصديق بعينه بالعلم الحضوري والتصديق بالعلم الحصولي
ايمان تلك الحقيقة فان هجوم العلوم عليه عبارة عن علمهم بالذات فذلك التصديق وبعد حتى
التصديق علما حضوريا وفي العلم الحضوري ايضا شدة وضعف حتى يصل الى التصديق الذي
وكتبه واليوم الآخر فان هذا التصديق اشد التصديقات لا يتصور فوق التصديق وحتى

الحقيقة

ان للايمان مراتب كثيرة وقال عليه السلام فيستجيب ارواحهم ويستيقنون من حديثهم اي يقبلون
بالمفهوم والمضمون بالضرورة يستوعر على غيرهم يعني يقبلون احكامهم التي كانت مشكلة وعسيرة على غيرهم
ويأنسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اي اتباعهم يقال سرفك قوم جهلوا
اتباع العلماء اي المستجيب لقادة العلم اتباع العلماء والربانيين صحبوا اهل الدنيا بالابدان فقابل
الاولياء وداروا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم
واتباعهم خرس صمت اي اخرسا قال عليه السلام ها كلمة توجع واهلا آه وعالها
الدولة للشكون فان هذا يتبين كما مساكن العمران في قوله عليه السلام في جنات عدن جميع الاوقات
والآراد فيه للمحضور تنبيه الله تعالى لان كل ما سوى الله دنس فيه والاقامة ليست الا عند الله وهذا اعلى جنات
الروحانية باب في الغيبة محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الكوفي عن حسن بن محمد
الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لنا ان
لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده
ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه بيان قوله القتاد
شجر صلب شوكه كالابر خرطت العود واخرطته تقبض على اعلاه ثم تمر يدك عليه الى اسفله وفي
دون خرط القتاد وقال عليه السلام لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد
لان المتقين اذا اشكل عليه الامر الذي لا بد من الاقدام عليه ولم يكن ثمة الطاهر معصوم فانه
كالخارط للقتاد ولما لم يكن له بد فليتق الله وليتمسك بدينه على قدر طاقته فان المتمسك اذا لم يجد
في المسألة الحق اجتهد وابتغى على قدر الطاقة فانه لم يتق الله لان قواعد الدين ادق من الشعر
واحد من السيف ولا يتدين الا باليقين لا بالظن وتحصيل اليقين في كل المسألة الا من
على نفسه الاستمساك بمعنى الاعتصام علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد عن علي بن جعفر عن
جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله
في اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان
يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه
قال فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق

عن محله ولكن ان تعيشوا الشوف تدركونه بيان قوله اذا فقد الخامس من ولد السابع اي اذا فقد
الامام الخامس من ولد الامام السابع من الائمة الاثنا عشر في الحس لا في الوجود فالله الله في
اديانكم لا يزيلكم عنها احد عن الحق وانه لا بد لصاحب هذا الامر وهو الامام الثاني عشر في المرتبة الاخيرة من الغيبة
مطلقا بقضاء الله وقدره حتى يرجع عن هذا الامر من يقول به ليظهر امتحان الله تعالى قلوب العباد
انما هي اي الغيبة محنة للمؤمنين امتحنوا بها خلقه يرى من يبقى في القول بالامامة وبالوجود
عليه السلام ومن تزلزل قدمه وان هذا الدين صحيح لانه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات
قتل هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن في امواج البحر
فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة
لا يدرى اي من اي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى الشمس داخلة في الصفة فقال
يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس بيان قوله التنويه
الابانة والترك اي اتقوا من ترك الاقتداء بالامام الغائب لغيبته محض اللبن تمحيضا اخذ زبده ومحض الشيء
والمحض اخلصه اي يكون الامام خالصا عن اشغال الناس وليصير مخصصا بالعبادة وبعبادة الله
وقوله عليه السلام حتى يقال مات قتل هلك اه متعلق بقوله ليغيبن كفاه كفا قلبه مرة وكبه وقلبه
وقال ولا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه فان الناس مختلفة في الهداية بعض منهم كمال وجوده
في الفطرة وهو لا يضل ابدا من نفسه سواء يهدي من الغير او لم يهد وبعض اخر ليس بهذه المثابة
من الغير يشتد جهله ان لم يهتد بهدية وبعض اخر لم يهد سواء هدي او لم يهد وقوله عليه السلام الا من
ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه اشارة الى الطائفة الاولى وقوله ولترفعن اثنتا
راية اشارة الى رؤساء المدعين للحق التي وقعت بعد غيبة الامام عليه السلام ثم قال فنظر الى الشمس
داخلة في الصفة اي انها في صفة الائمة عليهم السلام وشبهة بهم في الظهور في الحق في اصل الفطرة
فان الحق غير مخفي وخفاءه الواقع من قبيل الامراض العارضة على فطرة الناس فان خلي طبائعهم
يظهر الحق على الكل ولا يضلوا الا ان الخلو غير متيسر للكل فان مرض بعضهم فطري لا يزول ابدا

و قد علمت معنی الامتحان والتشبيه

يحتاج

يحتاج الى الطبيب وصفا في دواء اذ فقد الطبيب فلا يزول علي بن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران
عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في صاحب هذا الامر شبها
من يوسف عليه السلام قال قلت له كانك تذكر حياته او غيبته قال فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه
الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته
وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت
من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف عليه السلام كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة
ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة
ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطأ
بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما اذن ليوسف قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف بيان قوله ان الائمة عليهم
كانوا اهل هذه الامة وهم مضي وكلامهم دون كلام الله ورسوله وفوق كلام الامة والرواة يردون كلامهم
ويتأولون في الفاظهم ولهذا يقع في احاديثهم عدم السلامة والتزييد في قوله كانك تذكر حياته او غيبته
من جانب الراوي وما ينكر هذه الامة اشباه الخنازير تقريع في ان التشبيه المذكور في قوله ان في صاحب
هذا الامر شبها من يوسف هو في الغيبة وقوله ان اخوة يوسف كانوا اسباطا حتى قوله انا يوسف وهذا اخي
هو المشبه به وقوله فما تنكر هذه الامة الملعونة اي قوله كما فعل بيوسف هو المشبه يعني انكار هذه الامة
ان يفعل الله بحجته ان يغيب عن الامة كما فعل بيوسف ان يغيب عن ابيه
وقوله ان يوسف عليه السلام الى اخر الحديث بيان المشبه والمشبه به الاخر في الانكار الاخر وقوله ان يوسف
عليه السلام كان اليه ملك مصر اي كان والي ملك مصر الى قوله من بدوهم الى مصر بيان المشبه به وقوله
فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله الى قوله ويطأ في بسطهم بيان المشبه وقوله حتى يأذن الله في ذلك الى اخر
بيان المشبه والمشبه به الاخر علي بن ابراهيم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن
ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف
واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم من يقول مات ابوه بلا خلف
ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن
الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قال قلت جعلت فداك ان ادركت ذلك الزمان اي شيء اعمل

و المشبه به الاخر

قال يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك
لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك
ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس
يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتى يدخل المدينة فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله
بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء الله بيان اقول الغلام هو المهدي المنتظر
الامام الثاني عشر عليه السلام وانه غاب غيبة صغرى في اول ولادته الى نيف وسبعين سنة فكان
راه بعض اهل بيته وبعض خواص في بعض الاماكن ويعرفه واذا اشكل على بعضهم بعض الامور
وعرضه عليه يجاوبه عن اشكاله ويكتب جوابا اليه ثم غاب غيبة كبرى بعد ذلك الى ان لم يراه احد وان
لم يعرفه وحيوته عليه السلام في الدنيا بحيوة بدن دنياوي كما هو للخضر عليه السلام ويمكن ايضا ان
كما انه عليه السلام كان في الدنيا في الغيبة الصغرى ثم صار روحانيا في الروحانية في الغيبة الكبرى
كان ظاهرا في الدنيا بالبدن المثالي وما كان ... فانه عليه السلام كان حيا في الدنيا في الغيبة الكبرى في
المثالي ويظهر على الناس ايضا بهذا البدن ويقتل بهذا البدن كما قتل احد اعداء في النوم وهذا احتمال
عقلي وقال بعض اصحابنا ايضا ... والله اعلم بحقايق الامور واما موالينا الذين ماتوا قبل خروجه
عليه السلام صاروا احياء في خروجه بالابدان المثالية البتة والا لزم التناسخ بان يتعلق ...
بالابدان الدنياوية بعد موتها مرة اخرى فان البراهين ينفيه البتة اذا اطلعت عليها في ...
ينقت على ما ذكرنا بل الروايات يصرح على ذلك بحيث وردت ان مواليه وناصريه اذا ...
قوة فظاهر انه ليس بالقوة الدنياوية وصرح ان سلاحهم ليس سلاح الدنيا وغير ذلك ثم قال
غير ان الله تعالى يحب ان يمتحن الشيعة امتحان الله عباده على معنيين احدهما بمعنى اظهار ...
في وجوده وقدره وقضائه بهذا في مرتبة تنزيه الله تعالى عن احكام العباد وثانيهما بمعنى تحصيل
لم يكن قبل ذلك وهذا في احاطته تعالى بالممكنات وعلمه بها علما حضوريا بحيث صار ...
والعلوم التي يعرفون بها وكذا جميع القضايا فانه قد يكون بعض الامور مخفيا ويظهر بعد ذلك ...
وفي هذه المرتبة يقع البداء الذي هو ثابت على طريقة اهل البيت عليهم السلام وكذا المذكور ...
وغير ذلك وهي التي وقعت في صريح الآيات والروايات وكذا تحقيق معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت

ومعنى

وعنده ام الكتاب من المحو والاثبات واذا وقعت الغيبة ينصف الناس بانصاف والذين كانوا مهتدين بالهداية الالهية
يقرون بالغيبة ولا يستبعدونها كما لا يستبعدون حيوة خضر والياس ويقولون وجوده لطف
وظهوره لطف آخر كالروح فانه يخفي عن الناس ومع ذلك يربي البدن وكذات الله تعالى فانه مع خفائه
عن العالمين يربيها وينتفع العالمون عنه تعالى والذين كانوا باطلين في قضاء الله وقدره ... في
ريب ام لبطلون والذين كانوا في التوسط في المرتبتين ان سمعوا من العلماء الربانيين تيقنوا ذلك
الا انهم لم يسمعوا منهم او سمعوا الا من العلماء الرباني بل ممن ترسم باسم العالم تقليدا واحدث البدعة
فهم صاروا منكرين بالغيبة مع عدم منع العقل اياها وورود الروايات عن اهل بيت الرسول الاكرم فيما
ظهور المنافع في وجود الحجة عليه السلام ثم قال عليه السلام اللهم عرفني نفسك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف
الى آخر الدعاء وقد علمت ان الناس على اصناف ثلثة فمن كان مهتديا في الازل فانه ممن عرف الله
يعرف ان لا يعبدوا ولا يكون لهم الموفقة بالله وملئكته وكتبه ورسله الا بالمعلم الالهي وهو الانبياء
بالمعرفة ويقر بوجوده ولا يكون للناس على الله حجة واذا مات نبي الله فلا بد من حجة اخرى وهو
ارباب غيبة فيقر بوجود خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال عليه السلام ولكن يقتله جيش ...
وفي بعض النسخ يقتله جيش ابي فلان ولم يصرح باسم القاتلين لان اظهار الغيب لا ... ان يصدر
ليس من شعار العقلاء وكيف المقربون ثم قال وعند ذلك توقع الفرج بها اي قيام الساعة وقيام الكل
حضوره عند الله تعالى وجيء بالنبيين وقضي بالحق ثم تحقق الفرج للمؤمنين والضيق والبلاء
والمكذبين وقوله عليه السلام ان شاء الله لعدم علمه بقيام الساعة بعد قتل صاحب الامر لانه مخصوص
عليهم السلام بل لاجل ان هذا القول مسنون في امثالهم ثم محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد
... النخعي عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول يفقد الناس امامهم
فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه بيان اقول الموسم اي موسم الحج فيراهم ولا يرونه لان اظهار البدن واخفاء
عنهم باختيار المقربين فاذا ظهروه يراهم واخفوه لا يراهم والظاهر ان الاظهار والاخفاء بايدي والبدن
بيد الله بلا مهلة زماني وبلا استعداد وصرح الشيخ في الشفاء ان وجود الاشياء قد يكون على خلاف
الطبيعة اي اذا تصرف المقربون فان الطبيعيات لا يحدث الا بالاستعداد وغيرها خلاف من المقربين
فانهم يقدرون على احداث الاشياء بلا استعداد ويمكن ان يكون بتصرف المقربين في اعيان الآن

والاقرب ان يقال ان هذا الصوت الذي يكونه الموقوف هو البداء الخ

بانها لا يريدونهم والاول اقرب ◦ علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني منذر بن محمد بن قابوس
عن منصور بن السندي عن ابي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة
عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين
ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني
فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما تكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة
والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانّى
لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء
فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات ◦ بيان قوله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط اي
في الارض من حيث انها سفلية ولا في الدنيا من حيث انها سفلية بل كوني في الدنيا والكون في العلويات
صلوات الله عليه ثم قال والغيبة ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين اي كان او اكذا ثم يزيد على ذلك
يمحو الله ما يشاء ويثبت وهو معنى البداء الذي قال به علماء اهل البيت وقد عرفت معنى البداء
كان جميع المقربين وابدانهم وجميع اعضائهم فهم مع ذلك بشر مربوب ورب محسوس وليسوا الا
واحدة بل قد يكونوا ارباب موهوما وبشرا محسوسا فهم ذو جهتين فيصدر عنهم عليهم السلام افعال الربوبية
لكون هذه الجهة فيهم غالبة وافعال البشرية احيانا فقد اشتبه عليهم بعض الامور ثم يتجلى لهم
حقيقة الامر الا ان هذه الاشتباه لا ينجر الى المعصية الشرعية لانقياد النفس الامارة منهم عليهم السلام
فرطا في والتهم ومتحقق فيهم بل يكون هذا في ترك الاولى وباعتبار كون منشأ ذلك هو البشرية التي
يكون فيها الربوبية تنسب ذلك الى نفسه وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وقد وقع عن اهل البيت
عليهم السلام ان الله يبتلي والايمان بهذا واجب وقع الامتحان في تلك المرتبة كما قال تعالى اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى وكذا التردد كما قال في الحديث ما ترددت في قبض روح عبدي المؤمن
الحديث وكذا الملالة وكذا المبارزة كما قال تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني وكذا امثال هذه
نسبة الى جنابه في التنزيه ويسمى النفس في تلك المرتبة باللوح المحو والاثبات ويجاز كما نظيره الحق
بين الرب تعالى وبين المقربين من عباده فان الله تعالى منزه عن هذه الامور وعن امثال هذه الامور

في نيابة الارادات والغايات بالمطلوب والغاية

الاشتباه وامثاله

وكذا لهم عليهم السلام

دابالوعباده المقربون قد يحكى بها وقال واني لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار ابرار هذه العترة يعني
انت ما تعلم وجه الغيبة يا اصبغ اولياء الله المقربون الفانيون في رسول الله صلى الله عليه وآله
فافعالهم واقوالهم افعال الرسول واقواله صلى الله عليه وآله وافعاله واقواله افعال الله تعالى
والعلم بالحكم والمصالح فيها الا الله واولياؤه والراسخون في العلم ثم اعلم ان الله تعالى واحد من جميع الجهات
فله بالذات ارادة واحدة وغاية واحدة ونهاية واحدة وكثرة تلك الامور باعتبار احاطته تعالى
بالكثرة من الموجودات بالعلم الحضوري والفرق بين الغاية والنهاية ان الاول لازم الترتيب
والثاني جزء آخر لا شيء ◦ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر
عليه السلام قال انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم
غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم
كل امام نجم باعتبار نورانيته وصفائه وعلوه ونوره وارتفاعه عن ارض السفليات وكونه في سماء
العلويات وكلما غاب نجم طلع نجم لئلا يخلو الارض عن حجة لئلا يكون للناس على الله حجة وقال
عليه السلام حتى اذا اشرتم باصابعكم يعني يكون الامام ظاهرا ممتازا عن غيره عندكم في الحسن والعلم
وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم اي تحمل اعناقكم بغيبة الامام الثاني عشر عنكم في عهد اولاده
في الطلب بالصبر في غيبته عليه السلام ثم قال اذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم ◦ محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد
عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان للقائم عليه السلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده
الى بطنه يعني القتل ◦ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بلغكم عن صاحب الامر غيبة فلا تنكروها ◦ الحسين بن محمد
الاشعري عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن خلف بن عباد
عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده في البيت اناس فظننت انه انما
اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر وليخملن هذا حتى يقال مات هلك في اي
واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده
بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله

فقلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري اي من اي قال
وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس فقال ابينة هذه فقلت نعم قال امرنا ابين من هذه الشمس
اهل الخصوص كما يكفا السفينة اي كما يقلب السفينة ويكفي بقلب قدم المعفي في قوله لا يجوز
ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ثم قال ابينة هذه اي الشمس التي في الكوة الكوة
ثقب البيت والجمع كواء بالمد وكوى ايضا مقصورا والكوة بالضم لغة وجمع على كوى * الحسين
عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد
بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبتان يشهد في احديهما المواسم يرى الناس
ولا يرونه شرح قوله قد علمت ان للقائم غيبتين غيبة صغرى وغيبة كبرى يشهد في احديهما المواسم
اي المجامع والمشاهد يرى الناس ولا يرونه في الغيبة الكبرى * علي بن محمد عن سهل بن زياد
ومحمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي
بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به
ان امير المؤمنين عليه السلام تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة اللهم لا بد
من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع
اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب
مثبوت علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون ويقول عليه السلام في هذه الخطبة
في موضع آخر فيمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء
عليهم فيه اللهم فاني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك
ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حجتك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم هم اولئك
الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا شرح قوله قد مر هذه الكلمات منه عليه السلام بخبر
قليل مع شرحها * علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم
بماء معين قال اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد شرح قوله لكل شيء من هذه النشأة
حقيقة في عالم اعلى منها تتلبس تلك الحقيقة بصورة مناسبة لها والعلم من العالم العلوي

قد

قد يتلبس بصورة الماء وقد يتلبس بصورة اللبن وغيرهما وانما قلنا لكل شيء من هذه النشأة حقيقة
في عالم اعلى منها لما ثبت من ان العقل الاول ابدع ولد العقل الثاني وهكذا تنزل العلل والمعلولات
الى نهاية الحقيقة في هذه النشأة وكل علة منها معلولة بحق من الآثار وبدليل التناسب والارتباط
فالحقيقة تنزل من الاعلى الى الادنى الى نهاية الحقيقة وبهذا يرتبط العوالم بعضها ببعض ويتجلى بعضها
في بعض كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة فانه يدل على
ان الجنة التي في عالم اعلى تتجلى في ذلك الموضع وغير ذلك من امثال هذه الرواية وقد يتجلى بعض
هذا العالم في بعض آخر منه فالامام يتجلى في الماء ويعبر به عنه * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بلغكم
عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له
في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة شرح قوله طيبة على وزن شيبة اسم
مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وما بثلاثين من وحشة لان بعد زمان قوله عليه السلام هذا الى ثلاثين
كانت التقية شديدة * وبهذا الاسناد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن ابان بن تغلب قال
قال ابو عبد الله عليه السلام كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم كما تأرز الحية
في جحرها واختلفت الشيعة وسمى بعضهم بعضا كذابين وتفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك
ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله عند ذلك ثلاثا شرح قوله البطشة السطوة والاخذ بالعنف
والارز الانضمام والمراد ان الحجة اذا غابت فيفقد رئيس الشيعة ومعينهم ومعلمهم فيستر العلم
كما تستر الحية في جحرها فتختلف الشيعة الخ وقال بين المسجدين اي بين مسجد الرسول في المدينة
ومسجد الحرام في المكة وانما خص البطشة بين المسجدين لكونهما مجمع الشيعة في زمانهم اي في اصل
قطعهما فقال عليه السلام الخير كله عند ذلك ثلاثا لان الامام عليه السلام في ذلك الزمان في امن وامان
للشيعة من الاشرار ويحتمل ان يكون هذا الكلام منه عليه السلام راجعا الى زمان موسى بن جعفر عليهما السلام
فان الخوف والاخذ كان في عصره في كمال الشدة بحيث ما سمى مواليه اياه عليه السلام باسمه بل
بلفظ الرجل او الصالح او العالم ويحمل قوله عليه السلام الخير كله على ان هذه الشدة والكلفة في الآخرة

ولوالبيه الا انهم كانوا مأجورين واشد قربا في الآخرة لان كثرة الثواب في شدة المحنة في العبادة والتكاليف
قوله باب ايراد هذا الحديث في هذا الباب والمقصود منه مرجح على الفقه الاول ورد هذا اوردوا في الباب
عن احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للغلام
غيبة قبل ان يقوم انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن
اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام للقائم عليه السلام غيبتان احديهما قصيرة والاخرى
طويلة والغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه
قوله الشيعة يعني الاتباع والانصار قال صاحب القاموس قد غلب هذا الاسم على كل من يتولى
عليا واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصة والموالي جمع بعض الاصحاب يعني في الغيبة الصغرى
مكانه عليه السلام خواص محبيه وتابعيه وفي الغيبة الكبرى يعلم مكانه خواص اصحابه ونقل بعض
انه وصل الى المعمورة التي وقعت متصلا ببحر المحيط وراى بعد ايام جبلي عدة منعقد وشبه
هو الجم واراد ان يذهبوا فركب هذا الشخص معهم ووصل الى جزيرة سميت بالجزيرة الخضراء وهو
الذي حولها بالبحر الابيض وراى في تلك الجزيرة جمعا من الاعاظم وظهر انهم كانوا من اصحابه
الشيعي عشر وابنائه في ايام الغيبة وسئل عن الكريم منه وانضمهم علما وسمى باسم ان يكون
بل رايت صاحب الامر فقال لا الا انه عليه السلام في وقت من كل سنة يجيء الى المعبد قرب بلده
ثم يذهب منه فلم يعلم مكانه في الغيبة الكبرى الا انه عليه السلام جمعا من مواليه يعلم مكانه
كما هو ظاهر من الروايات الاخر ويصرح به في هذا الحديث الشيخ محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن الحسين
بن علي الكوفي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول لصاحب هذا الامر غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك
قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها مدع فسألوه عن اشياء يجيب فيها مثله قوله
عليه السلام اذا ادعاها مدع فسألوه عن اشياء يجيب فيها مثله يعني اذا وقعت غيبة الامام فيكون
علماء قائلون بغيبة الامام ولا ينكرونه فاذا سألوهم عن المسائل الدينية يجيب عنها كما يجيب عليه السلام
يعني لا يخلو الارض من العارفين التابعين بالائمة المعصومين اذا سألهم العباد يجيبون من آثار
وآثار آبائه المعصومين من رواياتهم ولا يهلك لله تعالى عباده بالمرة وهو كان كذلك وفي كل عصر من

الغيبة كان علماء اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله نائبين منابهم وقائلين باقوالهم فان وقع خطأ
بعض العلماء رحمهم الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ان كلا منهم مجتهد في اصابة القول كما قال
الاجتهاد فان قصروا في شيء منهم فالله هو الغفور الرحيم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
في استغفاره اللهم اغفر لخلفائي وسئل عنه صلى الله عليه وآله من خلفاؤك يا رسول الله فقال كل من
فارق ووصي في اصابته قوله كانه صلى الله عليه وآله استغفر لعلمائه في خطيئاتهم التي وقعت في قصور
الفهم والضيق وغاية الفرح كما هو من لوازم البشرية الذي كان هو الواقع منه دون المعصومين
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن
الحارث بن زياد عن شعيب عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له انت صاحب هذا الامر
فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فولد ولد ولدك فقال لا قلت فمن هو
قال الذي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا على فترة من الائمة كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث
على فترة من الرسل علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان
عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هانئ قالت سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب
يتوقد في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك قوله الخنس الكواكب كلها التي كنس كنوسا
والنجوم الخنس يعني زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وهو الرجع بجاري وهي مسيرة الشمس
والقمر ولهذا كلها والكنس يعني اخرى اي تتوارى في بروجها في النهار كما تتواري الظبا في كنسها
يعني الكواكب الجارية في افلاكها الستة في بروجها نهارا والمراد من الكواكب هنا الائمة عليهم السلام
فتخفى تتستر في ظلمة الظلمة ويظهرون في بلادهم بقوة الله وتشبيه بالشهب سطعت ساطعة غرة
الحسين بن محمد عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن عمرو بن زيد عن الحسن بن الربيع الهمداني قال
حدثنا محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هانئ قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسألته
عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين
ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك قوله يقع عليهم الناس جور
السلطان وظلم الظالمين فتصير حال الامة بعد غيبته كالتيه في بني اسرائيل كما نجانا الله من جابر المصطفى

من الاخيار علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ايوب بن نوح عن ابي الحسن الثالث عليه السلام
قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم بيان قوله يعني توقعوا الظهور
لظهور الامام عليه السلام في حالة يكون ايقاظكم في الارض الحيرة في دينكم والتفكر في معارفكم ه علي
من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اني ارجو
ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك
فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا
اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي الولادة والمنشأ غير خفي في نسبه
بيان قوله عليه السلام ما منا احد اختلف اليه اي عرائض من الناس من محب وذي حاجة واشير اليه
يعني يكون مشارا اليه في التشيع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل اي قتل غيلة
وام صاحب هذا الامر عليه السلام كانت ام ولد لا يكبر بطنها ولا يعلم ان في بطنها جنينا الا في تولده
عليه السلام وتولده كان في الليل وكانت حاضرة عند تولده عمته وحضر اربع نساء وهي حوالي ...
وآسية امرأة فرعون ومريم ام عيسى وخديجة ام فاطمة عليها السلام ولم يطلع احد غيرها الا ابوه عليه السلام
واذا تولد كانت الملائكة في صورة طيور تنظر عمته واخذ ... عن ابيه وذهب ...
ونشأ فيها واعاد الى امه وبعد عدة ايام ... شيئا وكبر في يوم على قدر كبر غيره في اسبوع
على قدر كبر غيره في شهر وفي شهر على قدر كبر غيره في سنة ولم تره عمته الا بعد عدة سنة وترى ...
شابا وتحيرت عمته وجهاته وقال ابوه عليه السلام لا تحيري وجهك فانه ابني فهو عليه السلام خفي
والمنشأ غير خفي في النسب عند خواصه فانه عليه السلام ابن الحسن العسكري من ولد فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وآله ه الحسين بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن علي بن عباس بن عامر عن موسى بن
هلال الكندي عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان شيعتك بالعراق كثيرة والله
ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطا قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى
اي والله ما انا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال انظروا من عمي على الناس ولادته فذاك صاحبكم
انه ليس منا احد يشار اليه بالاصبع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه بيان قوله ...
والوحشة بسطة الشوكة ... الحمق البارز في النوكى ... على الناس التبس وقال عليه السلام ...

بيان رابعه

يشار اليه بالاصبع وفي بعض النسخ بالاصابع ويمضغ بالالسن اي يذكر بالالسن يعني ليس منا احد يشتهر بين الناس
بالسلطنة والخلافة الا مات غيظا او رغم انفه اي لصق انفه بالتراب بالذلة والخزي ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم وليس
في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة بيان قوله ضمير عنقه راجع الى القائم عليه السلام يعني ليس لاحد في وقت ظهوره
عهد لا يفي به ولا عقد الا يحله ولا بيعة الا يؤدي به ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن
بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن منصور عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اذا اصبحت وامسيت
لا ارى اماما ائتم به ما اصنع قال فاحب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل بيان قوله
قال الراوي ما ارى الصباح والمساء اماما ذا القهر والسلطنة في امر الدين فما اصنع قال عليه السلام فاحب من تحبه الآن
من قبل وكذا ابغض من تبغضه حتى يظهر الله عز وجل اماما ذا القهر والسلطنة على الاعداء ولا يقدر احد من المخالفين
ان يبغض ما يخالف الله ورسوله ه الحسين بن احمد عن احمد بن هلال قال حدثنا عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح
عن زرارة بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا بد للغلام من غيبة قلت ولم قال يخاف واومى الى بطنه
وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول حمل ومنهم من يقول مات ابوه ولم يخلف ومنهم
من يقول ولد قبل موت ابيه بسنتين قال زرارة فقلت وما تامرني لو ادركت ذلك الزمان قال ادع الله
بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني
نبيك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني بيان قوله لفظ لو في قوله لو ادركت هذا الزمان للتمني
فقال ادع ... فان تركت فانه يقع بهذا الدعاء التقرب بحجته وهذا الدعاء يناسب لمن ادرك
زمانه عليه السلام او لم يدرك فان في هذا الدعاء بعد معرفة الحجة الله ثم سواء كانت حجة صاحب الزمان او غيره
من الائمة عليهم السلام فان هذه المعرفة موقوفة بمعرفة الرسول بكون الامام نائبه ومعرفة النائب موقوفة بمعرفة المنوب
المنيب جزء الايمان فمن لم يعرف الامام لكن لم يعرف الرسول لان الامام شرح الرسول وتفصيله والتفصيل
مبين الاجمال وعلى اي تقدير ينفع هذا الدعاء لكل داع وبهذا الدعاء اختصاص بزمان الثاني عشر ... لان
الموقوف للامام في هذا الزمان يكون اكثر خفية عن الناس الا ترى الى ان اكثر الامة ينكرون وجوده عليه السلام
ولا يكون فيه وقليل منها يقرون به مع ان الادلة العقلية والروايات من الائمة عليهم السلام نادرة
على ذلك فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال احمد بن هلال سمعت

منذ ستة وخمسين سنة ٥ أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القسم عن المفضل
بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فإذا نقر في الناقور قال إن منا إماما مظفرا مستترا فإذا
أراد الله تعالى إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تعالى ٥ محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن أحمد بن الحسين
عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب إلي أبو جعفر عليه السلام إذا غضب الله تعالى على خلقه
نحانا عن جوارهم بيان قوله إذا غضب الله على خلقه من الأعداء في ظهور المهدي المنتظر عليه السلام فإنه عليه السلام مع
يقتل أعداء الله في الأديان المخالفة للحق ويجعل الدين واحدا ويرفع الاختلاف من بين المتسمين
بالقهر أو بالقتل ثم يفرح المؤمنون والمراد من ضمير المتكلم في قوله عليه السلام نحانا هو وجود المهدي
فإن وجود كل إمام وجود الآخر منهم عليهم السلام والوجودات الجزئية للمعاد بين جزئيات له عليه السلام
أو فعال نحاكم الله تعالى عليهم فإنهم يرجعون إلى الدنيا في رجعتهم بأبدان المثالي كما هو مذهب بعض من
أهل البيت عليهم السلام ونجاتهم ظفرهم على أعاديهم وفرحهم من الانتقام عنهم وتح بذوق البطل ويظهر
وإنما خصص المتقدم بزمان هذا الحديث بزمان ظهور المهدي المنتظر عليه السلام لأن في غير ذلك الزمان يكون
على عكس هذا الزمان فإن الأئمة ومن تابعهم كانوا في البليات والمحن وأعداءهم كانوا في الرفاه
وكان الأول من الصنفين في خوف وفي ستر والثاني منهما كانوا في الغلبة والظهور نجانا الله من
حق المتلفين من الأخير لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم باب ما يفصل به بين دعوى المحق
والمبطل في أمر الإمامة ٥ علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن محبوب عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن
وعلي بن محمد عن سهل بن زياد وأبو علي الأشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن علي بن أسباط
عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منه عن أبي عبد الله عليه السلام قال بعث
طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقالا له إنا نبعثك
إلى رجل طال ما كنا نعرفه وأهل بيته بالسحر والكهانة وأنت أوثق من بحضرتنا من أنفسنا من أن تمتنع
من ذلك وأن تحاجه لنا حتى تقفه على أمر معلوم واعلم أنه أعظم الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الأبواب
التي تخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن وأن يخالي الرجل فلا تأكل له طعاما ولا تشرب له
شرابا ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر هذا كله منه وانطلق على بركة الله فإذا رأيته فاقرأ آية
السخرة وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان فإذا جلست إليه فلا تمكنه من بصرك كله ولا تستأنس به

بيان أول الحديث إذا ألقى الله في قلبه وهو قوله الناقور والمراد فيظهر لك أمه ٥

لا تخاطبهم بوجود الإمام المنتظر عجل الله تعالى عن السعب الغضب لأولئك إذا غضب الله تعالى ٥

يرجعون إلى الدنيا فإن خواص الحسين ٥

وكذا أوساط أعاديهم ويقتل الإمام عليه السلام ملك الأعادي ٥

ثم قال

ثم قال إن أخويك في الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة ويقولان لك أما تعلم أنا تركنا
الناس لك وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله فلما نلت أدنى منال
ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا ثم قد رأيت أفعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد دونك
وإن من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان أقل لك نفعا وأضعف عنك دفعا منا وقد وضح الصبح
لذي عينين وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى أنك أشجع فرسان
العرب أتتخذ اللعن لنا دينا وترى أن ذلك يكسرنا عنك فلما أتى خداش أمير المؤمنين عليه السلام صنع ما
أمراه فلما نظر إليه علي عليه السلام وهو يناجي نفسه ضحك وقال ها هنا يا أخا عبد قيس وأشار له إلى مجلس
قريب منه فقال ما أوسع المكان أريد أن أؤدي إليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك
وتدهن ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فأنزله قال ما بي إلى شيء مما ذكرت حاجة قال فأخلو بك قال كل
سر لي علانية قال فأنشدك بالله الذي هو أقرب إليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك الذي
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور أتقدم إليك الزبير بما عرضت عليك قال اللهم نعم قال لو كتمت بعد ما سألتك
ما ارتد إليك طرفك فأنشدك بالله هل علمك كلاما تقوله إذا أتيتني قال اللهم نعم قال علي عليه السلام آية السخرة
قال نعم قال فاقرأها فقرأها وجعل علي عليه السلام يكررها ويرددها ويفتح عليه إذا أخطأ حتى إذا قرأها
سبعين مرة قال الرجل ما يرى أمير المؤمنين أمره بترددها سبعين مرة قال له أتجد قلبك اطمأن قال إي
والذي نفسي بيده قال فما قالا لك فأخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين
زعمتما أنكما أخواي في الدين وابنا عمي في النسب فأما النسب فلا أنكره وإن كان النسب مقطوعا إلا ما وصله الله
بالإسلام وأما قولكما إنكما أخواي في الدين فإن كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما
أمره بأفعالكما في أخيكما في الدين وإلا فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما أنكما أخواي في الدين وأما مفارقتكما
الناس منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله فإن كنتما فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما
إياي أخيرا وإن فارقتماهم بباطل فقد وقع إثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث الذي أحدثتما مع أن
صفقتكما بمفارقتكما الناس لم تكن إلا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني
شيئا وأما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه
وهو الله ربي لا أشرك به شيئا فلا تقولا أقل نفعا وأضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق وأما

٢ الظالمين ٥

قولكما اني اشجع فرسان العرب فهل كما من يعني ودعائي فان الكل موقف عملا اذا اختلف الاسنة ورجف لبود
فيحل ونقاصر اكما احجوا فكما فثم يكفيني الله بكما التقب فيما اذا ابتهجا باني ادعو الله فلا تجزعا من ان يدعو عليكما
رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم اقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة وعرف طلحة المذلة وادخر لهما
في الآخرة شرا من ذلك لكانا ظلمانيا وافترا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا رسولك في قولهما في بيعتي
فلا شر ايين ثم قال فلا شر لنفسه والله ما رايت لحية قط ابين خطا منه كان على لحيته ينفض بعضها بعضا
بما صاكا انا ابرا الى الله منهما قال علي عليه السلام ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسال الله
الا يك عاجلا وان يوفقني رضاه وفيك ففعل فلم يلبث ان انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه الله
قال فرقة من الاسلام ان الطلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما كانا من العشرة المبشرة ومن خواص اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا الحديث ينافيه تنافيا بعيدا الا انهما كانا كك كما كانا منشين
وكانا في حرب الصفين مع والي الشام وبالجزم مع علي عليه السلام وحاربا معه مع انه عليه السلام كان حبيب
رسول الله صلى الله عليه وآله الرجا والسلطان او بواسطة ويمكن ان يتوبا الى الله تعالى فلم يكونا معصومين
فان الله تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك كان بشارة نبينا صلى الله عليه وآله اشارة الى
فاستقم كما امرت لئلا تكون من الضالين قال وان تحاجرنا حتى تفقر الى معلوم يعني تعالى في الاجتناب
كلامك الى حد معلوم وقال ولا تمسي اعسلا ولا دبسا اي لا توصل بيدك الى عسل ولا دبس لان الاتصال
يستلزم المس لا تكثر من بحرك لكل يعني لا تقطع نفاك عنا اصلا قيل ان اخويك في الدين وابني عمك في النسب
بما شد لكل القطيعة يعني بطلبانك ويتوقانك انك قاطع صلة الرحم ليقال لشدة القرابة طلبا دم فقالا
اوفي مقال الجهلا وصلت بادني فغزا لتوبي اخلاقه فضيعت حرمتهما قال اضعف عنك فما شاء الله
يوجب الفارقة بيننا وبينك الضعف منا في دفع شر اعدائك حبك قد وضع الصبح لذي العينين يعني
وقد بلغني عنك انتها لك ودعا علينا اي قد سمعنا انك قطعت المودة وانتهت عنها ودعوت
فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى انك اشجع فرسان العرب يعني اي شيء يحملك على عداوتنا
انك اشجع فرسان العرب كان لك عار وتحمل ولا سبا ايها لك ان تكون بهذا ترى ان ذلك
يعني نظن ان القطع والعداوة يجوز لك ثم قال فانشدك الله باسه الذي هو اقرب اليك من نفسك
يحول بينك وبين قلبك يعني احلفك الله واغزنك لكوني اقسمتك بالله الذي هو اقرب اليك من نفسك لان الله

احاط بكل شيء بالعلم الحضوري فهو اصل الاشياء واصل الشيء اقرب اليه من نفسه لان النفس وكذا الفرع
من فروع الاصل وقال الحايل بينك وبين قلبك لان القلب حاكم على الشخص والله تعالى شاهد على حكمه وناظر اليه
فالله حايل اي شاهد على ما يظهر في حكمه عليه وقال عليه السلام اقدم اليك الزبير بما عرفت عليك يعني
كما عرفت على نفسك قال اللهم نعم قال عليه السلام لو كنت بعد طاب لكنت ارتد اليك الا فكيف يعني لو
عودا سالك بعد ذلك لا نجد فرصتي في عودك على قدر بر تم اليك الا فبحرك فاشكر الله على علمك
قال عليه السلام قول له كفي منطقكما حجة عليكما يعني قولكما جواب عليكما ثم اجاب عليه السلام بما قالا فقال
والكلام النبيه مقطوع على الامام ضمه الله بالاسلام يعني اذا كان كافرا من اقرباء المسلم يخرج عن
بنوة الاب الكفر تقطع القرابة عن المسلم نحو ان فرس شديد الجري وفيه تقيف وقال عليه السلام هو الله
لكيلا الشرك شيئا فلا تقولوا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحق اسم الشرك مع النفاق لان ما يوجب
عليه السلام عنهم هو عصيانهم اوامره باطنا لانهم في محل المقتدى مع انه عليه السلام كان مفترض الطاعة وقال
طاعة الرسول لانه نائبه وعصيان النائب عصيان على المنيب وعصيانه لا طاعة المفترض الطاعة في حكم
عبادة الباء فهو مشرك فيلزم الشرك مع النفاق وقال واما قولكما اني اشجع فرسان العرب فهل كما من يعني
ودعائي يعني قولكما اني اشجع فرسان العرب فلهذا اجتماكما من لعني ودعائي فان الكل موقف عملا اذا تخلفت
الاسنة يعني جمع سنان ورجفت اضطربت لبود وخيل اي قوائمها اذا قام موكب الحرب فقي كل رجال القتال
فيعني الآن فكما لعنتي ودعائي عليكما وقال اللهم اقعص الزبير بشر قتلة فقعص الموت اصابه اعجل
الكشك الموضع علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان
جميعا عن محمد بن علي عن النضر بن قرواش عن يحيى بن سعيد عن خراج بن عبد الله عن رافع بن سلمة قال
كنت مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم النهروان فبينما علي عليه السلام جالس اذ جاء فارس فقال
السلام عليك يا علي فقال له علي عليه السلام وعليك السلام ما لك ثكلتك امك لم تسلم علي بامير المؤمنين
قال بلى ساخبرك عن ذلك كنت اذ كنت على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركا
فاصبحت لا ادري الى اين اصرف ولايتي والله لان اعرف هداك من ضلالتك احب الي من الدنيا وما فيها
فقال له علي عليه السلام ثكلتك امك قف مني قريبا اريك علامات الهدى من علامات الضلالة فوقف
الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك اذ اقبل فارس يركض حتى اتى عليا عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ابشر

يعني شيئا معهرتني في غير الحرب مع الاعداء وفي الحرب الفقاقية والعصابة

بالفتح اقر الله عينك قد والله قتل القوم اجمعون فقال له من دون النهر او من خلفه قال بل من دونه فقال
كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يعبرون ابدا حتى يقتلوا فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء آخر
يركض على فرس له فقال له مثل ذلك فرد عليه امير المؤمنين عليه السلام مثل الذي رد على صاحبه قال الرجل
وهممت ان احمل على علي عليه السلام فافلق هامته بالسيف ثم جاء فارسان يركضان قد اعرقا فرسيهما
فقالا اقر الله عينك يا امير المؤمنين ابشر بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون فقال علي عليه السلام
امن دونه قالا بل من خلفه انهم لما اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا
فقال امير المؤمنين عليه السلام صدقتما فنزل الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المؤمنين عليه السلام وبرجله
فقبلهما فقال علي عليه السلام هذه لك آية بيان اقول اقحم الفرس النهر ادخله فيه والقحمة الهلاك
الركض التحريك اي يحرك فرسه في مجرى الماء لشدة خلق الريح وضرب الماء لبات خيولهم اللبة المنحر
جمع لبات وكذلك اللبب وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء والجمع الالباب واللبب البقية انه على
اللباب او اللبانة ليمنع الرجل من الاستيخار رجع الباب وحقيقة ما وقع في الصفين هو ان امير المؤمنين
اذا قابل معوية فقتل كثير من جيشه فكاد ان يظهر الظفر من علي عليه السلام ثم خدعوا وقالوا
انا نصلح ولا رضي علي عليه السلام واتفق اكثر جيشه عليه السلام في الصلح حتى قدموا من جانب علي
ابا موسى الاشعري ومن جانب معوية عمرو بن عاص وجاءا الى وسط الصفين وما قبلوا الصلح الا
لارضائه علي عليه السلام وقبلوا المعوية بامير المؤمنين وكان ذلك الخلع قبل ذلك ثم قال اكثر
جيش علي عليه السلام انه عليه السلام كفر في هذا الصلح لعدم اطلاع بعضهم بعدم رضا علي
ولسوء فطرة بعضهم الخوارج ان علم انه عليه السلام امر رضي بالصلح وحدثت فرقة النواصب وهي فرقة
كانوا يبغضون عليا والحسين وفاطمة وسلمان لاجل هذا الصلح وهذا الرجل الذي جاء الى علي
كان منهم ثم تاب ورجع بمشاهدة هذه الكرامة * علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب
عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين عليه السلام
في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم يا بياعي
مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان

قال

قال فقال لهم اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو
اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قالت فقال ائتني بتلك
الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع
كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين
عليه السلام فجئت الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين عليه السلام والناس يسالونه فقال يا حبابة
الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلام قالت
ثم اتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة
دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي
فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة
سنة فرايته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت
فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك
فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلام
فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها
وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن هشام بيان اقول الشرطة بالضم اول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ
للموت وجمعه الشرط والخميس الجيش والجري كذمي نوع سمك والمارماهي سمك شبيه بالحية والزمار نوع من
رحبة المسجد ساحته فقالت ائتني بحصاة وكانه عليه السلام طلب الحصاة لانه يناسب قلوب الجاحدين
علامة الامامة بانها تلين قلوب القاسية وختم عليها بالهداية ان قبلت الهداية وهذا يستلزم الصفات
من الحكم والعلم والقدرة وغير ذلك وقال عليه السلام الامام لا يعزب عنه شيء يريده لانه وارث الفضل
والحكم يا بريد لانه مظهر الاسم الله وجامع لجميع الكمالات وليس شيء لا يحيط به فهو عليم قدير وقال عليه السلام
اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا يعني الدنيا موصوفة بالمضي والانقضاء وليست موصوفة بالبقاء فان البقاء
مختص بالآخرة فلا تعتقد بقاء الدنيا * محمد بن عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم
داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل
عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت

شوى من هذا فقال ابو محمد عليه السلام هذه ابن ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع ابائي عليهم السلام
فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاءت بها معها يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها
موضع املس فاخذها ابو محمد ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي
فقلت لليماني رايته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني
شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين عليه السلام والائمة
من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو هاشم الجعفري
وسالته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي
الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام والسبط الى وقت ابي الحسن
عليه السلام **بيان اقول** رجل جلي ابي مضغم وابتغى فسلم عليه بالولاية يعني قال السلام عليك يا ولي الله
كل واحد منهم عليهم السلام مرآة الطبع فيها ما مضى من العلوم وما سيجيء حيث العيون للادراكم صلوات
الله عليكم ⊙ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة جميعا
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام
فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والامامة من بعده
الى امير المؤمنين عليه السلام ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلام وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى
على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي عليه السلام في سني وقديمي احق بها منك
في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله
ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي قبل
ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة
في عقب الحسين عليه السلام فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله
عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليه السلام
لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله

ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك قال له محمد فادع الله انت
يا ابن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق
الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلام قال
فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية
والامامة بعد الحسين بن علي عليهما السلام الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانصرف محمد بن علي وهو
يتولى علي بن الحسين عليهما السلام الصنو المثل واصله ان تطلع النخلتان من عرق واحد الا تبتهل الاجد
في الدعاء وانما هو **بيان اقول** تكلم الحجر الاسود من قبيل تكلم الشجرة في الوادي الايمن وتكلم الحصا في
يد نبينا صلى الله عليه وآله بيانه انهم استدلوا وراوا ان الوجود واحد في الكل والمراتب مختلفة وما لم يتوقف
الرتبة ولم يتم لم ينتقل الى المرتبة التي فوقها بان الوجود ما لم يستوف مرتبة العقلية لم ينتقل الى المرتبة الفلك
مثلا وكذا ما لم ينتقل الى الثاني لم ينتقل الى الاجسام الهيولانية وما لم ينتقل الى النبات لم ينتقل الى الحيوان
وهذا في الانتقال الطبيعي للوجود وللموجود انتقال وحركة اخرى غير الطبيعي وهو الانتقال يتحرك الكامل
وهذا الانتقال يجري على خلاف مجرى الطبيعي بان ينتقل الوجود من النبات الى مرتبة الانسان الكامل
فالتكلم من شجرة الوادي المقدس فانه تكلم بني اني انا الله كما تكلم المنصور بانا الحق بتصرف موسى عليه السلام وكذا
الاسود فانه تحرك وتكلم بتصرف سيد الساجدين عليه وعلى آبائه واولاده المعصومين السلام او تصرف
كامل قبل ذلك ولا يمكن ان يقال ان الحجر الاسود كان انسانا كاملا في الاصل فطرة كان الانسان الطبيعي
يلزم ان يتصور بهذه الصورة التي رايناها في بني نوعه ولو جاز ان يتصور بصورة الجماد لزم ان لا يصدر
عن الطبيعة الواحدة صور متباينة وهو ممتنع لا يصدر الكثير عن الواحد بل الكاسب والاكتساب ثم السر
في كون الحجر محل ميثاق الانبياء والاوصياء وميثاق جميع الناس هو ان الانسان الكامل بتصرف الكامل الانسان
يكون فاعلا بجميع المعلومات الالهية ازلا وابدا وميثاق الانبياء والاوصياء وجميع الناس اليهم من
الله في قلبه فهو موضع تلك المواثيق ثم المرقى اخذ الميثاق عن الانبياء والاوصياء وجميع الناس
بان الوجود مراتب ولكل مرتبة خواص وآثار ليس للمرتبة الاخرى ووصول الوجود الى اعلى مرتبة
ميثاق الله قبل صاحب المرتبة في صدور الآثار عن تلك المرتبة وانحصل الميثاق في الشرع مرتب
الانبياء والاوصياء وسائر الناس ونوع جميع الموجودات ولكل واحد من العوالم التي قبل الانسان

افضل من الانسان من وجه واخس منه من وجه واما الاول فلان كلا منهما اقرب الي الله تعالي من الانسان
باعتبار القرب في نزول الوجود فهو افضل من الانسان والانسان لما كان اتم من كل منهما لوقوعه في آخر
الموجودات فهو افضل وثبت عند الاقدمين ان كل ما قبل كل العالم يوجد فيما بعده مع اضافة تعين فكل
فما قبل الانسان يوجد في الانسان مع شئ زائد فالانسان ازيد في تعين الوجود علي كل ما قبله بان العقل
الاول اذا اتصف بتعين زائد علي تعينه يصير عقلا ثانيا وهكذا ازيد العقول بازدياد التعينات حتى يصل
المنوعة الي عالم المثال الذي هو عالم النفوس عند الاقدمين فعالم النفوس هو عالم العقل مع ازدياد
تعين مثالي وهكذا يسلك الوجود الي ان يصير الي الانسان فالانسان مشتمل علي جميع الموجودات
التي قبله مع ازدياد التعين الانسانية فالانسان اشمل واجمع من الموجودات التي قبله وليس موجود
لا يكون في الانسان فالانسان مع ذلك اذا كان متصفا بصفات الموجودات يكون انسانا كاملا
ويصير من المقربين بتفاوت درجاتهم فالانسان بهذا الاعتبار افضل من ما بعده فالهيولي لكونه
موجبة لرذالة الانسان كما قال تعالي بل هم اضل فكذلك يكون موجبة لفضيلة الانسان علي ما قبله لكون
الجامعية حصلت للانسان باعتبار الهيولي وصار صاحب الامانة التي ابت السموات والارض
ان يحملنها بسبب الهيولي كما قال تعالي انا عرضنا الامانة علي السموات والارض فابين ان يحملنها
الانسان انه كان ظلوما جهولا بسبب الهيولي فما لم يكن ظلوما جهولا لم يحمل الامانة التي ابت السموات
والارض ان يحملنها وحملها الانسان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم علي بن ابراهيم عن محمد
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد
عن محمد بن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال اخبرني الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست
اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل هذا البيت
فقالوا عبد الله بن الحسن فاتيت منزله فاستاذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت له استاذن لي
علي مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه
فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت جئت اسالك فقال امررت بابني
محمد قلت بدات بك فقال سل فقلت اخبرني عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال
تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ في المسح علي الخفين

فقال

فقال قد مسح قوم صالحون ونحن اهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري
احلال هو ام حرام فقال حلال الا انا اهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت فما تقول في شرب النبيذ
فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب علي اهل هذا البيت
فدخلت المسجد فنظرت الي جماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من اعلم اهل هذا البيت
فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم راسه فقال ائت جعفر بن محمد
فهو عالم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فعلمت ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه اول مرة
الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الي منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا
كلب فوالله لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ علي مصلي بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني
بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب
ويسألني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده علي جبهته وقال كذب العادلون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب
الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك فقال لي افتنسب نفسك فقلت نعم
انا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك تدري من فلان بن فلان
بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان فلان الراعي الكردي
علي جبل آل فلان فنزل الي فلانة امراة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئا وغشيها فولدت
فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامي قلت لا والله جعلت فداك
فان رايت ان تكف عن هذا فعلت فقال انما قلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا واسأل عما جئت له
فقلت اخبرني عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال ويحك اما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى
قال فاقرأ فقرأت فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال اترى هاهنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل
قال لامراته انت طالق ثلاثا قال ترد الي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال لا طلاق الا علي طهر
من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل قلت ما تقول في المسح علي الخفين فتبسم
ثم قال اذا كان يوم القيامة ورد الله كل شئ الي شيئه ورد الجلد الي الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب
وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل

مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار والمارماهي وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا
فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال هيه
فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه فقال شه شه
تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فأي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله تغير الماء وفساد طبائعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يأمر خادمه ان ينبذ له
فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت وكم كان عدد التمر الذي
في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنتان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت
وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال

فقال نعم ارطال م

قال سماعة قال الكلبي ثم نهض عليه السلام وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول
ان كان شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب آل هذا البيت حتى مات **بيان قوله** حزرت الرجل
المرفق لو بسطا يبسط تحت المجالس وكذا البردع وقال يا سبحان الله غلام يقول لي ادخل يا كلب
وربيب بني الموالي من انت الظاهر ان هذا الغلام كان موسى بن جعفر فانه عرف الكلبي بالولاية او
علم معرفة ابيه عليهما السلام لان الكاملين قد يحجب عنهم بعض الاشياء في بعض الاحيان كما
عن بعض معصوما ثاني بعض الاوقات وهذا الاثبت في علمهم بجميع الامور كما لا يخفى فتعجب
لان الكلبي لما قال انه شيخ ثم نام عليه السلام وتأسف لكمال شفقته على ابيه
ولهذا غضب كما يغضب المشفقون على المرحومين بان العلم بانساب العرب ليس كما لا
ما هو مهم في الدين الجري بالكسر سمك طويل الملمس وقيل عليه فلوس والزمار والمارماهي كل
الوبر بسكون الباء دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء والورل محركة دابة كالضب
طويل الذنب صغير الراس العكر محركة دردي من كل شيء شه شه بالفتح الشيء القبيح
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة
ابي عبد الله عليه السلام انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر
بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه اباه فسألناه عن الزكاة في كم

يجب فقال في المائتين خمسة فقلنا في مائة فقال درهمان ونصف فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا قال
فرفع يده الى السماء فقال والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين
نتوجه انا وابو جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى اين نتوجه ولا من نقصد
نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه
يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس
ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت للاحول تنح فاني
خائف على نفسي وعليك وانما يريدني لا يريدك فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ
وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي باب ابي الحسن
عليه السلام ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى
عليه السلام فقال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي فقلت
جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك
هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك
فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت جعلت فداك فانت هو قال لا اقول ذلك
قال فقلت في نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني شيء لا يعلمه
الا الله عز وجل اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت جعلت فداك اسألك
عما كنت اسأل اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت
فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال من آنست منه رشدا
فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر
الاحول فقال لي ما وراءك قلت الهدى فحدثته بالقصة قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه
وسمعا كلامه وسألاه وقطعا عليه بالامامة ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار
واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس فلما رأى ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما
صد عنه الناس قال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني **بيان قوله** الفطحية الافطح المرجئة
القدرية المفوضة الزيدية من قال بامامة زيد بن الحسين والمعتزلة فرقة من الاسلام يخالفون الاشاعرة

منهم في الاصول وهم اربع فرقة من الاسلام التي كانوا خرجوا على علي بن ابي طالب يعني ناصبوه
في اثناء الحرب انتشرت ترفت الغيرة (؟) الورى بعض الخلف وقد يكون بعض الغلاة فهو من الاضداد والا
فينبغي هو الاول علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن محمد بن فلان الواقفي قال كان لي ابن عم
يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده
في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر
وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الايام اذ دخل عليه ابو الحسن
موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فاومى اليه فاتاه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني
الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب فتفقه واطلب الحديث
قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث قال فذهب فكتب ثم جاءه فقرأه عليه فاسقطه كله
ثم قال له اذهب فاعرف المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن عليه السلام حتى خرج
الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على ما تجب علي معرفته قال
فاخبره بامر امير المؤمنين عليه السلام وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بامر الرجلين فقبل منه
ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال فقال له
فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء استدل به قال اذهب
الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرأيتها والله
تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة فكان
لا يراه احد يتكلم بعد ذلك بيان قوله الواقفي من وقف بامامة جعفر بن محمد ولم يتجاوز الى ابنه الكاظم
بامامة موسى بن جعفر عليهما السلام يعني بالكسر بعض رعاة ابي تعب تعبت ام غيلان شجرة السمر
القطع محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم مثله محمد بن يحيى واحمد بن
عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن
ابي العلا قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامرا بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسألته عن علوم
آل محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمد بن علي الرضا
يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له اني والله اريد ان اسألك مسألة واني والله لاستحيي

فقال له

فقال لي انا اخبرك قبل ان تسألني تسألني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان
في يده عصا فنطقت وقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة بيان قوله كان في يده عصا الا فاكها
كعصا موسى وسائر النبيين والمرسلين لانهم قائمون في الله وصار الرسول صلى الله عليه وآله
سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم وهم بمنزلة الادب راوي العلوم وقادرون على كل ما يقدرون
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا
عليه السلام وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سأل اباه عن سبع مسائل فاجابه في ست وامسك عن
فقلت والله لاسألنه عما سأل ابي اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسألته فاجابني بمثل
جواب ابيه في المسائل الست فلم يزد في الجواب واوا ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابي
قال لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيامة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماما فوضع يده على
ثم قال له نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من اثم فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه
ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي
والله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت في الطريق خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل
حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية فشكوت اليه وقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطتها
بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه باس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها
فلما خرجت لم البث الا يسيرا حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيرا بيان قوله انما خصص ثواب الف شهيد
بالشيعة في الصبر على البلية لان الشيعة من يقول بامامتهم عليهم السلام وقد علمت ان الامامة تفصيل
النبوة وبيانها والتفصيل عين الاجمال لان كل ما افادوا وارشدوا هو من النبي صلى الله عليه وآله
وانهم صلى الله عليه وآله صاروا سمعه وبصره وجميع اعضائه فما يقولون هو اقوال الرسول وما يفعلون
هو افعال الرسول صلى الله عليه وآله فالراد عليهم هو الراد عليه صلى الله عليه وآله فهو كافر ولا شك كذا جميع الآثار
من حيث انهم اولياء واذا كان كذلك فحصل ادراك الثواب بمن يقول بولايتهم عليهم السلام ومن
لم يقل بصحتها واختلف في اصول الدين فمن لم يصح اصوله لم يتفرع عليه ثواب الاعمال التي هو من الفروع
لان صحة الفرع فرع صحة الاصل كما لا يخفى فمن وقف على بنوة من ائمتهم واحوالهم ومع ذلك جحدها
على الانحراف والكذاف بدون الحجة فهو مكابر في الدين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكفى له انه مكابر

الاولياء فان كلا منهم صار حاكما لهم مع الفرق بينهما بالشدة والضعف فالراد على كل ولي من حيث انه ولي
هو الراد على الرسول صلى الله عليه وآله والراد عليه هو الراد على الله بلا شبهة فاتق عن انكار الاولياء بالآراء
البارزة عند المتوسمين بالعلماء فانهم لا يفقهون شيئا من الحديث والله متم نوره ولو كره المجادلون
الجاهلون ٥ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة قال دخلت
على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت ايكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت هو ذا انت
ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله
ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلام فقيل لابن قياما الا تقنعك هذه الآية فقال
اما والله انها لآية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله في ابنه شرح قوله قد علمت ان كلا منهم
جزئي حقيقي في نفسه وكلي لما تحته من الاشخاص وشامل عليها وسار فيها فالاشخاص من حيث
الكلي فهي قائمة به وموجودة عنه ولو كان الامامان في الوجود فلا يخلو اما ان يكون الامامة في
الاشتراك بين الشخصين شيئا او ما به الاشتراك مع ما به امتياز كل منهما عن الاخر والثاني الاول
في الوجود الا امام واحد لان ما به الاشتراك احد والثاني اثنان في [illegible] فيلزم ان يكون
الاشخاص كليان في رتبة واحدة وهو باطل لما استدل عليه فلو تقدم الامام الاخر والتكلم لابد ان
بالتشخص ولما كان تشخص كل منهما مغايرا للاخر فيكون كل منهما ما به التغاير وما به اتحاد كل منهما
فاصدر عنهما قد يكون متحد الوجود لما به الاتحاد وقد يكون مختلف الوجود لما به الاختلاف
ولا يمكن الغلبة من كل منهما بل يلزم العجز لاحدهما او على التقديرين واحتمال الجزئيا في الامامة
مظهر للالوهية والالوهية ليس فيها العجز فكيف ما ليس مظهرا للالوهية فليس اماما بحق وعلى هذا القياس
عدم جواز النبيين في زمان واحد وعدم جواز الالهين فنقول لقوله لفسدتا في قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا يحمل على لزوم كون الكليين موجودات وهو يستلزم عدم وجود الموجود
وهو الفساد [illegible] ان الائمة متفاوتة في الشدة والضعف
للامامة هي ما به الاشتراك فيلزم ان لا يتفاوتوا مع انها متفاوتة كما ورد ان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وكيف لا وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واذا كان
التفاوت في النبوة فيكون في الوصاية بالطريق الاولى وغيره من الامور التي تدل على انه التفضيل

فان هذا الدليل

فان هذا الدليل خطابي في الظاهر الا انك اذا تاملت بغور النظر تجده برهانيا كما لا يخفى فان الدليل
على امامة كل واحد من الائمة الاثني عشر هو النص من السابق واحداث الكرامات وخوارق العادات
فالواقفي ليس على بصيرة ويمكن ان يكون في الوجود اولياء ولا يكون امامان لان الامام
هو تمام الولاية وتمام الولاية في كل عصر لا يكون الا واحدا واما في الاعصار يمكن ان يكون
تعددا بتعدد الازمنة واستعداداتها ومقتضياتها فعلى هذا الفساد في الآية يحمل على تعدد الالهين
في زمان واحد وتعددهما في الازمنة ينفي بالادلة الاخرى ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء قال اتيت خراسان وانا واقف فحملت معي متاعا وكان معي ثوب وشي في بعض
الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم اشعر الا ورجل
مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لك ابعث الي الثوب الوشي
الذي عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت آنفا وما عندي ثوب وشي فرجع
اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمته كذا وكذا فطلبته حيث قال
فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه شرح قوله الوشي نقش الثوب ويكون من كل لون والرزمة
بالكسر ما شد في ثوب واحد ٥ ابن فضال عن عبد الله بن المغيرة قال كنت
واقفا وحججت على تلك الحال فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم
قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا عليه السلام فاتيت
المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب قال فسمعت نداءه وهو يقول
ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال لي قد اجاب الله دعاءك
وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه قوله الملتزم بضم الميم وفتح الزاء موضع بين
باب الكعبة والحجر الاسود وهو من مواضع استجابة الدعاء ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسألته عن
رجوعه فقال اني عرضت لابي الحسن ان اسأله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى اذا حاذاني
اقبل نحوي بشيء من فيه فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك قوله
الرق بالكسر جلد رقيق يكتب فيه ومعنى ما في الرق ان عبد الله الذي ظننت انه امام ليس بشيء وليس فيه

الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد

من الموهبة الكاملة علي بن محمد عن بعض اصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال اخبرني موسى
بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب قال حدثني جعفر بن زيد بن موسى
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قالوا جاءت ام اسلم يوما الى النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل
ام سلمة رضي الله تعالى عنها فسألتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة
يجيء فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء صلى الله عليه وعلى آله الصلوة والسلام فقالت ام اسلم بابي انت وامي يا رسول الله
اني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته وكذلك عيسى
فمن وصيك يا رسول الله فقال لها يا ام اسلم وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا ام اسلم
من فعل فعلي فهو وصيي ثم ضرب بيده الى حصاة من الارض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها
ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت
امير المؤمنين عليه السلام فقلت بابي انت وامي انت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم يا ام اسلم
ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلي
فهو وصيي فاتيت الحسن عليه السلام وهو غلام فقلت له يا سيدي انت وصي ابيك فقال نعم يا ام اسلم
وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين عليه السلام واني لمستصغرة
لسنه فقلت له بابي انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام اسلم ائتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم
ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين عليهما السلام في منصرفه فسألته انت وصي ابيك
فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين اقول فرك الثوب او السنبل دلكه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام
ان زيد بن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم
ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم
ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما
يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء
فقال له ابو جعفر عليه السلام ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك يجريها
في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول

وحتم

وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا
عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال
فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام
منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر هل تعرف
يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها اليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلى الله عليه وآله
او تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل
الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله
وقد قال الله تعالى في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله
وجعل لكل شيء محلا وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر
الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرم وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم
غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك
محلا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على
بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا ترومن امرا انت منه في شك وشبهة
ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله
وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار
اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم
قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان
من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه
وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا
وقال فينا ما لم نقله في انفسنا بيان اقول قوله عليه السلام ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل اي صريح
في ان فرض الطاعة ليس بالسيف والغلبة بل هو من الله عز وجل الى من يشاء من عباده …
على الارض تثبط عن الامر تشاغل عنه واعرض الحوزة الجمع اي منع البلاد عن الجمع الذي يتوسل اليه
وقال او تضرب به مثلا يناسب حالك ويستنبط حالك عن هذا المثل كما مثل عليه السلام بقوله تعالى

بحرمة قتل الصيد حرمة قتل النفس بغير الحق وقبل حلول الوقت لزوم الامتحان والالتزام التقوى
التناول يقال فلان ذو الحظ بالضم اذا كان ذا حظ المدى كفتي الغاية وزيد بن علي بن الحسين عليه السلام
وان جاوز عن حده ولم يقبل النصيحة امامه حتى قتل مظلوما الا ان الامام عليه السلام تألم عن قتله
فالاولى ان لا يقال فيه ما لا ينبغي لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وكونه من الائمة عليهم السلام
وسيجي في الاحاديث الآتية ما يصرح على ما ذكرنا * بعض اصحابنا عن احمد بن محمد بن حسان عن محمد بن
عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فاذا هي في
قريبا من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي فقالت * اعدد
رسول الله واعدد بعده * اسد الاله وثالثا عباسا * واعدد علي الخير واعدد جعفرا * واعدد عقيلا بعده
الرواسا * فقال احسنت واطربتني زيديني فاندفعت تقول ومنا امام المتقين محمد * وحمزة منا
جعفر * ومنا علي صهره وابن عمه وفارسه ذاك الامام المطهر * فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجي ثم قالت
خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج المراة في المأتم الى النوح
ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها
فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد فقال هذه دار تسمى دار السرقة فقالت
هذا ما اصطفى مهدينا يعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم
رايت ابي رحمه الله لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا
ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد فانطلق وهو متكئ علي فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله عليه السلام فلقيناه
خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله
فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل عليه ابي وانا معه فابتدأ
الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن لي عليك وان في قومك من هو اسن منك ولكن الله
قد قدم لك فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم
يتخلف عني احد من اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك تجد غيري
اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا

وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمه انك جئتني فقال له ان الناس مادون اعناقهم
اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا
فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب قال على ما تحب ان شاء الله من
ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره
واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطأ
ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك
راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابن عم اني اعيذك
بالله من التعرض لهذا الامر الذي امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى افضى
الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله رحم الله الحسن
ورحم الله الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين عليه السلام كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن
من ولد الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله اوحى اليه
بما شاء ولم يؤامر احدا من خلقه وامر محمد صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بما شاء ففعل ما امر به ولسنا
نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تبجيله وتصديقه فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن
او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك
ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان قلت خيرا فما اولاك به وان قلت هجرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم
واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا آلوك نصحا وحرصا فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد
فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله والله انك لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن
مسيلها فقال ابي ليس هو ذلك والله ليجازين باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة سنة وليقومن الثار
ببني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله عليه السلام يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا
منتك نفسك في الخلاء ضلالا * لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل
يعني اذا اجهد نفسه وما للامر من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشأم سلحة اخرجتها
اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا
بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه

ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويهزم جيشها فان اطاعني فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس
حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاخضر الاكشف
المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغنيه الله عنك ولتفيئن او
وليفئ الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله عليه
السلام الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله عليه السلام
فقال له اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني ورايت ان تدفع
بالتي هي احسن فافعل ووالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه
لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك
فخرج ابي من عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل
ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان بن حسن وحسن بن حسن وابراهيم بن حسن وداود بن حسن
وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وعلي بن ابراهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا
ابراهيم بن اسماعيل بن حسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء
فيها ووقفوا بالمصلى لكي يشمتهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا
بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري فحدثتنا
خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله
عليه السلام وعامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معاشر الانصار
ثلاثا ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت
وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض
ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا
موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما اطلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلام من المسجد ثم اهوى
الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي فدفعه وقال تنح عن هذا
فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلام الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع
حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضي بالقوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتى

محمد بن

محمد بن عبد الله بن حسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر وطباطبا وعلي بن
ابراهيم وسليمان بن داود وداود بن حسن وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس
لبيعته قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستوسق الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي
قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطه فشاوره في البعثة الى وجوه قومه فقال له
عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى من اردت منهم
فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك ستمرهم
على الطريق التي امررت عليها ابا عبد الله قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله عليه السلام حتى اوقف
بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله عليه السلام احدثت نبوة بعد محمد صلى الله
عليه وآله فقال له محمد لا ولكن بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله
عليه السلام ما في حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر
يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ فقال له محمد ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله
عليه السلام اني لم اعازك ولم اجئ لاتقدم عليك في الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع
فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما في يا ابن اخي طلب ولا حرب واني لاريد الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل
علي حتى تكلمني في ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر عنا ونشقى بك
فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما تصنع بي
وقد مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم
قال والله لتبايعني طائعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا فامر به الى الحبس فقال له عيسى بن زيد
اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس عليه اليوم غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله عليه السلام
ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم او تراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة
لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبا وذلك دار ريطة اليوم فقال له ابو عبد الله
عليه السلام اما والله اني ساقول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله
عليه السلام اما والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه وما انت في المذكورين
عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار احبسه وشدد عليه

واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي
وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع
فيك شيا وضرب خيشوم فرسك فطرحك وحمل عليك اخر خارج من زقاق ال ابي عمار الدؤليين عليه غديرتان
مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضة كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له
يا ابا عبد الله حسبت فاخطات وقام اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفى
ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فاطلع باسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له
يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تبايع فقال له واي شيء
تنتفع ببيعتي والله اني لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل واغلظ له في القول
فقال له اسمعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا عليه السلام فقال له اسمعيل جعلت فداك
ان رايت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت الا اكلمه فلير في رايه فقال اسمعيل لابي عبد الله
عليه السلام انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي عليهما السلام وعلي حلتان صفراوان
فادام النظر الي فبكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك
عنزان قال قلت فمتى ذلك قال اذا دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت الى الاحول مشؤوم قومه ينتمي
من ال الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه واله يدعو الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك
واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله عليه السلام نعم وهذا ورب الكعبة
لا يصوم من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت
وانا لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر الى الحبس قال فوالله ما امسى حتى دخل عليه
بنو اخيه بنو معوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلى سبيله
واقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله
على مقدمته يزيد بن معوية بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن
بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معوية وقدم عيسى بن موسى
المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ

السوق

السوق فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما هناك فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض
فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله
من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيا وحمل على الفارس وضرب خيشوم فرسه فطعنه الفارس
فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج عليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق
العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه
فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد
قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابراهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده
فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب رحمه الله ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن حسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد بي الخوف
ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلام فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعرت
الا واني قد قمت من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على النصيحة لك عندي فقال
نعم ما هي قلت ادلك على موسى بن عبد الله بن حسن فقال لي نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اثق به
فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال لي اذا تكرم وتحبى
اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر من اردت فقلت عمك عباس بن محمد
فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسالك بحق امير المؤمنين الا قبلتني فقبلني
شاء او ابى وقال لي المهدي من يعرفك وحوله اصحابنا او اكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى
بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن عباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت
للمهدي يا امير المؤمنين لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله
وكذبت على جعفر كذبة فقلت له وامرني ان اقرئك السلام وقال انه امام عدل وسخاء فامر لموسى بن جعفر
بخمسة الاف دينار فامر لي منها موسى بالفي دينار ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيث ما ذكر
ولد محمد بن علي بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون وخصوا
ابا عبد الله باطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم بعد الله بيان الطرب خفة
تصيب الانسان لشدة الحزن او السرور واندفع الحديث افاض فيه تذاكر مفاوضة العلماء محادثتهم وذاكرهم

المأتم كقعد كل مجتمع في حزن او فرح الجم قبيح من الكلام في الشرع وقال عليه السلام فاذا جاء اهل
فانتوذي الملائكة بالنوح وقد علمت ان الملائكة يطلق على كل قوي فعال او منفعل دهم من الارض
الارضية ملائكة الارض ومن الاجسام السماوية والقوى التي بما فوق الارض والسماء وبما عليهم
الذين ما فوق الارض والسماء فالنفوس الانسانية عموما من الملائكة الارضية وخصوصا باعتبار
تخليتها عن الهيولانية ملائكة ما فوق الارض كانه عليه السلام قال والليل لا ينبغي ان ينياح لئلا يتاذى
لان الليل للاستراحة تقال غدا عليه غدوا وغدوة عاد اليه الاخير الى الانفراد والانقطاع فانما
محمد بن عبد الله بن الحسن بالمهدي لخروجه تقال اجتمعت الامور على الامر اذا عرفت عليه التنازع
تقال استوفقه طلب وفاقه والجادة في الامر واعلم قد شك بي اعلم اعطائك تقال دون اعناقهم
اي ينقادون اليك يعني ليطيقونك ولا يخرجون عن حكمك جهينة بالضم اسم قبيلة الفلوز بالتحريك
الفوز بالمطلوب الادراك تحركه اللحاق حذت بفلان وستعذت به اي لجأت اليه وقال باي
كان الحسين احق بها من الحسن يعني لاجل اي امر يكون اولاد الحسين اماما ولا يكون اولاد الحسن
اماما وهؤلاء القائلون والله هو اولى بالامام الا انهم لا يكونون ذوي المعارف وعلى البصيرة
ان الامامة وكذا النبوة ليست بالنسب بل هو نور يعطيه الله من يشاء فاجاب عليه السلام بقوله
ان حاصله ان الامامة يكون بالنص لانها مرتبة خفية وكمال معنوي لا يعلمها الا الله او الامام
في العلم من الله ثم آرت في امري يعني شاورته وقال عليه السلام لا الوك نصحا ولا وصا
ولست حريصا على نصيحتك كيف انصحك وانى اعلم انك لا تفعل ما امرتك ولا يرد ما قدر فيك من
فظن المبتغي انه عليه السلام اذا قال وما لا مر الله من مرد فهو قبل ما التمسه واجاب دعاءه وقال
ردا على ظنه فقال والله انك لتعلم انه الاحول آه يعني اراد الله الذي لا يرد هو قتله بسدة اشجع
وهذا موضع بالكوفة الا الكشف من به كشف محركة اي انقلاب من قصاص الناصية كانها
دائرة وهي شعرات تنبت صعدا بضم الصاد وسكون العين وهذا علامة سود في علم القيافة في
الاخضر الاسود والشائبات في والثاني اظهر ان يكون المراد ههنا فانه كان شابا فتى فتاة الله
باب الدار الا اشجع قبيلة من غطفان والغطفان محركة حي من قيس الثار الدم وما في قوله عليه السلام
ما اخوفني للاستفهام يعني اي شيء هو يخوفني ويفزعني بان يلحق بيت النبي صلى الله عليه وآله الى

فما اخبرتك من القتل هو بيان الواقع يعني والا اي شيء يخوفني ان يكون الرئيس من اولاد النبي
صلى الله عليه وآله وهو صاحب وكان منك على نفسك في تخلية اهل الضلال الاشام افعل التفضيل
الذي هو يعني البركة تسحجه بالتحريك ماء السماء في القدران يعني اري انحاء ابرج الشام المياه التي اخرجتها
اصلاب الرجال الى ارحام النساء والعروع طرح في الارض التسلب قوي الشخص عن زينة اي عن ثيابه وقال
نفسك كبشها كبش القوم سيدهم او يعني الله بك ويغرك فارفقني رج اي يرج الله بك ويغرك الينا
وقال ما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذلك يعني ارادتك بهذا الاقتناع ان تكون
الرساتة اي غيرك حسدا منك ولا ترى ان تكون برجعا وذريعة للناس هذا كمال سوء الادب بالنسبة
الى جناب المعصوم عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام اني سمعت عمك وهو خالك يعني سمعت قبلك
من ابي جعفر عليه السلام الذي هو بمنزلة عمك وخالك وانا انه عليه السلام بمنزلة عمه لان اخا يرج من ولد
الحسن بن علي وابو جعفر عليه السلام من ولد الحسين والحسين اخو الحسن عليهما السلام فاولاد الحسين بمنزلة
الاخوة لاولاد الحسن الا ان ابا جعفر عليه السلام لما كان اماما فهو بمنزلة الحسين فكانه نفس الحسين وليس
ولد الحسين فكان ابو جعفر عليه السلام بمنزلة عم الخارج واما ان ابا جعفر عليه السلام خال فلان من
الخارج كانت من بنات الحسين عليه السلام فابو جعفر الذي هو من ابناء الحسين عليه السلام بمنزلة خال الخارج
وقال عليه السلام فلا ترى اني اغضبتك فرج اي من عنده مغضبا اسف الاسف فلا تظنني اني لست خالها
في نصيحتك اي مغشوش ومخلوط بالحمد كانفت غشه لم يمحضه النصح او اظهر خلاف ما اضمر الاسف اشد الحزن
نصفد في الحديد يعني تشد فيه الى حال الراكب لا عوا رجع الوى بمعنى التجرد عن اللبس والوقار الكتب
وسحاب خلاف الغطاء وقال الراوي فلف الناس عنهم ورقوا لهم اي صرف الناس عن الشتم ورققوا
ثم اطلع عليهم ابو عبد الله عليه السلام اي اتاهم وعامة رداءه مطروح في الارض اي اكثر ردائه كان في
وقال الله والله ان كنت حريصا ولكن غلبت افوض عليه السلام نفسه بمنزلتهم وقال ما كنت حريصا
في الخروج الا ان القضاء غلب علي وليس للقضاء مدفع وقوله لم يزل يبكي وكذا الطوارة واخضلا الخضر والخضرة
بل على ان هؤلاء الا عاظم الذين لم يسمعوا الكلام عليه السلام ولم يقبلوا النصيحة لا عن ضواهنة وخصوصة
بالطعن والشتم لبيان قلبه عليه السلام اليهم ومحبته لهم لقرابتهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول
صلى الله عليه وآله الصالحون لله والطالحون لي ولما قال عليه السلام فيما قبل ان فرض الطاعة لو امرت

صلي الله عليه واله واما المودة لجميعهم صالي اوطالي ثم قال رحمة ناقته رحمت الناقة اذا فرنت برجمها
فدقت وركها الورك فوق الفخذ دقت اي كسرت ثم قال حذرته الذي حاق به حاق بالشيء يحوق اذا احاط به
ومنه قوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله وحاق بهم العذاب اي احاط بهم ونزل وقال يا بن اخي
بالشباب دع عنك الشيوخ اي يليق بك بفعلك بمقصدك الفتيان واترك الشيوخ عن نفسك والتكلف
ثم قال اني لم اغازك اي لم ابارزك ولم اقاتلك تثقل علي حتى يكلمني في ذلك الا بلى اي ابلي بنحوا وكلمه ان
في قوله والله ما ارى ان تبرح عنا بالفتح اريد اجمال بك اي التعبد عنك والبعد احسبوه في الحناء وهو
ربطا الناقة الصفق في قوله اذا صفق خلفك بمضي الضرب بباطن الراحة الهيق ذكر النعام النافر
فنفر عليه محمد بانبهار نفره تنفيرا اي قضى عليه بالغلبة النفر منه وزجره وحمل عليه فارس معلم اي حمل عليه
فارس يعلم اداب الحرب في يده طرادة الطراد كتاب رمح قصير علي فرس كميت اقرح الكميت فرس لونه
بين السواد والحمرة القرحة بياض في وجه الفرس ما دون الغرة من زقاق الا ابي عمار الديلمي عليه
غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضة كثير شوالخ بين الزقاق المليح الديلمي بالكسر جماعة من
وفي عبد القيس الغديرتان بالعين المهملة والزاي المعجمة خصلتان من الشعر الصفر قبل الشعر البيضة
الحديد الذي يوضع في الراس عند الحرب الشارب ما سال على الفم من الاشعار فلا رحم الله رشدا
بكسر الراء المهملة العظام البالية وجمع رمام قال قد اجتمعت ان لا اكلمه فليرفي رايه يعني عزمت
ان لا اكلمه فاتركه ورايه وقال لا ينتطح في ذلك عنزان نظر كمنعه اصحاب الغزاة جمع الغزو هو الرع يعني
يقتل بحيث لا يجري ذلك الا ينظر وهو كنكافه ذو رضي الله عنه قتل بالمظلمة لا بالرمح والسيف
وقال اذا تطيرت الي الاحول توقد فيتنى من ال حسن المشوم تفيض اليمن والبركة الا تمام الانشاد
فنزل بذباب الذباب جبل بالمدينة ودخلت علينا المسودة من خلفنا المسودة من اصحاب الدولة العباسية
فنظر الي ما هناك فضاء ليس فيه مسودة ولا مبيضة وقد مر بيع المسودة والمبيضة بكسر الباء اسم فرقة
سموا بذلك لتميزهم بثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية واثنى عليه محمد
فاثخنه اي غلبه وبالغ في الجراحة فطعنه حميد بزج الرمح الزج طرف الرمح فصرعه اي طرحه على الارض
في البلاء والجلاء خروج من البلد فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده كمن كمنصر استخفى فقال لي اذكر
وتجاجاه حبوة اي اعطاه اقطعني الي بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك وصلتي اليه يكون دبي

في الكلج

في تخريج المطالب ٥ وبهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم الجعفري قال حدثنا عبد الله بن الفضل
مولى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة ودعا موسى
بن جعفر الى البيعة فاتاه فقال له يا بن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله فيخرج مني ما لا ارى
كما خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت عليك امرا فان اردته دخلت فيه وان
كرهته لم احملك عليه والله المستعان ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا بن عم انك مقتول
فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسرون شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة
ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلام بيان قوله فاجد الاجتهاد في الامور الضراب
كانه المصدر من المضاربة بمعنى المجادلة والمنازعة الاحتساب طلب الثواب الاجر يعني انك مقتول بل
فدر قتلك فلا جل ذلك سعيت في المحاربة والعصبة بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين
كالعصابة بالكسر يعني اطلب من الله لكم اجرا بايذاء وصل اليكم من هؤلاء القوم وقال عليه السلام ان القوم
فساق يظهرون ايمانا ويسرون شركا يعني انهم مشركون بالشرك الخفي لانهم اتخذوا هواهم الهاهم عابدون
هواهم لا يعبدون الله بحق فهم مشركون بالشرك الخفي ولا يشعرون ٥ وبهذا الاسناد وعن عبد الله بن ابراهيم
الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليه السلام اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله
وبها اوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين خبرني من ورد علي من اعوان الله على دينه
ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه واله
وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم امالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهوتم
واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام من موسى بن جعفر
جعفر وعلي المشركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن حسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي واعلمك
اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم
اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع وابي من قبل وما سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسالون ولم يدع
حرص الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم وذكرت اني ثبطت الناس عنك
لرغبتي فيما في يديك وما منعني من مدخلك الذي انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله
تبارك وتعالى خلق الناس امشاجا وغرائب وغرائز فاخبرني عن حرفين اسالك عنهما ما العترف في بدنك وما الصهلج

نخ ظ الصهلج

في الانسان ثم اكتب الي بخبر ذلك وانا متقدم اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته
وان تطلب لنفسك امانا قبل ان تأخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل مكان
ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام
رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب
وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام وقع في يدي هرون فلما قرأه قال
يحملوني على موسى بن جعفر وهو بريء مما يرمى به قال المترجم اعلى الله مقامه تم الجزء الثاني من كتاب الكافي
ويتلوه بمشية الله وعونه الجزء الثالث وهو باب كراهية التوقيت والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله
بيان التوقيت هذا الكتاب فضول واعلان خلاف من يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليه السلام
جورا وبهتانا ليظهر الله عداوة وعصيان في الآية الكريمة التي قال بها يخرج الميت من الحي فاين آباؤهم الكرام من
الابناء الجسمانية فانظر وكيف تجبر وابرم في سوء الادب لجناب المعصوم الذي اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وهذا التصريح في خذلانه وظهوره في شقاوته فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقد
اوصى الامام عليه السلام بتقوى الله مع ان وجوده عليهم السلام لاجل هذا وثانيا اخبر من ورد عليه [illegible]
من العاصين بالله ورسوله والائمة المعصومين من الخوارج الملعونين المسمين باعوان الله كان [illegible]
اراد الخروج على هرون رغبة في الدنيا وعصيانا لامام زمانه وهو عليه السلام فنسب الخروج [illegible]
للغيظ والعصبية لاجل منعه عليه السلام اياه كذبا وبهتانا وقال هذا الخروج من نحلتك مع قد لاتك [illegible]
[illegible] بها بالخروج فخذلك الله عن هذه الارادة مع انهم عليهم السلام كانوا مانعين للخروج [illegible]
للارادات الخارجين بالموعظة والنصيحة لعدم وقته والفقد زمانه مع ان الخروج لا يناسب لهذه [illegible]
لانهم لو كانوا متمكنين في طلب الرياسة لم يكونوا قادرين في معاصي الله وظلمهم على انفسهم وعلى غيرهم
من الضعفاء والظهور جهلهم وجرأتهم على الله تعالى وقال للامام وقد شاورت معه هذا العاصي في خروج
ابنه الرضا عليه السلام والمحمد ومنعه واراد قبل ذلك الخروج لنفسه عليه السلام منع ابوه جعفر بن محمد
وكل ذلك كان كذبا وبهتانا للامام وانه عليه السلام كان عالما بقضاء الله وقدره في اللوح المحفوظ
بان دولة العباسية باقية ولم ينفع الخروج والقتال ومنع الله تعالى [illegible] للخروج في الصحف التي [illegible]
على عليه السلام باخبار الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله لكل واحد من الائمة المعصومين وورد ان لكل

، فاحتجبه ،

من الائمة

من الائمة صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان كل ما ينبغي ان يصدر عنه عليه السلام في تلك الصحيفة
والنهي وزعمه فقط وكان فيها ان الخروج مختص بالمهدي المنتظر عليه السلام وكل واحد من الائمة
جلس في بيته وشغل بعبادة الله تعالى وبارشاد عباده ولا يتعرض لهذا الامر حتى يصل زمان المهدي
المنتظر الثاني عشر من الائمة عليهم السلام ولهذا منع كل واحد منهم عليهم السلام كل من اراد الخروج ووضع [illegible]
السيف ثم قال العاصي للامام عليه السلام وقد كنا ادعيتم ما ليس لكم اليه وانكتاب يعني انتم كنتم في الازمنة السابقة
يدعون الخروج على العباسية ونسب المبطل بالنفس يعني للغيظ هذا اشعار الناس ولا تخلفون في الاكثر
ثم نسب الامام جواب كتابه بقوله عليه السلام من موسى بن عبد الله جعفر وعلي الى علي الرضا عليهما السلام
الى آخر الكتاب بان قال عليه السلام اتاني كتابك تذكر فيه انني وابي مدعيان الخروج والخلافة من قبل
نفوسك في كتابك وقد كنا ادعيتم ما ليس لكم بحفظ الجمع وقال عليه السلام وما سمعت هذا الكلام من [illegible] الله
[illegible] وتسلون عنكم هذا البهتان وذكرت انني ثبطت الناس عنك اي منعت الناس بان لا يجمع عليك
رغبتي بما لديك اي رغبتي في الخروج والخلافة التي في ضميرك وقال عليه السلام وما منعني من مدخلك الذي [illegible]
[illegible] فيه اي ما منعني من دخولي في ارادة الخروج التي انت فيها على تقدير ان تكون راغبا فيه ضعف عن
[illegible] من طريقة الخروج ولا قلة بصيرة فيه بل معي حجة قوية ودليل قاطع من الله تعالى ورسوله لعدم
الخروج وقال لكن الله تبارك وتعالى خلق الناس امشاجا وغرائب وغرائز يعني خلق الله الناس من اخلاط
طبائع العنصرية فصيرتم مختلفين وغرائب اي بعيد بعض منهم بعضا في الخلقة وغرائز اي مختلف في الطبائع
[illegible] في الاشخاص فبعض منهم على هداية وبعض منهم على ضلالة فانت من الظالمين والضالين وقال [illegible]
[illegible] عن حرفين يسلك منهما العتريف في هذا الكتاب وما الصليع في الانسان ثم اكتب الي بخبر ذلك قال [illegible]
القاموس العتريف كزنبيل وعصفور الخبيث الفاجر الجري الماضي الفاخر المقتحم وهو نفسه الامارة
بالسوء في بدنه والصليع العجز العظيم وهو القلب القاسي في الانسان العاصي الكثير في عصيانه
ومراده عليه السلام انت الفاجر الخبيث الجري الماضي في خباثته والجرأة وسابق على غيرك في هذه الصفة
وقال قبل ان تأخذك الاظفار وطول الاظفار علامة الادبار والكناية واخذها علامة الاقبال والطهارة
وطولها كناية عن الادبار الذي يحصل في حالة العجز والاضطراب في خروجه على هرون الخليفة واخذها
كناية عن الاقبال والاطمئنان في عدم تجاوز الحدود في الادب وباقي الكلام ظاهر هذا آخر تعليقنا [illegible]

من هذا الكتاب المستطاب نتلوه بالجزء الثالث ان شاء الله المستعان لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين والجزء الثاني هو كتاب بهجة المنتقى في
اوصاف الائمة المعصومين الان كلما لا يمكن ان يدرك الا من الرسول صلى الله عليه وآله كان سمعهم الذي
يسمعون به وبصرهم الذي يبصرون به وكذا جميع اعضائهم والله تعالى كان سمع الرسول صلى الله عليه وآله
وبصره وجميع اعضائه فوقهم تماما وكما لا معرفة الله تعالى كذلك وجوه تعرفهم بالتمام حق تمام اعلان الله
التي في الائمة عليهم السلام هي التي في سائر الاولياء الا ان بينهم فرقا بالشدة والضعف والائمة عليهم
السلام رضي الله عنهم في الكمال وهم عليهم السلام بمنزلة اولي العزم من الانبياء بحيث كان افعالهم
واقوالهم افعال الرسول واقواله صلى الله عليه وآله ولهذا كانت سنة والاخبار منهم الى الرسول اذ جميع ما
اليهم عليهم السلام عند الشيعة وفرقوا بينهم وبين سائر العلماء والمجتهدين وسائر الاولياء بمنزلة سائر
الانبياء الغير اولي العزم الذين فضل الله بعضهم على بعض كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
فهم عليهم السلام سادات الاولياء وكبرائهم ومخرجوهم من الظلمات الى النور وكبرائهم وسائر …
لم يكن اولياء عليهم السلام والناس على ثلاثة اقسام قسم ينكر ولاية الائمة وامامتهم وهم اعداء الله و
اعداؤهم لاهل بيت رسوله وقسم ينكر ولاية سائر الاولياء ويخص الولاية في الائمة عليهم السلام وهم …
للفرقة الاولى وكلاهما باطلان عند من كان ادنى مسكة بالمعارف الالهية والحقائق القدسية وقسم
بان الولاية كما يكون للائمة كذلك يكون لغيرهم من الاعاظم الا ان الائمة عليهم السلام سادات الاولياء
وائمتهم سلام الله عليهم اجمعين فيجب على كل مسلم ان يكون معترفا بالقسم الثالث لعل الله ان
… فان امر الله كان مفعولا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب كراهة التوقيت بيان اقول
اي كراهة تعيين وقت خروج صاحب العصر وآثاره وظهوره لان ظهورهم الفا ان قريبا فيكون …
للمؤمنين وخفيا لغيرهم واذا تعين يكون للمؤمنين رجاء بلا ياس وخوف ولغيرهم ياس وخوف
والعبودية تتم بالخوف والرجاء معا فيحصل تمام العبودية واذا كان الوقت بعيدا والانسان عجول …
قلوبهم ولا ينتظر الفرج ولا يتوقع وهذا ايضا مذموم فلذلك يكره تعيين الوقت والعالمون بالوقت
المصطفين من الاخيار ولا يظهرون الوقت بالتعيين اذ سئلوا عنه وان قالوا يقولون بالاخفاء
والابهام وعلى هذا القياس تعيين قبول الهداية والضلالة فان الله تعالى ورسوله والراسخين في العلم

بتعيين

بتعيين قبول الهداية كعباس رضي الله عنه ولا بتعيين عدم قبول الهداية كابي جهل لعنه الله بل انهم يرشدون
كل احد سواء قبل الهداية اولا فانهم لو ارشدوا قابل الهداية وتركوا غير قابلها فاغتر بعض الناس وتيقن
بعض اخر وفي احدهما رجاء بحت وفي الاخر ياس وخوف محض فيحصل جميع بينهما مع ان تمام العبودية بهما
بالجمع بينهما د علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا
عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا ثابت ان الله تعالى قد
كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله على اهل الارض
فأخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا
ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال قد كان
ذلك بيان اقول ان الامور تجري باسبابها ابى الله ان يجري الاشياء الا باسبابها … لكونه تعالى واحدا من
الحقيقة فصدور الكثرة عنه تعالى يحتاج الى وسائط الشرائط والمعدات بالترتيب فصدور الكثير عن الواحد … تعالى
بواسطة الامور الكثيرة وتلك الوسائط ايضا يصدر بعضها بواسطة البعض على ما يقتضي مشيته تعالى على
تأخر وقت خروج صاحب العصر والزمان كان مشروطا بوقوع قتل الحسين بن علي عليهما السلام وتأخر عن
كان مشروطا بكشف قناع السر فيمحو الله ما يشاء ويثبت هذا في احاطته تعالى بنفوس المقربين وهو تعالى كان
عالما بوقوع تلك الشرائط في التأخير فكان عالما بوقوع التأخير في صفاته تعالى مع قطع النظر عن احاطته تعالى
بنفوس المقربين بالعلم الحضوري فهو تعالى عالم بهما احدهما في احاطته تعالى بقلوب الاصفياء وثانيهما في …
مع قطع النظر عن حضوره تعالى عند قلوب الاصفياء وقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت بالنظر الى العلم بالاول
وقوله تعالى وعنده ام الكتاب بالنظر الى العلم بالواقع والى نفس اجل ذلك الامر ولكل امر خاصية او خواص
ومن خواص قتل الحسين عليه وعلى ابائه وابنائه عليهم السلام تأخر الفرج لاهل الارض لان في وجود الامام
في ظهوره لطف اخر وكذا من خواص افشاء السر فلا استبعاد في ترتب التأخير على شهادته عليه السلام والى
على افشاء السر وعلم خواص الاشياء وما يترتب على كل منها عند الله وعند الراسخين في العلم ه محمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون
وهلك المستعجلون بيان اقول الوقات من يعين الوقت وقضاء الله ان لا يقع التعيين في علم غيره فان علم

فيعلم من علم الله تعالى لا من البشرية فاوحى الله تعالى ان لا يخبره على نحوه ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن القائم عليه السلام فقال كذب الوقاتون انا اهل البيت لا نوقت بيان قوله البيت في قوله عليه السلام
بمعنى العلم واشار بهذا القول الى انه عليه السلام يعلم الوقت ولا يخبره لكونه من اسرار الله تعالى ولا يخبرنا
لما علمت في اول الفصل وعلمه عليه السلام بهذا كان من علم الله تعالى في معارج بابهم ح احمد باسناده قال
قال ابى الله الا ان يخالف وقت الموقتين بيان قوله لان هذا العلم ليس من مقدورات البشر بل هو
من الاسرار التي لا يطلع عليها الا الله لما علمت ان العلم به يخل العبودية ولا يجتمع الا مع الالوهية او
من تجلى الالوهية فيه ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو
الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون
ان موسى عليه السلام لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلاثين يوما فلما زاده الله على الثلاثين عشرا قال قومه
قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا
حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم وهو البداء المصطلح عند اهل البيت عليهم السلام به فقولوا
صدق الله تؤجروا مرتين بيان قوله وواعدنا موسى على نبينا وعليه السلام ثلاثين يوما مع قطع النظر عن
شرط التأخير واذا وقع الشرط وقع التأخير وهو البداء المصطلح عند اهل البيت عليهم السلام والناس
لا يعلمون بهذا فنسبوا الخلاف في الوعد الى نبي الله تعالى وصاروا كفارا وهكذا هذا الامر فان من
من البشر ولا يعلم وقوع شرائطه فيتخلف وقته والعلم بوقوع الشرائط ليس الا لمن علم جميع الاشياء
الارضية والسماوية وذلك لا محالة يختص بالله الا الله او للانبياء فانهم لا يخبرون غيرهم المصلحة
الذي عندهم كما ذكرنا وانما تؤجروا مرتين لاجل التصديق بظهور الامام ولاجل عدم تعيين الوقت ح
محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن السياري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين
عن ابيه علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلام الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة قال وقال
يقطين لابنه علي بن يقطين ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن قال فقال له علي ان الذي قيل
ولكم كان من مخرج واحد غير ان امركم حضر فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني
فلو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الا الى مائتي سنة او ثلاث مائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس

لانهم لا يكذبون ولا يعدان قبل ح

لانه مربت والناس ح

لاحاطتهم بوقوعها لعلمهم

ولكن

ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج بيان قوله تربى بالاماني
رسول الله صلى الله عليه وآله الى زمانه عليه السلام الذي كان مائتي سنة تقريبا بان يخبر بمستقبل وحافظ قوم
ثم ما تخاطبوا الاماني وكان يقطين وابنه رضي الله عنهما سألا عن ظهور الامام الثاني عشر عليه السلام وعلي بن
يقطين يرجو تعجيل ظهور الامام وكان امره حضرا اي رجايه حضور الظهور وتعجيله فقال عليه السلام
في جوابه كان فهو كما قال فان الماضي والمستقبل في حكم واحد عند المجردين عن الزمان فقوله عليه السلام
صحيح من وجه بالنسبة الى المجردات وما ادركه المجردات هو اصل الاحكام ومحضه وما ادركه الماديات
هو ظل مدركات المجردات وقشره لان الاول مدرك الاشياء بسراج العقل والثاني ما يدركها بنفس الحواس
البدنية فانه لا يدرك الا بظواهره ولا يتجاوز الى حقايقها وادراك الاشياء ربما تقدم وما تأخر بينهما
لما ادرك التقدم والتأخر زمانيين كما هو مبين في موضعه وقال الجواب من هذا الوجه يبطل الى السائل
فيلزم الناس ويرجو الله الفرج فيثاب من الله تعالى وانه لا يكون في خاطره تعجيل الظهور فقال ان الموالي
تربى بالاماني الى الان وهكذا يكون الى ما شاء الله وهذا بالنسبة الى الزمانيات فان التقدم والتأخر
الزمانيين وقرب الزمان وبعده انما يكون بالنسبة اليهم وهذا الجواب صحيح من وجه يعلم عليه السلام بان
لا يضطرب بهذا الجواب ولا يفتر رجائه ولا ينقص عن ثوابه فان الامام اب شفيق ويعطي كل ذي حق
حقه لا حول ولا قوة الا بالله والله يعلم حيث يجعل رسالته وعلى اي تقدير يعين عليه السلام وقت ظهور
الامام كما قال ابن يقطين لابيه ح الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسماعيل الانباري عن الحسن
بن علي عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال
انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها
لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا بيان قوله ان الله لا يعجل لعجلة العباد لان لكل شيء سببا ولكل سبب
ولا يمكن وجود السبب لم يوجد السبب وما لم يوجد السبب لم يوجد المسبب ووجود المسبب قبل وجود
سببه بغير زمانه كما ثبت في موضعه والله تعالى يعلم الاسباب ووقت وجوده فلا يعجل لكن الاوقات
والعباد لا يعلمون الاسباب لا مرتبتها فيعجل فالله لا يعجل لعجلة العباد بدون السبب باب التمحيص والامتحان
بيان قوله التمحيص تصفية الشيء من الغش والحجاب عن الشخص ليعلم انه في اي مرتبة من الطاعة
والعصيان وهو والابتلاء والامتحان والاختبار بمعنى واحد وتلك المعاني بالنسبة اليه تعالى في مرتبة

اي بواسطة المظاهر واما في رتبة التنزيه وفي حد ذاته وهو تعالى عن ذلك لان في كل واحد منهما نحو جهل
والله تعالى منزه عن الجهل وهو بكل شيء عليم ويمكن ايضا ان يطلق الالفاظ على الله تعالى في رتبة
التنزيه ايضا بحيثيته ويسمى اشارة الله علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن يعقوب
السراج وعلي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد
مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه
صلى الله عليه وآله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم
وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة
ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم بيان قوله يقال البلية اختبرته وامتحنته والاسم البلية والامتحان
اظهار ما اودع في وجود الممتحن وهذا المعنى يليق بجناب الله في التنزيه او يقال الامتحان استظهار الامر
الملتبس على الشخص وهذا يليق بجنابه في التشبيه كالبداء والملالة والتحير والتردد ونحوها من الامور التي
وقعت من المخبر الصادق فان الانبياء وكذا الاوصياء كانوا بابه الامتحان بين الحق والباطل
من معنى الامتحان ان الله يستقيم في كل من الانبياء والاوصياء لان الله فطرهم اودع في وجود الاطاعة
والعصيان بواسطة اتباعهم وان الله تعالى يعلم بعد الابحاث ان ايهم مطيع وايهم عاص بواسطة
ظهوره تعالى فيهم عليهم السلام فان من تبعهم كان من اهل الحق ومن لم يتبعهم كان من اهل الباطل فهم
بين الحق والباطل ولهذا قال عليه السلام الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى
الله عليه وآله فان الامتحان على معنى كما تحقق في الرسول الاكرم فكذلك تحقق في الولي المطلق البلية
اختلاط الالسنة وتفريق الاراد الغربلة ما به امتياز الخيار عن الارذل وقال عليه السلام هذه البلية و
مثل البلية والامتحان في اختلاط الالسنة في يوم الحرب ومثل البلية والامتحان في الغربال فيعود اكثر
من كان اسفل الرجال وارذلهم الى العلو والقوة وبالعكس وليسبقن اكثر القاصرين وليقصرن
وقال عليه السلام والله ما كتمت وسمة اي كلمة يعني تمت كلامه بفهم منه كل ما يقع بعد ذلك
ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام اي بمقام انقلاب الناس وبهذا اليوم اي بيوم وقوع
وهذا الامتحان مختص بالامتحان الذي في خلافته عليه السلام مثل وقوع العصيان من اهل الشام على
عليه السلام محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن

في رتبة التنزيه م

عن ابي

عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ويل لطغاة العرب من امر
قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم
لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير بيان قوله الطغاة
بالطاء المعجمة جمع طاغي وهو من تجاوز عن حد الشرع ثم قال الطاغي والله من يصف هذا الامر منهم لكثير
اي من كان من العرب مستحقا ان يسمى بالطاغي كثير فقال عليه السلام لا بد للناس عربا او غير عرب ان يمحصوا
اي يمتحن ويميز ويعزل ويستخرج في الغربال خلق كثير ويبقى قليل منهم لان الباقين هم المؤمنون
والخلاص في كل شيء قليل محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي
عن جعفر بن محمد الصيقل عن ابيه عن منصور قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر
لا يأتيكم الا بعد اياس ولا والله حتى تميزوا ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد
بيان قوله ان التمحيص بمعنى التميز ويشقى من يشقى ويسعد من يسعد بمعنى التمحيص وقاله عليه السلام
للتأكيد ثم اذا قرب الظهور لا يبقى سلطان ولا حاكم لحفظ خلق الله وان يبقى يكون معينا للظالمين
بل كل ما كان في هذا الزمان يفعل كل ما يقدر عليه من السعادة والشقاوة ويظهر كل ظلم من كل ظالم
على ما هو في قوته حتى يملأ العالم ظلما وجورا ويخفف كل ظالم بكل ما اودع في وجوده من الظلم لعدم
المعارض وكذا يظهر السعادة من كل سعيد على قدر ما يقتضي جوهر ذاته وقدر امكانه فلا يبقى الظلم
عند ظالم ولا السعادة مخفية عند كل سعيد وهذا هو التمحيص والغربال والامتحان فيشقى من يشقى على
ويسعد من يسعد على قدر مقدرته بخلاف الازمنة الاخرى فان فيها حكاما وسلاطين يعارض ظلم الظالم
ويمانعه ولا يظهر جميع ما هو في وسع الظالم لخوف الحكام فلا يخفف كل ظالم ظلمه علي بن ابراهيم عن احمد بن
محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب
ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب بيان قوله الامتحان يقع في كل زمان لكن الا انه في الازمنة التي
فيها سلطان عادل قليل لعدم وسعة الظالم للظلم في الدين او في الدنيا لمعارضة الحكام وممانعتهم وفي
زمان قرب الظهور يكون على قدر قوة الظالم لعدم المعارض فالآية الكريمة يعم جميع الازمنة وفي
الظهور يكون اشد واكثر بالنسبة الى الازمنة الاخرى علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان

٧ الا ان السعادة ما كانوا وما رضا والشقاوة معيا واهرا فتعين السعادة والشقاوة
عبارة عن بقاء ما هو سعيد في فطرته او شقي فيها فلا تبديل

بن صالح رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به فزيدوه
ومن انكره فذروه انه لابد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا [بيان اقول] اشمأز انقبض وكره بطانة الرجل صاحب سره
يشاوره في احواله الوليجة خاصتك من الرجال او من اتخذته معتمدا عليه من غير اهلك والمشار اليه
في قوله عليه السلام ان حديثكم هذا هو حديث الغيبة فانه ينكرونه او يستبعدونه ويقولون كيف
لا ينتفع الناس عن وجوده فوجوده وعدمه على السواء كما قال مثل هذا القول فضل بن روزبهان
في شرحه لكتاب العلامة الحلي ولا يعلمون ان الروح ايضا مخفي ولا يستلزم خفاؤه عدم انتفاع البدن
وكذا الواجب تعالى شأنه مخفي مع انه دائما مفيض على العباد فمن اقر بحديث الغيبة فزيدوه ومن
انكره فذروه ودعوه ونفسه فانه لا يفقه من الحديث شيئا وقال عليه السلام لا بد من ان تكون
فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة والمراد من الفتنة غيبة الامام عليه السلام لانه الامتحان
~~والمحق فاذا وقعت [illegible] ظهر الحق ويمحق الباطل فيسقط كل بطانة ووليجة لانهما كانا [illegible]~~
~~الخوف [illegible] عليه [illegible]~~
~~عليهم ولا هم يحزنون وعلى هذا القياس [illegible] حتى من يشق الشعر بشعرتين~~
~~ايضا [illegible] بالامام [illegible] الحق وهو لا يمكن في هذا الزمان فلا يبقى الا~~
من التابعين بالامام وهم الامامية وشيعتهم وقد علمت ان الشيعة هم التابعون للائمة عليهم السلام
وقال صاحب القاموس الشيعة يقال لكل من والى عليا عليه السلام حتى صارت اسما لهم خاصة
وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه قال كنت انا
والحارث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا وابو عبد الله عليه السلام يسمع كلامنا فقال لنا
في اي شيء انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون
ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله
لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد [بيان اقول] يظهر من فحوى الكلام ان
كان كلامهم في ظهور الامام الثاني عشر عليه السلام فقال عليه السلام ما قال

[باب من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر]

بيان اقول من جزم بان عامة الناس لا يبقى بلا امام والا يكون للناس

على الله حجة وتجزم ان امامه من هو فلا يضره غيبة الامام [الحديث الاول] علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك
تقدم هذا الامر او تأخر [الثاني] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن
مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يوم ندعو كل اناس
بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف
امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه
قال وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله [بيان اقول] تقدم هذا الامر
او تأخر ظهور الامام او تأخره لا يضره الا الادراك الجسمانية وما يترتب عليه وقد علمت ان الامام كل الائمة
والجزء يميل الى الكل بالطبع ان لم يمنع مانع والمانع هو عدم تخلقه باخلاق الامام ويحصل من عدم
معرفة الامام واذا عرفه تكسب المعارف عنه فيتخلق باخلاقه قل او كثر وبقدر التخلق يميل الى اتباعه ويلحق
والاقدام بهذا الميلان وبهذا اللحاق وهذا الامر هو بطن دعوة الله تعالى كل اناس بامامهم هذا الاجمال
ان المراد من الامام هو الامام الحق واما اذا اخذ الامام اعم من الحق او الباطل فنقول ان الله
قدر وقضى ان يميل كل سعيد بالامام الحق وكل شقي بالامام الباطل بالقدرة والاختيار لكل سعيد وشقي
وهذا القضاء والقدر بطن دعوة الله كل اناس بامامهم ثم قد مر ان العلم والمعرفة يمنع الوجود
فيمنع من عرف الامام من وجد بوجوده باللحاق به فاذا وجد بوجوده فكان قاعدا بعسكره والان وجوده
كلي وكثير في المعنى فهو بمنزلة العسكر فاللاحق به حاضر في عسكره وكذا وجوده عليه السلام مرتبة من مراتب
والرتبة منزل لذي المرتبة فمن لحق به كانه دخل في منزله وكذا وجوده عليه السلام لوائه وعلامة له
والداخل فيه داخل في لوائه وايضا قد مر ان كلا منهم عليهم السلام صار رسول الله صلى الله عليه وآله وبعض الائمة اجزائه
وجميع اعضائه فمن لحق به استشهد واستحضر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومن لحق به قبل من
وتى بالكلية على قدر دخوله فيه فقد استشهد اي قتل في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله
[الثالث] علي بن محمد رفعه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
متى الفرج فقال يا ابا بصير وانت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره [بيان اقول]
يعني من عرف ان له اماما منتظرا وهو محمد بن الحسن الحسيني من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليهم واله وهذه المعرفة تستتبع ان ينتظر ظهوره وهذا الانتظار موجب فرج في الدنيا وفي جهة
بالحقيقة ومع ذلك ثواب اخروي ٭ علي بن ابراهيم عن صالح بن سندي عن جعفر بن بشير عن اسماعيل
بن محمد الخزاعي قال سال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا اسمع فقال تراني ادرك القائم عليه السلام
فقال يا ابا بصير الست تعرف امامك فقال اي والله وانت هو وتناول يده فقال والله ما تبالي
يا ابا بصير الا تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القائم صلوات الله عليه بيان اقول مراده عليه السلام
ان الغرض من ادراك القائم ليس تخصيص امامته وهي موجودة في امامك هذا فاذا اطعت امامك
فيكون في مرضات الله تعالى فلا باس بك الا كونك محتبيا بسيفك في رواق القائم عليه السلام
واذا اطعت امامك فهذا الاحتباء سهل يسير وقد علمت ان الامام كلي للامة وكل من الامة فرع له
ومائل اليه وهو عليه السلام ملجاؤه وماواه وواسطة افاضة الله عليه ومقيمه ومبقيه فلو لم يكن
لم يكن للامة فعلا وقوة في عصره ولو لم يكن النبي لم يكن الامام ولو لم يكن الله تعالى لم يكن نبي
نبي او امام خاص فمن ادرك ينبغي ان يدرك نبيا آخر ونبينا صلى الله عليه وآله امام الكل من
من ازل الآزال الى ابد الآباد وبكلية وجوده وعموم سرايته واحاطته وليس شيء بعد الله تعالى
صلى الله عليه وآله كلي الكليات وقد علمت ان كل كلي في حد ذاته جزئي حقيقي وله وحدة معنوية
تتكثر بالوحدة وكل من كانت الوحدة المعنوية له اقوى يكون الكلية فيه اشد واتم والله تعالى
بالوحدة المعنوية فهو اسري الكليات واشملها وليس شيء الا وهو مندرج تحت عظمته وقهر كبريائه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الله نور السموات والارض والله قاهر على عباده
يد الله فوق ايديهم ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن
بن ابي... قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ومن
وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر ومن مات وهو عارف لامامه كان كمن هو مع القائم
في فسطاطه بيان اقول الفسطاط لواء الجند وقال من مات وليس له امام يعني من مات ولم يعرف امامه
لما علمت ان الامام كلي الرعية وجزئيات ثم ان يوجد ولا يكون فيهما به الاشتراك الكلي فالامام
او النبي يجب ان يكون موجودا بالفطرة ومحال ان لا يكون فالمراد من عدم الامام في قوله ليس له امام

لعدم

لعدم وجوده ويؤيده ما يقول بعده ومن مات وهو عارف بامامه بلفظ العارف وفسروا الميتة الجاهلية
بميتة الكفر لان الامامة تفصيل الرسالة وهي جزؤها والتصديق بالرسالة جزء الايمان فاذا انتفى الجزء ينتفي الكل
فاذا انتفى كل الايمان يلزم الكفر لاستحالة ارتفاع النقيضين فمن لم يصدق بوصي الرسول فهو كافر ٭ الحسين
بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحسين العرني عن علي
بن هاشم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ضر من مات منتظرا لامرنا الا يموت في وسط فسطاط المهدي
وعسكره بيان اقول لان الادراك جسماني وروحاني والاول للاجل الثاني والثاني مقصود بذاته فاذا
انتظر الامر يعني للامام فيعرف الامام فيحصل الادراك الثاني الذي هو المقصود بذاته ولا يحتاج الى الاول
الذي هو المقصود للاجل الثاني فلا ضرر لمن مات منتظرا فهو لا يموت الا في وسط لواء المهدي عليه السلام
لاجل حصول الملاقات الروحاني ٭ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن عمر بن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم
هذا الامر او تاخر ان الله عز وجل يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان كمن في فسطاط المنتظر
بيان اقول المراد من العلامة هو الامام لانه علامة يهتدى به الى الله تعالى باب من ادعى الامامة وليس لها
باهل ومن جحد الائمة او بعضهم ومن اثبت الامامة لمن ليس لها باهل ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال اني امام وليس بامام قال قلت وان كان علويا قال وان كان
علويا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب قال وان كان بيان اقول قد علمت ان الامام كلي للامة
في الوجود وهو امام معنوي فمن ادعى الكلية في وجوده ولم يكن في نفسه كذلك ففيه ظلمة كذب على الله
الكلية منظر الله تعالى وفي القيمة يظهر الظلمة المعنوية التي في الوجه منظر القلب فان الانسان كما يتوجه الى عالم الامر
بالقلب فكذلك يتوجه الى عالم الشهادة بالوجه وعالم الشهادة ظل عالم الامر والتوجه الى عالم الشهادة ظل التوجه
الى عالم الامر ومظهره في القلب الذي هو اكرم اجزاء الانسان لصورة السواد الذي هو ظلمة ظاهرة في الوجه
الذي هو اعظم اجزاء الانسان والوجه مظهر القلب فان الانسان كما يتوجه الى عالم الامر بالقلب فكذلك
يتوجه الى عالم الشهادة بالوجه وعالم الشهادة ظل عالم الامر والتوجه الى عالم الشهادة ظل التوجه الى عالم الامر
ومظهره ٭ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله

عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر **بيان قوله** لما علمت ان الامامة تفصيل
الرسالة والتفصيل عين الاجمال والمراد من التصديق في تعريف الايمان هو التصديق المطابق للواقع
فمن ادعى الامامة وليس من اهلها فصدق بالامامة تصديقا غير المطابق للواقع والامامة عين الرسالة
فصدق بالرسالة تصديقا غير المطابق للواقع فينتفي جزء الايمان فيلزم الكفر ح الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله جعلت
فداك يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال كل من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان فاطميا علويا
قال وان كان فاطميا علويا **بيان قوله** لان الامام مظهر الله تعالى فمن ادعى انه امام وليس كذلك فكذب
مظهر الله تعالى والمظهر من وجه عين الظاهر بدليل التناسب والارتباط فاذا كذب على المظهر كذب على الظاهر
فهو كذب على الله تعالى ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
من ادعى الامامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا **بيان قوله** التكلم يستلزم
ان يعلم المخاطب العلم هو الوجود فيلزم ان يوجد بوجود المخاطب عينا او صورة فيلزم ان يصير متحدا
مع المخاطب بالصورة او بوجوده الخارجي واتحاد الله تعالى بالعبد كمال الاكرام لم يزكيه للعبد فمن لم
يخرج عن هذا الاكرام والتزكية فهو على العذاب الاليم فعدم تزكية الله اياه هو من عدم التكلم اياه ووجه
ان الامام مظهر الله تعالى فمن ادعى انه امام وليس كذلك وينكر الامام الحق او صدق ان لهما نصيبا من الاسلام
فكلهم كذبوا على الله واما الاول فلما مر ان الامام مظهر الله فمن ادعى انه امام وليس بامام فكذب انه مظهر
وكذب المظهر هو كذب الظاهر والظاهر هو الله تعالى فكذب على الله واما الثاني فلان من انكر الامام الحق
فقد انكر مظهر الله والكار المظهر هو الكار الظاهر فكذب على الله واما الثالث فلان من زعم ان المتصفين
المذكورين ايمانا فقد زعم انه مصدق بالله لان من الايمان هو التصديق بالله تعالى ومن كذب على الله
فكيف يصدقه الله تعالى فهو مصدق للكاذب وهذا خلاف ما امر الله تعالى به فهو مخالف لقول الله تعالى فكذب
على الله في هذا القول ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن يحيى اخي اديم عن الوليد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره **بيان قوله**
بتر القطعة قبل الاتمام وقصر العمر لمدعي الامامة كذبا من خواص هذا الكذب ح محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

* بالعذاب الاليم ...

* منه عفي عنه ...

عن محمد

عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشرك مع امام امامته من عند الله
من ليست امامته من الله كان مشركا بالله **بيان قوله** لان الامام اذا كان مظهر الله وقد ثبت هذا الاتحاد
الاتحاد الظاهر بالمظهر بدليل التناسب والارتباط بان في كون المظهر مظهرا له دون غيره ترجيح بلا مرجح فيلزم ان
يكون بينهما نحو التناسب والارتباط ويجب ان يكون ذلك التناسب الارتباط ذاتيا للطرفين ولو كان عارضا
نقل الكلام الى عروض ذلك العارض فيلزم ان يكون مسبوقا بالعارض الاخر فيكون مرجح لهذا العارض
دون غيره فيلزم التسلسل في العارضات فينقل الكلام الى مجموع العوارض الغير المتناهية بانه كيف يكون مرجحا
دون غيره فينتهي الى ان يكون التناسب والارتباط ذاتيا لهما والشيء لا يناسب بالذات الشيء الاخر
الا بان يكون بينهما نحو الاتحاد فثبت ان يكون بين الظاهر والمظهر نحو اتحاد فمن ادعى الشركة للامام الحق
فيلزم ان يدعي الشركة في الالوهية فيكون المدعي شريكا بالله تعالى فهو كافر ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل قال لي
اعرف الاخر من الائمة لا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فاني ابغضه ولا اعرفه وهل
عرف الاخر الا بالاول **بيان قوله** كل امام لاحق مظهر للامام السابق ومنصوص لانه وصيه فمن عرف الاخر
اي صدق بامامته ولم يعرف الاول اي لم يصدق بامامته يلزم ان لا يصدق بالاخر لان الاخر امام
بظهور الاول فيه فاذا لم يكن الاول لم يكن الظاهر فلم يكن المظهر فلم يكن الامام الاخر فيلزم اجتماع النقيضين
في كون الاخر اماما وفي عدم كونه اماما ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن سنان
قال سالت الشيخ عليه السلام عن الائمة صلوات الله عليهم قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات
بيان قوله قد علمت ان التقية كانت في زمان موسى بن جعفر عليه السلام شديدا بحيث لا يمكن لاحد ان يظهر
اسمه عليه السلام فقد كني به بلفظ العالم وقد كني بلفظ الصالح او بلفظ الشيخ ونحوها فالمراد من الشيخ
هو موسى بن جعفر عليهما السلام ثم الاحياء من الائمة اوصياء للاموات منهم صلوات الله عليهم لان
الاحياء مظاهر للاموات فمن انكر امامة الوصي من حيث انه وصي فقد انكر امامة الموصي لان الموصي
اذا كان اماما فكيف لا يكون الوصي اماما لانه منصوص منه فعدم امامة الوصي من حيث انه وصي يستلزم
عدم امامة الموصي فمن انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات ومن انكر امامة الوصي لا من حيث انه
بل من حيث انه ليس بوصي بزعمه فلا ينكر الاموات بل الائمة من وجه اخر وهو ان الامام الحي لما كان اماما يجب

[illegible]

ان يظهر المعجزات ليصدق من لم يطلع بوصاية الامام الموصى وليزيد اعتقاد من اطلع عليه بالمعجزات
المعجزات اذ الوصي من بابه فيكون معاضدا ومعاونا لصاحبه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سألته عن قول الله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا
وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال
فقال هل رأيت احدا زعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم فقلت لا فقال ما هذه الفاحشة
التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه فقال فان هذا في ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم
بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبر انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى
ذلك منهم فاحشة بيان قوله الامامة بكيفية الوجود ولا يعلم ذلك الا الله والراسخون في العلم من اهله
ورب شخص يظن انه ولي ويظهر في تمادي الايام انه لا يكون كذلك ويظهر اخطاؤه في الظن فقد قيل
ان بعض الظن اثم فالحق ان يكون ذلك بامر من عرف القوى والقدر سواء اخذ الامر بنص
بالمأمور او بمعنى اعطاء كيفية الوجود فهو من الله بلا شك ورب عالم مجتهد ان يكون كاملا في القوى
فلا يصل الا الى قدر ما قدر الله تعالى عليه وان سعى في التصفية والرياضات فالكيفية من قضاء الله
وقدره والكلام ان اختيار الناس دخيلا في حصول الامامة بامر الله تعالى بلا شك عند من كان له وافي
مسكة من التحقيق والانصاف بل هو عندنا من البديهيات ثم يكون باختيار الناس لو قيل انها
رياسة عامة سواء كانت بمعرفة الناقة او لا الا ان يقال ان الامامة نيابة التشريع لا النبوة
في وسع المقام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور
قال سألت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم القرآن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله تعالى في الكتاب
هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو
بن ثابت عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله
للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد
العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين

اتبعوا

اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين
من النار ثم قال ابو جعفر صلوات الله عليه هم والله يا جابر ائمة الظلمة واشياعهم بيان قوله [illegible]
ان فلانا وفلانا انهما الجبت والطاغوت واولياؤهما [illegible] ويزعمون انهما من الاولياء والذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ويزعمون انهما ناجيان في الدنيا والآخرة ويزعمون انهما نظيران
للامام الله وتخلقان باخلاق الله واتخذ [illegible] الى الله وبهذه الفرقة خواصهم ولا يعلمون انهم
المخذولون الكفرة الرجوع وقال نعم وما هم بخارجين من النار قال الشيخ الكبير الكامل محيي الدين بن عربي
في الفصوص ان اهل العذاب يصل حالهم الى مرتبة يصير كلهم [illegible] نعوذ بالله من هذا وقال
ابو جعفر الباقر عليه السلام هم والله الائمة الضلالة فان لكل فرقة كلي يندرج تحته والجبت والطاغوت
كلي جميع ائمة الضلالة والكل مندرج تحته فان وجود الممكن زوج تركيبي فهو وجود وامكان والوجود
اذا قوي يصير وجود الانبياء والائمة والقوة يصل الى حقيقة محمدية والى وجود الواجب تعالى الله
اذا قوي يصير غايته الى مرتبة الجبت والطاغوت وكل من الوجود القوي والامكان القوي يطلب
الآخر لوقوع التباين بينهما ولهذا يعارض الجبت والطاغوت الله فالجبت والطاغوت اراد الموجودات
كان الله اكرمهم واعزهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون عن ابن
ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا باب فيمن
دان الله عز وجل بغير امام من الله جل جلاله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن
عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام
من ائمة الهدى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول
وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها
الليل بصرت بقطيع من غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في ربضتها فلما ان ساق الراعي
قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها
واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت

منه الاخرة الا الدنيا بتصديق الامام الى [illegible]

مستجرة نادة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينما هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك
والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله جل وعز ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان مات
على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله
قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا
على شيء ذلك هو الضلال البعيد بيان قوله شاني لا عما لها اي فاسد فيها هجمت ذاهبة وجائية اي تحيرت
متيهها جنها الليل استترت فحنت اليها اي شاقت بها شوق اغترت بها اي ظنت انها قطيعتها
باطلا رتعتها اي اقام معها الذئب بالغنم الخوف ند البعير نيدا اي توقا عن صاحبها ثم من دان الله
بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول لانه عبد بالظن وان بعض الظن اثم وليس له
اصل ولا حقيقة ثم قال وان مات على هذه الحال مات ميتة كفر لانه عبد الله بهواه وآرائه فاتخذ هواه الهه
فهو مشرك بالشرك الخفي والمشرك كافر كفر خفي من حيث لا يشعر فان للمعارف ضوابط يجب ان يعرف
من الله او ممن يعرف من الله تعالى واذا لم يكن لمعارف الشخص تلك الضوابط فاعمالهم التي يعملونها
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا
وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى
ابو عبد الله عليه السلام جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر
ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء
قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله
وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا
على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات
الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون بيان قوله ان لكل عمل
صالح حدا معينا مما زعم العمل الصالح الاخر ولا يستلزم كل العمل العمل الاخر بل يمكن للعامل بعمل

ان يعلم

ان يعمل بالعمل الاخر السور ولا يستلزم العمل الصالح عصمة العامل بان لا يميل الى المعاصي مطلقا فتحول الامانة
للاستلزام الامانة والاصدق القول وغيره فيمكن للوالي ان يرتكب بعدم الامانة وبعدم صدق القول ونحوه
من المعاصي فهو مثاب من وجه التولي ومعاقب من وجه ارتكاب المعاصي الاخرى ويزيل من تلك المعاصي
بعضها والضابطة فيه ان لكل عمل صالح تنوير القلب على قدر معين واذا نور القلب يزيل ظلمته التي
تقدر النور او تقل واذا زادت ظلمته على قدر نور العمل الصالح لم يزل النور ظلمة المعصية فاختص الاثر الاول
نورا او انقص منه وعلى هذا يحمل قوله ان الحسنات يذهبن السيئات كلا ان الحسنات التي تساوي السيئات
او يزيدها واما اذا كانت اقل منها لا تزيلها بالكلية وقوله صلى الله عليه وآله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
معناه ان الصلوة تحدث نورا في القلب وذلك النور مع ازالته بعض المعاصي يأبى صاحبه من
الى ظلمات المعاصي والاقدام عليها ما دام النور باقيا عنه فان كل من رأى امرا حسنا فلا يرغب الى القبيح وهو
ما دام يكون نور الصلوة محفوظا له ثم قال عليه السلام لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله
ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله والفقرة الاولى ظاهرة لان الامام الجائر جاهل بالله
ولم يكن رسله كما هو حقه وربما يصدر عنه عمل واعتقاد لا يغفره الله وهو لا يعتب واذا كان الامام العادل
فكيف يكون حال تابعه وقوله لا عتب على من دان بولاية امام عادل يعني لا عتب في انه تابع للامام
لانه لا عتب عليه مطلقا فرب تابع يكون مصدرا للقبائح نعم يكون التابع بالامام العادل شفاعة
الشافعين ولا يكون التابع الامام الجائر فيكون للاول نجاة ولا يكون للاخر فالاول يخرج من الظلمات
الى النور والثاني لا يخرج بل يكون مخلدا في النار وبعبارة فلا فرق الاولى هو ان الوقت الاول
اذا عذب يجيء الى مواليه في العذاب فينور قلبه ويزول ظلمة المعاصي فيخلص عنها بواسطة التي يأتي
وهذا هو شفاعتهم والتجائهم اذن للشفاعة كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه عنه عن هشام
بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية
كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت
بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في انفسها ظالمة مسيئة بيان قوله الرعية التي تتبع الامام
الجائر ليس من الله يكونون مخطئين في العقائد فهم معذبون لان الاعمال تتفرع على العقائد واذا فسد
نفسد الاعمال وان كانت الاعمال برة وتقية في الظاهر والرعية التي تتبع الامام العادل من الله مصيبون

فقيد الامانة ومن ذلك

كذلك

في العقايد فهم يثابون في العقايد ويعذبون في الاعمال اذا كانت سيئة ويشفعون لشفاعة ائمتهم

فقوله عليه السلام ان الله يستحيي ان يعذب امة دانت بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة

يعني ان الله يستحيي ان يعذب هذه الامة عذابا مخلدا بل لهم خلاص البتة بعد عذابهم الى الله تعالى

من ابن جمهور عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال ان الله لا يستحيي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت في اعمالها برة تقية

وان الله ليستحيي ان يعذب امة دانت بامام من الله تعالى وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة

بيان اقول اي من مات وليس له امام حق ايمن مات وليس له امام من الائمة الذين هم من اهل البيت

وهو من باب شدة ان الله عز وجل بغير امام من الله تعالى فيعذب وان كانت برة وتقية في الاعمال

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن الفضيل

بن يسار قال ابتدانا ابو عبد الله عليه السلام يوما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات

وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية فقلت قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اي والله

قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم بيان اقول اي مات ذلك الشخص

بلا نبي او وصي نبي له فلا يكون في كل عقايده مصيبا فلا يكون في اعماله مثابا لان الاعمال بعد العقايد

والعقايد اصلها واذا فسد الاصل لفسد ما تفرع عليه لما علمت ان الامام شرع النبي وهو بمنزلة

فكذا حكمه فمن لم يكن له امام لم يكن له نبي ومن لم يكن له نبي لم يكن له ايمان لان التصديق بالرسول

الايمان واذا ارتفع الجزء يرتفع كل الايمان فيلزم الكفر لا يقال المراد من الامام هو النبي

لانا نقول النبي للامة التي في عصره وربما يعرض المشكلات في المسائل بعد النبي فيحتاج الى

لاجل احتياج الناس بعد النبي فالنائب متمم النبوة بعد النبي لا في عصره فالغرض في نصب الامام هو

في انبعاث الرسل فكما يجب ان يكون وجود الانبياء فكذلك يجب ان يكون وجود الاوصياء فحكمهم

حكم الانبياء والفرق ليس بحق ولهذا صحح ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله من فصل بيني وبين

لم ينل شفاعتي واستعار من الفصل اللفظي للانفصال المعنوي كما استعار علماء المعاني والبيان

من بعد المسافة فيه وذلك الكتاب لبعد الرتبة يعني الآل الذين هم الاوصياء المعنوية له صلى الله عليه وآله

متصلون به في الاطاعة والانقياد وليسوا بمنفصلين عنه وغيبة الامام في زماننا لاجل الغضب من الله

على عباده فحكمهم حكم بني اسرائيل في تيههم نجانا الله تعالى عنه والا لم يكن زمان لم يكن معصوم فيه سواء كان

ظاهرا او غير ظاهر منتقا ومتواريا بين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال حدثني عبد الكريم بن عمرو

عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات

وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال فقلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له امام

فميتته ميتة جاهلية فقال نعم بيان اقول قد علمت البرهان في ذلك غير مرة وقوله عليه السلام ميتة ضلال يعني

ليس قوله ميتة كفر بل هو مزيد على هذا القول يعني ميتة كفر بالنسبة الى من انكر الامام مكابرة وعنادا

وميتة ضلال بالنسبة الى من لم يصل اليه صيت وجوده والمنافق انكار الامام في القلب لا في الظاهر

وانكار الامام في الظاهر وفي العقل جميعا فهو نحو من الكفر او الضلال في عدم معرفة الامام لمن لا يعقل

صيت وجوده فلكل وجه هو موليها ويمكن ان يقال قوله عليه السلام ميتة ضلال للفرق بين حكم

الالوهية والنبوة ومنكر الامامة في الظاهر للادب وانكار الامامة يجر الى انكار الالوهية والنبوة

بالمرة احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة

قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية

قال نعم قلت جاهلية جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال بيان اقول قوله جهلاء

في قوله جاهلية جهلاء قال صاحب الصحاح انه تاكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتد واتد

وهمج هامج وليلة ليلاء ويوم أيوم ومن انكر الامام جهرا مكابرة وعنادا فهو كافر ومن انكره في القلب

فهو منافق ومن لم يعرفه لعدم اطلاعه على امامته فهو ضال بعض اصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله

الحسني عن مالك بن عامر عن المفضل بن زائدة عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من

دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله التيه الى الفناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله فهو

مشرك وذلك الباب المامون على سر الله المكنون بيان اقول قوله عليه السلام بالباب الذي فتحه الله هو المخبر

في القول السابق على هذا القول يعني من لم يسمع من المخبر الصادق فيكون في عقايده وعباداته

مخالفا لمرضات الله تعالى واذا خالف يلزم عليه ان يؤول ما اراده الله تعالى الى ما اراد وتخيره هو فيكون

كانه يعاند الله تعالى ويترتب مفسدة اخرى غير هذه وهو ان يكون مشركا بالله لانه تابع لغير ما امره الله

الا ان الله فكانه اتخذ متبوعا الها آخر ومن لم يعرف معارفه عن المخبر الصادق الزمه التيه الى الفناء لانه

٢٠ كاصح بالحديث الذي قبله هذا الحديث

كما ان الحديث السابق

ولو كان كذلك

بر شده الى الحق

اللهم ذلك فوقنا بالحق

في بعض المسائل والمخبر الصادق هو الله او من القي اليه الله بلا واسطة او بواسطة من القي اليه
غيرهما من العقلاء الكاملين في العقل ولا يمكن لهم ان يحتمدوا ... مثل حرمة الكل لام تزوج
بذوي المحارم كالعمة والخالة والاخت وعدم زيادة اعداد الصلوة على ما هو المقرر من الله تعالى وكون
الصوم في السنة شهرا واحدا وهو رمضان وكونه من اول الفجر الى الليل لا ازيد من ذلك ولا انقص
وكون الحج على الشرائط المعهودة لا غير وغيرها فلا بد ان يسمع عن المخبر الصادق ولا يميل عن الحق
البتة ولو جاز الاخذ عن غير صاحب الوحي او من تعيين صاحب الوحي لكان بعض الحكماء انبياء
ومن جملة ما القى النبي الى الوصي ... والقواعد التي
الحروف المقطعة من كتاب الله تعالى على ترتيب تزود بها ينطق ما يحتاج اليه الناس من الاحكام بعبارة
غريبة مطابقة بما اراد الله تعالى في ذلك لا مر لا غيره ... الضوابط التي اعطاها نبينا صلى الله عليه وآله
يشمل الاحكام المحتاج اليه الناس وغيرها اشتمل من ضوابط وفي بعض الروايات ان ما يستفاد من
القرآنية جميع العلوم الماضية والمستقبلة وما يستفاد من ضوابط الانبياء والآخر عليهم السلام تركب حروف
كتبهم هو العلوم الماضية وبعض المستقبلة ولا يعلم جميعها وعلى اي تقدير علوم نبينا واوصيائه اكثر من علوم
عليهم السلام كما اشار اليه تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وتلك الضوابط من الاسرار التي لا يجيء
الى غيرهم سلام الله عليهم والعلم بتلك الضوابط من علامات الوصاية وطريق آخر لعلم الاوصياء
في الخارج عنهم ويخبرونهم ما اراد الله والضوابط التي في تركب الحروف المقطعة في الجفر الابيض
ويستخرج الائمة منها ما ارادوا عليهم السلام وطريق آخر لهم عليهم السلام ظهور المطالب في اقطاع الارض
وفي الجدران وفي الواح الاحجار وفي اوراق الاشجار وفي المنام وفي اصوات الحيوانات وغير ذلك
وفي كل منها يحصل لهم العلم على ما هو الحق جزما وليس فيه غلط ولا قياس ولا مظنة اصلا باب فيمن عرف
الحق من اهل البيت ومن انكر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
وامرأته وبنيه من اهل الجنة ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام لم يكن كالناس
بيان اقول ليس كل ولد علي وفاطمة عليهما السلام ائمة ...
ذكرنا قبل ومن عرف هذا الامر اي امر الامامة منهم عليهم السلام ليس كالناس الذي عرفوا من غيرهم لان

... ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال حدثني الوشاء قال حدثنا احمد بن عائذ
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عمن عاندك ولم يعرف حقك من ولد فاطمة عليها السلام هو وسائر الناس
سواء في العقاب فقال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول عليهم ضعفا العقاب بيان اقول الضعفان
تثنية الضعف قال صاحب القاموس ضعف الشيء بالكسر مثله والضعفان مثلاه والسر فيه ان ميل الاولاد
الى مذهب الاباء جبلي وفطري لهم ولا يحتاج فيه الى البرهان والبينة ومع ذلك اذا لم يقبل الاولاد مذهب الاباء
الا وفي غاية الرداءة لكان المذهب حقا وفي غاية الحذاقة لكان المذهب باطلا فيزيد العقاب
في الاول والثواب في الثاني ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسين بن راشد قال حدثنا علي بن
اسمعيل الميثمي قال حدثنا ربعي بن عبد الله قال قال لي عبد الرحمن بن ابي عبد الله قلت لابي عبد الله
عليه السلام المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء فقال لي لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم
قال ابو الحسن فتفكرت فيه فذكرت قول الله عز وجل في اخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون بيان اقول قال
صاحب القاموس جحده حقه كمنعه انكره مع علمه فبنو هاشم اذا انكروا انكروا مع العلم بحقيقة المذهب ولا كذلك
غيرهم لانهم العلم ان كلا من الائمة في عصرهم ليس بامام بالحق وانهم يرون الكرامات وخوارق العادات
من كل منهم عليهم السلام ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلام قلت له
الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان بيان اقول اما الاول فلانه وامثاله
فلان كلا من بني هاشم يليق بالرياسة والامارة فتكبر النفس بالنسبة الى غيرهم والتبعية بالائمة يأبى
ومع ذلك اذا كان تابعا فله اجر ازيد من غيره باب ما يجب على الناس عند مضي الامام عليه السلام ح محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا حدث على
الامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ...
ومنهم من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم
فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبم يعرفون ذلك
ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم بيان اقول يظهر من الجواب ان السؤال
يبنى على ان من لم يعلم امامه في ايام الغيبة الامامة فكيف حاله فقال عليه السلام له عذر ما دام في الطلب

للامام وللماموم بعد ظهور امامة الامام يجب التبعية ح علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان
لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر
على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله
عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد
بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبم يعرفون
ذلك قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله عز وجل كيف قال اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت اجل
قال فذكر ما انزل الله في علي عليه السلام وما قال له رسول الله صلى الله عليه واله في حسن وحسين عليهما السلام وما خص الله
به عليا عليه السلام وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه واله من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار
الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين له بقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قلت فان الناس تكلموا في ابي جعفر عليه السلام
ويقولون كيف تخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اسن منه وقصرت عمن هو اصغر منه فقال
يعرف صاحب هذا الامر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح
رسول الله صلى الله عليه واله ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه قلت ان ذلك مستور مخافة السلطان
قال لا يكون في ستر الا وله حجة ظاهرة ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت
اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده
الذي كان يصلي فيه الجمع وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع ثم يخلي عنه فقال اطووه
ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا يا ابت ان تشهد عليه فقال اني كرهت
ان تغلب وان يقال انه لم يوص فاردت ان تكون لك حجة فهو الذي اذا قدم الرجل البلد قال من وصي
فلان قيل فلان قلت فان اشرك في الوصية قال تسألونه فانه سيبين لكم **بيان قوله** سالت ابا عبد الله عليه السلام

من قوله

عن قول العامة بحيث لا يختص سماعه ببعض دون بعض وان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه
لا يسعه اي لا يجوز عدم العلم له قال لا يسعه اي لا يجوز بل يجب عليه ان يجهد في العلم ويسعى والا يؤاخذ
ويعاتب عند الله ويدخل في قوله صلى الله عليه واله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وقال
عليه السلام بقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم لان انفسهم جاهلة ولا يعلمون خيراتهم عن شرورهم والنبي
صلى الله عليه واله اعلم بهم من انفسهم بما يحتاجون اليه وبما هو خير لهم ولان النبي صلى الله عليه واله لاتصاله
بالله تعالى بالعلم الحضوري وهو اصلهم ومبقيهم ومربيهم باذن الله تعالى والامة كلهم شيونات وجوده
وازواجه والاصل اولى واحق من الفروع وليكون وجوده صلى الله عليه واله كليا لوجودات الامة فهو اقرب
الى الله تعالى منهم وما هو اقرب يكون تخلقه باخلاق الله تعالى اشد واكثر من الامة ومن اخلاق الله هو الرحمة
فهو صلى الله عليه واله اذا استرحم للامة فهو ارحم بهم لانفسهم فهو اولى بالامة من انفسهم في الرحم لهم
وكذا البعض اولى الارحام الذين هم اولى ببعضهم لان السابق منهم مفيض للاحق باذن الله وهو مظهر ومعطي
تمام الولاية في وقت الاحتضار فالسابق اولى باللاحق من نفس اللاحق يقال تخطيته اذا تجاوزته والاصل
تخطت بالهمزة وطوى القرطاس تخفيفه ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله
بلغنا شكواك واشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من فقال ان عليا صلوات الله عليه كان عالما والعلم يتوارث
فلا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم الا يعرفوا
الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون
صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة **بيان قوله** الشكاية المرض شكى واشفق اذا اخذه
يعني اصلحك الله بلغنا انك مريض مرضا خائفين من ضلالتنا ولو في قوله لو اعلمتنا او علمتنا للتمني
والاعلام اعم من القول بالامر والتعليم مختص بالقول فقال تمنينا ان تهدينا او تعلمنا من هو لنا
بعدك فقال اهل هذه البلدة فلا يعني اهل المدينة اخبرنا عنه ولو ختموا فلا يعرفون الامام بعد الامام عشاوا

لا يسعهم لانهم قريبون حين الامام ازا ... فلا
ولكن هم ان يعلموا بادنى سعي اذا ارادوا

ذلك فكذا وأما غيرهم يعرفون بقدر سيرهم إلى المدينة السكينة سكون القلب واطمئنانه والوقار الحلم
الهيبة المأخوذة والمهابة يعني الإمام صاحب تلك الصفات الثلث ويثبت بكل من أتاه تلك الصفات
فيه عليه السلام **باب في أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه** أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن أبي جرير القمي قال قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إلى أبيك
ثم إليك ثم حلفت له وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق فلان وفلان حتى انتهيت إليه بأنه لا يخرج مني
ما تخبرني به إلى أحد من الناس وسألته عن أبيه أحي هو أو ميت فقال قد والله مات فقلت جعلت فداك
إن شيعتك يروون أن فيه سنة أربعة أنبياء قال قد والله الذي لا إله إلا هو هلك قلت هلاك غيبة أو
هلاك موت قال هلاك موت فقلت لعلك مني في تقية فقال سبحان الله قلت فأوصى إليك قال نعم قلت
فأشرك معك فيها أحدا قال لا قلت فعليك من إخوتك إمام قال لا قلت فأنت الإمام قال نعم **بيان** الإمام
السابق إذا أوصى اللاحق يعلم اللاحق أنه إمام من تفويض سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وتفويض
بعض العلوم التي تختص بالأوصياء ولا يعلمها الإمام اللاحق قبل الوصية وقال فيه سنة أربعة أنبياء
والياس وعيسى بن مريم وإدريس عليه السلام فإن كلهم حي فإن الخضر في البر والياس في البحر وإدريس وعيسى
في السماء فزعموا أن الإمام السابق أيضا كذلك وقالوا إن الياس هو إدريس عليهم السلام ۞ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط قال قلت للرضا عليه السلام إن رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك
وأنت تعلم من ذلك ما لا يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى
مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله
هلم جرا يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه وآله فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء
لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت
ما لقي يوسف من إخوته **بيان** أغره غرورا وغرة بالكسر خدعه وأطمعه بالباطل وقال عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وآله يعني منذ وفات رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الآن قرابة رسول الله صلى الله
عليه وآله في الإيذاء والمحنة وأولاد الأعاجم في الراحة بهذا الدين وعلى الاتصال يعطي أولاد الأعاجم ويمنع
عن الإعطاء قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن جملة المحن والإيذاء هو أني قد قضيت عن أبي في هلال
ذي الحجة ألف دينار بعد أن أشفى يقال أشفى على شيء أي أشرف أي بعد إشرافه على طلاق نسائه

نسائه وعتق مماليكه وذلك بعد موته عليه السلام بأنه إمام بعد أبيه عليه السلام ومع ذلك قد سمعت ما لقي
يوسف بما لقي يوسف من إخوته من الجفاء ومن الأخوين والأقرباء غير الفاضل وغيره ۞ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن عليه السلام
أن رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت
أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن بيوم قلت طلقتها وقد علمت بموت أبي الحسن قال نعم قلت
قبل أن يقدم عليك سعيد قال نعم **بيان قوله** أبو الحسن الذي ذكر أولا هو الرضا عليه السلام والذي ذكر ثانيا
هو موسى بن جعفر عليهما السلام وأم فروة من أزواج موسى عليه السلام وطلاق الأزواج بعد موت
موسى بن جعفر عبارة عن إعطاء مهورهن قلت طلقتها أي أعطيت مهرها وقال قد علمت بموت أبي الحسن
قبل وفاته قال نعم قلت وكان هذا قبل أن يقدم عليك سعيد قال نعم نعم عليه السلام بأنه إمام قبل أن يقدم
سعيد ۞ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام أخبرني عن الإمام متى يعلم
أنه إمام حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي مثل أبي الحسن قبض ببغداد وأنت ههنا قال يعلم ذلك
حين يمضي صاحبه قلت بأي شيء قال يلهمه الله **بيان قوله** الأئمة أولياء الله قبل حلول …
والأوصياء حين يقبض السابق وبعد المسافة والجدران وغيرها ليست حوائل بينهم بل إن كان أحدهم في المشرق
والآخر في المغرب يمكن بينهما أن يرى ويحضر كل منهما الآخر كما حضر عرش بلقيس في طرفة عين عند سليمان
عليه السلام والوهم في … أن الوجود الهيولاني يتجدد ويبقى على الاتصال كالماء السيال فإنه يجيء
من جانب ويمضي من جانب آخر على الاتصال فإذا أراد الأولياء أن يحضروا عند الآخر في طرفة عين أو
… عرش بلقيس مع كون المسافة بعيدة بينهما فإذا زال وجود شيء في آن فيحدث وجوده في
مكان آخر فالوجود حادث وزائل بالفطرة ويتعرف لولي يجوز إحداثه في مكان غير مكان زواله
برهان قويم في تجدد الوجود في آناته وأقول إن وجود الهيولانيات بوجود القبضات على الأزل
من المبدأ الأول إلى أن يصل إلى المرتبة الهيولانية صار جزئيا وواحدا بالوحدة العددية وكل جزئي
يميل إلى الكلية بالطبع ويتحرك إليه لو لم يكن عائق فالوجود الهيولاني يتحرك إلى الكلية بالطبع فيتنقل
من حيث الأشياء والفناء في الإطلاق بحسب الذاتي ويعطي الجزئية الأخرى … وبهذا الاعتبار زوال
الوجود الجزئي ويحدث على الاتصال كما قال تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب

كل امام سابق اذا قرب اجله بحيث عند الامام اللاحق في طرفة عين فيتم امامته وولايته ويوحي اليه ويستودع
بالامانات التي كانت عنده ثم بحيث في مكانه ولو كانت المسافة بينهما ازيد بالف الف فراسخ وهذا ايضا
من الالهام في قوله عليه السلام يعلمه الله لا حول ولا قوة الا بالله ه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي
فيه ابو جعفر فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر عليه السلام فقيل له كيف عرفت قال لانه
تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها بيان قوله لعلم الاولياء طرق كثيرة ولا يمنع كل منها الآخر ويحتمل
ان يكون في حضوره ووصيته عند ابي الحسن عليه السلام ولما قلنا في الحديث السابق الفوقي منهم
عليهم السلام ويدل عليه دلائل عقلية مطابقة للواقع ايضا والادلة تابعة لنصوصهم صلوات الله عليهم
كما ادرت لئلا تكون من الضالين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ه علي بن ابراهيم عن ابيه
عن مسافر قال امر ابو ابراهيم عليه السلام حين اخرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان
حيا الى ان ياتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح
انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطا عنا وفرش له
فلم يات كما كان ياتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد
اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هات الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت
وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر
الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة آلاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره
وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا
حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءني
والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء
من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا
الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه
لما قبض بيان قوله امر ابو ابراهيم موسى عليه السلام حين اخرج الى هرون ابا الحسن الرضا عليه السلام
ان ينام على بابه وقال فلما كان ليلة من الليالي ابطا عنا وفرش له ولم يات هذا الكلام صريح

[illegible]

ه عبارة عن علم بانه [illegible] الحسن عليه السلام بالامام [illegible]

في انه

في انه عليه السلام حضر عند ابيه في موته وورد في حديث اخر جاء اليه ابوه قبل موته للوصية وسيجيء
انه كان شخص من مواليه فقدم الى حضرت موسى عليه السلام في الحبس وراى في بدنه ثمانين رطلا
من حديد القيد وقال عليه السلام ارجعني فانا اجي الساعة واذهب الى المدينة لاوصي ابني ابا
عليه السلام قال اجالس فتعجبت من قوله فقلت كيف تذهب بابي انت وامي وفيك ثمانون رطلا
من الحديد والحراس على الباب فاشار عليه السلام الى ما فيه من الحديد فتفتح كله فقام ورايته تسلق الجدار
ومضى فغاب عليه السلام وعاد في زمان يسير فقال اوصيت فقتل عليه السلام مظلوما بعد ايام معدودة
وقال فاستوحش العيال اي اخوف ذعر اي افزع السفط محركة كالجوالق وقال اثيرة اي مختصة وكانت
اثيرة عنده اي انتخب المبلغ لنفسه واختص نفسه به ولا ينفق منه على العيال الخريطة وعاء من ادم وغيره
ينتقل من مكان الى مكان النعي خبر الموت باب حالات الائمة عليهم السلام في السن ه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سالت ابا جعفر
عليه السلام اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة لله
غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا قلت فكان يومئذ حجة لله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد
فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من سمع
كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت
عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى
خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة
حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين وليس تبقى الارض يا ابا خالد
يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلام واسكنه الارض فقلت جعلت فداك
كان علي عليه السلام حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم
يوم اقامه للناس ونصبه علما ودعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته قلت وكانت طاعة علي عليه السلام واجبة
على الناس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة لرسول الله على امته وعلى علي عليه السلام في حيوة رسول الله صلى الله

حكما

عليه وآله وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي عليه السلام بعد وفات رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلام حكيما عالما بيان وقد علمت ان الصفات القائمة للشخص قد
في الخارج ويرى الموصوف بها اياها منفصلا عنه كما يرى النائم شرارته بصورة النار او بصورة
اوري علمه بصورة اللبن او بصورة الماء ونحوهما من الامور التي يناسب بها اوري صفات
الاخر بصورة مناسبة لها كما ورد في الحديث يرى الميت في قبره انسانا وجيها بصيرا انيسا للميت
في مخاطراته ويكون معه الى ان يحشر ويكون في الحشر معه في مخاطراته الى ان يصل الى باب الجنة
اليه ليستودع عنه ويريد ان ينفصل ويسأل الشخص من كنت انيسا في غربتي ورفيقا في وحشتي الى
فيقول انا المسرة التي كنت تدخل في الدنيا في قلب اخيك المؤمن فالمسرة صفة قائمة بالشخص
وانيس صاحبا ورفيقا شفيقا في الاخرة وامثال هذه كثيرة في الروايات وبها اليقم براهين عقلية يطلع عليها
من تتبع آراء الاقدمين وعلى هذا قد يتجلى باطن الشخص في الخارج ويتكلم معه ويفعل افعالا
للشخص فجبرئيل هو نفوس المقربين يتجلى في الخارج منفصلا عن ذوي النفوس ويتكلم معهم فجبرئيل الذي
ظهر لمريم عليها السلام كان نفسها المجردة ونفخ فيها فتولد عيسى عليه السلام فعيسى عليه السلام حصل
من الروح وفيه لطافة وصفاء نفس ليس في غيره ~~من الانبياء~~ عليهم السلام ولهذا اوتي الكتاب والنبوة
في صغر سنه فاتيان العلم والنبوة والولاية لا يحتاج الى كبر السن دائما بل هو على طبق صفاء النفس
اسباب منها ما ذكرنا ولذلك كان عيسى عليه السلام حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد وتكلم
وقال بعض اهل العلم ان مريم اذا رأى رجلا جميلا مستوي الاعضاء كما يرى النائم تحركت شهوتها و
الرحم عن يمينها وعن يسارها وما هو عن اليمين باعتبار قوته وحرارته فعل كالرجال وما هو عن اليسار
ضعفه وبرودته ينفعل كالنساء واذا حصل الفعل والانفعال حصل الجنين باذن الله وهذا الامر
لا يخلو عن قوة والعلم عند الله وقال عليه السلام كان يومئذ نبيا غير مرسل فان النبي من يأتي اليه جبرئيل و
قد يكون نبيا لنفسه وقد يكون نبيا لغيره والمرسل لا يكون الا ان يكون نبيا لغيره ويكون معه كتاب وشريعة
جديدة وعيسى عليه السلام حين تكلم في المهد كان نبيا لنفسه وما كان نبيا لغيره وقوله اني عبد الله
يدل على ان عيسى كان آتاه شريعة جديدة حين تكلم ولم يأمر باظهارها الى العباد بدليل انه صمت بعد التكلم
وكان زكريا عليه السلام يهدي الناس لا بشريعة عيسى عليه السلام ولهذا لم يكن عيسى عليه السلام حين تكلم رسولا

بلا اختيار لها كحركة في النوم

اي مبعوثا

اي مبعوثا الى الغير وقال عليه السلام وليس تبقى الارض يا خالد يوما واحدا بغير حجة الله وقد علمت ان حجة
اي الكاملة الوجود في الموجودات الجزئية للتابعين ولما احتاج التابعون الى مكمل يخرجهم من القوة
الى الفعل ولا يمكن ان يكون من المجردات لبعد المناسبة بينهما فيخلق الله شخصا انسانا كاملا في الوجود ليكون
مناسبا لهم في الانسانية ومجردات في الكلية فيأخذ عن المجردات ويفيض على التابعين والا يكون
في الله حجة وهو ليكمل فيجب ان يكون في كل عصر حجة لله ليكمل الخلق ويدعوا الى الله تعالى فالارض لا تخلو
من الحجة ظاهرا مشهورا او باطنا مغمورا يربي الخلق كما يربي الروح البدن وقال جعلت فداك كان علي عليه السلام
حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يوم اقامه للناس ونصبه
علما الى عليه السلام حجة الله على خلقه يوم اقامه للناس بالقوة القريبة من الفعل واذا مات رسول الله صلى الله
عليه وآله صار حجة الله للناس بالفعل لان امامته وخلافته تمت حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
كما ورد ان رسول الله صلى الله عليه وآله في حين موته وضع فمه في فمه حتى فتح الف باب من العلم يفتح
من كل باب الف باب في لما علمت ان في وقت واحد لا يجتمع الامامان الا ثالث في الامامة وعلى ما ذكرنا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل
ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون
فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال
وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلث سنين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي
بن سيف عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له انهم يقولون في حداثة سنك فقال
ان الله تعالى اوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم
فاوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان خذ عصي المتكلمين وعصا سليمان واجعلها في بيت واختم عليها بخواتيم
القوم فاذا كان الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم داود عليه السلام فقالوا
قد رضينا وسلمنا علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو بصير دخلت اليه ومعي غلام يقودني خماسي لم يبلغ فقال لي كيف انتم اذا احتج
عليكم بمثل سنه او قال سيلي عليكم بمثل سنه بيان قوله اشار عليه السلام بهذا القول الى ابي جعفر الثاني محمد
عليه السلام التقي كيف انتم اذا خلق الله لكم حجة صغير السن من كان يقود سهل بن زياد عن علي بن مهزيار

عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سألته يعني ابا جعفر عليه السلام عن شيء من امر الامام فقلت يكون الامام
ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين فقال سهل فحدثني علي بن مهزيار بهذا في سنة احدى وعشرين
ومائتين ه الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن عليه السلام بخراسان
فقال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكأن القائل استصغر سن ابي جعفر عليه السلام
فقال ابو الحسن ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم عليه السلام رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة
في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلام ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط
قال رأيت ابا جعفر عليه السلام وقد خرج علي فاحددت النظر اليه وجعلت انظر الى رأسه ورجليه لاصف قامته
لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال
وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتاها
وهو ابن اربعين سنة ه علي بن ابراهيم عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر عليه السلام يا سيدي
ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله تعالى لقد قال الله تعالى لنبيه
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما تبعه الا علي عليه السلام وله تسع سنين وانا
ابن تسع سنين بيان قوله تعالى ومن اتبعني اي من اتبعني في الولاية التامة فان عليا عليه السلام
كان مظهر الولاية التي كانت لنبينا صلى الله عليه وآله باتفاق المحققين والمظهر تابع للظاهر وذلك البيت

باب ان الامام لا يغسله الا امام من الائمة عليهم السلام بيان اقول غسل الميت للتطهير وليس تطهيره في الظاهر
لعدم حدوث النجاسة في ظاهره وهو ظاهر بل هو تطهير لما حدث في الباطن كما ثبت وباطن بدن الامام
عليه السلام مع حدوث الحدث اطهر من ظاهر غير الامام ومن باطنه لجلالته وقدسه والكامل ينظر فيه فلذا
يجب ان يطهره امام مثله وكذا الكلام في الانبياء فانهم لا يغسلهم الا الاوصياء عليهم السلام فانهم مثلهم او فوقهم
في الرتبة والكامل الاول اشد ولاية من الثاني ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشاء عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلام قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام
لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال قلت جعلت فداك قلت لهم ان قال مولاي
انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال فقلت فما اقول لهم قال
قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته قال نعم اقول التخوم منتهى كل قرية وارض ه الحسين بن محمد

عن احمد بن محمد بن جمهور قال حدثنا ابو معمر قال سألت الرضا عليه السلام عن الامام يغسله الامام قال سنة
موسى بن عمران عليه السلام بيان اقول الظاهر ان غسل الميت كان مشروعا قبل نبوة موسى بن عمران عليه السلام
ه ومعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا عليه السلام ان الامام لا يغسله
الا الامام فقال اما تدرون من حضر لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين
غاب عنه ابواه واهل بيته بيان اقول يعني اذا لم يكن في موت الامام الاخر حاضرا فيغسله رجال من الروحانيين

باب مواليد الائمة عليهم السلام ه علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد
بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي
ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه
اكثره واطابه قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول قد انكرت نفسي وقد وجدت
ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام فانطلق
مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله
وقد وهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت
اعلم به منها فقلت جعلت فداك وما الذي اخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط
واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله و
امارة الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما هذه من امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي
من بعده فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكأس فيه شربة ارق من الماء
والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام
فجامع فعلق بجدي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره
بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى آت ابي فسقاه بما سقاهم وامره
بالذي امرهم به فقام فجامع فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم
فقمت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي
ان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى
ملكا يقال له الحيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم

واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء واما وضع يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول وعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة عليهم السلام اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير

بيان قوله الابواء بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة الغداء طعام الغداة وجدت الطعام لاصحابه اكثر واطيب اي اكثر الطعام واطاب طبخه ومصالحه تقول قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا يعني قد يئست عن نفسي لما وجدت من الآثار التي شاهدت عند ولادتي وقد امرتني ان لا اسبقك عنك فخذ ابني هذا من موضع ولادته ثم قال وهو خير من برأ الله في خلقه يقال برأ الله في خلقه اي خلق الله في مخلوقاته وقال انه تعالى من بطنها حين سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء المراد من السماء ذات الله تعالى وهي سماء الموجودات ومرشدها والمراد من الارض ما سوى الله تعالى وقد مر ان الانسان مخلوقا جامعا لجميع ذوات الممكنات وخصوصا جامع لذواتها وصفاتها ولهذا لا يسأل عن شيء دون الوحي الالهي واما العرش الذي هو ذات الله تعالى فهو لا يمكن ان يجاب عنه لان ذات الله تعالى لا يحيط بالبيان ووضع اليدين على الارض علامة قبضه عليه السلام رياسة جميع المخلوقات والتصرف فيها وحكمه عليها ورفع الراس الى السماء علامة كون تلك الرياسة مع الله فانه عليه السلام متصل روحانيته بالله في قبض مخلوقاته وقال ان ذلك من امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده يعني انه عليه السلام مظهر عظيم

من مظاهر

من مظاهر الرسول والوصي بحيث صار الرسول سمعه وبصره وجميع اعضائه بواسطة فنائه في الوصي عليهما السلام فان الفاني في فاني الرسول فان فيه بالواسطة ففيه امارة الرسول صلى الله عليه وآله وامارة الوصي عليهما السلام وقوله شربة ارق من الماء والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج وابيض من اللبن وهذه كلها صفات نفس الامام عليه السلام فان الشربة عبارة عن النفس لان اطلاق الاسم على الاتيان بالشربة اعطاء العلم بالقوة القريبة من الفعل النطق والعقاد وما الى القدرة الله ويحيي الارض باذن الله وكذا الامام فانه جنس عظمة الله وكبريائه ويحيي ارض الاجسام ببركتها واحاطتها والرقيق ما يجي وزمن موضع الى موضع ويسيل وارق ما يكون اشد تاثيرا وحركة وكذا نفس الامام عليه السلام فانها يسري في احاطته من شيء الى شيء ويكون اشد استقلالا في الاحاطة والسراية والزبد كناية عن اللطافة فيه شرط قبول النور والاستفاضة ونفس الامام باعتبار قبول النور والفيض من عالم الامر مستغنيا بها عنه لافاضتها العالم الشهادة وكونها الين الا محرك لشدة حركتها في الافاضة من الله من شيء الى شيء والشهد غذاء لطيف سائغ للشاربين وكذا نفس الامام فانها الطف النفوس وغذاء لبدنه عليه السلام وللابدان اخرى باعتبار سرايتها وكونها اصل النفوس ومبدءها ومقيمها وحافظها باذن الله تعالى وكونها احلى عبارة عن كونها اشد تاثيرا الصفات واعظم والثلج جسم بارد يبرد الاجسام ويزيل حراراتها المفرطة ويعيد الى حالة الاعتدال وكذا نفس الامام فانها يبرد القلوب عن حرارات نار الجهل ويعيد الى حالة الاعتدال واللبن غذاء لطيف يناسب مزاج الحيوان ويقوي وكذا نفس الامام عليه السلام فانها غذاء النفوس باعتبار ارتباطها يناسب النفوس ويقويها ثم ادرج بالجماع يخرج النفس المقدسة من القوة الى الفعل ثم قال بعد كلام بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم والمراد من الملك حياة نفس الامام عليه السلام وكتابته على عضده الايمن هو قدرة الله وقوته والكتابة عبارة عن تقدير الله والكلمة وجود النفس والصدق العلوم النظرية والعملية لا مبدل للكلمات الالهية لا مبدل لما اودع الله تعالى في كل وجود من المرتبة من السعادة وغيرها وهو اي ذات الله تعالى سارية للاسماع والابصار وكل سميع كل سامع يسمع بقدرة الله تعالى وكل بصير يبصر بقوة الله تعالى واذا وقع من بطن امه وهي المولدة له عليه السلام او هي الموجودات

قبل الوجود الانساني علي الارض اي علي عالم الشهادة ولشمايليه والوضع عبارة عن تقمصه عليه السلام
ذاتيه جميع الموجودات التي هي عين علم الله تعالى تفصيلاً وانه انساب الي سماوات الله فهو عليه السلام
في الارض لم ينفصل عن الله تعالى فهو مع الله تعالى في الارض فانه يقتضي كل علم الله اي يقتضي
في كل وجود مع الله تعالى لان الاقدمين من الحكماء استدلوا علي ان العلم الاجمالي لله تعالى عين ذاته
الاقدس وعلم التفصيلي لله تعالى هو عين وجودات الاشياء وقال فاذا مناديا ينادي من
الوشي من قبل رب العزة من الافق الاعلي باسمه واسم ابيه بطنان الوشي اصله والمراد
والمنادي الذي ينادي هو الاسم الظاهر الذي يظهر فيه عليه السلام وهذا الاسم من قبل رب الارباب
رب العزة اي الغلبة علي الكل والقهر عليه والسلطنة فيه وذلك الرب من الافق الاعلي اي من
الاعلي وذلك الاسم ظهر فيه وفي ابيه عليهما السلام من بطنان الوشي اي من اصل الذات المقدس
ويقول اي يقدر يا فلان بن فلان اثبت في المقام الذي هو اعلي المقامات ثبت فيه ان
ولا تزل قدمك من عصمتك وطهارتك فلامر عظيم وهو الخلافة التي ابت السموات والارض ان
خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري اي انت مظهر ذاتي التي هي ستر مستتر لا يحتملها الا
من الاخيار وعيبة علمي اي ظرف علمي وهو اسمي الاعظم الاعظم الاعظم وجميع الموجودات واميني
علي وحيي لانك معصوم من الخطا وكل المعصوم كان امينا لله تعالى وخليفتي في ارضي
ولمواليك واوجبت رحمتي اي اوجبت لك ظهوري ومنحت اي اعطيت اياك جناني الروحانية
والجسمانية واحللت جواري اي ادخلتك في العقول المقدسة وفي الربوبية اللتين هما
وقرابتي المعنوية وقال وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد العذاب يقال صلي اللحم يصليه
في النار والعداوة لا يكون الا في التباين والتخالف وهو عليه السلام متخلق باخلاق الله وهي
وجود ووجودي ومباينة متعلق باخلاق مخالف لاخلاقه عليه السلام وهي كلها عدمي ومتعلق بصور
العدم وما فيها من انواع العذاب وقال عليه السلام فاذا انقضي الصوت صوت المنادي اجابه هو
واضعا يديه رافعا راسه الي السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
لا اله الا هو العزيز الحكيم يعني اجاب الامام في حالة قبضه ارض الموجودات ورفع راسه الي الله الذي
سماء الموجودات يقول شهد الله يعني يكون وجودي مظهر الله الذي لا اله الا هو ومظهر الملائكة

ولهذا اندفعت العداوة والمباينة بينهما

والوالعلم

واولوا العلم لقد قدم مر ان العلم مرادف الوجود واولوا العلم كل موجود ولما ذكر ملكته مقدار بالعدد
التي هي عالم العقول والثاني الذي هو عالم النفوس فالمراد منه موجودات عالم الشهادة ذكر
قائما بالقسط اي كل وجود في مرتبته قسط وعدل لا افراط ولا تفريط فيه وقوله تعالى لا اله الا هو العزيز
الحكيم اشارة الي مرتبتي الموقف اي مرتبتي التنزيه والتشبيه ولا اله الا هو مرتبة التنزيه والعزيز
الغالب لا يكون الا مع المغلوب والحكيم لا يكون الا مع المحكوم وكلتا القولين اشارتان الي التشبيه
الفوقيتين في التشبيه اشارة الي كثرة التشبيه وبوحدة الفوقة في التنزيه اشارة الي وحدة التنزيه
وقال عليه السلام اذا قال ذلك اعطا العلم الاول والعلم الاخر يعني اذا قال الامام بلسان الحالي ان الله
لا اله الا هو وجميع ملكته وجميع اولي العلم من الموجودات الهيولانية شاهد وحاضر في وجودي لان وجوده
سار في الكل فاعطا علم الاول وهو وجود الله تعالى وعلم الاخر وهو وجود ما سواه لان القول بلسان
الحالي لا يكون الا بالصدق والصدق لا يكون الا بوقوع الشهود والحضور للامور المذكورة فاذا قال
فاعطي فليس معنا الاعطاء بعد القول بل القول عين الاعطاء ومعه فتدبر واذا كان جميع الامور حاضر
عند نفس الامام فنفسه حاوية لها ومتصفة بها والمتصف بها متصف بجميع الصفات والكمالات لان
الكمالات هي وجودات ما سوي الله تعالى لانها كمال الله من حيث انها منه تعالى فيكون نفسه الروح
التي هي النفس القدسية الجامعة لجميع الصفات والكمالات وقد علمت الفرق بين الروح وجبرئيل في
زيادة الروح في ليلة القدر يعني اذا استحق بكونه مظهر الله وملكته واولي العلم من الانبياء والاوصياء
وجميع الموجودات اعطاه الله تعالى مظهرتهم كلهم فيصير عالما بالعلم الحضوري بالعلم الاول وهو الوجود
القديمة وبالعلم الاخر وهو الوجودات الحادثة فيصير محيطا بالكل وساريا فيه باذن الله ورسوله واوصيائه
الذين قبله عليه السلام ويصير مستحقا لزيادة الروح اي مستحقا لان ينفصل نفسه الناطقة منه ويتجلي
في الخارج كما هي متجلية فيه عليه السلام ويخبر عن باطنه علي ظاهره ثم قال عليه السلام الروح اعظم من جبرئيل
وقد علمت انها امر واحد والتغاير اعتباري يعني ان الروح هي نفسه الناطقة باعتبار نسبته اليه وجبرئيل
هي النفس الناطقة باعتبار تجليه في الخارج وانفصاله عنه وهو باعتبار الاول اعظم منه باعتبار الثاني لان
الانسان الكامل افضل من الملائكة كما صرح به تعالى في اية علم ادم الاسماء كلها الاية والروح اذا انتسب اليه فضل
اذا اعتبر مغاير الاول وهو باعتبار المغايرة ملكة وبالنظر الي تلك المغايرة قال الله تعالى تنزل الملائكة والروح

ح محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء
تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت
ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به
الى اعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه شرح قوله المراد من العرش هو ذات الله تعالى وتحته هو
العبودية والمراد من الماء هيهنا حيوة العباد لان الامام محيط بالعباد وسار فيها والمراد من الملك
هو قوة الفعل والانفعال اللتين في ابويه وقد علمت ان لكل قوة فاعلة كانت او منفعلة ملك في
الشرع يعني اذا اراد الله ان يخلق الامام ليصدر عن القوة الفعل والانفعال اللتين في ابوي الامام
باذن الله تعالى مادة حيوة العوالم ومحيطها وساري فيها ويسقيها اي يوجد القوة المدركة تلك المادة
في بطن امه عليه السلام ومن تلك المادة يخلق الامام ثم يبقى تلك المادة ... اربعين وهو الاربعون يوما
في الماء ... الروح الذي هو السامع للاصوات ويدركه واذا ولد يحدث تمام كلمة الله التي هي الصدق المطابق
للواقع الذي هو رب الارباب في العلم النظري وهذا صدق الكلمة ويحدث من تلك القوة عدل
الذي لا افراط فيه ولا تفريط فيكان في العلوم العملي لا مبدل لكلماته التامة لله تعالى في ذلك الصدق والعدل
دائما يعني معصوم في العلوم النظري والعملي ولفظ هو اشارة الى تجرده عن الشيونات والتشخيص
اشارة الى تلبسه بالبدن الانساني الذي هو جامع لجميع الموجودات فالامام مجرد عن البدن في ...
واذا مضى الامام السابق وفي احتضاره يستخلف الامام اللاحق فيتم امامته وخلافته ويستودع الله
التي ابت السموات والارض ان يحملنها واذا تمت خلافته رفع للامام اللاحق منار من علم
الناطقة كان للمنار كان اولا موضوعا واذا استودع يكون مرفوعا واذا نظر الامام اللاحق الى ذلك
يعلم اعمال الخلائق تمام احاطته وسرايته فبهذا يحتج الله تعالى على خلقه ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي
بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله
اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام
فشربها فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك

الذي اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بهذا الامر
رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به الى اعمال العباد شرح قوله هذا الحديث قريب من الحديث الاول
وقال ثمة رفع الله له في كل بلدة منارا وقال هيهنا ورفع لهذا منار فان الاول اجمالي والثاني تفصيلي فاذا
بقوله بعد البلاد ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد
بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا
من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة شرح قوله الامام متصف بالقوة بالصدق والعدل وبتمام كلمة وجوده في
الخبر ... عن الاتصاف مرة بالكتابة ومرة بالخط وقد يعبر عنه في العضد الايمن وقد يعبر بين كتفيه
والمراد واحد ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابي مسعود عن
... ابراهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي يقول الاوصياء اذا حملت
بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا
ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب
البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري بغلام حليم عليم وتجد خفة في بدنها ثم تجد
بعد ذلك اتساعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا شديدا فاذا كانت
الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج
متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطئ القبلة حيث كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه
بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل ونا باه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة
الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء
شرح قوله تربع فلان اي جلس التربع نحو من الجلوس الرباعية كالثمانية السن التي بين الثنية والناب
والضمير ... الافراس الاربع التي في مقدم الفم الناب هو السن التي تشبه بالمسمار وقال الاوصياء اعلاق من
الانبياء العلق بالكسر النفيس من الشيء بيان هذه العبارة هو ان للناس عموما بل لكل ممكن وجهين وجه الى الله
ووجه الى ذاته الممكنة والاول هو وجوده من حيث انه وجود فائض من الله تعالى ... والثاني
كونه عبدا مخلوقا ولا شك ان الوجه الاول افضل من الوجه الثاني وهذه الافضلية هي نفاسة كل ممكن

والانبياء رحمة وخلق الاوصياء من وجه افضل منهم وكذا الانبياء فان الانبياء خلق من الوجه الافضل
فيلبسه بدليل التناسب والارتباط فكل نبي متولد من الارحام الطاهرة والاصلاب المطهرة سواء كان
اباؤه مؤمنين او كفارا فاندفع النزاع البارد من البين في ان اباء الانبياء خلفا عن خلف يجب
ان يكونوا مؤمنين اولا بل ليس نبي لا يكون ابوه مؤمنا على ما ذكرنا ثم نقول بين الانبياء من حيث
انهم موصوفون وبين الاوصياء من حيث انهم اوصياء لهم فرق وهو ان الانبياء مخلوقون من وجود
من حيث انه وجود والاوصياء مخلوقون من الوجود الانبياء لا من حيث انه وجود بل من حيث انه وجود
الانبياء ففي الثاني نحو تقييد بخلاف الاول فانه وجود مطلق ولا شك ان الوجود المطلق افضل من
المقيد فلذلك الانبياء متخلقون باخلاق الله والاوصياء متخلقون باخلاق النبي الموصي فالاباء
للانبياء هو الوجود المطلق عن الاطلاق والتقييد والاباء المعنوية للاوصياء هو الوجود المقيد وظهر
اذا اعتبر الاوصياء في حد ذواتهم فكل وصي من حيث انه وصي ادنى منزلة من كل نبي موصي واما اذا
فان كل منهم في موصيه فلا فان الفاني من حيث انه فاني يلبس بحكم النبي الذي هو فان فيه والانبياء
يتفضل بعضهم على بعض وكذا فانيهم من حيث انهم فانيهم واوصياء نبينا صلى الله عليه وآله فانون
في نبينا صلى الله عليه وآله ونبينا افضل من جميع الانبياء عليهم السلام فاوصياء نبينا صلى الله عليه وآله افضل
من جميع الانبياء من هذه الحيثية * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج
قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه
فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام
بالامر رفع له في كل بلدة منار ينظر اليه الى اعمال العباد * علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال
وابن فضال جلوسا اذ اقبل يونس فقال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك
قد اكثر الناس في العمود قال فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت
ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل رأسه
وقال رحمك الله يا ابا محمد لا تزال تجيئ بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا بيان قوله المراد من الملك الموكل
بكل بلدة هو توجه نفس كل امام الى كل بلدة فيطلع على اعمال العباد ولان كل امام مجرد عن البدن لتعلقه في البدن
وقد ثبت ان لا قرب ولا بعد الزماني والمكاني للمجردات فانهم ينظرون الى الاباعد كما ينظرون الى الاقارب

ومع ذلك

ومع ذلك يمكن ان يحجب في بعض الاوقات ويخبرهم الملائكة * علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن
ابي نجران عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض
وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى
من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله
صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث
الى ان تنقضي ايامه عليه السلام بيان قوله لا يجنب اي في المنام ولا يتثاءب اي لا يعتريه كسل الفعل والتحير
ويرى من خلفه كما يرى من امامه لان نفسه مع كونها في البدن مجرد عن البدن فهو في حكم المجردات القبل
والبعد والامام والخلف يكون بالنسبة الى الاجسام المادية والمجردات عن الزمان والمكان [illegible]
والبعيد والامام والخلف وغير ذلك واحدة اليهم كما هو ثابت في موضعه النحو ما يخلص عن الشخص من
ودفع لبس الدرع للامام لاجل الامامة واذا لبسه على قصد الخروج لا يوافق اذا لم يرد والله [illegible] خروجهم
[illegible] بيان اقول المراد من الروح هو النفس الناطقة وهي
المسمى باسم القلب لان من شأنها ان تتعقب بصور مختلفة في العلم الحصولي وبالذوات المختلفة
في العلم الحضوري [illegible] بان التناسب والارتباط الموجود الاول نحو اتحاد مع معلوله فمعلوله
هو علته مع اضافة ام بمنزلة المعلول من علته والعلة بمنزلة الروح للمعلول والمعلول بمنزلة البدن
لعلته ثم النفس الكلية التي هي جامعة جميع النفوس وهي بالاخلاق الملكية [illegible] الصفات والكدورة
تبسط الى النفوس الجزئية ولكل نفس بدن وهو ظلها وصفاء النفوس يتدرج وعلو [illegible]
عليه السلام عن هذا العلو والاتصال بالعقل المستفاد في الحديث الآتي بما فوق العليين وعبر
من العليين بعالم العقل والمثال فنفوس المقربين خلقت من اعلى العليين ونفوس اوساط
الناس خلقت من العقل ونفوس ادناهم خلقت من عالم المثال لان المقربين متصفون
بجميع الكمالات فيتجلى في نفوسهم المرتبة الواحدة واوساط الناس يتصف بعد المقربين وقبل ادناهم
متصفون بصفات العقل فيتجلى في نفوسهم العقل ونفوس ادنى الناس متصفة بصفات عالم المثال
فيتجلى فيهم عالم المثال والعوالم لما كانت من الموجود الواحد وفي بين عالم العقل وعالم [illegible] نفوس
عموم الناس قد يكون من ادنى عالم المثال التي هي واسطة بين عالم المثال والهيولانيات وقد يكون

من اوساط عالم المثال وقد يكون من الحد المشترك بين المثال والعقل ونفوس اوساط الناس
قد يكون من اول العقل وقد يكون من اوساطه وقد يكون من الحد المشترك بين العقل والواحدية
المقربين الذين تجلي فيهم الاسم الله يكون من المرتبة الواحدية او من فوقها وهو المرتبة الاحدية
ان نفوس المقربين من اعلي العليين اي من الواحدية والاحدية ونفوس غيرهم من العليين الذي
عالم المثال وعالم العقل وحد مشترك بين العقل والمثال وحد مشترك بين عالم المثال وعالم الهيولاني
وهذا معني العنوان في الباب ثم اعلم ان النفوس كلها مجردة ومختلفة بالمراتب لما ثبت برهانه
في موضعه وما قيل ان نفوس الانسان والافلاك مجردة ونفوس ساير الهيولانيات من الجمادات
والنباتات وساير انواع الحيوان ليست بمجردة كناية عن عدم علويتها والا لكل شيء نفس مجردة
نحو وجوده والابدان الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية ظلال النفوس ولكل ما ذكرنا براهين
من الاقدمين و[illegible] المقام ذكرها فنفوس المرجان مثلا حد مشترك بين الجماد والنبات فانه مع
جماديته نبات ونفوس ساير الجمادات [illegible] من ادني عالم المثال ونفوس النباتات من اوساط عالم المثال
ونفس اليقطين مثلا من الحد المشترك بين النبات والحيوان لانه مع كونه نباتا له نحو شعور فانه يدرك
والقضار ويميل اليها في اي مكان غرس ونفوس [illegible] النباتات من اوساط عالم المثال ونفس القردة مثلا
من الحد المشترك بين الحيوان والانسان فانها تتصف بصفات الانسان في الاطوار والاخلاق ونفوس
ساير الحيوانات من اوساط عالم المثال التي هي قريبة من النفوس الانساني ونفوس ساير الناس [illegible]
شانا وقوة فان كلا منهم يمكن ان يتصف بجميع الصفات والكمالات ولهذا بعث خليفة الله من الانسان
وقبل الامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها وحملها الانسان ولانه آخر الموجودات فيجمع
وجميع ما [illegible] عليه بدليل التناسب والارتباط قوة [illegible] ففيه مرتبة الواحدية قوة او فعلا
من جميع الشيوئات ففيه مرتبة الاحدية لا حول ولا قوة الا بالله وصلي الله علي خير خلقه محمد وآله اجمعين
تعلم ان كلا من الواحدية والعقل والمثال والحدود المشترك بين عالم وعالم [illegible] الهيولانية
قبل الابدان بالحقيقة وان خلقت مع الابدان فالنفوس خلقت قبل الابدان وكل نفس اذا خلعت [illegible]
يرجع الي ما خلقت منه فالنفوس المثالية ترجع الي عالم المثال والنفوس العقلانية ترجع الي عالم العقل
والنفوس الربانية ترجع الي الواحدية والاحدية * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي يحيي الواسطي

اصحابنا

اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق
ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك ومن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا
بيان اقول قد علمت ان العليين هو عالم المثال فارواح شيعتهم من عالم المثال وابدانهم من دون
ذلك العالم وهو العالم الهيولاني وابدان المقربين من عالم هو كعالم المثال في اللطافة وارواحهم من فوق
عالم المثال * احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسي بن عبيد عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق
الزعفراني عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته
ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين
لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة
اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء صلوات الله عليهم ولذلك
صرنا نحن وهم الناس وصار ساير الناس همجا للنار والي النار بيان اقول قوله عليه السلام خلقنا من نور
اشارة الي ما قلنا في شرح العنوان من ان نفوس المقربين خلقوا من الواحدية والاحدية وكل منهما
نور عظمة الله تعالى وقال صور خلقنا من طينة المخزونة المكنونة من تحت العرش [illegible] خلق ابدان نفوس
[illegible] تحت العرش الذي هو الواحدية والاحدية لان البدن اقل رتبة من النفس الا تري انه [illegible]
والشرب والي [illegible] المكان واحاطة الزمان وغيرها وما تحت العرش هو اعلي من ساير الاجسام فابدانهم
بالمبارك كونها ظلال النفوس القدسية ايضا مقدسة من اسرار الله تعالى فهي طينة مخزونة مكنونة عن ساير
الناس الا انها من تحت عرش الموجودات الذي هو الواحدية والاحدية فاسكن في ذلك النوراني الهيكل
في الابدان التي لهم عليهم السلام ذلك النور الالهي هو نفوسهم المقدسة فصار كل منهم عليهم السلام خلقا وبشرا
نورانيين ولم يجعل لاحد من ساير الناس مثل المرتبة التي لهم عليهم السلام فليس لاحد من عموم الناس نصيب
مثل نصيبهم ثم خلق ارواح شيعتهم اي تابعيهم في العلم والعمل من طينتهم التي هي ادني منزلة من نفوسهم
فارواح توابعهم مثل ابدانهم عليهم السلام في المرتبة وخلق ابدان شيعتهم من طينة اقل من نفوسهم لان
نفوس الشيعة من عالم العقل او من الحد المشترك بين العقل والمثال الذي يمكن ان يكون من كل منهما
تحت عرش الموجودات اعني الواحدية والاحدية وابدان الشيعة التي هي ظلال نفوس الشيعة [illegible] اقل
من نفوسهم لكونها هيولانية فانها ظلال افضل الموجودات بعد الواحدية والاحدية ولم يجعل الله لاحد

شيعتهم جعل لتابعي الائمة عليهم السلام من حيث انهم تابعوهم الا الانبياء يعني مراتب خواص تابعيهم
كما ورد في الحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وهم عليهم السلام باعتبار قيامهم في الاصول الاعظم اعلى
من الانبياء وسلام الله عليهم ولذلك صاروا هم عليهم السلام وشيعتهم الذين تخلقوا باخلاقهم من الناس
ولقد كرمنا بني آدم وسائر الناس ممن لم يتخلق باخلاقهم ... كحركة ذباب حتى
يسقط على وجوه الغنم يعني سائر الناس حيوان ضعيف وليسوا من الانسان لان الانسان من يكون
صاحب المعارف الالهية ومن لم يكن كذلك فهو ليس بانسان بل هو شبيه بالانسان * علي بن ابراهيم
عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن خطاب وغيره عن علي بن حسان عن علي بن عطية عن علي
بن رئاب رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لله نهرا دون عرشه ودون
الذي دون عرشه نور نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان
لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا ملك
من بعده جبله الا نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبي صلى الله عليه وآله من احدى الطينتين قلت لابي الحسن الاول
عليه السلام ما الجبل فقال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله تعالى خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين
جميعا فاطيب بها طيبا بيان اقول الظاهر ان عرش الله هو ذاته الاقدس لانه عرش الوجودات
ونهايتها والنهر الذي دون العرش جسمانية الانبياء عليهم السلام فانهم مع كونهم في الجسمانية
الوجودات الذي هو الواحدية والاحدية لان عرش الوجودات هو الله تعالى وجسمانية الانبياء عليهم
مظاهر لله تعالى والمظاهر رب محسوس وعباد هو هو ففيها عبودية ولهذا صارت دون الوحي وان الانبياء
عليهم السلام نهر لانهم مفيضون على الخلق باذن الله كما ان النهر يفيض على الارض وما فيها والنور الذي
نوره الله تعالى دون النهر هي الاوصياء عليهم السلام فانهم في حدود ذواتهم ادنى مرتبة من الانبياء عليهم
وان في حافتي النهر الذي هو الانبياء عليهم السلام روحين احدهما الواحدية والآخر الاحدية فان
روح الانبياء ومرتبة ابدانهم وهي ان نفوسهم خلقت من الواحدية والاحدية ويسمى الروح الاحدية
المقدس من جميع الشيونات ... لتكاثر ... والروح الواحدية الروح من امر ربي كما قال تعالى قل الروح من امر ربي
وكون الواحدية والاحدية مخلوقين بالعرض وبتبعية المظاهر ثم قال عليه السلام ان لله عشر طينات
خمسة من الجنة وخمسة من الارض والطينات التي من الجنة هي الذات الصرفة والاحدية والواحدية والعقل

والمثال

والمثال وهذه الخمسة جنة روحانية ... والطينات التي في الارض هي البسائط والكائنات
الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية وكل ما قبل طينة لما بعده والان من طينة عالم المثال الذي في
وقال ما من نبي ولا ملك من بعده جبلة والمراد من الملك نفس الوصي النبي والجبل انما يعني ليس نبيا
ولا وصيا الا نفخ الله تعالى فيهما احدى الروحين قد يكون فيها الواحدية وقد يكون الاحدية وليس احدهما
الا كانا فيهما وجعل نبينا صلى الله عليه وآله من احدى الروحين لا على التعين فانه صلى الله عليه وآله قد يكون
مظهر الاحدية وقد يكون مظهرا للواحدية قال الراوي قلت لابي الحسن الاول عليه السلام ما الجبل فقال الخلق
غيرنا يعني هو سائر الناس الذين غيرنا اهل البيت فان الله خلقنا من عشر طينات يعني ان في عالم الامر
كلها بالعلم الحضوري ونفخ فينا من الروحين على سبيل البدلية يعني قد يكون فينا اهل البيت تجلي الاحدية و
تجلي الواحدية فاطيبهم عليهم السلام بالروحين طيبا وروي غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان
جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس
والحائر بيان اقول والخمسة الاولى عبارة عن الخمسة التي قلنا لك في شرح الحديث السابق وهي التي عبر
عنها بالجنة الروحانية والخمسة الاخرى عبارة عن الاصول الارضية المذكورة آنفا للمناسبة الخفية
بينها وبينها * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل قال حدثني محمد بن اسماعيل
عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلقنا من اعلى عليين
وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا
ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق
عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها
خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم بيان اقول
قد علمت ان نفوسهم المقدسة خلقت من الواحدية والاحدية وسكت عليه السلام عن خلق ابدانهم اشارة
الى انهم عليهم السلام كانهم روحانية بحت وليسوا ابدانيين وخلق قلوب توابعهم التي هي متعلقة باخلاقهم
مما خلقهم اي مما خلق ابدانهم لا مما خلق قلوبهم للفرق بين التابع والمتبوع وخلق ابدان شيعتهم المتعلقة
باخلاقهم من طينة هي ادنى منزلة من طينة ارواحهم ولما كان قلوب الشيعة من ابدانهم تهوي اليهم
للمناسبة بينهما وخلق رؤساء اعدائهم من سجين اي من السفليات لظلمانيتهم وخلق توابع اعدائهم من

اي من دون طينة ابدانهم ولذلك يهوي اليهم وقال خلق اعداءنا من سجين اي خلق اعداءنا من النفوس
الظلمانية التي هي عين السجين لان الاقدمين قالوا ان جهنم وكذا الجنة حقايق صور اعمال اهل الجحيم
او الجنة ويري صاحبها حقايق اعمالها منفصلة عنه موذية او ملذة بصور نعم الجنة او الجحيم
والاعمال من وجه عين عاملها بدليل التناسب الارتباط فالجنة والنار عين اهليهما فاهل الجنة روحانية
كانت او جسمانية والروحانية اي روحانية كانت عين الجنة وعين النار وان اختلطت بالابدان
ايقنت انه كذلك وقال وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا اي خلق قلوب شيعتنا قريبا مما خلقهم والارض
بل كانوا ارواحا سادوا الكان ابدانهم من دون ذلك فنفوسهم ادون من نفوس وارواح ائمتهم لما علمت
نقل النفس وقال ان الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون وان الفجار لفي سجين اما في الدنيا جنة
اعمالهم التي هي عين النعيم والسجين واما في الاخرى في النعيم وفي السجين وما ادريك ما سجين كتاب
المرقوم للاشقياء كل جزء من اجزاء الشخص حرف الله والشخص كلمة الله تامة او غير تامة وكل صنف
سورة الله وكل نوع كتاب الله المبين وكل من السجين والجنة مكتوب الله لاهلها وقوله تعم وما ادريك العليون
مع انه صلى الله عليه واله يعلم كل شيء باذن الله تعم يعني تعلم بالعلم الحضوري في هذا الزمان
وما السجين وقد علمت ان العلم بمعنى الوجود اي ليس موجودا لك لان بدنها مادمت في الدنيا
واذا انتقلت الى الاخرة بالموت الاختياري او الاضطراري تعلم بالعلم الحضوري والشهودي

باب التسليم وفضل المسلمين

ه علة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابي الصباح
عن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال فقال
وذاك انما كلف الناس ثلثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه بيان اقول
على كل مسلم يجب ان يسلم كل ما ورد عن المعصوم ثم ان ظهر له ما قال فهو نور على نور والا فلا
فانه ان علم الله فهو حسن والا فلا مواخذة عليه واما الاخذ عن غير المعصوم فيجب التفتيش عن المه
علة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله تعم او صنعه الرسول صلى الله عليه واله
الا صنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام عليكم بالتسليم بيان اقول يجب على العباد ان يتبع قول الله وقول رسوله من حيث انه رسوله
ومن خالف الله ورسوله من هواه فهو يعبد هواه كما يعبد الله تعم فهو مشرك نعم يمكن ان يتفرع حكم
على قول الله تعم ورسوله صلى الله عليه واله ويقال له برهان بشرط ان لا يخالف الاصول الشرعية
لانا عباد الله ويجب علينا ان نتبع قول الله ورسوله ولا نتبع هوانا والا ندخل في قوله تعم افرايت من اتخذ الهه
هواه ه الثاني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء
الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله
الاخبات قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم بيان اقول الاخبات التواضع
والخشوع ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله تبارك وتعم ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا
والا يكذب علينا بيان اقول تفتيش الامر والبيان فيما قالوا عليهم السلام لا ينافي التسليم بل هو يزيده ه
علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن بشير الدهان
عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح
المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء بيان اقول ان للايمان
درجات بعضها فوق بعض والاولى درجة الايمان ان يسلموا كل ما سمعوا عن المعصوم وفوق ذلك
ان يعقلوا الامر فيه ايضا وفوق ذلك ان يشاهدوا العلم والاسرار فيما قالوا وفوق ذلك ان يغني في القايل
الامام الرازي في بعض مصنفاته عن الشيخ الكامل شهاب الدين السهروردي اعلى الله مقامه قال
كان جعفر بن محمد عليه السلام يوما يقرأ اية وكرر حتى غشي عليه ثم افاق سئل عنه بعض حضار مجلسه عن وجه الغشي
فقال كررت الاية سمعت من متكلمه فقال الشيخ كان جعفر بن محمد في ذلك الزمان كشجرة طور وان المؤمن
غريب لان الدنيا ليس موطنه فهو وحشي عن اهلها فطوبى له ه علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الخشاب
عن العباس بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول مني في جميع الاشياء قول ال محمد فيما اسروا وما اعلنوا

وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني **بيان قوله** قد علمت ان الحروف المقطعة في القرآن على ترتيب
اذا تركب على ضابطة عندهم فينطق بكل حكم شرعي على نهج لا يخالف الله ورسوله صلى الله عليه وآله
كذلك فكل امام يحكم باي حكم كان سواء بلغ اليه ذلك الحكم عن آبائه آل محمد صلى الله عليه وآله
فكل امام سمع كل شيء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وآله ومن اوصيائه فلا يحتاج الى سمع
ما لم يبلغه عن ابائه عليهم السلام بل يبلغ عن الله تعالى بلا واسطة آبائه ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن اذينة عن زرارة او بريد عن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خاطب الله امير المؤمنين
في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا
لئن امات الله محمدا الا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم
او العفو ويسلموا تسليما **بيان قوله** الظاهر ان قوله لئن امات الله محمدا الا يردوا هذا الامر في بني هاشم
وقوله من القتل او العفو كان في القرآن الذي عند الائمة عليهم السلام ووصل الى صاحب الامر عليه السلام
ح احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم
عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية قال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه
ولم ينقصوا منه جاؤوا به كما سمعوه **بيان قوله** ان آل محمد المعصومين امناء الله في عباده وخزان علمه
فلا شك ان قولهم احسن الاقوال وليس فيه ظن ولا شك بل هو كما قال الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
فمن تبع قولهم يتبع احسن الاقوال بلا شك عند من اطلع على نبذة من احوالهم صلوات الله عليهم
الا ان من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فلا يفيد الا النفس فلا يطلبون الا النفس **باب ان الواجب على الناس**
بعد ما يقضون مناسكهم ان يأتوا الامام فيسألونه عن معالم دينهم ويعلمونهم ولايتهم ومودتهم
له ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام
قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا
ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الآية فاجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم **بيان قوله** فينفروا اي يجيئوا النفرة حسن المعونة وقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي

ان الآية (?) ... [illegible]

يدل

يدل على ان ميلان قلب كل شخص الى كل شيء من مستقيم فكل يميل الى ما يناسبه والى ما اودع في فطرته
بالقدرة والاختيار الذين فيها قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته ومن مقولات علي عليه السلام يترشح الكوز بما فيه
ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن داود النعمان عن ابي عبيدة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام وراى الناس بمكة وما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما امروا
بهذا وما امروا الا ان يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم
بيان قوله الفعال بالكسر وهو حركة الانسان ولما كان الاوصياء عليهم السلام شرح الرسالة وتفصيل
والتفصيل عين الاجمال فالتصديق بولايتهم عين التصديق بالرسالة والتصديق بالرسالة جزء الايمان
ينبغي انهم يظهرون الايمان اولا ثم يعرضوا علينا نصرتهم التفث محركة من المناسك من نحو قص الاظفار
والشارب وحلق العانة وغير ذلك ح علي بن ابراهيم عن صالح بن سندي عن جعفر بن بشير ومحمد
بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان يأتوا
هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فأريك الصادين عن دين الله
ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله
بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله
تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله
بيان قوله قال عليه السلام انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها يعني الطواف في التعجب
ليس للاحجار بل للمعنى الذي فيها وهو لا يتيسر بدون الايمان والمعارف الدينية فمن لم يؤمن فانه
لا يطوف المعنى الذي في الاحجار بل يطوف الاحجار واذا كان وجود من كان مطلقا جاء ارادة الله فانه
الفقهاء يجب ان لا يفتوا بالظن والتخمين لعدم العز ورقيه **باب ان الائمة تدخل الملائكة بيوتهم**
وتطأ بسطهم وتأتيهم بالاخبار عليهم السلام ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مسمع
المائدة (?) قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استأذنت على ابي عبد الله عليه السلام واجد
المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصبت معه من الطعام ولا يتأذى بذلك واذا عقبت

٧ ما اودع الله فيها بحكم وجوده ه

٧ الله ... [illegible] ... وشاكلته ... [illegible]

٧ هذا الحديث ... [illegible] ... ه

بالطعام عند غيرهم لم اقدر علي ان اقوم اثم من التخمة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده
لم اتاذ به فقال يا ابا سيار انك تاكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة علي فرشهم قال قلت ويظهرون
لكم قال فمسح يده علي بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم بيان اقول كان ذلك الرجل اذا اكل
يحصل الريح في بطنه فيؤذيه واذا اكل في مائدة الامام فلم يحصل الريح ولم يؤذيه قال لم اقدر علي
ولم يتم اي لا يبقي في قرار ولا اقدر علي ان انوم ثم اعلم ان العالمين اذا اعملوا شيئا يحصل صورة
ذلك الشيء في باطنه فيتحد معه بنحو من الاتحاد واذا ازدادت قوتهم الي حد يري باطنه منفصلا عنه
بصورة يناسب حال باطنه فيخبر باطنه لظاهره وذلك المنفصل هو الملك واذا كان باطنه مستجمعا
بجميع الكمالات سمي ذلك المنفصل عنده بجبرئيل والروح القدس والكائن ذلك في غير الانبياء اي الائمة
لا يسمي بجبرئيل للادب للفرق بين الانبياء والائمة لان كلا من الانبياء امام مبعوث علي الخلق وكل
من الائمة امام وليس بمبعوث علي الخلق الا من جانب رسول الله من الله تع وانما كانوا هم الطف
بصبيانهم منهم لانهم بواطنهم والصبيان منهم والملائكة يلطفون صبيانهم فلذلك ترحموا عليهم
الباطن مجردا من البدن الهيولاني ففيه صفاء ازيد من الظاهر ففيه ترحم ازيد من الظاهر
انه باطن ذلك الظاهر محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن القاسم عن الحسين
بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا حسين وضرب بيده الي مساور في البيت
مساور طالما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها بيان اقول المسور كمنبر متكاء من ادم اللقط اخذ الشيء
من الارض الزغب محركة صغار الريش الظاهر ان بواطنهم تتلاقون بصور الانسان فيزغبون
وريش ويتكلمون معهم ويمكن ان يتصوروا بصور اخري محمد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
قال حدثني مالك بن عطية الاحمسي عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت علي علي بن الحسين عليهما السلام
فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله
من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقط اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة
نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا علي
تكأتنا بيان اقول السيح كساء او قميص ... محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة
عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه له الا بدا بالامام فعرض ذلك عليه

وان

وان تختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالي الي صاحب هذا الامر بيان اقول قد علمت ان كل قوي فاعلة
ومنفعلة ملك باصطلاح الشرع وكل منها جزئي في الوجود وكل جزئي يميل الي كله بالطبع ان لم يمنع مانع ثم
وجود كل الموجودات في بعض الاحيان اي في معارجهم وجود جزئي من الموجودات في بعض
اوقاتها اي في عودهم عن معارجهم واذا صار الي الكلية يميل الجزئيات اليه واذا عاد الي الجزئية تنزل
الجزئيات عنه وهو منفصل عنها وهذا معني الاختلاف الذي هو مجيء الملائكة وذهابها ولكل شيء حقيقة
وحقيقة الملك هو القوي الفاعلة والمنفعلة وحقيقة مجيء الملك وذهابه هو الميلان الطبيعي
ونقال اذا انفصلت نفوسهم المقدسة عنهم وتجلت في الخارج مع كونها فيهم عليهم السلام تخبر الامام عن
كل العلوم من اعمال العباد وغيرها بالالهامات الالهية وهذا المعني هو المراد من عرض الاعمال علي الائمة
عليهم السلام في كل صباح ومساء وان المراد من الصباح هو حالة الكلية لهم عليهم السلام في معارجهم والمساء
عبارة عن الحالة الاخري الجزئية في عودهم الي بشريتهم والفرق بينهم عليهم السلام وبين الله تعالي هو ان الله
تعالي من جميع الجهات واحد واحدة في مرتبة الواحدية وهي الكلية اي الاحاطة علي الكل وقد علمت ان
كما هو الجزئي الحقيقي في حد ذاته وكلي باعتبار سرايته فالكلية لاينافي الجزئية الحقيقية فالله تعالي لا يغفل قط
عن شيء من الممكنات بخلاف المقربين فانهم ذووا وجهين وليسوا مستقرين في حالة واحدة كما قيل كهي بر طارم
اعلي نشينيم ۞ كهي بر پشت پاي خود نه بينيم ۞ ز مصرش بوي پيراهن شنيدي ۞ چرا در چاه كنعانش نديدي ۞
باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في امورهم عليهم السلام **بيان اقول** النفوس الانسانية
المجردة عن الهيولي بالذات ومتعلقة بها في التحصيل كالات ادبي علي ثلاثة اقسام قسم وجودها غالب علي الكدرات وقسم
علي عكس ذلك وقسم قد يكون وجودها غالبا وقد يكون مغلوبا وسمي الاول من الاقسام مطمئنة والثاني امارة والثالث
لوامة والمشهور في اصطلاح الشرع والغلبة التي في النفس المطمئنة واللوامة لاجل نحو التجرد عن الهيولي في
~~ثم النفوس لما كانت مجردة عن الهيولي بالذات [illegible]~~
~~كانت في الدنيا [illegible] والانفعالات ويكون النفوس المطمئنة [illegible]~~
~~ويكون [illegible] بين الكثرة ويكون اللوامة [illegible] جبرئيل هو العقل الاول [illegible]~~
~~[illegible] المعقول وعالم المثال وقد علمت ان الانسان مشتمل علي كل موجود [illegible]~~
~~وان التجرد عن الهيولانية يصير من عالم المثال [illegible] المعقول في [illegible]~~

مما يفتقر على اختلاف تجرده بالشدة والضعف فكل من العقول والمثال هو نفس الانسان بل نقول نحو التجرد الذي هو
مختص بخواص الانسان من حيث انه انسان من العلوم والافعال ولو كانا مختلفين ذاتا مطلقا
الواحدة بالنوع فهذان المختلفان بالنوع من حيث انهما نوعان وهو مع ذلك التناسب الارتباط بالذات
لتلك الذات يحتاج الى نحو ارتباط وتناسب بين اللازم والملزوم والاولى كونهما دون نوع
ويجب ان يكون الارتباط ذاتيا للطرفين والا يلزم ان يكون قبل الارتباط ارتباط اخر فيكون
في ذلك المحل دون غيره فغاية الارتباطات ان تنتهي الى ارتباط ذاتي للطرفين والتسلسل فثبت ان
المثال بالذات الا بان يكون بينهما اتحاد ذاتي ولو كان اللازم الواحد ملزوما بين المختلفين فلزم ان يكون
امرا واحدا فنقض الذاتين المختلفين ويكون ارتباط بين الذاتين مع كونه واحدا هذا خلف فثبت وجود نحو
والانسان وهو الحاصل العكس بالمكوس ولا يخفى من ابين انه لا يمكن ان يخفى من الانسان
من على الارض والاخبار عن الغيب الاقصى وغيرها فله قوة في وجوده وهو وجوده من عالم اعلى من الهيولانيات
ذوي الاقطار والابعاد وغيرها من خواص الجسمانيات فهو من عالم المثال وعالم المثال اعلى من الهيولاني في قوس الصعود
نظير المثال في قوس النزول فالجن على النفوس الانسانية والملائكة في الشياطين بالنسبة الى النفوس الامارة
بالنسبة الى النفوس اللوامة فتدبر والنفوس اللوامة لها كمالات ناقصة بالنسبة الى المطمئنة فتلك الكمالات من
عليهم السلام والنفوس الامارة باطلة في العلوم والافعال وليس لها تجرد في افعالها
جزئيات ولها كلي طبيعي وهي عكس الكلي الطبيعي في اصطلاح بالنسبة جزئيات
مندرجان تحت نوع واحد لكونهما عكسان للنفوس الانسانية التي هي مندرجة تحت النوع الانساني الواحد
كما ورد في النصوص وهكذا انت الشياطين فكذلك النفوس الامارة وتلك النفوس الامارة بالهيولى
متولدة من الامكان وهي كمال الامكان ونهايته والامكان كان في عوالي الممكنات من العقول
الاعتبار كان اصل الشياطين من الملائكة فيمكن ان يقال الشيطان كان من الملائكة وكان الشياطين للنفوس
للانسان فهم مختصون بالانسان لا بغيره فتدبر وجه تخصيص قوله تعالى ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا
وموجود من الانسان وهو متولد عنه وهكذا تلك الامور للنفوس الانسانية
في الوجود كل من الملائكة والجن والشياطين غير الانسان وجود الى غير ذلك من المناسبات
ولا يخفى الفرق بين ما ذكرناه وبين ما ذهب اليه الاشراقيون من ان النفوس الكاملة من الانسان

فالتفت ان اخرج على قوم كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة قال فوالله لانساني
ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي اراني قد شفقت عليك قلت اجل والله لقد انساني
ما كنت فيه قوم مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كان الوانهم الجراد الصفر قد انتهكتهم
العبادة فقال يا سعد رايتهم قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن قال فقلت ياتونك قال نعم ياتونا يسالونا
عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم **بيان اقول** البت الطيلسان من خز ونحوه والجمع البتوت
انتهكتهم العبادة الشفق محركة الخوف وانما كان الجن اخواننا لان كلا منا من معدن واحد
والعدو وهذا الحديث صريح في ان الموجودات المثالية ايضا ترقيات في الكمال وانهم يستكملون
الكمالات ولا يقال اذا كان عالم المثال كله مجردا عن المادة فكيف يحصل منه الحوادث الكمالية
فانهم يقولون كل حادث مسبوق باستعداد المادة لانا نقول نحو ذلك في الحوادث الهيولانية
واما الحوادث المثالية فلغناها عن الهيولى فلا ترى الى التخيلات واتفق الحكماء والاقدمون انها من
المثال مع انها لا تحتاج الى استعداد سابق مثل احداث بحر من زيبق وجبل من ذهب وروضة خضرة
على الانهار والاشجار والاثمار وغيرها دفعة بلا مهلة زمان بدون الاستعداد السابق على وجوده
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابن جبل عن ابي عبد الله
قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسالنا ابا عبد الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاء
اخوانكم من الجن **بيان اقول** الزط جنس من السودان والهنود والازر جمع ازار والاكسية جمع كساء
احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد
قال اتيت ابا جعفر عليه السلام اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا الاصوات
قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك
ابطا اذنك علي اليوم ورايت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال وتدري من اولئك
يا سعد قال قلت لا قال اولئك اخوانك من الجن ياتونا فيسالونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم
بيان اقول اعتم بالعمامة وتعمم بها بمعنى مصفوفة يعني منتظمة صفا وصفا وكانوا يشبهون بالزط
بالضم اي بالسودان في الهند محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير
الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلام بحوائج بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحاء على حماري

اذا ان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لي لا حاجة
لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر عليه السلام فقلت متى
عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشياء يامرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد
قال ثم قدم ابو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال
يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم وفي رواية اخرى ان لنا اتباعا من الجن
كما ان لنا اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم **بيان اقول** الروحاء موضع بين الحرمين على ثلثين
او اربعين ميلا من المدينة الفج طريق واسع بين الجبلين الاداوة المطهرة وانهم عليهم السلام مظاهر
اسم الله وهم سلاطين جميع ما سوى الله ثم بعد نبينا صلى الله عليه واله والكل في حكمهم لانهم كل
سلطنة للجزء والجزء يتبعه بالطبع ع علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عمن ذكره عن محمد
بن جرش قال حدثتني حكيمة بنت موسى قالت رايت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب وهو
يناجي ولست ارى احدا فقلت سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسالني ويشكو الي فقلت
يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه
فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة **بيان اقول** قد علمت ان الجن من
عالم المثال المجرد عن الهيولى وقال الحكماء المحققون لهم مناسبة بنار عالم الهيولاني وبما يؤول اليه
لا يكون الا بان يكون في خلقه بعضها نارية كما قال تعالى من لسان الشيطان خلقتني من نار وخلقته
من طين وفي خلقه بعض اخر مائية وتكلم الشخص ينظر من باطنه ويكيف بالكيفيات الباطنة
من حيث لا يشعر وفيه اثر من الباطن فاذا تكلم الجن الناري يؤثر كيفية النار وان حرره بما
يناسب الصفراء فيحدث في المتخاطب صفراء وحمى صفراوية واذا تكلم الجن المائي والمائي رطب وبارد
فيحدث في المتخاطب حمى بلغمي كما ورد لو وعظ لمن اتعظ فمن لا يعمل بوعظ لا يؤثر وعظه للغير فان
الغير المتعظ اذا لم يعمل بقوله فهو غير مصدق لقوله لان التصديق كما يكون بالقول وبالحكم بين الحكم
والمحكوم فكذلك يكون بالعمل بما قال فاذا لم يعمل لم يصدق فعدم تصديقه حالة باطنية او نظر لهذا من قوله
الذي يخرج من باطنه على كل شخص ويجد الغير فيه اثرا منه من حيث لا يشعر واذا لم يصدق الواعظ
وعظه نفسه فكيف يصدق الغير فلم يعمل الغير بقوله فالوعظ لا يكون الا لمن اتعظ وبالجملة كلام

يخبر

يخبر من باطنه ويتصف بكيفية الباطن فكيفية الجن من النارية ينظر في كلامه وكلامه يصل الى المخاطب
ويؤثر بل شهدوا على ان ذات المتكلم ينظر في كلامه فالكلام مظهر المتكلم لا انه مظهر لحالاته فقط فاذا وصل الكلام موصوف
الكلام الى الغير يصل ذات المتكلم اليه بل شهدوا على ان كل فعل وصفة مظهر من ذات الفاعل
فمن وصل اليه فعل الشخص او صفته كمن وصل ذاته اليه فاذا وصل نارية الجن او المائية الى الانسان فيؤثر
فيه حمى صفراوية او بلغمية فتدبر ع محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم
عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين
عليه السلام على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين
عليه السلام ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين
عليه السلام فاشار امير المؤمنين عليه السلام اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه
فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع رايك
وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني وما ترى فقال له امير المؤمنين عليه السلام اوصيك بتقوى الله وان تنصرف
فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته
على الجن فقلت جعلت فداك فياتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم **بيان اقول** ينساب يجري ويمشي
مسرعا تطاول وتطايل واستطال امتد وارتفع استطلع راي فلان نظر ما عنده وما الذي يبرز اليه من امره
سمعت ان شخصا من الجيلان كتب تفسير القرآن وذكر فيه تقريبا سلاطين الجن واسميهم واسمي جنودهم
وامرائهم وعلمائهم واسمي فقهائهم وقال سلطنة بعض السلاطين اخطط من الاخر ونقل صاحب المكول التاني
الكلام ان ثعبان على ازاريزين وهم الناس ان يقتلوه وضرب كل منهم ضربة من الاحجار والسهام او غيرها
وضرب شخص اخر ضربة فمات الثعبان بضربته ورايت القاتل كانه ذهب شخص وذهب الى الجبل الذي
فكان الغشي في اخر النهار رجع القاتل بالسكينة والوقار كانه افاق من الغشي فسالناه فقال ان
الى خلف الجبل وهموا ان يقتلوني بدل المقتول ورفعت الاصوات فقال بعضهم قتل ابني وبعض اخر
قتل ابن عمي وهكذا كانوا يقولون وجاء شخص وقال لي في اذني قل اني تابع للشريعة الغراء وحكم القاضي
ورايت شخصا معمما جالسا على السرير وعلمت انه قاض وسالني حقيقة الحال وقلت انا لا نعلم شيئا الا ان كان
زائرين بيت الله وجرت لنا في الطريق ثعبان وضرب كل واحد منا ضربة فقال لي فرضه وضربت ايضا ضربة فمات الثعبان

وقال القاضي وليس عليه دية ولا قتل البدل لان الثعبان عدو الانسان ولم يظهر في هذه الصورة فيقتل
في سبيله وبالجملة الهجان المسلمون فيهم محسنون ومسيئون والشيعة طين كفار هجانه والمسلمون بمكان الكمال
والمعارف فيجب عليهم ان ياتوا الامام وليسلموا ولذا قيل في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله المبعوث
بالاسود والاحمر وقالوا الاسود هو الهجان والاحمر هو الناس ٥ علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن
ابي رفعه عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة
دخل على ابي جعفر عليه السلام فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل نعدل
من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال ادم معه كتاب فناوله
جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب
فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلوة او بعد الصلوة فقال بعد الصلوة قال
ففك الخاتم واقبل يقراه ويقبض وجهه حتى اتى على آخره ثم امسك الكتاب فما رايته ضاحكا ولا مسرورا
حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها
وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مامور وابياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت
في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء
حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر فوالله ما مضت
الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه
وابعث الي براسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجلا
له فضل وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه
فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل
منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر بيان اقول الزامل من يزامل غيره اي يتبعه والاخيرجة مصغر اخرجة
باليمامة والفيد قلعة بطريق مكة طويل وطوال كغراب ورمان المفرط الطول وعهدته لقيته كعاب جمع كعب
وهو العظم الناشز فوق القدم والرحبة بالفتح محلة بالكوفة اشرف عليه اي راه من مكان عال ٦ باب
في الائمة عليهم السلام انهم اذا ظهر امرهم حكموا بحكم داود وآل داود ولا يسألون البينة عليهم السلام ٧ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن منصور عن فضل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلام حين قبض

٧ بيان اقول ... صاحب العصر ... عليه السلام يحكم بحكم ... ٥

كالغنم

كالغنم لا راعي لها فلقيت سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من امامك فقلت ائمتي آل محمد فقال
هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
فقلت بلى لعمري ولقد كان قبل ذلك بثلاث او نحوها دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة
فقلت لابي عبد الله عليه السلام ان سالما قال لي كذا وكذا فقال يا ابا عبيدة انه لا يموت منا ميت
حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى ما دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطي داود
ان اعطي سليمان ثم قال يا ابا عبيدة اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بينة
بيان اقول يسير بسيرته اي يسلك طريقته وانهم عليهم السلام لم يعملوا بعمل داود وسليمان
لانهم لو عملوا بعمل داود وسليمان لكانوا متهمين بالظلم عند الناس بل ربما يعار فيهم الخلفاء الذين
كانوا في عصرهم وكذا الانبياء الذين هم غير داود وسليمان بل ربما يعار فيهم الناس ايضا واما داود وسليمان
وامثالهما في عصرهم فان لكل منهم تسلطا على غيرهم ولم يكن لهم معارض فيجري الاحكام على ما اراد الله من علم
بالامر بلا وسواس المعارضة والمنافقة ٨ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل بينة يعطي
كل نفس حقها ٩ محمد عن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام بما تحكمون اذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به
روح القدس بيان اقول قد علمت ان الروح القدس هو النفس الناطقة للانبياء والائمة عليهم السلام
وهو ينفصل عنهم ويتجلى في الخارج ويتكلم مع صاحبه ويخبره بما ظهره وهو يعني جبرئيل والفرق بينهما
بان جبرئيل هو النفس الناطقة للمقربين بشرط الانفصال والتجلي في الخارج والروح القدس هو النفس الناطقة
للمقربين مع قطع النظر عن الانفصال والاتصال منفصلا في الخارج فقوله عليه السلام تلقانا به روح القدس
يعني ان كلا منهم عليهم السلام يلقى بعينه الروح القدس المتجلي في الخارج او في ذاته بعد الحدس
والتامل ومن القواعد التي تحققت لهم عليهم السلام ولا يتجاوز الى غيرهم والظاهر هو الشق الاول
وروح القدس افضل من جبرئيل باعتبار كونه نفوسهم ولم يشترط في هذه التسمية الانفصال عنهم بخلاف جبرئيل فانه يعتبر
بشرط الانفصال كما مر وكون الشيء بعين الآخر الكامل افضل من كونه غيره فالروح القدس
افضل من جبرئيل فالفرق اعتباري وفي الواقع كلاهما امر واحد وما ذكرنا في هذا الشرح اكثره بطون الامر

٧ وانما لم يحكموا بحكم داود بلا بينة وبرهان ...

٨ فعلمه الى ان يعلم عليهم السلام لان السلطان ...

٩ قال عليه السلام بحكم الله وحكم داود فيعتبر فاحكامنا الكتاب والسنة وشهود ... كانت لداود القاء الله تعالى الشهود والبينة ... والمعاندين ٥

والهذا بعد عن طور اهل الظاهر وليصير مابه الطعن لن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبالجملة
عليهم السلام خصائص ليس في غيرهم من سائر الناس ومنها ان لهم قواعد وضوابط يستخرجون كل
من تركيب حروف المقطعة القرآنية على ترتيب نزل بمجرد توجه نفوسهم القدسية فلا سهو ولا نسيان
ولا اخطار في اقوالهم اصلا ومع ذلك لا يعدهم الناس في مرتبة المجتهدين الذين قالوا واعترفوا بوقوع
منهم بقولهم للمصيب ثوابان وللمخطي ثواب فانظر علم هذا من ذلك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
۵ محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمران بن اعين عن جعيد الهمداني
بن الحسين عليه السلام قال سألته بأي حكم تحكمون قال حكم آل داود فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس
بيان قوله اي بالامر كرمني اذا لم يهتد لوجه مراده وعجز عن بعض الاحكام التي تحكمون لموانعك كيف تحكمون
وقد مر في الحديث السابق ما هو المراد منه ۵ احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن ابن محبوب
بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منزلة الائمة قال كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع
وكمنزلة آصف صاحب سليمان قال فبما تحكمون قال بحكم الله وحكم آل داود وحكم محمد ويتلقانا به روح القدس
بيان قوله يعني كما ان ذا القرنين ويوشع وآصف صاحب سليمان ما كانوا مستقلين في الشريعة بل
تابعين للانبياء والمرسل فكذلك الائمة عليهم السلام فانهم تفصيل الرسالة وشرحها بروح القدس وقد عرفت
معنى الروح القدس وقد علمت ان هذا لا ينافي في ان يكونوا عليهم السلام افضل من ذي القرنين ويوشع وآصف
عليهم السلام باب ان مستقى العلم من بيت آل محمد صلى الله عليه وآله بيان قوله لان كلا منهم وصل الى مرتبة العقل
وهذه المرتبة كل العلم وليس علم لا يكون مندرجا تحته فكل علم من بيت آل محمد صلى الله عليه وآله وبطلان
بعض العلوم ليس لاجل هذا البيت بل لاجل نقص عالمه كما ان الله تعالى ظاهر في كل شيء وبطلان الشيء
بل نقصه لقصور استعداده ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب قال حدثنا يحيى بن عبد الله
ابي الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول وعنده اناس من اهل الكوفة عجبا
انهم اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا ويرون ان اهل بيته لم
ونحن اهل بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم اليهم افيرون انهم علموا واهتدوا
نحن وضللنا ان هذا لمحال ۵ علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن
المزني عن حارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد

كربلا

كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله
يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل عليه السلام من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا
أفيستقي الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون باب انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس الا ما خرج
من عند الائمة عليهم السلام وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل بيان قوله لانهم عليهم السلام مظاهر
الحق وان وجودهم اقوى الموجودات وثبت بدليل الامكان الاشرف ان كل اقوى الوجود اقدم من
الموجودات وان كان اخرهم زمانا كنبينا صلى الله عليه وآله فانه اول الانبياء وان كان اخرهم زمانا فهم
عليهم السلام في كونهم اهل الحق اقدم من غيرهم من عموم الناس فليس شيء من الحق في ايدي الناس
الا ما خرج من عندهم عليهم السلام وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل لان الباطل لا يخرج عن الحق
تقابله ۵ علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي
بقضاء حق الا ما خرج من اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ منهم والصواب من علي عليه السلام
بيان قوله انما خص الحق والصواب كله بعلي عليه السلام لانه كل الائمة كما قال تعالى تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض وكما قال نبينا صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما
خير منهما وقال تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ونفس النبي
صلى الله عليه وآله افضل الائمة كلهم وعلي عليه السلام مظهر الولاية الكلية لنبينا صلى الله عليه وآله
الله تعالى نفسه صلى الله عليه وآله في الآية المباهلة بقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ونبينا صلى الله عليه وآله كل الانبياء فعلي عليه السلام كل الائمة وهم باقي
مندرجون في كليته علي عليه السلام ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة
قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين عليه السلام
سلوني عما شئتم فلا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به قال انه ليس احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير المؤمنين
عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليس الامر الا من هاهنا واشار بيده الى بيته بيان قوله فقد
قد علمت انهم عليهم السلام اقوياء وان كل قوي الوجود قبل ضعيفه فهم الاولون الآخرون والسابقون فلا
فلا يخرج علم الا من عندهم عليهم السلام ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون

في ان الانبياء عليهم السلام

في ان الاقوى والاضعف في الوجود

عن ابي مريم قال قال ابو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا
الا شيئا خرج من عندنا اهل البيت بيان اقول لما علمت انهم عليهم السلام اصل العلم وكله والاجزاء تتفرع
علي الكل دائما م محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيي الحلبي عن عبد الله
بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله
وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم
جبرئيل عليه السلام بيان اقول التشريق الاتيان بناحية الشرق والتغريب الاتيان بناحية الغرب فيهم
ان جبرئيل هو الملك الذي كان نفوسهم القدسية والفضل عنهم مع كونه فيهم واخبر عن بواطنهم
وبواطنهم فانهم في افضل الملكات فهم افضل الملكات والفضل في العلم فهم اعلمها وكلما فالعلم ان
خرج منهم عليهم السلام ولينبذ العلوم الحقة اليهم لكونهم حقا ولا ينبذ الي الحق الا الحق وقد علمت بطلان
علوم الباطلين من الفقهاء الباطلة لا منهم عليهم السلام فلا يلومن الا انفسهم الباطلة م علي بن ابراهيم عن ابيه
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن شهادة ولد الزنا يجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر
ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يؤخذ العلم الا من اهل بيت
نزل عليهم جبرئيل عليه السلام م علاقة من اصحابنا عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال
حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله عليه السلام ميمون
القداح مولي ابي جعفر عليه السلام فسأل عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله
صلي الله عليه وآله قال في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكأنما ازور
عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ان نخلة مريم انما كانت عجوة ونزلت من السماء
فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح
والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون
فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من ولد
رسول الله صلي الله عليه وآله وعلم رسول الله صلي الله عليه وآله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب

وما جاء

وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط بيان اقول ثوبين صحاريين نسبة الي الصحار وهو قرية باليمن والصحاري
نسبة الي الجبل ازور عن الشيء عدل عنه العجوة من الجنة وهي نوع من تمر المدينة اكبر من الصيحاني
يضرب الي السواد من غرس النبي صلي الله عليه وآله اللقاط ارداء الشيء مما لا اعتبار له اللون نوع من النخل
وقيل هو الدقل وهو ارداء التمر باب فيما جاء ان حديثهم صعب مستصعب بيان اقول [illegible]
علي ان عالم كل علم عالم يتحد به لم يكن عالما به ذاتا في العلم الحضوري وصورة في العلم الحصولي وبعض
الاذهان يمكن ان يتحد بجميع العلوم ولا يابي الاتحاد واستعداد الاذهان المقربين الذين يعقلون
وبعض الاذهان يابي ان يتحد بجميع العلوم او بعضها لمانع والمانع لا يخلو من احد شيئين اما نقص
في اصل ذاته او هيئات مضادة لهذا العلم وكسبها من غير اهل العلم وصارت ملكة لها فاورد عليه
من العلوم الحقة ما ينافيه كالمريض اذا كان في باطنه اخلاط ردية فكل دواء شرب المريض فالاخلاط
يعارضه ويمانعه فلم يؤثر الدواء ما لم ينق بالمسهل فلم يخرج الاضداد عن بدنه لم ينفع الدواء
الهيئات المتضادة للحق فما لم ينقها ولم يخرج عن باطنه لم يقبل العلوم الحقة الا ان ينقيها في
الاشتغال اذا صارت ملكة فكانها صارت اجزاء لقلبه نعوذ بالله منها والمانع اذا كان نقص الفطرة
لا يمكن العلاج اصلا فالصواب ان يترك صاحبه ونفسه وعلي اي تقدير اذا وجد المانع لم يتحد
بالعلوم ولهذا ورد بطريق اهل البيت عليهم السلام لو علم ابو ذر ما في بطن سلمان لقتله وفي رواية
لكفره فان النبي صلي الله عليه وآله آخا بينهما وكلاهما كانا من الاصحاب ومع ذلك لا يطيق ابو ذر
بعض علوم سلمان بحيث لو علم لكفره او قتله وقال سيد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام
يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون
اقبح ما يأتونه حسنا وقال علي عليه السلام وهيهات واشار الي صدره جم علم لو ابوح به لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوي البعيدة الارشية حبل يؤخذ به الماء من البئر والطوي البئر وبالجملة اباء بعض
بعض العلوم ليس مخفيا الا تري الي علماء العصر كيف تنازعوا في بعض المسائل ولم يصلحوا التنازع مع كونهم
من مذهب واحد ومن فرقة واحدة وكذا سائر الناس فان في آل محمد صلي الله عليه وآله احاديث
لا يحتملها الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان والوجه فيه ما ذكرنا من نقص فطرة
بعض الناس او لحدوث الهيئات المضادة لهذا العلم وسيجيء في هذا الكتاب عن المعصوم عليه السلام

٢ وحكي عنه السلام البرد [illegible] كفن رسول الله صلي الله عليه وآله [illegible]

٥ او منشا اهل غفلته من تحقيق العلم كالقرشي فانهم يقولون كل شيء الآن [illegible] عليهم [illegible] من العلوم ه

٢ البعيدة العميقة ه

٥ او غير ذلك ه

باغا معاهم

لو علم الناس كيف خلق لم يلم احد احدا فالخلقة مختلفة لشدة الوجود وقوته والضعف الوجود وكل يعمل
على شاكلته وقد يترشح من الكوز ما فيه ۞ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب
لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد
فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم فردوه الى الله والى الرسول والى العالم
من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا
والانكار هو الكفر بيان اقول اشمأزت اي نفرت وكرهت ثم اعلم ان الايمان على اقسام قسم منها
يجتمع مع الريب والشرك كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقسم لا يجتمع كما قال تعالى
انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وقال تعالى آمنوا اما اتقوا ثم الذين آمنوا واتقوا
الى ان قال واحسنوا وقسم هو الاحسان فانه ايمان مع المشاهدة عيانا وهو افضلها وكذا الكفر فان
كل ايمان كفر وهكذا في المنكر كفر انكار وفي الظالم كفر ظلم وفي العاصي كفر عصيان فان كلا منها يمكن
ان يجتمع مع الايمان ولا ينافيه والانكار الا ما بلا بينة وبرهان من هذا القبيل والكفر الذي يقابل
الايمان في العرف هو كفر التوحيد او كفر انكار الصانع ۞ احمد بن ادريس عن عمران بن موسى
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية يوما عند
علي بن الحسين عليهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله
صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب
او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وانما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته
الى العلماء بيان اقول فعلى هذا يجب على كل احد ان لا يبادر بالانكار ولعله يكون من قبيل والقدح
الكفر في بطن سلمان وانه شعار اهل زماننا نعوذ بالله منهم وقد علمت ان الاذهان مختلفة بالصفا
وليست على حد واحد فيمكن ان يكون امر احاليا للشخص ومستبعدا لشخص لا خر او منكرا وليس بمحال في الحق
والباطل اذ ما نبا عنه نها بل هو كذلك مع البرهان القاطع والتامل الفائق خاليا عن التعسف والعصبية
وربما يعجز الذهن عن البرهان والتامل ويحتاج ان ينتهي الى معصوم او كلام من معصوم فالذي يحذر الله
عن البيانات المضادة والآراء المتناقضة والجهل التبادر بالانكار كفر كما قال عليه السلام ونفهم من

∴ ا ب يه الشرك الكفر ره

∴ فالمدي في هذا المعصوم او من عنده ره

∴ فاذا صح نسبة القول الى المعصوم ولم نفهم المعنى فالا ان نترك علمه الى اهله والى العالم من اهل البيت ولم نتفحش بل يسلم والواجب ... لا بادره

∴ اذ صح اسناده الى المعصوم او يكون ره

وسلمان

فايدة ان اصدها ان المواخاة بين الناس كان في زمان نبينا صلى الله عليه وآله كما وقع بين ابي ذر
وثانيها ان المراد من البيت ليس بيت النسوان والصبيان بل بيت العلم فان سلمان ما كان من اهل بيت
النبي صلى الله عليه وآله بالمعنى اللغوي بل كان من اهل بيته بالمعنى الاصطلاحي وهو العلم فاشارة
الامام عليه السلام في الاحاديث الى بيته ان علومه حق والصواب لا يخرج الا عن هذا البيت تشبيه
المعقول بالمحسوس كما لا يخفى ۞ علي بن ابراهيم عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله
اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم
يؤد الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا بيان اقول الصدور المنيرة هي الصدور الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا والقلوب السليمة هي قلوب اوساط الناس المسلمة عن البيانات المتضادة والآراء
الظلمانية والاخلاق الحسنة هي في القلوب التي تشاهد الحق او تشير من عليه بالبرهان الصدق فان الله تعالى
اخذ الميثاق من شيعة آل محمد بقبول البيان آل محمد من احكامهم كما اخذ على بني آدم بقوله تعالى الست بربكم
فبعض الشيعة اجاب اولا وبعض آخر اخرا وبعض آخر متوسطا بينهما باختيار التوسط واذا زرت
الى هذا العالم قبل بعض منهم ما قال ائمتهم وبعض آخر انكر رايه وابرم في الانكار حتى مات وبعض آخر
متوسط بين القبول والابرام بل هو متوقف فمن وفا بهم وفي الله تعالى بالجنة الروحانية او الجسمانية
ومن انكر رايه فابغضهم ولم يؤد حقهم في ان يكون مخلدا فان كل احد شيعتهم في الحقيقة سواء كان
اقر او لم يقر كما ان كل احد عبد الله سواء اقر به او لم يقر والمتوقف في حكم المنكر لانه ان قبل ما منهم فقد
ادى فالوا به ومن اقر بالامامة وانكر ما نقل منهم فهو ايضا في حكم المنكر ومن اقر بالامامة وقبل
كل ما ورد عنهم عليهم السلام بل توقف في البعض ورد علمه الى الله والى رسوله والى عالم من اهل بيته فهو
والمراد من اخذ الميثاق على ابن آدم اتفاق قلوبهم في العالم الذي كانوا فيه بالربوبية للرب تعالى وكذا المراد
من اخذ الميثاق عن الشيعة فان قلوبهم كما كانوا متفقين بالربوبية فكذلك كانت متفقين بامامتهم
عليهم السلام ولا يخفى عليك ان الاتفاق لا يحصل الا بالمناسبة بين الشيئين في الوجود في شدة الوجود
او في ضعفه وبعينها المناسبة في شدة الوجود باعتبار الشدة فان من لم يكن وجوده شديدا لم يقر بامامتهم
عليهم السلام والعالم الذي اخذ الله الميثاق عن الناس هو قبل العالم الهيولاني والوجود كلها كانوا

∴ وبهذا المعنى قولهم سلمان الفارسي منا اهل البيت ره

∴ او غيره ره

∴ اي عن غير ما فهم معناه ره

∴ وهذا المعنى الاخير ... عن معرفة ... الوجه ... العالم ره

قويّة فيه ولهذا اقرّوا الكلّ بربوبيّة الحق وبنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبامامتهم عليهم السلام واذا نزلوا
الى هذا العالم يتفرق المؤمن عن الكافر ففريق في الجنة وفريق في السعير لظلمانية العالم الهيولاني[١]
محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام
جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق اي لا يحتمله ملك ولا نبي ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله
حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي عليه السلام ان[٢]
المحمدية هي الاحدية والواحدية وهما اقدم الاشياء وليس شيء اسبق منهما ~~[illegible]~~ اخص اولا
المعنوية والفانيون فيه بحيث صار وجودهم وصفاتهم وافعالهم واقوالهم هي وجود النبي صلى الله
عليه وآله وصفاته وافعاله واقواله في جميع الصفات والكمالات تستند الى محمد وآله الفانين فيه
والى سائر الانبياء والملائكة والمقربين ثانيا فكل نبي او ملك ومؤمن اذا احتمل حديث آل محمد يخرجه
الى غيره من نبي آخر او ملك آخر او مؤمن آخر وهذا المعنى لا ينافي المعنى السابق من ان بعض احاديثهم
صعب مستصعب لا يحتمله اي سامعه الا الخواص من الانبياء والملائكة والمؤمنين بل المراد في السابق
هو ما ذكرنا سابقا من ان بعض حديثهم في غاية الصعوبة ولا يتحمله اي شخص الا الخواص كما مثل
سابقا بابي ذر بانه لا يحتمل ما فهم سلمان لصعوبة الحديث مع ان النبي صلى الله عليه وآله آخى
بينهما وبالجملة هذا المعنى لا ينافي المعنى السابق للحديث[٣] ٥ احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن منصور
بن العباس عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك
ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد
بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله
عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا
من طينة خلق منها محمد عليه الصلوة والسلام وآله وذريته عليهم السلام ومن نور خلق الله تعالى محمدا
وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله تعالى ما امرنا بتبليغه
فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا

وحديثنا

[١] فوقع العالم الانساني لكدورة وشقاوة بالجهة والاولى ركن الى الدنيا يخرج الى الخالق

[٢] الا غير غيبة والمؤمن لا يخطو حتى يخرج ... فحقيقته اقدم الاشياء وجودا واولها رتبة صلى الله عليه وآله ... الاكرم

[٣] هذا الحديث الذي افاده عليه السلام فيه ما سبق من ان السر والملك والمؤمن وقع هنا مستثنى ... ووقع هنهنا مستثنيا ما لا يحتمله

وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواما لجهنم والنار
فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا
ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم
منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم
والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع
يده وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك
فتفجعنا بهم فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما بيان قوله
ان محمدا صلى الله عليه وآله والسر ان احدهما لا يحتمله احد غيرهم عليهم السلام وهو تجلي الله تعالى فيهم على نحو لا يحتمل
وانهم صاروا فانين في الرسول وهم بقيهم وثانيهما سر يحتمله غيرهم ولهذا لقفوا ان يبلغوا غيرهم وهذا السر
مما يستبين احد ما لا يحتمله اي سامع وهو المعارف التي هي بين عموم الناس وثانيهما لا يحتمله الا خواص
وهو الذي كان في بطن سلمان لو علمه ابو ذر لقتله او كفره وقد علمت مرارا ان للوجود مراتب تتشكك بعضها
فوق البعض بالشدة والقوة والله تعالى ذو القوة المتين فوجوده في شدة لا يمكن لغيره تعالى وبعده تعالى
الرسول الاكرم وآله واولاده الاخصين وبعدهم عليهم السلام الامثل فالامثل فما هو اقرب وجودا يكون اشد
واقوى فيه فهذا تفصيل الاقسام المذكورة وباقي الحديث ظاهر باب ما امر النبي صلى الله عليه وآله بالنصيحة لائمة
المسلمين واللزوم لجماعتهم ومن هم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابان بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خطب الناس في مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل
فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة
لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى
بذمتهم ادناهم ورواه ايضا عن حماد بن عثمان عن ابان عن ابن ابي يعفور مثله وزاد فيه وهم يد على من سواهم
وذكر في حديثه انه خطب في حجة الوداع بمنى في المسجد الخيف بيان قوله نضر الله امرءا بالتخفيف والتشديد
اي نعمه وحسن خلقه الوعاء الظرف والاحاطة ورب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه
~~والاول يتعلق بالفقرة الاولى بقوله فوعاها وحفظها والفقرة الثانية بقوله وبلغها من لم يسمعها~~

يعني ما اقول لهم ان يحفظوها فانه فقه وعلم ورُبّه جهل فرب من ادعى العلم وهو جاهل والسبب فيه ترك
بمقالتي وترك حفظها والمراد من الاحاطة بمقالته فهم معانيها على طريقة اليقين بمراده واذا انتهى
فرب فقيه اي رب من ادعى العلم وليس بعالم التقدير عن معنى المراد منه فضل سعيه واذا احفظها فقال
صلى الله عليه واله لا يحمل علمه الى من اعلم منه وهذا من الحمق كما ورد في الحديث من افاد علمه لمن هو
فيجب على كل مسلم ان يفهم مقالته صلى الله عليه واله ويحفظها ويبلغها الى من هو محتاج اليه ولا يكون
اعلم منه ليكون تحصيل الحاصل ثم قال صلى الله عليه واله ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اي لا اتقى
اخلاص العمل لله اي لا يكون فيه احد شريكا بل يخلص عمله لله تعالى لا لاجل الرياء او السمعة ونحوهما والنصيحة
اي طلب الخير والصلاح لائمة المسلمين عليهم السلام ولا يكونون اعداءهم وان اللزوم لجماعتهم
اي جماعة ائمة المسلمين ظاهرا وباطنا لان دعوة الائمة محيطة بهم وورائهم حرين في ارحام امهاتهم
ابائهم في اي وقت لهم جماعة ويجب ان يلازم المسلم اياها وقال المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى
ادناهم اي ادنى المسلمين كاعلاهم وليس بينهم فرق في انهم سواء بالحجة في جماعة المسلمين
بالغنى والفقر وبالسلطان والرعية بل كل منهم مساو للاخر في كونه مسلما ودعوة الائمة محيطة
ولا يختص ببعض دون بعض وكان هذا الكلام في حجة الوداع وكان غرضه الوصية لاهل بيته ليكونوا
متفقين على الحق واختصاص الوصية بهم عليهم السلام لاجل كونهم ائمة الامة ورؤساءهم فيجب على العباد
عن مقالتي ثم اذا احفظها بلغ الى من لم يسمع ~~حب من لم يسمع مقالتي وهو اعلم من المبلغ~~
عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان
الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان
يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي
فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسئلك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه واله لما حدثتني
قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
خطبة رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه
يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه
ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان

محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه
سفيان ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله عليه السلام وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي
كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا
فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة
المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية ومروان
بن الحكم وكل من لا يجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجي
يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل
او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء ابليس او حروري يتبرأ من علي بن ابي طالب
وشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون
فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال
فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا بيان القول قال وكل من لا يجوز شهادته لان يزيد ومروان
عادوا العداوة لاهل بيت الرسول الذين اوجب الله تعالى مودتهم في القران وقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقال الامام الشافعي يا اهل بيت الرسول حبكم فرض من الله في القران انزله كفى
من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له فكل منهما يخالف صريح الآية فلا يجوز شهادتهما ولا الصلوة
خلفهما ولا معوية لعنهم فانه قد حارب الامام والخليفة فلا يخفى حكمه عند من له ادنى مسكة من المعرفة قوله
والمرجي هم الجبريون ويقولون كل فعل وارادة من الله تعالى وليس لارادة العبد مدخل فيه فاذا لم يصل
ولم يصم ولم يغتسل من الجنابة وهدم الكعبة فكل منها من افعال الله تعالى وليس العبد آثما في كل منها
الى ان قال فهم على ايمان جبرئيل وميكائيل اي كما انهما لم يصليا ولم يصوما وغير ذلك من العبادات
فكذلك هم في زعمهم فهم وجبرئيل سواء في عدم وجوب الصلوة والصوم والغسل والقدرية هم الذين
يقولون ليس لله تعالى في افعال العباد مدخل بل العباد كلهم مستقلون في افعالهم فان شاء الله تعالى
ان يفعل العبد فعلا ولم يشاء العباد فيكون كما شاء العباد ولم يكن ما شاء الله وهذه الفرقة يلحق
والحروري هم النواصب الذين يلعنون عليا وفاطمة والحسنين وسلمان وهم كما ترى والجهمي
الخ في العبارة علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن حماد بن عيسى

ولا ... لا يجوز الصلوة خلفهما ... جماعة المسلمين ...

لعنهم الله تعالى

عن حريز عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله
عز وجل الي ولي ان يجهد نفسه بالطاعة للامام والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى بيان قوله
قد علمت ان الله تع محيط بالانبياء والانبياء محيطون بالاوصياء والاوصياء محيطون بالائمة
فالاول احاطة الله تع وكل محيط رفيق بالمحاط فالله تع هو الرفيق الاول وهو اعلى الرفقاء
فالله تع هو الرفيق الاعلى المعنوي وقد علمت ان لكل اعتقاد وعمل صورة تناسبه فمن يعتقد
ليس منه ربه في حكم الامام فيقتضي هذا الاعتقاد بصورة التباين المكاني فيصاحب هذا الاعتقاد
يكون بعيدا عن الامام ومباينا عنه في حضوره عند الله واذا كان بعيدا عن الامام يلزم ان
مباينا عن الله تع لان الامام مع الله تع واذا كان مباينا عنه تع يكون مباينا عن رحمة الله
لان الله تع عين الرحمة وقس على ذلك من اعتقد انه مندرج تحت حكم الامام فهو مع الامام
في اعتقاده وينقلب هذا الاعتقاد بالمعية المكانية فهو مع الامام والامام مع الله فهو مع
والله تع عين الرحمة فهو مع رحمة الله اينما تولوا وعلى هذا القياس من فارق جماعة المسلمين
فقد فارق الامام لان الجماعة محاط الامام والمفارق عن المحاط هو المفارق عن المحيط ومفارق
مفارق عن الله تع فهو مفارق عن رحمة الله تع فهو مع الكفار في عذاب اليم ه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق
جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه بيان قوله القيد بالكسر القدر والمراد من
مفارقة المعنوية ويستعار عن المفارقة المعنوية بالمفارقة اللفظية وهو كثير ه وبهذا الاسناد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام جاء الى الله
بيان قوله النكث الصرف عن الشيء الصفق الموضع يعني من صرف عن اطاعة المسلمين
على قدر موضع الابهام وهو الاصبع القصير الكبير فهو الاجذم المقطوع اليد القدرة امر معنوي
ولها صورة وهي اليد فمن تباعد عن الامام فقد تباعد عن القدرة لان الامام قدرة العباد
في معارف الله تع فقد تباعد عن صورة القدرة فقد تباعد عن اليد فهو مقطوع اليد

باب

من حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام عليه السلام ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما حق الامام على الناس قال حقهم

عليهم

عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك
في الناس فلا يبالي من اخذ ههنا وههنا اي لا يبالي من كون الرعية قريبة منا او بعيدة وهكذا المراد
بهذا الكلام في الحديث الاتي ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال هكذا وهكذا وهكذا يعني بين يديه وخلفه وعن يمينه
وعن شماله بيان قوله المراد من كون الشخص بين يدي الامام كونه موافقا او بين خلفه كونه تابعا
وعن يمينه كونه ناصرا وعن شماله كونه مقصرا في نصرته ه محمد بن يحيى العطار عن بعض اصحابنا عن
ابن مسلم عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تختانوا ولاتكم
ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن
تاسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون
اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب بيان قوله لا تختانوا ولاتكم
الخيانة مقابل الامانة يعني كونوا ذوا امانة لائمتكم الذين هم ولاتكم ولا تغشوا هداتكم اي لا تكونوا غاشين
على ائمتكم الذين هم هداتكم والهداة جمع الهادي ولا تكونوا جاهلين بهم ولا تصدعوا عن حبلكم اي تتفرقوا
عن امامكم الذي هو بمنزلة رابطكم بعضكم ببعض ورابطكم بعبادة ربكم فتفشلوا اي تضعفوا وتذهب
ريحكم يقول للموصوف هبت ريح فلان اذا جرى امره على ما يريده واذا ذهب ريح فلان والعدم فلا يجري
وعمل في مراده وقال وعلى هذا فليكن تاسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين
من مات منكم ممن خالف ما تدعون اليه يعني وعلى هذه الوصية فليكن بناء اموركم والزموا هذه الطريقة
التي اوصيتها فانكم لو عاينتم وشاهدتم ما شاهده من مات من مخالفكم ما تدعون من الاجر والثواب
لاسرعتم الى اخذ هذه الطريقة الا انكم محجوبون عن هذه المشاهدة وقريبا ما يطرح الحجاب ثم اعلم ان
كل اعتقاد حقا كان اعتقاده او باطلا اذا انتقل الى الاخرة فهو مع اعتقاده لا يعلم قبح اعتقاده
بعد الخروج عن الدنيا فان من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى الا انه اذا شاهد على ما يترتب
على اعتقاده من الاجر فيتفطن ان اعتقاده كان حقا او باطلا وهذا التفطن ايضا ليس متساويا
في الزمان فبعض منهم يتفطن سريعا وبعض اخر بعد مدة على اختلاف استعداد التفطن واذا علم انه
لم يرجع عن اعتقاده والرجوع ايضا مشكل اذا كان ملكة له وزوال الملكات في غاية الاشكال

كان في عذاب بيانه سبب اعتقاده وكيفية اعتقاده شدة وضعفا وبحسبه تزول الاعتقادات الباطلة
والملكات السيئة ببعض الاعوام وتخلو الازمان بخلاف رسوخ الملكات حتي يصير خالصا في
النيات فيصير الي مراتب المقربين وهذا اخلاص ليس الا بعد مرة لا يعلمها الا الله تعالي ورأى بعض
بعضا من العلماء الرسمية قد خرج عن اعتقاداته الرسمية بعد قرب الف سنة فانبع كونه من العلماء
كان خلاصه بعد الف سنة تقريبا فكيف يكون حال الجهال واشار الي خلاص الكل علي اختلاف
الخلاص بقوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم د علة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن
سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نعيت الي النبي صلى الله عليه وآله نفسه و
ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى عليه السلام الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار
بالقلادة واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي
من بعدي علي امتي الا يرحم علي جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم
ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال قد
بلغت ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله عليه السلام هذا اخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله
علي منبره بيان قوله نعي خبر الموت نعيت الي النبي صلى الله عليه وآله نفسه اي وصل خبر موته اليه و
وليس به وجع وكذا قوله فنعى اليهم نفسه اي اخبرهم بموته اذكر الله الوالي من بعدي اي اوصي الوالي
من بعدي ان يذكر الله في ولايته علي المسلمين بان يرحم الوالي علي جماعة المسلمين فاجل كبيرهم
يجزهم بالفتح السوق الشديد اي لا تسرعوا في بعوثهم الي الحروب بل تتامل وبعادتهم وتتدبر في امر الحرب
فيقطع نسل امتي د محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن
ابي ثابت قال جاء الي امير المؤمنين عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى
فامكنهم من رؤوس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم
يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الآباء بيان اول همدان وحلوان
قريتان كل واحد منهما من الاخرى بعراق العجم العرفاء جمع العريف رئيس القوم سمي به لانه عرف بذلك النقيب
الوفا جمع يعقونها اي يلعقونها بيده والامام ابو اليتامى بل ارحم من الآباء لان الرحمة مرادف الوجود

او صاوقال ووجود الامام اكمل من الآباء فهو ارحم منهم كما ان الله تعالى اكمل من الامام فهو ارحم الراحمين
د علة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن القسم بن محمد الاصفهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله
عليه وآله من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له علي نفسه ولاية اذا لم يكن
له مال وليس له علي عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ومن بعدهما
الزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول
من رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم امنوا علي انفسهم وعلي عيالاتهم بيان قوله الضياع بالفتح
العيال وحقيقة قوله انا اولى بكل مؤمن من نفسه عام ولازم لان الرحمة مرادف للوجود وعند الاكثر [illegible]
وما كان وجوده كاملا يكون الرحمة اشد واعظم الكليات بعد وجود الله تعالى وجود النبي وهو كلي
فهو ارحم علي الامة من بعضها علي بعض وقوله عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله من ترك دينا
او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته من لوازم كلية الوجود وتماميته لان الوجود ما لم يتم لم يفض
علي الغير فكل وجود علي قدر تمامه يفيض علي الغير وكل ناقص علي قدر نقصانه لم يفض علي الغير [illegible]
من لوازم تمام الوجود ووجود نبينا صلى الله عليه وآله اتم الموجودات بعد الله تعالى فرحمته اعظم الرحمات
فهو ارحم من الآباء والامهات ومن جميع الناس علي العباد وبعد الله تعالى وانما قلنا ان الرحمة مرادف الوجود
لان الرحمة خير والخير ليس الا الوجود كما اتفقوا علي ان الوجود كله خير والعدم كله شر فالوجود عين الخير
والخير عين الرحمة د علة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن نجيح عن
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا
لم يكن في فساد ولا اسراف فعلي الامام ان يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول
انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فهو اثمه عليه
بيان قد علمت ان للايمان درجات بعضها علي بعض وقد يقال للاول درجات الايمان الاسلام
كما قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقد يطلق كل منهما علي المعنى الاخر
وفي هذا الموضع علي الاستعمال الاول واما يكون دين المسلم علي الرسول صلى الله عليه وآله وعلي الامام

لانهم الجليتهم يجب عليهم ان يخرجوا العباد من الظلمات الي النور والدين ايضا من الظلمات [illegible]

الدين من الاسراف او الظلم ولهذا قال عليه السلام فانه ليس علي الامام الا ان ظلم علي نفسه فجزاؤه

في الظلمه او يخرجه منها وارثه علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حنان عن

عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله [illegible] لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلث خصال

ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية علي من يلي حتي يكون لهم كالوالد

وفي رواية اخري حتي يكون للرعية كالاب الرحيم بيان اقول الورع هو العصمة ولو لم يكن الامام

معصوما فيجوز ان يصدر عنه المعاصي ثم اما ان يسقط عقاب المعاصي عنه فيكون ترجيحا بلا مرجح

بان الله تعم يعفو الامام ولا يعفو الرعية مع انه تعم صرح في التنزيل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وليس في الاية استثناء الامام عن الكل او يجب ان يكون لامام اخر

يعاقب علي معاصيه والاول باطل لما مر فثبت الثاني فيكون للامام امام اخر فيلزم التسلسل

والتسلسل ايضا باطل فيجب ان يكون الامام معصوما واما الخصلة الثانية وهو حلم يملك غضبه

سبقت غضبه وراجح عليه فيجب ان يكون الامام متخلقا باخلاق الله تعم ويكون حلمه ازيد

فيكون حليما غفورا الا في مواضع وقع النص علي العقاب فيجب ح ان لا يعطل احكام الله

وفيها ايضا ترحمات مثل اذا كان المقتول ظلما والمبيون واحد الوالين يرضي بالدية فيجب ان

يمنع القاتل بدلا بل يحكم علي الدية وان لم يرض بالدية ما بقي من الوالين الا تري الي النبي صلي الله

عليه واله كيف يرضي بالصلح مع الكفار في المباهلة مع قدرته علي قتلهم وغير ذلك بان رحمة الله

سبقت علي غضبه فكذلك الامام الذي هو متخلق باخلاق الله واما الخصلة الثالثة وهو حسن الولاية

لان كل عامل يجب ان يكون عالما بحسن عمله ~~[illegible]~~ ليكون رفاها للخلق والا لايقع

والتفريط وكل منهما ظلم والظلم حرام وهو يخل العصمة علي بن محمد عن سهل بن زياد عن معوية

بن حكيم عن محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معوية ولقيت الطاق محمدا

بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن موسي عليه السلام يقول المؤمن اذا تدين ادم ستدان فعلي

من معوية اجل سنة فان اتسع والا قضي عنه الامام من بيت المال المؤمن لكرم اسير الدين اذا كان

ادم ستدان اي اذا استدان ذات دين والترديد في اللفظ من الراوي كما قال الوهم من معوية

واحد

واحد يعني بخمسة عشر معوية في ان محفوظ الامام كان تدين او ستدان وقال اجل سنة فان اتسع

يجب ان ينظر الي سنة فان وقع السعة في الدين فيقضي دينه والا يقضي الامام من قبله من بيت المال

من هذا ان الامام كما يقضي الدين بعد الموت فكذلك يقضيه حين الحياة باب ان الارض كلها للامام

عليه السلام بيان اقول ثبت في موضعه ان كل قوي الوجود وكل ضعيف الوجود والضعف

فانه تحته وهو قاهر عليه وسلطان له والضعيف منه وله ولذلك لله ملك السموات والارض فان

وجودها قاهر عليها وسلطان لها والكل منه تعم وله وبعده محمد صلي الله عليه واله فان وجوده اقوي

بعد وجوده تعم وبعده اوصيائه فله ما في السموات والارض وما بينهما وبعده باذنه لمحمد صلي الله

وبعده باذنه لاوصيائه لا حول ولا قوة الا بالله ولهذا ورد في الصحيح انه صلي الله عليه واله قال اني

خصصت بفاتحة الكتاب وباخر سورة البقرة فان في احدهما اية لله ملك السموات والارض وفي

الاخر لله رب العالمين يعني لي ولاوصيائي الذين فنوا في ملك السموات والارض باذن الله تعم

لكون وجودهم اقوي الموجودات بعد الله تعم فله ما في السموات والارض وما بينهما وليس

لهم خارجا عن احاطتهم وسلطانهم فالمانع يمنع بغير الحق والظلم وبالغضب والا فالكل لهم

ومنهم واليهم محمد بن يحيي عن احمد بن محمد بن عيسي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي

الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء

من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض

كلها لنا فمن احيي الارض من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الي الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها

او اخربها واخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها يؤدي خراجها

الي الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتي يظهر القائم عليه السلام من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها

كما حواها رسول الله صلي الله عليه واله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم علي ما في ايديهم

ويترك الارض في ايديهم بيان اقول الوراثة انتقال الملك الي الغير بعد هلاك المورث فان العقل

هو الوجود مع تعين العقلي فهو ملك اطلاق الوجود فانتقل ملك العقلي الذي كان في العالم العقلي الي العقل في

العالم النفساني ثم قيد العقل بقيد النفسي فهو ملك العقل بخصوص الملك فانتقل الملك الذي كان في العالم

العقل في العالم النفساني ثم قيدت النفس بقيد الجسماني فانتقل الملك كذا الي الجسم في العالم الجسماني

وكذا انتقل الوجود من الاطلاق الى التعيين فينتقل الملك حتى ينتهي الى الانسان والانسان ان ترقى
ينتقل الى الكمال فانتقل الملك الى الكامل فالكاملون وارثون ملك الله تعم ثم الكل مالك في هذا
فالملك لله دائما ويهلك بالموت ويبقى لله تعم فالله تعم وارث الملك من الجماد وجميع الملك
التشكيكية لله تعم والمراتب لما كان غيب بذات الوجود لا بامر خارج عن الوجود ففي عين الوجود فليس
موجود الا الله تعم فلا الملك ولا الوارث ولا الموروث من حيث انه موروث او يقال الوارث
من وجه مراتب التشكيكية لله تعم فهو عين الوجود فالملك دائما لله تعم وانما قد انتقل الملك العقلي كان
لله تعم في العلم الى العقل لان العلم هو الوجود فالملك كان في وجوده تعم بلا حلول ولا اتحاد
الاجمال فانتقل من الوجود اي من العلم الى العقل وعلى هذا القياس كان ملك النفس في وجود العقل
بلا حلول واتحاد على سبيل الاجمال فانتقل من العلم الذي كان للعقل الى النفس فان الملك في
ما قبل الشيء له في العلم وانتقل منه الى ما بعده فثبت معنى الميراث فتدبر وهذا كله اعتبارات وفي الحقيقة
ليس مالك الملك الا الله تعم وليس الوارث شريكا له لان الشركة يكون بين المتباينين وليس تباين
بين الله وبين عباده المقربين لظهوره فيهم وكونه سمعهم الذي يسمعون به وبصره الذي يبصرون به
وجميع اعضائهم فالملك له ما كونه لهم فافهم ولا تذهب كل مذهب الكلام من الحلول والاتحاد فالله تعم
يورث الارض لمن يشاء من عباده وهذا العطاء في الدنيا للمقربين واما في اخرتهم فالعاقبة للمتقين
المتقين من خارج التعينات في المتقين فالعاقبة لهم فان الله كما يكون اولا وكذلك يكون اخرا
وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء محيط فافهم ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر
يومئذ لله دنيا واخرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال
اخبرني احمد بن محمد بن عبد الله عمن رواه قال الدنيا وما فيها لله تبارك وتعم ولرسوله ولنا فمن
غلب على شيء منها فليتق الله وليؤد حق الله تبارك وتعالى وليبر اخوانه فان لم يفعل ذلك فالله ورسوله
ونحن برآء منه بيان قوله ان كلا من الله تعم ورسوله وكل من الائمة واحد بالوحدة المعنوية وهذا هو المراد
من قولنا في البيانات السابقة ان كلا من الله والانبياء والاوصياء عليهم السلام كل الوجود وكل منهم
على كل شيء فكل شيء مندرج تحته ومقهور له ومطيع فكل شيء لله ولرسوله باذن الله وللامام باذن الله ورسوله
او باذن الامام السابق فحق الله تبارك وتعم بمنزلة الشخص الغاصب للملك فان لم يفعل ذلك فالله

برا منه

جها تفاوت مراتبهم بالشدة والضعف الله ذو القوة المتين

برا منه لانه يكون بمنزلة غاصب ملك الغير ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال
رايت مسمعا بالمدينة وقد كان حمل الى ابي عبد الله عليه السلام تلك السنة مالا فرده ابو عبد الله عليه السلام فقلت له لم
رد عليك ابو عبد الله عليه السلام المال الذي حملته اليه قال فقال اني كنت وليت البحرين الغوص فاصبت
اربعمائة الف درهم وقد جئتك بخمسها بثمانين الف درهم وكرهت ان احبسها عنك وان اعرض لها وهي
الذي جعلها الله تبارك وتعم في اموالنا فقال او ما لنا من الارض وما اخرج الله منها الا الخمس يا ابا سيار
ان الارض كلها لنا فما اخرج الله منها من شيء فهو لنا فقلت له وانا احمل اليك المال كله فقال يا ابا سيار
قد طيبناه لك واحللناك منه فضم اليك مالك وكل ما في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون
حتى يقوم قائمنا عليه السلام فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم ويترك الارض في ايديهم واما ما كان
في ايدي غيرهم فان كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فياخذ الارض من ايديهم ويخرجهم
صغرة بيان قوله يجبيهم من جبوة وجباية جمع الطسق بالفتح مكيال وما يوضع من الخراج على الارض
على قدر معلوم يعني اذا يقوم قائمنا عليه السلام يجمع من الموالي الخراج على قدرها في ايديهم ويترك
في ايديهم الصاغر الراضي بالذل ح قال عمر بن يزيد فقال لي ابو سيار ما ارى احدا من اصحاب الضياع
ولا ممن يلي الاعمال ياكل حلالا غيري الا من طيبوا له ذلك ح محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله
الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
اما على الامام زكوة فقال احلت يا با محمد اما علمت ان الدنيا والاخرة للامام يضعها حيث يشاء ويدفعها
الى من يشاء جائز له ذلك من الله ان الامام يا با محمد لا يبيت ليلة ابدا ولله في عنقه حق يسائله عنه بيان
قوله لله في عنق الامام حق اي الاول حق اعطاء الموفرة التامة وهو اداء العبودية التامة والثاني
حق الرياسة العامة وهو الاطلاع باحوال الامة كلها في ترتيبها والله يسال كل احد عن الامام
وقال لا يبيت ليلة ابدا اي الامام [illegible] بل في اكثر اوقاته مشغول بعبادة الله وباطلاع احوال الامة
عن الملكة او تركيب بحروف القطعة القرانية او من الجفر والجامع ومصحف فاطمة عليها السلام وغير
ذلك منها ما يعرف كل شيء ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن علي بن النعمان
عن صالح بن حمزة عن ابان بن [illegible] عن يونس بن ظبيان او المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما لكم من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعم بعث جبرئيل عليه السلام وامره ان يخرق

و تخريج خبر ابو ... عن ... القرية فيها بالذلة والخفة

باسماء ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران
وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس
لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع فيما بين ذه وذه يعني بين السماء والارض
ثم تلا هذه الاية قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب

بيان اقول قد علمت ان جبرئيل عليه السلام هو روحانية محمد صلى الله عليه وآله ويقال لها الحقيقة
المحمدية وهو الاب الاول للموجودات الممكنة ومنشأها ولولاها لما خلقت وهي التي قالها الحكماء
العقل المستفاد وهو المرتبة الواحدة عند الاقدمين من الحكماء وهي الوجود مع التعينات كلها
باعتبار احد جزئيها وهو التعينات جميعا واعني بالتعينات القبضيات والبسطيات اللتان
هما منشأن للايجاد والممكنات جميعا واما باعتبار الجزء الاخر اعني الوجود من حيث انه وجود فهو الله
وهو ليس بمخلوق فالواحدية مخلوقة وغير مخلوقة وجبرئيل هو الحقيقة المحمدية وتلك الحقيقة هو الوجود
مع جميع التعينات ورجلها هو العالم الهيولاني والرجل خمسة انامل واربع منها نفوس اربعة عناصر
منها النفس الفلكية وهو ابهام تلك الانامل واعظمها وخرق النفس الفلكية تلك الانهار في الارض
لان اوضاع كل من عالم العناصر وكون كل منها في مكانه انما هي باوضاع الفلك
تلك الانهار فانظر يا اخي ما اعجب علم آل محمد صلى الله عليه وآله فداكم عين الابصار جيحان بالفتح
كبران احدهما في الشام والاخر في البصرة ويقال لهما في البصرة المهملة وجيحان
بالفتح نهر بلخ كان سيحون وجيحان هو
والشاش نهر ما وراء النهر ومهران بكسر الميم نهر السند ونيل نهر مصر ودجلة
وفرات نهران ببغداد وقال المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب يعني كل ما غصب
فانه للمؤمنين خالصة بلا غصب يعني يعفو الله المؤمنين يوم القيمة ح علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الريان قال كتبت الى العسكري عليه السلام جعلت فداك روي لنا
ان ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا الا الخمس الدنيا وما عليها لرسول الله
صلى الله عليه وآله بيان اقول وما على الدنيا هو عالم المثال وعالم العقول وعالم الربوبية كلها لرسول الله
صلى الله عليه وآله باذن الله وعالم المثال وعالم العقول له صلى الله عليه وآله بالملكية والربوبية له بالله

فانه

فانه صلى الله عليه وآله رب العالمين باذن الله تعالى وتلك الربوبية الشريفة مختصة به بعد الله تعالى
وبإذنه والخمس والزكوة بمنزلة الاجارة والكراية والعباد بمنزلة المستجير والمكري والملك كلها لله تعالى
بالاصالة ولمحمد صلى الله عليه وآله بالارث ثم للاوصياء عليهم السلام كذلك لان كل وجود الكلي ملك الملك
والكلية اولا لله تعالى وثانيا لمحمد صلى الله عليه وآله وثالثا للاولياء ورابعا للانبياء والله على تفاوت درجاتهم
وقد علمت ان كل كلي جزئي حقيقي عند الاقدمين وله وحدة معنوية اي سراية واحاطة والكلية هي
الاشد المحيطين واولهم هو الله تعالى ثم محمد صلى الله عليه وآله ثم اوصياؤه بدرجاتها المختلفة ثم الانبياء
ايضا على تفاوت درجاتهم ثم سائر الاولياء من امة محمد صلى الله عليه وآله وغيرهم من امم الانبياء
باختلاف مراتبها ودرجاتها سلام الله عليهم اجمعين ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد رفعه عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله آدم واقطعه الدنيا
قطيعة فما كان لآدم عليه السلام فلرسول الله صلى الله عليه وآله وما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
فهو للائمة من آل محمد عليهم السلام بيان اقول اقطعه قطيعة اي طائفة من ارض الخراج ما سمي الانبياء
الاخر غير رسول الله صلى الله عليه وآله والاولياء الاخر من امة نبينا ومن سائر الامم لان الانبياء
الاخر بمنزلة اجزاء نبينا صلى الله عليه وآله والاولياء الاخر بمنزلة اجزاء آل محمد فاختصر الكلام في الوجود
الكل سلام الله عليهم اجمعين ح محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا
عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام كرى برجله
خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ فما سقت او سقي منها فللامام
والبحر المطيف بالدنيا بيان اقول كرى فهو كرو كريان وكري استحدث حفرة
نهر بلخ هو في ضمن ذلك قال ابو اقرب للتقوى
يعني الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ ولسان الماء
وهو الثمانية التي مرت في الحديث السابق
لسان الماء عبارة عن يرجع الى لسان الماء وقوله عليه السلام
تفصيل لسان الماء هي الانهار الجارية والبحر المطيف بالدنيا ايضا للامام وقد علمت
حفر جبرئيل برجله الانهار ح علي بن ابراهيم عن السري بن الربيع قال لم يكن ابن ابي عمير يعدل بهشام

بن الحكم شيئا وكان لا يغب اتيانه ثم انقطع عنه وخالفه وكان سبب ذلك ان ابا مالك الحضرمي كان احد
رجال هشام ووقع بينه وبين ابن ابي عمير ملاحاة في شيء من الامامة قال ابن ابي عمير الدنيا كلها للامام عليه السلام
على جهة الملك وانه اولى بها من الذين هي في ايديهم وقال ابو مالك كذلك املاك الناس لهم الا ما حكم الله به
للامام من الفيء والخمس والمغنم فذلك له وذلك ايضا قد بين الله للامام اين يضعه وكيف يصنع
فتراضيا بهشام بن الحكم وصارا اليه فحكم هشام لابي مالك على ابن ابي عمير فغضب ابن ابي عمير وهجر هشاما
بعد ذلك **بيان قوله** لاحاه اي نازعه في شيء من الامامة اي في مسألة تتعلق بالامام في ان الارض
ملك للامام او لا والحق ما قال ابن ابي عمير لما علمت ان العالم كله لله والعباد عباد الله تعالى والله
ملك سموات العوالم التي فوق الارض وملك الارض واعطاها كلها لمحمد صلى الله عليه وآله والاوصياء
محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء كما علمت ان كل ما هو بمنزلة الاجزاء لما هو بمنزلة الكل
تحته ومحكوم بحكمه ومتنزه بتنزهه في الوجود وكمالات الوجود وان لم يمنع مانع فهو ظاهر كما قال النبي
صلى الله عليه وآله انه خصصت بفاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة فان في الاول رب العالمين
لله ملك السموات والارض يعني اني مخصوص من الله تعالى بتربية العالمين [illegible]
والارض باذن الله واما الثاني فلان روحانيته صلى الله عليه وآله الرب للعالمين [illegible]
وهي الواحدية التي هي قاب قوسين ومحيط بها بالعلم الحضوري فهو [illegible]
الكل لم يكن للاجزاء لان الاجزاء هي من الكل والاجزاء على قسمين قسم بعد الكل كاجزاء اللب [illegible]
من هذا القبيل وقسم قبل الكل كاجزاء المركبات [illegible] لم يكن الجزئيات لان
قائمة بالكلي كجزئيات الانسان الكلي فلو لم يكن الانسان الكلي لم يكن الجزئيات والثاني
فلان الممكنات تخرج من حضيض الكمال الى اوجه بواسطة [illegible] صلى الله عليه وآله فلو لم يكن لكان
لان وجودها اذا كان منه باذن الله بواسطة كونه [illegible] ولو لم يكن لبقي في كتمان العدم
بدليل الامكان الاشرف [illegible] ان كل قوي الوجود لو لم يكن موجودا او
لم يكن ضعيف موجودا واقوى الموجودات بعد الله تعالى هو الحقيقة المحمدية فلو لم يكن موجودا لم يكن
الممكنات التي تحته موجودا واذا كان وجود المجردات من روحانيته صلى الله عليه وآله فكون
كمالات الوجود لها منه بالطريق الاولى بواسطتهم فهو صلى الله عليه وآله رب العالمين باذن الله

فهو

٧ ومنه ما يتعلق بالعبد لولاه [illegible] الافاضة بها كما حفظ الله شأنه

فهو صلى الله عليه وآله خص بفاتحة الكتاب لانه دون غيره مختص بالربية العامة والانبياء والاولياء
الفيض برب العالمين الا انهم باذن محمد صلى الله عليه وآله لانه قطبها والكل قائم به لما علمت فالربية العامة
الا الله وثانيا لمحمد صلى الله عليه وآله **باب سيرة الامام في نفسه وفي المطعم والملبس اذا ولي** محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن حماد عن حميد وجابر العبدي قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس
كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه **بيان قوله** الائمة والانبياء معتبرون عن جوهر
الامارة فكل فعلهم مبني على رضاء الله فبعضهم يسلكون مسلك الفقراء كما يشير به هذا الحديث
وبعض آخر يسلكون مسلك الاغنياء كالحسن بن علي وسليمان بن داود عليهم السلام قال الحسن بن علي
يلبس يوما ثوبا كان قيمته الف دينار وسئل عنه عليه السلام في وجه لبسه فقال ان زمان ابي وجدي
عليهم وعلى آبائهم السلام كانت الفقراء كثيرا فسلكوا مسلكهم وتلبسوا بلباسهم ليلا [illegible] الفقراء
ويوجد المناسبة بينهما فيقتدوا بها وفي هذا الزمان صارت الاغنياء كثيرا فتلبس بلباسهم ليلا يكون
والحقارة مخلة للاقتدار ورأى بعض الناس في تحت هذا الثوب ثوب صوف خشن وقال عليه السلام
ذلك للاغنياء وهذا لله تعالى وبالجملة فقرهم وظهورهم على طور الاغنياء ليس لاجل الدنيا بل كله لله
والمصالح اصلاح الناس فلكل وجهة هو موليها والكل لله وفي الله وبالله ومن الله سلام الله عليهم
اجمعين علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام يوما جعلت فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا
اليكم لعشنا معكم فقال هيهات هيهات يا معلى اما والله ان لو كان ذاك ما كان الا سياسة الليل وسياحة
النهار ولبس الخشن واكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل رأيت ظلامة قط صيرها الله نعمة الا هذه **بيان**
قوله سياسة الرعية سياسة امرها ونهيها وفلان قد ساس وسيس عليه اي ادب وسياحة [illegible]
الصيام لان الذي يسيح في الارض يكون بلا زاد ولا ماء فحين يجد يطعم والصائم يمضي نهاره بلا
والا شرب فشبه به ويقال طعام جشب ومجشوب اي غليظ خشن وزواه زويا نحاه اي في كون
الفقر لكم ومثالكم فانكم اذا رأيتموها في هذا الخفي فلا تستبعدون القناعة ولا تنفرون عنها
فتخلصون عن المهالك الكثيرة الدنياوية وترجعون الى الصفية نفوسكم وحياة قلوبكم وداعي

٧ ومنه شأن الانبياء والاولياء في اختلاف ارزاقهم

بوجه الصفا رفيه فيصير مرآة مجلوة فينعكس فيه التجليات القدسية والعرفان الربانية فيجد بها وجدا
لا يقدر القادرون قدره وغيره لذة روحانية واين هذه من لذة جسمانية كما ان الجسم ميت وكذا
لذاتها والروح حي وكذا لذاتها فهل يستويان فهذه ظلمة وذلك نور ومن لم يجد طعم ارتياض النفس
وتصفيتها يظن ان رياضات النفس ظلم فهل رايت ظالما قط غيره الله تعم الا بذاته على
محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج
امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد
الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام
على بعاصم بن زياد فجيء به فلما راه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله
احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك او ليس الله يقول والارض
وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام او ليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال
وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك
على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا
انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء بيان
ابتذال نعم الله بالفعل والتصرف احب الى الله بالقول لا بالتصرف وخرج بان يتبيغ بكم اعلم
ان ترك الدنيا على قسمين قسم بالتكلف من دون المعرفة وقسم باقتضاء النفس بالمعرفة فان العارف
اذا وجد طعم القرب ويرى اللذات الجسمانية مانعة له وهو يريدها لا يناسب له التلذذات الجسمانية
فهو بالذات يتركها ولا يصل الى مرتبة لا يحبها بل يكرهها ويبغضها وهو بالذات يريد الرياضات الجسمانية
ولا يكون في الرياضة له بل يصير راحة ونعمة ويستعيذ الله من النعماء الجسمانية كما استعاذ من الجحيم
او من السبع فيحكم عليه ترك الدنيا ثم اذا وسع قلب المستعلي بحيث لا ينافي النعماء الدنيا ويجمع
المعارف الالهية مع النعماء الدنياوية فيمكن له ان يجمع بين الدنيا والاخرة الا انه يترك الدنيا لله
ومنها قال امير المؤمنين عليه السلام بقوله ان الله تعم فرض على ائمة العدل واذا كانت انفسهم يميل
الى النعماء الجسمانية بل يكون مستعيذة بالله منها ثم يجب ان ترك هذا فرض الله تعم عليهم يعني فرض

على ذاتهم

على ذاتهم ترك ما لا يطيقون له ولا يكلف الله نفسا الا وسعها واما تركها بالتكلف ومع محبتها لها
فهو مذموم في الشرع والعقل ولهذا قال الله تعم والارض وضعها للانام يعني هذه النعماء الجسمانية
التي هي ارض النعماء الروحانية وسفلها وضع للانام وهو الناس عموما بلا معرفة لو ترك
قوله عليه السلام كيلا يتبيغ بالفقير فقره من لوازم ترك الدنيا لهم بالذات وليس علة غائية له
بل العلة الغائية هي وجدان ما رزق الله للمقربين ولو كانت علة غائية لكانت لا تستقل بل ينجر
بل يتعدى الى الاخر وكان العاصم من ترك الدنيا بلا معرفة فنهاه عليه السلام ولو كان من القسم الثاني لم ينهه
عن ذلك البتة والرهبانية حرام على امة نبينا صلى الله عليه وآله اذا كان من هذا القسم واما بدونه فلا
وقيل ان العارفين على اقسام لا يحب الخيرات من الدنيا بل يكرهها ويبغضها وقسم يحبها لا لانفسها
فيتقبل لانها خير وحسن يناسب بعالمه الذي هو الفيض خير وحسن وقسم يساوي عنده الخيرات وفقدها
وقد يكون العارف الواحد في الازمنة المختلفة من القسمين او من الاقسام الثلثة وقد يكون
في الاصناف منها وبالجملة ترك الدنيا واجب اذا لم يمكن معه الاشتغال بما يضطرون في معاشهم بدون
واذا كان معه معالج تخفيف معيشتهم فيما ترك من الدنيا فلا سواء التقى في التارك محبة الدنيا او لا علاقة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله
عليه السلام وقال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن ويلبس القميص
بالاربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد فقال له ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك
في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت
عليه السلام اذا قام لبس ثياب علي عليه السلام وسار بسيرة علي عليه السلام بيان قوله بالجديد يعني اللباس الحسن
والقول الفتنة بلا اقتداء بهم عليهم السلام بل لمصالح الاخرى لمرضات الله لانهم ليسوا ذوات النفوس
الامارة ومحبي الدنيا قطعا باب نادر الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن ايوب بن نوح قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للامام اذا عطس قال يقولون
صلى الله عليك بيان قوله روي عنهم عليهم السلام اذا عطس غير الامام يقال له يرحمك الله وقال ههنا اذا عطس
الامام يقال صلى الله عليك للادب للفرق بين الامام وغيره محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد قال حدثني
اسحق بن ابراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ساله رجل عن القائم يسلم عليه

ادا نصاح الرواه كما قال امير المؤمنين عليه السلام

بامرة المؤمنين قال لا اذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين عليه السلام لم يسم به احد قبله ولا يسمى به بعده
الا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرا بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين بيان قوله كونهم بقية الله لكونهم مظاهر الله تعالى وكل منهم عليهم السلام باق من الله
في خلقه في زمانه وكما ان الله تعالى خير من جميع ما سواه وكذلك مظاهره فكل منهم خير من كثير مما خلق الله
الا نبينا صلى الله عليه وآله وهو خير من جميع ما سوى الله بعد الله تعالى ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن عليه السلام لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم
اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا بيان قوله الميرة بالكسر جلب الطعام وامير المؤمنين كان يجلب العلم
الى قلوب اهله ولهذا لقب بامير المؤمنين وقلوب المؤمنين لا تجلب الا الصفا لها فان القلب قابل للامرين
ويجلب العكس على قدر صفائها عن دنائس الهيولى فللقلب صفاء ودنس والصفا لبعده عن الهيولى
والدنس لقربه منها وفي رواية اخرى قال لان ميرة المؤمنين من عنده يميرهم العلم ٥ علي بن ابراهيم
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لم
سمي امير المؤمنين قال الله تعالى سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين عليه السلام بيان
للقلوب نحو ارتباط وتناسب في حد ذاتها بالله تعالى واذا كانت القلوب في حد ذاتها مرتبطا بالله
مرتبطا بما يقرب منه تعالى وهو الرسول والامام وباعتبار تلبسها بالهيولى الظلمانية يختفي التناسب
كما يختفي الاشياء في الظلمات وعهد الله تعالى عن بني نوع البشر وميثاقه عبارة عن هذا النحو من التناسب
والارتباط وهذا العهد وجد في وجود القلوب بوجودات متعينة متشخصة واول تشخص الوجود
واعتبارا انما هو عالم المثال فان وجود الشيء من قبله كان في ضمن رب نوعه على سبيل الاندماج
كل من الاشياء من عن غيره يحدث الارتباط والعهد مفصلا ويقال لهذا العالم عالم الذر وفي هذا العالم
سال الله تعالى عن كل قلب الست بربكم قالوا بلى واقروا كلهم بالربوبية وعلمت ان لكل شيء حقيقة
وحقيقة السؤال عين ايجاد الاشياء لكل قلب وحقيقة الجواب عين وجود ارتباط الجزء بالكل
عهدت فلانا الازلية فكل وجود لاقى الله تعالى بالوجود الشخصي بعد ملاقاته اياه تعالى بالوجود الكلي
والكلام مع ذلك سؤال وجواب لفظي يحتمل فاسمع الله تعالى آدم ابا البشر هذا العهد قبل وجود القلوب

في هذا الدنيا

٢ وهو عالم المثال الذر [illegible]
هذه الدنيا وجوده

[illegible]

في هذا الدنيا وهو لا يستلزم ان ينحصر العهد بعالم الذر ولا يتعدى منه لان التناسب باق في القلوب
ما دام القلوب موجودة الا ان القلوب بعد ما نزلت الى هذا العالم صار كثيفا بتلبسها بالهيولى
بمنزلة الصفراء المفرطة يجعل ذائقة الشخص مرة فيجد الحلو مرة فاذا ارتفع هذا المرض يصير الطبيعة الى
يجد الحلو حلوا والمرة مرة فكذا القلوب اذا خرجت عن ظلمانية الهيولى ودعن بيانها يجد حق حقائق
بالطاف العهد في خلقه كل احد لانه وجود والوجود في نفسه حق وليس بباطل الا بالعرض وتبعية الهيولى
والعهد في فطرة كل وجود ازلا وابدا وكذا سؤاله تعالى الست بربكم وجوابهم بلى في الحقيقة فقد
يسال الله تعالى بلسان الحال ويجيب الخلق بهذا اللسان وكان اول هذا السؤال هو عالم النور
من هذا الحديث ان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين داخل في التنزيل في القرآن المجيد صاحب العصر
والزمان الذي لا يكلف قراءته في زماننا هذا في غيبة الامام باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية
بيان قوله النتف بالضم الانتخاب والاختيار بالاصبع ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن بعض اصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام
اخبرني عن قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
قال هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام بيان قوله قد علمت ان الروح الامين هو روحانية كل
وهو جبرئيل الا انه لا يطلق الا على روحانية الانبياء باتصالها عنه ووجودها في الخارج في الاكثر
والنذير من الصفات السنية يعني نزل بما فيه من رتبة الولاية لامير المؤمنين يعني رتبة الولاية التي
في رسول الله صلى الله عليه وآله هي جبرئيل قبله كانت نازلة منه صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب فالولاية
الكلية في علي نازل وقابض وباطن بالنسبة الى الولاية التي في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا كان
رسول الله افضل من علي ولهذا قال عليه السلام فخر فوق انا عبد رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا نزل
الكلية الى علي عليه السلام يكون رسول الله صلى الله عليه وآله منذرا لعلي اي معدا لظلمات الهيولانية منه
وموصلا الى المرتبة التي قال الله تعالى في آية المباهلة فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم نفس محمد صلى الله عليه وآله عين نفس علي بهذا الانذار والانزال صلوات الله عليهما وعلى من تعلق بهما
والمراد من لسان عربي مبين هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه لسان الله العربي
ينجز هذا الانزال والانذار بك وباعانتك لعلي بن ابي طالب ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين

٢ هذا السؤال والجواب فطريان واذا تقدم البدن
الى هذا الدنيا [illegible]
الصورانيات ونحوه

عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية
امير المؤمنين عليه السلام بيان اقول الامانة هي خلافة الله وخلافة رسوله والخلافة هي الولاية [illegible]
السموات والارض ان يحملنها وحملها الانسان لان الله محيط بالكل ويجب ان يكون خليفته [illegible]
ولا يحيط بالكل الا الانسان الكامل لانه اخر الموجودات لانه بعد الحيوانية وهي بعد النباتية وهي [illegible]
وهي بعد بسايط الاجسام وهي بعد عالم المثال وهو بعد العقل والعقل بعد الواجب فالانسان اخر [illegible]
وفي صف النعال فيها وثبت بدليل التناسب والارتباط ان كل ما قبل تجده بما بعده فكل ما قبل الانسان تجده
بما بعده الذي هو الانسان فالانسان مشتمل على كل ما قبله من الحيوان والنبات والجماد والبسايط
والمثال والعقل عموما فالانسان مشتمل على جميع الموجودات عموما وعليها وعلى صفاتها وكمالاتها [illegible]
فالانسان الخاص الكامل مشتمل على جميع الموجودات وعلى كمالاتها فليس في الممكنات موجود اتم من
الكامل فهو اللايق بالخلافة دون غيره فلهذا حمل الامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها وحملها
الكامل لكونه ظلوما لظلمة الهيولى وجهولا لجهلها فالهيولى متمم كمالات الوجود ويوجب [illegible]
ابت السموات والارض ان يحملنها على آخر الموجودات فالهيولى كما يكون سبب رذالة الموجود
يكون سبب كماله وخلافته لان الهيولى يوجب جود كمالات الهيولانية للانسان والملكية [illegible]
ولذلك كان لايقا بالخلافة ولذلك علم الله آدم الاسماء كلها يعني اشتمال آدم على جميع الموجودات و
وليس موجود لا يشتمل عليه آدم والسر فيه ان الوجود من حيث انه وجود بلا شرط قيد [illegible]
وذهنا ثم انبسط على جميع الموجودات من العقل بمراتبها والنفس باقسامها وبسايط الاجسام ومركباتها
الى الانسان وهذا تفصيل الوجود ثم جمع الكل في الانسان وظهر من الكل وحدة سارية على اجزائها [illegible]
الوحدة المعنوية الاولية كانت بلا شرط فالانسان كما يشتمل على الموجودات الممكنة كذلك يشتمل على [illegible]
التي هي تفصيل الموجودات فاول الاشياء الوحدة واخرها ايضا هذه الوحدة وظهر في الاواسط بصورة
الكثرة وكانت الوحدة خفية في الاواسط فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم [illegible]
بالخلافة لان الوحدة الاولى يظهر منه دون غيره فان في كل من المركبات وحدة سارية في الاجزاء [illegible]
ان تلك الوحدة ليست تامة لعدم تمام اجزاءه التي يظهر تلك الوحدة فيها بخلاف الوحدة التي في الانسان

يعني ابي الكمال

القريب بغير الانسان

فانها تامة

فانها تامة لتمام اجزائه التي هي ظاهرة فيها وليس غير الانسان من ممكنات لا بسيطا ولا مركبا تظهر فيه الوحدة التي
في الانسان فتم الوحدة التي تظهر في الانسان اذ الكان مشتملا على كمالات الموجودات كلها فتامل فيما ذكرته
فانه باب تحقيقه وتمام المعرفة الكان حاليا لك وان كنت اهلا له محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء محمد صلى الله عليه وآله من الولاية
ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم بيان اقول ثبت ان لكل فعل او صفة نحوا [illegible]
بفاعل او بموصوف بدليل التناسب والارتباط بان لكل فعل او صفة يجب ان يكون تناسب وارتباط
بفاعل او موصوف والا في كونه فعلا له او صفة ترجيح بلا مرجح ويجب ان يكون التناسب ذاتيا للطرفين
والا يكون عارضا لهما والا ينتقل الكلام الى عروض ذلك العارض بعينه دون غيره فيحتاج الى تناسب آخر
فذلك التناسب بعينه وينقل الكلام الى تناسب التناسب فاما يتسلسل في التناسبات او ينتهي الى تناسب ذاتي
للطرفين والاول باطل فثبت الثاني ولا تناسب بالذات الا بان يكون بين ذاتيهما نحو اتحاد فثبت
ان بين كل فعل وصفة نحو اتحاد وثبت ان للنفس المؤمن اتحاد بالايمان وللنفس الكافرة اتحاد بالكفر
فنقول النفس الناطقة كانت في الاصل وفي حد ذاتها نورا من عالم الامر وهو عالم [illegible]
فيها نحو قبضه بواسطة وقوعها في نحو تأخر وفصل من الله تعالى تلبس بنحو ظلم وعصيان [illegible]
من الله في مراتب الوجود وهذا نحو عرض يعرض عليها كانه لباس ~~[illegible]~~
فلكونها عارية عن هذا اللباس ولهذا قال تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ~~محمد صلى الله عليه [illegible]~~
~~[illegible] عليه السلام [illegible]~~
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في
صلب آدم بيان اقول قد علمت ان الامانة هي النبوة والبيان عين المبين وكذا الولاية عين [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله والفرق بالشدة والضعف التشكيكية والشدة والضعف التشكيكية لا ينافي الاتحاد
فان الضعف فيه ليس بنقصان امر عنه والشدة ليست باضافة امر آخر اليه بل الشدة بذاتها يصير ضعيفا
بنحو من القبض والبطن وكذا الضعف بذاته يصير شدة بنحو من البسط والظهر وبالجملة لو لا [illegible]

وتلك الوحدة هي الواحدية والاحدية

بولاية الرسول والرسول رسول بالولاية وهي الفناء في الله وصيرورة الحق سمعه وبصره وجميع اعضائه
فمن آمن بولايتهم آمن بولاية الرسول ومن كفر كفر بولاية الرسول صلى الله عليه وآله والولاية الرسول
فمن كفر بها فهو ليس بمؤمن وعلى هذا القياس ولاية كل ولي وقد علمت معنى الميثاق من انه عبارة
ارتباطاً وتناسباً لله وهو ثابت في كل احد في حد ذاته لما علمت ان النفوس كانت في حد ذاتها نوراً
والعصيان من قبيل مرض يعرض على النفوس فكل احد مقر بالربوبية والالوهية بالفطرة وان كان كافراً
في الظاهر ولهذا قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وضمير سألتهم راجع
الى الكفار ولما كانت النفوس التي سأل عنها الله الست بربكم في صلب ابيها آدم وتخرج الى الخارج
بوجود هيولاني يرى في صورة ذرة والصغر لاجل هذا وبالجملة بولاية كل ولي نحو اتحاد بولاية ونحو انفصال
لكونها ضعف هذا الشدة وبالاعتبار الاول منكر ولاية كل ولي كافر لاستلزامه انكار ولاية الرسول
وبالاعتبار الثاني ليس بكافر فمنكر ولاية كل ولي كافر من وجه فقوله عليه السلام عرف الله ايمانهم بولايتنا
وكفرهم بها مبني على الحق والولايات بولاية الرسول ح احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب
بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يوفون بالنذر
الذي اخذ عليهم من ولايتنا بيان اقول النذر اعطاء الشيء بشرط وجود شيء آخر واخذ الله تعالى على
الاقرار بولايتنا بشرط وجودهم في الدنيا فبعض من الناس يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتهم
عليهم السلام وانما اخذ الميثاق عنهم بهذا النذر لان الاقرار بولايتهم داخل في الاقرار برسالة الرسول
والمخل بها مخل بالاقرار بالرسالة وهو مخل بالايمان فحكم النائب حكم المنيب كذا الدليل للرسالة هو الدليل
للولاية ح محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية بيان
اقول يعني الولاية ما انزل الى الائمة من ربهم لما علمت ان الولاية هي نحو قوة الوجود وفعليته قريب
من قوة الوجود وفعليته للنبي صلى الله عليه وآله لان الولاية هي الامانة التي ابت السموات
والجبال ان يحملنها وحملها الاشباح وما بعدهم من الاولياء الذين هم العلماء الذين كانبياء بني اسرائيل
ولا يحملها الا الاقوياء في الوجود وفي فعلية الوجود من اعطاء الله تعالى فهي ما انزل
اليهم من ربهم فالعصمة في المعصومين بارادتهم واختيارهم ومعطي هذه الارادة والاختيارات الله تعالى

فالعصمة

فالعصمة من الله من وجه ومن العبد كسائر الافعال فانها بالاختيار والاختيار منسوب اليه تعالى
فظهر ان الحق في العصمة من الله تعالى او من اختيار المعصومين كما اختلفوا ح الحسين بن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلام بيان لعل
المودة المحبة والمحبة ميلان القلب الى المحبوب ولا يميل القلب اليهم عليهم السلام الا بالمناسبة بين المحب
والمحبوب والمناسبة هي قوة الوجود فاذا وجد نحو قرب لوجود اليهم فيميل اليهم لان كلا يميل الى جنسه
والى ما يناسب به والقرب قد يكون في الفطرة وقد يكون بالكسب وتقليد الآباء ايضاً قريب من الفطرة
وما يكون بالكسب هو بان يخرج الوجود الضعيف من ظلمة الضعف الى نور القوة بالرياضات النفسانية
والعلمية بحول الله تعالى وقوته والا لا ينفع الكسب ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ومن يطع الله ورسوله
في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً هكذا نزلت بيان لعل الاقرار بولاية الائمة عليهم السلام
يستلزم اطاعتهم والاطاعة عليهم السلام عين اطاعة الرسول لانهم بيان الرسول ولذا بروا طاعة الرسول
عين الطاعة لله تعالى لانه خليفته والائمة خلفاء الرسول صلى الله عليه وآله والرسول امر الله فمن يطع الرسول
فقد اطاع الله في امره وكذا الامامة للائمة من امر الرسول فمن يطيعهم فقد اطاع الرسول في امره
الرسول رب محسوس في النشأة لان الرب سمعه وبصره وجميع اعضائه والائمة رسول محسوس
في النشأة لان الرسول صلى الله عليه وآله سمعهم وابصارهم وجميع اعضائهم فمن اطاع كلا منهم اطاع
الآخرين ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله تعالى
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا بيان
اقول قد علمت ان الرسول سمع علي وبصره وجميع اعضائه كما قال عليه السلام في خطبة انا محمد
صلى الله عليه وآله فمن آذى علياً فقد آذى الرسول وكذا انه صلى الله عليه وآله اسماع الائمة وابصارهم
وجميع اعضائهم فمن آذى الائمة فقد آذى الرسول فهذا تصريح بان يكون مؤذي الائمة وكاتميهم
كافرا ملعونا بصريح الآية ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ولا يلعن الله
احدا الا ان يكون كافرا ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن السياري عن علي عليه السلام قال

ويمكن ايضا ان يقال ... [illegible]

رجل من قولهم فمن اتبع هواي فلا فضل ولا فسق قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يخرج طاعتهم
بيان اقول ... واطلق الهدي واراد الهادين بالمجاز وكل من
نادي لان الهداية اما ارائة الطريق او موصل بالمقصود وكل من الائمة عليهم السلام يري طريق الله
ويوصل الي الله فكل منهم هادي بكلا المعنيين وقد علمت ان كل فعل وصفة عين الفاعل والموصوف
بدليل التناسب والارتباط فكل من الائمة عين الهدي فليس تجوزا اصلا ٥ الحسين بن محمد عن معلي بن محمد
عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد
قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة عليهم السلام بيان اقول البلد المقسم به هو الولاية وهي التي
نبينا صلى الله عليه واله وما ولد الائمة من الولاية عليهم السلام والولاية بطن الملكة والملك ظهرها ٥
الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربي قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام بيان اقول قد علمت ان الارض كلها لرسول الله
صلى الله عليه واله ثم للائمة وقد علمت ان الخمس والزكوة كراية الملك لمالكه والقرابة علي قسمين
روحانية وجسمانية والجسمانية هي الاولاد كلما نزلت والاعمام والاخوال ونحوهما كما ان الروحانية
كل من تخلق باخلاق الله والمراد هيهنا هو القرابة الجسمانية التي يكون اولادا لان الخمس من الاوساخ
ولا يصل الا الي الاولاد الدنياوي وهي الاولاد الجسمانية ٥ الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن
عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة بيان اقول هداية الناس بالائمة وهداية الائمة بالهام
لان كلا لا تهم الشيطان ... فيهم كاملون بالله تعم ٥ الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعم هو الذي انزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخر متشابهات قال فلان وفلان
فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام بيان اقول وجود الممكنات علي
قسم يكون الوجود فيه غالبا بحيث يكون الامكان موهوما او معقولا فكل منهم رب محسوس وممكن موهوم

او معقول

او معقول وهؤلاء هم آيات محكمات لله لظهور وجوده تعم فيهم وقد يطلق علي عضو من اعضاء
الشخص كلها وعلي جميع الشخص آية وعلي صنف من اصناف النوع سورة وعلي تمام النوع كتابا فالائمة
الاعاظم آيات محكمات لله تعم وقسم يكون الامكان فيه غالبا بحيث يكون الوجود فيه موهوما او معقولا
علي عكس الاول فكل منهم ممكن محسوس ووجود معقول او موهوم فالوجود فيه متشابه دليس الصحيح وهم
رؤساء شياطين الانس وتابعوهم من امة محمد صلى الله عليه واله وهم الذين يقع بهم الاختلاف في الامة
والفتنة في الدين وسوء الاعتقادات بواسطتهم ومع تشابه الحق في نظرهم باولون القران والاحاديث
التي هي تفسير القران ليقع الناس في الفتنة ولا يعلمون تاويل القران والاحاديث اي معانيه
الباطنة لها الا الله والراسخون في العلم من مظاهر الله الذين هم القسم الاول وحق يسمعهم الذي
يسمعون به وبصرهم الذي يبصرون به وجميع اعضائهم ٥ الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء
عن حماد عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعم ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون يعني
الائمة عليهم السلام لم يتخذ الولايج من دونهم بيان اقول الوليجة خاصة من الرجال والمعتمد
والمرجع فان كلا من الله ورسوله والائمة عليهم السلام كمل في الوجود وجميع الصفات الحسنة والافعال
يتفرع علي الوجود فمن كان كاملا في الوجود يكون كاملا في لوازم الوجود من الخيرات والحسنات فهو الخاصة والمعتمد
والمرجع وكذا جميع الصفات الذميمة والافعال السيئة يتفرع علي الامكان ومن كان كاملا في الامكان يكون
كاملا في لوازم الامكان من الشرور والسيئات فهو خاصة الاشرار والمعتمد والمرجع لهم ٥ الحسين بن محمد
عن معلي بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا بيان اقول قد علمت انهم عليهم السلام
كمل في الوجود فهم كمل في جميع الصفات الحسنة والافعال الحميدة فمن دخل في امرهم اي في ولايتهم فسلم
عن آفات الشرور الدنياوي والاخروي ٥ محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن
صالح عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعم لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم
تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان بيان اقول الطبق الحال يعني الامة
بعد النبي صلى الله عليه واله انتقلت من حال الي حال ومن شان الي شان في عداوة الائمة وفي

وفي تحزيب دورهم واخفا رشانهم حتى يصل الي مرتبة كتب اسمايهم وبجانبهم في القراطيس وتعطي للصبيان ان يقرؤا في مدارسهم وفي الازقة والسكك وحكموا بان من وضعهم الصفات ... وغيرها تماما لم يمكن احصايها ◦ الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الي امام بيان أقول الامام ضمير المتكلم باعتبار ... المراد من القول قول الله تعالى التي ابت السموات والارض ان يحملنها وحملها الانسان ثم لكل شيء اهل هو روح الشيء ومدبره ومبقيه وجامعه باذن الله والشيء ظله وروح جميع العوالم وجامعه هو الامانة والولاية كما قال تعالى لا تقرب الارض ما كان فيها من يقول الله الله فلو لم يصل القول الي جهة ارض لخربت عوالم الارض ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى امنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق بيان أقول لما كانت الائمة عليهم السلام كل الامة وثبت بالامكان الاشرف ان الكل مقدم على الجزء في الوجود فلو لم يكن الكل لم يوجد الجزء في الوجود والايمان من صفات الوجود ومن كمالاته فينسب اولا الي الكل وثانيا الي الاجزاء ولهذا نسب الايمان اولا الي هؤلاء الاكابر وثانيا الي سائر الناس ثم ان كلا من المقربين مثل الله ومثله الامثال العليا لكون كل منهم متخلقا باخلاق الله جميعا واثار الله بقول ليس كمثله شيء بنا على زيادة الكاف ولهذا قال تعالى فان امنوا اي الناس بعلي وفاطمة والحسن والحسين وسائر الائمة عليهم السلام الذين هم امثال ... الله ورسوله فقد اهتدوا وان تولوا او اعرضوا عنهم فيكونوا في شقاق ◦ وايضا كل من الائمة عليهم السلام اية الله الكبرى العليا نزلت الي امة فيجب الايمان بها فقال تعالى امنا بالله وما انزل الينا من علي واولاده الطيبين ثم ايمان الناس بالائمة عليهم السلام مثل ايمان الائمة عليهم السلام بالله والتفاوت في الشدة والضعف لا ينافي المماثلة فان امنوا اي الناس بالائمة وذلك مثل ايمانكم بالله تعالى فقد اهتدوا الي هدايتكم ◦ الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشا عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام

في قوله

في قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الائمة عليهم السلام ومن اتبعهم بيان أقول ان ابراهيم كان كاملا في الوجود وفي كمالات الوجود والاولى به من كان مثله في الكلية ... وهذا النبي والذين هم اقرب منه في الكلية وهم الطاهرون الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والذين هم اقرب الي الاول ◦ الحسين بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه واله بيان أقول معنى العبارات ظاهر ويمكن ايضا ان يقال ان هذا القران هو الجامع لجميع العلوم واوحي الي هذا القلب والال المعصومين لانذركم اي لانوركم عن الهيولانية لتكونوا مقربين مني فان من تلبس بها ومع تلبسه بها يتعرى عنها فيكون من المقربين الكاملين من اهل الله وفي الظاهر ان من بلغ الي مرتبة الانذار هو الذين تخلقوا باخلاق الله جميعا دون غيرهم وافضلهم واعظمهم درجة هو ذرية الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ◦ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الي ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم اولي العزم انه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به بيان أقول ان حقيقة محمد واله هي الوجود من حيث انه وجود والوجود مع جميع ... الله تعالى ادم في هذا الوجود ... مندمجا ... بلا حلول واتحاد واذا خرج الي العين بوجود منفصل نسي هذا الاستهلاك التام ولم يكن عزم في ذلك وانما سمي اولوا العزم اولي العزم لانه استهلك في حقيقة محمد واله الطيبين الذين اذهب الله عنهم رجس انفصال الوجود وطهرهم باستهلاكهم في حقيقة المحمدية تطهيرا تاما واذا حصل هذا الاستهلاك فيستهلك افعال اولي العزم واقوالهم في افعال الله تعالى وفي ... فكل فعل هو فعل الله تعالى وما يقول هو قول الله تعالى وهذا هو مرتبة اولي العزم والمراد من الاقرار بمحمد واله صلى الله عليه واله هو هذا الاستهلاك لا الاقرار باللسان فقط ولا يلزم ان يبقى دائما اولوا العزم في هذا ... وقد علمت ان المقربين ليسوا مستقرين في حالة واحدة واذا حصل هذه المرتبة احيانا كفى في كونه اولي العزم وقد علمت ان ال محمد صلى الله عليه واله مستهلكون في الله تعالى بواسطة محمد صلى الله عليه واله ◦ الحسين بن محمد

ومن تبع اولى بابراهيم ... والفضل والكمال والرتبة ... [illegible]

عن معلي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلام من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه واله **بيان اقول** قد مر شرح هذه
في الحديث السابق وقد علمت ان كل شخص من اشخاص اي نوع كان هو كلمة الله واشخاص المقربين
كلمات الله العليا وعهد الله تعالى ادم في الاشخاص المقربين من محمد واله في الوجود الصرف والا
على سبيل الاندماج والاجمال لان حقيقة الوجود المطلق هي حقيقة اشخاص محمد واله الطيبين وحقيقتهم
واحدة والاشخاص متعددة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد
عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه واله
بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي عليه السلام هو الصراط المستقيم
بيان اقول ولاية علي هو باطن النبي لانه مظهر لباطنه بل باطنه وباطنه صلى الله عليه واله هو حقيقة
وتلك الحقيقة هو قاب قوسين او ادنى ومقام الواحدية والاحدية فامر الله تعالى ان يتمسك الرسول بتلك الحقيقة
والمراد من الاستمساك كونه معها اي يكون مستهلكا فيها فيكون حال كونه في البشرية مع الله واذا كان
مع الله في البشرية كان معصوما عن جميع لوازم البشرية من العجز والجهل والنسيان والشك وغير ذلك
وهذا هو الصراط المستقيم في جميع اموره الى ان يصل الى معراج تلك الحقيقة بلا البشرية وبسبب البشرية
بخلاف من لم يكن تلك الحقيقة منه ظاهرة فان في وصوله الى المعراج وعرش الوجودات اعوجاجا
وليس صراطا مستقيما كالمحمد صلى الله عليه واله فان الكل سواء في ظهور حقيقة الاستقامة وتختلف
في شدة الظهور وفي ضعفه ومحمد صلى الله عليه واله اشد المظاهر فهو اشد استقامة علي بن ابراهيم
عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا
بما انزل الله في علي عليه السلام بغيا **بيان اقول** البغي الظلم والعدول عن الحق والمراد بما نزل في علي
عليه السلام هو الولاية التي هي باطن النبي وهي في فنائه في الرسول بحيث صار الرسول سمعه وبصره
وجميع اعضائه فمن كفر به بغيا بئس ما اشتروا به انفسهم وويل لهم ثم ويل لهم لانه من كفر بالولاية النبي
لانه مظهره ومن كفر بولاية النبي فقد كفر به والكافر كافر بالله لانه جزء الايمان واذا انتفى الجزء انتفى الكل

ينتفي الكل لان عدمه
وبهذا

وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر قال نزل جبرئيل عليه السلام
بهذه الاية على محمد هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي عليه السلام فاتوا بسورة من مثله
بيان اقول قد علمت ان ما نزل الله في علي الذي هو باطن النبي ولاية الكلية فان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا من الولاية الكلية التي هي بعينه في علي عليه السلام فاتوا بسورة اي فاتوا الولاية
مثل هذه الولاية التي تكفرون به وتشكون فيه وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار بن
عن المنخل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا
الكتاب امنوا بما نزلنا في علي عليه السلام نورا مبينا **بيان اقول** المراد من الكتاب نفس محمد صلى الله
عليه واله فهي كتاب الله الجامع المبين وهذا القرآن الذي في القراطيس نقل هذا الكتاب والاصل
فيا ايها الذين اوتوا هذا الكتاب امنوا بما نزلنا في علي عليه السلام وليس غيره والمغايرة ليس في
وهو الذي نور مبين وليس يخفى على احد الا على الجاحدين في الحق او يقال المراد من الكتاب
قلب كل احد فانه ايضا كتاب الله وهو نفسه الناطقة وبطلان هذا الكتاب ليس من حيث الزمن
بل من حيث ذاته علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار
عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام لكان خيرا لهم
بيان اقول ان ما في علي عليه السلام حقيقة محمدية وهو الوجود البحت وقد استدل على ان الوجود
خيرات كلها كما ان العدم والامكان شرور كلها فمن فعل ما يوعظون به في علي عليه السلام فقد دخل في الخيرات
كلها الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان انه لكم عدو مبين قال في ولايتنا **بيان اقول** السلم هو ولاية الائمة عليهم السلام وقد علمت
انها الوجود كله خير فالولاية خيرات كلها وهو دار السلم وانكار الولاية التي هو خطوات الشيطان
هو ضد الدخول في الخيرات وعدو مبين والضد ايضا جامع لجميع الشرور والعدمات كما ان الاقرار
بالولاية جامع لجميع الحسنات الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم
والاخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى **بيان**

وقوم

اقول مرجع ضميرهم الروساء الظالمون الجاحدون فانهم يؤثرون الحيوة الدنيا على الاخرة وولاية
الايمة من امر الاخرة والاخرة خير من الاولى ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي
عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة
علي فاستكبرتم ففريقا من ال محمد كذبتم وفريقا تقتلون بيان اقول لكل مرتبة من المراتب
للوجود ولكل مرتبة خواص واثار ليس في مرتبة اخرى وقد يقع في تلك المراتب تقابل ينافي الاخرى و
لم يكن التقابل مثل التقابل لا يمكن ان ينافيه ولا ان يقابل فان المتقابلين متى تحققت في القوة و
وولاية علي وجود كله ويشابهها ما هو امكان كله بحيث يكون وجوده بالتبع ويطلق على اولياء
فيقابلها وينكرها ولا تهوى انفسهم فاستكبروا بالاختيار وكذبوا فريقا وقتلوا فريقا اخر ٥ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن عبد الله ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل كبر
على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة بيان اقول قد يقال
الشرك ويراد منه الغلط في الامر ووضعه في غير موضعه وقد يقال لكل من اشرك في الالوهية و
يناسب المقام اما الاول فظاهر واما الثاني فلان من اكرها فيتبع هواه او يتبع غيره بهواه
هواه الها فيعبده كما قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه فهو مشرك في الالوهية ٥ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان
يوم القيمة دعي بالنبي صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين وبالايمة من ولده عليهم السلام فينصبون
للناس فاذا راتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني
هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والايمة من ولده عليهم السلام بيان اقول قد علمت ان لكل شخص من الوجود
وصنف ونوع احكاما ليس في غيره ولوجود الشيعة ما به الاشتراك في الوجود المقتضي للتشيع
وكذا لكل صنف من اصناف الناس فهداية الناس اليهم عليهم السلام من اعطاء مرتبة الوجود
المقتضي اياه بقدرة العباد واختياره ولو لم يكن هذه المرتبة في شان الوجود من الله تعالى لم يهتد
الى الايمة عليهم السلام بالقدرة والاختيار ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن اورمة ومحمد بن عبد الله
عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عم يتساءلون عن النبا

العظيم

ما وقع في هذا الكتاب على الصوم [illegible]

العظيم قال النبا العظيم الولاية وسألته عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام
بيان اقول قد علمت ان ولاية امير المؤمنين فانية في الرسول صلى الله عليه وآله وكان الرسول
كالبحر وهو وجميع اعضائه والفناء في الفانيين يختلف باختلاف الاستعدادات وصفاء مرايا القلوب
ومن يكون اصفى يكون الظهور فيه اشد ثم الاعلى فالاعلى في كون الحق مع المقربين وبعدهم يكون
تفاوت ثم قد علمت ان امير المؤمنين فاني في الرسول صلى الله عليه وآله والرسول فاني في الحق فامير المؤمنين
فاني في الحق فيتصف بصفاته ويتخلق باخلاقه فولاية الحق ظاهرة في علي عليه السلام بواسطة الرسول
فولاية علي هي ولاية الله تعالى بواسطة الرسول ٥ علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن يحيى بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا قال
هي الولاية بيان اقول اي توجه وجهك الى الولاية التي ظهرت فيك وظهرت في اوصيائك كل منهم
بواسطة الاخر ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء عليهم السلام بيان اقول لكل امر حقيقة
يتصف بصورته ولكل نبي وولي علوم وهي العدل بين الافراط والتفريط وكونهم كذلك تتمثل
في القيمة بصورة الميزان فمن عمل باقوالهم كلها يكون حسناته اثقل ومن يعمل باكثرها يرجح في الميزان حسناته
على سيئاته ومن لم يعمل مطلقا يكون ميزانه خاليا عن الحسنات ومن لم يعمل الاكثر يكون حسناته مرجوحا
٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ائت بقران غير هذا او بدله قال قالوا
او بدل عليا عليه السلام بيان اقول قد علمت ان نفس كل مقرب كتاب الله المبين فانه كلام الله الملقى فيها
لانه عالم بجميع علوم الاولين والاخرين والمراد بالقران ههنا هو المكتوب في القراطيس
في ... القران هو علي عليه السلام لانه قران الله الناطق فيراد من القران ما هو قران
٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سالته عن تفسير هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع
الايمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون
الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين

ودر تفسير هذه الاية عليهم السلام [illegible]

وتلك الولاية حقيقية [illegible]

والمراد بالقران هو علوم الانبياء والاوصياء [illegible]

لم يكن من اتباع السابقين بيان اقول الحجة بالتشكيك خيل تجمع للسباق وقد علمت ان للوجود مراتب
مرتبة بعضها فوق بعض في الشدة والضعف وكلما كان الوجود اقوى يكون اقرب الى الله تعالى و
اليه مرتبتان الاقرب والقريب والسابقون السابقون هو الاقرب والقريب من توابع الاقرب
وهذا زوج من الازواج الثلثة التي قال الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة الاية واصحاب الميمنة هم الذين
يكونون المتوسطون بين ضعف الوجود وقوته وهم [illegible] الوسط الحقيقي او ما يقرب
زوج ثانية واصحاب المشأمة هم الذين يكونون في ضعف الوجود وفي المرتبة الاخيرة وما يقرب
فهو زوج آخر فهذه ازواج ثلثة وكلما يكون الوجود في الممكنات قويا يكون الامكان ضعيفا
وكلما يكون ضعيفا يكون الامكان قويا ٥ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب
والاوصياء عليهم السلام بيان اقول الغدق محركة الماء الكثير وقد علمت ان الماء صورة العلم والعلم
هو قوة الوجود ثم قد علمت ان ولاية علي هي ولاية الرسول صلى الله عليه واله لان عليا نفسه
والرسالة في الرسل فرع الولاية ولو لم يكن الولاية في الرسل لم يكن الرسالة والتصديق برسالة الرسول
جزء الايمان واذا انتفى الجزء انتفى الكل فان ثبت الجزء يتم الكل فمن امن بولاية علي والاوصياء
فيتم ايمانه فاشربه الله الايمان الذي قوة الوجود ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه السلام
استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون بيان اقول قد علمت ان كلا من الائمة عليهم السلام كل في الوجود ومظهر الاسم
بخلاف عموم الناس والحيوان والنبات والجماد والمثال والعقل فان كلا منهم مظهر لاسم الاخر
مطابقا لمرتبة وجوده فمعنى قولهم ربنا الله ربنا كل من الائمة لان كلا منهم مظهر لله والمظهر هو
من وجه بدليل التناسب والارتباط فاذا قالوا بهذا القول استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد
فمن قال باامامة غيرهم عليهم السلام يقول ربنا من الاسماء الاخر ولا يقول ربنا الله ومن [illegible]

هو المفضل

هو المفضل فربما يقولون ربنا هو المفضل واذا قالوا بامامتهم عليهم السلام ثم استقاموا في هذا الاعتقاد
فكان على طريقة مستقيمة فلما ماتوا اخذوا عليه لعدم اعوجاجه عن الطريقة الحقة فلا خوف عليه ولا حزن
لانه اولو الالباب لان الطريقة اذا كانت حقة فيكون اعمالهم مبنية على تلك الطريقة فلا حزن ولا خوف
في الطريقة وفي اعمالهما وابشر بالجنة من اجل استقامة الطريقة ولو كان عاصيا واتمامه [illegible] الشفاعة
٥ الحسين بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم
بواحدة بيان اقول لما كان علي فانيا في الرسول صلى الله عليه واله الفاني في الله الواحد الاحد
كل منهما مظهر من مظاهر الواحد والرسول بلا واسطة وعلي بواسطة الرسول صلى الله عليه واله وثبت
بدليل التناسب والارتباط ان المظهر عين الظاهر فكل منهما واحد باعتبار ظهور الله الواحد فيه فكل
والولاية لما كانت لازمة لظهور الله الواحد في الولي [illegible]
بدليل التناسب والارتباط وايضا المراد من الولاية اذا كان ولاية علي التي هي ولاية الرسول صلى
عليه واله فهي الكلية المطلقة التي هي سارية في جميع الولايات ولو كانت متعددة فيلزم ان يكون
للاشخاص طبيعتان ساريتان اي النوعان وهو باطل بالاتفاق فطبيعة الولاية واحدة بالوحدة
المعنوية ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي صلى الله عليه واله في اول الامر
وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا
بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه واله فلم يقروا بالبيعة
ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء بيان اقول المراد من فلان
وفلان قاتل امير المؤمنين والساعي بالقتل بتدبيره فانهم امنوا في اول الامر بالنبي ثم كفروا حيث عرضت
عليهم الولاية حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه اي انكروا هذا القول بالقلب ثم بايعوا عليا وسلموا عليه
بامرة المؤمنين ثم كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه واله ثم ازدادوا بتوابعهم كفرا حيث اخذوا البيعة
ممن بايع عليا لقول الرسول صلى الله عليه واله فهؤلاء التوابع والمتبوع لا يبقى فيهم من الايمان شيء

٥ بل كان كل منهما مظهر الله الواحد

٥ قتلوا عليا او ازدادوا بالتوابع كفرا لان اتباع قريب المتبوع
بل هو على المتبوع من جهة انه تابع له بالحقيقة

وحمل البيت على الطاغوت في اصطلاح اهل البيت عليهم السلام و بهذا الاسناد عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان
ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا
ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي
نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي
عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم ان لا يصيروا الامر فينا بعد النبي
صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا
ان لا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس ان لا نعطيهم منه
شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام
وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجويهم الاية بيان قوله مرجع ضمير فيهما واتباعهما هو قاتل امير المؤمنين والساعي في القتل
وهما [illegible] المرتبة التي جعلها الله تعالى له عليه السلام ولو تاملت بادنى تامل وجدت السابقين في قبائحهما
والقباحة في فعلتهما و بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يرد فيه
بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل
في امير المؤمنين عليه السلام فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين
بيان قوله كلما يقع في رد ولاية علي يقع في ولاية الرسول وفي ولاية الله تعالى لانه عليه السلام مظهر ولاية الرسول
وولاية الله ولهذا يلزم الكفر والارتداد الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فستعلمون من هو في ضلال
مبين يا معشر المكذبين حيث انباتكم رسالة ربي في ولاية علي عليه السلام والائمة من بعده من هو
في ضلال مبين كذا انزلت وفي قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر او تعرضوا عما امرتم به
فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين عذابا
شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون بيان لوى الرجل راسه والوى براسه امال الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد

بن صبيح

بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم علي بن ابراهيم
عن احمد بن محمد عن ابن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى سال
سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام
على محمد صلى الله عليه وآله بيان قوله لما علمت ان انكار الامامة انكار النبوة وهكذا كافر مخلد في النار
ولا دافع له من الشافعين لعنة الله عليهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن اخيه
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك
قال من افك عن الولاية افك عن الجنة بيان قوله الافك كعلم كذب وصرف وقلب ثم الجنة كما انك جنتم
قسمان روحانية وجسمانية والروحانية حقائق العقايد الحقة تنقلب بصور العقول وما فوقها كما
ان الجسمانية حقائق الاعمال الحسنة تنقلب بصور الحور والقصور والجنات تجري من تحتها الانهار والولاية
من القسم الاول وهي من الجنات الروحانية وبديهي ان لكل من الاعمال خاصة جزاء خاصا وكونه
جزاء له دون غيره يحتاج الى مرجح فيجب ان يكون بينهما تناسب وارتباط خاص ويجب ان يكون ذلك
ذاتيا لا عارضيا ولو كان عارضا ننقل الكلام الى عروضه بخصوصه دون غيره فاما يلزم التسلسل في العوارض
او ينتهي الى ان يكون التناسب ذاتيا لا عارضيا والاول باطل فثبت الثاني والتناسب الذاتي لا يتناسب بالذات
احدهما بالاخر الا بان يكون بينهما اتحاد في الذات فكل منهما عين الاخر في الحقيقة وغير الاخر في الصورة
وهذا هو سر ان التناسب والارتباط فثبت ان يكون جزاء كل من الاعمال والعقايد متحدا لكل من الاعمال
والعقايد في الحقيقة وجزاء الكل ان جسمانية فيكون بازاء الاعمال الجسمانية والكل ان روحانية فيكون
بازاء الاعمال الروحانية والاعمال الروحانية هي العقايد فجزاؤها هو العقول وما فوق العقول و
الجسمانية هو الصلوة والصوم والحج والجهاد ونحوها فجزاؤها هو الجنات الجسمانية من الحور والقصور
ونحوها من الجسمانيات [illegible] الجنات الروحانية افضل [illegible] من الجنات الجسمانية الحسين بن محمد عن معلى بن
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين عليه السلام
فان ذلك فك رقبة بيان قوله العقبة امر خطير عظيم قحم في الامر كنصر فجاه رمى بنفسه فيه فجاءة بلا روية
فمن فك رقبة ولاية امير المؤمنين عن ذمته رمى نفسه في هلاك عظيم وهي خطر عظيم و بهذا الاسناد عن ابي عبد الله

عليه السلام في قوله تعم وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام
بيان اقول الولاية هي الربوبية في المظهر فمن آمن بالولاية فله قدم صدق عند ربهم ٭ علي بن ابراهيم
عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعم
هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار
اقول هذان خصمان اي مدعي الولاية وهو امير المؤمنين عليه السلام ومنكره خصمان في الولاية
التي هو الربوبية فهما يختصمان عند ربهم وقوله اختصموا بلفظ الجمع ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ لان كلا من المدعي والمدعى عليه كل احدهما في الوجود والاخر في الامكان كل
جمع وليس بمفرد واذا اخصم المدعي في الولاية كذبا وظلما فكانه يدعي الرياسة لنفسه كذبا فالكذب
ان يقطع له ثيابا من نار ولما كانت الرياسة للمدعي ليست من مقتضى الذات فهي كلبس شيء
شبيهة بالثوب بخلاف الرياسة الحقة فانها من مرتبة ذاته ومن فروع حقيقتها فهي ليست كلباس
تلبس به احد ٭ حسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعم هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين
عليه السلام ٭ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله تعم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق
بيان اقول ان الولاية كانت اولا لله تعم وكانت بلا لون لانه تعم واحد من جميع الجهات بلا
تعين معه ثم اول صبغة صبغت الولاية كانت في رسولنا الاكرم صلى الله عليه وآله وثانيا كانت في علي
عليه السلام لانه هو وارثها مطلقا عند الحق واليه فمن احسن من الله صبغة كما قال تعم انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون و [illegible] آتي الزكوة
في الصلوة الا امير المؤمنين وهو شخص واحد فجاء بالجمع في قوله تعم يؤتون الزكوة وهم راكعون
هو كناية امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام فكان كل منهم عليهم السلام يؤتي الزكوة وهو
وله ولاية بعد الله ورسوله صلى الله عليه وآله ~~[illegible]~~
والمراد من الصلوة هي الرحمة العامة اي الوجود الكلي والوجود كله خير ورحمة للعالمين [illegible]
هو المتواضع لله ولرسوله وللمؤمنين اذلة على المؤمنين واعزة على الكافرين اي قهر او غلبة [illegible]

في نحو الكاشي
[illegible]

[illegible]

~~[illegible]~~ حتى يتحقق عن العطاء وجوده وكمالات وجوده للمستعدين على قدر استعدادهم فيه افضل الكل
نبينا حتى تحقق لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
فضال عن مفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعم رب اغفر لي
ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء عليهم السلام
وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة عليهم السلام وولايتهم
من دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله ٭ بيان اقول المراد من البيت الولاية ومن التطهير تطهيرهم بالنبوة
ومن لوازم التطهير الولاية التي هي الفناء في الله وفي روحانية رسول صلى الله عليه وآله والفناء
ليس دائما لهم عليهم السلام ولا يلزم ان لا يكون لهم صحو بعد المحو وهو صفة المجذوب فالتطهير
عن الهيولانية ليس دائما لهم عليهم السلام بل قد يكون وقد لا يكون ولهذا قال بلفظ المضارع
لقوله يريد ويطهر الذي يدل على التجدد والحدوث لا على الدوام والثبوت واذا كان المراد
من التطهير التطهير الهيولانية لا التطهير عن المعاصي والذنوب فعلم ان ما توهم الفاضلان الكاملان
الامام الرازي والسعد التفتازاني من ان هذا الكلام يدل على عدم عصمة اهل البيت عليهم السلام
باطل لانهما توهما ان اهل البيت عليهم السلام قد تطهر تطهيرا عن الذنوب والمعاصي وقد لا يطهرهم
فيكونون معصومين وقد يكونون عاصين هذا من بعض الظن وكذا قوله تعم انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر بلفظ المضارع لان المراد من الغفران الستر
توجههم الى ما سوى الله لا غفران الذنوب الشرعي والمعاصي فان شأنهم اعلى من العصيان
بل المراد كما قيل لان حسنات الابرار سيئات المقربين والتوجه الى غير الله تعم للتربية او للعبرة
حسنة للابرار لا انه سيئة لمن كان عبادة اعلى منه وافضل وهو انقطاعه بالكلية الى الله
والانقطاع عن الخلق وكذا كل آية يدل على الذنوب والغواية للانبياء عليهم السلام فاستقم كما
امرت لئلا تكون من الغاوين والضالين ٭ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال بولاية محمد وآل محمد عليه السلام خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم ٭ بيان اقول ان محمدا وآله الفيضون
الى ما سوى الله تعم بلا اجر وبلا بدل ولا عوض فكل منهم محض رحمة الله على خلقه ورزق فضل الله

[illegible]
[illegible]
[illegible]

علي عباده لان كلا منهم وجود وامكانه موهوم والوجود كله خير فكل منهم خير كله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ح احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم بيان قوله قد علمت ان كلا منهم عليهم السلام كل الوجود والوجود خير ورحمة كله فكل منهم رحمة الله اعطاها للعباد واذا كان كل منهم كل الوجود والوجود خير كله فهو مستغن عن الخيرات الجزئية لانهم منهم كلها وقائمة بهم عليهم السلام ولو لم يكونوا لما كانت لان كلا منهم محيط بالكل وسار فيهم وليس شيء خارجا عن احاطتهم فالكل يرجع اليهم ومحتاج وهم غني عن العالمين ومحتاجون الى الله تعالى ح احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي اذنك يا علي بيان قوله قد مر ان الرسول صلى الله عليه وآله سمعه وبصره وجميع اعضائه وهو سمع الرسول وبصره وجميع اعضائه فكيف لا يكون اذنه واعية ح احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون بيان قوله بعض المفسرين قولا في قولا غير الذي قيل لهم بدلهم بغير طلبهم يعني بدل الظالمون ما ينبغي ان يقال لآل محمد من الخلافة والامامة غير الذي قيل لهم من الله ورسوله فيهم ح وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد عليهم السلام حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض بيان قوله يعني ان تكفروا بالولاية علي هي مظهر الله تعالى فلا تكفروا ولا تعارضوها لانها مظهر الله ووجهه في السموات والارض ولانها كل

لكل تعارضكم ايضا مندرجة تحت الولاية وليس مقابلا لها كان الشيء يعارض الامر الذي هو فيه وليس منافيه ح احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام لكان خيرا لهم بيان قوله ما يوعظون في علي عليه السلام هو القول بالولاية وهذا القول جزء الايمان لا ما ورد الايمان منشأ الخيرات الكثيرة والطاعات منشأ العذاب الاليم خالدين فيه ح احمد بن عبد العظيم عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر به رسول الله صلى الله عليه وآله بيان قوله اذا بلغ اي اي تخصص القرآن اي الاجتماع على الصفات والكمالات فهو الامام لكل فيذكر به اي يتوسل بهذا الاجتماع اي بكونه جامعا لجميع الكمالات لوجود فيتعلق به جميع التعينات اولا رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده غيره الا فضل فالا فضل ح احمد عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله عليه السلام قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون فنحن المأمونون بيان قوله كان في النزول مأمونون بدل المؤمنين فحرف عن الاصل النزول وكونهم مأمونين لاجل كون الرسول صلى الله عليه وآله والاظهار في سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم والرسول مأمون في قوله وفعله في فعلهم والرسول كان معصوما عن الخطأ فكذلك هم عليهم السلام لاجل فنائهم فيه صلى الله عليه وآله ورؤيتهم اعمال الناس من طرق كثيرة منها ان كلا منهم عليهم السلام كان كل الموجودات الجزئية للعباد والموجودات الجزئية كلها حاضرة لديهم بلا تقدم وتأخر زماني لكونه مجردا عن المادة وقد علمت ان التقدم والتأخر الزماني لا يكون للمجردات فيرى كل منهم عليهم السلام جميع اعمال العباد ومنها يرى باخبار الملك ويرى بالاستنباط عن الجفر والجامعة ويرى بالاستنباط من تركيب الحروف القرآنية الذي لا رطب ولا يابس الا فيه وغير ذلك مما خفي عن الناس ح احمد عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم بيان قوله لما كان الله تعالى محيطا بكل شيء وليس شيء يقابله وينافيه بل كل مندرج تحت حكمه فيمكن ان ينتقل اليه تعالى فكل شيء صراط اليه تعالى الا ان الائمة عليهم السلام صراط مستقيم لا اعوجاج فيه لان كلا منهم حق وليس بباطل فينتقل من مظهر حق الى الحق بخلاف غيرهم فينتقل من الباطل الى الحق فهذا استقامتهم

فان الكافرين بالولاية لهم جهنم وبئس المصير وجهنم ايضا من اسماء الجلال لله تعالى فبين ان من
فمن وصل الي جهنم وصل الي الله تعالى في الاسماء الجلالية ومن وصل الي الائمة وصل الي الله تعالى في
الجمالية والجلالية والكل من حيث انه كل طريق مستقيم لان الواصل يصل بلا عذاب او بشدة الاذى
اليه تعالى في الاسماء الجلالية وصل اليه بعذاب وشدة الم وهذا استقامة طريقتهم واعوجاج غيرهم
ه احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل
عليه السلام بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي عليه السلام الا كفورا قال ونزل جبرئيل عليه السلام
بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين ال محمد نارا **بيان اقول** قد علمت مرارا ان ولاية الائمة عليهم السلام عين ولاية الرسول
صلى الله عليه واله بلا تفرقة وازديادا ومطلقا لان الكل من الائمة عليهم السلام منوا بطا اذ لا خلاف
يستخرج كل حكم في اي شيء مطابقا لمرضات الله ورسوله وتلك الضوابط امارة الامامة فمن انكر
ولايتهم عليهم السلام فقد انكر ولاية الرسول وولاية اصل الرسالة ومنشأها فقد انكر رسالة الرسول
فانكارها كفر لان الاقرار بالرسالة جزء الايمان واذا ارتفع الجزء ارتفع الكل واذا ارتفع كل الايمان
يلزم الكفر ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصياء **بيان اقول** ان المساجد مواضع عبادة الله
فتلك الاوصياء عليهم السلام فانهم مواضع عبادة الله فلا تدعوا فيهم مع الله غيره لانهم ما خلقوا
الا لعبادة الله فكل من الاوصياء عليهم السلام مساجد الله تعالى ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل هذه سبيلي
ادعوا الي الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين
والاوصياء عليهم السلام من بعدهم ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان
عن سالم الحناط قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر عليه السلام ال محمد لم يبق فيها غيرهم ه الحسين
بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القسم بن عروة عن ابي السفاتج
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي

كنتم

كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين
عليه السلام في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه
بيان اقول الزلفة القرب والدرجة الغبطة حسن الحال والمراد من الاماكن المراتب يعني اذا راوه عليه السلام
في احسن المراتب عند الله وعند الرسول فيسيء وجوههم للحسد ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون و
انتحلتم اي ادعيتم اسمه ه محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه واله وامير المؤمنين
عليه السلام ه الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سألت
ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير
المؤمنين عليه السلام **بيان اقول** انما خص الاذان بعلي عليه السلام لانه مظلوم ومقتول في
بالظلم نفسه واولاده وهذا اولاده عليهم السلام مقتولون في العلانية فهم عليهم السلام يوجبون لعن
من الله تعالى في العلانية لعصيانهم في العلانية فكانه عليه السلام اذن بان لعنة الله على الظالمين
ه الحسين عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله تعالى وهدوا الي الطيب من القول وهدوا الي صراط الحميد قال ذلك حمزة وجعفر
وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد بن اسود وعمار هدوا الي امير المؤمنين عليه السلام وقوله حبب اليكم
الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين عليه السلام وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال
عني بالكتاب التورية والانجيل واثارة من علم فانما عني بذلك علم اوصياء الانبياء عليهم السلام ه الحسين
بن محمد عن معلي بن محمد عمن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لما رأى
رسول الله صلى الله عليه واله تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تعالى قرانا يتاسى به
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع
انت اذا امرت فلم تطع في وصيك **بيان اقول** قطع الالام لكرم شدة شناعته وجاوز مقداره تيامي تحكم
بين الناس وقال انت اذا امرت فلم تطع اي امرت ان يكون راكبون منبرك اهل الله وركبها غيرهم

وهذا اولاده عليهم السلام ... الاذان ...

كما ركب بنواتيه ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله عز وجل ايمانهم بموالاتنا
وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام وسألته عن قوله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم
من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم **بيان اقول** قد علمت معنى الميثاق ووجه كون ابناء آدم على قدر الذر
ووجه كون تارك الاقرار بولايتهم كافرا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى الزم رقاب
حقنا بوصيته صلى الله عليه وآله بالتمسك بأهل بيته في رؤس الاشهاد ٥ محمد بن الحسن وعلي بن محمد
عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام
في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق
٥ ورواه محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام مثله ٥ علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولقد اوحي اليك
والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله
فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان اقوى عضدك
وابن عمك **بيان اقول** وقد مر ان الولاية تفصيل النبوة وهي عينها وكذا النبوة تفصيل الربوبية
وهي عينها من وجه ومن خطأ في الولاية خطأ في النبوة ومن خطأ في النبوة خطأ في الربوبية
وايضا فاتخذ في كل واحد منها هواه فهو مشرك يعبد ربين احدهما هو الله تعالى والثاني هواه
٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد
بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض
ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا

المبين ٥

فكل منهم عليهم السلام الفاروق الاعظم بين الحق والباطل ...
ان اعمال العباد ... ارادتهم ...
... العباد ... الى سبيله ...
... الى صراط المستقيم ... ارادتهم ...
... ٥

وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ... في الاصل
... منزلة الجزاء ... الخطاب ...
عليه وآله ... الخطاب ...
... صلى الله عليه وآله ...
وكذا الكلام ... في الآيات ... نبيه صلى الله
عليه وآله ٥

ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا الصادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا عليه السلام فيما امرنا
قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون
بالولاية ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من
مخافة عدوهم **بيان اقول** الدنيا دار الاعداء وهم اهل الدنيا والاوصياء ليسوا من اهلها بل هم غرباء
في الدنيا والغريب يكون في الاكثر ذليلا ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة
عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ
بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال
الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله تعالى الي المصير فمصير العباد
الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام
وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا
تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس
فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا
فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله **بيان اقول** قد يطلق
الوالدان ويراد منهما ما هو منشأ الحصول الجسمانية للولد وقد يطلق ويراد منهما ما هو منشأ وحصول
الروحانية للولد والمعلم بمنزلة الوالد الروحاني للولد افضل من المعلم الجسمانية للولد والوالد في علم الولد الانبياء
ثم الاوصياء سواء كانت الوصاية بالتصريح كالائمة عليهم السلام او بالعموم والاجمال كسائر الاولياء
فان كلا منهم وصي والوصاية هي اعطاء الولاية وهي الوصاية الاجمالية والوالد في نفس
كل متعلم من معدن العلم فاذا قارنت الوالد بالوالدة يتولد منهما العلم فان الذات انما هي كانت
فاذا تعلم من الوالد المعنوي تولد كمال الذات وامر الله تعالى ان يطيعهما اي يطيع الامام الذي هو
رئيس الآباء المعنوية واعظمها والمتعلم من الامام عليه السلام ثم قال الله تعالى الي المصير يعني ان
الوالدين المذكورين تصير الى الله وان لم تطعهما تصير الى الشيطان ثم عطف القول على ابن حنتمة
وصاحبه الابن ككتف غليظ الشيء وحنتمة بالحاء المهملة شجرة الحنظلة يعني غليظ شجرة الحنظل والمراد

بعد الانبياء عليهم السلام ٥

من نبي صحيح عليه السلام وكذا صاحب ابن خنتم ووفان الصاحبان ان جاهداك على ان تشرك بالله ما ليس لك به علم
شيا في الوصية اي في وصية الرسول صلى الله عليه والرفي علي وان تعدل عن امرت بطاعته الى
بطاعة علي عليه السلام فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين المذكورين اولا
فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك
واتبع سبيل من اناب الي اي الى الله تعالى ثم الى مرجعكم فقال الى الله مرجعكم ثم الينا وهو خطاب
واتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله تعالى وقوله
عطف على الامر اي فرد معروفا حال من ضمير صاحب وقوله عرف الناس فضلهما تفسير لقوله معروفا
يعني كن مصاحبا للوالدين حال كونك يكون معروفا في الدنيا لانهما معروفان عند الناس بالفضل
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة عليهم السلام من ذريتهما اغصانها
وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها شوب قال قلت لا والله قال والله
ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن يموت فتسقط ورقة منها بيان قوله
رسول الله صلى الله عليه وآله اصل الشجرة الطيبة التي في بطن الارض لان اصلها اصل
كما تعرج الى رتبة لا يكون رتبة اعلى منها فكذلك تنزل الى رتبة لا يمكن ان يكون اسفل
ليتم الاحاطة بالجميع ولا يعزب مثقال ذرة في السموات ولا في الارض فيكون
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم باذن الله تعالى وهذا الاحاطة الاصل
وليشهد به قصة موسى عليه السلام والكلب الرقيب فتذكر فتدبر من وجوبات
وعلي عليه السلام فرع تلك الاصل بالتحقيق والنيابة لما علمت ان الامام شرح النبي
ومعلن احكامه وله مرتبتان مرتبة في فنائه في الرسول ومرتبة في حد ذاته تبعيته والمرتبة الثانية
اقل من الاولى ولذلك قال عليه السلام وامير المؤمنين فرعها والباقي ظاهر محمد بن يحيى عن
ابن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل

اوكسبت

اوكسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين عليه السلام خاصة قال لا ينفع ايمانها
لانها سلبت بيان قوله قد علمت ان وجودات الاشخاص جسمانية لكل من ارباب العقول كانت
متحدة بسيطة فيه ولا تمايز لكل منها عن الاخر واذا تنزلت الى عالم المثال يحصل الامتياز لكل شخص
من شخص اخر فحصل الاشخاص في هذا العالم وهو عالم النفوس فبذلك يتمايز المؤمن عن الكافر
فبعض الوجود الشخصي في العالم المثالي الذي هو عالم الذر كان قويا فلما انه اذا تنزل الى العالم الهيولاني
يؤمن بالله وهذا الصنف امن من قبل في الميثاق بان وجوده كان قويا في هذا العالم فهو يؤمن بالله
باختياره البتة فينفع نفسه ايمانه وبعض اخر في العالم المثالي كان ضعيف الوجود وهو لا يؤمن بالله
البتة باختياره وهذا الصنف على قسمين قسم لا يقوي وجوده بالكسب الإيمان فهو باق في كفره وقسم
يقوي وجوده بالكسب فيصير مؤمنا الذي امن وجوده بالكسب وجوده قبل الكسب الذي هو في عالم المثال
وقوله تعالى اوكسبت في ايمانها خيرا اشارة الى هذا القسم وتمام الايمان بالايمان بالاوصياء بعد نبينا صلى الله
عليه وآله لان الوصاية تمام النبوة بعد النبي وشرحها للامة التي كانت بعد النبي وفي زمان الاوصياء
فمن لم يؤمن بالاوصياء بعد النبي لم ينفع نفسه ايمانها بالله وبالنبي صلى الله عليه وآله ومن
بالاوصياء كان وجوده ضعيفا في عالم الذر وبقي في ضعفه في العالم الهيولاني وان رجع بالكسب
الى الايمان بالاوصياء فيصير وجوده قويا فيكون مؤمنا بالله والنبي وبالاوصياء وبهذا الاسناد
عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل بلى من كسب سيئة
واحاطت به خطيئته قال اذا جحد امامة امير المؤمنين عليه السلام فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
بيان قوله اختلفوا في السيئة وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم انها هنا هي الشرك بالله
وقال الحسن هي الكبيرة الموجبة للنار وقال السدي هي الذنوب التي وعدت عليها النار وقال الامام عليه السلام
هي الجحد بامامة امير المؤمنين وهذا القول يوافق لكل من الاقوال فان من قال بان امامة
امير المؤمنين عن قول الرسول صلى الله عليه وآله وقوله من الله تعالى فمن خالف الله تعالى فهو لم يطع هواه
فاتخذ الهه هواه فهو مشرك حقيقي وهذه المخالفة ذنوب وعدت عليها النار والكبيرة الموجبة للنار
يوافق قول الامام الاقوال الثلثة ان لم يقل ان امامة علي عليه السلام بالنص الجلي من النبي صلى الله عليه وآله
كما قال فرقة من اهل الاسلام فان امامة الشخص اذا ثبت بالمعجزات والكرامات فيجب اطاعته كما يجب

كان وجوده في عالم المثال ضعيفا لانه كان في عالم ... الى ان تترقى وليصير قويا في الصورانية ...

اطاعة الانبياء و كما لا يحتاج الانبياء والرسل الي نفس حجي من نبي قبله و يثبت نبوتهم بالمعجزات فكذلك
فيما نحن فيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة
الحذاء قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الاية ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم
قال قلت الا من رحم ربك هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام
الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل
هو شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام
وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم
قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال
التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما
فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنوب وهي الآصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا
بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا
الجبت والطاغوت ان يعبدوها والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الي ربكم واسلموا له
ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره
اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود علي محمد صلى الله عليه وآله الصادقين علي الحوض بيان
ثم اختلفوا في الاستطاعة فقال بعضهم انها قبل الفعل وقال الآخرون انها مع الفعل والحق انها قبل الفعل
من وجه ومع الفعل من وجه فان للعبد استطاعة بالقوة وليست بالفعل لان الاستطاعة
وان تم العلة فلا تاخر في الفعل لانه ثبت ان تخلف وجود المعلول عن العلة التامة محال فلا يكون
قبل الفعل بل نعم بالقوة قبل الفعل فيمكن ان يتم علته فيفعل الفعل فالاستطاعة قبل الفعل
ومع الفعل بالفعل وليس الاختلاف علي بصيرة واذا كان في الخارج امام وكان الوصول اليه
ممكن والاستفادة عنه مقدورا فالاختلاف بعيد من رحمة الله تعالى فمن رحمه الله تعالى يمكن له
ان يصل الي امام عصره ويستفيد عن فيوضاته وقد علمت ان للامام قواعد وضوابط

كل ما اراد

كل ما اراد مطابقا لقضاء الله وقدره ومرضاته ولا يتخلف عنه البتة ولا يعلم تلك الاسرار غيره ولان
الرالعلما الاعظم والاظهر فيشترط بيد الناس ان يتحملوا اعباء السرور والا يقبل كل من خالفه ويدعي الاولوية
لان العبد اذا قدر علي كل ما يشاء رفاهي نفس لتصبر علي مصائب الاعداء مع قدرته علي دفعهم
علي شرط وجود الامام في الخارج واما في غيبته كما نحن فيه فيجب لكل نفس ان يجتهد في عقائده والي
نفسه بشرط العلم المعتبر فالمرحوم تابع الامام وشيعته في عصره ولذلك خلقهم واما نحن كبني اسرائيل
في التيه فمضطرون ان نجتهد في اصابة القول وان وقع الاختلاف يكون للاضطرار لا للاختيار
فالذين كانوا في عصر المؤيد من عند الله ومع ذلك يختلفون فكلهم هالك فخلق الناس لطاعة الامام
والاصر بالكسر الذنب والثقل ويضم ويفتح ايضا وجمعه الآصار والجبت والطاغوت يعني ابو ابوا
مع وجود الامام او النبي والصادق لكل مشرف علي الشيء والباقي ظاهر علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عن قول الله
عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله
فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين بولايتهم ومعرفتهم
اياناً يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى بيان قوله
الرضا بالقضاء كما لا وهذا لا يتيسر الا لمن قلبه كل الوسع وهذا القلب ليس الا للانبياء ثم للائمة
عليهم السلام وكذلك ورد ان للجنة بوابا اسمه رضوان ومن كان له هذا القلب يدخل الجنة الرونق
والنعم الداخلين فيها هم الانبياء ثم الاولياء والاوصياء فان كل ولي وصي ووصاية هي ولاية
والاحتياج الي النص وان وقع النص يكون نورا علي نور وقال درجات للمؤمنين فان الرضا ليس
علي مرتبة واحدة بل له درجات بعضها فوق بعض حتى يصل الي مرتبة الكمال وفي تلك المرتبة انتهى
درجات ونهايتها رضا نبينا صلى الله عليه وآله الذي هو افضل المخلوقات واعظمها وقال تعالى فيه
انك لعلي خلق عظيم وافضل الاخلاق هو الرضا وكذا الموالي والمحبون ولهم درجات في الحب
بعضها فوق بعض ولكل درجة فايق يضاعف الله لهم اعمالهم اي يشيده ويرفع الله درجاتهم
العلى عندهم علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن
الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولا

اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن يتولنا لم يرفع الله له عملا بيان اقول المراد من الكلم الطيب
هيهنا باعتبار ذكر العمل الصالح بعده ذوات المقربين فانها يتحرك من حضيض الاسفل الى اوج الوجود
بالمعارف الربانية والتجليات القدسية وكذا اعمالهم الصالحة والعمل لا يرفع الا برفع ذواتهم وقوله عليه السلام
ولايتنا اهل البيت تفسير العمل الصالح لان هذه الولاية منبع الاعمال الصالحة لان العمل فرع العلم
بالعمل والعلم الصحيح ليس الا من رسول صلى الله عليه وآله ثم من اهل بيته والمراد من اهل البيت
ليس الصبيان والنساء بل كل من تخلق باخلاقه فهو على قدر تخلقه من اهل بيت رسول صلى الله
عليه وآله اما تسمع قولهم عليهم السلام سلمان منا اهل البيت وقولهم انه ليس [illegible] الا تخلقهم
باخلاق الرسول صلى الله عليه وآله فتولاهم هو تولي الرسول صلى الله عليه وآله وتولي الرسول
صلى الله عليه وآله هو تولي الله تعم بلا شبهة ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال
تأتمون به بيان اقول الكفل بالكسر الحظ والنصيب والامام نور معنوي يمشون به اي يتحركون
من حضيض ارض السفل الى اوج سماء العلو وهذا النور من الشمس فرع ذلك النور المعنوي
وصورته والشمس صورة حقيقة نبي كل عصر او وصيه ولذلك اذا مات الامام ولم يكن الامام
تقوم القيامة كما قال نبينا صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله
الله اي متخلقا بجميع اخلاق الله تعم بالفعل وهو كل من الانبياء والاوصياء ومع ذلك
والوصي تفاوت في الشدة والضعف ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعم ويستنبئونك احق هو ما تقول في علي
عليه السلام قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين بيان اقول قد مر ان كل مقرب من الله مظهر الله
وتخلق باخلاق الله جميعا فهو حق محسوس وعبد موهوم وبعض من الناس يظنون ان عليا عليه السلام
هو الله الحق وذلك هو الذي يستنبئونه صلى الله عليه وآله احق هو ما تقول في علي عليه السلام وذلك
من وجه كونه عبدا لمعبوده هو ما مطابقا للواقع كيف لا ونبيه صلى الله عليه وآله يقول محمد عبده ورسوله
فكيف علي عليه السلام واما من وجه كونه مظهر الله تعم والمظهر ظل الظاهر فيمكن ان يقال اي وربي

سا وكذلك الاعمال [illegible] فانه لا ترفع الا برفع ذواتهم

و واذا غابت الشمس يظلم العالم ظلمانيا كما اذا غاب الامام يظلم العالم ظلمانيا [illegible] الجهل واذا انعدمت الشمس يعدم النور كما اذا انعدم الامام [illegible]

انه لحق

انه لحق وما انتم ايها الحق طالبون بمعجزين بغيركم في هذا الاعتقاد لانه كذلك من وجه وظنكم انه كذلك
مطلقا وليس كذلك وكذا جميع المقربين وافضلهم واعظمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ح علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك قوله تعم فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة
التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك
قال قوله تعم فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار
بولايتنا اهل البيت بيان اقول قحم في الامر كنصر قحوما رمى بنفسه فيه فجاءة والعقبة مرقى صعب من الجبال
في ولا اقتحم يحتمل وجهين احدهما ان يكون نافية لا لاقتحم اي لا اقتحم في الامر الخطير هو الاقرار
بولاية اهل البيت عليهم السلام واذا اقر فجاز عن هذه العقبة وثانيهما انه نافية لامر مقدر وهو الانكار
اي لا اقتحم في الامر الخطير الذي هو الانكار بل رمى بنفسه في العقبة التي هي الاقرار بولاية اهل البيت
عليهم السلام ليكون نجاة له واشار عليه السلام بالفقرتين بقوله فقد جاز العقبة وقوله نحن تلك العقبة
الى المعنيين المذكورين ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعم واوفوا بعهدي قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة
بيان اقول قد مر ان الوجود نزل من سماء الاطلاق الى ارض التقييد فالموجودات كلها من الله تعم
وبهذا الاعتبار كلها نور بالذات فالكل يقرون بالله وملائكته وكتبه ورسله واوصيائه قبل ورودها في
الهيولي وهذه النورية هي العهد والميثاق سواء قلنا ان العهد وقع بالقول في عالم الذر او قلنا انه
وقع بالاثر تعم كنى عن هذه النورية بقوله الست بربكم قالوا بلى واذا نزل الى الهيولانيات تفرق
على ثلث فرق منهم يقرون كما اقروا به في اصل ذاتهم في عالم المثال والعقول وما فوقهما وهم الانبياء
والاولياء وتابعوهم ومنهم لا يقرون لوقوعهم في ظلمة الهيولانية بالشدة والغلبة وهم الكفار والمنافقون
ومنهم ان عقلوا يقرون والا فلا والتكليف بقوله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم بالنسبة الى الفرقة الاخيرة وكذا
كان التكليف فيها حق والتكليف بما يطاق بخلاف الاوليين فان الاول منهما مقرون والتكليف بهم تحصيل الحاصل
والثاني لا يقدرون اليه لشدة الظلمانية فالتكليف بهم تكليف بما لا يطاق الا ان عادة الله تعم جرت
بان لا يكلفوا عموم الناس ظاهرا ولا يخص بالفرقة الاخيرة في القول لمصلحة ترغيبه ذكر في موضعه من الامم

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما
واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه واله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا
من قريش للذين امنوا الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا
تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله
من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين
عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا
مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو
شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون
ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف
جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم
حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله
بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى قلت فانما يسرناه
بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما
فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا قال وسالته عن قول الله
لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر اباؤهم فهم غافلون
عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون من لا يقرون بولاية امير المؤمنين
والائمة من بعده عليهم السلام فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا
كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم
ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث
انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد
وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع

الذكر

الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم بيان قوله الاثاث الندي و
الجمعية والرئي بالكسر المنظر الحسن الود الحب اللد تلفيف اليمين شمالا والشمال يمينا عند التشاجر والتكبر
يقال قمح البعير قموحا رفع راسه وامتنع من شرب الماء علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت والله متم
نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام
قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية
هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ليظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله
والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم هذا الحرف فتنزيل واما غيره
فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه
منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون
بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون
ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون
قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم
ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤوسهم قال الله تعالى ورايتهم يصدون عن ولاية علي
وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك قلت افمن يمشي مكبا
على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله تعالى ضرب مثل من حاد عن ولاية علي
كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط امير المؤمنين قال قلت قوله
انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون
قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية
علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا

الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين العالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين
وان عليا لحسرة علي الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم يقول اشكر
ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدي امنا به قال الهدي الولاية
امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله لا املك
لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صلي الله عليه واله دعا الناس الي ولاية علي فاجتمعت اليه
قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلي الله عليه واله هذا الي الله ليس الي فاتهموه
وخرجوه من عنده فانزل الله تع قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله
احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا
ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتي اذا راوا ما يوعدون
فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره قلت فاصبر علي ما يقولون
قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا
قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله
ووصيه حق قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين
اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين
الذين ذكر الله تع فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكري للبشر قال نعم ولاية علي قلت
انها لاحدي الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الي ولايتنا اخر
عن سقر ومن تاخر عنا تقدم الي سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين
قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين
قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله
بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا قال بولاية علي
تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته
قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا تري ان الله تع يقول وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم او ينسب نفسه الي ظلم ولكن الله خلطنا

بنفسه

بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرانا علي نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد
بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل
في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الي ال محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين
قال نحن والله وشيعتنا ليس علي ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الاية قال نحن والله الماذونون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون
اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي علي نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني
امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم **بيان اقول** الوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه البخس
النقص والظلم رهقه كفرح غشيه ولحقه ودنا منه سواء اخذه او لم ياخذه ثم نقول يطفئوا نور الله
النور ظاهر لذاته ومظهر لغيره وكذا الولاية فانها ظاهرة في الوجود ومظهرة للغير من الاحكام الشرعية
فهو نور وقال الاقدمون النور مرادف الوجود وما كان وجود علي كل الموجودات فانها ليس في
ومقيمها ومبقيها باذن الله تع وباذن رسوله الاكرم صلي الله عليه واله فانه ظاهر بذاتها بحول
وقوته ومظهر لغيره من الوجودات باذن الله ورسوله فاصل وجوده نور وهو عين الولاية
لما ثبت ان كل صفة عين موصوفه من وجه عند الاقدمين بدليل التناسب والارتباط وقال والله
متم نوره لان الولاية ووجود علي في يد الله تع وهو تع يمده الي ما شاء كما قال الم تر الي ربك كيف
مد الظل وقال والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام لان وجود الامام هو من العاليات فنزل منها
الي الهيولانيات باذن الله وقال الولاية هي دين الحق فان الولاية هي ملكة نفس الولي و
هي دين الحق مجملا والاحكام التي تتفرع عليها تفصيل ذلك الاجمال فاطلق اسم الاجمال علي التفصيل
لان التفصيل عين الاجمال لانه هو منفصل اليه بعينه بالتشكيك لا بامر زائد عليه ولا باعتبار نقص عنه
فان الاجمال يسري في التفصيل بالتشكيك كما يسري الكليات في الجزئيات ولذلك قال ليظهره
علي الدين كله اي يسري علي جميع جزئيات الدين ويظهر علي جميع الاديان عند قيام القائم والله متم
ولاية القائم ولو كره الكافرون لان ولايته مشية الله تع لا مشية الكافرين فيقوه وافترا

في يد الله ويد الله فوق ايديهم وهو غالب على عباده وقال هذا تنزيل قال نعم هذا الحرف في تنزيل
اصل الاية فتنزيل وغيره من المضافات فتاويل اي بطن هذا التنزيل ومستتر فيه وفي علم المقربين
وجعل من بعده وصيه وامامته كمن جحد محمدا صلى الله عليه وآله لكانت الوصاية تفصيل الرسالة
وحكمها حكمها لما علمت انه صلى الله عليه وآله قنن قوانينه ولينزع الموصي جميع ارادات الموصى له
الى المساع منه فان قال في كل حكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله فهو صادق فان منع
والسبيل هو الوصي لان الوصي من به يوصل الى النبي صلى الله عليه وآله وكذلك الاحكام المستخرجة هو سبيل
الرسول وسبيل الله تع فمن كفر بولاية الوصي كمن كفر برسالة الرسول صلى الله عليه وآله لان وصاية
تودع الامور التي يستخرج منها جميع مرضات الرسول من رسالة الرسول فمن كفر بها كفر بالرسالة وقال فطبع الله
على قلوبهم لان الهداية والضلالة يتفرعان على ما اودع الله تع في وجود المهتدي والضال لضعف الوجود
فمن لم يقر بالولاية كان من ضعف وجوده ونقصان عقله بالقدرة والاختيار للعبد وكل منها من الله فطبع
في قلوب من يشاء من عباده المنكرين فهم لا يفقهون من الحديث شيئا وقال ما يعني لا يفقهون قال يعني
بنبوتك لان النبوة لاكمال الخلق والنبي يكملهم ما دام في الحيوة الدنيا واذا مضى فالمكمل هو النائب الوصي
فمن لا يؤمن بالوصي فلا يؤمن باكمال النبي للامة بعد المضي فيكون نبوته ناقصا ولذلك قال الله تع في
الوداع في وصاية علي عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فالاقرار بالوصاية اقرار بنبوة نبي الوصي وقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
لان الاستغفار ليس بمجرد القول بل بالقول بشرط ترك الذنب الذي لاجله يستغفر فاذا كان المنكر
مصرين في الانكار فكيف يغفر الله لهم قال كمن يمشي مكبا على وجهه اهدى لا يهتدي فان من يمشي مكبا
لا يرى الطريق كما هو والطريق الى الله هو النبي والوصي فمن لا يؤمن به فلا يرى طريق الله فكانه
على وجهه ولا يرى طريقه وقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين العالمين فان التقوى اذا لم يقترن
بالعلم فيكون المتقي في تقواه لا على بصيرة فيسيل الشاب في تقواه بل ما يقع الى الهلاك بسبب جهله
وقال ان ولاية لحق اليقين فان علم اليقين علم ما هو عليه ولا ينظر معه اثار ذلك العلم وحق اليقين ان
مع هذا العلم مشاهدة اثاره التي يوجب التصديق بذلك العلم والعلم بولاية علي عليه السلام علم مطابق للواقع
ومع ذلك يشاهد اثار الولاية بانه عليه السلام يكلمهم ويخبرهم من الملكات الروحانية والجسمانية وهذا علامة

الرياسة والامانة فامامته عليه السلام في مرتبة حق اليقين وقال فسبح باسم ربك العظيم يعني كن يا محمد
على الذي هو الاسم العظيم ربه تع في وصوله الى مرتبة سلب جميع التعينات وهي مرتبة جمع الاحدية
لان التسبيح هو التعري والتنزيه عن جميع ما سوى الله وهذا الاعانة لعلي عليه السلام شكرا لعطاء الرب
له هذا الفضل من النبوة ومن كون علي عليه السلام منك وقال اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا يعني
ولاية علي بل في كل حكم من احكام العباد فان كلا لصدر عن كل شخص بالاختيار هو ما اودع الله في وجوده
لان لكل موجود شانا منفردا لشان وجوا فرد ويترتب على ذلك ان لكل فعل وصفة لصاحب الوجود فالكل
من الله وما كان بالقدرة واختيار العبد ثم قال ولكن الله ظلمنا بنفسه فجعل خلطنا فظلمه وولايتنا ولايته
يعني ما كان الله سمعنا وبصرنا وجميع اعضائنا فالظالم انما هو الظالم لنفسه والتابع لنا هو تابع الله تع هذا في مرتبة
التشبيه يعني في كون الله تع ظاهرا ومتجليا في العباد واما في مرتبة التنزيه فالله تع عن العباد ومن ظلم العباد
وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فان لكل موجود حيثيتين احدهما انه الله تع وهو تلك الحيثية
محض وليس فيه سوء وقباحة اصلا وثانيهما انه عبد فانه بتلك الحيثية منبع الجهالات والشرور والظلم فكل الشرور
فنفسه ظلامة وليس الله تع ظلاما وقال الاولون الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء في عصرهم والاخرون
هم الذين يعصون لهم في الانكار والعصيان وقال يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقد علمت ان الروح هو روح خاتم
نبينا صلى الله عليه وآله التي هي كل الارواح المقربين والملائكة غير الروح في الاعتبار لانهم اجزاؤها
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين
قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الاخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين
وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها قال الايات الائمة
عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم يعني تركتها وكذا اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع
قولهم قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك
بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بايات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع اثارهم ولم يتولهم قلت الله
لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الاخرة قال معرفة امير المؤمنين
عليه السلام والائمة نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته

نوته منها وماله في الاخرة من نصيب قال اي في دولة الحق مع القائم نصيب **بيان القول** قال يبلغ الى البصر
في الاخرة لان لكل شيء حقيقة تتمثل في الاخرة بصورة مناسبة لها وحقيقة انكار الولاية التي هي عمي
تتمثل بصورة عمى البصر **باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية** النتفة من الرواية القطعة [illegible]
د محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان
ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار له
بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة **بيان القول** قد مر مرارا ان للوجود مراتب كثيرة [illegible]
ما يناسب الرب والنبي والائمة في دار الدنيا وبعض منها ما يخالف فيها بسبب الهيولى واما في عالم المثال
فهي دار الحيوان ليس فيها مادة ظلمة التي تخالف وهو الهيولى وهذان القسمان كما نافي شان الوجود في
المثال والميثاق عبارة عن هذه المناسبة المثالية لان الميثاق [illegible] تمثل تلك
بصورة الاصوات والتكلمات في السؤال والجواب اذا تمثل الارواح بصورة صغيرة ذرة [illegible]
تجسم الارواح والوجه في صغرها خفاء الارواح في وجود المثالية فالكل كانوا متفقين في الاقرار بالربوبية
وبالنبوة والامامة لنورية الكل وعدم ظلمانيتها واما بعد التلبس بالهيولى فينقسم الى قسمين احدهما
هم المؤمنون والآخر المنافقون والمنكرون د محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع
عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفري عن ابي جعفر عليه السلام وعن عقبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق ما ابغض مما ابغض وكان
ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس
وليس بشيء ثم بعث الله فيهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعضهم ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها
والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام
كان التكذيب ثم **بيان القول** كل فرد اذا امكن ان يخرج الى الوجود فيجب ان يوجده الله تعالى لان المهية اذا كانت
ممكنة الوقوع ولا عجز لخالق المفيض فاي شيء يعوقه عن الاستحقاق والافاضة ثم قد مر ان الممكنات
قد يكون وجوده غالبا على الامكان او مساويا له وقد يكون مغلوبا له والاول ما احبه الله تعالى على اختلاف
مراتب ظهور الوجود فيها والثاني ما ابغضه الله كذلك قد مر ان الجنة الروحاني هي قوة الوجود او مساوية له

وجهنم

٢ وهي حقيقة واخذ الميثاق الى [illegible] منه

وجهنم الروحاني هو ضعف الوجود فخلق الله قوي الوجود من قوة الوجود وضعيف الوجود من ضعف الوجود
فخلق الله تعالى ما احب من الجنة الروحاني وما ابغض من جهنم الروحاني ثم بعثهم في الظلال اي [illegible]
بصور انوار جسمانية التي هي ظل الروحانية وهذا ظل كائن من قبل العالم الهيولاني وكان عالم المثال [illegible]
اي من صور عالم المثال باعتبار كونه موجودا شيئا وباعتبار كونه حكاية ليس بشيء فهو من وجه شيء ومن وجه
ليس بشيء وقال عليه السلام وليس بشيء بالنظر الى الاعتبار الثاني وقال ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين
اي دعا الناس الى الاقرار بالنبيين بعد الاقرار بالربوبية فاقر بعضهم وانكر بعض والاقرار والانكار
ههنا عبارة عن قوة الوجود وضعفه اي فما كان وجوده قويا فهو الاقرار الهيولاني او في شان الا[illegible]
وما كان وجوده ضعيفا فهو الانكار او في شان الانكار الهيولاني ثم ان اقر فما كان حكم الاول كان في
الانكار وبالعكس فكان التكذيب ثمة في شان المكذبين د محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن
سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها **بيان القول** كما ان الوجودات المخلوقة ظلال الوجود الحق تعالى
والتعدد والتكثر من تعدد المرايا وكذا صفات المخلوقات ظلال الصفات الله تعالى والتعدد والتكثر بالمرايا
والمظاهر وبطلان صفات بعض المخلوق قبيح لاجل المظهر لا لاجل الظاهر والمتجلي مثل المرآة اذا انطبع العكس فيها
[illegible] للمواقع لا يقال ان ذا العكس قبيح بل يقال ان المرآة ليست بجيدة والولاية من صفات الله تعالى
وهي المتجلي والظاهر في الاولياء والشدة والضعف في الولاية لشدة القابلية في الولي والضعف فولاية كل ولي
هو ولاية الله تعالى على اختلافها واقسامها وولاية كل من الائمة عليهم السلام كل سائر الولايات وعلي افضلهم
والكل لانه مظهر للولاية الكلية لنبينا صلى الله عليه وآله ونبينا افضل الاولياء والله تعالى افضل من النبي
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون د محمد بن يحيى
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا **بيان القول**
لا معرفة كل نبي بحقهم فلان كلا منهم ولي من كمال اولياء الله وكل نبي يعلم ما سواه ماضيا او مستقبلا فكل نبي
يعلم كلا من الائمة واما تفضيلهم على من سواهم فلان نبينا صلى الله عليه وآله افضل جميع المخلوقات
بالنسبة للنصوص المحكمة وكل من الائمة وارث له بحكم النصوص الصريحة فكل منهم عليهم السلام

٢ [illegible] الوجود الهيولاني [illegible] الاقرار [illegible] منه

٢ ورد ان الى الجزء والنصف حقيقة الاقرار بالحسان ومشاهده وعدم الاقرار الانكار ٢

٢ [illegible] منه

افضل من جميع العالمين من الممكنات فان قيل الانبياء وارث علم الله وعلمه تعم افضل من علم النبي
صلى الله عليه وآله من حيث انه علم النبي صلى الله عليه وآله فجميع الانبياء افضل من كل من الائمة قلنا
هذا كذلك اذا نظرنا الى الائمة بذواتهم من حيث انهم اوصياء النبي ومع قطع النظر عن فنائهم
في النبي صلى الله عليه وآله واما اذا اعتبرنا انهم فانيون في نبينا صلى الله عليه وآله فحكمهم حكم
نبينا صلى الله عليه وآله [illegible] افضل الانبياء فكل من الائمة افضل من سائر الانبياء وايضا
الائمة مستفيدون من الله ومن الرسول الاكرم والانبياء مستفيدون من الله فاستفادتهم افضل
من استفادة سائر الانبياء وفعليهم [illegible] علومهم عليه السلام [illegible] ويقتضي ان كلا من الائمة
عليه السلام مستفاد كلية العلم من الله تعالى ومستفاد جزئيات العلم من رسولنا صلى الله عليه وآله
والرسول افضل من جميع الانبياء فكل من الائمة اعلم من سائر الانبياء فان سائر الانبياء اخذ العلم
الكلي من الله والجزئي من نفسه المتمثل في الخارج او لم يتمثل فماخذ العلوم الجزئية لهم من
لا يصل الى نبينا صلى الله عليه وآله في الادراك ماخذ العلوم الجزئية للائمة هو نفس النبي صلى الله
عليه وآله فماخذ العلوم الجزئية للائمة افضل من ماخذها لسائر النبيين فان قيل قال صلى الله عليه وآله
علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والائمة من علماء امة النبي صلى الله عليه وآله وهم كانبياء بني اسرائيل
اقوى من المشبه فالانبياء افضل من الائمة قلنا وقوع الانبياء مشبها به لا يستلزم الافضلية كما وقع المشكوة
مشبها به لنور الله تعالى كما قال تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة وكون المشكوة اضعف
من نور الله تعالى بلا شبهة ومع ذلك وقع مشبها به لنور الله تعالى د محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن
والله الذي في السماء السابعة صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم
وانهم ليدينون بولايتنا بيان اقول المراد من السماء العالم الذي هو مجرد عن الهيولى فانه سماء
وهو موجودات عالم المثال وعالم العقول وبقي الموجودات عالم المثال ملكوت اسفل وهو موجودات
عالم العقول ملكوت اعلى وهي غير متناهية عند القدماء والنفوس الانسانية على اختلاف [illegible]
نفوس ارضية لسفليتها وانحطاطها في الرتبة واواسطها في رتبة السماء الجسمانية واعاليها في رتبة موجودات
ما فوق الارض والسماء على اختلاف مراتبها فاعالي النفوس [illegible] في الصفوف التي في سماء العقول

ويمكن ايضا ان يكون المراد من الصفوف هي النفوس التي في رتبة موجودات سماء الجسمانية وهي
كثيرة مختلفة المراتب ولكل رتبة صف ولا يمكن ان يتعدد صف واحد من تلك الصفوف لكثرتها وكونها غير متناهية
بولاية علي عليه السلام د الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور قال حدثنا يونس عن حماد
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه
فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا
ومن جاء بولايته دخل الجنة بيان اقول قد علمت ان الاقرار والانكار بقوة الوجود وضعفه وبها علائق القوة
والضعف وتحقق تلك العلاقات بوجود علي لانه ولي الله وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله في الارض فكان وجوده
قويا فيقر بولايته ومن كان وجوده ضعيفا فينكرها فعلي عليه السلام علم بين الله وبين خلقه يعرفه ومن لم
ولم ينكر بل جهل به فهو ضال ومن اشرك معه شيئا في زمانه في الخلافة فهو مشرك لانه لو كان في زمان واحد
خليفتان وكل منهما مظهر الله تعالى فكل منهما مظهر للالوهية ويمكن ان يخالف احدهما للآخر ويمكن ان يكون
احدهما مغلوبا فلا يكون مظهر الله لان الله لا يكون مغلوبا لا بالفعل ولا في الاحتمال وكذا مظهره
ففي كل عصر رسول واحد او خليفة رسول واحد ومن قال بالخليفتين فيقول بالالهين باعتبار المظهر
مع ان احدهما ليس الها فيقول بالوهية [illegible] فهو يقول بالهين متغايرين متغايرا احدهما عن الآخر
بالنقص والكمال فهو مشرك د الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن
عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا
ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي قال الله تعالى فيهم المشية بيان اقول
انه عليه السلام مظهر الله فمن لم يدخل المظهر لم يدخل الله تعالى فهو بمنزلة الباب ومن لم يدخل في المظهر ولم يخرج عنه
فان شاء الله غفره والا يعذبه د محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن رزين عن بكير بن اعين
قال كان ابو جعفر عليه السلام ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر
بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض الله تعالى على محمد امته في الطين وهم اظلة
وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه
وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم في لحن القول بيان اقول قد علمت ان الاظلة
عبارة عن الارتباطات الوجودية بين الامة وبين النبي صلى الله عليه وآله لان الامة مراتب لتكثيره لوجود

٢ يعني سائر موجودات المثالية والعقلية م
٧ لما فهمت مسألة الدنيا فرضتها بشرطية الاول الان تنبه غير متناهية م
٨ فهو عليه السلام فارق بين السعيد والشقي م

النبي صلى الله عليه وآله وأخذ الميثاق إيجاد المراتب وللائمة تناسب وارتباط بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله
وبآبائه وصيايه وكان هذا في الطين المثالية لان امتياز كل شخص عن شخص آخر في المثال ثم في الهيولاني
وعالم المثال قبل عالم العقل ثم اختلفوا في الأرواح البدنية هل هي من عالم العقل المجردة عن المادة
وعن لواحق الجسمانية او هي من عالم المثال المجرد عن المادة وليست مجردة عن لواحق الجسمانية
من الابعاد والاقطار والالوان والروائح وغيرها وانا في مذهب الاقدمين فانهم استدلوا على ان
ما قبل الموجود بالذات علة لما بعده وعالم المثال قبل العالم الهيولاني لكون العالم الهيولاني ازيد نقصا
عن عالم المثال وكل ازيد بعد الازيد عليه فعالم المثال قبل العالم الهيولاني وروحه المدبرة له فارواح عالم
الهيولاني هي من عالم المثال وعالم المثال اجسام نورانية ذوي الاقطار والابعاد واللواحق الجسمانية
الا انها مجردة عن المادة ولهم في ذلك براهين كثيرة وعرض الله تعالى الامة على محمد صلى الله عليه وآله
وعلى محمد صلى الله عليه وآله وعلي احاطة في عالم المثال لما ان الائمة مراتب تشكيكية لوجوده وهو محيط
احاطة حضورية وخلق الله تعالى اياهم من الطينة التي عليه السلام عبارة عن نزولهم من عالم المثال الى
الهيولاني فان آدم عليه السلام خلق في الدنيا من هذه الطينة وقال وخلق ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام
واختص الارواح بالشيعة لكونهم محبين لهم عليه السلام فكانهم ذوي الارواح وغيرهم كالهيولانيات
والفي عام اشارة الى تباعد الارواح عن الاجسام في الشرافة واللطافة كما لا يخفى واذا اخلق الله الارواح
عرضهم على محمد صلى الله عليه وآله علمت انهم مراتب تشكيكية لمحمد صلى الله عليه وآله وهو محيط بهم الاحاطة
حضورية فعرفهم وكذا عرفهم علي وعرفهم الائمة عليهم السلام في لحن القول هو من الملك ومن لحن وفي الحروف كما انها
والحروف المقطعة القرآنية ومع ذلك عرفوهم بالمشاهدة لان الائمة مراتب تشكيكية للائمة عليهم السلام
كمحمد صلى الله عليه وآله والمراد من اللحن معنى القول وفحواه وقال الازهري معنى قوله صلى الله عليه وآله
في الحديث تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن تعلموا لغة العرب في الحديث اعرفوا
معانيها وفحواها كما تعرفون القرآن كذا باب في معرفتهم اولياءهم والتفويض اليهم محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهيل عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين
عليه السلام وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال له انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين عليه السلام
كذبت قال بلى والله اني احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين كذبت وما انت كما قلت ان الله خلق الارواح

قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض فاين كنت فسكت الرجل
عند ذلك ولم يراجعه وفي رواية اخرى قال ابو عبد الله عليه السلام كان في النار بيان اقول لما كان انتشى
الارواح في العقل الرب النوعي متحد اغير متمايز بعضها عن بعض واذا اراد الله تعالى ان تنزلوا وبعد
ويتمايز بعضها عن بعض فاول ما نزل الله عن العقل هو عالم المثال لانه في الترتيب قبل الهيولانيات
واذا انزلوا اليه تمايز الاشخاص الروحانية بعضها عن بعض فبعضها في شدة الوجود بالنسبة وبعضها
في ضعف الوجود بالنسبة وهم عليهم السلام في كمال الشدة في الوجود بعد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
ومواليهم قريبة اليهم في شدة الوجود بالنسبة ثم عرضهم عليهم السلام في صورة الذر ولما راى هذا الرجل
علي عليه السلام علم بالمكاشفة انه في ضعف الوجود وظلمانية فقال لانت لست من موالينا فاين كنت في تميز
ولست داخلا فيهم وان كنت داخلا فيهم فنعلم اليوم قوة وجودك ونورية وقال الصادق في الرواية
الاخرى كان ذلك الرجل في هذا اليوم في النار وهذه المواقف المثالية كانت في هذه الدنيا لهم عليهم السلام
فانهم اذا نظروا الى نظر في اي شخص يعلمون انه في اي مرتبة من قوة الوجود او في ضعفه فيعلمون في هذا
العالم انه كان في اي فرقة من المقربين او من اصحاب اليمين او من اصحاب الشمال محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام
قال انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق بيان اقول هذا الصدق ما قلنا في
الاخرى فان لهم عليهم السلام علم اذا نظروا الى كل احد علموا حقيقة حاله فيعلمون انه كان في عالم المثال في
اي مرتبة من مراتب الناس وهذا اوفي مرتبة لهم عليهم السلام بل كان هذا العلم في الاولياء الذين ما كانوا في مرتبتهم
عليهم السلام كما نقل ان الشيخ محيي الدين بن عربي لاقى الشيخ العظيم الشان الشيخ السهروردي في الطواف
ولم يتكلم كل منهما الآخر قبل واذا لاقى نظر كل منهما الى الاخر ولم يتكلما فمضيا ثم سئل عن كل منهما حال الآخر فقال
ما هو عليه بلا خطار في القول ولا شك ان كلام الشيخين كان في اعلى مراتب الولاية والعلم ومع ذلك
اين كانا منهم عليهم السلام بل هما كالذرة في شموس وجودهم عليهم السلام بالنصوص والروايات والآيات
احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سالته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا
سال عن مسالة فاجابه فيها وسال آخر عنها عن تلك المسالة فاجابه بغير جواب الاول ثم سال آخر بغير جواب الاولين

ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وكذا هي في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله
فبم اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله تعالى يقول ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه
وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله تعالى يقول ومن آياته خلق السموات والارض
واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به
ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم **بيان القول** قد علمت انهم عليهم السلام كانوا بحيث صار الرسول
الاكرم صلى الله عليه وآله سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم وكل منهم فان في الرسول كما ان الرسول فان
في الحق وفي هذا الفناء رتبة يصير افعاله افعال المختفي فيه واقواله اقواله [illegible] ولا تخلف عنه اصلا وكان
صلى الله عليه وآله صار الحق سمعه وبصره وجميع اعضائه بحيث كان افعاله افعاله واقواله اقوال الحق في
الاحتياج الى وحي جديد والفناء المطلق كان في بعض الاحيان كما قال صلى الله عليه وآله لي مع الله وقت
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وصدور الاحاديث القدسية كان في تلك الحال وكذا الائمة
عليهم السلام والآية هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وكذا الفناء المتوسمين اشارة الى
ومن الانبياء من كان في هذه المرتبة اولوا العزم ولهذا سموا اولي العزم ومن الاولياء الذين
في هذه المرتبة هو الائمة عليهم السلام واختلاف اجوبته عليه السلام بالنظر الى اختلاف حال السائلين
وان وجد العلم بحال المخاطب بغيرهم عليهم السلام يكون باسباب عادية لا بتجلي الرسول فيه فان
علما على ما هو كما هو ولا يقع الخطاء وفي الاسباب العادية علم من وجه وقد يقع الخطاء وكما ان الله
في الكثير ومحيط به بالذات وانت اذا قابلت المرايا الكثيرة تسري وتجلي فيها فانت وتجليت في الكل
فانه كذلك للذات وانت كذلك بواسطة المرايا لا بالذات **باب التاريخ في مولد النبي صلى الله عليه وآله
ووفاته** ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثني عشر ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة
مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق
عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب وولدته في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف
في الزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقد اخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجدا يصلي الناس فيه
وبقي بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض عليه السلام لاثني عشرة ليلة

مضت

مضت من شهر ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلاث وستين سنة وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة
عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن مرة بن كعب بن لؤي
بن غالب وهو عليه السلام ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وللنبي صلى الله عليه وآله نحو ثمان سنين وتزوج
خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه عليه السلام القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وولد
له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام وروي ايضا انه لم يولد بعد المبعث الا فاطمة عليها السلام
وان الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه وماتت خديجة عليها السلام حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب
وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله
شنأ المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكا ذلك الى جبرئيل عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه اخرج من القرية الظالم اهلها
فليس لك بمكة ناصر بعد ابي طالب وامره بالهجرة **بيان القول** البضع بالكسر في قوله وهو ابن بضع وعشرين
وقد يفتح ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشر لانه قطعة من العدد ويقال شنأ المقام اي ابغضه
وتولده مع الزوال اشارة الى نزوله الى عالم الزائلة الفانية المتجددة آنا فآنا مع كمال اشراق نوره وانبساط
وجوده بحيث يضيء شرق العالم وغربه ولكان تولده عند طلوع الفجر اشارة الى الحقيقة التي هي فجر شمس وجود
الالوهية والربوبية وكون يوم تولده هو يوم وفاته اشارة الى نشأتيه وكونه في هذا العالم وفي عالم الامر
الذي هو موت هذا العالم والى ان اول الحقيقة المحمدية [illegible] في الجسمانية بان الجسمانية لا تنظم الحقيقة
ولا تكدرها بل الحقيقة ظاهرة فيه الصفات الذي فيها فهو الاول والآخر والظاهر والباطن فهو بكل شيء محيط
وبكل شيء عليم بالعلم الحضوري ٢ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد الحجال
عن حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم
فقال كان والله سيد من خلق الله وما برأ الله برية خيرا من محمد صلى الله عليه وآله **بيان القول** سيد القوم رئيسهم
وافضلهم وصار لقب الاولاد هاشم وقيل لاولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقال برأ الله الخلق اي خلقهم
وجعلهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد جميع ما سوى الله تعالى لان حقيقته كان اول وجود ولد عنه
سائر الموجودات وثبت بدليل امكان الاشرف كل امر لا يتقدم على امر [illegible] الا بان يكون اقوى وجودا
من المتأخر فوجوده صلى الله عليه وآله اقوى وجودات ما سوى الله تعالى فهو في عرش الوجودات وافضلهم
لان الجلالة والفضيلة بقوة الوجود والله ذو القوة المتين ٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن حماد

عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال امير المؤمنين عليه السلام
نسمة خرج من محمد صلى الله عليه وآله بيان اقول النسمة نفس الروح وقد علمت ان لكل شيء روح وروح كل
من الهيولانيات من عالم الهيولانيات من عالم المثال وروح عالم المثال العقل وروح العقل الربوبية
صلى الله عليه وآله خرج من كل ذي روح يعني من العقل الى الهيولى لان لكل منهم نقصا في الوجود وكمال
اما العقل والمثال فلانهما متنزهان عن التجرد والاتحاد وزائل المادية والهيولى متنزهة للمادية وليس لها
[illegible] والحقيقة المحمدية تشمل الوجود والمادة والمادية لانها لكل شيء محيط لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سمواتي
وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني
وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين
ثنتين ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداه روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا بيان اقول الوجود
كان اولا مطلقا بلا شرط تعين ثم انبسط في التعينات بالتشكيك وقد علمت ان التشكيك يختلف
لا بامر زائد على ذاته ولا بامر ناقص عن ذاته بل هو مختلف بما هو هو فجميع التعينات [illegible] ما كانت بالفعل
في شان الوجود المطلق فجميع المخلوقات موجودة فيه بالاجمال بلا تعدد وبلا حلول واتحاد وفي ذلك
وجود محمد وعلي نورا بلا بدن لان الوجود المطلق بلا شرط هو بلا بدن البتة وانما خص خلق الامر
بمحمد وعلي صلى الله عليه مع ان جميع الموجودات كذلك لانهما اقرب الاشياء اليه والمراد من السموات
هو وجودات العلوية والسفلية ومحمد وعلي في ضمن الوجود بلا شرط تعين تمجدانه وتقدسانه
باعتبار كونهما في الوجود المطلق مقدس عن الامكان والممكنات وبهذا يمجدان ويقدسان
~~[illegible]~~ في مرتبة العبودية ثم تنزل الوجود المطلق الى
العقل فصار المخلوقات مندمجة في الوجود العقلي بلا حلول واتحاد وهذا هو مرتبة جمع وجودهما في
العقلي وهما في تلك المرتبة يمجدان ويقدسان لكونهما ايضا مقدسان عن الهيولى ~~[illegible]~~
مرتبة العبودية ثم اذا تنزل الوجود الى مرتبة عالم المثال ينفصل كل موجود عن وجود وهذا هو مرتبة
ثنتين والثنتين فصارت اربعة انوار في هذه المرتبة ولما لم يدخل فاطمة في الانوار التي ينفصل عن نور الاول

علم ان مرتبتها عليها السلام ادون من مرتبة الانوار الاربعة الا ان وجودها كانت مندمجة في الوجود المطلق
فلما خلق الله تعالى وجودها من هذه النور ويدل هذا على ان وجودها افضل من وجود سائر المخلوقات لا
اولها بهذا الخلق ثم قال مسحنا بيمينه والمراد من اليمين وجود محمد وعلي فانهما يمين الحق [illegible] فيها
الى سائر الموجودات التي هي [illegible] فافضى نوره فينا اي صار ظاهرا فيهم وذكر لفظ الواحد فانظر
الى علي [illegible] محمد واحد وعلي واحد اشارة الى ظهور مرتبة الواحدية فيهما [illegible] احمد عن الحسين
عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اوحى الله
الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها
حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت
ذلك في علي وفي نسله من اختصصته منهم لنفسي بيان اقول اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد
اني خلقت جسمانيتك ولم تك في جسمانيتك شيئا ونفخت فيك من روحي الذي هي حقيقة محمدية وهي
اول اني كرامة من الله تعالى له صلى الله عليه وآله واكرم الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله حين اوجب
كما قال تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible] فانظر
ومن عصى الرسول فقد عصى الله وكذلك علي واولاده المعصومون فانهم مظاهر الله تعالى ورسوله
فمن اطاعهم اطاع الله ورسوله ومن عصاهم عصى الله ورسوله وهم ممن اختص الله لنفسه لظهوره فيهم
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال
كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا
بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى
طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا الا ان يشاء الله
تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها
اليك يا محمد بيان اقول الدهر اسم للزمان الطويل ويقال مرق السهم في الرمي مروقا خرج من جانب
مارقة خرجوا من الدين يقال محق كمنع ابطله وذهب الله ببركته والقيامة ثم في قوله ثم خلق الله محمدا وعليا
وفاطمة للتراخي في المرتبة وقوله فمكثوا الف دهر الدهر زمان ولم يكن موجودا بعد فالمراد به [illegible]
وتاخرها عن رتبتهم عليهم السلام يعني خلق حقيقة محمد هي البسيطة مندمجة فيها حقيقة علي وفاطمة بلا [illegible]

والحق وانما اعتبر وجود علي وفاطمة عليهما السلام في الحقيقة المحمدية لان لكل منهما كلية بالنسبة الى سائر
الائمة عليهم السلام فان عليا عليه السلام مظهر الولاية الكلية لمحمد صلى الله عليه وآله وهو يعم سائر الائمة
عليهم السلام وفاطمة ام لهم عليهم السلام فهي تعمهم بالانفعال والمادية والحقيقة المحمدية هي قاب قوسين
وهي الواحدية التي هي واسطة بين الوجوب ~~المحض~~ الاحدية وبين الامكان وهو المخلوقات
وان لم يكن الواحدية لم يكن المخلوقات والواحدية وجود بسيط يعتبر فيها احاطة الوجود على
الموجودات بالترتيب بعد اعتبار الوجود بلا شرط منها ~~والوجود~~ وهو مرتبة او ادنى وهي الاحدية
والاعتبار بلا شرط قبل اعتبار الوجود بشرط الاحاطة ~~لا يصح اطلاق لفظ الخلق عليه كما قال في~~
~~وفاطمة هي حقيقته~~ ~~فيشكل~~ لان تلك المرتبتين وجوب الوجود وليس فيه امكان فكيف يكون مخلوقا
لان او ادنى اذا كان الاحدية وقاب قوسين الواحدية التي هي الله تعالى فكيف يطلق عليهما لفظ الخلق
والا يلزم ان يكون الله مخلوقا وهو باطل بالاتفاق ضرورة بل الامكان يؤخذ من العقل الاول الى
من الممكنات ~~وعليه وفيه الاشكال~~ لان للخلق عند المحققين معنيين احدهما ما هو
من جعل الشيء بعد ما لم يكن وهذا المعنى مختص بالممكنات والثاني ان يعتبر في المرتبتين المذكورتين
ربط الشيء بالشيء والاحد هو الذات الصرفة مع اعتبار الوجود والواحد الذات الصرفة مع
مع جميع التعينات وفي كل منهما ربط وتعلق وفي الاحد ربط بالذات الصرفة لان الاحد اذا كان
الذات مع اعتبار الوجود فقط بلا شرط امر آخر فهو مقيد والذات الصرفة اعتبارا في نفسها
فهي مطلقة وكل مقيد مرتبط بالمطلق والواحد ~~ايضا~~ اذا كان الذات الموجودة مع اعتبار جميع
مقيد بالاحد الذي هو الذات مع الوجود فقط فالاحد مرتبط بالذات من حيث انها ذات والواحد
بالاحد فكل منهما مخلوق بهذا المعنى لانه مخلوق باعتبار خروجه من العدم الى الوجود وهذا
ولما كان محمد صلى الله عليه وآله فان في الحق فتفوض الحق امور الخلق اليه يكون افعاله مستكثرة في
واقواله مستكثرة في اقواله الا في بعض الامور فان المقربين لا يبقى على حالة واحدة لما مر انه
وفاطمة عليهما السلام فانهما في الرسول فافعالهما افعاله واقوالهما اقواله ولما كان المقربون
غير مستقر في حالة واحدة بل انهم في جميع الحالات فقد يكون توجههم الى البشرية لضرورة الرتبة
الحال ينتقل من حال الفنا الى حال البشرية ثم يحتاج الى ابلاغ الملك والرسول او غيرهما

لا فلان كيف يطلق لفظ الخلق على الحقيقة المحمدية ح

اما انوار قدم ام ارواح

والحقيقة المحمدية كذلك اذا اعتبرت معنى الظهور في جسمانية محمد وعلي صلوات الله عليهما ح

اشارة

~~في~~ ~~خير~~ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله
عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم
وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله بيان اقول محمد صلى الله عليه وآله
له وآله جهة روحانية وجهة جسمانية ولكل من الجهتين تقدم على سائر الاشياء اما الاول فلان دليل
الامكان الاشرف يدل على ان كل قوي الوجود يجب ان يكون اقدم من ضعيفه ومحمد صلى الله عليه وآله
اقوى وجودا من ما سواه من الممكنات لوجود الصفات والكمالات فيه اشد واعظم من غيره فيجب ان يكون
اقدم منها ولهذا قيل روحانيته هي الاحدية والواحدية وهما المعنى بالحقيقة المحمدية وكذلك الحقيقة
الاشياء في الوجود وهذه الروحانية هي السابق بقول الست بربكم واما الثاني فلان جسمانيته اقبل
الحقيقة فيها من سائر الانبياء فهو صلى الله عليه وآله اول من آمن روحانيته فان الله الاحد الواحد
ذاته وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فهو تعالى اول المؤمنين والمؤمن من اسمائه تعالى
الى هذا فايمانه حين كانت الوجودات مندمجة في الاحدية بالحصول والتحقق والآن اقوى الوجودات
وجود الانبياء واقوى وجود الانبياء وجود نبينا صلى الله عليه وآله فكل قوي الوجود اسبق من ضعيفه
بدليل الامكان الاشرف الموروث عن القدماء فنبينا صلى الله عليه وآله اول من آمن في الازل
حين اندمجت الوجودات في الوجود المطلق وهذا الايمان الاجمالي وجودات الممكنة والكتب والرسل
واليوم الآخر والايمان التفصيلي في عالم الذر في عالم الهيولاني حين انفصل كل وجود عن وجود
واستقل في وجوده وتشخصه وكذلك يكون اول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين في
الذي هو عالم المثال واشهدهم على انفسهم لان هذا الجواب فرع ذلك الايمان وذلك الايمان فرع قوة الوجود
الجسماني في مرتبة الوجود المطلق وعلاقة قوة وجود الجسماني فيه كثرة الفضائل والخصائل
~~وهو الامكان الاكثر فضيلة واعظم خصالا من جميع الانبياء~~ ~~في الكافي~~ علي بن محمد عن سهل بن
عن محمد بن علي بن ابراهيم عن علي بن حماد عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كنتم
حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه و
نمجده وما من ملك مقرب ولا ذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة

وغيرهم ثم انهى علم ذلك الينا **بيان قوله** يقال انهاه اي ابلغه وقد علمت ان للاشياء وجود اجماليا
في ضمن الوجود المطلق ووجود تفصيلي في عالم الذر وفي العالم الهيولاني والوجودات الاجمالية كلها
اعتبارية موجودة بالعرض وبتبعية الوجود المطلق ووجود الائمة ورسول الله صلى الله عليه وآله وكل
فالوجودات الاخرى كلها في ضمنهم فكان وجودهم في ضمن الوجود المطلق ولا وجود غيرهم لان وجود
غيرهم فيهم بكليتهم وكل كلي بسيط اسبق من الجزئيات بلا شك لان الجزئيات قائمة بالكلي وموجودة بوجوده
فكان هم عليهم السلام هيهنا وليس غيرهم وظاهر ان عبارة عن وجودهم بالتبع وبالعرض في
المطلق ولما كانوا في تلك الحال مجردة عن الهيولي فيسبحونه ويقدسونه ويمجدونه لان كلامهم التسبيح
والتقديس والتمجيد تنزيه عن الهيولانية وهم ما كانوا هيولانية هيهنا وكذا يهللون تهليلا وتقديسا
وتهليلا اجماليا شانا وبعد انفصال وجودهم عن هذا الاجمال يسبحون ويقدسون ويهللون تفصيلا
ولما كان وجودهم مشتملا على كل ملك مقرب وعلى كل ذي روح فما كان غيرهم هيهنا ثم معنى كون
الوجودات في ضمن الوجود المطلق من الاطلاق والتقييد انها مراتب تشكيكية فهو بذاته متجلى
عليها بالشان وبالامكان العام الغير المنافي للوجوب لان الوجودات حادثة فيه او متحدة به نعوذ
بالله من هذا الاعتقاد ثم اعلم ان للوجودات حين كونها في ضمن الوجود المطلق اعتبارين الاول
انها وجودات مقيدة في الاعتبار فهي تسبح وتقدس وتهلل مستقلة الوجود في الاعتبار والثاني
انها موجودة بالوجود المطلق فهي تسبح وتقدس بالعرض وبتبعية الوجود المطلق لانه في ضمنه
~~ولا يناسب التهليل بين التهليل للعبد والوجود المطلق [illegible]~~
~~بحسب الاعتبار الاول وادخل التهليل في الحديث [illegible] والثاني [illegible]~~
وتامل في هذه المعاني فانها مزلة الاقدام والله هو المستعان يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا د سهل
بن زياد عن محمد بن الوليد قال سمعت يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله
عليه السلام قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق السموات والارض امر مناديا
فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا
ثلثا **بيان قوله** نوه به اي شهره وعرفه والمراد من اهل البيت جماعة وقوم ومن الاسماء التي هم
لان الاسم كما يقال لما هو ملفوظ ومكتوب وكذلك يقال لموجود الشيء الجزئي في الاصطلاح

الم خصوصية تامة لا الله صلى الله عليه وآله

الخامس

الخامس يعني اول جماعة شهد الله اياها مشاهدة اجمالية في الوجود المطلق ومشاهدة تفصيلية في الوجودات
الخارجية لما علمت انهم عليهم السلام اقوى الوجودات وكل قوي الوجود قبل ضعيفه فهم اول الاشياء
بعد الله تعالى وبعد رسوله في الوجود المطلق وفي الوجود المقيد فهم عليهم السلام كل السموات والارض
والمحيطون بها بعد الله ورسوله صلى الله عليه وآله وهما قائمان بهم ويشهدون السموات والارض
مشاهدة فيشهد السموات والارض شهادة فطرية بانهم اولياء الله واصفياؤه كما يشهدان بان الله
لا اله الا هو وان محمدا رسوله صلى الله عليه وآله واما كون الشهادة ثلثا فلان وجود الاشياء في الوجود
المطلق وفي المقيد والمقيد اما مجرد عن الهيولي او متلبس بها فهذه ثلثة اقسام وهم عليهم السلام كل
ويشهدها باذن الله ورسوله في ثلاثة مواطن ويشهد كل من الثلاثة بوصايتهم وولايتهم لاحاطتهم بكل
من الثلاثة د احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن احمد بن
علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه
من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ
لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين
في عبد الله وابي طالب عليهما السلام **بيان قوله** كان الله تعالى ولم يكن شيء معه في مرتبة ذاته فلا كان
في تلك المرتبة ولا مكان مما سواه فخلق الكان والمكان ولا يخفى لطف لفظ الكان في خلق الكان
والمكان فلا يكون بين الذات المقدس وبين الكان والمكان من المخلوقات زمان فاصل كما توهم
لعدم وجود الزمان في هذه المرتبة فخلق نور الانوار والظاهر انه وجود العقل الاول الذي نورت منه الانوار
بنورية لفظ خلق اي وجدت منه الوجودات وذلك العقل هو روحانية نبينا صلى الله عليه وآله فيهم
بعد الواحدية والاحدية كما قال اول ما خلق الله عقلي واجرى فيه اي في ذلك العقل من نوره اي من وجوده
الواجب يعني خلقه من ذاته بلا واسطة امر آخر من المخلوقات نورت منه الانوار اي وجدت
جميع الوجودات بالترتيب السببي والمسببي وقال عليه السلام وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا يعني
نور العقل الاول النور الذي خلق نور محمد وعلي ومرجع الضمير في قوله وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا
الكان هو النور الواجبي لا العقل الاول يلزم ان يكون وجود محمد وعلي صلى الله عليه وآله صادرا منه تعالى

عن الحسين بن عبد الله

الاوادم ثم الله

بلا واسطة امر آخر كما كان العقل الاول كذلك فيلزم ان يصدر عن الواجب لو احد امران بلا واسطة
عن الآخر وهو مح بدليل التناسب والارتباط فالمرجع في الضمير هو العقل الاول فلم يزل روحانية محمد
وعلي نورين اوليين اذ لا شيء كون قبلهما لما ثبت بدليل الامكان الاشرف ان كل قوي الوجود
قبل ضعيفه ووجود محمد وعلي صلى الله عليه واله اقوى الموجودات بعد وجود الله تعالى فهو اول وقبل
لا الى نهاية فلم يزل الاشباح متصوقة بجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة وفي الارحام المطهرة
حتى افترق كل منهما عن الآخر في اجل الطاهرين في عبد الله وابي طالب عليهما السلام وكونهما
الطاهرين لقربهما من محمد وعلي صلى الله عليه واله في الابوة وقد علمت ان الكل مخلوق وحادث
الى الله تعالى لكونه مخلوقا وموجدا الى ذاته لكونه ماهية ممكنة وكل ممكن من الوجه الاول حتى كان ازلي الوجود
الثاني قبيح ووجود محمد وعلي بل جميع المقربين من الوجه الاول من آبائهم بدليل التناسب والارتباط والكل
من المقربين من الاصلاب الطاهرة ومن الارحام المطهرة سواء قلنا ان اباه كان كلهما مؤمنا
خلفا عن خلف او يقال ان بعضها كان كافرا ٥ الحسين بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان عن المفضل
عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله اول ما خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين
فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان
مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء
يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون
بيان اقول ان وجود محمد والنور في ظلمة عالم الهيولى وذلك النور اشباح اي ظل له تعالى وكانوا نورا بين
يدي الله تعالى فهم مع الله في هذا العالم كما ورد في الحديث علي مع الحق والحق مع علي حيث دار وكل
من آل محمد صلى الله عليه واله فانيا في الرسول وروح الرسول حقيقة محمدية اما العقل الاول وعلى الروح
فكل منهم عليهم السلام موجود بروح القدس وتلك الروح في ضمن ابدانهم النورانية ليعبد الله ولذلك
خلقهم الله علماء حلماء بررة اصفياء ولان كلا من تلك الصفات من لوازم العباد الذين لا يعصون الله
ويفعلون ما يؤمرون وهذه الصفات تستلزم العبادة بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل
ويرد ٥ علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد وعن محمد بن الوليد [illegible] الصيرفي عن مالك بن اسماعيل النهدي عن عبد السلام
بن حارث عن سالم بن ابي حفصة العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في رسول الله صلى الله عليه واله ثلث لم تكن

الطيب عرقه وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سجد له بيان اقول الفيئ ظل ينعكس عن النور والعرف بالفتح الرائحة
الطيبة ومنه من فعل كذا او كذا لم يجد عرف الجنة اي ريحها الطيبة وكون عدم الفيئ فيه لكون بدنه في كمال
اللطافة بحيث لا يصل اليه لطيف من الابدان ولا يكون في كثافة الظلمة ولا يمنع النور بل هو عين
النور وكونه ذي الريح الطيبة لاجل انها من خواص نحو الجسم اللطيف المزاج وسجود الحجر والشجر لاجل
كونه اعلى مظاهر الله تعالى ما قال العارف الشيرازي ٭ ملك در سجده آدم زمين بوس تو نيت كرد كه در حسن تو
چیزی دید بیش از حد انسانی ٭ ولا يخفى لطف قوله [illegible] لا يكون في احد غيره يعني هو صلى الله عليه واله
ابن الاحد وليس مع الاحد شيء من الظلمانية الامكانية ولم يكن مع الاحد الا الوجود من حيث انه
وليس معه ظل من ظلال الامكانية بل الظلال كلها معتبرة في الواحدية ولهذا الامر عن سجود الحجر والشجر الا
~~وكون ريحه صلى الله عليه واله الطيب لاجل عدم [illegible]~~
٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه واله انتهى به جبرئيل عليه السلام الى مكان فخلى عنه فقال له
يا جبرئيل تخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطاه بشر وما مشى فيه بشر قبلك
بيان اقول قد علمت ان جبرئيل هو روحانية بشرية محمد صلى الله عليه واله والروح صلى الله عليه واله [illegible]
الى تلك المرتبة لا يبقى روحانيته لانها مقيد باعتبار جسمانيته صلى الله عليه واله وذلك مقام الاطلاق
عن التقييد فكيف يبقى التقييد في الاطلاق وهما متقابلان فان البشرية هو مقام التقييد ولذا قال
اي الى خلوه عنه لقد وطئت مكانا ما وطائه بشر وما مشى فيه بشر قبلك يعني امض عن البشرية التي انا
واثرها ولقد وطات مرتبة ما وطاه بشر فكيف اصاحب معك وانا من آثار بشريتك فتعرى عن الامكان
الذي هو ذل البشرية وتجرد عنه وصار وجودا محضا لان الكثيف لا يمكن ان يصل الى اللطيف المحض بوجوده
فان للطافة مراتب مختلفة بالشدة والضعف وهو الله لطيف محض ولا يصل اليه الا اللطيف المحض
ومع تجرد المقيد عن التقييد وعاد الى ما بدء ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة قال سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر
فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فقد وقفت
موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة

ولا يخفى [illegible] اللطيف [illegible]

[illegible] الروحانية [illegible]

والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى
فقال له ابو بصير جعلت فداك قاب قوسين قال ما بين سيتها الى راسها فقال كان بينهما حجاب يتلالا
يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى
يا محمد قال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لابي بصير يا ابا محمد والله ما جائت ولاية علي من الارض
ولكن جائت من السماء مشافهة **بيان اقول** سية القوس بالتخفيف ما عطف من طرفيها ولما بين ان
معنا وقوف جبرئيل دونه عدم وقوف ملك مقرب ولا نبي لان في اللطافة والتجرد مراتب [illegible]
عن البشرية كان في رسول الله صلى الله عليه وآله اشد من غيره فكان اتصاله اشد الاتصالات وقال
ان ربك يصلي فقال كيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح وقوله يصلي يعني
يرحم ربك عليك قد علمت ان الرحمة بمعنى الوجود اي يعطي وجود المطلق من الاطلاق والتقييد اياك
وهذا الاعطاء هو تسبيح الله تعالى وتقديسه محمدا صلى الله عليه وآله كما قال عليه السلام يقول سبوح قدوس
وقد علمت ان الملائكة يطلق في الاصطلاح الخاص على كل قوة مؤثرة او متأثرة والقوة المؤثرة هي العقول
والنفوس التي هي عالم المثال والقوة المتأثرة هي الاجسام الهيولانية التي تتأثر عن النفوس والعقول
فالملائكة يشمل جميع ما سوى الله تعالى والروح عبارة عن النفوس القدسية للانبياء والاوصياء عليهم السلام
وهي صورة الحقيقة المحمدية والصورة مخلوقة ومربوبة ورب تلك الصورة هو الحقيقة المحمدية اعني الواحدية
والاحدية وجبرئيل صورة النفوس القدسية فقوله الملائكة والروح يشمل جميع الموجودات [illegible]
ورب الملائكة والروح هي الذات الصرفة من حيث انها ذات وهي رب الاحدية والواحدية والواجب
وجميع الممكنات فقوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح اشارة الى ما هو صلى الله عليه وآله [illegible]
غيب الغيوب وهي الذات الصرفة التي هي قبل الاحدية اعتبارا والاحدية قبل الواحدية اعتبارا والواحدية
قبل الملائكة التي هي موجودات ممكنة سواء كانت فاعلة او منفعلة فانظر يا اخي الى المرتبة المحمدية
الى اي مقام وصلت فرجع ابصار العقول خاسئا وهي حسير جعلني الله فداك [illegible] من تخلق بها
وقد علمت ان الخلق يطلق في الاصطلاح الخاص على كل مقيد المطلق والاحدية هو الذات [illegible]
هو مقيد فالذات الصرفة والواحدية هو الوجود مع جميع التعينات التي هي شرط خارج لا شرط [illegible]

او يقال لفظ سبوح اشارة الى الاحدية وقدوس اشارة الى الواحدية وهو رب الملائكة والروح ومغايرة الاحدية الواحدية اعتبارية فكلاهما واحد وهو رب الملائكة والروح

فيمكن

فيمكن ان يقال لكل منهما انه مخلوق الذات الصرفة بهذا المعنى الذي مر لا انهما مخلوقان بمعنى
اخراجهما من كتم العدم الى الوجود وهذا الباب في هذا المقام فاذا كان كل منهما مخلوقا بهذا المعنى
فهو مربوب للذات الصرفة فالذات الصرفة رب الاحدية والواحدية فلا تستبعد فان الاصطلاح
مختلف ولا مشاحة فيه وهذا يا محمد لا يستقيم الا بان يكون تخلى في التجرد وانت يا محمد ذو الرفع [illegible]
ذلك شائبة البشرية فكن مجردا عنها حتى تصل الى سبقت رحمتي غضبي اي سبقت الوجود عن الامكان
فان الوجود هو الرحمة والامكان هو منبع الغضب فيجب في الوصول ان يسبق الرحمة الغضب [illegible]
وتجرد عنه حتى يصل الى وتجرد نفسك عنك واترك جبرئيل الذي هو نفسك يا محمد فانه ما دام يكون معك
لا تكون مجردا فلهذا اعتذر جبرئيل عن رفاقته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم عفوك
عفوك يعني اللهم جردني عن شائبة البشرية جردني عن شائبة البشرية وبالغ في هذا الدعاء بالتكرار وقال [illegible]
عليه السلام كان رسول الله كما قال في هذا الدعاء وقال الله تبارك وتعالى قاب قوسين او ادنى يعني انه عرج
وعرج الى قاب قوسين الذي هو مرتبة الواحدية اي مظهر جميع المخلوقات ازلا وابدا ومحيطها جميعا
ومرتبة [illegible] لا يبقى رطب ولا يابس الا انه احاط بها ثم عرج من تلك المرتبة الى اعلى منها وهي
او ادنى وهي مرتبة الاحدية التي هي وجود صرف وذاتية محضة ويسمى [illegible] الحقيقة المحمدية
الواحدية قاب قوسين لانها بين قوسي الوجوب الاحدية وبين الممكنات وحد مشترك بينهما ثم عرج
من الاحدية الى مرتبة الذات الصرفة التي [illegible] اللسان عن تعبيره [illegible] التعينات [illegible]
فيكون من الممكنات لاجل احد الجزئين الذي هو التعينات وان اعتبرت التعينات شرطا [illegible]
فيكون مرتبة الوجوب وليس في حقيقتها امكان اصلا بل الامكان الذي هو بالتعينات خارج عنها
فالواحدية حد مشترك بين الوجوب والامكان ويمكن ان تقدرها من الطرفين بالاعتبارين [illegible]
القوسين الذي هو واسطة بين شيئين الذين هما طرفان في القوسين وقال كان بينهما حجاب يتلالا [illegible]
الى قدر سم ابرة وما كان فيه شائبة البشرية لما كان هي حجاب بينهما وارتفعت على قدر سم الابرة في [illegible]
الى نور عظمته والعظمة وكذا الكبرياء يطلقان على الذات الصرفة والوجود البحت الواجب حتى ارتفع [illegible]
فنظر الى عظمة الله ما شاء الله فصل المحو بعد الصحو [illegible] ذاته محيطا بالكل فلا يعزب عن علمه [illegible]
ولا في الارض فتم السفر الى الله وفي الله ثم يعود من تلك المرتبة الى المرتبة التي جاءت منها فصار
صحوه [illegible] وجميع [illegible] وهذا سفر من الله ومع الله فتم اسفاره الاربعة وصار خليفة في ارضه وعباده

[illegible] الاحدية [illegible] جميع التعينات [illegible] الواحدية [illegible]

وصاحب الامانة التي ابت السموات والجبال ان يحملنها وحملها صلى الله عليه وآله ولما كان وصول اشد الوصولات صار كلا في الوجود بحيث يصير جميع الوجودات الكلية مندرجة تحت حكمه وصار افضل المرسلين والحمد لله رب العالمين ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام صف لي نبي الله صلى الله عليه وآله قال كان نبي الله صلى الله عليه وآله ابيض مشرب حمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كان الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاشة المنكبين اذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله سربته سائلة من لبته الى سرته كانها وسط الفضة المصفاة وكان عنقه الى كاهله ابريق فضة يكاد انفه اذا شرب ان يرد الماء واذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صبب لم ير قبل نبي الله صلى الله عليه وآله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله بيان قوله من صفة النبي صلى الله عليه وآله ابيض مشرب حمرة الاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقي اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للتكثير والمبالغة وكان ادعج العينين الدعجة سواد في العين يريد ان كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها ومن صفته صلى الله عليه وآله مقرون الحاجبين شثن الاطراف الشثن الغليظ شثن الاطراف غليظ اطراف الاصابع كان الذهب افرغ على براثنه افرغ من الافراغ يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه قوله من شدة الاسترسال يعني التأني اي لا يعجل في الالتفات الى جانب والمسربة بفتح الميم وضم الراء الشعر الدقيق والسائل اي الممتد واللبة الصدر يعني كان بين صدره وسرته صلى الله عليه وآله شعر رقيق كالخط المسمى بالفارسية ناف وفي بعض الروايات كان ممتلئ الاشعار باللون الاخضر في قوله كانها راجعة الى اللبة يعني صدره صلى الله عليه وآله كانها وسط الفضة المصفاة ثم قال صلى الله عليه وآله تكفأ اي يميل الى قدام كانه ينزل في صبب اي في موضع منحدر ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم وان لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم يبدل السيئات حسنات بيان قوله مثل لي امتي في الطين اي اراني الله تعالى جميع امتي في طين المثال كما مثل الله تعالى لآدم وعلمني اسماءهم وقد علمت ان العلم بجميع الوجود اي اوجد الله تعالى وجودات امتي اي بجميع جعلها

او جزئيات لوجودي الكلي لهم فمر بي اصحاب الرايات الحقة وهم الائمة ورؤساء الاقوام اوائل ظلمهم رؤساء بني امية وبني العباس ومن شابههم استغفرت لعلي وشيعته وان كان المراد من اصحاب الرايات الرؤساء الحقة فيستغفر الله لعلي ولشيعته الذنوب بالشفاعة وان كان المراد من اصحاب الرايات رؤساء الباطلة فيستغفر الله تعالى لعلي ولشيعته الذنوب بالشفاعة ويستغفر الله لهم منهم وان الله تعالى وعد لمحمد صلى الله عليه وآله في توابع علي خصلة وهي المغفرة لمن آمن لعلي بالشفاعة وان لا يغادر صغيرة ولا كبيرة لهم يبدل الله السيئات بالحسنات واقرب يمكن ان في معنى الفقرة الاخيرة ان من خالف عليا يخالف اكثر عقايده واعماله ولكل خلاف عذاب مواقف ومن وافق عليا فهو يحيى عن كل خلاف وعذاب كان اذا كان مخالفا فيبدل الله سيئات بحسنات التبعية ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة في الخلاف الا ان الله يغفرها لموافق علي عليه السلام كان مظهر الرسول صلى الله عليه وآله وثانيا عنه بجميع احكامه واقوال احكام الرسول ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال فيها اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير بيان قوله قد ثبت عند الاقدمين ان من وصل الى مرتبة معينة عندهم ولو كان في حيوة الدنيا ويعلم البعيد ويحيط به كما يعلم القريب ويحيط به علما حضوريا ويعلم الغائب ويحيط به كما يعلم الحاضر ويحيط به بالعلم الحضوري ويعلم المستقبل بالعلم الحصولي بالضوابط التي عنده كما يعلم الحاضر والماضي بالعلم الحضوري فهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم بمرتبة الخلافة وحمل الامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها ونبينا صلى الله عليه وآله افضلهم ولهذا قال الشيخ الكبير محيي الدين بن عربي رضي الله عنه من علامات القطب ان يعلم كل فرد من افراد الناس من آخرهم ويعلم احوال كل منهم ورسول الله صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله يعلم كل شيء ومنه امته من اصحاب

الروحانية والجسمانية ومن اصحاب النار الروحانية او الجسمانية كلهم واسماء ابائهم اي اشخاصهم
لما علمت ان الاسم كما يطلق على الملفوظات والمكتوبات فكذلك يطلق على الاشخاص من قال كما
يدل على المسمى وكذلك يعلم اسماء قبائلهم وانه صلى الله عليه وآله لما كان محيطا بالكل بالعلم الحضوري
صار الكل بمنزلة الاجزاء له فان اهل الجنة بمنزلة يمينه او بمنزلة ما هو مقبوض بيمينه لشرافتهم واهل
النار بمنزلة يساره او ما هو بمنزلة ما هو مقبوض بيساره لخستهم فالله حكم وعدل وجعل فريقا (في الجنة) من اهل الجنة
وفريقا منهم من اهل النار فيتحقق الاسماء الجمالية والجلالية لان الجنة واهلها من هو وجوده غالب
على امكانه فهم من الاسماء الجمالية التي هي ثبوتية وجهنم واهلها من هو امكانه من العدمي غالب على وجوده
فهم من الاسماء الجلالية التي هي عدمية فيتحقق المظاهر الالهية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي والائمة عليهم السلام
وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه واناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح افعالهم ان انتجب لهم احب انبيائه
واكرمهم عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله في حومة العز مولده وفي دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه
ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند اهل العلم صفته بشرت به الانبياء في كتبها ونطقت به العلماء
بنعتها وتاملته الحكماء بوصفها مهذب لا يداني هاشمي لا يوازى ابطحي لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته السخاء
مجبول على اوقار النبوة واخلاقها مطبوع على اوصاف الرسالة واحلامها الى ان انتهت به اسباب مقادير الله
الى اوقاتها وجرى بامر الله القضاء فيه الى نهاياتها اداه محتوم قضاء الله الى غاياتها تبشر به كل امة
من بعدها ويدفعه كل اب الى اب من ظهر الى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن آدم
الى ابيه عبد الله في خير فرقة واكرم سبط وامنع رهط واكلأ حمل واودع حجر اصطفاه الله وارتضاه
واجتباه وآتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا للبلاد وانزل الله اليه الكتاب
فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين
قد اوضحه وفرائض قد اوجبها وحدود حدها للناس وبينها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها
دلالة الى النجاة ومعالم تدعو الى هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما ارسل به وصدع بما امر
وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر
ودلهم على سبيل الهدى بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها كيلا يضلوا من بعده

وكان

وكان بهم رؤوفا رحيما بيان قوله الاناة والوقار حومة الشيء معظمه ودومة الكرم غيطة محتده اي اصله الشريف
الخلق واحلام جمع حلم بالكسر الاناة والعقل انتجب اسباب مقادير الله اي استولى السفاح الفجور
الاملاء اي احفظ اودع حجرا اي اشد تودية ربيعا للبلاد مطرا لها صدع بما امر اي شق بما امروا وجمعهم
نصفين فمن امن وعمل فهو في الجنة ومن كفر فهو في النار فيكون الناس على الشقين فقول في تحقيق
بعض كلماته لما كان خلق العالم بالحب الذاتي كما قال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لكي اعرف والحب الذاتي هو اقتضاء ما في العالم علوها وسفلها وشقيها وسعيدها المخلوقة باقتضاء الذات
الالهي وهو علمه وانائه ووقاره وعطوفته فلا يمنع الله تعالى عظيم جرم العباد ان يخلقهم ان يبعث فيهم
رحمة للعالمين نبيه صلى الله عليه وآله لان كلا من الرحمة والغضب والخير والشر مقتضى ذاته
فيجب ان يخرج الى الخارج فلا يمنع احدهما الاخر الا ان المخلوق اصالة وجودات وهي خيرات والشرور
عدميات والعدم من حيث انه عدم للذات لا يتعلق به الجعل فهو معدوم بالذات وموجود بالعرض
وبتبعية الوجود كعدم البصر فانه من حيث كونه عدما ليس بموجود وانه موجود بالعرض وبتبعية الشخص
الاعمى فالعقل يستنبط عدم البصر عن الشخص الموجود بلا بصر فلو لم يكن الشخص لم يكن العدم موجودا
بالاصالة ثم قال عليه السلام الى ان انتهت به اسباب مقادير الله الى اوقاتها واجرى بامره القضا فيه
الى نهاياتها يعني كل امر موقت منه صلى الله عليه وآله كالصلوة والصوم والحج مطابق لما قدر الله
فانتهت اي استولى بهذه الافعال التي هي اسباب مقادير الله تعالى الى اوقاتها واجرى بامره القضا ما
وحكم من الافعال والعبادات الى نهاية ما اراد الله تعالى فكل ما ادى رسول الله صلى الله عليه وآله من
قضاء الله هو ينتهي الى غاية كماله ونهاية ما اراد الله فيه وايضا مقادير الله هي الوجودات وكمالاتها
اذا خرجت الى الخارج وهي لا تخرج الى الخارج الا بالحقيقة المحمدية كما قال تعالى لولاك لما خلقت الافلاك
فبالحقيقة انتهت اسباب مقادير الله الى اوقاتها في الخارج واجرى بامر الله في القضاء وحكم الى نهاياتها
فلو لم تكن حقيقته لم يكن القضاء ولا القدر ولا الاسباب ولا الاوقات وقال في خير فرقة واكرم سبط
وامنع رهط واكلأ حمل واودع حجر لما علمت ان لكل شيء وجهين وجها الى ذاته ووجها الى الله لكونه منه ووجها الى
لكونه عبده ورسول الله صلى الله عليه وآله اكمل من الوجه الاول من ابائه وذلك الوجه خير فرقة ومع ذلك
انه كان من بني هاشم من قريش وهو خير فرق القريش وهو صلى الله عليه وآله اكرم سبطا واكلأ حملا واودع حجرا لكونه

خليفة الله في ارضه على عباده وقال انا ومن العلم مفاتحه والحكم ينابيعه لانه صلى الله عليه وآله علم قواعد شرع الله
يستخرج منه كل شيء وكل علم ازلا وابدا ومع ذلك نفسه الكريمة مفتاح لكل علم ومنبع كل حكم لانها احاطت بكل شيء
باذن الله تعالى ابتعثه رحمة للعباد وربيعا للبلاد لانه صلى الله عليه وآله وجود كله وكل وجود خير ورحمة ولا يتصور
الرحمة الا رحمة بدليل التشبيه بالربيع طوقال واعتنى فيه دلالة الى النجاة ومعالم تدعوا الى هداه وكل
من الدلالة والمعالم اوصيائه وائمة للعباد وكذا المنهج في قوله وابهم على سبيل الهدى منهاج وموضع النجاة
اسبابه والمراد من الى علي ابي طالب عليه السلام ومن الاعلام اولاده الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا في قوله ومنار رفع لهم اعلامها وكان بهم رؤفا رحيما لانه كل الرحمة ولا يصدر عنه الا
والرحمة * محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي
قال حدثني درست بن ابي منصور انه سأل ابا الحسن الاول عليه السلام اكان رسول الله صلى الله عليه وآله
محجوجا بابي طالب فقال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله قال قلت فدفع اليه الوصايا
على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال فقلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي
وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه بيان قوله المحجوج الغالب باظهار الحجة يعني سأل عنه عليه السلام
اكان رسول الله مغلوبا بابي طالب باظهار الحجة ولو كان هذا كذلك كان ابو طالب حجة ولا دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى يجادله ويصير ابو طالب في الجدل غالبا ويلزم ان يكون ابو طالب ممن لا يؤمن
بالرسول فقال عليه السلام في الجواب ليس كذلك وكان ابو طالب مستودعا للوصايا من اوصياء عيسى
على نبينا وعليه السلام فدفعها اليه الى آخر الحديث فيعلم من هذا الحديث وكذا من الاحاديث الاخرى
التي سيجيء عن قريب ان ابا طالب كان مقرا بنبوته ومات مسلما بخلاف ما هو المشهور بين العامة *
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن منصور بن العباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم
عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام باطول ليلة
حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين
في الله فبينا هم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ان الله

وفضلكم

وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه
وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم
رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة
وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين
ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة
واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة
ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اكمل لكم الدين
وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه
والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسألت ابا جعفر عليه السلام ممن اتاهم التعزية فقال
من الله تبارك وتعالى بيان قوله تقلهم وتستقلهم رفعهم والوتر اصل الشفع ومرجعه وهو صلى الله عليه وآله
مرجع الاقربين والابعدين في الله تعالى فبانتقاله عنهم لا يبقى طاقة وصبر لهم ان في الله عزاء من كل مصيبة
العزاء الصبر او الحسنة والمراد ههنا هو الاخير زحزح نحاه عن مكانه وباعد منه وتعزوا بعزاء الله
اي تصبروا بصبر الله ثم قال فسألت ابا جعفر عليه السلام ممن اتاهم التعزية فقال من الله اي بحكم الله تعالى
تعزية آل محمد لتوجه صلى الله عليه وآله اليهم ترحما لهم وباقي الفقرات ظاهرة * عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي مسكان عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأي في الليلة الظلماء رأي له نور كانه شقة قمر بيان قوله
لانه صلى الله عليه وآله نور السموات والارض ولو لم يمنع اضائة نوره لاحرقت السموات والارض
ورأيت في صحيح ان النور الذي ظهر في الطور وامات اصحاب موسى وتزلزل الجبال وغشي على موسى
هو نوره صلى الله عليه وآله ولذلك اذا سئل عن علي عليه السلام كيف يكون محمد صلى الله عليه وآله افضل
الانبياء ومنهم من كان يوسف عليه السلام وكان له جمال لا يطيق احد ان يدركه واجاب عنه عليه السلام
جمال محمد صلى الله عليه وآله كان مستورا في سبعين الف حجب ولو كشفت الحجب لا يطيق السموات والارض
ويغشى كلهما كما لا يطيق موسى واصحابه ولا يطيق جبل والشقة بالكسر القطعة المشقوقة والصفة
اذا شق * احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن ابراهيم

الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام و محمد بن
يحيى عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اني قد حرمت النار
على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك فالصلب صلب ابيه عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي حملك
فآمنة بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابي طالب وفي رواية ابن فضال وفاطمة بنت اسد بيان اقول على الرواية
كان ابو طالب مؤمنا والا كيف يحرم النار على عابد الوثن وقال نعم ان الله لا يخلف الميعاد وقد وعد
على الكفار نارا خالدين فيها وهذا نطق لابي طالب من بعض النطق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحشر عبد المطلب
يوم القيمة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك بيان اقول يحشر امة وحده اي متفردا في ذلك
ولا شريك له ولا عديل له فيهما علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد
عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد المطلب اول من قال بالبداء يبعث يوم القيمة امة وحده
عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء بيان اقول قد علمت معنى البداء انه في عباد الله المقربين من قبيل
شرافة لهم وتحية فيهم بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عبد
بن الحجاج عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال يبعث عبد المطلب امة
وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء وذلك انه اول من قال بالبداء قال وكان عبد المطلب ارسل رسول الله
صلى الله عليه وآله الى رعاته في ابل قد ندت له يجمعها فابطا عليه فاخذ بحلقة باب الكعبة وجعل يقول يا رب
اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بالابل وقد وجه عبد المطلب في كل طريق
في طلبه وجعل يصيح يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله اخذه
فقبله وقال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء فاني اخاف ان تغتال فتقتل بيان اقول الرعاة جمع الراعي
ند البعير ونحوه نفر وتفرق الآل يجيء بمعنى الرجوع فانه رضي الله عنه علم انه صلى الله عليه وآله المرجع الى الله
صاحب قاب قوسين او ادنى والشعب بالكسر الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن الارض او ما انفرج بين الجبلين
والاغتيال هو ان يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه احد وقوله عليه السلام وذلك اشارة الى ان البداء من
الانبياء والاوصياء كونه عالما بالبداء الذي لا يكون قبل ذلك عند احد ثم شرع محمد صلى الله عليه وآله كما هو مشهور

عند اهل بيته ومن تابعهم فانه معنى ينسخ ما يشاء ويحكم ما يريد ومعنى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لما ان وجه صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل عبد المطلب
فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فاتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال
وما يشاء قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يسألك ردها فقال ملك الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم
جئت الى بيته الذي يعبده لاهدمه وهو يسألني اطلاق ابله اما لو سألني الامساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه
ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه
فردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل رأسه فقال له
اتدري لم جاؤوا بك فقال الفيل برأسه لا فقال عبد المطلب جاؤوا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال
برأسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب
لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا فصعد فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع
فقال له لا ولاوشك ان يصيب فلما ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل
حصاة الخذف او دون حصاة الخذف فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤوسهم اجمع
القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس
فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته بيان اقول الآذن هو حاجب رعاة الباب وزعيم القوم سيدهم
ومحمود اسم الفيل المذكور في القرآن كما قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل والخذف هو الرمي بالحصى الذي
بالاصابع الهامة راس كل شيء الانقلاب الرجوع علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره
وكان له ولد يقومون على رأسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو طفل يدرج
حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فان الملك قد اتاه بيان اقول
الفناء هو المتسع امام الدار درج درجانا مشى محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي
عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست بن ابي منصور عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل

فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها قوله حليمة بنت ابي ذؤيب مرضعة
النبي صلى الله عليه وآله ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين
قوله اجرهما اجر الايمان سرا وثانيهما اجر التقية حفظا للبدن وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ايضا كانت تقية كما يدل عليه قوله تعالى في حجة الوداع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ح الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد
الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف
يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث آخر كيف يكون
ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقيل الاباطل وابيض يستسقى الغمام
بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل بيان قوله الثمال ككتاب الغياث الذي يقوم بامر قومه والارامل
من الرجال والنساء يقال لكل منهما الارامل بل هو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة
ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا النبي
صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها فدخله
من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره
فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة
فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت
ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا بيان قوله السلا مقصورا الجلدة
التي يكون فيها الولد من المواشي ملفوفا في بطن امها وقيل هي في الماشية السلا وفي الناس المشيمة
والسبلة محركة الدائرة في وسط الشفة العليا او ما على الشارب من الشعر او طرفه او مجمع الشاربين
او ما على الذقن جميعا السبال وفي الكتب العامة ايضا في اسلام ابي طالب روايات واقوال كثيرة
ومع ذلك الحكم بكفره فعل الاموية وخارج عن غيرة الاسلام فان عليا عليه السلام كان خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله سواء قيل انه بواسطة الخلفاء الآخر رضوان الله عليهم او بلا واسطة كما هو الحق
وعلى اي تقدير حرمته واجب عليه وكان ابو طالب ابا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولو لم

على ايمانه

بالنطق
على ايمانه فالاولى ان يسكت عنها بل يجاهر فلم يتبادر بالكفر لاجل هذه الروايات ولا اقل ان يكف عن تكفيره
نعوذ بالله عن هذه الخصلة ح علي عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء الى جبل
بمكة يقال له الحجون فصار اليه قوله ثار به طلب دمه واراد قتله الحجون بفتح الحاء جبل بمعلاة مكة والمعلى
مقبرة مكة ح علي بن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان قوله اي استخرج نبوة نبينا صلى الله عليه وآله من اسم — ٢ من حساب الجمل
وآمن به ح محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل
بن ابي زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين ح
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي
عن اصبغ بن نباتة الحنظلي قال رايت امير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري
فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد
عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يجحد به الا جاحد فقام عمار بن ياسر رحمه الله فقال يا امير المؤمنين
سمهم لنا فلنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله
وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله الا وان
افضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما — ٢ وان افضل الشهداء
في الجنة لم يجعل لاحد من هذه الامة جناحان غيره شيء كرم الله به محمدا صلى الله عليه وآله وشرفه والسبطان
الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الآية ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما بيان قوله ذو الجناحين جعفر بن ابي طالب قتل يوم مؤتة
حتى قطعت يداه فقتل فقال صلى الله عليه وآله ان الله قد ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء
خضيب مخضب لونه والسبعة من ولد عبد المطلب هو محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء وحمزة وجعفر والحسنان والمهدي

المنتظر عليهم السلام محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن النعمان عن ابي مريم
الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كيف كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله قال
لما غسله امير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين
عليه السلام في وسطهم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي بيان اقول قال صاحب النهاية ذكر العوالي
والعوالي في غير موضع من الحديث وهي اماكن على ارض المدينة وينسب اليها علوي على غير قياس
وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية وانا اقول العوالي ارواح المقربين
تمثلوا بابدان مثالية وحضروا لادراك تلك السعادة ان الله تعالى ليصلي على النبي صلى الله عليه وآله
وليه وبتلك العوالي الآن كلما منهم مظهر لله تعالى والله تعالى سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم وكذا الملائكة
بواسطة الناس وجبرئيل بواسطة الاعالي والولي المطلق لانه نفسهم عليهم السلام كما مر وارادوا
الملائكة نفوس المؤمنين على تفاوت درجاتهم لان اطلاق الملائكة على النفوس مشهور عند المحققين
اعلى الله مقاماتهم محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن ابي المغرا عن عقبة بن بشير
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ادفني في هذا المكان
وارفع قبري من الارض اربع اصابع ورش عليه من الماء علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى العباس امير المؤمنين عليه السلام فقال يا علي
قد اجتمعوا ان يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلى وان يؤمهم رجل منهم فخرج امير المؤمنين
عليه السلام الى الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله امام حيا وميتا وقال
اني ادفن في البقعة التي اقبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم امر الناس عشرة عشرة يصلون عليه
ثم يخرجون بيان اقول قد مر ان لعلي عليه السلام خصيصتين في الاعتبار احدهما انه رسول الله صلى الله عليه
وقوله اماما حيا وميتا اشارة الى امامته عليه السلام والى الصلى بالامامة على الانبياء والاوصياء عليهم السلام
او قريبا منهم في الدرجة بحيث يكون مظهر الله تعالى كما انه عليهم السلام الآن كذلك محمد بن يحيى عن سلمة
بن خطاب عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض النبي صلى الله
عليه وآله صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا قال وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته وسلامته انما انزلت هذه الآية علي في الصلوة علي بعد قبض الله لي
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما بعض اصحابنا رفعه عن محمد
بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى السلام على رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق
وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله ووعدهم ان يسلم لهم الارض المباركة والحرم الآمن
وان ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم السقف المرفوع ويريحهم من عدوهم والارض التي يبدلها الله
من السلام ويسلم ما فيها لهم لا شية فيها قال لا خصومة فيها لعدوهم وان يكون لهم فيها ما يحبون واخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع الائمة وشيعتهم الميثاق بذلك وانما عليه السلام تذكرة نفس الميثاق
وتجديد له على الله لعله ان يعجله جل وعز ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه بيان اقول كل ذلك يوجد في زمان ظهور
صاحب الامر عليه وعلى آبائه السلام فالسلام تذكرة وتجديد لما وعدهم فيه الآيات والنعمات وقوله لا خصومة
لعدوهم تفسير لقوله لا شية فيها ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول اللهم صل على محمد صفيك ونجيك [illegible] لامرك بيان اقول الصفي والنجي كفعيل والصلوة بمعنى الرحمة
والرحمة الوجود يعني [illegible] الوجود والمقيد محمد بوجود المطلق عن الاطلاق والتقييد يعني وصفه وخلصه
عن كدورات الامكانية كما كان منسوبا الى هذا الوجود اي كما كان الصفاء فيه بالقوة فاجعله بالفعل
[illegible] قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
يعني ان الله وكذا ملائكة الله يطلبون ان يلحق وجوده المقيد الى الوجود المطلق يا ايها الذين آمنوا
انتم ايضا اطلبوا لها وسلموا المحبة ووجه اقتضاء الحاق وجود المقيد لمحمد صلى الله عليه وآله بوجود المطلق
الالهية لانه الله كل وكما يقتضي الجزء ان يصل الى كله كذلك يقتضي الكل ان يصل جزءه اليه بل الاقتضاء
في الكل اشد من الجزء لكنه ووجه اقتضاء الملائكة هذا ان الملائكة لا يصلون الى الله الا بواسطة الانسان
الكامل لوقوعهم في وسط القوس النزول فلم يصلوا الى رتبة الانسان الكامل لا يمكن لهم ان يصلوا
الى الله فالانسان الكامل واسطة وصولهم الى مقصودهم وكل يقتضي مقصوده ويستدعيه لانه تعالى غاية
الجميع ومراد المرادات انا لله وانا اليه راجعون الا الى الله تصير الامور وهو تعالى منتهى الغايات
ونهاية المرادات وهذا الوصول للملائكة بوصول الانسان بالاختيار واما وصول الانسان بالاضطرار

ويمكن ان يقال في الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ان الصلوة بمعنى الرحمة والرحمة عبارة عن [illegible] فمعنى صلى الله عليه وآله اوصل الله وجوده الى [illegible] وجوده الذي هو الرحمة [illegible] الى ما [illegible]

في قوله صلى الله عليه وآله كان اماما في عالم الشهادة [illegible]

[illegible]

بانتقاله الي عالم المثال بالموت ومنه الي عالم العقل بالموت الثاني ومنه الي مرتبة الحقيقة المحمدية فالملائكة
يصلون الي الله بواسطة عموم الانسان كاملا كان او ناقصا ولنعم ما قال العارف الشيرازي قده
اي كه مسيحا نفسي مي آيد كه انفاس خوش كسي بوي كسي مي آيد از غم هجر مكن ناله وفرياد كه من زده ام
فالي وفريادرسي مي آيد وكذا المعنى في الصلوة لغيره من الاصفياء وبذا اخر الوجوه التي قيل في
الصلوة عليهم وانهم واحفظ ثم المراد من الامر عالم الالهي وفانه صلى الله عليه واله يدبر الموجودات
في اعطاء وجوداتها بروحانية يدبر الامر من السماء الي الارض باذن الله ويدبر كمالات وجودها
بذاته او بواسطة الاوصياء **باب النهي عن الاشراف علي قبر النبي صلى الله عليه واله** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف علي القبر قد سقط والفعلة
ينزلون ويصعدون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل علي ابي عبد الله عليه السلام الليلة
فقال مهران بن ابي نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي انا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود لنشرف
علي قبر النبي صلى الله عليه واله فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا فقال اسمعيل قد سألناه لكم
عما ذكرتم فقال ما احب لاحد منهم ان يعلو فوقه ولا امنه ان يري شيئا يذهب منه بصره او يراه قائما يصلي
او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه واله **بيان قوله** من منكم له موعد اي من منكم يعطي الوعد للدخول
في حضرته الفعلة محركة جمع فاعل غالبة علي عملة الطين والحفر ونحوه ولا امنه ان يري شيئا يذهب بصره اي
لانه اذا لا يطيق البصر ان ينظر الي جرم الشمس التي هي عبد من عباد الله فكيف يطيق ان ينظر الي نور الله
الذي لا يحتمله الجبال فدكت واضطربت لها تمام اصحاب موسي جميعا واذا كان صلى الله عليه واله في شخصه
الذي يظهر حقيقته ونوريته التي يبطن في الاكثر لا يطيق الابصار بل لا يطيق ذو بصر او لم يمكن في تلك الحالة
وكان في مناجاة لربه كالصلوة او يكون في حالة اخرى التي لا يريد ان يطلع عليه احد فان الاحوال
مختلفة المراتب والاكثر منها اذا غاب عن هذه النشأة لا يمكن لاحد ان ينظر فيها قط وبعض منها لا يمكن
ان ينظر به بدن المثالي الذي مثل هذا البدن والمقربون منه شيئا ان ينظروا لينظروا بالبدن المثالي
ونبينا صلى الله عليه واله اكمل المقربين وسلطان العالمين فهو ينظر في كل منها باذن الله تعالى وظهوره
في مدفنه يكون اكثر بالبدن المثالي وكونه اكثر مناسبة في الشرافة من البدن الهيولاني **باب مولد امير المؤمنين**
صلوات الله عليه ولد امير المؤمنين بعد عام الفيل بثلثين سنة وقتل عليه السلام في شهر رمضان

لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله
عليه واله ثلثين سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين
~~وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين~~ الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي
عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان فاطمة بنت اسد جاءت الي ابي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه واله فقال ابو طالب
اصبري سبتا ابشرك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه واله
وبين امير المؤمنين عليهما السلام ثلثون سنة **بيان** السبت الدهر علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد
بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين كانت
اول امرأة هاجرت الي رسول الله صلى الله عليه واله من مكة الي المدينة علي قدميها وكانت من ابر الناس
برسول الله صلى الله عليه واله فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول ان الناس يحشرون
يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت واسوأتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله فاني اسأل الله ان يبعثك
كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله فاني اسأل الله
ان يكفيك ذلك وقالت لرسول الله صلى الله عليه واله يوما اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان فعلت
اعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار فلما مرضت اوصت الي رسول الله صلى الله عليه واله وامرت
ان يعتق خادمها واعتقل لسانها فجعلت تومي الي رسول الله صلى الله عليه واله ايماء فقبل وصيتها فبينما هو ذات يوم
قاعد اذ اتاه امير المؤمنين عليه السلام وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما يبكيك فقال ماتت
امي فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وامي والله وقام صلى الله عليه واله مسرعا حتى دخل فنظر اليها وبكى
ثم امر النساء ان يغسلنها وقال اذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني فلما فرغن اعلمنه بذلك فاعطاهن
احد قميصيه الذي يلي جسده وامرهن ان يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رأيتموني قد فعلت شيئا لم افعله قبل
ذلك فسلوني لم فعلته فلما فرغن من غسلها وكفنها دخل رسول الله صلى الله عليه واله فحمل جنازتها علي عاتقه
فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها علي يديه حتى وضعها
في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها ثم انكب علي قبرها فسمعوه
يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها اياك ثم انصرف فقال له المسلمون انا رأيناك فعلت اشياء لم تفعلها

٧ وولد عليه السلام ثلثون سنة مضي من بنا الواقع لله
لان السبت معناه ثلثون سنة

قبل اليوم فقال اليوم فقدت برأي طالب لكانت ليكون عنده شيخ فما ترى في بعلي نفسها ولدها
واني ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية
وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها واضطجعت في قبرها لذلك
وانكبت عليها فلقنتها ما تسأل عنه فانها سئلت عن ربها فقالت وسالت عن رسولها فاجابت
واما دعا فاخرج عليها فقلت ابنك ابنك جان آوه اتسورة في الاصل الفرج ثم فقال اي لكل ما يستحيي منه اذا
من قول وفعل ضغط يضغط ضغطا اذا عصره وضيق عليه وقهره اعتقال نحو لا لم القدير على الكلام
اي النفع العاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث الجنازة الميت يفتح ويكسر سواء سوء
سخ كفرخ مستغلق عليه الكلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اسأل الله ان يكفيك السؤال
بالقول فكذلك يكون بسبان الاستعداد فمن فعل حسنة فيستحق ويستعد لان يعطي الله ثوابا فكان
الاستعداد الثواب من الله تعالى وبحسن رسول الله صلى الله عليه وآله فيها قصد ليستعد لان يسأل الله
بسبان الاستعداد ان كثيرة كاسية واصطفى صلى الله عليه وآله في قبرها ليستعد به ان يسأل الله تعالى ان
قبرها وقال بعض اهل العلم يشبه ان يكون المنكر اسم الملكات للميت من الاعمال الصالحة او السيئة
بصورة حسنة او بصورة قبيحة وافراد اي قباحة عمدا اراد ان يعذبه والنكير اسم لاعتقاده يتمثل في الخارج
مناسبة لاعتقاده فاذا راى المنكر اراد ان يعذبه فيكره عذابه ومنع اياه ويقول سل عن عقايده
اصول المعتقدات فالكان صحيحا فما ترك نفسه ولا تعذبه والا عذبه وان كانت الاعمال حسنة فيقول المنكر
فان الاعمال فروع ومن يفسد اصوله لا ينفع له الفروع فيسأله عن اصوله وعلى اي تقدير الان عن
عن الرب تعالى وعن رسوله وعن وصي رسوله وعن كتابه المنزل على رسوله وعن الملائكة وعن سواله
وصراط وغير ذلك ~~فكان الميت من روضة من رياض الجنة~~ وان افسد في العقايد فيعذبه
يفتح في قبره روضة من رياض الجنة صار مستحق بها اي ان يحشر في المنكر والنكير بها نفس الميت باعتبار العقايد
والاعمال يتمثلان في الخارج لان الميت اذا خلع عن البدن الهيولاني فيقوى وجوده فيرى كل باطن
في الدنيا ظاهرا في الخارج وكذا الجنة والنار فانهما نفس كل احد باعتبار الاعمال والعقايد فيتمثل بصور
كالروضات والحور والقصور وغيرها او بصورة مهولة لان لكل عمل واعتقاد حقيقة تتمثل تلك الحقائق بصور
مناسبة لاعتقاده واعماله من الحسنة او السيئة سواء كانت الجنة روحانية او جسمانية وكذا الصراط

فانه عقايد الشخص فان كان كلها صحيحا باعتبار الصحة يتمثل في الخارج بصورة صراط وسيع يمر عليها
بالمرور وان كان غير صحيح مطلقا فاذا استوى على الصراط ينحدر في النار وان كان بعضها صحيحا او
غير صحيح فيبقى في بعض الصراط مارا دون بعض وذلك ادق من السيف وادق من الشعر لانه عقايد العقلية
التي احد من السيف وادق من الشعر وكذا الميزان فانه عبارة عن النفس الناطقة الكل تخلص فانها اذا
البدن فيرتفع المانع والاشتغال فيرى كل عمل حسنة او سيئة فيوزن فيقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها فيتمثل هذا في الخارج بصورة الميزان الجسماني وكذا الابواب الجنة والنار فان
المدارك للبدن سبعة وخمسة فيها في الظاهر وهي السمع والبصر والذائق واللامس وان ثنتان
في الباطن وهما الخيال والوهم وهي كلها يدرك الشهوات النفس الامارة باعتبار كونها هيولانية
ان الجنة والنار هي حقيقة الاعمال والعقايد تتمثل في الآخرة بصورة مناسبة لها مهولة فلك حواس
واذا استولى عليها العقل فيصير كلها مدركة كما هو صلاح لصاحب الادراك فيصير تلك الحواس مع العقل
ابواب الجنة الثمانية فكل من المنكر والنكير والصراط والميزان والجنة والنار وابوابها هي النفس
لكن باعتبارات مختلفة ~~...~~ وان اصلها هي النفس الناطقة ان تاملت في قواعد المحققين
تعلم ان كل ما سوى الله في نفسك ليس شيء خارجا عنها فالنفس جامعة لجميع ما سوى الله تعالى
العالم منها كما قال من عرف نفسه فقد عرف ربه فان النفس جامعة لجميع الكمالات كالرب تعالى فالنفس
الله تعالى وهي دون غيرها متخلقة بجميع اخلاق الله تعالى بالفعل في المقربين تخلقوا باخلاق الله ونفس
عن ذكره عن ابن محبوب عن عمرو ابان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لما ولد رسول صلى الله عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد
ام امير المؤمنين الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت آمنة فقال لها ابو طالب تتعجبين من
ذلك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن احمد
بن النضر بن سويد قال حدثني عمرو بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن اسيد بن صفوان
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام
ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وجاء رجل باكيا وهو مسرع
مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين

عليه السلام فقال رحمك الله ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله
واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق
وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم
منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت
حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا
لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا
ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قوتا
واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكبرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت
والله يعسوبا للدين اولا وآخرا الاول حين تفرق الناس والآخر حين فشلوا كنت للمؤمنين ابا رحيما
اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا
وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ اسرعوا وادركت اوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا
صبا ونهبا وللمؤمنين عمدا وحصنا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت
بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخر كنت كالجبل لا تحركه العواصف
وكنت كما قال عليه السلام امن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله
متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز
ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز
عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شانك الحق والصدق والرفق وقولك
حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل
بك الدين وقوي بك الاسلام وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا
واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله
وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين
كهفا وحصنا وقنة راسيا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا احرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم
حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه بيان ارتج البكاء

بالشهيق

بالشهيق والنحيب البكاء بالصوت والقهر اذا اعلنت الصوت الذي يكون مع البكاء واذا قهرت ارددت الجرع
وخروجها وهش الرجل بالكسر يهش وهش تحير وهو مسرع ومسترجع اي كان مسرعا في المجيء ويقول انا لله وانا
اليه راجعون اعظمهم عناء اي خوفا وحياطة على رسول الله صلى الله عليه وآله واكرمهم سوابق اي اكرم
من كان له سبقة في الاسلام او في القرابة لرسول الله صلى الله عليه وآله واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله
في الشرافة والقرب الى الله الهدى والهداية ويكسر الطريق والسيرة السمت السير في الطريق الفعل بالكسر
وكر الانسان او كناية عن كل عمل استكانوا خضع وذل النهوض القيام بالامر المنهاج الطريق المنهج ونهج
الواضح هم اصحابه اي قصد تضرع اليه فزعا وضراعة خضع وذل الصغار بالفتح الذل
الفشل الفزع والجبن التعتع في الكلام التردد فيه او عي ومضيت بنور الله اي بولاية الله تعالى واليعسوب امير النحل
يعسوب الدين اميره شمر في الامر تهيأ وتدرب الهلع الجزع والجزع الاوتار جمع وتر بالكسر وهي الجناية صب الماء صبه
صبا اذا اراقه وهو المصدر بمعنى الفاعل او المفعول الغيظ الكره والشنق الغيظ والنعمى كبرى اليد البيضاء والصنيعة والمنة
وفزت بحبائها اي كنت ظفرت اي اعطيت بها بلا جزاء ومن يقال فزت فوزا وحبا اعطى بلا جزاء ومن واحرزت
سوابقها اي جمعت ... وذهبت بفضائلها اي اذ ذهبت بها بما يكون
ولم تفلل حجتك الفلول الثلمة ولم تخر اي لم تسقط من عزمك العواصف جمع عاصفة وهي
الريح الشديدة والهمز والغمز بمعنى الضغط والدفع والضرب والكسر ولا لاحد عندك هوادة اي لين ...
... عند كل احد الحزم ضبط الامر واخذه بالثقة نهج السبيل اي وضح واوضح فجللت ...
... البكاء الرزية المصيبة هد البناء يهده هدا انقضه بالضم الجبل المستطيل الى السماء ثم اقول
في شرح بعض العبارات قد علمت ان الرحمة هو الوجود رحمك الله اي اعطاك الله الوصول الى مطلق الوجود
من الاطلاق والتقييد كنت اول القوم اسلاما رتبة او ذاتا او زمانا وقد علمت ان الاسلام دون الايمان
والايمان درجات نعت احدها مشوبة بالشك والشبه كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
وثانيها خالص من الشك والشبه كما قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وثالثها
الفناء بعين يؤمن به ويقال لهذه المرتبة الاحسان وهو اول الاسلام واخلص الايمان واشد اليقين
واشار الى المراتب الثلث بقوله تعالى اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا
والله يحب المحسنين واخوفهم لله وكون حسنات الابرار سيئات المقربين فخوفهم اشد من غيرهم واعظمهم عناء

م وقال اليوم انقطعت خلافة النبوة ... [illegible]

م مثل التنسية ... انت افضل منهم م

م جلل فلان كل جلالا اذا عظم قدره فهو جليل م

م كسره وضعضعه وهدته المصيبة اي اوهنت ركنه م

وحفظا علي رسول الله وعلي سيرته واحوطهم عليه حتي نام علي فراشه ليلة الغار وفدي بنفسه وقته
وازهدهم علي الصحابة وافضلهم مناقب ان المنقبة علي قدر الفضيلة وهو عليه السلام اسبقهم في فضل العبادة
فروي انه عليه السلام يصلي كل ليلة الف ركعة وفي رواية اخري الفي ركعة وفي فضل الزهادة كما روي
عليه السلام لا ياكل الطعام اللذيذ قط وفي فضل جهاده وهو مشهور مستفيض وفي فضل العلم قال النبي
صلي الله عليه واله في شانه انا مدينة العلم وعلي بابها وفي فضل السخاء اعطي سايلا خاتما كان له قيمة
عظيمة ونزل فيه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون واعطي اليتيم والمسكين والاسير ما تيسر من الطعام وافطر بالماء القراح ثلثة ايام ونزل فيه
ويطعمون الطعام علي حبه مسكينا ويتيما واسيرا الآية وغير ذلك من الفضايل العظيمة والصفات الجليلة
واكرمهم سوابق فانه عليه السلام كان اكرم من كان له سبقة في الاسلام وارفعهم درجة حتي ساوي النبي
نفسه نفس النبي في اية المباهلة بقوله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
واقربهم من رسول الله نسبا واشبههم به هديا اي طريقة وسيرة فانه عليه السلام اذا كان اعلمهم والطف
والسيرة بالعلم فيكون اشبههم طريقة وسيرة برسول الله صلي الله عليه واله وخلقا والخلق بالضم الملكات
الحسنة والصفات الحميدة وهو عليه السلام كان اتم الاولياء وبعد رسول الله صلي الله عليه واله في خلقه
فهو اشبه برسول الله صلي الله عليه واله في الخلق واشبههم سمتا اي السير في الطريقة الي الله فكان رسول الله
صلي الله عليه واله سائرا بالعلم الحضوري وكذلك هو عليه السلام عند اهل الطريقة الا ان الرسول صلي الله
عليه واله كان مرشده ومعينه في جميع الخصال والكمالات وكذلك كان صلي الله عليه واله افضل وقال
عليه السلام من علمني حرفا فقد صيرني عبدا فهو عليه السلام عبد من عباد رسول الله صلي الله عليه واله
في العلم النظري واحسنهم العلم العملي فان رضوانه اي رسول الله صلي الله عليه واله واطاعه عليه السلام
يستخرج بكل علم [illegible] علي ما هو عليه مرضات الله تعالي ومرضات رسوله صلي الله عليه واله فهو عليه
اكثرهم فعلا واذا كان افضلهم في جميع تلك الامور يكون اكثرهم منزلة عند الله وعند رسوله صلي الله عليه واله
واكرمهم جزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه كما في قصة
وبرزت حين استكانوا كما في حرب عمرو بن عبد ود وفي حرب المرحب في خيبر ونهضت حين وهنوا ولزمت
منهاج رسول الله صلي الله عليه واله لم تخلف اصلا للضوابط المذكورة وكل ما ذكرنا وما ياتي من العبا

ظاهر لمن خلع نفسه عن ظلمات التعصب والعداوة كما هو شعار الاموية وتلبس بنور الرشادة والمحبة
كما هو اثار الهداية يهدي به كثيرا ويضل به كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال كنت انا وعامر وعبد الله بن جذاعة الازدي عند ابي عبد الله عليه السلام
قال فقال له عامر جعلت فداك ان الناس يزعمون ان امير المؤمنين دفن بالرحبة قال لا قال فاين دفن
قال انه لما مات احتمله الحسن رضي الله تعالي عنه فاتي به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة عن الغري يمنة عن الحيرة
فدفنه بين ذكوات بيض قال فلما كان بعد ذهبت الي الموضع فتوهمت موضعا منه ثم اتيته فاخبرته فقال لي
احسنت رحمك الله ثلث مرات بيان الرحبة بالفتح محلة بالكوفة الغري كغني اسم نجف مشهور عند اهل الكوفة
في ظهر الكوفة والحيرة موضع في قرب الكوفة دفنه بين ذكوات البيض ذكر المسعودي في كتابه المعروف
بمروج الذهب ان الذكوات البيض بظهر الكوفة وهما تلان ابيضان وكان فيهما قبران للبعض نقلا
جزيرة الابرش وقصة فيهما مذكورة في الكتاب المذكور ٥ احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن القاسم بن محمد
بن سنان قال اتاني عمر بن يزيد فقال لي اركب فركبت معه فمضينا حتي اتينا منزل حفص الكناسي فاستخرجته
فركب معنا ثم مضينا حتي اتينا الغري فانتهينا الي قبر فقال انزلوا هذا قبر امير المؤمنين عليه السلام فقلنا
فقلنا من اين علمت فقال اتيته مع ابي عبد الله عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرة وخبرني انه قبره
عن سلمة بن خطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسي شلقان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام له خؤولة في بني مخزوم وان شابا اتاه فقال يا خالي ان اخي
مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلي قال فارني قبره قال فخرج ومعه بردة
رسول الله صلي الله عليه واله متزرا بها فلما انتهي الي القبر تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو
يقول بلسان الفرس فقال امير المؤمنين عليه السلام الم تمت وانت رجل من العرب قال بلي ولكنا متنا
علي سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا بيان اقول الخؤولة جمع خال وهو اخ الام ويمكن ان يقال في وجه
تكلم العرب بلغة الفرس اذا كان علي غير طريقة علي عليه السلام ان طريقته عليه السلام اذا كانت هي طريقة النبي
وتلك الطريقة هي فطرة الله التي فطر الناس عليها لان لكل احد كان موجودا او الوجود من حيث انه موجود
نور لا ظلمة فيه بالذات فكل احد علي طريق مستقيم من حيث انه موجود واذا عرض ظلمة الباطل فاخرجه عن
الطبيعة ويستلزم هذا ان يخرج عن اللغة الفطرية لان التكلم ظاهر الباطن واذا انقلب باطنه بوجه

فلعل الباطن انقلب بره وهو التكلم لان الظاهر عنوان الباطن والاقرب ان يقال لغة العرب من جهة
انها لغة افضل الخلق واعظمهم واقربهم الى الله محمد وآله صلى الله عليه وآله كانت احب اليه تعالى
من الملح طبع فكما انه صلى الله عليه وآله افضل المكانات فكذا اللغة لانهم يستدلوا على ان كل صفة
عين الموصوف والمتكلم فلو لم يكن لغة العرب اشرف اللغات لم يكن لغته صلى الله عليه وآله وورد
في الصحيح ان كل اهل الجنة يتكلم بلسان العرب وكل اهل النار يتكلم بلسان غير العرب ويمكن ايضا ان يقال
لما كان محمد صلى الله عليه وآله كل الاشياء وارباب معنوي لها ومحيط بها باذن الله فكان كل الامة في الاصل
واذا طلع البدن يظهر البواطن في ظهر جبلة كل شخص ومنها التكلم بلسان ابيه المعنوي كما ورد
الولد سر ابيه واذا تغير جبلتهم باختيارهم طريقة غير طريقة ابيهم فيستلزم ان يتغير ظاهرهم ايضا من جملة
التكلم بغير لغة ابيه المعنوية وتغير الباطن يستلزم تغير الصورة الظاهرة كما ورد ان بعض التابعين يحشر
بصورة يحسن عنده القردة والخنازير وهذا تغير صورة بني اسرائيل بصورة القردة والخنازير ويحشر يوم القيامة
ولم يتغير من امة محمد صلى الله عليه وآله في الدنيا لاجل الترحم عليهم بحرمته صلى الله عليه وآله كما قال تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وترحمه صلى الله عليه وآله لوسعة خلق الرحمة فيه كما قال تعالى انك لعلى خلق عظيم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال لما قبض امير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون
ولا يدركه الآخرون انه كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل
لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يشتري بها
خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها
بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القرآن بيان اقول — ثني الشيء كسعى عطفه يعني لا ينعطف ولا يرجع
عنه عليه السلام حتى يفتح الله له وجبرئيل كان باطنا على تخبيره علم الحرب وادابه وميكائيل ايضا باطنا كان يقدر
كل ما يحتاج اليه في الحرب ونزول القرآن في تلك الليلة عبارة عن تمام الاستعداد للنفس النبوي في تلك الليلة
فيخرج منها بالتدريج حتى يتم في السنين وورد ان القرآن في تلك الليلة نزل في بيت المقدس مرة واحدة
ثم وصل الى النبي صلى الله عليه وآله بالتدريج فان بيت المقدس هو قلب نبينا صلى الله عليه وآله [illegible]

الطاهرة

وكيفية بهارة نفسه القدسية متبعة لظهور القرآن

في نزول

في نزول القرآن في هذه الليلة المباركة فنزل القرآن بالقوة القريبة من الفعل ثم وصل اليه بالتدريج
وخرج القوة الى الفعل في السنين والله اعلم علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما غسل
امير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره
كفيتم مقدمه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول لما قبض امير المؤمنين اخرجه الحسن والحسين
ورجلان آخران حتى اذا خرجوا من الكوفة تركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري
فدفنوه وسووا قبره وانصرفوا اقول الجبان والجبانة مشددتين الصحراء باب مولد فاطمة عليها السلام
ولدت فاطمة عليها السلام بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت عليها السلام
ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما بقيت بعد ابيها صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما عبد الله
بن جعفر وسعد بن عبد الله جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وآله بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة
وخمسة وسبعين يوما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما
وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان يأتيها جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها
ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك بيان اقول والكتاب
الذي كتبه عليه السلام يسمى مصحف فاطمة وكتبها بحرف مقطعة واذا تركبت تلك الحروف على ضوابط عندهم
عليهم السلام يخبر بما يكون في ذريتها من الرؤساء وفي سائر السلاطين بعدها محمد بن يحيى عن العمركي بن علي
عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وان بنات
الانبياء لا يطمثن بيان اقول الطمث الحيض اي لا يحضن احمد بن مهران رحمه الله رفعه واحمد بن محمد
عن محمد بن عبد الجبار الشيباني قال حدثني القاسم بن محمد الرازي قال حدثني علي بن محمد الهرمزاني
عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين
عليه السلام سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام

بيان اقول ورد في بعض الروايات اذا اخذه انسان عليه السلام بالجنازة
كلما ارادوا رجلا منهم وجهه اخذ الجنازة عليه السلام
فسبقوا منه منزلات ثم كشف الرجل عن وجهه فاذا
انه امير المؤمنين عليه السلام

[illegible]

فان ابدان المؤمنين [redacted] طاهرة عن الادناس الجسمانية
كما ان نفوسهم طاهرة عن الادناس الروحانية فان
الاموات فكذا النفوس

يا رسول الله عني والسلام عليك من ابنتك زائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك المختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان **بيان قوله** تقال عني على موضع قبرها محاذاة البيتوتة الدخول في الليل في الثرى اي في التراب في بقعتك الحد حركة النشرة والقوة والتجلد التكلف وقال الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعزي الاسي الحزن يعني الحزن محقق لي على فرقتك يعني كما ان الحزن كان لي هكذا لكن صار سعاري في فرقتك وهذا الحزن في موضع التعزي اي في موضع الصبري في فرقتك ابنتك يا رسول الله فلقد وسدتك في ملحودة قبرك يقال وسدت الشيء اي جعلته تحت رأسه والمحد الشق الذي يكون في عرض القبر يعني جعلت ابنتك ملحودة قبرك فاضت نفسك بين نحري وصدري فاض الرجل يفيض فيضا يعني قبض روح ابنتك التي هي مرزد نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول الانعم صيغة جمع والمراد بالكتاب هو القران النازل يعني بلى في القران لي نعماء التسليم والقبول انا لله وانا اليه راجعون واختلست الزهراء يقال خلست الشيء واختلسته اذا استلبته والتي لسي الشالب الزهرة الشمس اي اشرقت رجل ازهر اي مشرق اللون يعني قبضت عن ابنتك الزهري فما اقبح الخضراء والغبراء اي ما اقبح في نظري اليوم النباتات والارض او ما اقبح اليوم في نظري السماء الخضري والارض الغبري اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد السرمد الدائم والطويل

والمستهد كون الشخص قليل النوم للغم والالم او لغيرهما وقال كمد وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا الكمد بالفتح والتحريك تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد مهيج محرك وغلب في الحركة سريعا ستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها التظافر التعاون الا هضم الكسر والتحليل فاحفها السؤال الاحفاء الالحاح في الكلام فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا الغل الاحتراق في الصدر من العطش ومن حرارة الخوف المعتلج طالب لعلاج الشيء بالغم وسط الحوض وقال سلام مودع لا قال ولا سئم القال من القلى بمعنى البغض والسئم بمعنى الضجر في المعاشرة يعني ... سلام مودع لا من بغض ولا من الضجر في عشرتك سلام لا من خروج عن ... فان انصرف فلا عن ملالة يعني ان انصرف عن الغم لا من ملالتي عن الغم بل هو صار مستقرا لي في وجودي وان اقم في الغم لا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين يعني اقامتي في الغم ليست مقرونة بسوء الظن بما وعد الله الصابرين بل اقيم في الغم حالكوني متيقنا باجر الصبر اوه وآه كلمتان يقال عند الشكاية وقال ولا عولت اعوال الثكلى على جليل الرزية العويل رفع الصوت بالبكاء الثكلى امرأة مات ولدها الرزية المصيبة جليل الرزية عظيم المصيبة فبعين الله تدفن ابنتك سرا يعني والله شاهد على ان ابنتك تدفن سرا وتمنع ارثها وفي النسخة التي عندي كان الارث بالثاء المثلثة الفوقانية وعلى تقدير ان يكون العبارة بهذا الارث بالغم الشيء الذي في اصل الحرب فيكون المعنى تمنع ما لها الا زما كراس شيء هو من الحقوق ويمكن ان يكون الارث بالثاء المثلثة ولم يخلق منك الذكر اي لم يبل ذكرك ثم لم يكن عهدك قديما ... يا رسول الله احسن العزاء ... عن الصابرين على المصاب ... صلوات الله عليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين فكانى استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت بما اخبرتك قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا الصديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى **بيان قوله** العصيان كثافة الباطن ونجاسة ويسري الى الظاهر الا ان الحكم بنجاستهما مخصوص بغير المعصوم كيف بالعصيان كثافة معنوية ولهذا عبر الله تعالى عن العصمة بلفظ الطهارة فانهما معنى النجاسة المعنوية غير الشرعية والغسل للميت للطهارة من الحدث المعنوي وغير المعصوم والكان

الاسم اللازم اي سلام مودع ولازم ...

عبد الله
شرعا الا ان الجنس يمنع فلا يطهر المعصوم الطاهر المطهر المعنوي الا المعصوم مثله والغرض ما هو صحيح من
عليهم السلام ان الزوج والزوجة محرم كل منهما للآخر في الحياة وفي الممات فلا استبعاد في غسل الزوج الزوجة
ولا بالعكس بعد الممات واما غسل عيسى مريم عليهما السلام فانه من خصائص النبوة والولاية او لان
الولد والكفن وصول النظر منه او اليد الى عورة الام حرام الا ان اذا كان من المقربين يمكن ان
مع انه فسلها او يمس ولم يكن عنده فرق بين العورة وبين وجهه وساير اعضائها او نحو ذلك والاول
عصمة الغاسل بحكم العقل وجه صحته او الاباحة بالضرورة * محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان فاطمة
عليها السلام لما كان من امرهم ما كان اخذت بتلابيب عمر رضي الله تعالى عنه فجذبته اليها ثم قالت
يا بن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت اني ساقسم على الله ثم اجده سريع
* وبهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت
اوحى الله تعالى الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه واله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك
عن الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق بيان قوله الى ملك
بعض القوى المدركة لمحمد صلى الله عليه واله ولما كان ما القى اليه من الله فيكون ملكا لانه وقد علمت
ان ملكة الارض هي قوى الفعالة او المنفعلة في الارض وقد ورد ان لبعض الملائكة قوى الادراك
ودنيا سوى وهي القوى الفعالة والمنفعلة من قوى الارض وملكة السماء هي القوى الفعالة
السماوية والمنفعلة منها او ملكة ما فوق السماء والارض هي عالم المثال وعالم العقول ثم الفطم
وكانت عليها السلام فاطمة بالعلوم يعني حازقة بلا تردد منه واضطراب وقد يحكي بعض الاخبار انها
تنتهي من اولها الى اخرها الا الى نهاية يعني انها عليها السلام كانت عالمة بالعلوم الغير المتناهية ومقطوعة
عن الحيض وقد ورد ان بنات الانبياء لا تحيض فان الحيض نتيجة الشهوة الحيوانية الا على قدر معتدل
ولا يغلبها عليها حتى يكون موجبة لجريان الدم واليه الطمث من كثرة البدن وهي عليها السلام كانت
طاهرة ومطهرة ظاهرة وباطنة والطمث خبيث وكانت الطهارة والقطع بالعلوم ثابتا لها عليها السلام
قبل نزولها الى الدنيا في عالم الذر والميثاق لان كل ما يصدر عن كل شخص كان موجودا في نحو وجود
ادنى او نحو ضعيف وتميز الوجود باختيار القوة والضعف في عالم المثال الذي هو عكوس العقول ذي فيه

والنفصال

بيان قوله فاوان الذين لا يتقون ان الله وبرسوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم م

سوء ملك كان عند القرب م

٣٦٤

والانفصال لبعض الاشياء من بعض واذا تنزل الى العالم الهيولاني يصدر عن كل شخص بارادته
واختياره كلما او دع في وجوده ويناسب شان وجوده من اختيار القوة والضعف والنفوس التي
هي تلك الوجودات المثالية عند حكماء الاقدمين فالنفوس مخلوقة قبل الابدان هو صريح الاحاديث
ان كل قوي الوجود يكون اقدم من ضعيفه ذاتا ولو لم يكن القوي لم يكن الضعيف بدليل الامكان الاشرف
الموروث عن القدماء والاقدمين وفي كل ممكن وجود وجهة وقوة هو وجوده لان الماهية بغير موجودة
بالوجود ومتازة به ومستفيضة عنه باذن الله ومحتاجة اليه والوجود هو ما يحتاج اليه الماهية في
الاثار فهو قوة الممكن الموجود والقوي كما يكون سبب لوجوده واب له فكذلك يكون مدارا ومحلا
الفيض من الله تعالى وثبت بدليل التناسب والارتباط ان لكل علة نحو اتحاد بمعلوله فكل ما اقتضى المعلول
من الافعال والصفات هو العلة المتحدة به ومقيدة بتقييده فالعلة بهذا الاعتبار مطهر لمعلولها الذي يكون
كل ما يصدر عن المعلول تجوز علته لان نحو شان المعلول من نحو وجوده ونحو وجوده من علته فكل ما يصدر
عن المعلول تجوز علته والعلة متحققة بالمعلول فنفس كل بدن متحدة به بدليل التناسب والارتباط وان
مفارقة عن البدن مغايرة له لامر اخر كمغايرة العاشق للمعشوق كما قال حكماء المشائين وان الضعف
عن نفسك يكفيك هذا القدر من البرهان والا فارجع الى مصنفات الاستاد اعلى الله مقامه فان فيها
بلاغ في هذا المطلب العظيم الذي هو موكد الآثار لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وبهذا الاسناد
عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت واخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فاكل النبي صلى الله
عليه واله وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رات الحسين معه شيء فقالت
من اين لك هذا قال انا لناكله منذ ايام فاتت ام ايمن فاطمة فقالت يا فاطمة اذا كان عند ام ايمن شيء
فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شيء فليس لام ايمن منه شيء فاخرجت لها منه فاكلت منه
ام ايمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي صلى الله عليه واله اما لولا انك اطعمتها لاكلت منها انت وذريتك
الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر عليه السلام والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا عليه السلام في زمانه بيان
قوله الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها والثريد الخبز فتته واسم ذلك الثريد كالثريدة والعراق كغراب
العظم بغير لحم يفور يعني يطيب طيب المسك ام ايمن امراة اعتقها رسول الله صلى الله عليه واله فزوجها من زيد

قولدت اسامة ثم ان التزيد والنواقص كانا من عالم المثال وذلك لعالم نوره هو لا الاعاظم
واذا وصل النور الى النور يزيد واذا وصل الى الظلمة ينقص الى ان يفني ولهذا يزيد اذا كمل القيم
وينقص ويفني اذا اكل ام ايمن وتلك التحفة بعينها او شبهها كان مع صاحب العصر والزمان
عليه وعلى ابائه السلام ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن جعفر
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون
وجها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل
يا محمد بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك
اذا بين كتفيه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم
كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام بيان قوله الملك
من تزويجه فاطمة من علي عليهما السلام فتمثل في مخارج بصورة عالم المثال والكلم معه صلى الله عليه وآله
واربعة وعشرون وجها كانها اشارة الى الائمة الاثني عشر عليهم السلام فان لكل منهم وجه الى الله ووجه
الى الخلق ولكل وجه ظاهر وباطن وظاهره هو في العالم الشهادة وباطنه هو في عالم الامر فيصير اربعة
وعشرون وجها فبالوجه الاول يتوجه الى الله ويأخذ منه وبالوجه الثاني يتوجه الى الخلق ويفيض عليهم
باذن الله ولكل وجهة هو موليها وجميع تلك الوجوه يقول محمد رسول الله وعلي وصيه ليكون بيانا لان
عليهم السلام وكان تلك الوجوه كذلك في عالم المثال قبل خلق آدم في عالم الهيولي لان الفرق بين كل
مثال وشخص يكون في هذا العالم وتقدمه عليه السلام باثنين وعشرين الف عام اشارة الى تفاوت ما بين
هذا العالم وبين عالم المثال ٥ علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت الرضا
عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد
٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام لفاطمة ما كان لها كفو على ظهر الارض
من آدم فمن دونه بيان قوله ما كان لفاطمة كفو من آدم ومن دونه باعتبار انها بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وبضعة له كما قال فاطمة بضعة مني ومن آذاها فقد آذاني وليس لاحد نسبة مساوية لها
واما علي عليه السلام فهو نفس محمد صلى الله عليه وآله كما قال تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم وانفسنا

ونساءكم

ونساءكم وانفسنا وانفسكم وعد امير المؤمنين نفسه صلى الله عليه وآله فكل منهما نسبة الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فكل منهما كفو باب مولد الحسن بن علي عليهما السلام ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان
في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلاث ومضى عليه السلام في شهر صفر في آخره من سنة
تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة واشهر وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ٥
محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحاق عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان
عمن سمع ابا جعفر عليه السلام يقول لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله تبكي
ومكانك من رسول الله الذي انت به فقال له ما يبكيك قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلاث مرات
حتى النعل بالنعل فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة بيان قوله فقال اني لمطلع الامر
اي الى موضع الاطلاع لهذا الامر والاطلاع حيث الاشراف الى المحذور ولما كانت الممكنات قاصرة عن
كل وجه كما قال سيدهم وافضلهم عليه وعلى من تخلق باخلاقه السلام ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك
حق معرفتك فان الممكن لا يمكن له ان يصل الى رتبة الذات فلا يعرف الله بالذات بل يعرف عنه بالآثار
والمعرفة بها ليس حق المعرفة وهذا الممكن عاجز بالامكان لان الامكان منبع العجز والذل فالعجز من لوازم
ذات الممكن فهو عاجز عن حق العبادة والمعرفة وعلى اي تقدير كل ممكن يشرف على خطر السؤال من الله
فبالكان او ادنى القصور في عبادته وفي معرفته واما فراق الاحبة فان المواصلة بها في هذه الدنيا جسمانية
ظلمانية وفي الآخرة مواصلة روحانية نورانية والثاني مطلوب الروح والروحاني والاول مطلوب الجسم
والجسماني والعارفون ليسوا في حالة واحدة فان كلا منهم قد يكون في حالة روحانية لا جسمانية فيها وقد يكون
في حالة روحانية وجسمانية معا لضرورة البشرية كما قال افضل البشر صلى الله عليه وآله انما انا بشر مثلكم
وكان عليه السلام في تلك الصورة في الحالة الثانية وللبشر من حيث انه بشر الفة بالحالة الثانية والفراق
عن المألوف مشكل ولهذا يبكي ولما اذا انتقل من الحالة الثانية الى الحالة الاولى فيكون بريئا عن الحالة
الثانية ومتجردا عنها بحيث يكاد ان يطير الى السماء او ان يخسف في الارض فلا يبكي بل هو راض ٥
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض الحسن بن علي وهو ابن سبع واربعين سنة
في عام خمسين سنة عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اربعين سنة ٥ عدة من اصحابنا عن محمد بن

عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن
بن علي وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتقض به فمات
بيان اقول قاء يقيء قيا اي رد ما في البطن بالاستفراغ يقال انتقض به شق كبده فمات. محمد بن يحيى
واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن القاسم النهدي عن اسمعيل بن مهران عن الكناسي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته
فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وفرش
للزبيري بحذائه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه
فقال له الحسن وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السماء فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت النخلة
ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال الحسن
ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم
بيان اقول هذا الابن ابن روحاني كما انه ابن جسماني والابن الروحاني من تخلق باخلاق الرسول صلى الله
عليه واله وصار الرسول سمعه وبصره وجميع اعضائه فهو مالك الملك باذن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
والكل تابع لحكمه ومسخر لقضائه ولا يابى عن ما يشاء وفيه قوة ربانية يشاء كل شيء ولا يعصي عليه شيء
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن عليه السلام قال ان لله مدينتين
احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون
الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري
وغير الحسين اخي. بيان اقول المصراع الباب قال المحققون هذان المدينتان هما عالم المثال الذي خلق قبل العالم
الهيولاني والذي بعد العالم الهيولاني وبيانه انه ثبت بالبراهين ان الوجود نزل من سماء الاطلاق الى ارض
التقييد وثبت ايضا ان كل مرتبة عالم لم يستوف كمالات تلك المرتبة لم ينزل الى ما تحته كما ان العقل لم يتم مرتبته
لم ينزل الى المرتبة المثالية وهو ايضا اذا تم كمالات المثالية نزل الى مرتبة البسائط الهيولانية واذا تم
كمالات مرتبة البسائط ترقى الى المركبات الجمادية وهكذا مرتبة مرتبة الى ان ينتهي الى الانسان فالسائر
في الكل هو الوجود فالعالم المثالي خلق قبل العالم الهيولاني فكل المرتبة فيها قبل تجدد بالمرتبة التي فيها بعده

لان كل ما قبل علة وسبب لما بعده وكل علة متحدة بمعلولها بنحو من الاتحاد وبدليل التناسب والارتباط فكل
ما في عالم الهيولى متحد بعالم المثال بنحو من الاتحاد وكل ما في عالم الهيولى متضمن بعالم المثال عقلا ومتحد
وجود الانسان ان يكتسب الكمالات في هذا العالم سيئة كانت او حسنة وتلك الكمالات حقائق تنقلب
بعد الموت لصور مولمة او ملذة خلقت منها الجنة والنار فحقائق الاعمال مع صورها بعد الموت هو العالم
المثالي الثاني فعالم المثال اثنان احدهما قبل هذا العالم قبلية ذاتية لانه علة لهذه الهيولانيات وثانيهما
بعد هذه الهيولانيات بالموت فانه متولد من الوجود الهيولاني باعتبار اتصافه بالصفات الحسنة او القبيحة
وكون احد المدينتين بالمشرق اشارة عالم المثال الذي قبل خلق العالم فانه مشرق شمس وجود العالم
وان كلا من المدينتين مسور بسور الحفظ الالهي لا يدخل فيه الا من شاء الله وباذنه وفي السور الف
الف مصراع اي باب هذا اشارة باختلاف وجود الموجودات وكثرتها في عالم المثال والاول من الوجود
الارباب العقلي وهو ظلالهم والثاني من الوجود الانساني باختلاف مراتب الوجود من الكمالات الحسنة
والسيئة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها واختلاف اللغة يمكن ان يكون بالمعنى الحقيقي فان في الجميع
الوانا واصنافا مختلفة من خلق الله فلهما مراتب مختلفة في الوجود ولكل مرتبة يكون لغة تناسب تلك المرتبة
ويمكن ان يكون مجازا اشارة الى اختلاف مراتب الموجودات المثالية والامام يعرف جميع اللغات لانه
عليه السلام محيط بالكل باذن الله ورسوله فهو يعرف كلا الاثنين بالعلم الحضوري ولما كان الامامة في زمانه
للحسن والحسين عليهما السلام قال وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن النعمان عن صندل عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خرج الحسن بن علي عليه السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك
هذا الورم فقال كلا اذا اتيت هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال له
مولاه بابي انت وامي ما قدمنا منزلا فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامك دون المنزل فساروا ميلا
فاذا هو بالاسود فقال الحسن عليه السلام لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الاسود
يا غلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي فقال انطلق بي اليه فانطلق فادخله اليه فقال له
بابي انت وامي لم اعلم انك تحتاج الى هذا او ترى ذلك ولست اخذ له ثمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله
ان يرزقني ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك

ذكر اسم باد وهو من يشفعا الى تماكس في البيع ت صه فخففوا اثقالهم تخفيفا خلوه وراء ظهورهم الا حفظه
الخاطفة من الناس باب مولد الحسين بن علي عليهما السلام ولد في سنة ثلاث وقبض عليه السلام في شهر محرم من سنة
احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهر وقتله عبيد الله بن زياد في خلافة يزيد بن معاوية
وهو على الكوفة وكانت الخيل التي حاربته وقتلته عمر بن سعد بكربلاء يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم
وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ح سعد واحمد بن محمد جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه
علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قبض الحسين بن علي يوم عاشوراء وهو ابن سبع وخمسين سنة ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام
طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا قوله الميلاد التولد ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت
فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله
امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان
بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ح محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد
بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله
عليه وآله فقال له يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي
السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي فعرج ثم هبط عليه السلام فقال له مثل
فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل عليه السلام ثم هبط
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت
ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه لا حاجة لي في مولود
تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت
فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت

ذريته

ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من انثى كان يؤتى بالنبي فيضع ابهامه في فيه
فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه
ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم عليهما السلام والحسين بن علي عليهما السلام بيان قوله اوزعني
الهمني قوله اصلح لي في ذريتي يدل على ان الصلاح يكون بين ذريته صلى الله عليه وآله الا جميعا وقوله
بالفعل في جميع السادات وانما لم يقل بكذا مع انه صلى الله عليه وآله كان معصوما محفوظا عن السهو
وكان غير محل لان للامامة شرطا آخر وهو الاستعداد لحمل الامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها
وهو لا يوجد في جميع السادات فامامة الكل كانت محالا ولهذا لم يقل بكذا وقوله عليه السلام فلو قال اصلح
ذريتي بلفظ لو اشارة الى ان هذا ليس بجائز ولو كان لقال البتة ثم ان روحانية النبي صلى الله عليه وآله
سرت في جميع الاوصياء وصارت سمعهم الذي يسمعون به وبصرهم الذي يبصرون به وجميع اعضائهم و
في الحسين بن علي عليهما السلام في روحانيته وجسمانيته معا ولذلك سرى الولاية في ذريته الحسين ولم
في ذرية الحسن عليه السلام لقوة الولاية فيه دونه فولاية الحسن سرى في ذرياته المعنوية وهي كل من تمسك بهم
وتخلق باخلاقه وتبع سيرته وولاية الحسين سرى في ذرياته المعنوية والجسمانية وهم الائمة عليهم وعلى آبائهم
وعلي عليه السلام افضل من كليهما كما ورد الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفي رواية
اخرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى بالحسين فيلقمه لسانه فيمصه
فيجتزئ به ولم يرضع من انثى ح علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فنظر نظرة
في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين فقال اني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام بيان قوله
لما انتظام اوضاع السماوية مع الاسباب الارضية معدات للحوادث الارضية فهي علل واسباب للحوادث
والحوادث لوازم لها فرأى الملزوم وعلم اللوازم وهذا ايضا احد طرق علمهم بالاخبار وهذا باب مشترك
على حقيقة الاحكام النجومية للاولياء والانبياء واما سائر العلماء فلا لانهم لا يقدرون على احاطة علمهم
لان الاوضاع السماوية مع اسباب الارضية لا تكاد ان تتناهى ولا يحيط بها سائر العلماء ولهذا
المنجمون كذب برب الكعبة واما في نفسها حق لا شبهة فيها ويمكن ان يقال ان المراد من النجوم هي الائمة
عليهم السلام فاذا نظر النبي صلى الله عليه وآله اليهم وعلم احوالهم فعلم منها احوال الحسين عليه السلام فقال اني
واتعاب السقم الى نفسه لما ذكره لانه تحققت فيهم عليهم السلام وصارت لحمهم ودمهم وجميع اعضائهم ح احمد بن محمد

عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لما كان من امر الحسين ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى بالبكاء وقالت يفعل هذا
بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال بهذا انتقم لهذا بيان اقول
انتقم من القوم ... اذا انحوا قد علمت ان كل قوى الفعالة والمنفعلة هي الملائكة الارضية والسماوية المجردة
فيمكن ان يكون تلك الملائكة التي ضجت بالبكاء الى الله تعالى هي نفسه المقدسة وسائر قواه والنفوس
من سائر المقربين ومن المواضع التي كان عليه السلام يعبد الله فيها ويفيض عليها باذن الله تعالى قال
صفيك وابن نبيك لان له عليه السلام فضيلتين فضيلة بالحسب اشار اليها بقولهم صفيك وفضيلة بالنسب
واشار اليها بقولهم وابن نبيك فاقام الله لهم ظل القائم اي اراهم الله شبح القائم وقال بهذا انتقم لهذا
هذا انتقام جسمانية وورد في الحديث اذا قام محمد بن الحسن الحسيني عليهم السلام فيحكم الله تعالى ان يحيا اعداء
ال محمد وقتلة الحسين بالابدان المثالية ويعذبهم القائم عليه السلام بانواع العذاب انما قلنا ان هذا الاحياء
بابدانهم المثالية لو كان بابدان هذا العالم الهيولاني يلزم التناسخ وهو محال لانه ثبت في موضعه ان
اذا فارق البدن واضمحل البدن لا يعود الى مثل هذا البدن باد لانه عندهم الا ان يكون هذا البدن المعاد
من الاجسام المثالية وهذا جائز عندهم وان قيل ان عناصر البدن المعاد وهي عناصر البدن السابق بعينها
فلا يلزم التناسخ فان التركيب يكون جديدا وهو جزء البدن فاذا تبدل الجزء تبدل الكل البدن فيكون
المعاد غير البدن السابق ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزل النصر على الحسين بن علي حتى كان بين السماء
ثم خير النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله بيان اقول الحسين عليه السلام لما كان وليا من كل اولياء الله
كان قادرا على دفع الاعداء باسهل عمل بل بارادة ظفر جسماني وهذه القدرة كما يكون على هذا يكون
على لقاء الله تعالى وهو ظفر روحاني ولقاء الله تعالى صار بالنسبة الى الظفر الجسماني على الاعداء والظفر
الجسماني ارض بالنسبة الى اللقاء فخلق الله الظفر المطلق في ذهن الحسين عليه السلام وذلك المطلق
بين ظفريه الروحاني والجسماني يعني بعينهما فاخيره بينهما واختار لقاء الله على الظفر الجسماني ح الحسين بن احمد
قال حدثني ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي
قال لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطؤه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر

في البحر

في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين
يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعني امضي اليه واعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه
فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله عليه السلام يريدون
ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام فاقبلت الخيل فلما نظروا الى الاسد قال
لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا بيان اقول ابو الحارث ... كنية ابو الحارث
كنية الاسد ... البقر والغنم والفرس والكلب مثل ... لا يمكن ان يكون هذا الاسد شخصا روحانيا من الرجال
تمثل بهذه الصورة كما ورد ان القوم اذا ذهبوا الى الشام وتركوا الاجساد الطاهرة في الصحراء وكان رجل
من موالي الحسين عليه السلام جار ليلا ورأى اسدا جاء الى جسد الحسين عليه السلام يبكي ويضع راسه في جسد
الحسين واذا جاء وقت السحر ذهب وروي عن الائمة عليهم السلام انه كان امير المؤمنين عليه السلام
جاء في هذه الصورة ... علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن احمد
عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما قتل الحسين
اقامت امرأته الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي
كذلك اذا رأت جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك
قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت
وسقت وقالت انما نريد بذلك نتقوى على البكاء على الحسين قال واهدي الى الكلبية جونا لتستعين بها على
ماتم الحسين عليه السلام فلما رأت الجون قالت ما هذه قالوا هدية اهداها فلان لتستعيني بها على ماتم الحسين فقالت
لسنا في عرس فما نصنع بها ثم امرت فاخرجن من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحس لها حس كانما طرن بين السماء
والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر بيان اقول الامرأة الكلبية زوجة الحسين عليه السلام
واسمها رباب بنت امرء القيس بن عدي الكلبية ولدت منه سكينة وعبد الله رضي الله عنهما الجون الابل كانهم
ارسلوا الى اهل بيت الحسين عليه السلام ليذبحوا او ياكلوا ويستعينوا على ماتمه عليه السلام

باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام

ولد علي بن الحسين عليه السلام في سنة ثمان وثلاثين وقبض في سنة خمس وتسعين
وله سبع وخمسون سنة وامه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد
آخر ملوك الفرس بيان اقول كسرى بالفتح ملك الفرس معرب خسرو اي واسع الملك يجمع الاكاسرة وكسرت مرة وكان

وكسورها القياس كسروان والنسبة كسري وكسروي * الحسين بن الحسن الحسني رحمه الله وعلي بن محمد بن عبد الله
جميعا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها
لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت اف بيروج بادا هرمز فقال عمر اتشتمني هذه وهم بها فقال
له امير المؤمنين ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على راس
الحسين عليه السلام فقال لها امير المؤمنين ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها امير المؤمنين عليه السلام
بل شهربانويه ثم قال للحسين يا ابا عبد الله ليلدن لك منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين عليه السلام
وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس * بيان قوله
اف بيروج باذا هرمز فرس قديم اظن ان يكون معناه بالعربية صرت مغلوبا القفا حيا يكسر مع من هو
هرمز اي من قبيلة تملك من ملوك العجم بان الفاظ الفجر القلب وهو يستعمل في اكثر اللغات ولفظ
في الفرس بمنزلة لا نافية ولفظ روج بمعنى الوجه وبيروج بمعنى قليل الحيا ولفظ با بمعنى مع ولفظ ذات
في الاصل زادت حذف التاء في استعمالهم وهرمز ملك من ملوك العجم البغية كرضية ما ابتغي كالبغية بالكسر
والضم والخيرة مثل الغيبة اسم من قولك اختاره الله وروي ان ابا الاسود الدؤلي قال فيه وان غلاما
بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم * قوله نا والتاء مبنوطة لغة علقة المشيمة وهي عوذة
تعلق على الانسان في صوفة * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان لعلي بن الحسين عليهما السلام ناقة حج عليها اثنتين
وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاءني بعض خدمنا او بعض الموالي
فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين عليهما السلام فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر
وهي ترغو فقلت ادركوها وجيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها قال وما كانت رأت القبر قط * بيان
قوله انبركت على القبر اي اعتمدت عليه جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره رغا البعير رغاء
اذا ضج * علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر
عليه السلام قال لما مات ابي علي بن الحسين جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت
عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي عليه السلام كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط * قوله

مرغ الدابة في التراب تمريغا قلبها وتمرغ تقلب * الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق بن سعد عن سعدان
بن مسلم عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن
الحسين عليهما السلام قال لمحمد عليه السلام يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئته بوضوء قال لا ابغي هذا
فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني
هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام عليها علف فجعلت فيه فلم تلبث
ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل له ان الناقة
قد خرجت فاتاها فقال صه الان قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق
السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليلة
الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات
علي بن الحسين فقدوا ذلك فعلموا ان عليا عليه السلام كان يفعله * بيان قوله ابغني الشيء اطلبه لي الوضوء
بالفتح الماء الذي به يتوضأ الحظيرة الموضع الذي يحاط عليه لتأوي اليه الغنم والبعير تقية من البرد والريح
وسعه يحظر لها حظارا اي يبني لها موضعا تاوي اليه بالحائط هملت عيناها اي فاضت الجراب ظرف يوضع فيه
الزاد والصرر جمع صرة ما يوضع فيه الدراهم والدنانير صه كلمة زجر يقال عند الاسكات وتكون للواحد
والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت وهي من اسماء الافعال وتنون ولا تنون فاذا نونت فهي للتنكير
كانك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف اي اسكت السكوت المعروف منك بهذا قاله في النهاية
النوال العطاء * محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن ابي الحسن
عليه السلام قال سمعته يقول ان علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرا اذا وقعت
الواقعة وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم
اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا * بيان قوله قد علمت مرارا ان الوجود اذا اختلف باختلاف
العوالم والمراد من الارض يمكن ان يكون جميع الممكنات لانها كلها ارض الربوبية ويمكن ان يكون الجنة الارض
الى وعلى اي تقدير كانت الارض قبل خلقها في عالم الوجود في علم الله تعالى واذا خلقت فوضت الى الانبياء
ثم الاوصياء ولا تتصرف الله منها الا بواسطتهم عليهم السلام فصار ميراثا لهم بجعله تعالى بمعنى التنبيه * سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد

بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض علي بن الحسين عليه السلام
وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين عاش بعد الحسين عليه السلام خمسا وثلثين سنة باب
مولد ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ولد ابو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلام سنة اربع عشرة
ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالمدينة بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه علي بن الحسين عليهما السلام
وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وعلى ذريتهم الهادية السلام قوله اسمها
فاطمة امها ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله التيمي ح محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن صالح
بن مزيد عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جدار
فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا
في الجو حتى جازته فتصدق ابي عنها بمائة دينار قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله عليه السلام جدته ام ابيه
يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن امرأة مثلها قوله الهدة صوت غليظ من الحائط ونحوه
والتصدع التفرق ح محمد بن الحسن عن عبد الله بن احمد ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جابر بن عبد الله الانصاري كان آخر
من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت وكان يقعد في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم يا باقر العلم فكان اهل المدينة
يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستدرك
رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فبينا جابر يتردد ذات يوم
في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق في ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل
ثم قال ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي
محمد بن علي بن الحسين فاقبل عليه يقبل راسه ويقول بابي انت وامي ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله
يقرئك السلام ويقول ذلك قال فرجع محمد بن علي بن الحسين الى ابيه وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بني
وقد فعلها جابر قال نعم قال الزم بيتك يا بني فكان جابر ياتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون
وا عجباه لجابر ياتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
يلبث ان مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي ياتيه على وجه الكرامة لصحبته رسول الله صلى الله عليه وآله قال

… لا وحق المصطفى ما اذن الله
لك في السقوط فان المصطفى عليه وآله الصلوة والسلام كان ظاهرا
… تعالى ظاهر في المصطفى صلى الله عليه وآله …
المصطفى ما اذن الله لك في السقوط

فجلس

فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى فقال اهل المدينة ما راينا احدا اجرى من هذا فلما راى ما يقولون حدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اهل المدينة ما راينا احدا قط اكذب من هذا يحدثنا عمن لم يره فلما راى
ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه وكان جابر بن عبد الله ياتيه فيتعلم منه بيان
قوله البقر الشق والتوسعة قال حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الكلام اشارة الى انه صلى الله عليه وآله
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وجميع اعضائه فكلما يقول يقول رسول الله صلى الله عليه وآله
~~فيكون قوله بعينه قول رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل … يقول … عليه …~~ وقد علمت ان الكل
قواعد التي … رسول الله صلى الله عليه وآله والتي يستخرج منها جميع احكام الله ورسوله بلا سهو وخطاء
مطلقا الشمائل الخصال جمع الشمال بمعنى الطبائع والطبائع الخصال وقال جابر رضي الله عنه شمائل رسول الله
صلى الله عليه وآله يعني بهذه الاقبال والادبار على نحو اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله اي يكون
على طوره الذي … قال فجلس ابي الباقر عليه السلام ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء علم كل ما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون على ان تحيوا
الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص قال لي نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا با محمد فدنوت منه فمسح على وجهي
وعلى عيني فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في الدار ثم قال لي اتحب ان تكون
هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت فمسح
على عيني فعدت كما كنت قال فحدثت ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق بيان لو
في خلق الناس على اختلاف الحالات والصفات حكم ومصالح عند الله ولولا ذلك لم يخلق والمقربون الانبياء
وان قدروا على كل ما شاؤا الا انهم لا يفعلون شيئا لم يؤذنوا من الله كما لم يؤمروا وامثال الآثار … الاولياء
والاولياء … انهم قتلوا وسبيت اموالهم ولم يتصرفوا في حفظ انفسهم واموالهم واولادهم مع قدرتهم لنظر
لما امكن في الوجود المصالح والحكم عند الله فهو عليه السلام لو ابقى ابا بصير مفتوح العين يرى الناس ويتميز بينهم
لقال من عمي البصر في اي مكان … ويستدعي البرء منه ولو لم يفعل كما شاؤا لوقع الفساد ولو فعل …
ما اراد الله من اختلاف الناس في خلقه وكذا لو وقعوا جميع ما ارادوا واشتهوا اعيانا كان او غيرها شرعي خصوصا وطبعي
لزم منه لوقع الهرج والمرج والفساد النظام بخلاف اذا انصرفوا في ابي بصير في الاخرة في كونه من اهل الجنة

وهو شخص واحد ولا يمكن ان يفسد وانما امكن لهم في الدنيا ولهذا اعاده على الحالة التي كان عليها اذ هي
صحيح العين ه محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده يوما اذ وقع زوج ورشان على الحائط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر
عليه السلام عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت
جعلت فداك ما هذا الطير قال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فهو اسمع لنا واطوع
من ابن آدم ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقال ترضين بمحمد بن علي فرضيا فاخبرته
انه لها ظالم فصدقها **بيان قوله** الورشان محركة طائر وهو ساق حر وهو ذكر القماري قاله في القاموس
جمعه ورشان بكسر الواو وراء وسكون والهديل صوت الحمام وقال كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء
فيه روح فهو اسمع لنا واطوع وعند الاقرب كل شيء من البسائط والمركبات ذوات الروح والملائكة
ولان الانسان عقل بالروح المجرد وشعور بالقوى البدنية فالانسان ان يعارض الحق يعارض بالادراك
وللحيوان شعور فقط وليس له عقل فهو يعارض الحق بالادراك الواحد فالحيوان اطوع من الانسان
والنبات له ادراك اقل من الحيوان والجماد له ادراك اقل من النبات وكلما يكون الادراك اقل يكون
اطوع ولهذا قيل الحيوان افضل من الانسان والنبات افضل من الحيوان والجماد افضل من النبات
ولهذا قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل واما اذا لم يعارض الحق بالادراك بل يطاوع فكل ما كان
الادراك فيه اشد يكون افضل وقوله عليه السلام مبني على الاعتبار الاول ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن علي بن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام
الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رأيتموني قد وبخت
محمد بن علي ثم رأيتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه
ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه
بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا
المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه
رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائما ثم قال ايها الناس
اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا

مؤجلا

مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار
الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين
اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو
واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا
ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكا اصحابه الجوع
والعطش قال فصعد جبلا ليشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله
يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم
فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن
من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستأنفون فاني لكم ناصح
قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه بالاسواق فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه
فحمله فلم يدر ما صنع به **بيان قوله** وبخه توبيخا هدده وعنفه وحركه الغيظ فقد شق عصا المسلمين اي كسر وحدتهم
وقال بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم يعني بجدنا هدى الله اجدادكم وبنا اولادنا يهدي الله آخركم لانا اهل
الهداية والهداية منا في اول الزمان وفي آخر الزمان وقال رشفه الانار استقصى الشرب حتى لم يدع فيه شيئا
قال الزمخشري البرد بسكون العين جمع بريد وهو الرسول مخفف عن برد كرسل مخفف من رسل والبريد
كلمة فارسية يراد بها في الاصل البغل واصلها بريده دم ه سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابراهيم
بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض محمد بن علي الباقر عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام
اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين عليهما السلام تسع عشرة سنة وشهرين **باب مولد ابي عبد الله**
جعفر بن محمد عليهما السلام ولد ابو عبد الله عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومضى عليه السلام في شوال من سنة
ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه وجده والحسن
بن علي عليهم السلام وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر
ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابراهيم بن الحسن قال حدثني وهب بن حفص
عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد

[illegible] من رسل لفظ البريد م
اريد قطع الذنب وكان عادة قوم ذلك الزمان ان يقطعوا ذنب البغل [illegible]
[illegible] في المنازل [illegible]
[illegible]
هذا الاسم [illegible]

الكلابي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام ثم قال وكانت امي ممن آمنت واتقت واحسنت
والله يحب المحسنين قال وقالت امي قال ابي يا ام فروة اني لادعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة
الف مرة لانا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون
بيان قوله نابه امر ونابه اي اصابه والرزية المصيبة واعلم ان للايمان درجات اولها لا على بصيرة
واوسطها على بصيرة ويقين واخرها فناء وشهادة وكان للائمة عليهم السلام في اول العمر اول الدرجات
ثم يترقى حصل لها اوسطها ثم يترقى حصل لها اخرها رضي الله عنهما وعلمت ان الثواب والعقاب حقائق
الحسنة والسيئة التي تلبس بصور ملذة او مولمة والمقربون انما يدركون حقائق المصائب ويدرون انها
مولمة لمن يصدر عنه والصورة ملذة لمن صبر عليها فالصبر اسهل عليهم ممن لا يرون ذلك ويصبرون وقد
ترحم عليه السلام على مذنبي الشيعة ❊ بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن عبد الله
بن القاسم عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق
على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج
ابو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله
عليه السلام بيان قوله العرق اصل الشيء وجمعه اعراق الثرى تراب مخلوط بالماء ... عليهم السلام
~~... ~~
هو مارجيات العوالم فان وجود كلهم يحيي العوالم باذن الله كما ان الماء يحيي الارض وقيل وجود الله
ووجود المقربين بالماء كثير كما ورد في الحديث ان اول ما خلق الله الماء فان المراد من الماء بين هو اول
وجود في المخلوقات فانه اب وام لها وواسطة لايجادها وكان عليه السلام اصل كل شيء ومحيط به بالعلم
الحضوري فهو متولد من الاباء الذين كل منهم اصل ومحيط على كل شيء اذا كان كذلك فالنار والماء
وهما يابان وغيرهما تابعة له ومسخرة في حكمه لانها فروع ذلك الاصل والفرع تابع للاصل فاذا حكم الكل فرع
ان لا يجري على مجرى طبعه لا يجري فحكم على النار ان لا يحرقه حين تمشي في النار لا يحرقه كما ابراهيم عليه السلام
واذا كان عليه السلام كذلك وابن ابراهيم ويريد ان لا يحرقه النار لم يحرقه وان حكم على النار ان لا تحرق
الباب والدهليز ايضا لم تحرقها بدون ان تمشي فيها فهم عليهم السلام متخلقون باخلاق الله من انه
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ❊ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن رفيد

مولى

كانت عليه السلام وكانت امي ممن آمنت واتقت واحسنت

مولى ابن هبيرة قال سخط علي ابن هبيرة وحلف علي ليقتلني فهربت منه وعذت بابي عبد الله
عليه السلام فاعلمته خبري فقال لي انصرف اليه واقرأه مني السلام وقل له اني قد اجرت عليك مولاك رفيدا
فلا تهجه بسوء فقلت له جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب اليه كما اقول لك فاقبلت فلما كنت
في بعض البوادي استقبلني اعرابي فقال اين تذهب اني ارى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت
فقال يد مقتول ثم قال لي ابرز رجلك فابرزت رجلي فقال رجل مقتول ثم قال ابرز جسدك ففعلت فقال
جسد مقتول ثم قال لي اخرج لسانك ففعلت فقال لي امض فلا باس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها
الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستأذنت فلما دخلت عليه
قال اتتك بخائن رجلاه يا غلام النطع والسيف ثم امر بي فكتفت وشد رأسي وقام على السياف ليضرب
عنقي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وهيهنا امر اذكره لك ثم انت وشأنك
فقال قل فقلت اخلني فامر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك قد اجرت عليك
مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال والله لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقرأني السلام فحلفت له فرد علي السلام ثم قال حل
اكتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تنطلق يدي بذلك ولا تطيب به نفسي
فقال والله ما يقنعني الا ذاك ففعلت به كما فعل بي واطلقته فناولني خاتمه وقال اموري في يدك فدبر
فيها ما شئت بيان قوله كما كان عليه السلام حكم على نار جعفر المنصور ان لا تحرق بابه كذلك حكم على نار غضب
ابن هبيرة ان لا تحرق رفيدا فلا تحرقه وهم عليهم السلام فاعل لما يريد فانظروا الى انهم عليهم السلام مع القدرة
كيف تحملوا على ما تحملوا من اعداء الله تعالى حتى قتلوا وسبي اموالهم واولادهم وغير ذلك من المصائب
ويرى انفسهم بمنزلة الضعفاء القليل البضاعة حتى يرحم عليهم النساء والصبيان رعاية لمرضات الله تعالى
ولمصالح وحكم عندهم سبحان من جعل رسالته حيث ما شاء ولو لم يكن فيهم هذه الطاقة فكيف يكونون مخازن
علم الله ومعادن اسرار الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عميت الا ابصار لا تراكم جعلني الله فداكم
❊ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابي سلمة
السراج والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الارض
ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت قال ثم قال باحدى
رجليه فخطها في الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا

حتى فنظرنا فاذا اسبابك كثيرة بعضها على بعض تيلا لو فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم
وشيعتكم محتاجون قال فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا
الجحيم بيان القول خزائن الارض ما هو مدفون فيها من الذهب والفضة وغيرهما من الجواهر وما يمكن
ان يحصل منها ومفاتيحها المراتب التي اعطاهم الله تعالى عليهم السلام فكلما شاؤوا يقدرون عليه لكن الرب
فان ملك السموات والارض لله تعالى في شأن وجودهم بان ينبسط فيها فيدبر ويحيط بها شاء ثم بعد خلق
العوالم فوض امرها الى المقربين فانهم يتصرفون حيث شاؤوا باذن الله تعالى الا انهم لم يتصرفوا
على ما يشاء الا ان الافضل الاحسن في نظام الكل هو ما رايت وان تصرفوا فيخرج النظام الى غير ما
وهو يوجب فساد الاصلح والافضل وهو خطأ والخطأ محال في شأن المقربين وان سمعت انه قد
تصرف في بعض الامور فاعلم ذلك بحيث لا يغير نظام الكل والا لا يتصرف وبالجملة كل منهم عليهم السلام
متخلق باخلاق الله تعالى فكل منهم قادر على ما يشاء باذن الله ولم يفعل الا ما شاء الله تعالى لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال كان لي جار
يتبع السلطان فاصاب مالا فاعد قيانا وكان يجمع الجميع اليه ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة
فلم ينته فلما ان الححت عليه قال لي يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافى فلو عرضتني لصاحبك رجوت
ان ينقذني الله بك فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال
اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة
فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد عليه السلام دع ما انت عليه
واضمن لك على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي الله لقد قال لك ابو عبد الله هذا قال فحلفت له انه قد قال لي
ما قلت فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني واذا هو خلف داره عريان فقال لي
يا ابا بصير لا والله ما بقي في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت له ما كسوته به
ثم لم تأت عليه ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فأتني فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت
فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم قبض
رحمه الله تعالى فلما حججت اتيت ابا عبد الله فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي

في الصحن

في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك بيان القول هذا من قبيل الارشاد فيه اولهم
لو الكم لا يتخلف البتة اذا ارادوا ذلك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعجبت من قوم لا يحبون
ولايتهم عليهم السلام ولا يسمون باسمائهم ومن كان كذلك يسمون بالرافضية وليس من الله البتة قوله
ثم لهم كما قيل شعر لو كان الرفض حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي وقيل يا اهل بيت رسول الله
حبكم فرض من الله في القران انزله كفى في عظم شأنكم انكم من لا يصلي عليكم لا صلاة له ه ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال اتدري
ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس
قال قلت له ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا
له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فأتني به قال فأتيته بخالي
فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وأت المدينة وأت عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من اهل بيته
فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع
الى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبضكم
ما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيق ومحمد بن الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق
ما وراءك قال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول
صلى الله عليه وآله فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي
فقال يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد من دولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت
وما ذاك اصلحك الله قال فادنى راسه مني واخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثنا قال ابو جعفر
يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت النبوة الا وفيه محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم وكانت
هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة بيان القول غره غرورا خدعه وغفل عن حفظ مقامه وغرض ابي جعفر
ابي الدوانيق ان يمتحن ويرى انهم يأخذ الخراج ويدعي الخلافة والامامة ليقتله ولا يكون في ملكه مدع
للامام يعلم سائر اقرباء الرسول صلى الله عليه وآله قصده فاخذوا وعلم جعفر بن محمد الصادق بنور الولاية
والامامة لم يأخذه قال عليه السلام يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله فانهم قريبو العهد
من دولة بني مروان وكلهم محتاج يعني لا تستبعد في اخذهم المال التي جئت به خدعة فانهم محتاجون

في عهد بني مروان واقرب من دولتهم فانه عليه السلام اعتذر عن اخذهم المال مع كونهم اعداءه عليه السلام
ويجزيا بعين لرمع كونهم اقرباءه عليه السلام ح سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن ابراهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير
قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وهو ابن خمس وستون سنة في عام ثمان واربعين ومائة
عاش بعد ابي جعفر عليه السلام اربعا وثلثين سنة ح سعد بن عبد الله عن ابي جعفر محمد بن عمرو بن سعيد
عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقول انا كفنت ابي في ثوبين
شطويين كان يحرم فيهما وفي قميص من قمصه وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام
وفي برد اشتراه باربعين دينارا بيان اقول الشطوي بفتح الشين المعجمة وفتح الطاء المهملة منسوب
الى شطا قرية بمصر قاله الجوهري باب مولد ابي الحسن موسى عليه السلام ولد ابو الحسن موسى عليه السلام بالابواء
سنة ثمان وعشرين ومائة وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض عليه السلام لست خلون من رجب من سنة ثلث وثمانين
ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون
حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه من عمرة
شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه
الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلام في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش وامه ام ولد
يقال لها حميدة اقول الابواء اسم موضع ح الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن السندي القمي
قال حدثني عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر وكان ابو عبد الله
عليه السلام قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكلها الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة واربعة ياكله
من يظن انه لا يشبع وكله حبتين حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر عليه السلام لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله
فقد ادرك التزويج قال وبين يديه صرة مختومة فقال اما انه سيجيء نخاس من اهل بربر فينزل دار ميمون
فنشتري له بهذه الصرة جارية قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر فقال الا اخبركم عن النخاس الذي
ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا النخاس فقال قد بعت ما كان عندي
الا جاريتين مريضتين احدهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه المتماثلة
قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا قلنا نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري

٥ شخص من بلد الى بلد شخوصا اي ذهب ٥

ما فيها

بما فيها وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية قال فكوها وزنوها فقال النخاس لا تفكوها فانها ان نقصت حبة
من سبعين دينارا لم ابايعكم فقال الشيخ ادنوا فادنوا ففككنا الخاتم ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد
ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها على ابي جعفر وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر بما كان فحمد الله واثنى عليه
ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا ومحمودة في الاخرة اخبريني عنك ابكر انت ام ثيب
قالت بكر قال وكيف ولا يقع في ايدي النخاسين شيء الا افسدوه فقالت قد كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل
من المراة فيسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ
مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليهما السلام بيان اقول عكاشة بن محصن
الاسدي من الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الافضل اجمع الاماثل فان كلا منهم عليهم السلام
اعلم خلق الله بعد الله ورسوله صلى الله عليه وآله فان افعالهم واقوالهم افضل ما امكن في الوجود لان كلا
متحقق باخلاق الله ورسوله صلى الله عليه وآله وكل فعل وقول من الله ورسوله افضل ما امكن في الوجود فانه علم
ان الولد من هذا الاب من هذه الام افضل ولاد في نوع بشر فانتظر الوقت فاذا جاء الوقت اوصل احدهما
الى الاخر فولد منهما افضل خلق الله صلوات الله عليه ح محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن علي
بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله عليه السلام قال حميدة مصفاة
من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الي كرامة من الله لي والحجة من بعدي
بيان اقول مراده عليه السلام ان حميدة لا يصل اليها رجل بحلال او حرام ولا يبعد ان يقال قوله عليه السلام كرامة من الله
اشارة الى ان من قطعها من ايدي الرجال كانت بتصرفه عليه السلام بانه عليه السلام كان حافظا لها الى ان اتاها
الرجل عليه السلام ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابي قتادة القمي عن ابي خالد
الزبالي قال لما اقدم بابي الحسن موسى عليه السلام على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فرآني
مغموما فقال لي يا ابا خالد ما لي اراك مغموما فقلت وكيف لا اغتم وانت تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما يحدث
فيك فقال ليس علي باس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في اول الميل فما كان لي هم الا احصاء الشهور
والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس ان تغيب ووسوس الشيطان
في صدري وتخوفت ان اشك فيما قال فبينا انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم
فاذا ابو الحسن عليه السلام امام القطار على بغلة فقال ايه يا ابا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن

٥ النخاس بياع الدواب والرقيق ٥

انك شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم فقال ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم قوله قال ابن السكيت
اذا قلت ايه يا رجل فانما تأمره ان يزيدك من الحديث المعهود بينكما وكأنك قلت هات الحديث فان نونت فقلت
ايه بكسر الهمزة والهاء كلمة استزادة واستنطاق ح احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد
عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني ونحن معه
بالعريض فقال النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسألت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير
الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته
فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد
علي الشقة ولقد قرأت الانجيل كلها ومزامير داود وقرأت اربعة اسفار من التورية وقرأت ظاهر القرآن
حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد
علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التورية
وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكل ما انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما انزل من السماء من خبر
فعلمه احد او لم يعلم به احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا
وانس الى الحق فارشدك اليه فأته ولو مشيا على رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا
على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا قادر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تأتي
يثرب فقلت لا اعرف يثرب قال فانطلق حتى تأتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله الذي بعث في العرب وهو
النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية
وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ثم تسأل عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسأل عن موسى
بن جعفر واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه
ان مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك
اني لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال
ان اذنت لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال آذن لك ان تجلس ولا آذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه
برنسه ثم قال جعلت فداك تأذن لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني اردد على صاحبي السلام
او ما ترد السلام فقال له ابو الحسن عليه السلام على صاحبك ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذا صار في ديننا

فقال

فقال النصراني اني اسألك اصلحك الله قال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم وصفه
فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن
فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب
المبين فهو امير المؤمنين علي واما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول
يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والآخر من هؤلاء الرجال فقال
ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت
عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم قال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت
تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون
ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم
عليه السلام اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرأ الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم ولكم
من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام ولكم من ساعة من النهار فقال النصراني
لا ادري فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت
فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه
عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت
فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى هل تعرفه
قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء للكروم والنخيل فاما اليوم الذي
حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما
قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته فقال نعم وقرأته اليوم الاحدث قال اذن لا تقوم من
مجلسك حتى يهديك الله قال النصراني ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية عنقالية
وعنقورة كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية
وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته
في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابراهيم عليه السلام نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه
في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني

قال اسمك عبد الله قال فاني امنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا
صمدا ليس كما يصفه النصارى وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله الى الناس كافة الى الاحمر
والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون
واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة
لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة وعصمهم
من المعصية فهم لله اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويامرون به امنت بالصغير منهم والكبير
ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وامنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليبا
كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى اضع صدقتي حيث تامرني فقال ههنا اخ لك كان على
دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع
ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني ولقد تركت ثلثمائة طروق بين
فرس وفرسة وتركت الف بعير فحقك فيها اوفر من حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في
حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امراة من بني فهر واصدقها ابو ابراهيم عليه السلام خمسين دينارا
من صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام واخدمه وبواه واقام حتى اخرج ابو ابراهيم عليه السلام فمات
بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة بيان قوله عز ليفي كزبير واو بالمدينة الشقة بالضم المسافة البعيدة وما
بالكسر حبا الصبي حبوا اي مشى رجف كمنع حرغنم بالتسكين ابو حي من تغلب وهو غنم بن تغلب
البزة الثياب غوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غوطة دمشق والتكفير بان يخضع الانسان
لغيره الاجنب الاقرب يعني قربت اليوم في مكان اقرب من مكانك قتيبة اسم امراة بر غلان في
اي صدق الغيلة موضع فيه ماء الغمر بالكسر قبيلة من قريش ثم نقول قال عليه السلام حم فهو محمد صلى الله
عليه وآله والكتاب المبين علي امير المؤمنين لانه تابعه ومروج دينه وشرح رسالته ومبين احكامه
فهو عليه السلام كتاب مبين ومعنى الاية على ما فسره عليه السلام روحانية محمد وعلي التي هي حقيقة المحمدية
التي هي الاحدية والواحدية نزلت الى روحانية فاطمة وهي العقل الاول فهذا اول منزل في النزول
وههنا تميز حقيقة محمد صلى الله عليه وآله عن حقيقة فاطمة ولا تميز حقيقة تخص علي عن حقيقة تخص محمد

صلى الله

وقال عليه السلام لا تكونوا الا كفّا من الخضوع
لا يبقى الا الله والادب خير الخضوع

والفرق بين محمد وعلي وسائر الائمة عليهم السلام وبين فاطمة عليها السلام ان الاحدية
والاحدية او الحقيقة بينهم عليهم السلام بمنزلة العقل الاول وكل منه
محمد وعلي وسائر الائمة عليهم السلام واحد وواحد بالروحانية وعقل اول
بالمعانية والعقل الاول اذا تعلق ببدن فاطمة عليها السلام وصارت
شخص فاطمة عليها السلام فتحققت عقل اول بالروحانية وجسم ...
وسائر ... عالم المثال بالروحانية والاول بالجسمانية
بالجسمانية والعقل الاول

صلى الله عليه وآله والحقائق الالهية التي عبر عنها بالرجال الحكماء بعضهم عن بعض وبعد نزول الوجود
الواحد الى عالم النفس وجسم تميز كل منهم في الوجود وتميز الرجال الحكماء من آل الرسول كل منهم عن الآخر
في الوجود وقوله تعالى يفرق بصيغة المضارع اشارة الى هذه البعدية ثم قال كان اسم جدك جبرئيل وهو
عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا وقوله وهو راجع الى جبرئيل وسماه عبد الرحمن لمناسبة الاسم الرحمن بانه جبرئيل
هو الملك المقرب وقد علمت ان جبرئيل نفس كل من المقربين وللنفس حيثيتان احدهما باعتبار تعلقها
بالبدن وثانيهما بذاتها من حيث ذاتها والنفس باعتبار انها متعلقة بالبدن يدرك الجزئيات وهي
بهذا الاعتبار مظهر للاسم الرحيم وباعتبار انها بذاتها ومع قطع النظر عن البدن يدرك الكليات وهي
بهذا الاعتبار مظهر للاسم الرحمن فالاسم الرحمن تناسب لجبرئيل ولهذا سماه عليه السلام عبد الرحمن فالنفس
بالنظر الى ذاتها هي مع قطع النظر عن تعلقها بالبدن مظهر للاسم الرحمن وهي بهذه الحيثية هي العقل الاول
بعينها فالعقل الاول ونفس المقربين من حيث انها يدرك الكليات بالنظر الى هذه الجهة مظهران للاسم
الرحمن والعقل الاول اول الممكنات واب لها فليس اسم اقرب بالاسم الله من الرحمن لان اول منزل
نزل الوجود الاحد الواحد الذي هو الله تعالى هو العقل الاول فالعقل الاول اقرب الاسماء الحسنى
من الله تعالى ولهذا قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى واما باعتبار كون النفس
متعلقة بالبدن ومدركة للجزئيات فهي مظهر للاسم الرحيم كما مر فاللوح المحفوظ هو العقل وكذا النفس
الكلية المجردة باعتبار تجردها واما باعتبار تعلقها بالبدن هو اللوح المحو والاثبات ثم قال وعصمهم من المعصية
اختلفوا في ان العصمة للمعصوم من الله او من العبد المعصوم ولم يعلموا ان كل فعل للعبد بارادته
واختياره وارادته واختياره من الله تعالى كما هو ثابت في موضعه بالبرهان فالعصمة كما يكون من العبد
كذلك يكون من الله فلا اختلاف الا على البصيرة فعصمهم الله تعالى من المعصية بالقدرة والارادة التي لهم
فنحن نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين
ان كنت من اهله علي بن ابراهيم واحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب
بن جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه
راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فائت بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد
فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدات الراهبة بالمسائل فسالت عن مسائل

كثيرة كل ذلك يجيبه وسأله ابو ابراهيم عليه السلام عن اشياء لم يكن عنده فيها شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب
يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى
في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة
ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسألت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسندان وسألت الذي اخبرني
فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان عليه السلام لما اتى بعرش سبأ وهو الذي
ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابراهيم فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب
الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عما تحفظ
منها قال الراهب لا والله الذي انزل التورية على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب
وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عليه السلام عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد ما ادري
ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سألتك فقال له ابو ابراهيم عليه السلام عد الى حديث
الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها ولا شرائحها ولا ادري ما هي
ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسألت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا
في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له عينا في ديره وزعمت الهند
انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت ثلاثا لا ادق الباب
ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج
ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء
فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما اقل ضربك في دهرنا هذا
فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما
من اسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف البيت المقدس
قلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو
بيت آل محمد فقلت له اما ما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء
وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقرب البلاء
من اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تعالى

البطن

البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له
اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما وخوفا واصبحت وامسيت مؤيسا
الا اكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما ارى امك حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك
حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم الا انه قد كان درس السفر الرابع من سهره
ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله التي يقال لها طيبة
وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان
فانزلها واقم ثلاثا ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم اسمها الخصف
فالطف بالشيخ وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات الاربع
ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين ناديه وسله اي ساعة يمر فيها فليريكاه او يصفه لك فتعرفه
بالصفة وسأصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين
من مضى ومن بقي فقال له ابو ابراهيم عليه السلام قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه
جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له وعبده
بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف
بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في راس كل شهر مرة ويجيء من موضعه
من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزي الله الشاكرين ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها
وسأل الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف
نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها
قال ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب
فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن
فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت
والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله من الله
بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما جاء به
من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله

رب العالمين فدعا ابو ابراهيم عليه السلام بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاه
وصلى الظهر وقال اختتن فقال اختتنت في سابقي بان اترا نجران بلا لام موضع باليمن السندان هو
الموروف في زماننا بالسند واسمه بعان ويسمى الان بهتا وبكرد لها لواحق كثيرة هي من توابع الهند
وقال ولا ادري ما بطائنها ولا شرائحها [illegible] والمراد بهم [illegible]
ومن لم يعلم تفصيل الشيء وشرحه فكانه عبر في المعنى الاجمالي [illegible] الى تفصيله وشرحها
لي بها اجمالا لا تفصيلا وقال ما اقل جزءك لقرب فقل وقال ابن نادية السندي على صيغة فعيل مجلس القوم
ومحدثهم وكذلك الندوة والنادي والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندي ومنه سميت دار الندوة
بمكة التي بناها قصي لانهم كانوا ينتدون فيها اي يجتمعون للمشورة القوهي ثياب بيض وقوهستان
موضع وكورة بين نيسابور وهرات وقصبتها قاين وطبس وبلد كرمان يقال ثوب قوهي لما نسج
او ثوب يشبهه وان لم يكن من قوهستان ثم نقول الاسم الذي تلفظ به آصف صاحب سليمان [illegible]
والحروف بل هو حالة لصاحب الاسم متى شاء يحضر نفسه او شيئا آخر في اي مكان شاء والسر فيه انه ثبت
بالبرهان ان وجود كل من الهيولانيات يزول ويحدث في كل آن ولا ثلمة فيه ما دام الموجود موجودا
كالماء السيال فانه يذهب من جانب ويجيء من جانب على الاتصال ولا ثلمة فيه ما دام الماء الجاري
موجودا فاذا كان الوجود قويا يقدر اذا زال بان يحدث في موضع آخر اي موضع شاء ومن البراهين
في تجدد وجود الهيولانيات ما اشير اليه بان كل جزء يميل الى كله بالطبع وان حجب ارضية بين الكل
او شقه ان امكن الى ان يصل الى كله لوجود الهيولانيات في نهاية البعد وفي غاية السقوط والتردد
فانه يميل الى الكل العقلي الذي هو رب نوعه بالطبع فيزول عن جزئية الهيولانية والله تعالى يجيبه الذاتي
والقضائية والقدرية يخلق مثل ما في الاول متصلا بالسابق بلا ثلمة والانفصال فيتجدد الوجود آنا فآنا
بلا ثلمة ومهلة فيه وقد اشتهر بينهم اطلاق الاسم على موجود مقيد بتعين عينا كان او ذهنا صفة كان
او موصوفا ونحو ذلك [illegible] الاسم على الاصطلاح الخاص وقال فقال اي [illegible]
الانبياء والكان يقال لها خطيرة اي ربب الحظيرة معظم الشيء وهذا ايضا يدل على ان مرتبة كل
الرسول صلى الله عليه وآله افضل من مراتب الانبياء وبعد رسول الله صلى الله عليه وآله كلا منهم
مظهر للولاية الكلية للرسول صلى الله عليه وآله اذ افنى فيه [illegible] وولايات الانبياء مندرجة تحت ولايته

كل

منه عدم العلم ببطائنها هو العلم بظهرها
ومن شرائحها هو العلم بظهرها اي بتفصيلها منه

ومحدثهم

اذا كان في الهواء والكلام [illegible] منه

كل من الائمة عليهم السلام وقال الشيخ الكبير الشيخ محيي الدين بن عربي ان ولاية غير النبي لا يصل الى
ولاية نبي اي نبي كان ليس الشيء وقد استوفينا الكلام فيه في حاشيتنا للفصوص الحكم وقال قرب الملا
من اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشيء حتى فجولوا او بدلوا او نقلوا تلك الاسماء وهو قوله تعالى
البطلان لال محمد والنظر ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان يعني قرب بلا
انقضاء دولة بني امية والعباس وقد علمت ان الشرك قد يجتمع مع الايمان كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون وحلت النقمات في دور الشيء حتى الا ان فجولوا تلك اسماء الله الحسنى التي هي الائمة
بعضهم نبذلوا ونقلوا الامامة منهم الى غيرهم من الظالمين الجاهلين والحق الباطل الا لآل محمد صلى الله عليه
والباطل الظاهر بغيرهم ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم وليست من الله لقوله ما انزل الله بها
سلطنة الامامة بل هي لهم من غصب قهر وليس الى الله تعالى عنهم ولا انزلها الا انه قد كان دور السفر الرابع
من سيره لكن [illegible] ان السفر يعني الثالث والسفر الرابع هو السفر من الله ومع الله بعد السفر الى الحق
الذي هو في الله يعني السلوك كان علام الوصل الى الله ثم [illegible] كما في [illegible]
والهداية الى السعادة الحقيقية من وجه من اطوارك قال عليه السلام وهو ممن امن بالله وحده
لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وقد علمت ان للايمان درجات بعضها فوق بعض والاخلاص و
وكذا الاحسان آخر درجات الايمان الذي يكون بالشهود والفناء والخلاص عن التعينات الخلقية
والوصول الى حق اليقين وقال فضلا من الله وعونا وكذلك نجزي الشاكرين يعني ذاهبا الى [illegible]
ليس من جهة المسافة بل هو [illegible] له وجوده من الشيء وحدوث وجوده في كل آن وبالعكس في المبنى فذلك
من الله وعون منه وكذا نجزي اصفياء الله تعالى ولوا به تعالى لكل شاكر لان كل حادث بواسطة سفراء الله
واصفيائه لانهم خلفاء الله في عباده وواسطة فيضه اياهم وقال اجزي في عن ثمانية احرف نزلت الا الآخر
ما قال واعلم ان اربعة من الثمانية اولها الاقرار بالله وثانيها الاقرار بخليفة الكل ازلا وابدا وهو
رسول الله صلى الله عليه وآله كان نبيا وآدم بين الماء والطين وخليفة الله على الاشياء اجمعين وثالثها الاقرار بـ
الذين هم خلفاء على الجميع بعد الرسول المطلق ورابعها [illegible] شيعتهم اي اولياؤهم الذين كانوا الا الكل
والشيعة ههنا بمعنى خواص تابعي اهل البيت من الاولياء من امة محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
احرف نزلت على الارض واما الاربعة التي في الهواء فهو روحانية هذه الاربعة في الآخرة ولما كانت الآخرة

[illegible]

والطين منه

محمد عبد الله ورسوله وآله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا منه

نشأة روحانية والهواء حار رطب وهو من خواص الروح أطلق الهواء وأراد الآخرة الروحانية فوجود الأربعة مرة في الدنيا ومرة في الآخرة يصير ثمانية ويظهر الله تعالى الأحرف الأربعة في الملفوظ من آل محمد عليه وعلى آبائه السلام فيفسره ما هو مقتضى هذه الأربعة وتلك حروف الأربعة لا يظهر من الصفر تقيين وطيش والمشهدين على الكيفية التي تظهر للمهدي المنتظر والباقي ظاهر فتأمل وطابق ما ذكرنا على عبارات الحديث د عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة قال مر العبد الصالح بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا أمة الله قالت يا عبد الله إن لنا صبيانا يتامى وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كانت منها وقد ماتت وبقيت منقطعا بي وبولدي لا حيلة لنا فقال يا أمة الله هل لك أن أحييها لك فألهمت أن قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يده هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة أو ضربها برجله فاستوت على الأرض قائمة فلما نظرت المرأة إلى البقرة صاحت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى عليه السلام أو نخس الدابة كنصر وجعل غرز مؤخرها أو جنبها بعود ونحوه غرزا أي ضربها د أحمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى إلى رجل نفسه فقلت في نفسي وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت إلي شبه المغضب فقال يا إسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والإمام أولى بعلم ذلك ثم قال يا إسحاق اصنع ما أنت صانع فإن عمرك قد فني وإنك تموت إلى سنتين وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون بعدك إلا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت فإني أستغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا يسيرا حتى مات فما أتى عليهم إلا قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا بيان أقول المنعي خبر الموت ينعي يخبر عليه السلام الرجل بموته فأنكر إسحاق في نفسه فغضب عليه السلام بهذا وقال ما قال بل والكل على حقيقته يتلبس تلك الحقيقة بصورة مناسبة لها في الدنيا أو في الآخرة أو في كليهما كالزنا كثيرا يتلبس في الدنيا بصورة الحد الموصوف في الشرع وإن لم يرفع عقابه بهذا القدر فهو من القسم الأول والكفار مع ذلك عقاب أخروي كان من القسم الثالث كما قال تعالى لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم وكذا إنكار إسحاق في نفسه فإنه تصور بصورة ما قال له عليه السلام لها ما كسبت

ما كسبت

ما كسبت وليس الله بظلام للعبيد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم د علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن إسماعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم إني أريد بغداد وقد أحببت أن أودع عمي أبا الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام وأحببت أن تذهب معي إليه فخرجت معه نحو أخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فأجابني أخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا أخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل قال وأعجل فخرج وعليه إزار ممشق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت رأسه وقلت قد جئتك في أمر إن تره صوابا فالله وفق له وإن يكن غير ذلك فما أكثر ما نخطئ قال وما هو قلت هذا ابن أخيك يريد أن يودعك ويخرج إلى بغداد فقال لي ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه فقبل رأسه وقال جعلت فداك أوصني فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي فقال مجيبا له من أرادك بسوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد فقبل رأسه فقال يا عم أوصني فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي فقال من أرادك بسوء فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل رأسه ثم قال يا عم أوصني فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي فدعا على من أراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي أخي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت إليه فتناول صرة فيها مائة دينار فأعطانيها وقال قل لابن أخيك يستعين بها على سفره قال علي فأخذتها فأدرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة أخرى وقال أعطه أيضا ثم ناولني صرة أخرى وقال أعطه أيضا فقلت جعلت فداك إذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال إذا وصلته وقطعني قطع الله أجله ثم تناول مخدة أدم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح فقال أعطه هذه أيضا قال فخرجت إليه فأعطيته المائة الأولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم أعطيته الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت أنه سيرجع ولا يخرج ثم أعطيته الثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل هارون إليه بمائة ألف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر منها إلى درهم ولا مسه بيان أقول المشق بالكسر المغرة وهي الطين الأحمر وقد حرك المشق الملون بهذا الطين الوضح محركة الدرهم الصحيح الذبحة كهمزة وجع في الحلق أو دم يخنق فيقتل د سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار

عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر عليه السلام
وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر عليه السلام خمسا وثلاثين سنة

باب مولد ابي الحسن الرضا عليه السلام ولد ابو الحسن الرضا عليه السلام سنة ثمان واربعين ومائة وقبض
عليه السلام في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه الا ان
هذا التاريخ هو اقصد ان شاء الله تعالى وتوفي عليه السلام بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان
على دعوة ودفن بها عليه السلام وكان المامون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس
فلما خرج المامون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه القرية وامه ام ولد يقال لها ام البنين

د محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول عليه السلام
هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا
الى الرجل فاذا رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلام
لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف
فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته
فقال ما كنت اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال هي لك ولكن اخبرني من الرجل
الذي كان معك بالامس قلت رجل من بني هاشم قال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا
فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب
فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما يكون ينبغي ان يكون هذه عند مثلك
ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق
الارض ولا غربها مثله قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا عليه السلام **بيان اقول**
لا شبهة في ان يكون لقوة الفعل والانفعال وكذا لضعفهما مدخل في قوة المولود وفي ضعفه وكذا
لضعف احد من الفعل والانفعال مدخل في ضعف المولود وللقوة والضعف اسباب كثيرة منها
اسباب نظرات الكواكب ومنها مزاج الابوين ومنها اسباب الارض والامام عالم بجميع من في الارض
فاذا وجدت المنفعلة قوي الوجود يسعى ان يجمعهما حتى يولد الولد السعيد على قدر سعادة الابوين
مع اسباب اخر مطابقا لقضاء الله وقدره فيحصل الوصيفة التي كانت في شانها ما قالت الامراة من

فولدت

فولدت المولود الذي هو خير من اهل الارض والفاعل والمنفعلة القويان وجدا على حد الموصوف من الائمة
وهذا الائمة عليهم السلام ولم يوجد ازيد من هذا العدد وعلى هذا القياس مريم ام عيسى عليهما السلام كما قال بعض
اهل العلم فان لها فرجا يمكن ان ينفصل عنها المنيان من طرفي اليمين واليسار وما هو من اليمين القوي
وما هو من اليسار الضعيف بالنسبة الى اليمين انفعل فحصل من الفعل والانفعال القويين مولود متصف بجميع
الكمالات ولم يوجد امراة مثلها وان وجد وجد مثل ما هو في مريم عليها السلام ونفخ جبرئيل كناية من وجود
القوة التي فيها كذا قال بعض المحققين والا في نفخ جبرئيل فيها دون غيرها ترجيح بلا مرجح لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم **د** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عمن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابراهيم
عليه السلام وتكلم ابو الحسن خفنا عليه من ذلك فقيل له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذه الطاغية
قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي **بيان اقول** جهد بالضم [struck] وبالفتح الطاقة قال الفراء الجهد بالضم الطاقة
والجهد بالفتح من قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك ولا يقال اجهد جهدي ثم ان ابا ابراهيم عليه السلام
مضى في وقت هرون وتكلم الرضا عليه السلام بعد ابيه عليهما السلام بلا خوف وتقية لعلمه بان لا يقدر هرون
ان يضره وكذا كان في عصر مامون وهو عليه السلام لا يخاف عنه خوفا تاما بل تكلم بالحق حيث كان على القدر
لعلمه بان ضرر مامون من القضاء المبرم ولا يدفع بالتقية ولا يضر غيرها هو المقدر وليس له عليه السلام خوف
من دون ذلك ولهذا لا يخاف بخلاف موسى عليه السلام فكان له ضرر من الخليفة العباسية فاتقى وفيكم
يدفع اكثرها والا يهلك هلاكا بغير ما هو المقدر المبرم من الخليفة وبالجملة الامام يعلم كل شيء ومعصوم من خطأ
وربما يوافق علمه [struck] ولذلك خاف موسى ولم يخف الرضا عليهما السلام والكل حجة هو
واذا ثبت العصمة في كل منهم فكل فعل صدر من كل منهم عليهم السلام كان بالحق وفي حقه ووفق صلوات الله عليهم
ومع ذلك يمكن ان يكون من خواص خصوصية الاحكام بان يجوز لهم عليهم السلام ما لم يجز لغيرهم كتحليل ازيد
من اربعة النساء لنبينا صلى الله عليه واله وكتحريمها لغيره وكما ان الحسين عليه السلام مع علمه القطعي بقتله
ذهب مع ان الله تعالى نهى عن القاء النفس في التهلكة بالايادي وبالجملة اذا ثبت عصمة الشخص فكل قول
وفعل منه حق والاعتراض عليه سفاهة وجهل وسوء ادب **د** علي بن احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن حسن
بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكان
كان في البيت عشرة مصابيح واستاذن عليه رجل فخلا يده ثم اذن له **بيان اقول** هذا كناية عن زيادة البيضا

او مع اسباب اخر بمقتضا الله تعالى وقدره

لموسى بن عمران عليه السلام وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الليالي الظلمانية اذا طلب
عليهما السلام يرفع يده ليضيء صحن الدار فكان في الصحن عدة مصابيح ؛ علي بن محمد عن ابن جمهور
عن ابراهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي
صلى الله عليه وآله يقال له طيس علي حق فتقاضاني والح علي واعانه الناس فلما رأيت ذلك صليت الصبح
في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه
اذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر الي فسلمت عليه
وكان شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك لمولاك طيس علي حق وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي
انه يامره بالكف عني ووالله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل
حتى صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس
وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس
وجلست فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك
افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام
فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها واذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة
من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره
ان يلقاني ومعي عبيدك فقال لي اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم
فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي
ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه
فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا
والله ما عرفت ما له علي والحمد لله رب العالمين الذي اعز وليه بيان اقول لعل توقفه عليه السلام في الاعطاء الى
او لعلمه ان فيه المقربين قد احتجبوا بالبشرية كما احتجب يعقوب عليه السلام عن يوسف في كنعان الا
ذلك احتجاب ان لا تصل الى رتبة العصيان الشرعي لكن في بين العصيان الشرعي وبين العصمة
ما هو ثابت في موضعه كما قال العارف: گهی بر طارم اعلی نشینم گهی بر پشت پای خود نه بینم ز مصرش
بوی پیراهن شمیدی چرا در چاه کنعانش ندیدی ؛ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي

الرضا

الرضا عليه السلام انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هارون يريد الحج فانتهى الى جبل عن يسار الطريق
وانت ذاهب الى مكة يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن عليه السلام ثم قال باني فارع وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر
ما معنى ذلك فلما ولى وافى هارون ونزل بذلك الموضع وصعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وامر ان يبنى له ثم
مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا اقول الارب القطعة
احمد بن محمد عن محمد بن حسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عن ابراهيم بن موسى قال
الححت على ابي الحسن الرضا عليه السلام في شيء اطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة
وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك
هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول
منها سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم ما رايت اقول انطلق الشيخ والاسم الظاهر في معنى حتى القوي على
نظر وكان ان الشمس اذا نفعت في الارض التي هي معدن الذهب فصل الذهب فكذلك تصرف عليه السلام
في ذلك السوط فيحدث حرارة من الضرب الشديد وهي بمنزلة الشمس فحصل الذهب بهذا السبب وبالنسبة اليهم
عليهم السلام لان كلا منهم متخلق باخلاق الله وعيسى كما كان في شيء لا يكون فيهم عليهم السلام ؛ علي بن ابراهيم
عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعا قال لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا
عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن عليه السلام بعلل فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم
انه لا محيص له وانه لا يكف عنه فخرج عليه السلام ولابي جعفر سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الجبل
وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى
ابو الحسن عليه السلام قال فولاية العهد فقال على شروط اسالكها قال المامون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلام
اني داخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم
وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك كله قال فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا
عليه السلام يساله ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك
من الشروط في دخول هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك
فلم يزل عليه السلام يراده الكلام في ذلك فالح عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي
وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فقال المامون اخرج كيف شئت

فخرجت امر المامون القواد والناس ان يركبوا الي باب ابي الحسن عليه السلام قال فحدثني ياسر الخادم انه
قعد الناس لابي الحسن في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على
باب ابي الحسن فلما طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القي طرفا منها على صدره
وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه
وهو حاف قد شمر سراويله الي نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء
وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تهيؤوا ولبسوا السلاح
وتزينوا باحسن الزينة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفة ثم قال
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا
نرفع بها اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام
وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما راوا ابا الحسن حافيا وكان يمشي ويقف في كل عشر
خطوات ويكبر ثلث مرات قال ياسر فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه وصارت مرو ضجة واحدة
من البكاء وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا
عليه السلام المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس والراي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المامون
فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن بخفه فلبسه وركب ورجع بيان قول اقول عليه الرحمة لما اجتمع القواد وكل
من ذهب بامام الجند ويجند امر منه العكازة نحو من العصا ولما قتل المامون اخاه الامين استوى الامر
للمامون والعلويون قد خرج واحد بعد واحد من الاطراف وادعى الخلافة ولم يجد الا ان يجعل
وافضلهم ولي العهد بعده ليسكن فتن العلويين ويطفئوا الكتاب الى الرضا عليه السلام فيستقدم الى
ليقع تدبيره ويبقي سلطنته وكل من تملقه ووهب سيماه واعظامه وتوقيره للرضا عليه السلام كان من الامكنات
العلويين لاستقلال نفسه واستبقاء سلطنته بهذا القدر بعد ان يتوجه الى الحروب التي تورث المقت
الصعبة ولو كان هذا من خلوص قلبه وطهارة طينته لما قتله ولما سمه عليه السلام وان فرضنا انه من
اعتقاده فانه لا يتم اخلاصه بل غلبه حب الرياسة ووسوسة الشيطان فارتكب بقتله عليه السلام وخرب دار
قراره لعمارة دنياه ونعوذ بالله من سوء العاقبة ومساوئ الخبيثة ولما علم عليه السلام ذلك من المامون
فقال اني داخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي لان المامون لا يطيق تعدو

عليه السلام

٢ عن امره

عليه السلام في امور سلطنته كما لا يطيق وصول عليه السلام الى المصلى والا فهو عليه السلام معصوم ولا يبقي
الرياسة والسلطنة الا به وهكذا احوال اكثر من عبدة الدنيا فانهم يسع تواضعهم لا بل حق وسلوكهم معهم
اقبح من الاحجار الصعبة لا تعمى الابصار منهم بل تعمى القلوب التي في الصدور قاتلهم الله انى يؤفكون فهو
لما كلف عليه السلام ان يخرج الى المصلى ليرى العلويون خلوص اعتقاده بالنسبة الى الامام عليه السلام و
لما راى منه عليه السلام خاف على نفسه وسلطنته واراد ان يرجع فان ما في ضميره يظهر من اطواره واقواله
ولا يخفى على الناس فكيف على الذين قال النبي صلى الله عليه وآله فيهم بانهم ينظرون بنور الله على ابرار
عن ياسر قال لما خرج المامون من خراسان يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن ورد
على الفضل بن سهل ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل
في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل
انت وامير المؤمنين والرضا الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب على يديك الدم ليزول نحسه عنك فكتب
ذو الرياستين الى المامون بذلك وسأله ان يسأل ابا الحسن ذلك فكتب المامون الى ابي الحسن يسأله ذلك
فكتب اليه ابو الحسن لست بداخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة
مرتين فكتب اليه ابو الحسن يا امير المؤمنين لست بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
في هذه الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه
المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل الحمام غدا والفضل اعلم
قال فقال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة
فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لي اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت
الضجة والنحيب وكثرت فاذا نحن بالمامون قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن وهو
يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل فانه قد ابى وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه
واخذ ممن دخل عليه ثلث نفر كان احدهم ابن خالة الفضل ابن ذي القلمين قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان
من رجال الفضل على باب المامون فقالوا هذا اغتاله وقتله يعنون المامون ولنطلبن بدمه وجاؤوا بالنار
ليحرقوا الباب فقال المامون لابي الحسن يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال فقال ياسر وركب ابو الحسن
وقال لي اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر الى الناس وقد ازدحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا

والتحمت

قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشك راى احد الا ركض ومر بيان قوله الفرج بعد البكاء
كالتعجب لتتم الحرب اشتدان الفضل كان من اجود الناس في عصره وكان ذا الاخلاق الا انه كان
من اعداء اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله واراد ان يبدل قضاء الله بقول الحكام سبحان من لا راد
ولا معقب لحكمه ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن مسافر وعن الوشاء عن مسافر قال لما اراد هرون بن المسيب
ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا
هزمت وقتل اصحابك فان سألك من اين علمت هذا فقل رايت في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك
لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فقال لي من اين علمت هذا فقلت رايت في النوم فقال
نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه قال وحدثني مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام
بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى راسه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا
هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه بيان قوله النوم
عبارة عن فراغ النفس عن اشتغال الحواس الظاهرة التي كانت قيودا لها لاشتغالها بمدركات الحواس
فهي اذا كانت كذلك اما ان تتصل بالنفس الكلية فيستفيد منها صريح ما كان او ما هو كائن او ما سيكون
بلا تأويل وتعبير او تتصل بعالم المثال فترى فيه حقائق ما في الشهادة بصور اخرى فيجب ان يصرف صورة
الحقيقة الى صورة اخرى او تتصل بعالم العقول فترى فيها حقائق ما في عالم المثال فهي الحقائق العقلية
فيعبر من صورة الشهادة الى عالم المثال ومنه الى الحقائق العقلية ففيه تعبير وتجاوز مرتين او تتصل بالرب
وذلك شان خواص الانبياء والاوصياء [illegible] الاخيار فترى فيها حقائق ربانية وذلك يعم العوالم كلها وترى كل شيء في
ثم المسافر اذا حضر عند الامام واتصل بالنفس الكلية فاستفاد وكانه نائم واتصل بالنفس الكلية وهذا الصدق
على كل من وصل الى خدمة احد من المقربين ومن تامل فيما اصلنا ويعلم يقينا ان ما قال عليه السلام اذا
من اين علمت هذا فقل رايت في النوم ليس فيه كذب واغراق اصلا فيمكن ان يقال هذا التاويل في
السابق في قوله عليه السلام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الليلة في النوم يا [illegible] عليه السلام
اذا رجع الى نفسه الكلية فانه راى في النوم فتدبر ٦ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن محمد القاساني
قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام مالا له خطر فلم اره سر به قال فاغتممت
وقلت في نفسي قد حملت هذا المال ولم يسر به فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد على كرسي وقال بيده

وقال

وكان في بعض النسخ [illegible]

فهو هذه الاتصال كما [illegible] والتعبير الصورة الشهادية الى الحقيقة المثالية

اى قال الامام عليه السلام

وقال للغلام صب علي الماء قال فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان
هكذا لا يبالي بالذي حمل اليه بيان قوله هؤلاء الاعاظم ارواح وانوار والمال اجسام وظلمات واين الروح من الجسم
والنور من الظلمات اين المال الدنيا وهؤلاء الائمة عليهم السلام وبينهما بون بعيد ٧ سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض
علي بن موسى عليهما السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في عام اثنتين ومائتين عاش بعد موسى
بن جعفر عشرين سنة الا شهرين او ثلاثة **باب مولد ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام** ولد عليه السلام في شهر رمضان
من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين
سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى عليه السلام وقد كان المعتصم اشخصه
الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها عليه السلام وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل ايضا ان اسمها
كان خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله بيان
ذو القعدة وقد يكسر ايضا شهر كانوا يقعدون فيه عن الاسفار جمعه ذوات القعدة وامه ام ولد يقال لها خيزران
[illegible] وكانت من اهل بيت مارية القبطية رحمها الله قال الشيخ رحمه الله في التهذيب وهو مختار الدروس [illegible]
وابان في فصول المهمة قال يقال لها السكينة النوبية وقيل المريسية ١ احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي
بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجل محبوس اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا
انه تنبأ قال علي بن خالد فاتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا
ما قصتك وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين عليه السلام
فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف
هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا معه
اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا انا معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله فيه بالشام
ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فعل مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام
وهم بمفارقتي قلت له سالتك بالحق الذي اقدرك على ما رايت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى
قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق قال

فقلت له فارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك ففعل وذكر في قصته ما كان فوقع في قصته قل للذي اخرجك من الشام
في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا
قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس
وصاحب السجن وخلق الله فقلت ما هذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدرى اخسفت به
الارض او اختطفه الطير بيان قوله الكبل القيد الضخم يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول وكبيل
ترقى الخبر اي صعد يقال بكرت عليه اي سرت اليه سحرا البارحة الليلة خسف به الارض استتر فيها اختطفه الطير
اي استلبه وقد علمت فيما مر ان لكل من الهيولانيات تجدد وجوده آنا فآنا والمقربون اذا شاؤوا الا يجدوا
في مكان بعيد او ان يخفوا بحيث آخر فيه ازالوا وجوده في مكان واحد فاوجدوه في مكان آخر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكل من المقربين مظهر الاسم الله وهو قادر على ما يشاء والله يحكم على ما يريد
والناس اعمى الله قلوبهم التي في الصدور ولو رأوا او سمعوا شيئا غريبا توهموا ان صاحبه تنبأ وادعى
النبوة ويظنون ان امثال هذه مختصة بالانبياء ولم يعلموا ان للاولياء ايضا مدخلا فيها على اختلاف مراتبهم
والفرق بينهم في المراتب خفي لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم وكذا عوام الشيعة يظنون ان خوارق العادات
مختصة بالانبياء والائمة وليس لاحد غيرهم نصيب من هذا وهذا ايضا من ضعف الظن فان الانبياء في اعلى
مراتب الوجود على اختلاف مراتبهم وكذا الائمة عليهم السلام فان اشترك معهم بعض الناس في الافعال
او الصفات فهو لا يستلزم التساوي بينهم وبين ... والتفاوت قد يكون بالشدة والضعف
والاولوية وكمالاتهم ليست منحصرة في امثال هذه الامور بل لهم مراتب اخرى بعيدة عن ادراك عوام العلماء والله
رب العالمين. الحسين بن محمد الاشعري قال حدثني شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا
بالمدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ابو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال الى المسجد
فينزل في الصحن ويصير الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلام
فيخلع نعليه ويقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه
فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان وقت الزوال اقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع
الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ثم رجع الى المكان الذي كان يصلي فيه ففعل هذا اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذي

يطأ

يطأ عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم جاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك اياما فقلت في نفسي
لم يتهيأ لي ههنا ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل الى الحمام اخذت من التراب الذي يطأ عليه فسألت
عن الحمام الذي يدخله فقيل لي انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام وصرت
الى باب الحمام وجلست الى الطلحي احدثه وانا انتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحي ان اردت دخول الحمام فقم
فادخل فانه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا
قال رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل معه الحمام غيره قال نخلي له الحمام
اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل عليه السلام ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير حتى ادخله المسلخ فبسطه
ووافى فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت
من الصلاح والورع فقال يا هذا لا والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من عملي انا جنيته
ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما اردت اذا خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق
الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي قد والله آذيته ولا اعود ولا اروم ما رمت منه ابدا وصح عزمي على ذلك
فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن
ودخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام
وخلع نعليه وقام يصلي بيان كأنه اراد من اخذ التراب من تحت قدميه عمل سحر او شيء آخر كما فعل السامري
بالتراب الذي اخذه من تحت قدم مركب جبرئيل فان هذا من خواص الروحانيين فانه بتراب تحت قدميه يعمل السحر
ولما كان قلب الامام مرآة مجلوة ينطبع فيها جميع المعقولات من جميع العوالم والاشياء اطلع على قصده
وسؤاله عن الطلحي من ابن الرضا التجاهل او لا يعرفه وانما يعرف عليه السلام باسم ابيه عليه السلام لان الرضا عليه السلام
لما كان مشهورا عند العوام بمصاحبة المأمون وعرفوا ابناءه باسم الرضا عليه السلام والآل كل واحد منهم عليهم السلام
كالشمس في رابعة النهار عند الخواص. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال خرج فنظرت
الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد وقال يا علي ان الله احتج في النبوة
فقال وآتيناه الحكم صبيا قال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة صبيا ويجوز ان يعطيها
وهو ابن اربعين سنة بيان قوله كل منهم عليهم السلام جامع لجميع الكمالات الغير المتناهية ولا يمكن ان يحصيها

بالتدريج لان كسب الامور الغير المتناهية بالتدريج في زمان متناهي ممتنع فقلب كل منهم مرآة مجلوة ينعكس فيه
جميع العلوم الغير المتناهية دفعة ويمكن ان يزيد الغير المتناهي في الاوساط كما يزيد المآت على الآحاد والزياد
الالوف على المآت الا ترى الى علي عليه السلام انه كان عارفا بنبيه في بطن امه فيتولد الجمع او قلب وجه الجهة
والمشهور بين اهل السنة والجماعة قولهم كرم الله وجهه علي عليه السلام لا يجئ تقلب جهة اليه صلى الله عليه واله
ومن كان عارفا بالنبي فهو عارف بالله وبجليته وبالجملة كل منهم عليهم السلام كان يوتي الحكمة اذا تم وجوده
في بطن امه وقدرا لا يحكم بالحكمة ما دام الامام السابق موجودا في الدنيا واذا مضى تكلم بها وجلوس
ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام كان في كبر سنه ولهذا اشتهر نزاع فيه دون في غيره لانه عليه السلام تحقق
بانيان الحكم في الصبابة دون غيره بل الكل متساوون فيه بل ورد في الصحيح ان كلا منهم عليهم السلام اذا تولد
وانفصل من امه قرء من الكتب الاربعة الالهية شيئا وشهد بكلمة التوحيد والرسالة وغيرها فالكل واحد في
الوجود والكمالات واظهار الكمالات منهم مختلف صلوات الله عليهم اجمعين ۵ علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد
بن الريان قال احتال المامون على ابي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد ان يبني
عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر عليه السلام
اذا قعد موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية
فدعاه المامون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي
ابي جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة
واذا ابو جعفر عليه السلام لا يلتفت اليه ولا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه راسه فقال اتق الله يا ذا العثنون
قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فسأله المامون عن حاله قال لما
صاح بي ابو جعفر عليه السلام فزعت فزعة لا افيق منها ابدا بيان قوله اعتل اي مرض بنى على
اي زفها العثنون طويل اللحية الفزع بالتحريك الذعر والفرق جمعوا افزاع مع كونه مصدرا وكل منهم عليهم السلام
كالمسيح يحيي الموتى يمكن له ان يقتل الغير وكما يشفي المرضى يمرض الغير كما قال المولوي المعنوي ۵ اگر كشته بخنجر
اگر بكشد روا است نايب است او دست خلاف است ۵ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن داود بن القاسم
الجعفري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت
فتناول احدهما وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة فلان فبهت انا فنظر

۱۷ اطلاق ۵

۱۸ او بعضا منهم ۵

فتبسم

فتبسم قال واعطاني ثلثمائة دينار وامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف
يشتري لي بها متاعا فدله عليه قال فاتيته بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها متاعا
فقلت نعم قال وكلمني جمال ان اكلمه له يدخله في بعض اموره فدخلت عليه لاكلمه فوجدته ياكل ومعه جماعة
ولم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدي ثم قال ابتداء منه من غير مسألة يا غلام انظر الجمال
الذي اتانا به ابو هاشم فضمه اليك قال ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت جعلت فداك اني لمولع
باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال بعد ايام ابتداء منه يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قال
ابو هاشم فما شيء ابغض الي منه اليوم بيان قوله فلان حريفي اي معاملي يقال الى مولع اي حريص
وكل منهم عليهم السلام نور لا يشوبه ظلمة حجاب وورع لا يخيره بدعة فكل منهم عليهم السلام احاط الكل
علما باذن الله ورسوله صلى الله عليه واله وليس بالنسبة الى كل منهم عليهم السلام قريب وبعيد جسماني وماض
ومستقبل زماني فهو مع القريب كما هو مع البعيد ومع الماضي كما هو مع المستقبل كما قيل ليس عند ربك
صباح ولا مساء وبالجملة كل منهم عليهم السلام متخلق باخلاق الله ومربي العالمين وخصص بفاتحة الكتاب
واخر سورة البقرة كما خصص رسول الله صلى الله عليه واله لانهم ورثة رسول الله صلى الله عليه واله حتى خزائن
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ۵ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة
الهاشمي عن علي بن محمد او محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه حيث
بنى بابنة المامون وكنت تناولت من الليل دواء فاول من دخل عليه في صبيحته انا وقد اصابني العطش
وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عليه السلام في وجهي وقال اظنك عطشان فقلت اجل فقال
يا غلام او يا جارية اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة ياتونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك فاقبل الغلام
ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت ثم عطشت
ايضا وكرهت ان ادعو بالماء ففعل ما فعل في الاولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت
في الاولى فتناول القدح ثم شرب فناولني وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لي هذا الهاشمي وانا اظنه
كما تقولون بيان قوله قال الشيخ عظيم الشان الشيخ السهروردي في رسالة كشف الغطاء العارف على
يكون اذا استغرق العارف بالانوار المثالية وهو اول المنزل في سير العارفين وهم عليهم السلام كانوا
في مرتبة قاب قوسين او ادنى فالاطلاع على الضمائر ادنى مرتبة لهم بل قال الشيخ الاكبر محيي الدين العربي

رضي الله تعالى عنه ان كلا من الائمة الاثني عشر قطبا وقال اذا علم رجل جميع اشخاص ما سوى الله
فردا فردا لا يصل الى مرتبة القطبية بعد بل يجب ان يعلم احوال كل واحد من الاشخاص فردا فردا وبجملة
كمالاتهم ودرجاتهم عليهم السلام لا يعلمها الا ذو وده فمن لم يعرفهم فويل لهم ثم ويل لهم واذا عرفت رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا او نعما عظيما لا حول ولا قوة الا بالله ح علي بن ابراهيم عن ابيه قال استاذن على ابي جعفر عليه
قوم من اهل النواحي من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسالوه في مجلس واحد عن ثلثين الف مسئلة فاجاب
عليه السلام وله عشر سنين ح علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن دعبل بن علي انه دخل على ابي الحسن
الرضا عليه السلام وامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله قال فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر
عليه السلام وامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال لي تادبت ح الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد
بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث
فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك
لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد او لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه
في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر
فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله وقد اداله الله
عز وجل منه وما زال يديل اولياءه من اعدائه **بيان قوله** وقد حرب ماله اي سلب الدولة والانتقام
اداله الله عز وجل منه اي انقلب عدوه منه عليه السلام بالخزي والعذاب واعلم ان كل معلول لازم
لعلته بالذات ولا يتخلف عنها ولو تخلف عنها لكونه محصولا للمدين ... فكونه معلولا في بعد الاولى
دون غيره من الازمنة يحتاج الى مرجح والا يلزم الترجيح بلا مرجح واذا وجب انضمام المرجح الى العلة فتكون
العلة علة لا بل العلة هي مع الامر المنضم اليه هف وقد علمت مرارا ان بينهما نحو اتحاد بدليل التناسب
والارتباط وبعض الاقوال والافعال علة لامر من الثواب والعقاب في الآخرة او في الدنيا والآخرة
كما قال تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم فلعمله خزي في الدنيا وعذاب في الآخرة
فعمله من القسم الثالث والعمل من هذا الرجل الذي مر ذكره في الحديث الفه من القسم الثالث فاذاقه
طعم الحرب وذل الاسر في الدنيا وله في الآخرة عذاب اليم نعوذ بالله منه وهذا من لوازم سوء ادبه
بالنسبة الى المعصوم وليس هذا بتصرف فيه من المعصوم فان المعصوم ممن رضي بقضاء الله وقدره

وما يترتب

٧ وقد نزل الاول بالاخر منه الله في موقف

وما يترتب عليه من لوازم عمله فيكتفي فيه ولا يتصرف ازيد من ذلك ولو تصرف لكان الخزي فورا
بلا مهلة وذلك كمال الصبر والرضا بقضاء الله ولم يعجل بالعذاب مع قدرته وكيف لا فانهم متخلقون
باخلاق الله تعالى وان الله لا يخزي الاعداء دفعة بل يمهلهم حتى يصلوا الى لوازم عملهم في زمان ...
ان الله لا يعجل في عذاب اعدائه وقاتلي اوليائه مع انه تعالى عليم الذي يسمعون به والجرم الذي ...
وجميع اعضائهم ومع ذلك يمهل في حياتهم وفي دولتهم حتى ينقضي وقتهم ثم يعذبهم الله تعالى وكذا من تخلق
باخلاقه تعالى ومهل فرعون موذي موسى امدا بعيدا ومهل يزيد بعد قتل الحسين بن علي سنة تقريبا
وكذا جميع اعداء الله تعالى فلا حول لهم ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يقاس اولياء الله على القسم
كما لا يقاس فعال الله تعالى على افعالهم ح احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي هاشم الجعفري قال صليت
مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت
يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها ح علي بن محمد عن
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن عمر بن عثمان عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال مضى ابو الحسن الرضا
عليه السلام ولي عليه اربعة الاف درهم فقلت في نفسي ذهب مالي فارسل الي ابو جعفر عليه السلام اذا كان
غدا فاتني وليكن معك ميزان واوزان فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي مضى ابو الحسن وذلك عليه اربعة
الاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي **بيان قوله** انهم عليهم السلام
مالكون الملك من الله تعالى ويأخذون من الله تعالى على قدر الحاجة ولا يتصرفون ازيد من ذلك قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء
قدير ح سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان
قال قبض محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثني عشر يوما توفي يوم الثلثاء لست خلون
من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسا وعشرين يوما **باب مولد ابي الحسن
علي بن محمد عليه السلام** ولد عليه السلام للنصف من ذي الحجة سنة اثني عشرة ومائتين وروي انه ولد في رجب
سنة اربع عشرة ومائتين ومضى لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وروي انه قبض
عليه السلام في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله احدى واربعون سنة وستة اشهر واربعون سنة على المولد
الآخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فتوفي بها

عليه السلام ودفن في داره وامه ام ولد يقال لها سمانة. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن خيران
الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن عليه السلام المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته
في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه مات
فلما ان قال لي الناس علمت انه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوء الناس حالا في السجن قال
فقال اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه والامر امره قال فقال اما انه شؤم عليه
قال ثم سكت وقال لي لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل
ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام. بيان اقول انظر رحمك الله ما اوجب
اوضاع الزمان فسلام على من لا يعقد قلبه الا بمرضات الله ولا ينقطع الا الى الله وعليه التوكل واليه المآب
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت
على ابي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك
هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده فقال انظر فنظرت
فاذا انا بروضات انقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون
واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك
بيان اقول الخان المكان الناقص الصعلوك كعصفور الفقير والصعاليك الفقراء والروضات الروضة
البستان معرب بوستان انقات اي يكون الاشجار والنبات فيها شابة وخضراء الباسرات البسر
الطري من كل شيء التمر بالكسر الطيب ثم كل منهم عليهم السلام كان منقطعا الى الله تعالى وله حالات ربانية
وصفات روحانية وقد علمت ان لكل شيء حقيقة ينقلب في عالم المثال بصورة يناسبها وتلك الحقيقة
الكائنة من الحسنات ينقلب في ذلك العالم الى صورة يناسبها من الروضات الانقة والانهار الصافية
والحور والقصور وغيرها وينقلب في عالم العقل الى المعاني العقلية والمعارف الربانية وكان له عليه السلام
حالات الربانية والصور المثالية ليطابق قلب الناظر ولم يظن ان ذلك خسران خسران اخروي لهم عليهم السلام
وغفل الناظر عن قولهم عليهم السلام الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والاخرة على عكس ذلك فخزي الدنيا
لا يستلزم الخزي الاخروي بل البلاء موكل على الانبياء اولا وعلى الاوصياء ثانيا ثم الامثل فالامثل وكل
منهم ينقلب الى النعمات الاخروي في عالم المثال والى القرب من الله تعالى في عالم العقل. الحسين بن محمد

والله اعلم منه

عن معلى

عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحاق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن عليه السلام
غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني به
فبعثت الى ابي جعفر عليه السلام والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم استاذنته في الانصراف الى بغداد الى
والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده
وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال يا اسحاق قم قال فقمت ففتحت عيني فاذا انا
على بابي ببغداد قال فدخلت على والدي وانا في اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد
بيان اقول الجلاب من يجلب الغنم والابل ويقال ليوم الثامن من ذي الحجة التروية لان ابراهيم عليه السلام يتروى ويتفكر
في تعبير رؤياه وعرف يوم التاسع منه ويستعمل في العاشر منه وقيل ايضا يقال ليوم التاسع عرفة والرواق
الناس وحضورهم في الوقفات الرواق ككتاب بيت او سقف في مقدم البيت وقد علمت وجه حضور المقربين
بانفسهم او احضارهم غيرهم في مكان اخر من انه من تجدد الامثال فانه وجود حادث في آن في مكان
وزائل في آن تجدد في مكان آخر واما حضورهم في الامكنة المتعددة في زمان واحد فباعتبار امثال
انفسهم بالابدان المثالية فيرى متعددا كما يحدث بالمرايا والمياه من عموم الناس. علي بن محمد عن ابراهيم
بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به واشرف منه على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة
فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان
لو بعثت الى هذا الرجل فسألته فانه لا يخلو ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث اليه ووصف له علته
فرد اليه الرسول بان يؤخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول فاخبرهم اقبلوا
يهزؤن من قوله فقال له الفتح هو والله اعلم بما قال واحضر الكسب وعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم
وسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت امه بعافيته فحملت اليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها ثم استقل
من علته فسعى اليه البطحائي العلوي بان اموالا تحمل اليه وسلاحا فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل
وخذ ما تجد عنده من الاموال والسلاح واحمله الي قال ابراهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب
صرت الى داره بالليل ومعي سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم ادر
كيف اصل الى الدار فناداني يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت
فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه فلم اشك انه كان يصلي فقال لي

من شهر ذي الحجة

ودونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة في بيته مختومة بخاتم ام المتوكل
وكيسا مختوما وقال لي دونك المصلي فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير ملبس فاخذت ذلك وصرت اليه
فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فاخبرني بعض خدمها الخاصة انها قالت له
كنت قد نذرت في علتك لما ايست منك ان عوفيت حملت اليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها اليه
وهذا خاتمي على الكيس وفتح الكيس الآخر فاذا فيه اربعمائة دينار فضم الى البدرة بدرة اخرى وامرني
بحمل ذلك اليه فحملته ورددت السيف والكيس فقلت له يا سيدي عز علي فقال لي سيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون بيان قوله المخاخ كالغراب ما يخرج في البدن من القروح الكبب بالفم
الدهن وما بقي من الثفل بعد العصير قال صاحب المدارك كان المراد هو الاخير والمراد
شحمها والاضافة ادنى ملابسة واف فلانا يوم الحرب ركب بعضهم بعضا ينتقل عن علته اي
بهم عليه هجوما انتهى اليه الحفز بالضم وكبير غمد السيف غير ملبس اي ما كان فيه يعقد به على الو
يقال عز علي اي شاق واشتد وصعب ثم فانظروا اخواني الى هؤلاء الموالي كيف يقصرون على
الاولياء مع قدرتهم على دفعها والله اعلم حيث يجعل رسالته فان لكل شيء روحانية وجسمانية
الروحانية يحفظ جانبها ويسهل ما يصيب الجسمانية وللروحانية مراتب عظيمة في القصر على
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن
عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج ان ابا الحسن كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ
حذرك قال فانا في جمع امري ليس ادري ما كتب به الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا
وضرب على كل ما املك وكنت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي منه في السجن كتاب فيه يا محمد
لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرات الكتاب فقلت يكتب الي بهذا وانا في السجن ان هذا
لعجب فما مكثت ان خلي عني والحمد لله قال وكتب اليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه فكتب اليه
سوف ترد عليك وما يضرك ان لا ترد عليك فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب اليه برد ضياعه ومات
قبل ذلك قال وكتب احمد بن الخضيب الى محمد بن الفرج يسأله الخروج الى العسكر فكتب الى ابي الحسن
يشاوره فكتب اليه اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله فخرج ولم يلبث الا يسيرا حتى مات بيان قوله
قد علمت ان الزمان لا يخلو من امام هو كل عالمه وهو بمنزلة الروح والزمان وما فيها بمنزلة الجسد

ربها

ربها ويتوسط بينها وبين الله تعالى في الافاضات ولهذا ورد لا تقوم الساعة ما كان فيها من يقول
الله الله ويقول اهل التحقيق يجب ان يكون هذا الامام عالما بجميع اشخاص الناس من الازل الى الابد
فردا فردا ويكون عالما باحوال كل منها وهذا العلم قد يكون في زمان واحد وقد يكون في الازمنة المتتالية
لان المقربين لا يغيبون في حالة واحدة وكذلك قد يكون بالعلم الحضوري وقد يكون بالاستخراج و
عن الامام الكل بالقطب فانه بمنزلة القطب الدائرة وتحرك الوجود عليه باذن الله تعالى والكامل
بالاشخاص كلها ولم يكن عالما باحوالها فلم يصل الى مرتبة الامامة والقطبية بهذا قال الشيخ الكبير
محيي الدين بن عربي رحمة الله عليه الحسين بن محمد عن رجل عن احمد بن محمد قال اخبرني ابو يعقوب
قال رايته يعني محمدا قبل موته بالعسكر في عشية وقد استقبل ابا الحسن فنظر اليه واعتل من غد فدخلت اليه
عائدا بعد ايام من علته وقد ثقل فاخبرني انه بعث اليه بثوب فاخذه وادرجه ووضعه تحت راسه
قال فكفن فيه قال احمد قال ابو يعقوب رايت ابا الحسن مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب سر
جعلت فداك فقال له انت المقدم فما لبث الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب
ثم نعي قال وروي عنه انه حين الح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث اليه لاقعدن بك
من الله عز وجل مقعدا لا يبقى لك باقية فاخذه الله عز وجل في تلك الايام بيان قوله الدهق محركة
خشبتان يغمز بها الساق فارسيته اشكنجه ارسال الثوب في الاكثر يكون من الامام عليه السلام للموالي
وهو خبر موته وراحته بعد موته ان شاء الله محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا قال اخذت نسخة كتاب
المتوكل الى ابي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاث واربعين ومائتين وهذه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك يقدر من الامور
فيك وفي اهل بيتك ما اصلح الله به حالك وحالهم وثبت به عزك وعزهم وادخل اليمن والامن عليك وعليهم يبتغي
بذلك رضا ربه واداء ما افترض عليه فيك وفيهم وقد راى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان
يتولاه من الحرب والصلاة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك
واستخفافه بقدرك وعندما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق
نيتك في تركك محاولته وانك لم تؤهل نفسك له وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل
وامره باكرامك وتبجيلك والانتهاء الى امرك ورايك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين

مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر اليك فان نشطت لزيارته والمقام قبله ما رايت شخصت ومن جبت
من بيتك مواليك وحشمك على مهلة وطمانينة ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت
ان يكون يحيى بن هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند مشيعين لك يرحلون برحيلك ويسيرون
بسيرك فالامر في ذلك اليك حتى توافي امير المؤمنين فما احد اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف
منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك ان شاء الله والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابراهيم بن العباس وصلى الله على محمد واله **بيان قوله** قرف فلانا
اي اتهمه ولاح عليه الشيخ بجناية ولا اثرة بالضم المكرمة المتوارثة **ه** الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني
ابو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا ابى ان يشرب
معي او ينادمني او اجد منه فرصة في هذا فقالوا له فان لم تجد منه فهذا اخوه موسى قصاف عزاف ياكل
ويشرب ويتعشق قال ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه واشخص
مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين
والقيان اليه ووصله وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن
في قنطرة وصيف وهو موضع تتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد
احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي
قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما اراد هتكك فابى عليه وكرر عليه فلما راى انه لا يجيب قال اما ان
هذا مجلس لا تجمع انت وهو عليه ابدا فاقام ثلث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فروح فيروح
فيقال قد سكر فيبكر فيقال شرب دواء فما زال على هذا ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه
عليه **بيان قوله** اعياني اي عجزت عنه وكلّ بالدم منادمة جليسه على الشراب القصف اللهو والمعازف
من الملاهي كالعود والطنبور والواحد عزف والعازف اللاعب بها والمغني الضعف القنطرة
ما ارتفع من البنيان سبحان الله ما اعجب حال ابن ادم وهذا الرجل مع وضاعته وقباحة صفاته من ذرية
الائمة عليهم السلام **تم** الاباء ليس علة تامة الانساب بل ينضم اليها اسباب رضية وسماوية فيخرج الميت من
الحي والحي من الميت ولهذا ورد لو علم الناس كيف خلق لم يلم احد احدا **د** بعض اصحابنا عن محمد بن علي قال
اخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء بليل آخذه كذا وكذا

اشتغل واضعف على اعداء الخلاف

فتنة

يوما فلم يمكني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن
عليه السلام يقرئك السلام ويقول لك خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته فشربته فبرات قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي
يابى الطاعن اين الغلاة عن هذا الحديث **بيان قوله** يعني الطاعن في الاسلام او في هذا الحديث ولم يصدق
فاين الغلاة الذين قالوا بربوبية هؤلاء الائمة في قولهم واو القصيرة ظنهم الباطل والحق ان هؤلاء الائمة
ليسوا بالهة وانهم عباد الله لهم مظاهر لهم وتتحقق بالخلافة وخليفته في ارضه في عباده وكل منهم يحيط
بكل شيء علما باذن الله ومقيم السموات والارض ومكلفها باذن الله لا حول ولا قوة الا بالله **باب مولد**
ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام ولد عليه السلام في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض
عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة
ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه بسر من راى وامه ام ولد يقال لها حديث **اقول**
في بعض النسخ كان بدل المولد ربيع الاخر رمضان في المولد وولد في شهر ربيع الاخر **ا** الحسين بن محمد الاشعري
ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما
ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب فقال ما رايت ولا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن
بن علي بن محمد بن الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم وتقديمهم اياه
على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما قائما على راس ابي
وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل حجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت
مما سمعت منهم انهم جسروا يكنون رجلا على ابي بحضرته ولم يكن يكنى عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان
ان يكنى فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي
قام فمشى اليه خطى ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ
بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب
مما ارى منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده
فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد
يحدثه حتى نظر الى الغلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به
خلف السماطين لا يراه هذا يعني الموفق فقام وقام ابي وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم

الذي كنتموه علي ابي وفعل به ابي هذا الفعل فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت
تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت فيه حتي كان الليل فكانت عادته ان يصلي العتمة
ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الي السلطان فلما صلي وجلس جئت فجلست بين يديه
وليس عنده احد فقال لي يا احمد الك حاجة قلت نعم يا ابه فان اذنت لي سالتك عنها فقال قد اذنت لك
يا بني فقل ما احببت قلت يا ابه من الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة
والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا
فسكت ساعة ثم قال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا وان هذا
ليستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه رايت رجلا
جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا علي ابي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه
ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت احدا من بني هاشم والقواد
والكتاب والقضاة وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول
الجميل والتقديم له علي جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن
القول فيه والثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن
جعفر فتسال عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شريب للخمور اقل من رايته من الرجال
واهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد علي السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي
ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الي ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته
فبادر الي دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير
فامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث الي نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه
وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثة اخبر انه قد ضعف فامر المتطببين بلزوم داره
وبعث الي قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه
وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الي دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتي توفي
عليه السلام فصارت سر من راي ضجة واحدة وبعث السلطان الي داره من فتشها وفتش حجرها
وختم علي جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن الحمل فدخلن علي جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن

ان هناك

ان هناك جارية بها حمل فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك
في تهيئته وعطلت الاسواق وركب بنو هاشم والقواد وابي وسائر الناس الي جنازته فكانت سر من راي
يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الي ابي عيسي بن المتوكل فامره بالصلوة عليه
فلما وضعت الجنازة للصلوة عليه دنا ابو عيسي منه فكشف عن وجهه فعرضه علي بني هاشم من العلوية والعباسية
والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد ابن الرضا مات حتف انفه
علي فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان
ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطي وجهه وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن
فيه ابوه فلما دفن اخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا
عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين حتي تبين بطلان الحمل
فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي
والسلطان علي ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك الي ابي فقال اجعل لي مرتبة اخي واوصل
اليك في كل سنة الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا
ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك
الي السلطان يرتبك مراتبهما ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله ابي
عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له في الدخول عليه حتي مات ابي وخرجنا وهو علي تلك
الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليه السلام **بيان اقول** شريف النسب اي في نصف العلوية
لاهل البيت عليهم السلام سر من راي اسم لموضع دفن فيه موسي بن جعفر ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن
بن علي عليهم السلام الهدي بالفتح الرشاد والسيرة السكون الحميد في القلب والوقار العفاف حفظ
القلب الاعضاء عن المعايب البذل الاعطاء وفي بعض النسخ النبل بالضم عوضا للبذل وهو الحذق
عظم المرتبة القواد صنف من الجند وقد يطلق علي الجند السمرة بالضم لون بين السواد والبياض
وفرح مسرة فيها واسعار فهو اسر جلالة وهيبة جل يجل جلالة وجلالا عظم في القدر السماط بالكسر الصف
من الناس ويفديه بنفسه اي يقول جعلني الله فداك ونحو ذلك كجعلت فداك مرة في الزري اي
يجله تبجيلا تعظيما الجزل الكريم والعاقل الاصيل الراي البحث التفتيش الكتاب بل لدفتر مجن مجونا

صلوغ غلظ ومنه الماجن من لايبالي قولا وفعلا كانه صلب الوجه هتك الستر اي شقه وانقطع عنه وقال فيهم فرد
وهو اسم خادم معتبر عنده اخترمه الموت وهجم عليه الموت يقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل وضرب
ولا ينبغي منه الفعل الذي ارتكبه بصالية فزبره اي زجره وانتهره اي ابا الوليد اسمعه اي شتمه ثم اعلم ان قلوب
هي نفوسها المجردة يقال لها القلوب لشدة قوتها ان تنقلب الى الله من الدنيا او من الله الى الدنيا
ولان نفس كل شخص ينقلب من معقول الى معقول ما دام انها موجودة وبالجملة جميع النفوس من حيث انها
مجردة عن المادة من عالم الامر وهو عالم النور والكفر وساير المعاصي في النفوس لاجل اقترانها بالهيولي وهو
كالمرض العارض على الاصحاء فيجدون الموجادها فنفوس اعداء ال محمد من حيث كونها مجردة
نورانية في حد ذاتها يتوجه الى الحق بالطبع فيميل الاخيار وتنفر عن الباطل كهذا الرجل الذي ظلم الحسن
بن علي وجعفر واذا عادت الى مرضها يظهر العداوة للاخيار وبعض من نفوس الاعداء يكون
دايما ولا يلاحظ ان محبتها في عدم اطاعتهم لهم عليهم السلام وبالجملة عداوة اهل البيت مرض عظيم والمرض
لايب وهي بعد الكفر للاثام الاخرى الحمد لله الذي نجانا من هذا الاحوال ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وتفتيش السلطان لولد الحسن بن علي لعزمه ان يقتله كما هو ظاهر من الروايات الاخرى وليدل ان خفاء
المهدي المنتظر عليه السلام في اول عمره ومنع تسميته باسمه لئلا يطلع السلطان ولا يؤذي ولد
اهل بيت الحسن بن علي لاجل حضاره واما في هذا الزمان فالظاهر انه لا باس بتسميته لزوال الخوف عليه
وعند المحققين من علماء الشيعة واهل السنة والجماعة وجوده عليه السلام في زمان ثابت وما هو المشهور
من انه عليه السلام يتولد بعد هو عند عوام العلماء ولا اعتبار بهم ح علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال كتب ابو محمد الى ابي القاسم اسحق جعفر الزبيري قبل موت المعتز
بنحو عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب اليه قد حدث الحادث فما تامرني فكتب ليس هذا الحادث
الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان قوله بريحة اسم رجل ح وعنه قال كتب الى رجل آخر فيقتل ابن محمد
داود عبد الله قبل قتله بعشرة ايام فلما كان في يوم العاشر قتل ح علي بن محمد عن محمد بن ابراهيم المعروف
بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض
حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما اعرفه ولا رايته قط
قال فقصدناه فقال لي ابي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتان

ح الدراهم

للدين

للدين ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة
واخرج الى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه
وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال
فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدين ومائة للنفقة
واعطاني صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة
ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى سوراء وتزوج بامرأة فدخله اليوم الف دينار ومع هذا يقول
بالوقف فقال محمد بن ابراهيم فقلت له ويحك تريد امرا ابين من هذا قال فقال هذا امر قد جرينا عليه بيان
قوله السماحة الكرم سوراء كطوبى موضع بالعراق وهو بلد السريانيين وموضع من اعمال بغداد وقيل هو
يقول بالوقف اي مع مشاهدته هذا الاعجاز كان واقفيا اي لم يقل بامامة ما بعد موسى بن جعفر وقف به
وقال هذا امر قد جرينا عليه اي هذا امر قضى الله تعالى وقدره علينا وليس فيه اعجاز يدل على امامته فتوهم

ما ادعى واراده ان هذا امر قد جرينا عليه آشنايه

ان نورا فما له من نور ح علي بن محمد عن ابي علي محمد بن علي بن ابراهيم قال حدثني احمد بن الحارث القزويني
قال كنت مع ابي بسر من راي وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد عليه السلام قال وكان عند المستعين
بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام والسرج وقد كان جمع عليه الراضة فلم يكن لهم حيلة في ركوبه
قال فقال له بعض ندمائه يا امير المؤمنين الا تبعث الى الحسن علي بن الرضا حتى يجيء فاما ان يركبه واما ان يقتله
فتستريح قال فبعث الى ابي محمد ومضى معه ابي فقال ابي لما دخل ابو محمد الدار كنت معه فنظر ابو محمد الى البغل
واقفا في صحن الدار فعدل اليه فوضع بيده على كفله قال فنظرت الى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه
ثم صار الى المستعين فسلم عليه فرحب به وقرب فقال يا ابا محمد الجم هذا البغل فقال ابو محمد لابي الجمه يا غلام
فقال المستعين الجمه انت فوضع طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى مجلسه وقعد فقال له يا ابا محمد اسرجه
فقال لابي يا غلام اسرجه فقال اسرجه انت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى ان تركبه فقال نعم
فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي يكون ثم رجع فنزل فقال له
المستعين يا ابا محمد كيف رايته قال يا امير المؤمنين ما رايت مثله حسنا وفراهة وما يصلح ان يكون مثله
الا لامير المؤمنين قال فقال يا ابا محمد فان امير المؤمنين قد حملك عليه فقال ابو محمد لابي يا غلام خذه
فاخذه ابي فقاده بيان قوله البيطرة معالجة المواشي يتعاطى البيطرة يعني كان شغله معالجة المواشي

في مربطا ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام اي في اصطبله الراخنة جمع الرائض وهو الحاذق في
الافراس فعدل اليه اي ذهب الي قربه ورحب به اي قال مرحبا بك هذا القول نحو التواضع في
الهيلج فارسي معرب من هوارا اي من كان يربي الافراس ويذللها وانقاد ذلك وكم يعلم هؤلاء
ان هذا امام والامام رئيس الكل ويجب ان يطاع وينقاد وعلمت ان الحيوان اطوع من عموم
والنبات اطوع من الحيوان والجماد اطوع من النبات لقلة المعارضة في الحيوان بالنسبة الي
وفي النبات بالنسبة الي الحيوان وفي الجماد بالنسبة الي النبات فالحيوان افضل من عموم الانسان
والنبات افضل من الحيوان والجماد افضل من الكل من هذا الوجه والبغلة حيوان وهو افضل
من هؤلاء الرجال الذين شعارهم العصيان وسوء الادب والسفاهة بالنسبة الي امام الزمان
الذي هو نائب الله ورسوله ومظهرهما فويل لهم ثم ويل لهم يريدون ان يطفئوا نور الله والله
ولو كره الفاسقون الجاهلون ٥ علي عن ابي احمد بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الي ابي
الحاجة فحك بسوطه الارض قال واحسبه غطاه بمنديل واخرج خمسمائة دينار فقال يا ابا هاشم خذ واعذرنا
٥ علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح عن ابيه عن ابي علي المطهر انه كتب اليه سنة القادسية يعلمه
انصراف الناس وانه يخاف العطش فكتب عليه السلام امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله فمضوا
والحمد لله رب العالمين ٥ علي بن محمد عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل بالجعفري من
جعفر خلق لا قبل لهم بهم فكتب الي ابي محمد يشكو ذلك فكتب اليه تكفونهم ذلك ان شاء الله فخرج اليهم
في نفر يسير والقوم يزيدون علي عشرين الف وهو في اقل من الف فاستباحهم بيان قوله لا قبل لهم بها
اي لا طاقة لهم بهم استباحهم اي استاصلهم ٥ علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل العلوي قال حبس ابو محمد عند علي
بن نارمش وهو انصب الناس واشدهم علي آل ابي طالب وقيل له افعل به وافعل فما اقام الا يوما حتي
وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما فخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم فيه قولا
بيان قوله قيل له افعل به وافعل يعني جادل بالامام او عارض به او عامل به فما قام في حضرة الامام
الا يوما حتي رجع حقدت عداوته وزال هذا من تصرف الامام عليه السلام وفيه قابلية للتصرف وكذا ساير
الصفات الذميمة قد يكون من العوارض فيزول وقد يكون كالامر الخلقي والجبلي ولا يزول ما دام
موجودة كابي جهل فانه مع مشاهدته المعجزات علي يد محمد صلي الله عليه وآله لم يؤمن حتي قتل لعنه الله

بخلاف

بخلاف عباس رضي الله عنه فانه امن بادني تهديد واحسن ايمانه والسبب فيه اختلاف مراتب الوجود
فان الظلمة قد يكون من قبيل المشخصات ولا تزول ما دام الشخص موجودا وقد يكون من قبيل
العوارض فتزول بالتدبير القليل والكثير ٥ علي بن محمد ومحمد بن عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي
قال حدثني سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الي ابي محمد اساله عن الوليجة وهو قول الله تعالي
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في الكتاب من تري المؤمنين
ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم
في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون علي الله فيجيز امانهم بيان قوله الوليجة كالدخيلة وهي كل شيء
من الرجال او من تتخذ معتمدا عليه من غير اهلك الوليجة محركة كهف يستتر به وليس هذا الا الامام عليه السلام
فانه كهف من تمسك به وامان له وقد علمت ان للايمان درجات بعضها فوق بعض والائمة يؤمنون
باعلي درجة ويسمي بالايقان والاحسان ايضا الايمان ههنا من الامان والمراد من الامان
امان عن ظلمات الهيولانية بكونهم مع الله وهذا بكون الله ورسوله سمعهم الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به وجميع اعضائه ٥ اسحق قال حدثني ابو هاشم الجعفري قال شكوت الي ابي محمد عليه السلام
ضيق الحبس وكلب القيد فكتب الي انت مصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر
فصليت في منزلي كما قال عليه السلام وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت
فلما صرت الي منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحيي ولا تحتشم واطلبها
فانك تري ما تحب ان شاء الله بيان قوله الكلب بالتحريك الشدة اشاق الرجل ذهب له الحشمة بالكسر
والانقباض احتشم منه وعنه وانه عالم بما كان وما هو كائن وما يكون لا حول ولا قوة الا بالله ٥
اسحق عن احمد بن اقرع قال حدثني ابو حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم
ترك وروم وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتي مضي ابو الحسن ولا رآه
احد فكيف هذا احدث نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله تبارك وتعالي بين حجته من ساير خلقه
بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة
والمحجوج فرق بيان قوله الصقالبة اسم جيل في بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطنية التين الافضاح
وكل من المقربين من الانبياء والاوصياء عليهم السلام احاط بكل شيء علما باذن الله والسر فيه ان الوجود

ويمكن ان يقال ٢

امر واحد وله مراتب تشكيكية وكل مرتبة مرتبة وجود مخلوق والوجود من حيث هو هو سار في الكل
ومحيط به وليس شيء موجود خارج عن احاطته ماضيا او حالا او مستقبلا فاذا انكشف لاحد تلك المراتب
بالعلم الحضوري ينكشف له جميع المخلوقات وما دام كان مقيدا في احد من المراتب لا يطلع على الكل فاذا ما
ارتفع السبب عنه التقييد بالاجرام اليه كلا وهذا هو معراج الانبياء والاولياء ومع ذلك تلك المرتبة متفاوتة بالشدة
والضعف ونبينا صلى الله عليه وآله في افضل مراتب المعارج وليس المراد من المعراج تصعد جسمه من الارض
الى السماء كما توهم العوام كما قال المولوي المعنوي ✽ قرب نه بالا و پستي رفتن است ✽ قرب حق از حبس هستي
رستن است ✽ يعني المعراج عبارة عن خروج العبد عن قيد التعين وهو المراد من قول ارخبن يست ر
يعني التعينات لا يكون اجزاء داخلة بل يكون شرائط خارجة وحقيقة تكون الوجود من حيث انه
وجود والدليل على ان الوجود واحد والعوالم هو التعينات في الوجود بالقبض والبسط والظهور والبطون
هو دليل التناسب والارتباط فان فهمت هذا الدليل ينكشف عليك هذا المطلب العظيم الذي هو موكل — وكل النوع قسمه واذا خرج عن جميع المراتب صار معراجه كاملا
الاسرار بحيث لا يكاد ان يضلوا وخلصت عن ظلمة الشبهة وخرجت من سلك كلما دخلت امة لعنت
ومن فرقة انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون وتحقيق هذا المطلب ليس بالكتب والكسب
بل هو نور يقذفه الله في قلب من يشاء الاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا المطلب برهاني
وبرهان التناسب والارتباط اعظمها وافضلها والى افهام العارفين من الحكماء اقربها ولا تتوقع فهم
هذا الدليل وان فهم لا يكون مصدقا الاثري الى خضر كيف قال لموسى عليهما السلام انك لن تستطيع
معي صبرا مع انه كان نبيا اولي العزم والى ما قال الامام عليه السلام لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لكفره
او لقتله مع ان النبي صلى الله عليه وآله واخى بينهما والى ما قال امير المؤمنين وامام الموحدين عليه السلام ان بين جنبينا
واشار الى صدره لجمة علم لو ابوح به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوى البعيدة ابوح بمعنى اظهر
الارشية هي الحبل الذي يؤخذ به الماء من البير الطوي البير والى ما قال سيد العابدين عليه السلام
يا رب جوهر علم لو ابوح به ✽ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ✽ ولاستحل رجال مسلمون دمي ✽ يرون اقبح
ما يأتونه حسنا ✽ والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ✽ اسحق عن الاقرع قال كتبت
الى ابي محمد اسأله عن الامام هل يحتلم قلت في نفسي بعد ما الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله تبارك وتعالى
اولياءه من ذلك الشيطان كما قد تكلم نفسك ✽ بيان اقول ✽ الله اللمس كما يقال اصحاب فلان من اهل ملة — وقد اعاذ الله تبارك وتعالى اولياءه منه وذلك فرق بين حال الانبياء في المنام وحالهم في اليقظة فلا يغير النوم منهم شيئا

والهيلان
وهو اللمس والوصم فيه هو ان الاحتلام لا يكون الا بميلان النفس الى المقاربة بامراة كانت وهذا
لا يكون الا بالنفس الامارة بالسوء وهذه النفس منتفية عن الاولياء بل هذا الانتفاء شرط في الولاية واذا كان
كذلك كيف يقع الاحتلام وايضا مدار الاولياء على انفسهم المطمئنة وحواسهم البدنية تابعة لانفسهم ومحكومة لهم و
هي في النوم كما هي في اليقظة بخلاف ساير الناس فان الحواس البدنية لهم متسلطة والحكام الانفسهم فاذا عطلت
الحواس في النوم فعطلت الاحكام البدنية الهيولانية فيتغير الاحكام في ساير الناس وان انفسهم عليهم السلام
لما كانت مستقرة في الاحكام وليست تابعة للابدان وانفسهم موجودة في النوم كما هي موجودة في اليقظة
فلا يتغير الاحكام فيهم عليهم السلام ومن شرائط حصول الولاية تسلط النفس على البدن واذا تسلطت
واذا تسلط البدن على النفس تصير امارة واذا كان متسلطا احيانا تصير لوامة لانها اذا فعلت سوءا في نوبة
النفس ثم افاقت اي تصير المغلوبة غالبة فيلوم لنفسه ولهذا سميت لوامة ومن شرائط اخرى للولاية
الخروج تعين ذاته او تعينات التشارات عن مثل الضمير ومنها ارتياض النفس بالرياضات الشرعية
من الائمة الطاهرة ولكل من الشرائط المذكورة معينات في مسفورات اعلى الله مقامهم وان شئت الاطلاع
فارجع اليها ✽ اسحق قال حدثني حسن بن ظريف قال اختلج في صدري مسئلتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد
عليه السلام فكتبت سائلا عن القائم عليه السلام اذا قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت
ان اسأله عن شيء على الربع فاغفلت خبر الحمى فجاء الجواب سالت عن القائم واذا قام قضى بين الناس بعلمه
كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينة وكنت اردت ان تسأل لحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقه
على المحموم فانه يبرا باذن الله ان شاء الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد عليه السلام
فافاق ✽ اسحق قال حدثني اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
قال قعدت لابي محمد على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه
ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا من العطية اعطه
يا غلام ما معك فاعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل علي فقال لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير
التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مائتي دينار وقلت تكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت
ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها
فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء ✽ بيان اقول ✽ تحرمها احوج ما تكون اليها يعني تحرمها في زمان تكون احوج

ما يكرون اليها قد علمت ان السقم وعدم السلاسة في الروايات كلها من الرواة فانهم لا يحفظون الالفاظ
التي يتكلم بها المعصوم بعينها بل يحفظون المضامين فالفاظ الروايات من الرواة ولهذا يرى عدم السلاسة
في العبارات والا انهم عليهم السلام افصح الفصحاء وكلامهم فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق
اسحق قال حدثني علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهما السلام قال كان لي فرس وكنت به معجبا
اكثر ذكره في المحال فدخلت على ابي محمد يوما فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو عندي وهو ذا هو على بابك الآن
وعنه نزلت فقال لي استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتر ولا تؤخر ذلك ودخل علينا داخل وانقطع الكلام
فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت اخي الخبر فقال ما ادري ما اقول في هذا وشححت به ونفست على الناس
ببيعه وامسينا فاتى السائس وقد صلينا العتمة فقال يا مولاي نفق فرسك فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك القول
قال ثم دخلت على ابي محمد بعد ايام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة اذ كنت اغتممت بقوله فلما جلست
قال نعم نخلف عليك دابة يا غلام اعطه برذوني الكميت هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمرا بيان اقول
خلفه الحزن وقفى كفرح حسب خلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب وفي قوله عليه السلام استبدل به
قبل المساء وان قدرت على مشتر اشكال لانه اذا علم ان المعيب به افة فكيف يجوز النقصان بيع الغرر ويمكن
ان يقال لعل الافة مختفى في داره واذا خرج عنه كان محفوظا او غير ذلك من المصالح التي لا نعلمها
واذا ثبت عصمتهم عليهم السلام فوقوع امثال هذه الامور يحمل على مصالح وحكم عندهم عليهم السلام ح اسحق قال
حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال حدثني احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام حين اخذ المهتدي
في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض
فوقع ابو محمد عليه السلام بخطه ذاك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان
واستخفاف يمر به فكان كما قال عليه السلام بيان اقول اخذ المهتدي في قتل الموالي اي موالي الامام عليه السلام
ويهدد الامام بقوله الذي مر في الحديث فوقع عليه السلام ذلك اقصر لعمره ح اسحق قال حدثني محمد بن الحسن
بن شمون قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله ان يدعو الله لي من وجع عيني وكانت احدى عيني
ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع في اخر الكتاب آجرك الله
واحسن ثوابك فاغتممت لذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان بعد ايام جاءتني وفاة ابني طيب
فعلمت ان التعزية له ح اسحق قال حدثني عمر بن ابي مسلم قال قدم علينا بسر من راي رجل من اهل مصر

يقال له

يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له قد غصبها اياه شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا عليه
ان يكتب الى ابي محمد عليه السلام يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم الى السلطان
والق الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي
في يده الضيعة قد كتب الي عند خروجك من مصر ان اطلبك وارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي
ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج الى ان يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة له وفي يده
ولم يكن لها خبر بعد ذلك قال وحدثني سيف بن الليث هذا قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها
وابنا لي اخر اسن منه كان وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء
لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط
اجرك فورد علي الخبر ان ابني قد عوفي من علته ومات الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد عليه السلام بيان
اقول ان من جزع في المصيبة فهو لا يرضى بقضاء الله فهو مع حرمانه عن ثواب الصبر يبتلى بغضب الله لعدم
رضائه بمرضات الله ومن صبر في المصيبة فانه رضى بقضاء الله وبقدره ويثاب بذلك الرضا ويحمل امر مقدر
يحبط والجزع لا يصيب بحبط الفجع ح اسحق قال حدثني يحيى بن القشيري من قرية تسمى قير قال كان لابي محمد وكيل
قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون فيها معه خادم ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه فابى الا ان يأتيه
بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد ثلاثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال
اني لمنتبه اذ انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله
فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار بيان اقول النبيذ يقال لما يطرح فيه تمرات ونحو ذلك
مفرقة واوله نبينا صلى الله عليه وآله اصحابه رضوان الله تعالى عليهم وذلك حلال طيب قد يقال للعصير منتن
مسكر نجس وذلك حرام والمراد منه في الحديث هو الثاني اذ كان عليه السلام في الدنيا كذلك في تجرده
عن البدن الدنيوي بانتقاله الى الاخرة يكون بالطريق الاولى وكذلك اباؤه واعلم نبينا صلى الله عليه وآله
فان كل ما كان معلوما لهم عليهم السلام معلوم لله تعالى وملائكته فويل لعامل السوء وتبا له
ح اسحق قال اخبرني محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من رأى
وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني لجالس على باب احمد بن الخصيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلام
من دار العامة يوم الموكب فنظر الي واشار بسبابته احد احد فرد فسقطت مغشيا علي بيان اقول يوم الموكب

يوم اجتماع الناس وقال فسقطت مغشيا علي لان اشارته عليه السلام الى التوحيد اثرت تاثيرا افرط من عقله
وذلك لقوة نفسه عليه السلام وضعف نيتها كانه عليه السلام غضب عليه لوقوع الشك في التوحيد الذي هو اعظم الحق
وابهاه وراسه د اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي محمد عليه السلام يوما وانا اريد ان اسأله
ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودعت ونهضت رمى الي بالخاتم فقال اردت
فضة فاعطيناك خاتما ربحت الفضة والكرا هناك الله يا ابا هاشم فقلت يا سيدي اشهد انك ولي الله
وامامي الذي ادين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم بيان قوله قال اريد ان اسأله ما اصوغ به قال
اتبرك به يعني اريد ان اسأل فضة اصوغ بها خاتما ليكون بركة لي لاعطائه فضة اخاتم او ليكون الخاتم
من المسنونات فيعطي بهذه السنة يعطي الله البركة وقال عليه السلام غفر الله لك يا ابا هاشم لانه اذا اقر
بولايته وامامته حدث النور في قلبه واذهب ظلمة العصيان عنه وهذا هو المغفرة كما قيل ان الحسنات
يذهبن السيئات د اسحق قال حدثني محمد بن القاسم ابو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقة قال
كنت ادخل على ابي محمد عليه السلام فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما حدثت
نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته بيان قوله هذا الحديث دليل على احاطته عليهم السلام بجزئيات
الاشياء كما انهم يعلمون كلياتها ولكل منهم عليهم السلام يعلمون لكل شيء مما هذا ابين العلامات على الامامة
والرياسة جعلني الله فداكم د علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال
بن عبد الغفار قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه
الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس ابا محمد عليه السلام فقال لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين
اشر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم فقلت لهما ما فيه فقالا ما تقول
في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارعدت فرائصنا ويداخلنا ما لا نملكه
من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين بيان قوله الفرائص اوداج العنق والفريصة واحد الفرائص
ان صالح بن وصيف كان حاجب ابي محمد عليه السلام باذن الخليفة العباسية ودخل على صالح العباسيون
وغيرهم ممن انحرفوا عن هذه الناحية اي عن ناحية تولاهم عليهم السلام وكان سبب دخولهم ايذاء ابي محمد عليه السلام
او اهلاكه وقال لهم صالح ما اصنع اريد من هذا قد وكلت بابي محمد رجلين اشر من توهمت فيهما الشر فقلت
اي قال صالح للرجلين الموكلين الشريرين ما فيه اي ما ينبغي في ابي محمد من الايذاء والتصديع فقال

الشريران

الشريران ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله واذا نظرنا اليه ارعدت فرائصنا ولما سمع الظالمون
منهما هذا الكلام انصرفوا خائبين والغرض من هذا الحديث ان جمعا من الظالمين دخلوا على الحاجب ان يؤذوا
الامام عليه السلام او يهلكوا فلما سمعوا من الموكلين حالته وجلالته عليه السلام خافوا وانصرفوا وهذا ايضا
من كراماته وخوارق عاداته عليه السلام من انه عليه السلام مع كونه محبوسا بلا معين وناصر خوف الاعداء
بحيث لا يمكن لهم ان ينظروا اليه عليه السلام د علي بن محمد عن الحسن بن الحسين قال حدثني محمد بن الحسن المكفوف
قال حدثني بعض اصحابنا عن بعض فصادي العسكر من النصارى ان ابا محمد عليه السلام بعث الي يوما في وقت
صلوة الظهر فقال لي افصد هذا العرق قال وناولني عرقا لم افهمه من العروق التي تفصد فقلت في نفسي ما رايت امرا
اعجب من هذا يامرني ان افصد في وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرق لا افهمه ثم قال لي انتظر
وكن في الدار فلما امسى دعاني وقال لي سرح الدم فسرحت ثم قال لي امسك فامسكت ثم قال لي كن في الدار فلما
كان نصف الليل ارسل الي وقال لي سرح الدم قال فتعجبت اكثر من عجبي الاول وكرهت ان اسأله قال فسرحت فخرج دم
ابيض كانه الملح قال ثم قال لي احبس قال فحبست ثم قال كن في الدار فلما اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني ثلاثة دنانير
فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصة قال فقال لي والله ما افهم ما تقول
ولا اعرفه في شيء من الطب ولا قراته في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي
فاخرج اليه قال فاكتريت زورقا الى البصرة واتيت الاهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبي فاخبرته الخبر
قال فقال لي انظرني اياما فانظرته ثم اتيته متقاضيا قال فقال لي ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرة
قوله الزورق السفينة الصغيرة د علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عليه السلام
يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله
فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر د علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال سلم ابو محمد الى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه
قال فقالت له امراته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت اني اخاف عليك منه فقال
لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرئي عليه السلام قائما يصلي وهي حوله د محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق
قال دخلت على ابي محمد عليه السلام فسألته ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال يا احمد
ان الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد الى مجرى
الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب استوهبه القلم الذي كتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدثني وهو يمسح القلم

بمنديل الدواة ساعة ثم قال يا احمد فدنوت منه فقلت جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت
ان اسأل اباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت يا سيدي روي لنا عن آبائك ان نوم الانبياء على اقفيتهم
ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام
كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة
ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه
وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات قال احمد
فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني عليها النوم اصلا بيان اقول ان الانبياء
السابقين المقربين وجوههم الى سماء العلويات والى اعلى العليين فينومون على ما هم مقتضون اياه
والاولياء داخلون في سلك الانبياء والمؤمنون من اصحاب اليمين فينومون على ما هم مقتضون اياه
والمنافقون من اصحاب الشمال فينومون على ما هم مقتضون اياه والشياطين كفار منحوسو الاسفل
وهم معرضون عن الحق ففي النوم ايضا يعرضون عن العلو الذي هو عكس الحق واعوجاجهم
المعصوم بالسايل زالت عنه النحوسة التي يقتضي ان ينوم على يساره صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين

ومن شياطين ه

بيان مولد الصاحب عليه السلام ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب
فكيف رأى قدرة الله وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين بيان اقول الاختلاف في التاريخ
بانه في العنوان خمس وخمسين ومائتين وفي الحديث ست وخمسين يمكن ان يكون بالتقريب بان يكون
اوائل الست وقريبا من الخمس فيكون كل من الخمس والست تقريبا او يكون سهوا من الناسخ فالحق
هو جملة قوله هذا جزاء الى قوله فكيف رأى قدرة الله وذكر اسمه المبارك بالحروف المقطعة يكون
المنع الذي وقع في تسميته باسمه صريحا والظاهر ان هذا المنع مختص بذلك الزمان لان الخليفة العباسية لو اطلع
على تولده عليه السلام ليضيق على اهل بيته علي بن محمد قال حدثني محمد والحسن ابنا علي بن ابراهيم في سنة تسع
وسبعين ومائتين قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل
من اهل فارس سماه قال اتيت سر من رأى ولزمت باب ابي محمد عليه السلام فدعاني من غير ان استاذن فلما دخلت وسلمت
قال لي يا ابا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني عن جماعة من رجال ونساء من اهلي ثم قال لي

وقد علمت ان ه

ما الذي

اقدمك ه

ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال فالزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج
من السوق وكنت ادخل عليه من غير اذن اذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت
حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان اخرج ولا ادخل فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني
ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف
عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك
حتى مضى ابو محمد عليه السلام فقال ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين
قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له انت قال اربع عشرة سنة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له احدى
وعشرين سنة بيان اقول كان اطوارهم واخلاقهم من خوارق العادات كنشوئهم ونمائهم في حال الطفولية
عن الظالمين كابراهيم عليه السلام فان تولده كان في خوف سلطان عصره وولدته امه في غار من جبل خوفا
الاحجار ونشأ في يوم على قدر نشأة غيره من الاطفال في اسبوع تقريبا وفي اسبوع على قدر نشأة غيره في شهر
تقريبا ورأت صاحبة عمة ابيه التي ولد عليه السلام في حضورها بعد سنتين ولم يعرفه فقلت وجمعها فقال
ابو محمد يا عمة هذا ابنك ولدي ولد عندك وربي رباه روح القدس في السماء وجاء به بعد يومين او ثلاث
وشرب اللبن من ثدي امه وقدر ان من تولده الى سبعين سنة واكثر كانت له غيبة صغرى وبعد ذلك
غاب الغيبة الكبرى الى ان شاء الله تعالى وقال به محققو العامة ايضا واما عموم العلماء من العامة فانهم
في قلوبهم مرض الجهل والتقليد او التعصب والعداوة من اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله فانهم يقولون انه
يتولد بعد والزمان خال عن الامام كما انه خال من النبي وهو خطأ لانه علمت ان للعالم كما كان موجودا لا بد
ان يكون ممكنا من القوة الى الفعل والا يكون للناس على الله حجة والمكمل كما يكون ظاهرا كذلك قد يكون خفيا
كالروح والطبيعة فانهما مدبران للبدن والجسم الطبيعي مع كونهما خفيين الحق ان التفتيش عن الناس
والواجب تعالى مدبر العالمين ومربيها مع انه تعالى مخفي عن العالمين وللامام المخفي عليه السلام نواب في كل مقام
فانه يطلع على احوال هذا الضلع فان قدر على تدبيره يدبره والا يعرض على الامام فانه يدبره والامام هو الذي
الصوفي عنه بالقطب يعني مدار وجود العالم ولو لم يكن الامام ونوابه في كل ضلع لخرب العالم من جور السلاطين
والامراء الجائرين علي بن محمد وعن غير واحد من اصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامري عن ابي سعيد غانم
الهندي قال كنت بمدينة الهند المعروف بقشمير الداخلة واصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين الملك اربعون رجلا

يقرأ الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم نقضي بين الناس ونفقههم في حلالهم وحرامهم
يفزع الناس الينا الملك فمن دونه فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا هذا النبي المذكور في الكتب
قد خفي علينا امره ويجب علينا الفحص عنه وطلب اثره واتفق رأينا وتوافقنا على ان اخرج فارتادهم وخرجت
ومعي مال جليل فسرت اثني عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لي قوم من الترك فقطعوا علي واخذوا مالي
وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى مدينة كابل فانفذني ملكها لما وقف على خبري الى مدينة بلخ وعليها
اذ ذاك داود بن العباس بن ابي اسود فبلغه خبري واني خرجت مرتادا من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت
الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الي داود بن العباس فاحضرني مجلسه وجمع علي الفقهاء فناظروني فاعلمتهم
اني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقالوا هو نبينا
الذي تطلب فسألتهم عن شرائعه فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمدا نبي ولا اعلمه هذا الذي تصفون
ام لا فاعلموني موضعه لاقصده فاسأله عن علامات عندي ودلالات فان كان صاحبي الذي طلبت
آمنت به فقالوا قد مضى عليه وآله السلام فقلت فمن وصيه وخليفته فقالوا ابو بكر رضي الله تعالى عنه
قلت فسموه لي فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا الي محمدا نبيكم
فنسبوه لي فقلت ليس هذا صاحبي الذي اطلب خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته
وابو ولده وليس لهذا النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته قال فوثبوا بي وقالوا ايها الرجل
ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم فقلت لهم يا قوم انا رجل معي دين متمسك به لا افارقه
حتى ارى ما هو اقوى منه اني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي انزلها الله تعالى على انبيائه وانما خرجت
من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلبا له فلما فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي
الموصوف في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل فقال له الحسين بن اسكيب فدعاه فقال له
ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته
فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال لي الحسين بن اسكيب بعدما فاوضته ان صاحبك
الذي تطلبه هو هذا النبي الذي وصفه هؤلاء وليس الامر في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب ووصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب هو زوج فاطمة بنته وابو الحسن والحسين
سبطي محمد صلى الله عليه وآله قال غانم ابو سعيد فقلت الله اكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن

فقلت

فقلت له ايها الامير وجدت ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فبرني ووصلني
وقال للحسين تفقده قال فمضيت اليه حتى آنست به وفقهني فيما احتجت اليه من الصلوة والصيام
والفرائض قال فقلت له انا نقرأ في كتبنا ان محمدا صلى الله عليه وآله خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر
من بعده الى وصيه ووارثه وخليفته من بعده ثم الى الوصي بعد الوصي لا يزال امر الله جاريا في اعقابهم
حتى تنقضي الدنيا فمن وصي وصي محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى
الى صاحب الزمان عليه السلام ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب الناحية فوافى قم وقعد
مع اصحابنا في سنة اربع وستين ومائتين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من اهل السند
كان صحبه على المذهب قال فحدثني غانم قال وانكرت من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى سرت
الى العباسية اتهيأ للصلوة واصلي واني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه اذا انا بآت قد اتاني
فقال انت فلان اسمه بالهند فقلت نعم فقال اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل بي الطرق
حتى اتى دارا وبستانا فاذا انا به عليه السلام جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت
فلانا وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فسألني عنهم واحدا واحدا ثم اخبرني بما تجارينا
كل ذلك بكلام الهند ثم قال اردت ان تحج مع اهل قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم
وانصرف سنتك هذه وحج في القابل ثم القى الي صرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها نفقتك ولا تدخل
الى بغداد الى فلان سماه ولا تطلعه على شيء وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعد الفتوح فاعلمونا
ان اصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية
من طرف خراسان فاقام بها مدة ثم مات رحمه الله بيان اقول فزع اليه كنع لجار الناحية في هذا
وكذا فيما بعده عبارة عن مكان بعيد والمكان البعيد كناية عن وجود صاحب العصر والزمان لغيبته
يقال كناية لخوف السلطان او عن مكانه عليه السلام جاراه مجاراة وتجارا اي جرى معه رادوا الكلام عنه
يرود ويرتاد ارتيادا بمعنى طلبه قال ابن ابي الحديد شارح نهج البلاغة اسم ابي بكر رضي الله عنه
كان في الجاهلية عبد الكعبة سماه النبي صلى الله عليه وآله عبد الله وكان اسم ابيه عثمان وكنيته
ابو قحافة وقوله وانا به عليه السلام جالس اي صاحب الامر عليه السلام جالس ثم اعلم ان كل ولي
باعتبار ولايته وصي رسول الله صلى الله عليه وآله سواء وقع التصريح بالوصاية بالقول او لا

هو كما يتعرض له عليه السلام

وكلما يكون الولاية اشد فوضا تية اول واولي وان كان وجوده في الزمان متاخرا فمن قال بان عليا
مظهر الولاية المطلقة فهو اول الاوصيا سواء قيل بتوسط الخلفاء رضوان الله عليهم كما هو مذهب عامة الامة
اولا كما هو مذهب الشيعة وكذا الائمة عليهم السلام فكل منهم اول الخلفاء في ثم اعلم ان لنبينا صلى الله عليه واله
خلفاء في التشريع وخلفاء في الولاية وما قال هذا الرجل من ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه واله
علي بن ابي طالب هو الخلافة في الولاية والخلفاء الثلثة رضوان الله عليهم خلفاء التشريع فلا ينافي
احدهما الاخر ولا مذهب كل مذهب فيا في الحق ويوجب الفساد والله لا يحب المفسدين علي بن محمد عن سعد
بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد عليه السلام فيما في ايدي الوكلاء
وارادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر الى ابي صدام فقال اني اريد الحج فقال له ابو صدام اخره هذه السنة
فقال له الحسن اني افزع في المنام ولابد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حماد واوصى للناحية
بمال وامره ان لا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني
بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار
ثم جاءني احمد بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل اذا مضى من النهار
كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت عليه
وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل ما معك فعبيته في صنان الحمالين
فلما بلغت الدهليز اذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا
وفرغت صنان الحمالين واذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا
واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك
شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف الحسن بن
النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين **بيان اقول** كبسه الغمر والبير كبسا طمها بالتراب اي ملاءه
الصعلوك اللص وجمعه الصعاليك عبا المتاع عبا واذا هيأه والقمن بالكسر شبه السلة المطبقة
يجعل فيها الخبز ونحوه علي بن محمد عن محمد بن حمويه السويداوي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت
عند مضي ابي محمد عليه السلام واجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركبت السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك
وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى الي فمات فقلت في نفسي لم يكن
ابي

ابي ليوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا بشيء وان وضح لي
كوضوحه ايام ابي محمد عليه السلام انفذته والا قصفت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما
فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما
فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس واغتممت فخرج الي قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله
بيان اقول الوعك مغث الحمى ووجعها والم من شدة التعب القصف الاقامة في الاكل والشرب وغيره وان
كان في الغيبة الصغرى عليه السلام وختم الوحي في غيبة الصغرى والكبرى على ما وضح لي محمد بن
ابي عبد الله عن ابي عبد الله النسائي قال اوصلت اشياء للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب فقبلت
ورد علي السوار فامرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس او صفر فاخرجته وانفذت الذهب
فقبل علي بن محمد عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة
من الطالبيين كانوا يقولون بالحق فكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد عليه السلام
رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين
فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين علي بن محمد قال اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه
وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم فكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر
فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل **اقول** سميت قرى العراق
سوادا لكثرة شجرها القاسم بن العلاء قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسال الدعاء فلا يكتب الي لهم
بشيء فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسال الدعاء فاجبت يبقى والحمد لله علي بن محمد عن ابي عبد الله
بن صالح قال خرجت سنة من السنين ببغداد فاستاذنت في الخروج فلم يؤذن لي فاقمت اثنين وعشرين يوما
وقد خرجت القافلة الى النهروان فاذن لي في الخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت وانا آيس من القافلة
ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان اعلفت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة
فرحلت وقد دعا لي بالسلامة فلم الق سوءا والحمد لله **اقول** النهروان بفتح النون وتثليث الراء وضم النون
ثلث قرى اعلى واوسط واسفل بين واسط وبغداد علي عن النضر بن صباح البجلي عن محمد بن يوسف
الشاشي قال خرج بي ناصور على مقعدتي فاريته الاطباء وانفقت عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئا فكتبت
رقعة اسال الدعاء فوقع عليه السلام الي البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة قال فما اتت علي

جعفر حتى عرفت وصار مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء اقول
ساشتي بلد مجاور لارض الهند الناسور بالسين والصاد جميعا علة تحدث في نواحي المقعدة وفي اللثة ح علي
بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فاردت الخروج معها فكتبت التمس الاذن
في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة قال واقمت وخرجت القافلة فخرج عليهم
بنو حنظلة فاجتاحتهم وكتبت استاذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي فسالت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة
في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا عليها ووردت العسكر فاتيت
الدرب مع المغيب ولم اكلم احدا ولم اتعرف الى احد وانا اصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة اذا بخادم
قد جاءني فقال لي قم فقلت له اذا الى اين فقال لي الى المنزل قلت ومن انا لعلك ارسلت الى غيري فقال
لا ما ارسلت الا اليك انت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم فمر بي حتى انزلني في بيت الحسين بن احمد
ثم ساره فلم ادر ما قال حتى اتاني جميع ما احتاج اليه وجلست عنده ثلثة ايام واستاذنته في الزيارة من داخل
فاذن لي فزرت ليلا اقول الاجتياح الاهلاك والاستيصال حنظلة بن مالك اكرم قبيلة باليمن يقال لهم
الحنظلة الاكرمون الدرب مكان ضيق ح الحسين بن الفضل بن زيد اليماني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد جوابه
ثم كتبت بخطي فورد جوابه ثم كتب بخط رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة ان الرجل
تحول قرمطيا قال الحسين بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس وعزمت ان لا اخرج الا عن بينة من امري
ونجاح من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى اتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام
ان يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد اتقاضاه فقال لي صر الى مسجد كذا وكذا وانه يلقاك رجل
قال فصرت اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك فقال لا تغتم فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك
وولدك سالما قال فاطمانت وسكن قلبي واقول ذا مصداق ذلك والحمد لله قال ثم وردت العسكر فخرجت الي
صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة
ولم يشر الذي قبضها مني علي بشيء ولم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي
كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة اعتذر من فعلي وابوء بالاثم واستغفر من ذلك وانفذتها وقمت
اتمسح فانا في ذلك افكر في نفسي واقول ان ردت علي الدنانير لم احلل صرارها ولم احدث فيها حتى احملها
الى ابي فانه اعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج الى الرسول الذي حمل الي الصرة اسات اذ لم تعلم الرجل انا ربما

٢ والاجتياح ص

فعلنا

فعلنا ذلك بموالينا وربما سالونا ذلك يتبركون به وخرج الي اخطات في ردك برنا فاذا استغفرت الله
فالله يغفر لك فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك ان لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها
عنك فاما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه
مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسرا والحمد لله قال وكنت وافقت
جعفر بن ابراهيم النيسابوري بنيسابور على ان اركب معه وازامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته
وذهبت اطلب عديلا فلقيني ابن الوجناء بعد ان كنت صرت اليه وسالته ان يكتري لي فوجدته
كارها فقال لي انا في طلبك وقد قيل لي انه يصحبك فاحسن معاشرته واطلب له عديلا واكتر له بيان اقول
القرمطي ذو مكر ورجل من رؤس القرامطة ~~جعل القرمطي الكني في حيل المعفي البادية ويكون فيها~~
لانه ابطلوا موهم لا ينفق معارف الالهية فيهم او يقال ان الرجل لم ينتظر الجواب بل ذهب الى الجبل
ولهذا لم يخرج الجواب وقال لم اخرج الا عن بينة من امري اي تولد عليه السلام خفا واختلف الناس فقال
بعضهم ان لابي محمد عليه السلام لم يكن ولد وقال بعض آخر يولد له ولد خفا فقال الرجل الى ان ظهرت
حتى وضح علي وجود الولد عليهما السلام وقال لا اخرج الا عن بينة من امري وعن سائر الحوائج
وقال ولو احتجت ان اقيم بها حتى اتصدق وقوله التصدق في اصطلاح علماء الصرف مطاوعة فقال
فتصدق اي قبل التصديق يعني لو احتجت ان اقيم بهذا المكان اقيم حتى التصدق عن بينة من امري
ثم قال واقول ذا مصداق ذلك والحمد لله يعني ضحك الرجل يدل على صدق نيتي وعلى وقوعها وقوله
او مصداق النية التي شرطت ان لا اخرج حتى وضحت علي والحمد لله على ذلك ثم قال ثم وردت العسكر
فخرجت الي صرة فيها دنانير وثوب يعني خرج اليه صرة دنانير من الامام عليه السلام رده ثم استغفر عن
هذا من الحمق والسفاهة نعوذ بالله منها فان الامام سبب وجوده وكمالات وجوده ولو كان
في الاستغفار لم يوجد قط وقال اعتذر من فعلي وابوء يقال باء بذنبه احتمله او اعترف به وقال اتمسح
التمسح المشي في الارض حيرانا وقال وافقت جعفر بن ابراهيم النيسابوري بنيسابور على ان اركب معه وازامله
يقال زامل فلان زمالا ~~غالب العماريني ...~~ والمراد ههنا ان يكون عديلا في الركوب
على الجمل الواحد وقال فوجدته كارها فقال لي انا في طلبك قد قيل لي انه يصحبك يظهر ان القائل
هو الامام عليه السلام فهو علم بنور الولاية انه يصحبه وقال له من محض الفضل والعناية فاحسن معاشرته

٦ الصدق منه الناس والواحد قرمطي جم م موعون ص
٧ ولذا لم يخرج الجواب لدخوله فيهم السكني ص
٨ ضمن الارث الذي ... لامام ... ص

والطلب ه علي بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت في امر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر
فخرج الي ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا رد ما معك الى حاجز بن يزيد بيان قوله حاجز
الملتبس يعني شككت في امره اي في وجود الامام الذي هو يجمع وصول اليه لغيبته بان الامام لو كان
موجودا لم ... وجوده لنا ولم يمنع وصولنا اليه فجمعت الزاد والراحلة وصرت الى العسكر فخرج الي
من الامام عليه السلام رقعة بانه ليس في وجودنا الا في وجوده من قيام باحكام الامامة والولاية
اولياي في وجه اولياينا الذين يقومون مقامنا وينظرون ... ويستترون ...
... رد ما معك من الشك الى ... التي هم ينهون التصديق ...
من الشك فيهم ... ه علي بن محمد عن محمد بن صالح قال لما مات ابي وصار الامر لي كان
لابي على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت اليه اعلمه فكتب طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس
الا رجل واحد كانت عليه سفتجة باربعماة دينار فجئت اليه اطالبه فماطلني واستخف بي ابنه وسفه علي
فشكوته الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار وركلته
ركلا كثيرا فخرج ابنه يستغيث باهل بغداد ويقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم الخلق
فركبت دابتي وقلت احسنتم يا اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم وانا رجل من اهل همدان
من اهل السنة وهذا ينسبني الى اهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه واراد ان يدخلوا على
حانوته حتى سكنتهم وطلب الي صاحب السفتجة وحلف بالطلاق ان يوفيني مالي حتى اخرجتهم عنه
بيان قوله السفتجة كقرطقة ان يعطي مالا لاحد وللاخر مال في بلد المعطي فيوفيه اياه المطل التسويف
بالعدة السحب بالفتح الجر الشيء في الارض الركل الضرب بالرجل الحثوة بالكسر والفتح كل ما فيه
يعني اراد اهل بغداد ان يدخلوا في اعانته والعصبية اليه والله اعلم وفي كتبت راجع الى الامام ومراده
اثبات وجوده عليه السلام بانه عليه السلام ما كتب الي الجواب اذا اعلمته وكتبت اليه فعلم انه موجود
كما توهمه ه علي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلا بن رزق الله عن بدر غلام احمد بن الحسن
قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الله فاوصى في علته
ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان انا لم ادفع الشهري الى اذكوتكين
نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعماة دينار في نفسي لم اطلع عليه احدا

فاذا الكتاب

فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق وجه سبعماة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف
والمنطقة بيان قوله الشهرية بالكسر ضرب من البراذين واذكوتكين يحتمل ان يكون اسم شخص وكان
هذا الفرس والسيف والمنطقة من مال الامام عليه السلام وطلب منه واطلع عليه من الغيب مع انه
كان مخفيا عن الناس ه علي عمن حدثه قال ولد لي ولد فكتبت استاذن في طهره يوم السابع فورد
لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره تسميه احمد ومن بعد احمد
جعفرا فجاء كما قال قال وتهيات للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون
والامر اليك قال فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي
عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك ستحج قابلا ان شاء الله قال فلما كان من قابل كتبت استاذن
فورد الاذن فكتبت اني عادلت محمد بن عباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الاسدي نعم
العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي وعادلته ه الحسين بن علي العلوي قال اودع
المجروح مرداس بن علي مالا للناحية وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة فورد على مرداس
انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي ه علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي ابي محمد قال لما مضى
ابو محمد عليه السلام ورد رجل من اهل مصر بمال الى مكة للناحية فاختلف عليه فقال بعض الناس ان ابا محمد
عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر وقال بعضهم مضى ابو محمد عن خلف فبعث رجلا يكنى
بابي طالب فورد العسكر ومعه كتاب فصار الى جعفر وسأله عن برهان فقال لا يتهيأ في هذه الوقت
فصار الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا فخرج اليه آجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال
الذي كان معه الى ثقة ليعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه بيان قوله الناحية كناية عن مسكن الامام
عليه السلام وقال الخلف جعفر يعني الخلف في الامامة اخوه جعفر الذي يلقب بالكذاب ابنه ه علي بن محمد
قال حمل رجل من اهل آبة شيئا يوصله ونسي سيفا بآبة فانفذ ما كان معه فكتب اليه ما خبر السيف الذي
نسيته بيان قوله آبة بلد قريب من ساوة وبلد بافريقية ه الحسين بن خفيف عن ابيه قال بعث بحرم
الى مدينة الرسول عليه وعلى آله السلام ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فخرج معهم
فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر
برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة ه علي بن محمد عن احمد ابي علي بن غياث عن احمد بن الحسن

قال اوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال وانفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف
فورد كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل او كما قال. علي بن محمد عن محمد بن علي بن شاذان
قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بخمسمائة تنقص عشرين درهما
فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب ما لي فيها فورد وصلت خمسمائة درهم
لك منها عشرون درهما. بيان قوله انفت منه كفرح استنكف وكان خمسمائة درهم الا عشرين درهما
من مال الامام واضاف اليه من ماله عشرين درهما وورد من الامام عليه السلام وصل الي مالي
وما اضفت اليه صلوات الله عليه. الحسين بن محمد الاشعري قال كان يرد كتاب ابي محمد عليه السلام
في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وابي الحسن واخر فلما مضى ابو محمد عليه السلام ورد استيناف
من الصاحب لاجراء ابي الحسن وصاحبه ولم يرد في امر الجنيد بشيء قال فاغتممت لذلك فورد
نعي الجنيد بعد ذلك. علي بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت
استامر في استيلادها فورد استولدها ويفعل الله ما يشاء فوطئتها فحبلت ثم اسقطت فماتت.
علي بن محمد قال كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك وقد كان قبل اخراجه الثلث دفع مالا
لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب اليه فاين المال الذي عزلته لابي المقدام. بيان قوله
ان الناحية كناية عن مسكن الامام وكان المال دفع الى ابنه لان اوصل الى الامام فطلبه عليه السلام
مع ان احدا لم يطلع عليه. علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري
يسال كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل
بايام. علي بن محمد عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار
فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين دينارا قد جعلتها للناحية
بخمسمائة دينار ولم انطق بها فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة
الدينار التي لنا عليه. بيان قوله يقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع
انما هو بسط اليد فكانك تريد مددت يدي اليه فلم تنله وربما يقال ضقت به ذراعا فكانك
مددت ذراعي اليه فضاق فلم تنله. حانوت يذكر ويؤنث وكان الخمار ويذكر النسبة حاني وحانوتي. علي بن محمد
قال باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين واعلم المشتري

خبرها

خبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها وان لا ارزا من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي فاعلم
اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها. بيان قوله
هذه الصبية كانت نشئت في دار جعفر الكذاب فباعها ظلما وجورا واهل الناحية هو صاحب الامر وقد مر
ان الناحية كناية عن مكانه عليه السلام باعتبار بعده وخفائه عن الناس. الحسين بن الحسن العلوي
قال كان رجل من ندماء روز حسني واخر معه فقال له هو ذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء
في النواحي وانهى ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان
اطلبوا اين هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان
لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم
الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس
لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا
فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم. بيان
قوله وسموا الوكلاء في النواحي اي في الاطراف البعيدة وانهى ذلك الى عبيد الله بن سليمان
اي اعلم ذلك فان هذا امر غليظ اي صعب مشكل والدس الاخفاء والاختفاء الشيء تحت الشيء ودسه
عدم تسميته عليه السلام امتثال لهذه الامور فانهم ان علموا من ذلك شيئا قبضوا اهل بيته وكل
من نسب اليه عليه السلام وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. علي بن محمد قال خرج نهي
عن زيارة مقابر قريش والحائر فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له الق بني الفرات
والبرسيين وقل لهم لا يزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه. بيان
اقول والحائر موضع بكربلا متصل بقبر الحسين الشهيد عليه وعلى آله السلام [illegible] اهل البيت
عليهم السلام البرس بالكسر بلدة بين الكوفة والحلة فان اهل الموضعين كانوا من الموالي دعا
ان يتفقد واكل من زار اي لينكشف هذا الكلام كان في الغيبة الصغرى وقد دانا الظن ان الغيبة
الصغرى كانت في بدن دنياوي له عليه السلام ثم ينتقل عنه الى البدن المثالي فحصل الغيبة الكبرى
والله اعلم بحقائق الامور وعلى هذا يكون ظهوره عليه السلام ايضا بالبدن المثالي ولا يلزم
التناسخ فان البدن المثالي بعينه هو البدن الدنياوي ولا فرق بينهما الا باللطافة الشديدة

الباقطائي

ان لا يزوروهم

[illegible]

والقبلية بالنسبة اليه وعلى اي تقدير الامام هو المربي العالمين في زماننا باذن الله ورسوله
صلى الله عليه وآله في اي بدن كان **باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم** عليهم السلام عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام
قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان فدخل
المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام
فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا
من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك
وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام
اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال
فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن عليه السلام
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل
اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين
ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين
بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد
على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد واشهد على موسى
انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي
انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي بانه القائم
بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا
والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد اتبعه
فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت
اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله
وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلام **بيان قوله** جوابه سلام الله عليه على قواعد الاقدمين بحيث لا ينافي
الشرع الشريف ان الرجل اذا نام فروحه لا تخلو اما ان يبقى متوجها الى البدن مشغولا بوساوس القوة المتخيلة

وكلما نشأ

وكلما نشأ من الصور والمعاني من عنده بلا اصل وبلا منشأ في نفس الامر يخبر النفس بها ويشغل بها وهذا هو
الاضغاث والاحلام ولا اصل ولا تعبير له او يتوجه الى النفس الكلية ويجد بها نحوا من الآتي فيعلم الامور
بدون التعبير والتاويل وهذه الرؤيا او تتصل بعالم المثال وترى الصور حقيقة وفيه التعبير والتجاوز من الحقيقة
~~الى الصور الشبيهة~~ [illegible]
~~بما فوق عالم المثال فيعلم ويرى الحقيقة حقيقة فان العقل حقيقة المثال والمثال حقيقة عالم الشهادة~~ وفي
بالمراتب الى ان ينتهي الى عالم الشهادة والجواب عن المسألة الثانية ان العلم اما حضوري او حصولي و
الاول فعلم النفس بالشيء المتحدة بذاته في اي نشأة كان واذا زال الاتحاد زال العلم وزواله هو
النسيان وهذا هو العلم والنسيان الحضوريان والثاني فعلم النفس بالاشياء المتحدة بالصور المنتزعة منها والمعاني
لها واذا زال الاتحاد زال العلم وزواله هو النسيان وهذا هو العلم والنسيان الحصوليان والجواب عن المسألة
الثالثة ان الولد لما كان من نطفتي الاب والام فبغلبة كل من النطفتين يحصل المشابهة به او باقربائه
من سؤال خضر عليه السلام تنبيه يتحقق بان يؤمنوا بولايتهم عليهم السلام وتمامه على الخلق وتفضلهم عليهم و
من قوله عليه السلام لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره اي ظهوره وخروجه ان التسمية لما كانت في زمان وفات
ابي محمد الحسن العسكري بحضرة الاهل بيته عليه السلام كانت غير جائزة وكذا في زمان امير المؤمنين ودونه
كل من الائمة بعده الى زمان وفات ابي محمد الحسن ايضا لاحتمال ما يحتمل من الضرر لاهل بيت ابي محمد عليه السلام
عليه السلام اذا اشتهر باسمه قبل وجوده ويكون شهرته في زمان وجوده ايضا وفي زمان وفات ابي محمد عليه السلام
فيحتمل الضرر لاهل بيته واما في زماننا فلا يحتمل الضرر فالظاهر ان التسمية لا يكون ممنوعا في زماننا والله اعلم
وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي هاشم مثله سواء قال محمد بن يحيى
فقلت لمحمد بن الحسن يا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن ابي عبد الله قال فقال لقد حدثني
قبل الحيرة بعشر سنين **بيان قوله** كان الحيرة هو غيبة الامام عليه السلام محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله عن عبد الله
بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك
ان اخلو بك فاسألك عنها فقال له جابر اي الاوقات احببته فخلا به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني
عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك امي

١ [illegible] بالصور الشبيهة [illegible] وفيه التعبير والتجاوز [illegible]

٢ وفيه [illegible]

مقرر عليه السلام حتى يظهر امره اي عدم الضرر لاهل بيت ابيه عليهما السلام

في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله صلى الله
عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا
ابيض شبه لون الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي
واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطانيه امك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته فقال ابي فهل
لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي الى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك
لاقرء عليك فنظر جابر في نسخته فقراه ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح
مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح
الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين
ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له
وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين
فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب
واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي
سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره
واوليائه انتجبت بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي
يسقون بالكاس الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين
الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة
وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي
حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي
لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة
لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن

واكمل

واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمانه
وتتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض
بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف
الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن
بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله بيان اقول بسم الله الرحمن الرحيم
الله اسم للذات المستجمع لجميع الصفات والكمالات وذلك الاسم هو حقيقة محمدية وتلك الحقيقة سارية في جميع
الانبياء والاولياء خصوصا في اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله والرب المشكك بالشدة والضعف وبالاولوية
والاولوية وتلك الحقيقة سارية في جميع الصفات الجلالية والجمالية واعني بالجلال كل وجود سلبية اي مغلوبة
الامكان العدمي وبالجمال كل وجود ثبوتية غالب على الامكان العدمي وتلك الصفات والكمال جملة
كانت او جملة الا اجمال وتفصيل والاجمال هو تلك الحقيقة وذاته تم بذاته بدون ملاحظة غيره من المخلوقات
والتفصيل هو وجودات المخلوقات غالب على الامكان العدمي بالنحو الغالبية ومغلوبا عن الامكان العدمي
بالنحو المغلوبية فتلك الحقيقة حقيقة الحقائق وليست حقيقة الا مندرجة فيها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله
كنت نبيا وآدم بين الماء والطين اي كنت محيطا بجميع المخلوقات باذن الله تم وكل انسان كامل غير بيت
كان بين الماء الذي هو ذاته تم الذي هو اول الوجودات وعرشه وبين الطين الذي هو آخر الوجودات
وحضيضه ولما كان ان كامل في البين يكون ناقصا واتم لا يكون في البين بل يكون في آخر قوسي النزول
بحيث يكون آخر الاواخر ولا يكون شيء آخر منه كما يكون اول الاوائل بحيث لا يكون شيء اول منه وذلك الحقيقة
ظاهرة في جثة محمد صلى الله عليه وآله اشد ظهورا واتمه بحيث لا يكون شيء آخر فلذلك عبر الله بالنفس به تعالى في قوله
في آية المباهلة قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فيكون علي عليه السلام نفسه و
وكذا آله الذين اذهب الله عنهم الرجس البشرية وطهرهم تطهيرا عين نفس الرسول لكونهم فانين فيه صلى الله عليه وآله
بحيث صار سمعهم الذي يسمعون به وبصرهم التي يبصرون بها وجميع اعضائهم وجهه عليهم السلام الافضل
من سائر الانبياء والاولياء سلام الله تعالى عليهم وقد علمت مراد ان ائمتنا عليهم السلام من حيث ذواتهم جزء آخر
الانبياء الآخر فهم ادون منزلة منهم ومن حيث فنائهم في الرسول يكونون افضل الانبياء والمرسلين والاولياء
الواصلين سلام الله تعالى عليهم اجمعين ثم الرحمن هو الظاهر في العقل الاول الذي هو سار في جميع المخلوقات

رؤوسهم كما تتهادى

لان تلك الحقيقة منبسطة نهايتها على حسب كمال المباينات
لابا بزايد على ذاتها ولا با نقص عنها

لم يصحح

بعد الحقيقة المحمدية والعقل الاول ظاهر في فاطمة عليها السلام ومرتبة العقل الاول بعد مرتبة الحقيقة المحمدية
ومندرجة تحتها وتابعة لها فمرتبة فاطمة عليها السلام بعد مرتبة محمد صلى الله عليه وآله وبعد مرتبة الاولياء
الكاملين من الانبياء والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وتابعة لهم في الفضل والكمال و
لها صلوات الله عليها وهذا ايضا اذا لوحظت من حيث ذاتها عليها السلام واما من حيث فنائها في ابيها
صلوات الله عليه وآله فحكمها حكمه ثم اعلم ان للفناء مراتب كثيرة بعضها اشد من البعض الآخر فالفناء
كما يكون قبل الفناء وكذلك يكون في الفناء والرحيم هو الظاهر في النفس الكلي والعقل من حيث انه عقل
مجمل الاشياء اولا وهو اللوح المحفوظ لله تعالى والنفس الكلي من حيث انها نفس مفصل الاشياء ولوح المحو
والاثبات من حيث عمالها ومن حيث كونها في الابدان الظاهرة يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
الذي هو العقل فالاسم الاول وهو الاسم الله جامع لجميع المخلوقات اجمالا وتفصيلا والاسم الرحمن ساري
في جميع المخلوقات اجمالا والاسم الرحيم شامل لجميع المخلوقات تفصيلا بعد شمول الله تعالى فتم جميع الموجودات
من [illegible] فبسم الله الرحمن الرحيم جامع لجميع الموجودات مجملا ومفصلا واما الاجسام الهيولانية فانها
مندرجة تحت الاسم الرحيم اندراج اللوازم في الملزومات ولم يفرع بالاجسام بالاستقلال لا لنهايته ولا لكليته
[illegible] خلقها فلا اعتناء في شانها ولهذا اندرجت في الرحيم على سبيل اللزوم لا على سبيل الاستقلال ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا الكتاب هو الذي نزل على محمد صلى الله عليه وآله من الله الا من الرحمن الرحيم
ونزل من الرحمن الرحيم بالوحي وبواسطة اندراجها في الاسم الله والعزيز هو الغالب على الغير والحكيم هو الحاكم
على الغير والله تعالى غالب وحاكم على غيره فهما صفتان لله تعالى ولهذا قال هذا كتاب من الله العزيز الحكيم [illegible]
من الله الا من الرحمن الرحيم ونوره اي وجوده فان النور هو الوجود لما هو ثابت في موضوعه [illegible]
عليه اي كان ظهور وجوده تعالى فيه بمرتبة كانه صلى الله عليه وآله نوره الله نور السموات والارض [illegible]
من الانبياء والاولياء ونوره تعالى اي ليس بمرتبة ظهوره تعالى في محمد صلى الله عليه وآله وقال وسيفه وحجابه
السيف مصالح القوم اي ما به صلاح القوم وجودا وكمالاته وهو المخلوقات جميعا وحجابه اي كان [illegible]
وصفاته جميعا مختفيا في محمد صلى الله عليه وآله بدون الحلول والاتحاد فهو رب ظاهرا وعبد وحجاب [illegible]
والدليل كما يكون بالصغرى والكبرى القولي وكذا يكون بالوجود العيني فمن استمسك به صلى الله عليه وآله
يصل الى الله تعالى لكن استمسك بالدليل بالصغرى والكبرى ويندرج فيه صلى الله عليه وآله جميع الانبياء [illegible]

٧ ممكن ان يكون فنائها افضل من الفناء الآخر ولا يمتنع ان يكون على افضل من فاطمة عليها السلام مع كون كل منهما [illegible] الى الآخر [illegible] كلا منهما [illegible] الفضل مطلقا م

٨ لان الاشياء هو الوجود مع جميع التعينات والتعينات توابع الوجود والوجود [illegible] حيث انه وجه هو الله [illegible] فكل [illegible] الى الوجود اولا والى التعينات ثانيا لاصالة الوجود وعدم اصالة التعينات [illegible] عليهم اولا وبالاصالة م

كاندراج

كاندراج الاجزاء في الكل البسيط لان الاجزاء في البسيط بعد البسيط لان الكل البسيط ما لم ينقسم لم يحصل الاجزاء
فالكل البسيط قبل الاجزاء وجودا بخلاف الكل المركب فهو بعد الاجزاء فالمناسب في شأنه صلى الله عليه وآله
هو الاول ولهذا اختير الكل البسيط او كاندراج الجزئيات في الكلي نزل به الروح الامين الذي هو جبرئيل
نفسه المقدسة باعتبار انفصاله عنه وتجليه في الخارج مع كونه في الباطن صلى الله عليه وآله فنزل حقيقته
من تجرده التام الى بدنه الذي هو الوجود المقيد التي هي رب العالمين [illegible]
باذن الله وقال عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد بآلائي وكل من الاسماء والنعماء [illegible]
والآلاء هي النعماء الباطنة والمراد منها هو الائمة والانبياء وسائر الاولياء فان كلا منهم اسم عظيم
لله تعالى كما قال الامام عليه السلام في موضع آخر نحن اسماء الله الحسنى وكلمات الله العليا [illegible]
وقال اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين القصم مع التكسير وهو الله وجودكم
والوجود رحمة لما استوى عليه والرحمة سبقت على الغضب وغالب عليه [illegible] ويعلي عليه ومفيضة والذل
من الاذالة وهي الغلبة وكل من الافناء والاذالة في الآخرة وقد يكون في الدنيا ايضا ذلك خزي لهم
في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب اليم وديان الدين اي مجزي للظالمين بالسوء وللمظلومين بالحسنى في الدين
اي في الآخرة بل في الدنيا والآخرة الا انه في الدنيا مختفي عن اعين خفافيش الناس وقد علمت ان الثواب
والعقاب هما حقيقتا الاعمال والعقائد بعينها ويتلبسان [illegible] الحقيقتان في الآخرة بصورة ملائمة
او مولمة تناسب لها وللاعمال والعقائد في الدنيا حقيقة وفي الآخرة صور فمن كان بصره حديدا يرى
الحقائق في الدنيا ايضا بالصور فيرى اهل الجنة في الجنة في [illegible] النعيم واهل النار في النار [illegible] العذاب
فيرى فريق في الجنة وفريق في السعير في الدنيا كما يرى في الآخرة وقال اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي
او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين والمراد من الفضل والعدل هو وجود الانبياء
والائمة عليهم السلام فهو فضل الله في العلوم النظري وعدل الله في العلوم العملي فيجب على كل احد ان يرجو
فضل الله ويخاف من عدل الله [illegible] وان خالف ينقلب حقيقتها بصور موذية يعذبه الله عذابا
لا يعذب احدا من العالمين الذي لا يقر بالائمة ولا يكون عدو الائمة عليهم السلام فاياي [illegible]
وكثيرا من الخطابات للنبي هو خطاب للامة باعتبار سرايته فيهم واحاطته بهم احاطة بالعلم [illegible]
وقال اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا لان الله اذا خلق خلقا من

٦ وتلك الحقيقة هي م

٧ والآلاء [illegible] الطاهرون والنعماء [illegible] م

٧٧ والله [illegible] صلى الله عليه وآله م

٢ كانه تعالى قال يا محمد [illegible] كلا من الائمة [illegible] وهذه القربة [illegible] م

فكان كل منهم ناقصا فلو لم يبعث مكملا يخرجهم من القوة الي الفعل لم يتم كمالات وجودهم ولا ينتهي الي
الكمال فيبقي المخلوقات ناقصة فيبقي كمالات الهيولانية في القوة فلا يتم خلق فلا يتم الجنة والنار لان تمامهما
بالافعال والعقايد حسنة كانت او سيئة وهما حقيقة النار والجنة فيبقي الجنة والنار ناقصتان فلا يخرج
ما قضي الله تعم وقدر الي الفعل في الدنيا والاخرة هذا خلاف ما قضي الله وقدره فلا يكون مقتضيا
الوجود موجودا مع انه تعم قال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف ودل
علي ان العلم والمعرفة هو الوجود فيكون المعني فاحببت ان اوجد بالوجود التفصيلي فخلقت الخلق
لكي اوجد بالوجود التفصيلي فلو لم يكن الانبياء والاوصياء بقي الوجود في الامكان ناقصا وهو خلاف
ما احب الله تعم وقضا وقدره ثم الانبياء مقننو القوانين [illegible] به الامتياز بين السعيد والشقي فلكل
من الانبياء والاوصياء هو الفاروق الاعظم يفرق بين السعادة بالاطاعة وبين الشقاوة وما
والاوصياء حافظو تلك القوانين ليلا يفوت ما قضي الله تعم وقدره فلم يبعث نبيا الا اذ الكمل ثم
فبعث وصيا له ليبقي شريعته وقوانينه وقال اني فضلتك علي الانبياء وفضلت وصيك علي الاوصياء
اما الاول فلما ثبت بالنصوصات الشرعية واما الثاني فلان عليا عليه السلام كان مظهر الولاية
المطلقة له صلي الله عليه واله علي ما ذهب اليه المحققون من الحكماء والمحدثين والصوفية رضوان الله
عليهم واذا كان كذلك فيكون الكاملون من الانبياء والايمة وساير الاولياء اجزاءه وفرعه
عليه السلام فهو افضل من الكل غير نبينا صلي الله عليه واله وقال اكرمتك بشبليك وسبطيك الحسن
والحسين الشبل بالكسر وهو الاسد اذا ادرك الصيد فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه
لما علمت ان لكل امام سابق يتم امامة اللاحق في اخر عمره ويودع اليه الاسرار التي لا يعلم الامام اللاحق
الا بوصية السابق وبتوديعه اليه وقال جعلت حسينا خازن وحيي والوحي كما يكون بجبرئيل فكذلك
يكون بالالهامات كما قال تعم واوحي ربك الي النحل وحملة اخري وقال واكرمته بالشهادة
وختمت بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة فان الشهادة القتل في الله
ولله وهو اعلي الكرامة للعارفين وختم السعادة لهم والحسين افضل الشهداء درجة ووجود الصعوبة
في شهادته اشد من غيره كما هو ظاهر ومتبذل عند الكل وقال جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة
عنده بعترته اثيب واعاقب كلمة الله هو وجوده الفائض منه تعم ويتم تلك الكلمة في الحسين

الشرعية وهم عليهم السلم

وهو من فضل الشهادة

بعترته

بعترته لانهم متممون لوجوده وتفصيلاته عليه السلام فانهم اوصياؤه والوصي شرح وجود الموصي وتمامه كما
قال تعم في وصاية علي عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي يعني بوصاية علي يكمل دين
النبي ووجوده بالشرح والتفصيل كما كان كاملا بالاجمال فان الوصي يشرح دينه اكثر من انتشاره
في نفسه يتحقق الذي يكون بعد الموصي فيكون الموصي ودينه اكثر واعظم مما كان قبله فيكون الوصي
شرح الموصي وكماله وتمامه وبالاوصياء اثيب طاعتهم واعاقب بعداوتهم ثم قال انجبت بعده موسي
فتنة عمياء حندس الحندس بالكسر الظلمة فان بعد وفاة موسي عليه السلام ظهر فتنة هرون و
وصار الي مرتبة لا يكون للاولياء اظهار اسمه عليه السلام وليشيرون اليه بالكناية والمجاز فقال
انجبت اي انجرت وشاعت ثم قال ومن اضع عليا [illegible] النبوة وامتحنه بالاضطلاع والضلع
القوة التحمل بكسر الحاء والثقل محركا اي كلان نبيا او وصي نبيا امتحنه بالشدة والقوة ثم قال رجل
والعفريت بالفتح خبيث منكر ويتهادي برؤسهم اي يتبع بعضها بعضا ثم قال ويفشو الويل والرنة
في انه يهم الرنة الصوت والاصار جمع الاصر وهو الثقل والذنب علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسي عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس ومحمد بن يحيي عن احمد
بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة وعلي بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن عمر
بن اذينة عن ابن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا
عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فجري بيني
وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلي الله عليه واله يقول انا اولي بالمومنين من انفسهم
ثم اخي علي بن ابي طالب اولي بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد عليه السلام فابني الحسن من بعده اولي
بالمومنين من انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولي بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد عليه السلام فابنه
علي بن الحسين اولي بالمومنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولي بالمومنين
من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر واستشهدت
الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم
وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلي الله عليه واله
بيان قوله كل من بولاء الموالي كل المومنين واحد العهد وبعده ومحيط بهم وعالم بذواتهم وصفاتهم وافعالهم

بالعلم الحضوري وعالم الجزئيات وشرورهم كذلك يميز بين الخير والشر فيهم ويدعون الى الخير ويصدون
عن الشر ونفوس غيرهم تدعوا الى الشر وتترك الخير فكل منهم عليه السلام اولى بالمؤمنين من انفسهم صلوات الله عليهم
عليهم وايضا كل منهم صلوات الله عليهم لما كان كلا لجميع المؤمنين ومقيمهم واصلهم والمؤمنون فروع
وقائمون بهم فهم اولى بهم من انفسهم لان انفسهم اجزاء او جزئيات لهم عليه السلام ولو لم يكن الكل
والكلي لم يكن الاجزاء والجزئيات ه علة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القاسم
عن حنان بن سراج عن داود بن سليمان الكسائي عن الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر رضي الله
عنه يوم مات وشهدت عمر رضي الله عنه حين بويع وعلي جالس ناحية فاقبل غلام يهودي جميل بهي
عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على راس عمر رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المؤمنين
انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم فطأطأ عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر
لم ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال هذا
علي بن ابي طالب بن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابو الحسن والحسين وهذا زوج فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال أكذاك انت قال نعم قال اني اريد
ان اسألك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام من غير تبسم وقال يا هروني
ما منعك ان تقول سبعا قال اسألك عن ثلث فان اجبتني سألت عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه
ليس فيكم عالم قال علي عليه السلام فاني اسألك بالاله الذي تعبده لئن انا اجبتك في كل ما تريد لتدعن
دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذلك قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض
اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هو واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو
فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني عن الثلث الاخر اخبرني عن محمد صلى الله عليه وآله
كم له من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن ساكنه معه في جنته قال يا هروني ان لمحمد صلى الله عليه وآله
اثني عشر امام عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم في الدين
ارسب من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد في جنته معه اولئك الاثني عشر الامام العدل فقال
صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه موسى عمي قال فاخبرني
عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هروني يعيش بعده

ثلثين سنة

ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه فتخضب هذه من هذا قال
فصاح الهروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف
قال ثم مضى به علي عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين بيان اقول الكستيج بالضم خيط غليظ
يشده الذمي فوق ثيابه وهو دون الزنار وجاء في موضع آخر ان اول قطرة دم اهريق على الارض
هو دم هابيل الذي قتله قابيل حسدا منه واول عين نبع في الارض هو عين الحيوة التي من شرب منه
يكون حيا وشرب منه خضر عليه السلام واول شجر اهتز على وجه الارض اي غرس عليها هي العجوة
وهي نخل التمر المخصوص ثم قد علمت ان الجنة جنتان جنة روحانية وهي القرب عند الله تعالى وجنة جسمانية
وهو الذي وعدها الانبياء عليهم السلام لاصحاب اليمين وللمقربين هو الاول والتقرب فكل اكثر
افضلها محمد صلى الله عليه وآله وللائمة الذين هم عترته ظاهرة وباطنة وهم الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا ه محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري
عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله خلق محمدا وعليا
واحد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله
ويقدسونه وهم الائمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بيان اقول قد علمت ان الذات الصرفة
بذاتها لا اسم لها ولا رسم ولا وصف لها في التعبير عنها يقال لها العظمة والكبرياء والنور هو الذات مع اعتبار
صفة واحدة هو النور وهو الوجود بعينه فان كلا منهما ظاهر بذاته ومظهر لغيره وخلقهم عليهم السلام
من نور عظمته كناية عن شدة وجود التوحيد وتجلي الاحدية فيهم وكلما يكون الوحدة شديدة يكون
الرتبة اعظم واكثر وكلما يكون كذلك يكون ظهور الالوهية فيه اشد وكلما يكون كذلك يكون المرتبة
اقدم واعظم عند الله تعالى فهم عليهم السلام افضل المقربين واعظمهم صلوات الله عليهم ثم الاشباح
جمع الشبح فانهم عليهم السلام كانوا انوارا واحدا ثم يتشعب بانوار واشخاص اي كانوا وجودا مطلقا
ثم صاروا وجودات مقيدة وبالتقييد صاروا اضياء وفي ضياء النور اي بهياتهم في وجوداتهم الجزئية
المقيدة فكل منهم كل وكلي ومحصور في الجزء والجزئي بالابدان وانهم يعبدون الله باعتبار
الحصر المذكور وقد يتعرون عن الجزئية ويصلون الى الكلية المختص بهم وهذا هو تقديسهم وتسبيحهم

البركات مختصة في جزئياتهم

المضاجع

وهذا عبارة اخرى من قوله تعم اراد الله ان يذهب عنكم الرجس اي الرجس البدنية وبلفظ
اشارة الي انه يكون احيانا في معارجاتهم وليسوا دائما والا يكونون مجذوبين ولا يكون لهم
صحو بعد المحو وشانهم ارفع من هذا فاطلق الرجس واراد منه البدن الجزئية فان البدن وان لم يكن رجسا
لاصحاب اليمين الا انه رجس للمقربين لما قال صلي الله عليه والاحسان الابرار سيآت المقربين وقد علمت
ان الولد روحاني وجسماني والائمة عليهم السلام اولاد روحاني وجسماني معا وكل مؤمن علي قدر
ايمانه ولده الروحاني له صلي الله عليه واله ه محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة
عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول
الامام من ال محمد عليهم السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلي الله عليه واله ومن ولد علي رسول الله
صلي الله عليه وآله وعلي هما الوالدان عليهما السلام فقال علي بن راشد وكان اخا علي بن الحسين
لامه وانكر ذلك فصرر ابوجعفر عليه السلام وقال اما ان ابن امك كان احدهم اقول هو بيان واضح
ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن ابرهيم
عن ابن ابي يحيى المديني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما
هلك ابوبكر واستخلف عمر رضي الله تعم عنهما اقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة
انه اعلم اهل زمانه حتي رفع الي عمر رضي الله تعم عنه فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني
عما اسئلك عنه فانت اعلم اصحاب محمد صلي الله عليه واله بالكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسئل عنه
قال فقال له عمر رضي الله تعم عنه لست هناك لكني ارشدك الي من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة
وجميع ما قد تسال عنه وهو ذاك فاومي الي علي عليه السلام فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول
فمالك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر رضي الله تعم عنه ثم ان اليهودي قام الي علي عليه السلام
فقال انت كما ذكر عمر رضي الله تعم عنه فقال وما قال عمر رضي الله تعم عنه فاخبره قال فان كنت كما قال
سالتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقين
ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم انا كما ذكر لك عمر رضي الله تعم عنه
سل عما بدا لك اخبرك به ان شاء الله قال اخبرني عن ثلث وثلث وواحد فقال له علي عليه السلام يا يهودي
ولم لم تقل اخبرني عن سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سالتك عن البقية والا كففت

فان انت

فان انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولي الناس بالناس فقال له
سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع علي الارض واول شجرة غرست علي وجه الارض
واول عين نبعت علي وجه الارض فاخبره امير المؤمنين عليه السلام ثم قال له اليهودي اخبرني عن
هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد صلي الله عليه وآله اين منزله في الجنة واخبرني
من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان لهذه الامة اثني عشر اماما هديا من ذرية
نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله فيها
فهولاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم ام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد بيان اقول
الرفع تقريبهم الي الله الشيخ وقوله تعم اي مقرب بعضها ببعض ومن ذلك رفعته الي السلطان ومصدره
الرفعان وقال الفراء وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض ومن ذلك انه يرفع من ثياب وخفقض وورد
في الصحيح قال علي عليه السلام يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع علي الارض الحجر الذي في بيت المقدس
وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع ادم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه بخط هرون واملاء موسي
عليهما السلام قال امير المؤمنين عليه السلام واما العين فانتم تقولون اول عين نبعت علي وجه الارض
العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها النون موسي عليه السلام
وهي عين التي شرب منها الخضر عليه السلام وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه
بخط هرون واملاء موسي عليهما السلام واما الشجرة فانتم تقولون اول شجرة نبتت علي وجه الارض
الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه بخط هرون واملاء موسي
عليهما السلام ثم قد علمت ان وجود الكل واحد بدليل التناسب والارتباط وكلما يكون الوجود اقبض
يكون اظلم فيكون الاثار الوجودية فيه اقل علي قدر القبض فيه وجماد اقبض من النبات والنبات
اقبض من الحيوان والحيوان اقبض من الانسان وقد يكون في بعض الاشياء التي هو في
المنقبضات بسط في الوجود والنورية بتصرف ولي من اولياء الله كالحجر الاسود فانه فيه تصرف آدم
علي نبينا وعليه السلام وعصي موسي فانه فيه تصرف موسي علي نبينا وعليه السلام كما تصرف في الشجرة
التي في الوادي الايمن كما قيل ه اوليا را هست قوة از اله ه تير رفته باز گرداند ز راه وقد اعترف
الشيخ الرئيس في الاسفار وفي اشاراته ان الطبايع قد يجري علي خلاف مقتضاها وذلك ليس الا بتصرف الولي

وفرش مرفوعة ٢

من اولياء الله تعالى كما تصرف ابراهيم عليه السلام في النار فصارت باردة وسالمة مع كون النار تطبيعها لها
ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم
القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمد وثلثة منهم علي **بيان اقول** المراد من الاوصياء الاوصياء من ولد فاطمة
عليها السلام وهم احدى عشر وصيا وخمسة منهم ليس في اسمائهم محمد ولا علي وهم الحسن والحسين وجعفر
الصادق وموسى بن جعفر والحسن العسكري عليهم السلام والستة الباقية ثلثة منهم محمد وثلثة علي والثلثة
التي هي محمد اولها محمد بن علي بن الحسين وهو الملقب بالباقر عليه السلام وثانيها محمد بن علي الرضا الملقب
بالتقي عليه السلام وثالثها صاحب العصر والزمان محمد بن الحسن العسكري عليهم السلام واما الثلثة التي هي علي
اولها علي بن الحسين الملقب بزين العابدين عليه السلام وثانيها علي بن موسى الملقب بالرضا عليه السلام
وثالثها علي بن محمد التقي الملقب بالنقي عليه السلام ه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل
من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد
محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين على سنة المسيح
بيان اقول كان في امير المؤمنين اعتبارات ثلثة احدها انه عليه السلام احد من اوصياء نبينا صلى الله عليه وآله
فهو بمنزلة احد من اوصياء عيسى عليه السلام وثانيها انه عليه السلام كل لباقي الاوصياء من الائمة عليهم السلام
كما قال النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما فهو يكون بمنزلة عيسى
عليه السلام في كونهما كلا للاوصياء عليهم السلام وثالثها كون علي عليه السلام فانيا في الرسول الاكرم
بحيث صار الرسول سمعه وبصره وجميع اعضائه فهو عين الرسول صلى الله عليه وآله والرسول افضل
الانبياء جميعا فكذا الفاني فيه فعلي افضل من المسيح عليه السلام ولذا ورد في الصحيح كنت نبيا وآدم
بين الماء والطين وغير ذلك مما يدل على افضليته وكليته بالنسبة الى جميع الانبياء والمرسلين بعد نبينا
صلى الله عليه وآله ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل
بن زياد جميعا عن الحسن بن عباس بن جريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال ان امير المؤمنين
عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة

٧ قال عليه السلام ان امير المؤمنين على سنة المسيح

صار

بعد

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
بيان اقول قد علمت مرارا ان لكل شيء من عالم الهيولاني حقيقة في عالم المثال ولكل ما في عالم المثال
حقيقة في عالم العقل ولكل ما في عالم العقل حقيقة في الربوبية وكل من ائمتنا عليهم السلام باعتبار نفسه الكلية
المنطبعة في الدماغ عالم المثال وباعتبار عقله المجرد من الهيولي عالم العقل وباعتبار كونه مظهر الوجود
المطلق من الاطلاق والتقييد رب للعالمين فكل منهم عليهم السلام جامع لجميع النشآت ثم ليلة القدر
التي من عالم الهيولاني تناسب لكل من الائمة عليهم السلام وارتباطها بالقائم عليه السلام فهي ظل كل
من الموالي عليهم السلام فهي جامعة كجامعية كل من محمد وآله صلى الله عليه وآله لجميع عوالم التفصيل
تفصيل ليلة القدر وهي سارية فيه كما ان كلا من اربعة عشر معصوما سار في الكل واذا وقع كل
من المعصومين في ليلة القدر يقع في ظل حقيقة الجامعة وقد ان المقربين لا يستوون في المرتبة
الواحدة وفي هذه الليلة لهم رتبة جامعة ليست لهم في الاوقات الاخرى فيظهر الجامعية في العلوم
ويطلع على تفصيل ما كان وما يكون وما هو كائن على اختلاف مراتبه من شدة الاطلاع وضعفه
فالملك هو ظل نفس كل من المعصومين فيخبر باطنه لظاهره ه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان رسول الله
صلى الله عليه وآله مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به
فاخذ علي عليه السلام بيد ابي بكر رضي الله تعالى عنه فاراه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا ابا بكر
آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال
ثم ذهب فلم ير **بيان اقول** هذه الفقرة مما اختلف فيها اختلافا يلعن بعضهم بعضا ونحن نستعيذ
بالله بل نقول هذا من ملحقات الجاهلين بالله ورسوله ثم قد علمت وجه اختصاص ليلة القدر بعلي
والائمة المعصومين ه وورد في الصحيح ان امرأة سمت رسول الله صلى الله عليه وآله في الطعام
قبل انتقاله عن هذه الدنيا بمدة وظهر اثر السم في وقت رحلته فقتل صلى الله عليه وآله شهيدا واشار الى
علي عليه السلام بقوله واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيدا وكونهم احياء عند ربهم
واراءته عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر رضي الله تعالى عنه كان بالبدن المثالي

٧ فهو جامع كل منهم عليهم السلام في الكل فيخبر باطنه لظاهره ه

٧ وقال عليه السلام واشهد ان الرسول صلى الله عليه وآله مات شهيدا الى آخره
[illegible]
اوغيره ه

الشيطان غير متصور بصورته صلى الله عليه وآله ومن المتفق عليه وليس فيه اختلاف ✿ ابو علي الاشعري
عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط
عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد صلى الله
عليه وآله كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن ابي طالب عليه السلام
ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي هما الوالدان بيان اقول وقد ذكرنا قوله والدان اشارة
الى افضليتهما من احدى عشر الائمة عليهم السلام واما افضلية الرسول صلى الله عليه وآله فهو ظاهر
واما افضلية علي فلما صح ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وغيره من الاخبار
✿ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم ✿ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن ابان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما منهم حسن
وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام ✿ محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد
العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني واثني عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض
ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا بيان اقول
الزر الحديد الذي يدخل فيها القفل الوتد الجبال جمعه اوتاد ساخت الارض انخسفت وخسف المكان يسوخ
ذهب يعني بنا اسكن الله الارض والمراد من الارض ما سوى الله الحقيقة المحمدية التي جامعة لجميع الاربعة عشر
معصوما وانهم يتقومون ما سوى الله لان ما سوى الله قائم بتلك الحقيقة ومتولدة منها تولد الآثار
واذا لم تكن الحقيقة لم يكن ما سوى الله فان الحقيقة اب معنوي لما سواه فلو لم يكن الاب لم يكن
الابن ايضا ولهذا قال تعالى في الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك وكل من الاربعة عشر
كلي [illegible] ما سواه ولو لم يكن الكلي لم يكن اشياء وكل منهم عليهم السلام كالوتد الذي يسكن
الارض به ولولاهم لم يكن تسيخ الارض وتذهب وتفنى ولم ينظر الله الى ما سواه لو لم يكن الحقيقة المحمدية و
عبارة عن ابدانهم واكمالهم ✿ وبهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملاها

عدلا

ای محمدا وعلیا صلی الله علیهما وآلهما افضل من سایر الائمه علیهم السلام وثبت بدليل الالفاظ الاشرف ان كل [illegible] لا يكون القائم [illegible] بالسببية فلان [illegible] ثبت وجودهم عليهم السلام [illegible] عليهم السلام [illegible] هـ

هو الحديد الذي [illegible] في القفل [illegible] المعصومين [illegible] من [illegible] والمراد [illegible] الارض [illegible] هـ

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الائمة [illegible] هـ

عدلا كما ملئت جورا بيان اقول النجيب المختار النقيب رجل العلامة والطريق وشاهد القوم وضمينهم
وكل ذلك يناسب للامام عليه السلام وهو ظاهر ✿ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد
بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي
ان لا آكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال فقلت له
رجل من شيعتكم جعل الله عليه ان لا ياكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا كرام
ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين عليه السلام لما قتل
عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم
عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي
اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له عليهم السلام واخذ بيد القائم
من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر قالها ثلاث مرات بيان اقول عج يعج
رفع صوته وصاح الجد القطع نجدهم عن جديد الارض اي نقطعهم عن قطاع الارض والمراد
من الملائكة القوى الارضية والسماوية كشف الله حجابا اي اراهم ما كان في علم الله تعالى
عيانا بالصور المثالية من وجود صاحب الزمان والمجاهدين معه عليه السلام ✿ محمد بن يحيى والحسن بن محمد
عن جعفر بن محمد عن الحسين عن ابي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا
وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير سمعت من ابي عبد الله عليه السلام
فحلفه مرة او مرتين انه سمعه قال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام باب في انه اذا قيل
في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه بيان اقول
كل معلول يجب ان يكون [illegible] علته من وجه بدليل التناسب والارتباط ومغايرا لها من وجه
لتحقق معنى الاثنينية والاب مع جميع الاسباب التي تتم عليته للابن متحد بالابن ومباين للابن
كذلك وهذا هو جرانما قال في الاب فهو بعينه للابن من وجه فتذكر دليل التناسب والارتباط
فانه جار في اكثر المطالب اغتنم به بل ليس الدليل في وحدة الوجود الحكم والفضل والتفضل منه عز اسمه
وهو مستفاد من استادي اعلى الله مقامه ✿ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي [illegible] ابن ابراهيم

او يقال المراد من الارض هيهنا هو الارض المثالي الخ [illegible] بعد الموت [illegible] ان [illegible] الخلق [illegible] في الارض [illegible] هـ

جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اوحى الى عمران
اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا
الى بني اسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام
فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اي لا تكون البنت رسولا يقول الله
عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه
فاذا قلنا في الرجل منا شيئا وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه
وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فان الله يفعل ما يشاء بيان اقول ليس افعال الله تعالى
جميعا خارجة عن قانون الحكمة وضابطة ربانية وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وآله والقوانين محكمة
باذن الله تعالى كلها على ضوابط قويمة وعلى قوانين مستحكمة والاطلاع على الضوابط للاوصياء يخرج منها
جميع ما سوى الله تعالى ازلا وابدا بحيث لا تتخلف اصلا ومنها الجفر والجامعة ولكل وصي من الاوصياء
الاثني عشر وزادوا ايضا صحيفة يستخرج منها جميع احوال التي يقع عليه ومختصة به مطابقة له
البتة فبحيث يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد مطابق تلك القواعد ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد يقوم
الرجل بعدل او بجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو بيان
اقول قوله عليه السلام قد يقوم اي ينسب الرجل بالقيام الى العدل والجور فان التفعيل قد يجيء للنسبة
كما يقال فسقه اي نسبه الى الفسق باب ان الائمة كلهم قائمون بامر الله تعالى هادون اليه عليهم السلام
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي الحسن عن الحكم بن ابي نعيم
قال اتيت ابا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة فقلت له علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج
من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فلم يجبني بشيء فاقمت ثلاثين يوما ثم استقبلني في طريق
فقال يا حكم وانك لههنا بعد فقلت اني اخبرتك بما جعلت لله علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني
فقال بكر علي غدوة المنزل فغدوت عليه فقال عليه السلام سل عن حاجتك فقلت اني جعلت لله
علي نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم

آل محمد

بيان قوله ... صاحب العصر ... [illegible] ... ولده فلا تنكرون ... الامام عليه السلام

قوله عليه السلام فهو هو ... [illegible] ... والارشاد ... [illegible]

آل محمد ام لا فان كنت انت رابطتك وان لم تكن انت سرت في الارض فطلبت المعاش فقال
يا حكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت المهدي قال كلنا يهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال
كلنا صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذي تقتل اعداء الله ويعز بك اولياء الله ويظهر
بك دين الله فقال يا حكم كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا
باللبن مني واخف على ظهر الدابة بيان اقول الغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس غدوة
بكرها توي بعد ذلك وعليها السلام ~~محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء~~ اقرب عهدا باللبن
يعني صاحب الامر الموعود اقرب الاشياء مني بكونه من ابنائي واولادي وقوله مني ليست تفضيلية
بل هي يتعلق بالقرب كما يقال قرب مني وقال اخف على ظهر الدابة يعني لصاحب الخروج اسباب وتاييدات
من الله تعالى وليست هي لي ولهذا الركوب على ظهر الدابة للجهاد اخف له مني يعني لست بصاحب
الخروج بل هو من اولادي ومعه اسباب وتاييدات الهية وقوله ان في قوله ان انا لقيتك زائدة ه
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله
عليه السلام انه سئل عن القائم فقال كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف فاذا
جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذي كان بيان اقول اي يجيء بحكم لا خوف عليه ولا تعارض فيه كما كان
كل منهم قبله مع الخوف والمعارضة ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه بيان اقول كل امام
قائم اهل زمانه ويدعى الاناس به لانه كل الاناس والاناس قائمة به وجودا وكمالا فهو صاحب العصر
وصاحب الناس الذي في عصره ويدعى الناس به وفيه يحشرون وبه يحاسبون واولهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وتحقيقه ان احدهما انه رسول من رسل الله ونبي من انبياء الله تعالى وقد يدعو الناس
الدين في عصره بامته ولا يتجاوز الدعوة الى غير عصره وثانيهما انه كل الانبياء والمرسلين وخاتمهم
ومرجعهم وقد يدعو الانبياء كلهم بامته صلى الله عليه وآله وكذا يدعو اوصياءه كلهم ايضا بواسطة انبيائهم
والحيثية الثانية كل للحيثية الاولى وقطب لها واشار الى ما ذكرنا الشيخ الكبير محيي الدين بن عربي
بقوله في الفتوحات بان النبي صلى الله عليه وآله كان قطبا في عصره باب ما هو الامام عليه السلام
بقوله نصا فيه ه

قوله ان انا لقيتك ... [illegible] ... ان انا لقيتك ان لا اخرج
من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا ... [illegible]
كانت ... [illegible] ... الاخرج ... [illegible]

ه الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زعم ان الامام
يحتاج الي ما في ايدي الناس فهو كافر انما الناس يحتاجون ان يقبل منهم الامام قال الله عز وجل خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها **بيان اقول** انما الامام مظهر الله تعالى والله لغني عن العالمين فكذلك الامام
فانه لغني في الدنيا والاخرة عن غير الله ورسوله فمن قال ان الامام محتاج الي الناس فكانه قال ان الله
محتاج فيلزم الكفر لان كل ما في العالم لله ثم لهؤلاء الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال خصصت
بفاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة واما فاتحة الكتاب فلما فيها الحمد لله رب العالمين فانه صلى الله عليه وآله
مظهر الله فما لله فهو له فهو رب العالمين ووارثه واما باخر سورة البقرة فلما قال الله تعالى لله ما في السموات
وما في الارض فكما يكون الملك لله تعالى فكذلك لمظهره الكامل باذن الله تعالى فكل من تربية العالمين
وتمليكه موروع لاوصيائه واحدا بعد واحد والخمس بمنزلة الكراية لمن ملك حد النصاب فهو حق
من الله ورسوله وابنائه لمالك النصاب وليس صدقة فمن لم يخرجه من ماله فان ماله ليس متزكيا وطاهرا
لاختلاط بمال الله ورسوله فماله هو مع ما لغيره فاذا اخرج عن ماله مال الله ورسوله يكون ماله متزكيا و
... لغير آل محمد والخمس لآل محمد صلى الله عليه وآله واذا ادى الناس الخمس والزكوة طهروا اموالهم
وزكوها فالناس يحتاجون الي الامام في التطهير والتزكية والامام لا يحتاج الي الناس مطلقا لان
قدرة علي كل شيء وما في الدنيا من الاشياء ولا يعجز الامام فيها وان شاء يحصل له الخزائن بلا تصديع
الا انه مسرور بمعارف الله تعالى وبعباداته فقط وباقي الامور كانت له عليه السلام بالوضع وبالتبع ه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان النحاس عن المفضل بن عمر عن الخيبري
ويونس بن ظبيان قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء احب الي الله من اخراج الدراهم
الي الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة الامام خاصة **بيان اقول** هذا افضل من الصدقة
علي الناس فليحمد والله ه وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن
صاحب ... قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لم يسأل خلقه ما في ايديهم قرضا من
حاجة به الي ذلك وما كان لله من حق فانما هو لوليه **بيان اقول** اعلم ما كان لله من حق هو لوليه لكون وليه مظهره
وخليفته ويتحقق بالخلافة وليس الامر ابانه عنه والله تعالى مرتبتان احدهما مرتبة التنزيه وثانيهما مرتبة

احاطة

احاطة بالخلق فيتصف في المرتبة الاخرة لصفات العباد وبالوصف بتبعية العباد واما بالذات فهو غني
عن العالمين وليس كمثله شيء وتنزه عن مجانسة مخلوقاته ومع ذلك لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ه احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المعزى عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلام
قال سألته عن قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال نزلت
في صلة الامام ه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن مياح درهم يوصل به الامام اعظم وزنا
من احد ه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال
يوصل به الامام افضل من الفي الف درهم فيما سواه من وجوه البر **بيان اقول** تعظيم الدرهم وتفضيله
تعظيم الكلام الله وتعظيم الامام الموصل اليه كما عظم الله الذبح لاسمعيل لتعظيم الاسمعيل عليه السلام
قال وفديناه بذبح عظيم فان الذبح عظيم لانه ذبح لامر عظيم لشخص عظيم فان الدرهم الواحد
الامام في وجوه الخير افضل من الفي الف درهم من عند نفسه لغير الامام لان الامام اعلم من غيره بوجوه الخير
فتفضيل الصرف الذي كان بواسطة الامام علي صرفه من عند نفسه علي قدر فضيلة الامام علي غيره
فقوله الفي الف درهم اشارة الي كثرة الفضيلة ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لآخذ من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا ما اريد
بذلك الا ان تطهروا **باب الفيء والانفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه** اقول قال ابو جعفر محمد بن يعقوب
الكليني ان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا كلها باسرها لخليفته حيث يقول للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة فكانت الدنيا باسرها لآدم وصارت بعده لابرار ولده وخلفائه فما غلب عليه اعداؤهم ثم رجع
اليهم بحرب او غلبة سمي فيئا وهو ان يفيء اليهم بغلبة وحرب وكان حكمه فيه ما قال الله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهو لله
وللرسول ولقرابة الرسول فهذا هو الفيء الراجع وانما يكون الراجع ما كان في يد غيرهم فاخذ منهم بالسيف
[illegible] اليهم من غير ان يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو الانفال هو لله وللرسول خاصة ليس لاحد
[illegible] فيه الشركة وانما جعل الشركة في شيء قوتل عليه فجعل لمن قاتل من الغنائم اربعة اسهم وللرسول سهم والذي
للرسول صلى الله عليه وآله يقسمه علي ستة اسهم ثلثة له وثلثة لليتامى والمساكين وابن السبيل واما
[illegible] سبيلها كانت للرسول صلى الله عليه وآله خاصة وكانت فدك لرسول الله صلى

الفيء

عليه وآله خاصة لانه صلى الله عليه وآله فتحها وامير المؤمنين عليه السلام لم يكن معهما احد فزال عنها اسم
الفيء وزال عنها اسم الانفال وكذلك الآجام والمعادن والبحار والمفاوز هي للامام خاصة فان عمل فيها قوم
باذن الامام فلهم اربعة اخماس وللامام خمس والذي للامام يجري مجرى الخمس ومن عمل فيها بغير اذن الامام
فالامام يأخذه كله ليس لاحد فيه شيء وكذلك من عمر شيئا او اجرى قناة او عمل في ارض خراب بغير اذن
صاحب الارض فليس له ذلك فان شاء اخذها منه كلها وان شاء تركها في يده بيان اقول الفيء
الرجوع والغنيمة الوجيف ضرب من سير الابل والخيل النفل بالتحريك الغنيمة والهبة والآجام الشجر
الكثير في البوادي وقد علمت ان الارض كلها للامام لاجل كونه بعد الله ورسوله صلى الله عليه وآله
مالك الارض لانه كل الارض وما فيها وما يجري فيها والكل قائم به وهو عليه السلام كان الخليفة
للارض وما فيها بل لجميع ما سوى الله تعالى فالارض اولا كانت لآدم على نبينا وآله وعليه السلام ثم لكل
من كان كلها في الوجود من اولاده الابرار وخلفائه الاخيار من الانبياء والاولياء عليهم السلام ثم
نبينا صلى الله عليه وآله فلكل ما سوى الله والانبياء والاولياء داخلة في مملوك محمد صلى الله عليه وآله
ثم كل تصرف في الارض بغير خلفاء الله من غير اذن منهم عليهم السلام فهو غصب له واذا فاء اليهم ورجع
بالغلبة والحرب يسمى فيئا وكلما رجع اليهم من دون الحرب والغلبة يسمى انفالا ولا وجه لتخصيص [illegible] الفيء
والانفال والانفال لخلفاء الله تعالى خاصة كالبحار والآجام وغيرها وما رجع اليهم بالغلبة والحرب فخمسه
لغير الخلفاء [illegible] شريك على قاعدة من الله تعالى واما فدك فخالصة فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله من غير
الحرب والغلبة كما هو منصوص به فيليق ان يزول عنها اسم الفيء ويلزم عليها اسم النفل والانفال [illegible]
ان يكون بالغلبة والحرب كما قالوا ان فتحها صار لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن [illegible]
بل ما جعل اعطاه الله لرسوله صلى الله عليه وآله وكان [illegible]
شيئا او اجرى قناة بغير اذن الامام وخليفة الله فان شاء اخذها عنه كلها [illegible]
بغير اذن من الخليفة ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول
والله الذين عنى الله بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله فقال ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين [illegible]

فان فيه نهبا لاموال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي في ايام حياته

في الصدقة

قد علمت ان الخمس

في الصدقة اكرم الله نبيه وآله ان يطعمنا اوساخ ما في ايدي الناس بيان اقول قد علمت ان الخمس
بمنزلة الكرامة من الملك فهو حق لخلفائه ولذرياتهم الجسمانية وليس صدقة واما الزكوة فهو صدقة و
بمنزلة الوسخ من الشيء ولهذا يسمى زكوة المال اي تزكية المال وتطهيره كما ان الفطرة من شهر رمضان
تزكية البدن والوسخ حرام لمحمد صلى الله عليه وآله ولذريته الجسمانية من حيث انهم ذريته لشرافته
اليه صلى الله عليه وآله واختلفوا في الخمس فقال اهل السنة والجماعة هو منسوخ وقال الاماميون هو
جاري الى يوم القيمة ولهم براهين من النصوص وان شئت الاطلاع على حقيقة الامر فليرجع
الى براهينهم في مسفوراتهم ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله والخمس لله وللرسول صلى الله عليه وآله ولنا بيان اقول
المراد من القرابة القرابة الجسمانية وقد مر ان الخمس بمنزلة الكرامة وهي ليست الا للملك ومحيط
وهو اولا لله وثانيا لمحمد صلى الله عليه وآله وثالثا لاقربائه اي لاولاده الجسمانية للوراثة الجسمانية
لان هذا هو الميراث الجسمانية ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا او قوم اعطوا
بايديهم وكل ارض خربة وبطون الاودية فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو للامام من بعده
يضعه حيث يشاء بيان اقول الارض كلها للامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والانفال قطعة
لمن اعطاه فلا يصل اليه الا الخراج واما الارض الخربة وبطون الاودية التي لا يعطي لاحد فكلها للامام
باذن الله ورسوله ه علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح
عليه السلام قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة يؤخذ
من كل هذه الصنوف الخمس فيجعل لمن جعله الله له ويقسم اربعة الاخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك
ويقسم بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسهم لذي القربى وسهم لليتامى
وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسول الله لاولي الامر من بعد رسول الله وراثة وله
ثلاثة اسهم سهمان وراثة وسهم مقسوم له من الله وله نصف الخمس كملا ونصف الخمس الباقي بين اهل بيته فسهم ليتاماهم
وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون به في سنتهم فان فضل عنهم شيء

فهو للوالي وان عجز او نقص عن استغنائهم كان على الوالي ان ينفق من عنده بقدر ما يستغنون به
وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس
وابناء سبيلهم عوضا لهم من صدقات الناس تنزيها من الله لهم لقرابتهم برسول الله صلى الله عليه وآله
وكرامة من الله لهم عن اوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به عن ان يصيرهم في موضع
الذل والمسكنة ولا باس بصدقات بعضهم على بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة
النبي صلى الله عليه وآله الذين ذكرهم الله فقال وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب انفسهم
الذكر منهم والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات قريش ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس
من مواليهم وقد تحل صدقات الناس لمواليهم وهم والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم
وابوه من سائر قريش فان الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء لان الله تعالى يقول ادعوهم
لابائهم وللامام صفو المال ان ياخذ من هذه الاموال صفوها الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع بما يحب
او يشتهي فذلك له قبل القسمة وقبل اخراج الخمس وله ان يسد بذلك المال جميع ما ينوبه من مثل اعطاء
المؤلفة قلوبهم وغير ذلك مما ينوبه فان بقي بعد ذلك شيء اخرج الخمس منه فقسمه في اهله وقسم الباقي على من ولي ذلك وان
لم يبق بعد سد النوائب شيء فلا شيء لهم وليس لمن قاتل شيء من الارضين ولا ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر
وليس للاعراب من القسمة شيء وان قاتلوا مع الوالي لان رسول الله صلى الله عليه وآله صالح الاعراب
ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهم رسول الله صلى الله عليه وآله من عدوه دهم ان يستنفرهم
فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنته جارية فيهم وفي غيرهم والارضون التي اخذت عنوة بخيل
ورجال فهي موقوفة متروكة في يد من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم
من الحق النصف او الثلث او الثلثين وعلى قدر ما يكون لهم صلاحا ولا يضرهم فاذا اخرج منها ما اخرج
بدأ فاخرج منه العشر من الجميع مما سقت السماء او سقي سيحا ونصف العشر مما سقي بالدوالي والنواضح فاخذه
الوالي فوجهه في الجهة التي وجهها الله على ثمانية اسهم للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثمانية اسهم يقسم بينهم في مواضعهم بقدر ما يستغنون به
في سنتهم بلا ضيق ولا تقتير فان فضل من ذلك شيء رد الى الوالي وان نقص من ذلك شيء ولم يكتفوا به
كان على الوالي ان يمونهم من عنده بقدر سعتهم حتى يستغنوا ويؤخذ بعد ما بقي من العشر فيقسم بين الوالي

وبين شركائه

وبين شركائه الذين هم عمال الارض واكرتها فيدفع اليهم انصباؤهم على ما صالحهم عليه ويؤخذ الباقي فيكون
بعد ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام وتقوية الدين في وجوه
الجهاد وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك قليل ولا كثير وله بعد الخمس الانفال والانفال
كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحا واعطوا بايديهم
على غير قتال وله رؤوس الجبال وبطون الاودية والآجام وكل ارض ميتة لا رب لها وله صوافي الملوك
ما كان في ايديهم من غير وجه الغصب لان الغصب كله مردود وهو وارث من لا وارث له يعول من لا حيلة له
وقال ان الله لم يترك شيئا من صنوف الاموال الا وقد قسمه فاعطى كل ذي حق حقه الخاصة والعامة والفقراء
والمساكين وكل صنف من صنوف الناس فقال لو عدل في الناس لاستغنوا ثم قال ان العدل احلى
من العسل ولا يعدل الا من يحسن العدل قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقات البوادي
في البوادي وصدقات اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية على ثمانية حتى يعطي اهل كل سهم ثمنا
ولكن يقسمها على قدر من يحضره من اصناف الثمانية على قدر ما يقيم كل صنف منهم يقدر لسنته ليس في ذلك شيء
موقوت ولا مسمى ولا مؤلف انما يضع ذلك على قدر ما يرى وما يحضره حتى يسد كل فاقة كل قوم منهم وان فضل
من ذلك فضل عرضوا المال جملة الى غيرهم والانفال الى الوالي وكل ارض فتحت ايام النبي صلى الله عليه وآله
الى آخر الابد وما كان افتتاحا بدعوة اهل الجور واهل العدل لان ذمة رسول الله صلى الله عليه وآله في الاولين
والآخرين ذمة واحدة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى
بذمتهم ادناهم وليس في مال الخمس زكوة لان فقراء الناس جعل ارزاقهم في اموال الناس على ثمانية اسهم
فلم يبق منهم احد وجعل للفقراء قرابة الرسول صلى الله عليه وآله نصف الخمس فاغناهم به عن صدقات الناس
وصدقات النبي صلى الله عليه وآله وولي الامر فلم يبق فقير من فقراء الناس ولم يبق فقير من فقراء قرابة
رسول الله صلى الله عليه وآله الا وقد استغنى فلا فقير ولذلك لم يكن على مال النبي صلى الله عليه وآله والوالي
زكوة لانه لم يبق فقير محتاج ولكن عليهم اشياء تنوبهم من وجوه ولهم من تلك الوجوه كما عليهم
في كل نفع وفائدة وعنه عليه السلام بعضها للمثال الملاحة ارض تنبت الملح قال صاحب القاموس الفارهة
الجارية المليحة وقال صاحب الصحاح الفارهة الحاذق بالشيء وقد فره بالضم يفره فراهة وهو
النائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر الدهم العدد الكثير الاستنفار طلب النفر والنفر والنفير

السيح الماء الجاري الناضح البعير يستقى عليه الماء والانثى ناضحة الركاب جمع ركبة وهي المركوب الكرب
اثارة الارض جهوا وكربت الارض من صالحها للزراعة ثاه ارتفع وجرف الوجه والوجيف ضرب من السير
الاجام الاشجار صوافي للملوك انتخبوا اختصهم من الاشياء والنفيسة يحيف العدل احسانا اي بعليه
الذمة الامان قال يقسم اربعة الاخماس فان الخمس اذا قسم الى خمسة اقسام وواحد هو خمس الخمس يبقى
اربعة اقسام ويقسم الاربعة بين من قاتل مع الامام او النبي وبين من ولي من الغواصين ومن وجد
الكنز ومن اخرج المال من المعادن والملح من ارض تنبت الملح فيها وقوله انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وقد علمت ان المراد من ذي القربى الاقربون منه
صلى الله عليه واله من سادات بني [illegible] الهاشمية ومن اليتامى والمساكين وابن السبيل من السادات
وهم الانباء الهاشمية لرسول الله صلى الله عليه واله وليس المراد منهم مطلق اليتامى والمساكين وابن السبيل
والسادات لا تأخذ من الصدقات فانها حرام عليهم لحرمة السيادة وقرابتهم من رسول الله صلى الله
عليه واله ويجوز ان يعطي السيد الزكوة لسيد ولا يجوز ان يعطي غير السيد زكوة لسيد وقال والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب الرقاب نحو ان يتعهد العبد لمولاه ان يعتقه ان ادى المال على قدر معلوم لمولاه وعجز عنه
فللامام ان يعطيه من الصدقات ويخلصه وقوله عليه السلام ويبقى بعد ذلك منهم ادنى هم فليس في الذمة على
وادنى بل كلهم متساويين فيها فيكون الاعلى مشغول الذمة من الادنى فيبقى للادنى ما في ذمة الاعلى
ولا يكون علوه مخلصا عن ذمة الادنى د علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه السياري
عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين
ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه واله
فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه صلى الله عليه واله وآت ذا القربى حقه
فلم يدر رسول الله صلى الله عليه واله من هم فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلام ربه فاوحى الله اليه
ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه واله فقال لها يا فاطمة
ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها
فيها حياة رسول الله صلى الله عليه واله فلما ولي ابو بكر رضي الله تعالى عنه اخرج عنها وكلاءها فاتته
فسألته ان يردها عليها فقال لها ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين عليه السلام

وام ايمن

وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر رضي الله عنه فقال ما هذا معك
يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة قال ارينيه فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه
ومحاه وخرقه فقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا فقال له المهدي يا ابا
الحسن حدها لي فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل فقال له
كل هذا قال نعم يا امير المؤمنين هذا كله ان هذا كله مما لم يوجف على اهله رسول الله صلى الله عليه واله بخيل ولا
ركاب فقال كثير وانظر فيه بيان قوله العريش بالضم [illegible] او بالفتح [illegible]
[illegible] من اعمال مصر [illegible] سيف البحر [illegible] دومة الجندل اسم حصن [illegible]
[illegible] ثم نقول فدك كانت لرسول الله
صلى الله عليه واله [illegible] فاطمة عليها السلام ثم [illegible] الفاروق [illegible]
الفاروق رضي الله تعالى عنه [illegible] سمعت عن رسول الله صلى الله عليه واله نحن معاشر الانبياء لا نورث
ونقل [illegible] هذا الحديث [illegible] هذا الحديث
موضوع [illegible] النزاع بين فرق الاسلام [illegible]
[illegible] واليوم الآخر د عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الانفال
هو النفل وفي سورة الانفال جدع الانف بيان قوله قال في مجمع البيان في فضل سورة الانفال
روى العياشي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ الانفال وبراءة في كل شهر
لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة علي عليه السلام حقا ويأكل يوم القيمة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ
من الحساب د احمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال لرسول الله
صلى الله عليه واله وما كان لرسول الله فهو للامام فقيل له افرأيت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف
اقل ما يصنع به قال ذاك الى الامام ارأيت رسول الله صلى الله عليه واله كيف يصنع اليس انما كان يعطي
على ما يرى كذلك الامام د علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير [illegible] عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن معادن الذهب والفضة [illegible] فقال عليه السلام

عليها الخمس اقول الصفر بالضم النحاس د علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة قال الامام يجري
وينفل ويعطي ما شاء قبل ان تقع السهام وقد قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله بقوم لم يجعل لهم في الفيء
نصيبا وان شاء قسم ذلك بينهم د محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم
مؤذن بن عيسى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى فقال ابو عبد الله عليه السلام بمرفقيه على ركبتيه ثم اشار بيده ثم قال هي والله
الافادة يوما بيوم الا ان ابي جعل شيعته في حل ليزكوا بيان اقول اجاب عليه السلام بما تكونه في هذا النحو
من الجلوس بان وضع مرفقيه على ركبتيه ثم اشار بيده فقال هي والله الافادة اي الخمس يوما فيوما
التي تحصل يوما فيوما من التجارة او الحرث فقال الا ان اباه الباقر عليه السلام لم يجعل الخمس يوما فيوما لازما
على شيعته بل جعله بعد مدة حصول المعتمد به من المال وصير شيعته في حل في التاخير لتزكيه لطفه فرق
بين ان يخرج مال الله يوما فيوما وبين ان يخرج بعد مدة فان الخمس وان كان حق الله الا ان اخراجه من كل
امر مشكل فيقع الاشكال بعد المدة وهو اسهل من ان يقع يوما فيوما والامام مختار في بعض الامور من الرسول
صلى الله عليه وآله بان يأتي بما يختار بحكم مطابقا لمصالح العباد د علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن الحسين بن عثمان عن سماعة قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الخمس فقال في كل ما افاد الناس
من قليل او كثير د عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى بن يزيد قال كتبت جعلت لك الفداء تعلمني
ما الفائدة وما حدها رأيك ابقاك الله ان تمن علي ببيان ذلك لكيلا اكون مقيما على حرام لا صلاة لي ولا صوم
فكتب الفائدة مما يفيد اليك في تجارة من ربحها وحرث بعد الغرام او جائزة بيان اقول الغرام الشر الدائم
والعذاب اللازب كما قال تعالى ان عذابها كان غراما وقال ابو عبيدة اي هلاكا وكذا الدين فالمراد
في هذا المديون فهو في غرامه دائم الا ان يؤدي الله تعالى عنه بفضله د عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن ابن ابي نصير قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام الخمس اخرجه قبل المؤونة او بعد المؤونة فكتب بعد المؤونة د
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كل شيء
قوتل عليه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان لنا خمسه ولا يحل لاحد ان يشتري من الخمس شيئا
حتى يصل الينا حقنا د احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد العزيز بن نافع
قال طلبنا الاذن على ابي عبد الله عليه السلام وارسلنا اليه فارسل الينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت انا

ورجل معي فقلت للرجل احب ان تحل بالمسألة فقال نعم فقال له جعلت فداك ان ابي كان ممن سباه بنو امية
وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم ان يحرموا ولا يحللوا ولم يكن لهم مما في ايديهم قليل ولا كثير وانما ذلك
لكم فاذا ذكرت الذي كنت فيه دخلني من ذلك ما يكاد يفسد علي عقلي ما انا فيه فقال له انت في حل مما كان
من ذلك وكل من كان في مثل حالك من ورائي فهو في حل من ذلك قال فقمنا وخرجنا فسبقنا معتب
الى النفر القعود الذين ينتظرون اذن ابي عبد الله عليه السلام فقال لهم قد ظفر عبد العزيز بن نافع بشيء ما ظفر
بمثله احد قط قيل له وما ذاك ففسره لهم فقام اثنان فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام فقال احدهما جعلت
فداك ان ابي كان من سبايا بني امية وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم من ذلك قليل ولا كثير وانا احب ان تجعلني
من ذلك في حل فقال وذلك الينا ما ذلك الينا ما لنا ان نحل ولا ان نحرم فخرج الرجلان وغضب ابو عبد الله عليه السلام
فلم يدخل عليه احد في تلك الليلة الا بدأه ابو عبد الله عليه السلام فقال الا تعجبون من فلان يجيئني فيستحلني مما صنعت
بنو امية كأنه يرى ان ذلك لنا ولم ينتفع احد في تلك الليلة بقليل ولا كثير الا الاولين فانهما غنيا بحاجتهما بيان
اقول احب ان تحل بالمسألة اي ان تبادر بها على المكان وبه تحل عقدة صدورنا وحلا مكرها دار مرام
فيقع المخلف وقد يكون بمعنى القدام وقوله وذلك الينا على سبيل الاستفهام وقوله جعلت فداك ان ابي كان
ممن سباه بنو امية الى اخره ما قال بعض كان ابي اسيرا في ايدي بني امية وكان حقهم فيهم لا يعلمون حلالهم
من الحرام وهم غضبوا ذلك العاصبون وكذا اكل وتجب لكم فيهم لا يعلم الحلال من الحرام لكونه في بينهم واذا وقعت
دخلني من ذلك اي من ساكن الخمس هموم يكاد ان يفسد عقلي يعني ما كان خروج حكم الفيء قال العلامة
في سيرا لما تعلم علمنا به وقال عليه السلام رحمه الله انت في حل مما كان من ذلك يعني الخمس الفيء الا يلتحق
ان يخرجوا الى الامام حقنا وهو حلال لكم اي اعطينا حقنا اياكم وكل من كان في مثل حالكم من ورائي وشيعتي
حق السادات بحكم الله حاصل عليه السلام في الرجل الاول حضور وقال في الرجل الثاني ليس اهل موده
اي ليس الحكم بحلال مساكن الخمس الينا وانما قال كذا الينا لسبب على اهل كل من وجب عليه الخمس
او علم بنور الولاية ان الرجل الاول صادق فاخبره والرجل الثاني كاذب فلم يقبل
ان شاؤوا ان يحللوا احقهم لغيرهم وان شاؤوا اخذوا عنه د علي بن ابراهيم عن ابن محبوب عن
الكناسي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ارأيت قلت لا ادري جعلت فداك قال
من قبل تسمية اهل البيت الا شيعتنا الاطيبين فانه محلل لهم ولميلادهم اقول علي بن

عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله
طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم
بن محمد عن رفاعة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت لا وارث له ولا مولى
قال هو من اهل هذه الآية يسئلونك عن الانفال ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد
عن ابي عبد الله عليه السلام عن الكنز كم فيه قال الخمس وعن المعادن كم فيها قال الخمس وكذا الرصاص
والصفر والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة ه محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن صباح الازرق عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ان اشد
ما فيه الناس يوم القيمة ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم
ولتزكوا اولادهم ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي الحسن
عليه السلام قال سألته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة
ما فيه قال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس بيان اول وقد علمت ان الخمس من كل فائدة على اي قدر كان الا ان
الائمة عليهم السلام قرروا بهذا القدر رحما على العباد ه محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن زياد
عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه عليه السلام يا سيدي رجل دفع اليه مال يحج به هل عليه في ذلك
المال حين يصير اليه الخمس او على ما فضل في يده بعد الحج فكتب عليه السلام ليس عليه الخمس ه سهل بن زياد
عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال سرح الرضا عليه السلام الى ابي بصلة فكتب اليه ابي هل علي
فيما سرحت الي خمس فكتب اليه لا خمس عليك فيما سرح به صاحب الخمس بيان اول السرح الارسال ه سهل بن زياد عن ابراهيم
بن محمد الهمداني قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اقرأني علي بن مهزيار كتاب ابيك عليه السلام فيما اوجبه
على اصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤنة وانه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤنته نصف السدس
ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك فقالوا يجب على الضياع الخمس بعد مؤنة الضيعة وخراجها
لا مؤنة الرجل وعياله فكتب عليه السلام بعد مؤنته ومؤنة عياله وبعد خراج السلطان ه سهل عن احمد
بن المثنى قال حدثني محمد بن زيد الطبري قال كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي ابي الحسن الرضا
عليه السلام يسأله الاذن في الخمس فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم ان الله واسع كريم ضمن على العمل
الثواب وعلى الضيق الهم لا يحل مال الا من وجه احله الله وان الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا

وعلى

وعلى موالينا وما نبذله ونشتري من اعراضنا ممن نخاف سطوته فلا تزووه عنا ولا تحرموا انفسكم دعانا
ما قدرتم عليه فان اخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهدون لانفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من يفي لله
بما عهد اليه وليس المسلم من اجاب باللسان وخالف بالقلب والسلام بيان اول ليس المسلم من اجاب باللسان
وخالف بالقلب ان هذا وان كان مسلما الا انه مسلم منافق وهو في ادنى مرتبة من الاسلام ولا اعتقاد له
ه وبهذا الاسناد عن محمد بن زيد قال قدم قوم من خراسان على ابي الحسن الرضا عليه السلام فسألوه ان يجعلهم
في حل من الخمس فقال ما امحل هذا تمحضونا بالمودة بالسنتكم وتزوون عنا حقا جعله الله لنا وجعلنا له الخمس لا نجعل
ولا نجعل لاحد منكم في حل بيان اول وجعلنا له اي جعلنا لاجله لان الله تعالى حكم بانا نأخذه لاجل الثلث
ثان الامام مظلومستم والله غني عن العالمين ثم قال محضت المودة اي اخلصتها ه علي بن ابراهيم
عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل وكان يتولى له
الوقف بقم فقال يا سيدي اجعلني من عشرة الاف في حل فاني انفقتها فقال له انت في حل فلما خرج
صالح قال ابو جعفر عليه السلام احدهم يثب على اموال حق آل محمد صلى الله عليه وآله وايتامهم ومساكينهم
وفقرائهم وابناء سبيلهم فيأخذه ثم يجيء فيقول اجعلني في حل اتراه ظن اني اقول لا افعل والله ليسألنهم
الله يوم القيمة عن ذلك سؤالا حثيثا اقول ولي حثيثا اي مسرعا ه علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العنبر وغوص اللؤلؤ فقال عليه السلام
عليه الخمس قد فرغنا بحمد الله تعالى عن الجزء الاول من بيان الشافي في شرح الكافي في الجزء الاول من وقت
من شهور سنة الف ومائة وثمان وثمانين وكان الشروع والاختتام في خمسة اشهر وكسر ونتلوه الجزء الثاني
ان شاء الله بعون الله وقوته لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واقول كما قيل بالفارسية ه باري
تقرف كم كردم اگر توجست جويم نكني ه اينه صفت روي بروم نكني ه در شرح خود ار زوصف تو گفتم بيتي
يا رب يا رب دروغ گويم نكني ه الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا لا حول ولا قوة الا بالله يا من بقدرته
يا من مكاره الدنيا الا بعجمك ليتك بلاغة حكمتك نفاذ خشيتك ان يجعلني لغير جودك متوقعا
ولا تصيرني للعباد غرضا وكن لي على الاعداء ناصرا وعلى العيوب ساترا ومن البلايا واقيا ومن المعاصي عاصما
برحمتك يا ارحم الراحمين ه ه ه تاريخ اتمامه ختم بعيد حاج تمت بالخير ه
اللهم اغفر لكاتبه مع جميع المؤمنين والمؤمنات

[illegible]